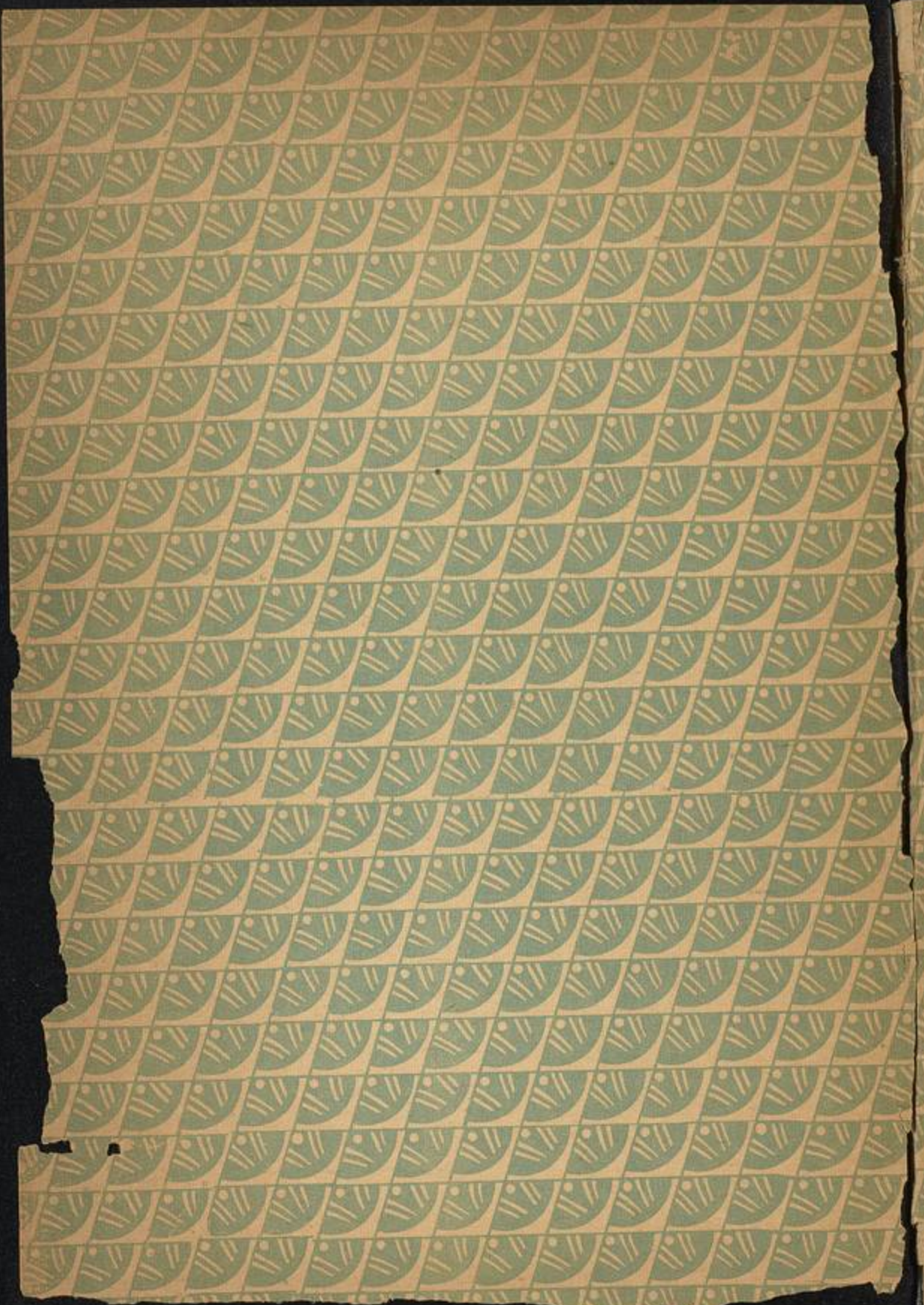
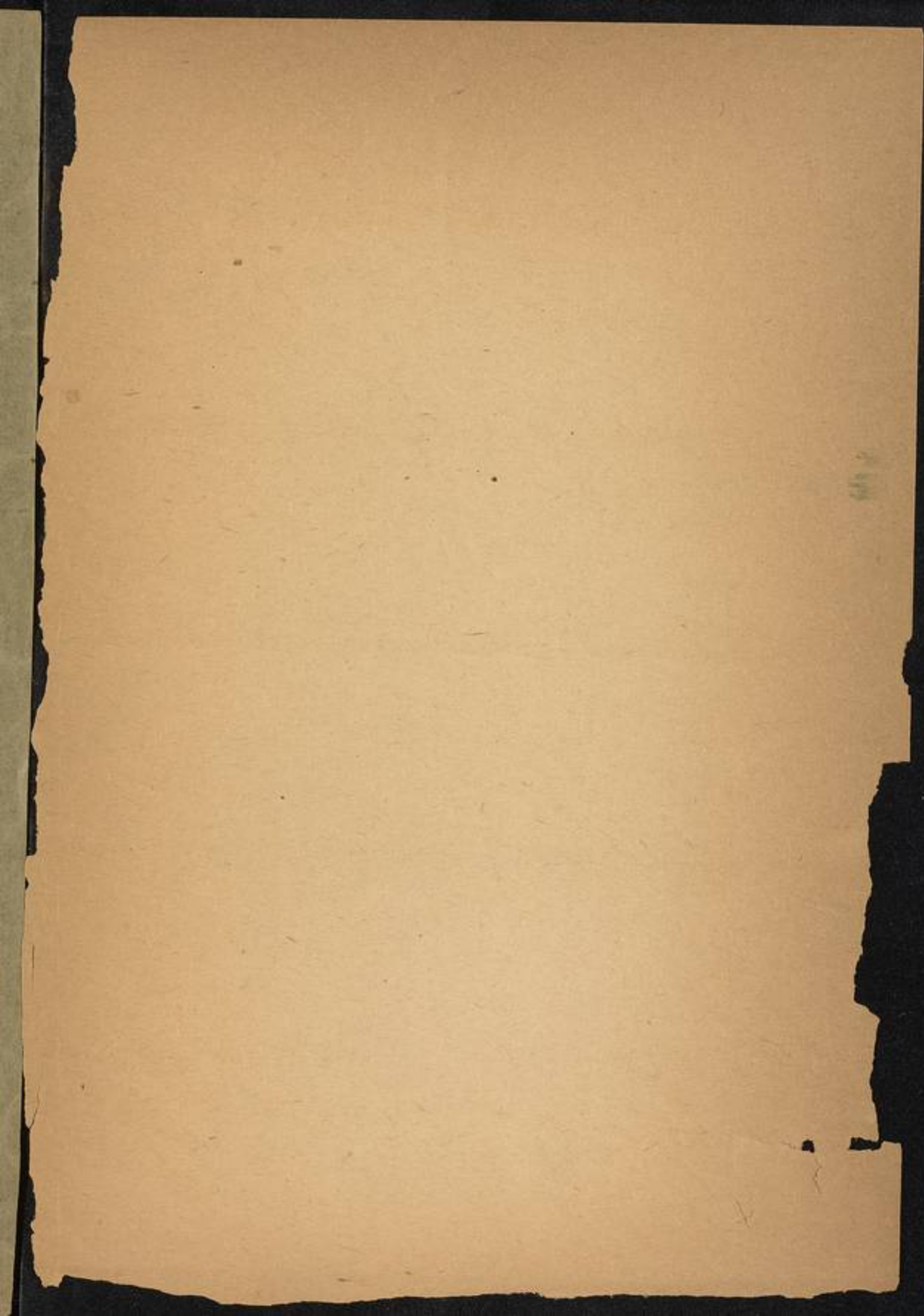


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES







تهذيب
تاريخ ابن عسكرا

هذبه ورثه

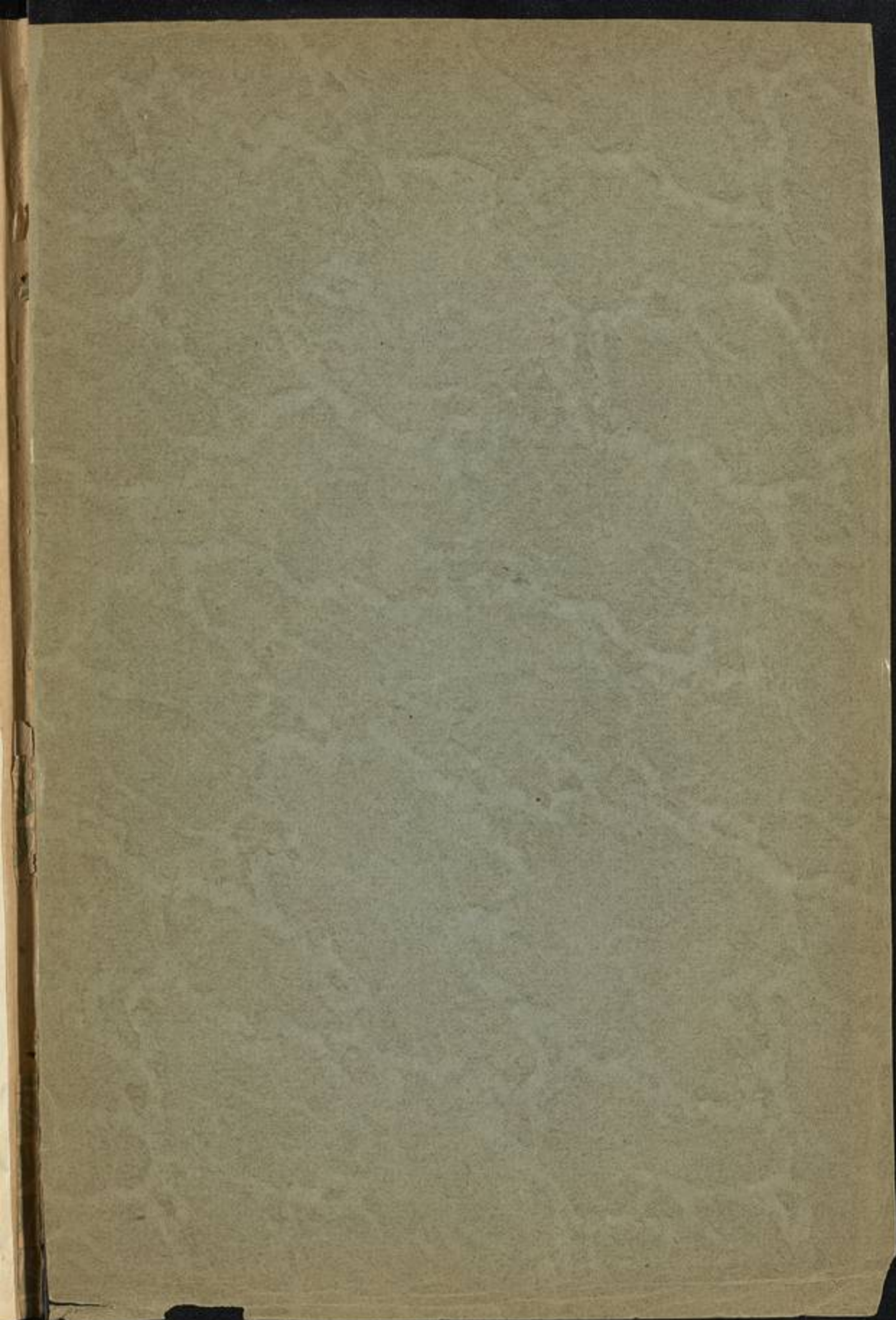
المرحوم الشيخ عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم
ابن محمد الدومي دمشقي الخنيلي المعروف بابن بدران
المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

تطلب من المكتبة العربية في دمشق
لاصحابها عبيد اخوان

وحقوق الطبع محفوظة لهم



المجلد الثاني

التلخيص الكبير

للمحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الشافعي

طبع على نفقة مطبعة (روضة الشام) لصاحبها

فالد فارصلي

اعتنى بتربيته وتصحيحه الشيخ عبد القادر افندي بدران

مطبعة

﴿ مطبعة ﴾

« روضة الشام » سنة ١٣٣٠

893.7112

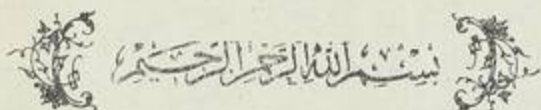
I 659

v. 2

cap. 1

45-39141

مقدمة



الحمد لله الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ارسل رسله بالحق وانزل
معهم الكتاب والميزان ليكون حجة على الذين هم سكرى في النقي المهين وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ليبين على
لسان رسله الصراط المستبين والصلاة والسلام على انبياء الله تعالى ورسله
خصوصا منهم المجتبي المنزل عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه ما ترنم قال بايات الكتاب العزيز وتلى الصحيح والحسن من سنته
واهتدى هاد بنور شريعته وسلم تسليما (اما بعد) فيقول الملتجى لكرم الرحيم
الرحمن عبد القادر بن احمد المعروف كـالـلافه بابن بدران اتى لما خضت تيار
تاريخ حافظ السنة في زمنه الامام ابن عساكر وبذات جهد المستطاع في تهذيبه
وخدمته خدمة هي في الحقيقة خدمة لكلام خير الخلق واشرف المرسلين اذ
الكتاب كما لا يخفى جل المقصود منه حديث اشرف الكائنات مما سمعه ذلك
الامام واتصل به عن الاثبات وغير الاثبات وتوفرت على تنسيق ما به من
المقالات التاريخية والفوائد الادبية ليعلم ان اهل هذا الشأن لا يخلو منهم زمان
رأيت الحاجة داعية الى تقديم نبذة في مصطلح المحدثين لان كل قوم ما لم
يعلم اصطلاحهم لا تفهم مقاصدهم وكان بودى ان اجمل تلك المقدمة في اول

في مصطلح الحديث

٣

المجلد الاول ولكن دعت دواعي عدم الانتظام في البداية الى جعلها في اول
المجلد الثاني فاليك ايها القارئ عقدا قد نظم ما اصطلى عليه خدام حديث
المصطفى صلى الله عليه وسلم وروضة ازهرت بمعرفة الصحيح والحسن ومشكاة
يستضاء بها في هذا الكتاب وفي غيره قد نظمت في سلك التحرير واخذت
خلاصة كتب القوم فلا هي مطولة بالاجوبة والاعتراض ولا هي مختصرة بحيث
لا يفهم منها المعنى المراد لان كتب هذا الفن قد انتشرت مطولاتها ومختصراتها
وما هو الا كناية عن اصطلاح لا يمكن تبديله ويستحيل اختراع غيره وتغيير
اصطلاحاته ولقد حاول بعض من لم يدرك شيئا من اسراره ان يبدل اصطلاحاته
فجاء بالافك والبهتان وبما تجبه الاسماع ويأبى عن النطق به اللسان وانما
الاعمال بالنيات

تمهيد

ارسل الله تعالى نبيه بالهدى ودين الحق اولا يريد به ارشاده وتعليمه
بدليل قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ
وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فاخبره بانه يريد به الارشاد
والتعليم وانه يعلمه ما لم يكن يعلمه كما قال له وعلمك ما لم تكن تعلم ودله على الاستدلال
بوجوده تعالى ببديع صنعه بانه هو الذي خلق الانسان من علق ليعلمه من
اول الامر بانه مرسل الى جنود منهم من ينكر وجود الخالق وينسب الفعل
الى المادة وان تكوين الولد في بطن امه انما صار عادة كما اخبر عنهم تعالى في
آية ثانية بانهم قالوا ان هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر
فكانه يقول له قل لا واثق اذا كان خلق الانسان بطريق المادة فلا شيء
تختلف المادة فكف من امرأة تمكث ستمين عند زوجها ولا تأتي بولد ثم بعد
مدة طويلة تأتي بولد والحاصل ان مبدأ هذا الدين كان مبني على الاستدلال
كما تدل عليه هذه الآية الكريمة ثم امره تعالى بان ينذر عشيرته كما قال تعالى
وانذر عشيرتک الاقربین فانذرهم وبنذرهم وبعثهم ودعاهم الى ترك الشرك
والى افراده تعالى بالوحدانية وهذه هي الدرجة الثانية من درجات الارسال

ثم امره تعالى بان يجعل الدعوة عامة كما قال فاصدع بما تؤمر واعرض عن
الجاهلین وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمین فصدع بالحق وبلغ الشرع ولم
يخص به احدا دون احد وكان ينادى به علنا ويصبر على اذى الذين لا
يهدون الى ذى العرش سبيلا فاستجاب له من زين قلوبهم بالایمان وتباعد عنه
اولوا الخزي والظفيان فمنهم المتباعد حسدا وعنادا وقد كانوا يعرفونه كما
يعرفون ابنائهم ومنهم المتباعد لعراقته في الجهالة فكانوا صما بكما عميا لا
يسمعون ولا ينطقون ولا يبصرون الا الجهل والضلالة حتى دخل الناس في
دين الله افواجا وسارت دعوته صلى الله عليه وسلم مسير الشمس في رابعة
النهار والقرآن بين ذلك كله ينزل نجوما ويهديم زيادة عما هم عليه من العلم
علوما فكان لا يكتب غيره ولا يدون سواه وكانت مجالسه صلى الله عليه وسلم
يحضرها القروي والبدوي والحضري والاعرابي وكان يبلغ الشريعة علنا
والقوم لسيلان اذهانهم وسرعة حفظهم وبلاغة منطقتهم كانوا يفهمون مقاصد
النبي صلى الله عليه وسلم ويحفظون ما يسمعون منه ويعونه ثم لا يغرب ذلك
عن اذهانهم وكانت الكتابة فيهم نادرة لانهم كانوا يعدونها صنعة من الصنائع
وكانوا لا نفهم لا يتنازلون الى تعلم الصنائع وايضا كانوا يهونون عن كتابة
كلامه صلى الله عليه وسلم لثلا يختلط بالقرآن العظيم ومع هذا فقد كانت له
صلى الله عليه وسلم طريقة خاصة في الخطب والكلام فكان يتخولهم بالموعظة
احيانا ثلا يملوا فكانوا دائما في اشتياق الى سماع كلامه الشريف فاذا سمعوه
تلقتهم القلوب كما تتلقى الارض العطشى اوائل المطر فيحفظون عنه كلامه لانهم
سمعوه عن شوق وعدم سامة وملل وكان ايضا يكرر الكلمة لتفهم وليسمعها
من لم يكن سمعها وكان اصحابه يجلسون امامه وكان على رؤوسهم الطير وكان
يقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب فلم يكن يخص بالعلم احدا دون احد ولا فريقا
دون فريق كما هو ثابت في السنة فقد اخرج البخاري في صحيحه والترمذي وابن
ماجة في الديات من كتابيهما والنسائي عن ابي جحيفة قال قلت لعلي بن
ابي طالب رضی الله عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه
رجل مسلم او ما في هذه الضعيفة قال قلت وما في هذه الضعيفة قال العقل
وفكاه الاسير ولا يقتل مسلم بكافر وفي لفظ للبخاري في الجهاد هل عندكم

شئ من الوحي الا ما في كتاب الله وانما سئله ابو جحيفة عن ذلك لان الشيعة كانوا يزعمون انه عليه الصلاة والسلام خص اهل بيته لا سيما عليا باسرار من الوحي لم يذكرها لغيره وقد سئل عليا رضى الله عنه عن هذه المسئلة ايضا قيس بن عباد والاشتر النخعي وحديثهما في سنن النسائي وروى الامام احمد عن طارق بن شهاب قال شهدت عليا وهو على المنبر يقول والله ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله وهذه العجيفة . فان قلت يرد على هذا العموم الذي ذكرته ما اخرج به البخاري منفردا به عن الجماعة عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبئس ما والآخر فلو بئسته لقطع هذا العموم قلت هذا عند التحقيق لا يدل على ان شيئا من الشرع كان مكتوما وان النبي صلى الله عليه وسلم خص به قوما دون قوم لانه لو كان الامر كذلك لعارضه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر وايضا فاعتقاد ذلك يؤدي الى نسبة الخيانة للنبي صلى الله عليه وسلم في التبليغ لان المكتوم اما ان يكون من الاحكام الشرعية او من غيرها فان كان من الاول فكيف يجوز تخصيصه بفرد دون فرد فان قيل للفضل قلنا لو سلمنا ذلك لكان الخلفاء الراشدون اولى به من ابي هريرة وان كان من غير الاحكام الشرعية فلا يخلو اما ان يكون من المواعظ والآداب والاخلاق او من الاخبار فان كان الاول فهو ايضا لا يجوز كتمانها كيف وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن نفسه بانه انما بعث ليتم مكارم الاخلاق وكأني بقائل يقول ان النفوس لما كانت مختلفة في الصفاء وعدم الصفاء ورب قلوب ونفوس لا تقدر على تحمل الاسرار ونفوس تقدر على تحملها فخص النفوس القوية بما لم تتحملة النفوس الضعيفة وبقى هذا النوع محفوظا في الصدور تتلقاه الافراد عن الافراد قلت هذا الزعم يجعل الريبة متسربة الى كتاب الله تعالى لانه اعلى من كلام الرسول وهو خزنة الاسرار فلو كان الامر كما يزعم هذا القائل لزم منه ان يخص فرد بكلام الله دون فرد وهو محال نعم ان النفوس الزاكية تتسابق في فهم المعاني من كتاب الله تعالى ومن حديث رسوله الى اسرار منها لم يصل اليها غيرها وهذا بين لا اشكال فيه فالجهدون اعطوا من الفهم من كتاب الله وسنة رسوله ما لم يصل غيرهم الى ذرة من رمل طاب منه فالتبليغ عام

والتسابق انما هو في الفهم فالرايون في السلم ليسوا كغيرهم والى هذا الاشارة بقول على رضى الله عنه او فهم اعطيه رجل مسلم واما كون رجل اسر اليه النبي صلى الله عليه وسلم بشئ من الشرع وخصه به ولم يطلع عليه احدا سواء فهذا مستحيل ببداهة العقل . وان كان من الاخبار فهذا ممكن لان الاخبار عن الاشراف وما سيكون لا دخل لها في عموم التبليغ على ان العلماء فسروا كلام ابى هريرة بهذا فقال ابن بطال في شرح البخارى المراد من الوعاء اثنان احاديث اشراط الساعة وما عرف به النبي صلى الله عليه وسلم من فساد الدين على ايدي اغيلة سفهاء من قريش وكان ابو هريرة يقول لو شئت ان اسميهم باسمائهم افعلت فحشى على نفسه فلم يصرح وكذا ايذني لكل من امر معروف اذا خاف على نفسه في التصريح ان يعرض ولو كانت الاحاديث التي لم يحدث بها في الحلال والحرام لما وسعه كتبها بحكم قوله ان الذين يكتمون ما اتزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وايضا ان الوعاء الثاني هو الاحاديث التي فيها تبين اسمى امراء الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريرة يكتفى عن بعضهم ولا يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله اعوذ بالله من رأس الستين وامارة الصبيان يشير بذلك الى خلافة يزيد بن معاوية لانها كانت سنة ستين من الهجرة فاستجاب الله دعاء ابى هريرة فمات قبلها بسنة كما سيأتى في ترجمته ان شاء الله تعالى ومن هنا يعلم انه صلى الله عليه وسلم لم يخص بتبليغ شرع الله احدا دون احد وان العلم الديني في اول امره كان موجزا مندجيا لم يتعد قواعد مقررة واصولا نافعة فما هو الا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان البدوى يأتى الى الرسول فيعلمه الدين في ساعة ثم يحيله على القرآن ويقول له اذهب راشدا وبشر عشيرتك واهلك كما يدل عليه احاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما وكأنته يقول له انك قد عرفت سر الدين وجوهره وما ينبغي له فمن ثم دام الاسلام على اصله الاول وما زال كذلك حتى قامت قائمة العصيات تنازع الملك وتجاذب حبل السلطة فزج الدين بالدياسة ودخل فيه من لا يهمه منه غير المغانم واخذ بعضهم يدس فيما قيل ما لم يقل وكثر المنافقون ممن سعوا بالدين في سرهم وهم من اتباعه في جهرهم وطفقوا يلبسون له ثياب الاصدقاء

وهم الماكرون ويبشون له ظاهرا وهم المنافقون وفي القوم يومئذ صفوة من الاخيار من طائفة لا تزال قائمة على الحق لا يضرهم من خذلهم يحاربون البدع والموضوعات بكل لسان وبنان وبكل سيف وسنان كلما استأصلوا شافة فاسد نبض نابض ورجال السياسة بل اكثرهم لا يرجع في الغالب الى رأى ومذهب يدهنون من وراء ذلك لبعض حملة الدين ويبذلون لهم ما يستغوثهم به لينطقوا بالسنتهم ولا يقدوا عليهم امرهم اذا رفعوا اصواتهم ولا ينصوا عليهم تبديلهم لما انزل والصائم به ما ليس منه ولما رأى العقلاء عاث الفساد يدب ديبه في علوم المعاد كما اسسه القدرية والخوارج وغيرهم خافوا ان يتدرج من العبث بالاعراض الى العبث بالجواهر فلم يروا بدأ من التدوين والتقييد والدلالة على مواضع الضعف والسخر ليطهر السليم الذي لا شائبة فيه فكان ابتداء التدوين في اواخر عصر التابعين فاول من جمع في الآثار الربيع بن صبيح و-عبيد بن ابي عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب على حدة الى ان قام كبار الطبقة الثالثة فدوتوا الاحكام فصنف الامام مالك الموطأ وتوخى فيه القوى من حديث اهل الحجاز ومزجه باقوال الصحابة وفتاوى التابعين ومن بعدهم وصنف عبيد الملك بن عبد العزيز بن جريج بمكة والاوزاعي بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من اهل عصرهم في النسخ على منوالهم والمروى في صحيح البخارى ان عمر بن عبد العزيز هو الذى امر بتدوين الحديث فانه روى في صحيحه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابى بكر بن حزم الانصارى المدنى انظر الى ما كان من حديث رسول الله فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء ولا يقبل الا حديث رسول الله وتنفشوا لعلم حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا وابن حزم هذا ولاه عمر بن عبد العزيز امرة المدينة وتوفى سنة عشرين ومائة فجمع شيئا من الآثار النبوية ثم تتابع العلماء في التدوين والتصنيف قال الراهبرمزمى في كتابه المحدث الفاضل وتفرد بالكوفة ابو بكر بن ابى شيبة بتكثير الابواب وجودة الترتيب وحسن التاليف قال وسمعت من يذكر ان المصنفين ثلاثة ابا عبيد القاسم بن سلام وابن ابى شيبة وذكر عمرا بن بحر في معناه انتهى ولكن هذه الآثار لما كانت في مبدأ الامر تؤخذ من الافواه كان

المصنف اذا روى له احد حديثا طالبه باسناده وعن اخذه فيذكر له سنده حتى يتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم ان كان من كلامه او الى الصحابي او الى التابعي ان كان من كلامهما وكان قد تسرب الى تلك الآثار اشياء من الوضع كما تبين لك سابقا وكما ستعلم تفصيل سببه لاحقا احتاج المصنفون الى تدوين قانون مخصوص يتجلى به السمين من الغث وجعلوا ذلك القانون قائما على اعمدة (العمد الاول) فن التاريخ ليعلم منه تاريخ ولادة الراوى ووفاته حتى اذا قال حدثني فلان ولم يكن مدركا لزمانه علموا انه كاذب عليه ولهذا قال الامام احمد لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ (والعمد الثاني) فن الجرح والتعديل كقولهم فلان ثقة فلان وضاع وكلا القسمين موجودان في هذا التاريخ ويلحق بهذا العمد النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الاحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لان العمل انما يجب بما يغلب على الظن صدقه من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطريق التي تحصل ذلك الظن وهو بمعرفة روات الحديث بالعدالة والضبط وانما يثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتدليلهم وبرائتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول او الترك وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحدا واحدا وكذلك الاسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بان يكون الراوى لم يلق الراوى الذي نقل عنه ومثل هذا يعلم من العمد الاول الذي هو التاريخ وكذلك بسلامتها من العلل الموهنة لها وتتهي بالتفاوت الى طرفين فحكم بقبول الاعلى ورد الاسفل ويختلف في المتوسط بحسب المنقول عن ائمة الشأن ولهم في ذلك الفاظ اصطالحوا على وضعها لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع مما ستراه مشروحا فيما بعد ان شاء الله تعالى (والعمد الثالث) النظر في كيفية اخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة او كتابة او مناولة او اجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الفاظ تقع في متون الحديث من غريب او مشكل او تحريف او مفترق منها او مختلف وما يناسب ذلك واشتغلوا ايضا بالناسخ والمنسوخ من الحديث وهو من اهم علومه واصعبها قال الزهري اعياء الفقهاء وانجزهم ان يعرفوا ناسخ حديث رسول من منسوخه اه

وقد عنونوا ذلك كله من الشروط التي اشتراطوها والاصطلاحات التي تواطوا عليها بفن الحديث وربما افرد عنها الناسخ والمنسوخ فجعل فنا برأسه وربما افرد الغريب ايضا فاستقل بذاته وللناس فيه تأليف مشهورة ومن اهمها كتاب النهاية لابن الاثير ويقرب منه كتاب الفائق للزمخشري وقد دون علماء الحديث كتباً في مصطلحه ففهم القاضي ابو محمد الراهبرمزى فانه الف كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب الاقسام والحاكم ابو عبد الله النيسابوري لكنه ترك كتابه خلوا من التهذيب والترتيب ثم تلاه ابو نعيم الاصفهاني فعمل على كتاب الحاكم مستخرجا وابقى مجالا لمن يتعقبه من بعده ثم جاء بعدهم الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد فصنف في قواعد الرواية كتابا سماه بالكفاية وفي ادائها كتابا سماه الجامع لاداب الشيخ والسماع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا حتى ان كل من انصف يعلم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ثم جاء من تأخر عن الخطيب ممن اخذ نصيبا من هذا الفن فالف فيه فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الاماع وجمع ابو حفص الميائجي جزءا سماه مالا يسع المحدث جهله ثم كثرت المصنفات في ذلك من مطولات ومختصرات الى ان جاء الفقيه الحافظ للسنة عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية التي هي بالعصرونية السمة اليوم بدار الحديث كتابه المشهور في مصطلح الحديث فهذب فنونه واملاء شيئا بعد شيء فللهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب واعنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فللهذا عكف الناس عليه وخدموه اجل خدمة ثم تلاه محيي الدين النواوي والحافظان العراقي وابن حجر والحاصل ان هذا الفن شريف في مغزاه لانه معرفة ما يحفظ السنن المنقولة عن صاحب الشريعة وقد انقطع لهذا العهد بل من زمن بعيد تخرىج شيء من الاحاديث واستدرا كلها على المتقدمين اذ العادة تشهد بان هؤلاء الائمة على تعددهم وتلاحق عصورهم وكفائتهم واجتهادهم لم يكونوا ليغفلوا شيئا من السنة او يتركوه حتى يعثر عليه المتأخر هذا بعيد عنهم وانما غاية المحدث ان يصرف عنايته الى تصحيح الامهات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والنظر

في اسانيدنا الى مؤلفيها ومرض ذلك على ما تقرر في علم الحديث من الشروط والاحكام لتتصل الاسانيد محكمة الى متنها ولم يزيدوا في ذلك على العناية باكثر من الصحيحين وابي داود والترمذى والنسائى الا في القليل واما كتاب محمد بن يزيد بن ماجه فهو دون هذه الكتب الخمسة في المرتبة فلذلك اخرجته كثير من العلماء من عده في جملة الصحاح الستة لكن غالب المتأخرين يعدونه سادسا للسته وقد انفرد باحاديث لم يروها الائمة الخمسة المحدثون والغالب ان ما انفرد به يكون ضعيفا وقد نبه على غايبها الحافظ احمد بن ابى بكر البوصيرى في كتابه المسمى بالزوائد فهذه هى الكتب مع موطن الامام مالك ومسند الامام احمد هى التى عليها المعول والمدار وهى التى اشتهرت اشتها الشمس فى رابعة النهار حتى قال السيوطى ان رواية الكتب الستة لا تحتاج الى شروط ونظم ذلك من قال

وكل ما الستة الكتب نعى من البخارى وصحيح مسلم

والترمذى والنسائى وابى داود وابن ماجه المنتخب

فاروه واثقا بلا شروط نص عليه الحافظ الاسيوطى

قلت قد اطلق ولكن هنا شرط ضرورى لا بد منه وقد نظمته فقلت

لكن بشرط علم مسلك العرب فيما نحوه من صناعة الادب

فان ذا اللحن يغير السرى ويكثر فيما يقول الافترا

فصل فى الاسباب التى لاجلها تجاسر الواضعون

للحديث على وضعه

اثبت الحافظ ابن الجوزى فى كتابه الذى سماه بالموضوعات مقدمة تشتمل على هذا النوع ونحن نمحض زبدتها هنا فنأخذها ونضم اليها ما ذكره غيره من الجهابذة التقاد فنقول . اعلم ان الرواة الذين وقع فى حديثهم الموضوع والكذب والمقلوب خمسة اقسام . الاول قوم غلب عليهم الزهد والتقى ففعلوا عن الحفظ والتميز ومنهم من ضاعت كتبه او احترقت او دفنها ثم حدث من حفظه

فغلط فهؤلاء تارة يرفعون المرسل ويستندون الموقوف وتارة يقبلون الاسناد وتارة يدخلون حديثاً في حديث . الثاني قوم لم يتبعوا انفسهم في علم النقل فكثرت خطاؤهم وفحشهم على نحو ما جرى في القسم الاول . الثالث قوم ثقات لكنهم اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم فخلطوا في الرواية . الرابع قوم غلبت عليهم الغفلة ثم انقسم هؤلاء قسمين فمنهم من كان يلقي فيتلقن ويقال له قل فيقول وقد كان بعض هؤلاء ذا وراقة فكان يوضع له الحديث فيرويه وهو لا يعلم ومنهم من كان يروي الاحاديث وان لم تكن من سماعته ظناً منه ان ذلك جائز وقد قيل لبعض ضغفائهم هذه الصحيفة سماعتك فقال لا ولكن الذي رواها مات فرويتها ماكانه . الخامس قوم تعمدوا الكذب ثم انقسم هؤلاء ثلاثة اقسام . الاول قوم رووا الخطأ من غير ان يعلموا انه خطأ فلما عرفوا الصواب وايقنوا به اصرروا على الخطأ انفة ان ينسبوا الى غلط . الثاني قوم رووا عن كذابين وضعفاء وهم يعلمون فدلسوا اسمائهم والكذب من اوثق الجروحين والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين وهم في مرتبة الكذابين لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من روى عنى حديثاً يرى انه كذب فهو احد الكذابين وفي هذا القسم قوم رووا عن اقوام لم يروهم مثل ابراهيم بن هديبة عن انس وكان يحدث عن انس بواسطة شيخ ويحدث مرة عن شريك فقيل له حين حدث عن انس لعلك سمعته من شريك فقال اقول لكم الصدق سمعت هذا عن انس ابن مالك عن شريك وقد حدث عبدالله بن اسحاق الكرمانى عن محمد بن ابي يعقوب فقيل له مات محمد قبل ان تولد بتسع سنين وحدث محمد بن حاتم الكشى عن عبد بن حميد بن حميد فقال ابو عبد الله الحاكم هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة . الثالث قوم تعمدوا الكذب لالائهم اخطأوا ولا لائهم يروون عن كذاب فهؤلاء تارة يكذبون في الاسناد فيروون عن لم يسموا منه وتارة يسرقون الاحاديث التي يرويها غيرهم وتارة يضعون احاديث وهؤلاء الوضاعون انقسموا ثمانية اقسام الاول الزنادقة فانهم قصدوا افساد الشريعة وايقاع الشك فيها في قلوب العباد والتلاعب بالدين كعبد الكريم بن ابي العوجاء وبنت جاد فقد قال ابن عدى ان ابن ابي العوجاء لما اخذ واتى به الى محمد بن سليمان بن علي فامر بضرب عنقه قال والله لقد وضعت فيكم اربعة آلاف

حديث احرم فيها الحلال واحل فيها الحرام وقال جعفر بن سليمان سمعت المهدي يقول اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فبهي تجول في ابدى الناس وقد كان في هؤلاء الزنادقة من يغفل الشيخ في كتابه فيدس فيه ما ليس من حديثه فيروي ذلك الشيخ ظنا منه انه من حديثه وقال جاد بن زيد وضعت الزنادقة اربعة آلاف حديث . الثاني قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذاهبهم وهذا مذكور عن قوم من السالمية قال عبدالله بن يزيد المقرئ رجع رجل من اهل البدع عن بدعته فحمل يقول انظروا هذا الحديث عن تأخذونه فانا كنا اذا تراينا رأيا جعلنا له حديثا وقال ابن لهيعة كان رجل من الخوارج قد تاب ورجع عما كان عليه فكان يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا عن تأخذون دينكم فانا كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا وقال جاد بن سلمة حدثني شيخ من الرافضة فقال كنا اذا استحسننا شيئا جعلناه حديثا وقال الحاكم كان محمد بن القاسم الطائسكاني من رؤساء المرجئة يضع الحديث على مذهبهم وقال المختار لرجل من اصحاب الحديث ضع لي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كائن بعده خليفة مطالبه بالبرة ولده يعني بانتقاص حقوق ولده من بعده وهذه عشرة آلاف درهم وخلمة ومركوب وخادم فقال له الرجل اما عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم فلا ولكن اختر من شئت من الصحابة وحط لي من الثمن ما شئت فقال له عن النبي اوكد والمذاب عليه اشد . الثالث قوم وضعوا الاحاديث في الترهيب والترهيب ليحشوا الناس بزعمهم على الخير ويزجروهم عن الشر ولم يعلم هؤلاء ان هذا من اعظم الغلط وان فعلهم يتضمن دعوى ان الشريعة ناقصة تحتاج الى تامة وانهم قد اتموها قال ابو عبدالله التهاوندي قلت لغلام خليل من اين لك هذه الاحاديث الرقائق التي تحدث بها فقال وضعناها لترقق بها قلوب العامة قال ابن الجوزي كان غلام خليل يترهد ويهجر شهوات الدنيا ويتقوت بالباطل صرفا وغلقت اسواق بغداد يوم موته ولكن الشيطان قد حسن له هذا الفعل القبيح من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن مهدي لميسرة ابن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قرأ كذا فله كذا قال وضعها ارغب الناس فيها وكان ابو داود النخعي اطول الناس قياما بليل واكثرهم صياما بهار وكان يضع الحديث وضعها وكان احمد بن محمد الفقيه المروزي من اصلب

اهل زمانه في السنة واكثرهم مدافعة عنها وكان يحقر من خالفها وكان مع هذا يضع الحديث ويقال له وكان ميسرة بن عبد ربه يضع الحديث وقد وضع في فضائل قزوين نحو من اربعين حديثا وكان يقول اني احتسب الاجر في ذلك وقيل لنوح بن ابي صريم المروزي من اين لك ما ترويه عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة من هذا شيء فقال اني رأيت الناس اعرضوا عن القرآن واشتعلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي ابن اسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة وقال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت الكذب في احد اكثر منه فبين ينسب الى الخير والزهد واقول لم يزل يبق من مثل هؤلاء فان اكثر الوعاظ لا يبالي بنسبة الكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم زعما منه انه يرغب الناس ويخترع حكايات عن القدماء والصالحين ومنامات وترهات ينفر العقل منها وتبترأ الشريعة منها ومن صاحبها وما هم مثل هذا الا الظهور للناس بمظهر الصلاح ليجذب قلوبهم ثم دراهمهم ثم استعبادهم فما اشد ضررهم على الدين وما اعظم جهلهم وعدم مخافتهم من رب العالمين . الرابع قوم استجازوا انهم متى وجدوا كلاما حسنا يجهلون له اسنادا وينسبونه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان منهم محمد بن سعيد فكان يقول لا بأس اذا كان كلام حسن ان نضع له اسنادا . الخامس قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث لاجله ففهم من كان يقصد بذلك التقرب الى السلطان ومنهم من كان يضع الحديث جوابا لسائليه ومنهم من كان يضعه في ذم من يريد ان يذمه . السادس قوم وضعوا احاديث قصدا للاغراب ليطلبوا ويسمع منهم ومنهم من كان يدعى سماع من لم يسمع منهم ليكثر حديثه . السابع قوم شق عليهم الحفظ فضربوا بعد الوقت وربما رأوا ان المحفوظ معروف فاتوا بما لا يعرف مما يحصل به مقصودهم وهؤلاء قسمان احدهما القصاص ويجري معظم البلاء منهم لانهم يريدون احاديث تنفق وترقق والاحاديث الصحاح يقل فيها هذا ثم ان الحفظ يشق عليهم فيكون عليهم عدم الدين وفي حضرته جهال نوكي فيروجون عليهم ما يختارون ومثل هذه الاضاليل ترى كثيرا منها في كتب الوعظ وسير بك اثناء هذا الكتاب حكايات عنهم من هذا القبيل ولقد كان في الزمن السابق قوم يقومون كالشعبي في حلوق اولئك فقد قال ابن خزيمة مادام ابو حامد بن الشرفي في الاحياء لا يتبأ لاحد ان يكذب على رسول الله وكان

الدارقطني يقول يا اهل بغداد لاتظنوا ان احدا يقدر يكذب على رسول الله وانا حى وسئل ابن المبارك عن الاحاديث الموضوعة فقال يعيش لها الجهابذة هذا كان في زمنهم واما في زمننا فنسئله تعالى ان يهني له رجالا في كل قطر يدفعون افتراء الوضاعين فان الواحد لا يكفي لهذا المهم العظيم فانك قلما تمر بدرس واعظ الا وتسمع فيه الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الائمة والصالحين ابتغاء الصيت والشهرة فقط ولقد سمعت يوما من رجل منهم حديثا موضوعا فقلت له يا هذا انه موضوع فلا يجوز لك روايته فقال لي كيف يكون موضوعا وقد رأيت في كتب جدي فقلت له جدك ليس البخاري ولا مسلما فقال اوليس قد نسب الى رسول الله فانا اقبله لذلك فقلت له ارأيت لو ان زنديقا نسب ما فيه الكفر الى النبي صلى الله عليه وسلم اكنت تقبله فولى مدبرا . الثامن الشحاذون ففهم قصاص ومنهم غير قصاص ومن هؤلاء من يضع الاحاديث واغلبهم يحفظ الموضوع . هذا . وقد جهل العلماء اللحن وشبهه في الحديث من جملة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قالوا ينبغي للراوى ان يعرف من النحو واللغة والاسماء ما يسلم به من ان يقول على رسول الله ما لم يقل قال الاصمعي اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في قوله عليه السلام من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار لانه عليه السلام لم يكن يلحن ففهما لحن الراوى فقد كذب عليه انتهى . والحاصل ان الوضاعين كثيرون وستمر بك اسمئهم اثناء هذا الكتاب وقال ابن الجوزى لما لم يمكن احد ان يدخل في القرآن ما ليس منه اخذ اقوام يزيدون في حديث رسول الله ويضعون عليه ما لم يقل فانشأ الله علماء يدافعون عن النقل ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح وما يخلى الله منهم عصرا من الاعصار غير ان هذا الضرب قد قل في هذا الزمان فصار اعز من عنقاء مغرب

فقد كانوا اذا عدوا قليلا وقد صاروا اعز من القليل

انتهى اقول وهذا كان في زمن ابن الجوزى وقد كانت وفاته سنة سبع وتسعين وخمسائة فكيف الحال في زمننا هذا . ثم انك تعلم من هنا ان الله تعالى هيا لما قام به الوضاع من الدسائس علماء ابطلوا ابتغاءهم وزيفوا مسالكهم ولكن كانت علوم الدين يومئذ لم تمتزج بشئ من علوم الدنيا ومضى عليها روح

من الزمن وهي كذلك الى ان دخلت علوم الحضارة في الملة وسموها علوم الاوائل ورأت من بعض الخلفاء من اخذ بيدها وهياً لها اسباب انتشارها فكثرت المذاهب والآراء ونشأ العراك بين العلوم الدينية والعلوم الفلسفية المستندة الى البرهان وظلت العلوم الدينية تابعة للحجى السياسى ان اتى عاقل من الامراء والملوك ولاها ككفوءها وان اتى جاهل منهم نزل نفسه في كل منزلة وجعل العلوم الدينية تابعة للاهواء والاعراض فيظل العقلاء في معزل لا ينطقون على انهم لو نطقوا لم يسمع صوتهم الضعيف احدا وخصوصا بين الدولتين النورية والصلاحية وصار العلم بالتقاليد والرسوم اشبه منه بالعمل والمفهوم . وما فتئت العادات تخيلها بعضهم من الدين ويدسونها فيه وللجهل الكلمة النافذة في الهيئة الاجتماعية الى ان كان القرن التاسع والعاشر من قرون الهجرة وهما من العصور المظلمة في تاريخ الاسلام حقيقة فقل حينئذ المميز والمفكر وبطلت علوم الحكمة جملة واحدة وصار من يتعاطاها في نفسه وبين خاصته كمن يأتى امر اداً ويخون دينه وامته وبطل النظر في الاصول وتحتم على كل عقل ان لا ينظر في غير الفروع مما املته خواطر المتأخرين فاصبح بذلك من يعد العالم كل العالم من يحفظ من هذه الفروع اكثر من غيره الى ان اصبح اهل كل جيل يقدسون قول من سلفهم ولو ببضع سنين نعم انك لو انصفت لا تكاد ترى لهم تأليفاً تقرأ فيه نور العقل والتحقيق والتخلص من التقليد البحت واقدمات ايام في معظم الاصقاع الاسلامية حرم النظر فيها حتى في الكتاب والسنة وعد الناظر فيها محمولا للخروج عن سنن الجماعة فاذا خالف احد ما افوه اهانوه ومن قاوم بفكره سجنوه او شردوه او نفوه ومن خافوا بأه قتلوه وجعلوه عبرة ومثالا للآخرين واخذ الفقيه يكفر الصوفى والصوفى ينقم على الحديثى والاصولى يحمل على الفروعى واشتد التشاجر وكثر الانتصار للآراء وصارت كلمات التضليل والتكفير والتبديع والتفسيق اسرع الى افواههم من الماء للحدور واخفى الغمر بكم بدار السلام يعطيها لمن يشاء ويحرمها لمن يشاء والعلم لا يعدم مشتغلا به الى ان تجلى بنوره الباهر فاقبل اهل العلم على احياء ما اندرس من معالم فن الاصول والحديث والتفسير واقبلوا على علوم الحضارة حتى صارت مذكورة بين القوم فانقشع

بعض الظلام عن القلوب واخذ المستنيرة عقولهم يبحثون عن اسرار هذه الشريعة وما انطوت عليه من الحكمة الباهرة علما منهم بانها شرع الحكيم الذي لا يضع الاشياء الا في مواضعها وما كان هذا شأنه فانه لا يحكم بحكم الا وله حكمة يعلمها الراسخون في العلم وان جميع علوم الحضارة اذا حققت فيها النظر وجدتها دليلا شاهدا على قدرة مبدع الكائنات وانها من قبيل قصة ابراهيم حيث قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظمن قلبي قال فنخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعلن على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يا تينك سعييا واعلم ان الله على كل شئ قدير وكذلك الباحث في فنون الحضارة تجلي له قدرة الله تعالى عيانا وذلك لمن كان له قلب او التي السمع وهو شهيد

﴿فصل في بعض اصطلاحات المحدثين﴾

من المعلوم ان المحدثين اصطلمحوا على وصف حملة الحديث باوصاف لا بد من معرفتها ليعرف اصطلاحهم وقاعدتهم وذلك انهم يتسداون بتعريف الصحابي فيقولون الصحابي من اتى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو كانت اللقيا ساعة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم او رآه ايدخل الاعمى في ذلك ويحصل لنا العلم بذلك بخبره عن نفسه وعن غيره بان رأى النبي صلى الله عليه وسلم ورب قائل يقول ان تلك شهادة لنفسه فكيف تقبل فنقول انما هو خبر عن نفسه بما يترتب عليه حكم شرعى بوجب العلم لا يلحق غيره مضرة ولا يوجب تهمة كرواية الصحابي والذي عليه سلف الامة وجمهور الخلف ان الصحابة كلهم معلومة عدالتهم بتعديل الله تعالى وثنائه عليهم قال تعالى والسابقون الاولون وقال لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وانابهم فتحا قريبا وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الى قوله ليغيظ بهم الكفار والكفار لا يفاضون الا بالمؤمنين العدول اذ الفساق غير مرضى عنهم حتى يكونوا من جنس الايمان ويفاض بهم الكفار وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وكذلك جعلناكم

امة وسطا والخطاب مع الصحابة والوسط وخير امة هو العدل وايضا فقد روى البخارى ومسلم وابو داود والنسائى والترمذى وصححه عن عمران بن حصين انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على ان الصحابة رضى الله عنهم كلهم عدول فالى تعديل اصح من تعديل علام الغيوب وتعديل رسوله ولو لم يرد شئ من ذلك في تعديلهم لكان فيما اشهر وتواتر من حالهم في طاعة الله وطاعة رسوله وبذل المهرج ما ينبغي في القطع بعداتهم فاذا تقرر هذا كان من المعلوم ايضا ان التسابى من رأى الصحابة وقيل لا بد من صحبة السماع فلو صحبه ولم يسمع منه الحديث لا يكون تابعيا . والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والالام واسلموا ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم وهم معدودون من التابعين على الصحيح . ويقال للتابعين السلف ولان بعدهم خلف . والمحدث من عرف غالب اصول الحديث وفروعه كالمفسر والفقير ونحوه اذ للغالب حكم الكل وقال السيوطى في التدريب المحدث من عرف الاسانيد والعلل واسماء الرجال والعالى والتازل وحفظ مع ذلك متونا كثيرة وسمع الكتب الستة ومسند الامام احمد وسنن البيهقي ومعجم الطبرانى وضم الى ذلك الف جزءا من الاجزاء الحديثية وهذا اقل درجاته . والحافظ من حفظ غالب اصول الحديث وفروعه بلا تخصيص الحفظ بعدد معين كاتة الف حديث وقال بعضهم الحافظ من احاط علمه بمائة الف حديث . والحجة من احاط علمه بثلاثمائة الف حديث والحاكم من احاط علما بجميع الاحاديث المروية متنا وسندا وجرحا وتعديلا وتاريخا واخبر والاثر والسنة مرداف للمحدث عند الجمهور وقيل الحديث والسنة والاثر ما جاء عنه عليه السلام واخبر ما جاء عن غيره . والاسناد هو الطريق الموصلة الى المتن والمتن هو غاية ما ينتهى اليه الاسناد من الكلام . والراوى من ينقل الحديث بالاسناد ولذا يقال لناقل الحديث بدون اسناد مخرج لا راو وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر . وحيث انه قد انتهى بنا الحال الى اثبات قواعد مهمة في هذا الشأن فلنرجع الى ما نحن بصدده من بيان بقيه ما اصطلاح عليه المحدثون فنقول

من المعلوم انهم عرفوا علم الحديث بانه علم بقواعد يعرف بها احوال

السند والماتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال وطبقاتهم وغير ذلك وهذا تعريف لهذا الفن من حيث الدراية وهو المراد عند الاطلاق واما تعريفه من حيث الرواية فيقال هو علم يشتمل على نقل ما اصيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة وموضوعه على الاول الراوى والمروى من حيث الصحة وغيرها مما ذكر وعلى الثاني فقيل هو ذات رسول الله من حيث انه رسول الله واليد جرح العيني في عمدة القارى تبعاً للكرمانى وغيره ولم يستحسنه الجهابذة حتى قال السيوطى في تدريب الراوى ولم يزل شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي يتعجب من قولهم ان موضوع علم الحديث هو ذات الرسول ويقول هذا موضوع الطب لا موضوع الحديث انتهى فينبغى ان يقال موضوعه ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من كونه تشريعاً لأمته وتأدياً وارشاداً واخباراً لها . ثم انه من المعلوم انهم قسموا السنن المضافة الى الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة الى ثلاثة اقسام الصحيح والحسن والضعيف وقسموا كلامها اقساماً . فالاول الصحيح وهو ما اتصل بسنده بالرجال العدل الضابطين من غير شذوذ ولا علة فالعدل هو من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمرؤة والضابط من يثبت ما سمعه في صدره بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء ومن يضبط كتابه اى يصونه عنده منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤدي منه وقوله من غير شذوذ معناه ان لا يشذ الراوى فيخالف في روايته من هو ارجح منه وان يكون خالياً من علة قاذحة فيه كارسال المرفوع ورفع المرسل ولهذا يتفاوت الصحيح في القوة بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحرى نخرجيه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه البخارى ومسلم ثم ما انفرد به البخارى ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم شرط البخارى ثم شرط مسلم ثم شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان وهو اصح من مستدرک الحاكم لتفاوتهم في الاحتياط . القسم الثانى الحسن وهو ما كان رجال سنده معروفين مشهورين بالعدالة والضبط اشتهاراً دون اشتهار رجال الصحيح هذا ما قاله الخطابى في حد الحسن وقال الترمذى وما ذكرنا في هذا الكتاب يعنى في سننه من انه حديث حسن فانما اردنا به حسن اسناده عندنا

فكل حديث يروى ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذاً ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن قال والناب ما استغربه اهل الحديث لمعان فرب حديث يكون غريباً لا يروى الا من وجه واحد كان تدور روايته على واحد وان كان الحديث مشهوراً عند اهل العلم لكثرة من روى عن ذلك الواحد ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون في الحديث وانما تصح اذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه ورب حديث يروى من اوجه كثيرة وانما يستغرب لحال الاسناد انتهى قال ترمذى رحمه الله امتاز عن غيره من المصنفين في الحديث من الائمة بيان ما اصطلح عليه في كتابه فجزاه الله خيراً وله تعريفات آخر والكل قد تكلم العلماء عليها ولهذا قال الحافظ ابن الصلاح لقد امتعت النظر في ذلك والبحث جامعاً بين اطراف كلامهم ملاحظاً مواقع استعمالهم فاتضح لى ان الحسن قسيمان احدهما المسمى بالحسن لغيره وهو ما في اسناده مستور لم تتحقق اهليته غير انه ليس مغفلاً ولا كثير الخطأ فيما يرويه ولا متهما بالكذب فيه ولا ينسب الى مفسق آخر غير الكذب اى غير تعمده بان كان ذا بدعة مفسقة مثلاً واعتضد بمتابع او بشاهد وعلى هذا ينزل ما اصطلح عليه الترمذى . والثانى الحسن لذاته وهو ما اشتهر رواته بانصدق والامانة ولم تصل في الحفظ والاتقان الى رتبة رجال الصحيح وعليه ينزل حد الخطاى فكل من الترمذى والخطاى عرف قسماً من اقسام الحسن واغفل غيره قال ابن الصلاح ويزاد في كل من تعريفى القسمين سلامته من التمليل والشذوذ ومن ان يكون منكراً والفقهاء كلهم يستعملون هذا النوع في الاحتجاج وفي العمل به ومعظم المحدثين يقبله فيهما ايضاً فهو بقسيمه ملحق بقسم الصحيح فى العمل والاحتجاج وان كان مقصراً عنه فى الرتبة ولذلك كان من مصطلحات الحاكم انه يجمل نوع الحسن مندرجاً فى الصحيح فلا يميز بينه وبينه ويريد انه مثله فى الاحتجاج والعمل والا فالحكم اعلى من ان يعتقد ان الحسن مساو للصحيح فى الرتبة (تنبيهه) كثيراً ما يقول الترمذى فى جامعه هذا حديث حسن صحيح فيشكل الجمع بينهما وقد اجاب القوم باجوبة كثيرة اقربها الى التلخيص ان يقال ان ائمة الحديث لما ترددوا فى حال ناقله انتضى للمجهد ان لا يصفه باحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم

وصحیح باعتبار وصفه عند قوم وغاية ما فيه ان الترمذی حذف منه حرف التردد لان حقه ان يقول حسن او صحیح وعليه فما قيل فيه حسن صحیح دون ما قيل فيه صحیح لان الجزم اقوى من التردد وهذا انما يكون عند ما اذا كان للحديث اسناد واحد فان كان له اكثر من اسناد واحد فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار ماله من الاسنادين او الاسانيد احدهما صحیح فقط والاخر حسن فكأنه يقول ورد هذا الحديث من اسناد فيكون باعتباره صحیحا ومن آخر يكون باعتباره حسنا اما لذاته واما لغيره على نحو ما مر (تنبيه ثان) اعلم ان قولهم هذا حديث صحیح او ضعيف انما هو بالنظر لظاهر الاسناد وليس هذا منهم على سبيل القطع لان القطع مرده الى الله تعالى . القسم الثالث الضعيف وهو ما تقاصر اسناده عن ان يصل الى رتبة الحسن فعدم وصوله الى درجة الصحیح من باب اولی وللضعيف اقسام كثيرة منها ماله لقب خاص كالمضطرب والمقلوب والموضوع والمنكر ومنها ما ليس له ذلك وسيمر بك كثير من الاقسام الشاملة لاقسام الصحیح والحسن والضعيف وحاصل ما يقال هنا ان اقسام الحديث باعتبار المتن والاسناد ترجع الى هذه الاقسام الثلاثة واما اقسامه باعتبار الصفات فاليك بيانها

❦ بيان المرفوع ❦

هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريرا او صفة تصریحا او حكما سواء اضافه صحابي او غيره مثاله من صحیح مسلم حدثنا ابو بكر بن ابی شيبه حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم فهذا الحديث رفعه رايه اى اوصله الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مثال القول ومثال الفعل بان يقول فعل رسول الله كذا وكذا والتقرير ان يقول فعل بحضرتك كذا فلم ينكره حتى اقر الفاعل على فعله ومثال الصفة ذكر شمائله في المرفوع المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق دون الموقوف والمقطوع

﴿ بيان المقطوع ﴾

هو الموقوف على التابعي قولاً له او فعلاً متصلاً كان او منقطعاً مثاله ما رواه ابن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى في النحر والميسر واتهما اكبر من نعمهما حدثت عن الحسين قال سمعت ابا معاذ قال اخبرني عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة يقول اتهما بعد التحريم اكبر من نعمهما قبل التحريم انتهى وعلى بن ابي طلحة تابعي يروي عن ابن عباس

﴿ الكلام على المسند ﴾

بفتح النون هو ما اتصل بسنده من راويه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم مثاله ما رواه مالك في موطنه عن سويل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم يعني يقول ذلك إعجاباً بنفسه وتبها بعلمه او عبادته واحتقاراً للناس ومعنى اتصال السند هنا ان لا يتخلله انقطاع (تبنيه) يطلق المسند ويراد به ما ذكر ويطلق ويراد به كتاب جمع فيه ما اسنده الصحابة كما يقال مسند ابي بكر ومسند عمر وعلى كتاب جمع ذلك كسند الامام احمد فانه يذكر الصحابي ويذكر ما بلغه من حديثه ثم ينتقل الى صحابي آخر وهكذا ويطلق باعتبار الاسناد فيقال لسلك كتاب اشتمل على اسناد الاحاديث ومنه مسند الشهاب لاقتضاهي فانه جمع اولا كتاباً سماه الشهاب جمع فيه احاديث غير مسنده ثم الف كتاباً ذكر فيه الاسانيد وسماه مسند الشهاب وقد كنت شرحت هذا الكتاب ثم فقد الشرح من عندي عند رجل زعم انه يريد طبعه ثم تقلبت به الايام فاخفاه وكذلك جمع الحافظ الديلمي كتاباً سماه الفردوس ولم يسنده ثم جاء ولده فوضع اسانيداً في كتاب وسماه مسند الفردوس

﴿ المتصل والموصول والمؤتصل ﴾

هو ما اتصل بسنده سواء كان مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم او موقوفاً واما اقوال التابعين اذا اتصلت الاسانيد اليهم فلا يسمونها متصلة على الاطلاق

واما مع التقييد فالتسمية جائزة واقعه في كلامهم كقولهم هذا متصل الى سعيد بن المسيب او الى الزهرى او الى مالك

بيان المسلسل

ويفضل هذا النوع على غيره باشماله على مزيد الضبط من الرواة وخير المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس ولكن قلما يسلم المسلسل من ضعف يحصل في وصفه لا في اصل الحديث وعرفوه بأنه هو ما اتفق الرواة في اسناده على صيغة من صيغ الاداء كسمعت فلانا قال سمعت فلانا او حدثنا فلان قال حدثنا فلان او حدثنا فلان وهو اول حديث سمعته منه او يقول اشهد بالله حدثني فلان او يقول دخلنا على فلان وهو يأكل تمرافاطمنا منه او يقول حدثنا فلان وهو قابض على لحية وقد مر في آخر المجلد الاول مثال له (ومنها العزيز) وهو ان يرويه اثنان او ثلاثة عن اثنين او ثلاثة الى آخر الاسناد بحيث لا يروى في طبقة من طبقاته عن واحد مثاله ما رواه الشيخان من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده الحديث رواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسماعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة وصرح ابن العربي في شرح البخارى بان ذلك شرط البخارى ولم يصب بذلك وزعم الجبائى والحاكم ان العزيز شرط للصحيح وخالفهما المحدثون في ذلك (ومنها المشهور) وهو انه طرق محصورة باكثر من اثنين في كل طبقة من طبقات الرواة سمى بذلك لشهرته ووضوح امره وذهب جماعة من الفقهاء الى ان المشهور والمستفيض شئ واحد وذهب بعضهم الى المغايرة بينهما فحمل المستفيض هو ما لا ينقص اسناده في كل طبقة عن ثلاثة والمشهور هو ما كان بمضطرقة كذلك فيشمل ما اوله منقول عن الواحد ثم ان وصف الحديث بكونه عزيزا او مشهورا او غريبا لا ينافى الصحة ولا الضعف بل قد يكون كل من الثلاثة صحيحا وقد يكون ضعيفا لكن الضعف في الغريب اكثر فالصحيح المشهور كحديث من اتى الجمعة فليغتسل والمشهور الذي لم يصح كحديث من بشـرنى بخروج آذار

بشهرته بالجئة وحديث نحرکم يوم صومکم فانهما مشهوران ولا اصل لهما وينقسم المشهور الى شهرة مطلقة بين المحدثين وغيرهم كحديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والى ماهو مشهور عند المحدثين خاصة وقد افرد هذا النوع من المشهور بالتأليف ومن اجع ماالف في ذلك كتاب المقاصد الحسنة للسخاوى وكتاب كشف الخفا والالتباس للشيخ اسماعيل العجلونى الدمشقى . وينقسم المشهور ايضا الى متواتر وغير متواتر . والمتواتر ما رواه جمع عن جمع بلا حصر عدد معين ولا صفة مخصوصة بل بحيث يبالغون حدا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب كحديث من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار فقد رواه من الصحابة مائة واثنان عن النبي صلى الله عليه وسلم وشأن المتواتر اذا تمت شروطه انه يفيد العلم الضرورى وهو الذى يضطر اليه الانسان بحيث لا يمكنه دفعه . هذه جملة ما يحتاج الناظر فى هذا الكتاب الى معرفته وبقيت اصطلاحات نوردتها على سبيل الاختصار لان بعضها قد يحتاج اليه وبعضها انما هو للتفنن وقليل منها تلزم معرفته هنا فنقول

(المعنعن) هو ما يروى بلفظ عن ولم يبين فيه التحديث او الاخبار او السماع (المبهم) ما فى اسناده رأو لم يسم سواء كان الذى لم يسم رجلا او امرأة كان يقال ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم او رجلا او حدثنا رجل او اعرابى ونحوه (العالى والنازل) اذا كان للحديث اسنادان او اكثر وكان اسناد اقل رجلا وآخر اكثر رجلا فالاسناد الاقل يقال له عال والاكثر رجلا يقال له نازل لكن متى كان فى الاسناد ضعف فانه لا يلتفت الى علوه وقال السلفى فى ذلك

ليس حسن الحديث قرب رجال عند ارباب علمه النقاد

بل علو الحديث عند اولى الخفا ظ والاتقان صحة الاسناد

(الموقوف) ما اضيف الى الاحباب وقصر عليهم فلم يتجاوز الراوى به الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان المضاف قولا او فعلا لهم وخلا عن قرينة الرفع بان كان للرأى فيه مجال فان لم يكن للاجتهاد فيه مجال ظاهر فهو مرفوع (المرسل) ماسقط منه الصحابى بان رفعه التابعى الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا او كناية بان يقول التابعى مالا مجال للرأى فيه (الغريب) هو الحديث

الذى يرويه رأو فقط منفردا بروايته عن كل احد اما بجمع الحديث او ببعضه او ببعض السند وقد تقدم كلام الترمذى فى بيانہ (المدلس) ثلاثة اقسام احدها تدليس الاسناد وهو ان يسقط الراوى من حديثه من الثقات لصغره او من الضعاف ولو عند غيره فقط ويرتقى لشيوخ شيخه فن فوقه ممن عرف له منه سماع ويأتى بلفظ عن اوان او قال موهما به الاتصال وثانها وهو دون الاول التدليس للشيوخ وهو ان يصف المدلس الشيخ الذى سمع ذلك الحديث منه بما لا يشتر به من اسم او كنية او لقب او نسبة الى قبيلة او بلدة او ضيعة ونحو ذلك كى يجعل الطريق على السامع منه وعرا كقول ابى بكر بن مجاهد المقرئ حديثا عبد الله بن ابى عبد الله يريد به عبد الله بن ابى داود السجستانى .

والثالث تدليس التسوية وهو ان يروى حديثا عن ضعيف بين ثقتين لى احدهما الآخر فيسقط الضعيف ويروى الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثانى بلفظ يحتمل فيصير الاسناد كله ثقانا وهذا القسم شر الاقسام لما فيه من الفرور الشديد (الشاذ) هو ما خالف الراوى الثقة فيه الجماعة الثقات فزاد فى الاسناد او المتن او نقص فيما روى وتندر الجمع بينهما (المقلوب) وهو قسمان الاول ابدال راو مشهور به الحديث براو آخر مكانه فى طبقته ليصير الحديث بذلك غربيا مرغوبا فيه ممن وقف عليه لكون المشهور خلافه . الثانى قلب الاسناد وهو ان يأتى اسنادا لحديث فيجمله لغيره ويجعل اسنادا لثانى للاول بقصد امتحان حفظ المحدث واختباره هل اختلط اولا وهل يقبل التلقين اولا وقد يقصد به الاغراب اذ لا ينحصر فى راو واحد فيكون ذلك كالوضع (الفرد) هو قسمان اولهما الفرد المطلق وهو الحديث الذى انفرد به راو واحد عن كل احد وثانيهما الفرد المقيد بالنسبة الى جهة خاصة كان يقال لم يروه عن وائل الابن عينية ولم يروه ثقة الا فلانا ولم يروه غير اهل البصرة ونحو ذلك (المعلل) هو حديث ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على ما يقدح فيه مثاله حديث ابن جريج فى الترمذى وغيره عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا من جلس مجلسا فكثرت فيه لفظه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك الحديث فان موسى بن اسماعيل رواه عن وهيب بن خالد الباهلى عن سهيل المذكور عن عون بن عبد الله وبهذا اعلاه

البخاري فقال هو مروى عن موسى ابن اسماعيل واما موسى بن عقبة فلا يعرف له سماع عن سهيل المذكور وتذكر العلة بعد جمع الطرق والفحص عنها بتفرد الراوى وبمخالفة غيره له من هو احفظ او اضبط او اكثر عددا مع قرائن تنضم الى ذلك يتهدى الناقد بذلك الى اطلاع على تصويب ارسال في الموصول او تصويب وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث او وهم واهم او بغير ذلك كابدال راو ضعيف بثقة بحيث غلب على ظنه ما وقف عليه من ذلك فحكم به او تردد في ذلك فوقف عن الحكم بصحة الحديث مع ان ظاهره السلامة من العلة واكثر ما تكون في السند فتدح في قبول المتن بقطع مسند متصل او وقف مرفوع ونحو ذلك من موانع القبول وقد لا تدح فيه بان يتعد السند ويقوى الاتصال او يقع الاختلاف في تعيين واحد من ثقتين وقد تكون العلة في المتن فتدح فيه هذا فيما اذا كانت العلة خفية لا يطلع عليها الا جهابذة الفن وقد تكون ظاهرة للباحث عنها فقد كثرت اعلال الموصول بالارسال والمرفوع بالوقف اذا قوى الارسال او الوقف بكون راويهما اضبط او اكثر عددا على الاتصال او الرفع الى غير ذلك من انواع الجرح ككذب الراوى وغفلة وسوء حفظه (المضطرب) هو ما اختلف سنده من راو واحد بان رواه مرة على وجه وصرة على وجه آخر مخالف له او رواه جماعة كل منهم على وجه مخالف للاخر او اختلف المتن في لفظه او في معناه وتساوت الروايتان في الصحة بحيث لم ترجح احدهما على الاخرى ولم يمكن الجمع فاما اذا ترجحت احدهما بكون راويهما احفظ او اكثر صحبة للمروى عنه او غير ذلك من وجوه الترجيح فلا يكون الحديث مضطربا والحكم حينئذ للوجه الراجح واجب (المدرج) هو ما الحقه الراوى في آخر الخبر او في اثنائه او في اوله ولم يفصل بين ما الحقه وبين الخبر فيتوهم انه منه مثاله قول ابن مسعود في حديث تعليم النبي صلى الله عليه وسلم له التشهد في الصلاة اذا قلت هذا التشهد فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد فقد اتفق الحفاظ على ان هذا اللفظ مدرج من كلام ابن مسعود ومنه مدرج الاسناد وهو اقسام اولها ان يكون الحديث عند راو الا طرفا منه فانه عنده باسناد آخر فيروى عنه تماما بالاسناد الاول ولا يذكر اسناد طرفه الثاني . الثاني ان يدرج

بعض حديث في حديث آخر يخالف له في السند . الثالث ان يروى جماعة الحديث .
 باسناد مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع الكل على اسناد واحد ولا يبين الاختلاف
 ولا يجوز تعدد الادراج في متن او سند لتضمنه عن والقول لغير قائمه (المديح)
 هو ما يرويه كل واحد من الصحابة او التابعين او اتباعهم او اتباع اتباعهم
 عن المساوي له في الاخذ عن الشيوخ وفي السن وقد يكتفي بالتساوي بالسند
 وان تفاوتوا سنا كرواية مالك عن الازاعي ورواية الازاعي عنه وم انواع آخر لا
 يحتاج اليها الا المتبحر في فن الحديث وقد بسطها المؤلفون في هذا الفن بسطا واضحا
 يغنى عن نقلها هنا وقد بقي مما يحتاج اليه هنا ثلاثة انواع (اولها المنكر الفرد)
 وهو الذي لا يعرف متنه من غير جهة راويه وراويه لم يبلغ مبلغا في العدالة
 والضبط يحتمل معه التفرد بالرواية بل هو قاصر عن ذلك مثاله ما رواه
 النسائي وابن ماجه من رواية ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة صرفوا كلوا البلج بالتمر فان ابن آدم اذا اكله
 غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق فان هذا
 الحديث منكر كما قاله النسائي وابن الصلاح وغيرهما فان ابا زكير تفرد به
 واخرج له مسلم في المتابعات غير انه لم يبلغ رتبة من يحتمل تفرد له ولان معناه
 ريك لا ينطبق على محاسن الشريعة لان الشيطان لا يغضب من مجرد حياة
 ابن آدم بل من حياته مطيعا لله تعالى مؤمنا به وهذا النوع يوجد كثيرا
 في هذا التاريخ وتارة يقال فيه عن الحديث منكر بالمره اى من جميع الوجوه
 (وثانها المتروك) هو ما انفرد به راو واحد جمع المحدثون على ضعفه لكونه
 متما بالكذب ولم يرو ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومه
 او عرف الراوى بالكذب في كلامه وان لم يظهر وقوع ذلك منه في الحديث
 او اتهمته بالفسق او الغفلة او كثرة الوهم وهذا النوع ملحق بالمرود الموضوع
 لكنه اخف منه (وثانها الموضوع) وهو المكذوب على النبي صلى الله عليه
 وسلم الخلق عليه المصنوع من واضعه وهذا النوع لا يسمى حديثا ولكنه
 سمى بذلك نظرا الى زعم واضعه ولتعرف طريقه التي يتوصل بها لمعرفة لينفي عنه
 القبول ويعرف الموضوع باقرار واضعه وبقرائن يدركها من له ملكة قوية في
 الحديث واطلاع تام ويعرف بكونه مناقضا لنص القرآن او السنة المتواترة او

الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيئا من ذلك التأويل وقد يعرف بركة لفظه لكونه لا فصاحة فيه او بركة معناه لكونه يرجع الى الاخبار بالجمع بين النقيضين او بركتهما معا ويعرف بما فيدوعد عظيم على شئ حقير كقوله من اطعم لقمة بنى الله الف مدينة في كل مدينة الف بيت في كل بيت الف حورية لسكل حورية الف وصيفة اى خادمة وكقوله لقمة في بطن جائع افضل من بناء الف جامع ويعرف ايضا بما فيه وعيد شديد على صغيرة . وقد حصر المحدثون اسماء الوضاعين وبنوا افكهم وافترائهم فقد بينهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه والذهبي في ميزان الاعتدال والحافظ ابن حجر في اسان الميزان وكذلك الف الحافظ ابن الجوزى كتابا يباغ مجلدين جمع فيه الاحاديث الموضوعية لكن استدرك عليه الحفاظ اشياء لم يصب بها وكذلك السيوطى في اللآلى المصنوعة وتلاه منلا على القارى والشوكانى وغيرهم فجزاهم الله خيرا وقد بينا السبب الحامل لهؤلاء على الوضع صدر هذه المقالة وفيما بيناه هنا كفاية لمن يطالع في هذا التاريخ وغيره من كتب الحديث وانرجع الى ما وعدنا به من تهذيب التاريخ الكبير فنقول وبه تعالى التوفيق





ترجمة امام السنة وقامع البدعة الامام احمد
رضى الله عنه

احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن
حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل
ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابو عبد الله الشيباني
الامام اصله من مرو ومولده ببغداد ومنشأؤه بها احد الاعلام من ائمة الاسلام
سمع من اهل دمشق وسمع الحديث من سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن
مهدي ووكيع بن الجراح وعبد الرزاق بن همام وجماعة سواهم يطول ذكرهم
وروى عنه ابنه عبد الله وصالح واحمد بن الحسن الترمذي وابو داود والبخاري
ومسلم وابو زرعة الرازي وابو حاتم الرازي والاثرم وابو القاسم البغوي
وجماعة يطول ذكرهم وكان قد خرج الى الشام قاصد المحمد بن يوسف
القرظي الى قيسارية فباقته وفاته في الطريق فعاد الى حمص واجتاز بدمشق
واعمالها بطريقه وروينا بالسند اليه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اخنع اسم عند الله عز وجل يوم القيامة رجل يسمى ملك الاملاك
قال عبد الله بن احمد سئلت ابا عمرو الشيباني ما معنى اخنع اسم فقال
اوضع اسم وروى هذا الحديث مسلم وابو داود قال العباس الدوري كان
احمد بن حنبل رجلا من العرب من بني ذهل بن شيبان وقال عبد الله بن ابي داود كان

في ربيعة رجلان لم يكن في زمانها مثلهما لم يكن في زمان قتادة مثله ولم يكن في زمان احمد بن حنبل مثله قال وهما جميعا سدوسيان وقد ساق نسب احمد من طريق آخر وزاد فيه نكتا فقال عن ربيعة هو بطن كثير العلماء والخطباء والشعراء والنسابين وفي اولاد ذهل بن شيبان العدد والشرف والفخر وقد قيل اذا كنت في قيس فكأثر بعامر بن صعصعة وحارب بسليم بن منصور وفاخر بغطفان بن سعد واذا كنت في خندق فكأثر بجم وفاجر بكسانة وحارب باسد واذا كنت في ربيعة فكأثر بشيبان وفاخر بشيبان وحارب بشيبان فاذا قلت الشيباني لم يفد المطلق من هذا الا ولد شيبان بن ثعلبة الحصن واذا قلت الذهلي لم يفد مطلق هذا الا ولد ذهل بن ثعلبة الحصن فينبغي ان يقال احمد بن حنبل الذهلي على الاطلاق قال ابو نصر بن مأكولا احمد ابن حنبل امام في النقل وعلم في الزهد والورع وكان اعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين اصله مروزي وقدمت به امه بغداد وهو حمل وولده بها سمع من ابن عينية وابن علية وهشيم بن بشير وسمع خلقا كثيرا من الكوفيين والبصريين واهل الحرمين واليمن والشام والجزيرة وقال يحيى بن معين ما رأيت خيرا من احمد بن حنبل ما افتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها وقال ايضا ما سمعته يقول انا من العرب قط وقال محمد بن الفضل وضع احمد بن حنبل عندي نفقته . فكان يحيى في كل يوم يأخذ منها حاجته فقلت له يوما يا ابا عبد الله بلغني انك من العرب فقال يا ابا النعمان نحن قوم مساكين فلم يزل يدافني حتى خرج ولم يقل لي شيئا وقال الفضل بن زياد سمعت احمد بن حنبل يقول ولدت في سنة اربع وستين ومائة في اولها في ربيع الآخر قال وطلبت الحديث سنة تسع وسبعين وانا ابن ست عشرة سنة وقال ابن ابي خيثمة توفي احمد في رجب يوم الجمعة سنة احدى واربعين ومأتين وصلى عليه محمد ابن عبد الله بن طاهر امير بغداد ودفن بسباب حرب وقال يحيى بن معين احمد هو رجل صالح ليس هو صاحب شر وقال محمد بن حاتم كان حنبل جد احمد واليا على سرخس وكان من ابناء الدعوة ويظهر من كلام الخطيب ان والد احمد توفي وله ثلاثون سنة وكان احمد طفلا فكفلته امه وقال ابن ذريح العكبري رأيت احمد وكان شيخا مخضوبا طوالا اسمر شديد السمرة وقال ابو

داود كان احمد رجلا حسن الوجه ربة من الرجال يخضب بالحناء خضابا ليس بالقانى فى لحيته شعرات سود ورأيت ثيابه غلاظا الا انها بيض ورأيتہ معتمتا وعليه ازار وقال محمد بن سعد كان ثقة ثبتا صدوقا كثير الحديث وقد كان امتحن وضرب بالسياط على ان يقول القرآن مخلوق فابى ان يقول وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يجبه الى شئ ثم دعى ليخرج الى الخليفة المتوكل على الله ثم اعطى مالا فابى ان يقبل ذلك المال ولما توفى حضره خلق كثير من اهل بغداد وغيرهم وقال احمد بن شعيب احمد بن حنبل الثقة المأمون احد الائمة وقال ابو بكر الخطيب ان ابا عبد الله امام المحدثين الناصر المدين والمناضل عن السنة والصابر فى المحنة ثم اخذ بين اسماء من روى عنهم الحديث بما يطول ذكره وروى عنه انه قال حججت خمس حجج منها ثلاث راجلا انفقت فى احدى هذه الحجج ثلاثين درهما وخرجت الى الكوفة فكنت فى بيت تحت رأسى ابنة ولو كان عندى خمسون درهما كنت قد خرجت الى جرير بن عبد الحميد الى الرى فخرج بعض اصحابنا ولم يمكنى الخروج لانه لم يكن عندى شئ وقال رأيت ابن وهب بمكة ولم اكتب عنه وكان من حزمه ان حجج هو وابن معين وكان فى قصده ان يذهب بعد الحج الى صنعاء ليسمع الحديث من عبد الرزاق فلما دخل مكة وجد عبد الرزاق فقال ابن معين لاهم قد اراحك الله هذا عبد الرزاق فقال كانت نبى ان اسمع منه بصنعاء فلا اغير نبى قال البيهقى يحتمل انهم مضوا الى صنعاء فى تلك السنة والاشبه ان احمد بن حنبل انما خرج الى صنعاء بعد ذلك بمدة وقال ابن رافع رأيت احمد بمكة بعد رجوعه من اليمن وقد تسققت رجلاه وابلغ اليه التعب فقال له يا ابا عبد الله ما اخلقتى ان لا ارحل بعدها الى حديث قال ثم بلغنى انه صار الى ابى اليمان بعد اليمن وتكلم انسان بشئ عند اسماعيل ابن علية فضحك بعض الحاضرين وكان احمد جالسا فغضب اسماعيل فقال افضحكون وعندى احمد بن حنبل ودخل ايضا عليه وعمره اقل من ثلاثين سنة فما بقى فى البيت احد الا وسع له وقال له ههنا ههنا وقال وكيع بن الجراح وحفص بن غياث ما قدم الكوفة مثل احمد وذكره رجل عدى يحيى بن سعيد القطان فقال له يحيى اما اتقيت الله تذكر حبرا من احبار الامة وقال ايضا ما قدم علينا مثل احمد واراد احمد ان يذهب الى واسط ليسمع من يزيد بن هارون

فقال له يحيى بن سعيد اى شىء تصنع عنده اى انه هو اعلم منه وكان يزيد المذكور يبائع فى تعظيم احمد ويقدمه الى جنبه اذا حدث ومرضى احمد يوما فركب اليه وعاده وصرح يزيد يوما مع مستمليه ففتح احمد فقال من انتضح فقيل له احمد فضرب بيده على جبهته وقال الا اعلمتمونى ان احمد ههنا حتى لا امرح وقال عبد الرحمن بن مهدي وقد رأى احمد هذا اعلم الناس بحديث سفيان الثورى وقال ايضا ما نظرت اليه الا تذكرت سفيانا وقال ايضا ما رأيت اقدم من احمد ولا اورع منه وقال عبد الرزاق ما قدم علينا احد كان يشبهه احمد بن حنبل وقال كان اذا صلى يذكرنى شمائل السلف وقال محمد بن يونس سمعت ابا عاصم وقد ذكر الفقه فقال ليس ببغداد الا ذلك الرجل يعنى احمد ما جاءنا من ثم احد غيره يحسن الفقه فذكر له على بن المدينى فقال بيده ونفضها وقال يحيى بن آدم احمد بن حنبل امامنا ولما خرج الشافعى من بغداد قال ما خلفت بالعراق اعقل من رجلين سليمان بن داود واحمد بن حنبل وقال الشافعى رأيت ببغداد ثلاث عجوبات رأيت نبطيا نحويا حتى كأنى انا نبطى وهو غلامى ورأيت اعرابيا لحانا كأنه نبطى ورأيت شابا اسود الرأس والملة اذا قال حدثنا قال الناس كلهم صدق وهو احمد بن حنبل وقال ايضا خرجت من العراق فما خلفت بالعراق رجلا افضل ولا اعلم ولا اتقى من احمد وفى رواية زاد ولا افقه قال البيهقى ما قال امامنا الشافعى هذا الا عن تجربة ومعرفة منه باحوال احمد وقال الشافعى لما دخلت على هارون الرشيد قلت له بعد المخاطبة انى خلفت اليمين ضائعة تحتاج الى حاكم قال فانظر رجلا ممن يجلس اليك حتى نوليه قضاءها فلما رجع الشافعى الى مجلسه ورأى احمد بن حنبل من امثل جلسائه اقبل عليه فقال انى كلمت امير المؤمنين ان بولى قاضيا باليمن وانه امرنى ان اختار رجلا ممن يختلف الى وانى قد اخترتك قهراً حتى ادخلك على امير المؤمنين يوايك قضاء اليمين فاقبل عليه احمد وقال انما جئت اليك اقتبس منك العلم تأمرنى ان ادخل لهم فى القضاء فاستجيا الشافعى وقال ابو الوليد الطيالسى وقد ورد عليه كتاب من احمد ما بالمصريين يعنى البصرة والكوفة احد احب الى احمد ولا ارفع قدرا فى نفسى منه وقال ايضا كنت حاضرا عند احمد وقد اجتمع عنده شيوخ اهل البصرة فاقبل ابو الوليد على على وقال يا

ابا الحسن لقد قام احمد مقاما عرفه الله له وكان يحيى بن سعيد مجبا به وقال
 الحسن بن الربيع ما شبهت احمد الا بابن المبارك في هيئته وسمته وقال قتبية
 لولا الثورى لمات الورع ولولا احمد لا حدثوا في الدين قلت لقتبية يضم احمد
 الى احد التابعين فقال الى كبار التابعين وقال ايضا لولا احمد لا دخلوا في
 الدين وقال لو ادرك احمد عصر الثورى ومالك والاوزاعي والليث بن سعد
 لكان هو المقدم وقال ايضا احمد بن حنبل امام الدنيا وذكره عنده يحيى بن
 يحيى واسحاق بن راهوية فقال احمد اكبر ممن سميتهم كلهم وقال ايضا لا تضم
 الى احمد بن حنبل احدا ولولا احمد لمات الورع وان له اعظم منة على جميع
 المسلمين وحق على كل مسلم ان يستغفر له وقال ايضا يعوت احمد بن حنبل فتظهر
 البدع ومات الشافعي فمات السنن ومات سفيان الثورى فمات الورع وقال ايضا
 لولا الثورى مات الورع ولولا احمد لا حدث في الدين فقال له الغرياني
 تقيس احمد بالثورى فقال اقيس احمد بعلمية التابعين ان احمد قام في الامة مقام
 النبوة وحكى ابو داود عن العباس بن عبد العظيم القشيري انه قال رأيت
 ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله تعالى احمد بن حنبل وزيد بن مبارك
 الصنعاني وصدقة بن الفضل وقال اسحاق الحنظلي احمد حجة بين الله وبين
 عبيده في الارض وقال اسحاق بن راهوية قال لى احمد تعال حتى اريك رجلا
 لم تر مثله فذهب بي الى الشافعي قلت وما رأى الشافعي مثل احمد وقال ايضا
 لولا احمد وبذل نفسه لما بذلها له لذهب الاسلام وقال على بن المديني احمد
 سيدنا وان الله اعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ابو بكر يوم الردة
 واحمد يوم المحنة وقال لما امتحن وضرب وحبس واخرج للميموني ياميموني ما قام
 احد في الاسلام ما قام به احمد بن حنبل فتعجبت من هذا عجبا شديدا واتي
 ابا عبيد القاسم بن سلام واخبرته بما قاله وبقوله انه مائل ابا بكر يوم الردة
 فقال لى لا تعجب از ابا بكر رضى الله عنه وجد انصارا واعوانا وان احمد لم
 يجد ناصرًا واست اعلم في الاسلام مثله وقال ابن المديني ليس من اصحابنا احفظ
 من احمد وبلغنى انه كان لا يحدث الا من كتاب ولنا فيه اسوة حسنة وقال ايضا
 اتخذت احمد بن حنبل اماما فيما بيني وبين الله ومن يقوى على ما قوى عليه
 ابو عبد الله رجه الله وقال اذا ابتليت بشئ فافتانى احمد فلا ابالي اذا لقيت

رَبِي كَيْفَ كَانَ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَجَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ فِي مَجْلِسٍ فَاخْتَدُوا
يَتُونُ عَلَى أَحْمَدَ وَيَذْكُرُونَ فَضَائِلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَا تَذْكُرُوا فِي الْقَوْلِ فَقَالَ يَحْيَى
أَوْ كَثْرَةَ الثَّنَاءِ عَلَى أَحْمَدَ كَثِيرٌ لَوْ اشْتَقْنَا مَجَالِسَنَا بِأَشْيَاءٍ عَلَيْهِ لَمَا ذَكَرْنَا فَضَائِلَهُ
بِكَمَالِهَا وَقَالَ يَحْيَى كَانَ فِي أَحْمَدَ خِصَالٌ مَا رَأَيْتُهَا فِي طَائِفٍ كَانَ مُحَدِّثًا وَكَانَ حَافِظًا
وَكَانَ عَالِمًا وَكَانَ وَرِعًا وَكَانَ زَاهِدًا وَكَانَ طَافِلًا وَذَكَرَ يَوْمًا أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ فِي
مَجْلِسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ فَقَالَ يَحْيَى كَانَ مَدْحُ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ غُلُوفٌ فِي الدِّينِ إِنْ ذَكَرَهُ مِنْ مَحَاسِنِ الذِّكْرِ ثُمَّ صَاحَ بِالرَّجُلِ وَقَالَ صَحْبُنَا أَحْمَدُ
خَمْسِينَ سَنَةً فَمَا افْتَحَرَ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ وَقَالَ يَوْمًا أَرَادَ
النَّاسُ مِنَّا أَنْ نَكُونَ مِثْلَ أَحْمَدَ لَا وَاللَّهِ مَا نَقْوَى عَلَى مَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَحْمَدُ وَلَا عَلَى
طَرِيقَتِهِ وَقَالَ النَّفِيلِيُّ كَانَ أَحْمَدُ مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقَالَ الْعَجَلِيُّ إِنْ أَحْمَدُ ثَقَّةٌ ثَبَتَ
فِي الْحَدِيثِ نَزِيهٌ النَّفْسِ فَتَبِعَ تَبِعَ الْآثَارِ صَاحِبُ سَنَةِ وَخَيْرٌ وَسُئِلَ أَبُو
ثَوْرٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ قَالَ قَبِيحًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَيْخَانَا وَأَمَّا مِنَّا كَذِبًا وَكُنَّا وَقَالَ
مُهَنَّابُ بْنُ يَحْيَى الشَّامِيُّ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا اجْمَعَ لِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ أَحْمَدَ وَقَدْ
رَأَيْتُ سَفِيانَ بْنَ عَيْنِيَّةَ وَوَكَيْمًا وَعَبِيدَ الرِّزَاقِ وَعَدَّ جَاعَةً فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ أَحْمَدَ
فِي عِلْمِهِ وَفَقْهِهِ وَزُهْدِهِ وَوَرَعِهِ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ قُلْتُ لِأَبِي مَسْعُودٍ هَلْ
تَعْرِفُ أَحَدًا يَحْفَظُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرَ دِينِهَا فَقَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا شَابًا فِي نَاحِيَةِ
الْمَشْرِقِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَقَالَ الْهَيْثِمِيُّ أَحْسَبُ هَذَا الْفَتَى يَعْنِي أَحْمَدَ إِنْ عَاشَ
سَيَكُونُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ وَقَالَ شَرِيكٌ لَمْ يَزَلْ لِكُلِّ قَوْمٍ حُجَّةً لِأَهْلِ زَمَانِهِ
فَأَنَّ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ حُجَّةً لِأَهْلِ زَمَانِهِ فَقَامَ فَتَى مِنْ مَجْلِسِهِ فَلَمَّا تَوَارَى قَالَ
إِنْ عَاشَ هَذَا الْفَتَى يَكُونُ حُجَّةً لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَكَانَ الْفَتَى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَقَالَ
الْهَيْثِمِيُّ وَدَدْتُ أَنْ تَقْصَ مِنْ عَمْرِي وَزَيْدٍ فِي عَمْرِ أَحْمَدَ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ جَالَسْتُ
أَبَا يُونُسَ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ وَأَبْنَ مَهْدِيٍّ فَمَا هَبَّتْ أَحَدًا فِي
مَسْأَلَةٍ مِثْلَ مَا هَبَّتْ أَحْمَدَ وَقَدْ سَأَلْتَنِي وَهُوَ فِي السُّجُونِ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَمَا أَحْبَبْتَهُ
لِهَيْبَتِهِ وَقَالَ أَيْضًا انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى أَرْبَعَةٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَبِي شَيْبَةَ وَاحِدًا مِنْ
حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَعَلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ فَلَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَاسْرَدَهُمْ لَهُ وَاحِدًا أَفْقَهُهُمْ
وَيَحْيَى اجْمَعَهُمْ لَهُ وَاحِدًا وَعَلَى اعْلَمَهُمْ بِهِ وَقَالَ الْأَثَرِيُّ قُلْتُ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ أَبِي
عَيْدٍ لَيْسَ فِي شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ أَكْبَرُ عِلْمًا مِنْ أَحْمَدَ فَقَالَ أَبُو عَيْدٍ صَدَقْتَ وَقَالَ

ابو عبيد اجد افقه الناس في الحديث واعرفهم بمعرفة الرجال وسئل بشر بن
 الخارث عن اجد بعد المحنة فقال ادخل الكبر فخرج ذهبه اجر وقيل له الا
 صنعت كما صنع اجد فقال لسائل تريد مني مرتبة النبيين لا يقوى بدني على هذا حفظ
 الله اجد من بين يديه ومن خلفه ومن فوقه ومن اسفل منه وعن يمينه وعن شماله
 وقال نصر بن علي اجد افضل اهل زمانه وقال عبد الوهاب في قوله صلى الله عليه
 وسلم فردوه الى عالمه رددناه الى اجد وكان اعلم اهل زمانه وقال علي بن شعيب
 كان اجد ممن قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كائن في امتي ما كان في بني
 اسرائيل حتى ان الميثاق ليوضع على فرق رأسه ما يصرفه ذلك عن دينه ولولا
 اجد قام بهذا الشأن لكان العار علينا الى يوم القيامة ان قوما امسكوا فلم يخرج منهم
 احد وقال الحميدى ما دمت بالجهاز واجد بالعراق واسحاق بن ابراهيم بخراسان
 لا يفلتنا احد وسئل الدارمي عن اجد فقيل له هو امام فقال اى والله وكيف
 لا يكون اما ما انه اخذ بقلوب الناس وانه صبر على الفقر سبعين سنة وقال
 اسماعيل بن خليل لو كان اجد في بني اسرائيل لكان آية وقال حجاج بن
 الشاعر ما رأيت عيناى روحا في جسد افضل من اجد وما كنت احب ان اقتل
 في سبيل الله ولم اصل على اجد وقال محمد بن رجاء ما رأيت مثل احمد ولا
 رأيت من رأى مثله وقال ابو عمرو بن النخاس رحم الله احمد عن الدنيا ما كان
 اصبره وبالماضين ما كان اشبهه وبالصالحين ما كان الحقة عرضت له الدنيا فاباها
 والبدع فنافها وقال ابو داود اجد مقدم على كل من حل بيده قلما ومجبرة
 وكانت مجالسه مجالس الآخرة لا يذكر فيها شئ من امر الدنيا وما سمعته ذكر
 الدنيا قط ولقيت مأتين من مشايخ العلم فما رأيت مثله لم يكن يخوض في شئ
 مما يخوض به الناس من امر الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم وقال البوشنجي اذكروا
 احمد فان ذكره يلاء الفم ويزرف العين وقال ابو زرعة اجد اكبر من اسحاق
 ابن راهويه وما رأيت مثله في فنون العلم وما قام احد منا مقامه وان اختيار احمد
 واسحاق بن ابراهيم احب الى من قول الشافعي وقال ابو حاتم هو امام وجة
 واذا رأيت الرجل يحب اجد بن حنبل فاعلموا انه صاحب سنة وقال القلاس
 اذا رأيت الرجل يقع في اجد فاعلم انه مبتدع وقال ادريس المقرئ رأيت علماؤنا
 ممن لا احصيهم من اهل الفقه والعلم يعظمون احمد ويحبونونه ويوقرونونه ويحبونونه

ويقصده لسلام عليه وقال اسحاق بن راهوية كنت بالعراق اجالس احمد ويحيى بن معين واصحابنا فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة فيقول يحيى من بينهم وطريق كذا فاقول اليس قد صبح هذا باجاء منا فيقولون نعم فاقول ما مراده ما تفسيره ما فقهه فيسكتون كلهم الا احمد فانه يتكلم بكلام قوى وقال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ الف الف حديث فقل له وما يدريك فقال ذاكرته فاخذت عليه الابواب وقال نوح بن حبيب رأيت احمد في مسجد الخيف سنة ثمان وتسعين ومائة وهو مستند الى المنارة وجاه اصحاب الحديث فجعل يعلمهم الفقه والحديث ويفتي في المناسك وحكى ابنه عبد الله عنه انه قال وقد ذكر الشافعي استفاد منا اكثر مما استفادنا منه قال عبد الله كلما قال الشافعي في كتابه انبأنا الثقة فهو ابي وقال عبد الله حضر قوم من اصحاب الحديث في مجلس ابي عاصم النخعي بن مخلد فقال لهم الا تتفقهون وليس فيكم فقيه فجعل يذمهم فقالوا فينا رجل فقال من هو فقالوا الساعة يحيى فلما جاء ابي قالوا قد جاء فنظر اليه فقال له تقدم فقال له اكره ان تخطى الناس فقال ابو عاصم هذا من فقهه ثم قال وسعوا له فوسعوا له فاجلسه بين يديه والى عليه مسألة فاجاب والى ثانية وثالثة فاجاب ومسائل فاجاب فاعجب به ابو عاصم وقال حمدان بن سهل ما رأيت اعلم من احمد وقال عبدالله سمعت ابي يقول حجبت خمس حجج منها اثنتان راكبا وثلاث ماشيا فضلت الطريق في حجة وكنت ماشيا فجعلت اقول يا عباد الله دلوني على الطريق قال فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق قال وكان ابي اصبر الناس على الوحدة لم يره احد الا في مسجد او حضور جنازة او عيادة مريض وكان يكره المشى في الاسواق وقال علي بن بدره صليت يوم الجمعة فاذا احمد بن حنبل يقرب مني فقام سائل يسأل فاعطاه احد قطعة فلما فرغوا من الصلاة قام رجل الى ذلك السائل فقال اعطني تلك القطعة فابي فقال اعطيتها واعطيتك درهما فلم يفعل فما زال يزيد حتى بلغ خمسين درهما فقال لا افعل فاني لارجو من بركة هذه القطعة ما ترجوه انت وقال علي بن ابي قرارة ان امي كانت قد اعدت من رجلها دهرًا فقالت لي يوما يا بني لو آتيت هذا الرجل يعني احمد فسألته ان يدعو الله لي قال فمبرت الى احمد فدققت عليه الباب وكان في الدهليز فقال من هذا فقلت يا ابا عبد الله رجل من اصحابك قال وما حاجتك قلت

ان امي مريضة قد اعدت من رجلها وهي تسناك ان تدعو الله لها قال
لجمل يقول يا هذا من يدعو لنا نحن وكررها مرارا فكأنى استحييت
فضيت وقلت سلام عليكم فخرجت عجوز من منزله فقالت اني رأيتك يحرك
شفتيه بشيء وارجو ان يكون يدعو الله لك قال فرجعت الى امي فصدققت الباب
فقالت من هذا قلت انا على فقامت الى ففتحت الباب فقلت لاله الا الله ايش
القصة فقالت لا ادري الا اني قد دقت على رجلى فتعجبت من ذلك وحمدت
الله وذلك مسافة الطريق وقال عبد الله كان ابى لايفتر عن الركعات بين
العشائين ولا بعدها في ورده من صلاة الليل وكان يسر القرآن وربما جهر به
وكان يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة فلما مرض من تلك السياط التي
اضعفته كان يصلي في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة وقد كان قرب من
الثمانين وكان يقرأ في كل يوم سبعمائة في كل سبعة ايام وكانت له ختمة
في كل سبع ليال سوى صلاة النهار وكانت ساعة يصلي صلاة العشاء
الاخيرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح يصلي ويدعو ومكث في العسكر
عند الخليفة ستة عشر يوما وما ذاق شيئا الا مقدار ربع سويق كل ليلة
كان يشرب شربة ماء وفي كل ثلاث ايل يسف حفنة من السويق فرجع الى
البيت ولم ترجع اليه نفسه الا بعد ستة اشهر ورأيت موقبه قد دخلا
في حدقتيه ورهن باليمن سلطا عند تاجر فلما جاء ليفكه اخرجه له فاشتبه
به فتركه وقال له انت في حل منه وقال حمدان بن سنان الواسطي قدم علينا
احمد وجماعة ثم انه اخرج فروا ليبيعه فقلت في نفسي انه ما يبيعه الا من
حاجة فأتيته بصرة من الدراهم فلم يقبلها فقلت لعله لانها قليلة فزدتها فلم يقبلها ثم
اخذ فروته وانصرف وقال احمد بن القشيري ذكروا انه اتى على احمد ثلاثة ايام
ما اكل فيها شيئا فبعث الى صديق له فاستقرض شيئا من الدقيق فعرفوا في البيت
شدة حاجته الى الطعام فخبزوا بالعجل فلما وضع بين يديه فقالت كيف عملتم
حتى خبزتم بسرعة فقيل له كان التور في دار صالح ابنه مسجرا فخبزوا بالعجلة
فقالت ارفعوا ولم يأكل وامر بسد بابه الى دار صالح وذلك لان صالحا كان
قد ولي القضاء وقال علي بن الجهم بن بدر كان لنا جار فاخرج الينا كتابا
فقال اتعرفون هذا الخط قلنا نعم هذا خط احمد بن حنبل قلنا له كيف كتب

ذلك قال كنا مقمين بمكة عند سفیان بن عینة ففقدنا احمد اياما لم نره ثم جئنا اليه نسأل عنه فقال اهل الدار التي هو فيها هو في ذلك البيت فجئنا اليه فوجدنا الباب مردودا عليه واذا عليه خلقان فقلنا له يا ابا عبد الله ما خباؤك لم تزل منذ ايام فقال سرقت ثيابي فقلت له معي دنانير فان شئت خذ قرصا وان شئت صلته فاني ان يفعل فقلت له تكتب لي باجرة قال نعم فاخرجت دينارا فاني ان يأخذه وقال لي اشترى ثوبا واقطعه بنصفين واوى انه يأزر بنصف ويرتدى بالنصف الاخر وقال جئني بنفقة ودخلت وجئت بورق فهذا خطه وقال رجاء بن السدي قلت لاحمد وقد عقد ثراك نعله شبه التصليب يا ابا عبد الله ان هذا يكره فدعى بالسكين وقطعه وما قال لي كيف ولا لم وقال ابنه عبد الله نزلنا بمكة درا وكان فيها شيخ يكنى بابي بكر ابن سماعة وكان من اهل مكة فقال لنا نزل علينا ابو عبد الله في هذه الدار وانا غلام فقالت لي امي اكرم هذا الرجل فاخدمه فانه رجل صالح فكنت اخدمه وكان يخرج يطلب الحديث فسرق متاعه وقاشه فجاء يوما فقالت له امي دخل عليك السراق فسرقتوا قماشك فقال ما فعلت الالواح فقالت له امي في الطاق وما سئال عن شيء غيرها وقال عمر بن صالح الطرسوسي وقع من يد ابي عبد الله احمد بن حنبل مقرض في البئر فجاء ساكن له فاخرجه فلما اخرجته ناوله اياه فناوله ابو عبد الله مقدار نصف درهم اكثر او اقل فقال له المقرض يساوي قيراطا لا اخذ شيئا فخرج فلما ان كان بعد ايام قال له كم عليك من كبرى الخناوت قال كراء ثلاثة اشهر وكراؤه كل شهر ثلاثة دراهم فضرب على حسابه وقال له انت في حل وقال عبد الرزاق قدم علينا احمد ههنا يعني الى صنعاء فاقام سنتين الا شيئا فقالت له خذ هذا لشيء دفعه اليه فالتفتع به فان ارضنا ليست بارض متجر ولا مكتسب وانا عبد الرزاق كفه ومددها وفيها دنانير فقال احمد انا بخير ولم يقبل مني وقال احمد بن سنان الواسطي بلغني ان احمد رهن نعله عند خباز على طعام اخذه منه عند خروجه من اليمن واكرى نفسه من ناس من الجمالين عند خروجه منها وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة فلم يقبلها وقال محمد بن اسماعيل السلمى قال اسحاق بن راهويه اخبرني عن ابي عبد الله بشيء فقلت له كنت انا وهو باليمن

عند عبد الرزاق وكنت انا فوق في العرفة وهو اسفل وكنت اذا جئت لموضع
اشتريت جارية فتزلات يوما فقلت يا ابا عبد الله نحن فوق وانت اسفل وربما
تحررنا يعني فشوشنا عليك فان رأيت ان تكون انت فوق ونحن اسفل فقال
ذاك ارفق بي وانا يسرنى ما انتم فيه فاطلعت على ان نفقته فنيت فعرضت عليه
فابي فقلت يا ابا عبد الله ان شئت قرصنا وان شئت صلة فابي فنظرت فاذا هو
ينسج التلك ويبيع وينفق وقال محمد بن سعيد الترمذي قدم صديق لنا
من خراسان فقال اني اتخذت بضاعة ونويت ان اجعل ربحها لاحد فخرج
ربحها عشرة آلاف درهم فاردت حملها اليه ثم قلت حتى اذهب اليه فانظر
كيف الامر عنده فذهبت اليه فسلمت عليه فقلت فلان فعرفه فقلت انه ابضع
بضاعة وجعل ربحها لك وهو عشرة آلاف درهم فقال جزاه الله خيرا نحن في
غنى وسعة وابي ان يأخذها وقال ابنه صالح شهدت ابن الحزولي وقد جاء والدي
بعد المغرب فقال له انا رجل مشهور وقد اتيتك في هذا الوقت وعندى شئ
قد اعدته لك فالاحب الى ان تقبله وهو ميراث فلم يزل يكثر عليه بذلك فلما
رأى منه الاصرار قام وتركه فلما رأته توارى عنى قلت في نفسى لاخبرته
فقلت له يا ابا عبد الله هي ثلاثة آلاف درهم فلم يجبه بشئ قال صالح وقال لى
والدى احمد يوما اذا لم يكن عندى قطعة افرح وقال اسحاق بن موسى الانصارى
دفع المأمون مالا وقال لحاجبه اقمه على اصحاب الحديث فان فيهم ضعفا فما
بقى احمد الا اخذ الا احمد بن حنبل فانه ابى وحمل الحسن بن عبد العزيز
اليه ثلاثة اكياس في كل كيس الف دينار وقال له هذه من ميراث
حلال فخذها فاستعن بها على عيلتك فقال لا حاجة لى بها انا في كفاية فردها
ولم يقبل منها شيئا وقال احمد التستري كان غلام من الصيارفة يختلف الى احمد
فناوله يوما درهمن فقال اشتر بهما كاغدا فخرج الغلام واشترى له ذلك وجعل
في جوف الكاغد خمسمائة دينار وشده واوصله الى بيت احمد فسأل فقالوا
له حمل من شئ من البياض فلما وضع بين يديه وفجحه تسأرت الدنانير
فردها الى مكانها وسأل عن الغلام فدل عليه فوضع الكاغد والمال بين يديه
فتبعه الفتى وهو يقول الكاغد اشتريته بدرهمك فابي ان يأخذ الكاغد ايضا
وقال احمد عرض على يزيد بن هارون خمسمائة درهم فلم اقبل واعطى يحيى

ابن معين وابا مسلم المستقلى فاخذنا منه وقال صالح دخلت على ابى فى ايام
الواثق والله يعلم فى اى حالة نحن وقد خرج لصلاة العصر وكان له لبد يجلس
عليه قد اتت عليه سنون كثيرة حتى قد بلى فاذا تحته كتاب كاغد واذا فيه
بلغنى يا ابا عبد الله ما انت فيه من الضيق وما عليك من الدين وقد
وجهت اليك باربعة آلاف درهم على يدى فلان ليقتضى بها دينك وتوسع بها
على عيالك وما هى من صدقة ولا زكاة وانما هى ميراث ورثته من ابى
فقرأت الصكابة ووضعتہ فلما دخلت له يا ابيه ما هذا الكتاب فاحمر وجهه
وقال رفعته منك ثم قال لى اذهب بجوابه فكتب الى الرجل وصل كتابك
الى ونحن فى عافية فاما الدين فانه لرجل لا يرهقنا واما عيالتنا فانهم فى نعمة
الله تعالى والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذى كان اوصل الكتاب الى
ابى فقال ويحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشئ ورمى به مثلى فى دجله لكان
مأجورا لان هذا رجل لا يعرف له معروف فلما كان بعد حين ورد له كتاب
الرجل يمثل ذلك فرد له مثل الجواب الاول فلما مضت سنة او اقل او اكثر
ذكرنا القضية فقال لو كنا قبلناها لكانت ذهبت وقال صالح قال
ثوران لابي عندي خف ابعث به اليك فسكت فلما عاد اليه قال له لا تبعث
بالخف فقد شغل قلبي قال صالح وارسل رجل من الصين اشياء لجماعة من
المحدثين وارسل الى ابى قطرا فلم يقبله واوصى يحيى بتياب جسده الى احمد بن
حنبل فحملت اليه فلما رآها قال ليس هذا من ملبوسى فتركها ولم يأخذها
وقيل انه اخذ منها ثوبا واحدا ورد الباقى وقال صالح قال لى ابى جاءنى يحيى
بن يحيى وما خرج من خراسان بعد ابن المبارك مثله فقال لى ان ابى اوصى
بتيابه لك ثم جاء بها وهى رزمة ثياب فقلت له اذهب بها رحمك الله قال صالح
فقلت له بلغنى ان احمد الدورقى اعطى الف دينار فقال لى ورزق ربك خير
وابقى وذكر عنده رجل يوما فقال يا بنى الفأتر من فاز غدا ولم يكن لاحد
عنده تبعه قال صالح وذكرت له ابن ابى شيبة وعبد الاعلى ومن قدم الى العسكر
من المحدثين فقال انما كانت ايام قلائل ثم تلاحقوا وما فازوا منها بكبير
شئ وجاءه يوما رجل يقول له ان ابا عبد الرحمن عليل يعنى ابنه
واشتهى الزبد فانول احمد رجلا من اصحابه قطعة وقال اشتر له بها زبدا فجاء

به على ورق سلق فلما ان نظر اليه قال من اين هذا الورق قال اخذته من عند البقال قال استأذنته في ذلك فقال لا قال رده وسئل احمد عن التوكل فقال قطع الاستشراف بالاناس من الخلق قيل له فما الحجّة فيه قال قول ابراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق ثم طرح في النار اعترض له جبريل فقال هل من حاجة فقال اما اليك فلا قال فسل من لك اليه الحاجة فقال احب الاسرين الى احبهما اليه وقال ايضا ان لكل شئ كرمًا وكرم القلوب الرضاء عن الله ودخل عليه رجل يوما ويده تحت خده فقال له يا ابن اخي ايش هذا الغم لاي شئ هذا الحزن فرفع احمد رأسه وقال يا عم طوي لمن اجمل الله ذكره وقال ثعلب دخلت على احمد فرأيت رجلا تهمة نفسه لا يجب ان تكثر عليه كأن النيران قد سعرت بين يديه وقال المديني ابو بكر يوم الردة وعمر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلى يوم صفين واجد بن حنبل يوم الحنة وقال احمد بن ابراهيم الصوفي قال لي رجل من اهل العلم وكان خيرا فاضلا في العشيّة التي دفن بها احمد اتدري من دفنا اليوم قلت من قال سانس خمسة قلت من قال ابو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبيد العزيز واحمد بن حنبل فاستحسنت ذلك منه وقصد بذلك ان كل واحد في زمانه وقال ايضا من دون احمد كلمهم في ميزان احمد كما ان الناس الذين دون ابي بكر في ميزان ابي بكر وقال سفيان بن عيينة علماء الامة ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه فقبل للحارث المخاسبي لما روى هذا وابن حنبل في زمانه فقال الحارث ان احمد نزل به ما لم ينزل بسفیان ولا بالاوزاعي وقال عبيد الله بن طاهر اني لاحب رجلين احمد ويحيى بن يحيى وان كانا لا يداخلاني ولا يقربان السلطان ليس خلاف منهما ولكن لجورهم وحكي انه نظر في كتاب احمد اني لاحبه واحب حزة بن هيضم لانهما لا يتلطحان بامر السلطان وقال الربيع خرج الشافعي الى مصر وانا معه فقال لي يا ربيع خذ كتابي هذا فامض به وسلمه الى ابي عبيد الله احمد بن حنبل وائتني بالجواب قال الربيع فدخلت بغداد ومعى الكتاب فلقيت احمد في صلاة الصبح فصليت معه الفجر فلما انفتل من المحراب سلمت اليه الكتاب وقلت له هذا كتاب اخيك الشافعي من مصر فقال لي هل نظرت فيه فقلت لا فكسر

الخطم وقرأ الكتاب فتغرغرت عيناه بالدموع فقلت ايش فيه يا ابا عبد الله فقال
 يذكر فيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اكتب الى ابي
 عبد الله احمد بن حنبل وقرأ عليه مني السلام وقل له انك ستمتحن وتدعى الى
 خلق القرآن فلا تجهم فسيرفع الله لك علما الى يوم القيامة قال الربيع فقلت
 له البشارة فخلق احد قيصيه الذي بلى جسده ودفنه الى فاخذته ورجعت الى
 مصر واخذت جواب الكتاب فسلمته الى الشافعي فقال لي يا ربيع ايش الذي
 رفع اليك قلت القميص الذي بلى جلده فقال لسنا تفجعك به ولكن اغسله
 وادفع الى الماء حتى اتبرك به وقال ابو جعفر الانصاري لما حمل الامام احمد
 يراذ به المأمون عبرت الفرات اليه فاذا هو في اخان فسلمت عليه فقال لي يا ابا
 جعفر تعبت فقلت ليس هذا عناء ثم قلت له يا هذا انت اليوم رأس والناس
 يقتدون بك فوالله ان اجبت الى خلق القرآن ليحين باجابتك خلق من خلق
 الله وان انت لم تجب ليمتن خلق كثير من الناس ومع هذا فان الرجل
 ان لم يقتالك فانك تموت ولا بد من الموت فاتق الله ولا تجهم الى شيء فجعل
 احمد يبكي ويقول ما شاء الله ما شاء الله ثم قال لي يا ابا جعفر اعد على ما
 قلت فاعدت عليه وهو يقول ما شاء الله ما شاء الله وقال ابو بكر الشهرزوري
 رأيت ابذر بشهرزور وقد قدم مع واليا وكان متقطعا من البرص وكان ممن
 ضرب احمد بين يدي المعتصم فقال لي دعينا في ليلة ونحن خمسون ومائة جلاد
 فلما امرنا بضربه كنا نسدوا حتى نضربه ونمر ثم يجيء الآخر على اثره ثم
 يضرب وقال ابو بكر النجاشي لما كانت الغداة التي ضرب فيها احمد بن
 حنبل زلزلنا ونحن بعبادان وقال محمد الحنفي كنت في الدار وقت ان ادخل
 احمد وغيره من العلماء فلما ان مد احمد ليضرب بالسوط دنا منه رجل وقال
 يا ابا عبد الله انا رسول خالد الخداد من الحبس يقول لك اثبت على ما انت عليه
 وياك ان تجزع من الضرب واصبر فاني قد ضربت الف حد في الشيطان وانت
 تضرب في الله وقال العجلي دخلت على احمد بن حنبل واحمد بن نوح وهما
 محبوسان بصور فسئلت احمد بن نوح كيف كان تقييد احمد بن حنبل
 واحمد قريب منا يستمع قال لما امتحن احمد بن حنبل جمع له كل جهمي ببغداد
 فقال بعضهم انه مشبه فقال اسحاق بن ابراهيم والى بغداد اليس يقول ليس

كشله شئ^١ قال بلى وهو السميع البصير قالوا شبهه اى شئ^٢ اردت بهذا قال ما اردت به شيئا قلت كما قال القرآن فسئالوه عن حديث جامع بن شداد وكتب في الذكر كل شئ^٣ فقال كان محمد بن عبيد يخطئ^٤ فيه فقال ان كان محمد بن عبيد يقول وخلق في الذكر ثم تركه وسئالوه عن حديث مجاهد الى ربه ناظرة وحديث آخر عن مجاهد فقال اختلط باخرة قال اسحاق اليس زعمت انه لا يحسن الكلام اراك قائما بمحبتك فطرح القيد وخلي عنه وقال ابو الوليد الطيالسي لو كان الذي نزل باحمد في بني اسرائيل لكان احدوثة وقال احمد بن الحسين العسكري كنت بالبصرة وكان على بن المديني يختفي من اجل المحنة ولم يكن يوصل اليه فاخبرني الثقة من اهل الحديث ان كتاب احمد ورد عليه في تلك الايام فلما نظر اليه جعل يقول يا بني تركت الانبياء وقبله ووضع على عينيه فقال له رجل من جلسائه يا ابالحسن ما تشبه احمد بن حنبل في زماننا الابسيد بن جبير في زمانه فقال على ابن المديني لا بل احمد في زماننا افضل من سعيد بن جبير في زمانه فقيل له ولم ذلك قال لان سعيدا كان له في زمانه نظراء واما احمد فوالله لا يعرف له نظير في شرقها ولا في غربها وقال سلمة بن شبيب كنا في ايام المعتصم جلوسا عند احمد اذ جاءه شيخ معه عكازة فسلم وجلس ثم قال من منكم احمد فسكتنا فلم نقل شيئا فقال له احمد ها انا ذا فما حاجتك فقال سرت اليك من مسافة اربعمائة فرسخ برا وبحرا وذلك اني كنت ليلة جمعة نائما فاتاني آت فقال لي اتعرف احمد بن حنبل فقلت لا قال فأت بغداد وسل عنه فاذا رأيته فقل له ان اخضر يقرئك السلام ويقول لك ان ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله فقال له احمد ما شاء الله ولا قوة الا بالله لك حاجة غير هذا فقال ما جئتك الا لهذا فتركة وانصرف قال ابو بكر المروزي رأيت احمد بن حنبل في المنام وعليه ثوبان مصقولان وعلى رأسه تاج له ثمانية اركان في كل ركن منه ياقوتة تضيء وفي رجله نعل من لؤلؤ رطب شراكها من زبرجد اخضر فقلت يا احمد بما ذا نلت ذا من ربك فقال بقول القرآن كلام الله غير مخلوق وقال احمد بن عبيد الله رأيت احمد في المنام وعليه جبتان وفي رجله نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج مكلل

بانواع الجواهر فقلت يا ابا عبد الله ما الذي فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني
وكساني وقال يا ابا عبد الله انما اعطيتك هذا بمقاتلتك القرآن غير مخلوق
وقال الهلال بن العلاء انسان لو لم يكونا في الناس لاحتاج الناس اليهما محنة
احمد بن حنبل فانه لولاها اصاب الناس جهمية ومحمد بن ادريس الشافعي
فانه قد فتح للناس الاقفال وقال ايضا من الله على هذه الامة باربعة في زمانهم
ياجد بن حنبل وشوته في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس وبالشافعي وبما قام
فيه من فقه حديث رسول الله ويحيى بن معين وبنفيه الكذب عن الحديث وبابي
عبيد القاسم بن سلام بما فسر به غريب الحديث ولولا ذلك لا تقحم الناس
في الخطأ وقال زهير بن حرب ما رأيت مثل احمد ولا اشد قلبا منه ان يكون قام هذا
المقام وبرى مما يمر به من الضرب والقتل قال وما قام احد بمثل ما قام به
احمد امتحن كذا سنة وطالب فما ثبت احد على مثل ما ثبت عليه وقال محمد
ابن مصعب العابد سوط ضرب به احمد في الله اكبر من ايام بشر بن الحارث
وقال مهنا بن يحيى رأيت يعقوب الزهري يقبل جهة احد ورأسه حين اخرج
من الحبس ورأيت سليمان الهاشمي يقبلهما وقال صالح قلت لابي يوما ان فضل
الانماطى جاء اليه رجل فقال اجعلني في حل فقال لا جعلت احدا في حل
ابدا قال فتبسم ابي فلما مضت ايام قال يا بني مررت بهذه الآية فمن عفا
واصلح فأجره على الله فنظرت في تفسيرها فاذا هو اذا كان يوم القيامة قام
منادى ينادى لا يقوم الا من كان اجره على الله فلا يقوم الا من عفا فجعلت
المستعصم في حل من ضربه اياي ثم جعل يقول وما على رجل ان لا يعذب
الله احدا بسببه وقال عبد الرحمن بن زاذان كنت في المدينة يعني بغداد يباني
خراسان وقد صلينا ونحن قعود واحمد بن حنبل حاضر فسمعتة وهو يقول
اللهم من كان على هوى او على رأى وهو يظن انه على الحق فرده الى الحق
حتى لا يضل احدا من هذه الامة اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به
ولا تجعلنا في رزقك خوولا لغيرك ولا تمنعنا خير ما عندك بشسر ما عندنا ولا
ترانا حيث نهيتنا ولا تقعدنا من حيث امرتنا اعزنا ولا تدلنا اعزنا بالطاعة ولا
تذلنا بالمعاصي وجاء اليه رجل فقال له شيئا لم افهمه فقال له اصبر فان النصر
مع الصبر ثم قال سمعت عفان بن مسلم يقول نا همام بن ثابت عن انس بن مالك

انه قال ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وقال ابو حاتم الرازي لاحد كيف نجوت من سيف الواثق وعصى المعتصم فقال لي يا حاتم لو وضع الصدق على جرح لبرأ وقال احمد بن ابراهيم من سمعتموه يذكر احمد بسوء فاتهموه على الاسلام وقال سفيان بن وكيع احمد عندنا محنة من عاب احمد عندنا فهو فاق وقال ابو الحسن الهمداني احمد محنة به يعرف المسلم من الزنديق وقال الحسين الكرايبي مثل الذين يذكرون احمد كمثل قوم يحيثون الى ابي قيس يريدون ان يهدموا بنعالمهم وقال محمد بن فضيل البلخي كنت اتساول احمد واذمه فوجدت في لساني الماء فاعتصمت ثم وضعت رأسي ونمت فاتاني آت فقال هذا الذي وجدت في لسانيك بتساولك الرجل الصالح فانتبهت وجعت استغفر الله واقول لا اعود الى شيء من هذا فذهب الالم وقال ابن اعين في مدح احمد

اضحى ابن حنبل محنة مأهونة ويحب احمد يعرف المتنسك
واذا رأيت لاحمد متقصا فاعلم بان ستوره ستهتك
وقال عبد الله البوشنجي

ان ابن حنبل ان سئالت امامنا وبه الائمة في الانام تمسكو
خلف النبي محمد بعد الاولى كانوا اخلائف بعده فاستهلكوا
خذوا الشرك على الشرك وانما يخذو المثل مثل الممسك
وقال طلحة بن عبيد الله البغدادي وافق ركوبى ركوب احمد في السفينة
من غير تمينه فكان يطيل السكوت فاذا تكلم قال اللهم امتنا على الاسلام والسنة
وقيل لاحمد احياك الله يا ابا عبيد الله فقال على الاسلام والسنة وكان يقول
سبحانك ما اعقل هذا الخلق عما امامهم الخائف منهم مقصر والراجى منهم متوان
وكان يقول الخوف منهنى عن اكل الطعام فلا اشتبهه فاذا ذكرت الموت
هان على كل شيء وقال ابنه صالح لما حضرت ابى الوفاة جلست عنده والخرقة
بيدى اندى شفتيه فجعل يفرق ويثيق ويثقب عيني ويقول بيده هكذا لا بعد
ثلاث مرات فلما قال الثالثة قلت يا ابيه اى شيء فقال يا بنى ما تدري فقلت
لا فقال ان ابليس بجذائى عاصا على انامله يقول يا احمد فتى فاقول لا بعد
حتى اموت وقال لما مرض ابى واشتد مرضه قال بلغنى عن طاووس انه قال

انين المریض شکوی لله فما ان حتى مات ولما ان قرب موته بیوم اخرج من جیبہ صرة فيها مقدار درهمین من فضة فقال کفروا عنی کفارة یمن واحدة فانی اظن انی حثت فی دهری یمین واحدة فلما کان فی اول شهر ربیع الاول سنة احدى واربعین حم لیلة الاربعاء فدخلت علیه وهو محموم یتنفس تنفسا شديدا ثم اراد التیام فقال خذ بیدی فلما صار الى الصلاة ضعفت رجلاه حتى توكأ علی ثم ذکر قصة فی عجب العواد ودخولهم علیه افواجا افواجا حتى اغلقوا باب الزقاق وكان فی خریطته قطیعات فاذا اراد الشئ اعطينا من یشتری له فقال لی يوم الثلاثاء انظر فی خریطتی فوجدت فیها درهما فقال کفر عنی کفارة یمین ثم قال اقرأ علی الوصیة فقرأتها فاقرأها علی حالها وكان لفظها بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما وصی به اجد بن محمد بن حنبل انه یشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدی ودين الحق لیظهره علی الدین كله ولو کره المشرکون واوصی من اطاعه من اهله وقرابته ان یعبدوا الله فی العابدین وان یحمدوه فی الخامدین وان ینصحو الجماعة المسلمین واوصی انی قد رضیت بالله ربا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی الله علیه وسلم نبیا ولما بلغت وفاته یحیی النیسابوری قال ینبئی لکل اهل دار ببغداد ان یتقیوا مناخة علی احمد فی دورهم وكانت ولادته سنة اربع وستین ومائة وضرب بالسیاط سنة عشرين ومأتین فی رمضان ومات سنة احدى واربعین ومأتین فی يوم الجمعة لاثنی عشر يوما خلون من شهر ربیع الاول وهو ابن سبع وسبعین سنة وقیل ثمان وسبعین وخضب رأسه ولحیته بالحناء وهو ابن ثلاث وثلاثین سنة وایس هذا بخلاف فانه توفی عن سبع وسبعین سنة وایام وقیل وشهر فن النبی اکبر قال سبع وسبعون ومن لم یلغه قال ثمان وسبعون ولما مات اخرجت جنازته فوضعت فی صحراء ابی قیراط وكان الناس خلفه الى عمارة سوق الرقیق فلما انقضت الصلاة قال محمد بن طاهر انظروا کم صلی علیه ورائی فنظروا فکانوا ثمانمائة الف رجل وستین الف امرأة ونظروا من صلی علیه فی مسجد الرصافة العصر فکانوا نيفا وعشرين الف رجل وحکی بجمع بن مسلم ان جارا له قال رأیت اخي فی النوم لیلة مات احمد فی احسن صورة راكبا علی فرس فقال له یا اخي ایس قد قتلت فما جاء بك فقال ان الله امر الشهداء

واهل السموات ان يحضروا جنازة احمد وقال رأيت احمد في المنام يمشى مشية
 يخال بها فقلت ما هذه المشية يا ابا عبد الله فقال هذه مشية الخدام في دار
 السلام وقال قمع بن الججاج ارسل الامير بن طاهر عشرين رجلا ليحصوا من
 صلى على احمد فبلغوا الف الف وثمانين الف سوى من كان في السفن في الماء
 وكان احمد يقول قولوا لاهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنازة وقال الوركاني
 اسلم يوم مات احمد عشرين الفا من اليهود والنصارى والمجوس ورفع المآتم
 والنوح في اربعة اصناف من الناس المسلمين واليهود والنصارى والمجوس وقال
 ابو بكر بن ازويه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه
 احمد بن حنبل فقلت يا رسول الله من هذا فقال هذا احمد ولي الله وولي
 رسول الله على الحقيقة وانفق على الحديث الف دينار ثم قال من يزوره غفر
 الله له ومن يبغض احمد فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله وقال محمد بن
 خزيمة الاسكندراني لما مات احمد انعمت عما شديدت فبت من ليلتي فرأيت
 في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت له يا ابا عبد الله اى مشية هذه فقال مشية
 الخدام في دار السلام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني
 والبسني نملين من ذهب وقال لي يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي غير
 مخلوق ثم قال لي يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان الثوري
 التي كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال فقلت يا رب كل شئ بقدرتك على
 كل شئ لا تسألني عن شئ واغفر لي كل شئ فقال لي يا احمد هذه الجنة فقم
 ادخل اليها فدخلت فاذا سفيان الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من
 نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي اورثنا الارض تبوأ من الجنة حيث
 نشاء فنعم اجر العالمين فقلت ما فعل عبد الوهاب فقال تركته في بحر من نور
 يزار به الى الملك العفور فقلت ما فعل بشر فقال لي بخ بخ ومن مثل بشر تركته
 بين يدي الجليل وبين يديه مائة من الطعام والجليل مقبل عليه وهو يقول له
 كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لا ينعم او كما قال وستأتي
 هذه الرؤيا في ترجمة بشر الحافي وقال بندار قلت لعبد الرحمن بن مهدي صف
 لي سفيان الثوري فوصفه لي فرأيت في المنام على ما وصفه لي فقلت له ما فعل الله
 بك فقال غفر لي ورأيت في كمد شيئا فقلت له ما هذا فقال اعلم انه قدم علينا

بروح احمد بن حنبل فامر الله جبريل ان ينثر عليها الدر والجوهر والزبرجد
 وهذه نصيبى منه قال الخطيب يشبه ان يكون رأى هذا المنام عند موت احمد وقال
 بلال الخواص رأيت الخضر فى النوم فقلت له ما تقول فى بشر فقال لم يخلف
 بعده مثله قلت فما تقول فى احمد بن حنبل قال صديق قلت فما تقول فى ابى
 ثور قال رجل طالب حق وفى رواية عنه قلت فما تقول فى الشافعى فقال لى
 هو من الاوتاد فقلت باى وسيلة رأيتك قال بىرك امك وقال احمد بن الحفار
 رايت احمد بن حنبل فى النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال حيانى وقربى
 واعطانى وادنانى قال قلت الشيخ الزمن على بن الموفق ما صنع الله به قال الساعة
 تركته فى زلال يريد العرش وقال عبد الله بن جبيع قدم علينا رجل من اهل
 العراق واخبرنا انه رأى رؤيا وهو يطلب من يعبرها له وذلك انه رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو فى فضاء من الارض وعنده نفر فقلت لبعضهم من
 هذا فقالوا هذا رسول الله فقلت وما تصنعون همنا فقالوا ينظرون امته ان يوافوه
 فقلت لا فدن حتى انتظر ما يكون حاله فى امته فيئنا انا كذلك اذا اجتمع الناس
 واذا مع كل رجل قناة يعنى رحا فظننت انه يريد ان يبعث بمشاة قل فنظر
 صلى الله عليه وسلم فرأى قناة اطول من تلك اتقنا كلها فقال من صاحب هذه
 القناة قالوا احمد بن حنبل فقال ائتوني به فجىء به والقناة فى يده فاخذها فهزها ثم
 ناوله اياها وقال له اذهب فانت امير القوم ثم قال للناس اتبعوه فانه اميركم فاسمعوا له
 واطيعوا فقال له عبد الله بن جبيع بعد ان سمع رؤياه هذه الرؤيا لا تحتاج الى
 تعبير وقال صدقة المقابرى كان فى نفسى على احمد بن حنبل شىء فرأيت فى النوم
 كأن النبي صلى الله عليه وسلم يمشى فى طريق وهو آخذ بيد احمد وهما يمشيان
 على تودة ورفق وانا خلفهما اجهد نفسى ان الحق بهما فلا اقدر فلما استيقظت
 ذهب ما كان فى نفسى ثم رأيت بعد ذلك كأننى فى الموسم وكان الناس مجتمعون
 فنادى مناد الصلاة جامعة فاجتمع الناس فنادى مناديوكم احمد بن حنبل فاذا
 احمد يصلى بهم فكنت بعدها اذا سئلت عن شىء قلت عليكم بالامام يعنى احمد
 وقال احمد بن الجلد الدماء رأيت احمد ليلة مات كأنه بين السماء والارض على
 نجيب من نور وبينه خطام من نور فضربت بيدى الى الخطام فاخذته فقال لى
 ليس اخبر كالمعينة وكررها ثلاثا فتركتها واتتهت وقال حبيد بن الورد رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما بال احمد بن حنبل فقال احمد بلى في السراء والضراء فوجد صادقا فالحقوه بالصالحين ومرض بشر بن الحارث فعاده احمد فوجد عنده امرأة فقال له من هذه فقال هذه آمنة الرملية علمت بعلى فجاءت من الرملة لتعودني فقال احمد لبشر سلها تدعونا فقالت اللهم ان بشر بن الحارث واحمد بن حنبل يستجيران بك من النار فاجبرهما قال احمد فانصرفت فلما كان الليل طرحته الى رقعة مكتوب فيها بعد البسملة قد فمانا ولدنا مزيد وقال احمد ابن نصر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت يا رسول الله بمن تأمرنا ان نقتدى به من امتك في عصرنا ونركن الى قوله ونعتقد مذهبه فقال عايكم بمحمد بن ادريس الشافعي فانه مني وان الله قد رضى عنه وعن جميع اصحابه ومن يصحبه ويعتقد مذهبه الى يوم القيامة قلت له وبمن قال باحمد بن حنبل فنعم الفقيه الورع الزاهد وقال احمد بن محمد الكندي رأيت احمد بن حنبل في المنام فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال غفر لي ثم قال يا احمد ضربت في فقلت نعم فقال هذا وجهي فانظر اليه فقد اجتكت انظر اليه

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن حمدان بن ابي صابغة الصيدواي حدث عن محمد الرافعي وروى عنه ابو سعد الماليني وكان اماما بمسجد عرق بصيدنايا وروينا بسندنا اليه بطريقه الى يحيى بن سعيد قال خرجت مع سعيد بن المسيب في ليلة ظلماء مطيرة ومعى سراج او شمعة فقال سعيد ما هذا قلت نستضيء به حتى ندخل منزلا فقال لا حاجة لنا في هذا نور الله افضل من هذا سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر المشائين الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة قال مالك بن انس هم عندنا شهداء العتمة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن حمدون بن بندار السرمقاني الفقيه الاديب وسرمقان ناحية من نواحي نسا سمع الحديث بدمشق من البغوي وجماعة وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو سعد الماليني وكان احد اعيان مشايخ خراسان في الفقه والادب وكثرة طلب الحديث ورحل لاجله الى خراسان والعراقين والشام والجزيرة والجزاز وسمع المسند الكبير والامهات لابن ابي شيبة وكان يكثر المقام بنيسابور توفي سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد ابو العباس الاندلسي الشاطبي المالكي المقرئ من اهل شاطبة مدينة من شرقي الاندلس قدم دمشق واقرا بها القرآن بعدة روايات وصنف كتاب المقنع في القراآت السبع وقراءة ابي عمرو بن العلاء والتثنية على قراءة نافع فيما روى عنه ورش وقالون وسئل عن مولده فقال في رجب سنة اربع وخمسين واربعمائة بالاندلس قال الحافظ واجازني بمصنفاته سنة اربع وخمسمائة

﴿ محمد ﴾ بن محمد بن رميح بن وكيع النخعي رجل مشهور بخراسان وله رحلة الى الشام والعراق ومصر سمع الحديث من مكحول وابن خزيمة ومحمد بن قتيبة وجماعة وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابن شاهين والحاكم وجماعة وروى من طريقه عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا السفر قطعة من العذاب وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال زاوروا واكثرثوا مذاكرة الحديث فان لم تفعلوا يندرس الحديث. واشهر المترجم بالحفظ واليقظ ومعرفة الحديث ووضعه ابو عبد الله الحاكم باثقة المأمون وقال كانت ولادته بالسرمقان ومنشؤه بمرو ومستقره باليمن عند السادة الصعديّة ولهذا يقال له الزيدي ثم كان ينتقل من العراق الى خراسان ويتردد عليهما وقبله الناس واكثرثوا السماع منه ثم استدعى الى صعدة فادركته المنية في الياضية فتوفي بالجحفة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان قد جمع وصنف وذاكر قال الحاكم وكنت سأته المقام بنيسابور فقال على من اقيم فوالله لو قدرت لم افارق سدتك ثم قال ما الناس بخراسان اليوم الا كاقيل

كفي حزنا ان المرؤة عطلت وان ذوى الالياب في الناس ضيع

وان ملوكا ليس يحظى لديهم من الناس الا من يغنى ويصقع

وحكى حمزة الجرجاني في تاريخ جرجان انه سئل ابا زرعة الكشي عنه

فقال ضعيف وروى الخطيب عن ابي زرعة انه قال في المترجم هو ضعيف

او كذاب شك الخطيب في اجماعه قال وقال قال لي ابو نعيم الحافظ انه كان ضعيفا

قال الخطيب والامر عندنا بخلاف قول ابي زرعة وابي نعيم فان ابن رميح كان

ثقة ثبتا لم يختلف شيوخنا الذين لقوه بذلك وقال محمد بن عبد الله الحافظ

النيسابوري هو ثقة مأمون

تاريخ ابن عساكر

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن روح احد شيوخ الصوفية وهو من رواة الحكايات عن الصوفية فما حكاه عن ذى النون المصرى انه قال لو ان اخلق عرفوا ذل اهل المعرفة فى انفسهم عند انفسهم لحنوا التراب فى وجوههم فذكرت ذلك لطاهر فقال سقى الله ابا الفيض غيث رحته ولكنى اقول لو ابدى الله نور قلوب اهل المعرفة للزاهدين والعابدين لاحترقوا واضمحلوا وتلاشوا حتى كأنهم لم يكونوا فذكرت ذلك لابن ابى الحوارى فقال اما ذا النون فقال ذلك فى وقت ذكره لنفسه واما طاهر فقال ذلك فى وقت ذكره لربه وقد اصابا جميعا

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الزبير الاطرابلسى المعروف بابن شقير حدث عن جماعة وروى عنه جماعة واتصل بنا بالسند اليه الى ابى ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وعن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ركع قبل الظهور اربعا وبمدها اربعا حرم الله بدنه على النار قال عبد الرحمن بن ابى حاتم كتبنا عن ابن شقير وهو صدوق وقال ابن مأكولا ابن شقير بالشين المعجمة المضمومة روى عنه ابو بكر النيسابورى وخيثمة بن سليمان

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن زكريا البصرى الصوفى جاور بمكة وكان شيخ الحرم وسمع الحديث بدمشق وصور واصبهان وروى عنه تمام وجماعة واتصل سندنا به الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزعوا الطسوس وخالفوا المجوس وروى عن يحيى بن معاذ انه كان يقول آلهمى ذنوبى لها غاية وليس لكمك غاية فكيف يرفع ماله غاية وهو من صفى مالا غاية له وهى صفتك قال الخطيب البغدادى قدم المترجم بغداد وحدث بها وكان ثقة وقال الكتانى توفى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة ست وبنوتنا من طريق الجواز بين مكة ومصر ودفن هناك وقال السلمى كان بعض البغداديين سعى بالبصرى الى ابى المعالى بن سيف الدولة واتهمه بانه ناصبى بغض عليا بن ابى طالب ويعرض بسب الصحابة فأتى به وامر ان يحمل الى جسر منبج ويفرق فى الفرات فعطف الله بعض قلوب المتوكلين به حتى خرخوا الرقعة التى كانت معهم الى والى منبج وخلصه الله من ايديهم وقال الحناتى هو

الشيخ الفاضل الصالح

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ابو سعيد بن الاعرابي البصري نزل مكة وسمع الحديث بدمشق وروى عن خلق كثير وروى عنه ابن مندة وجماعة واتصل بنا السند اليه ثم الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاة وعن هبته وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى الجمعة فليغتسل قال السلمي ان ابن الاعرابي بصري الاصل سكن مكة ومات بها وكان شيخ الحرم في وقته صحب الجنيد وعمرامسكي وغيرهما وصف للقوم كتباً في شرف الفقر وغيره وكتب الحديث الكثير ورواه وكان ثقة وقال احمد بن عطاء كان يتفقه ويميل الى مذهب اصحاب الحديث والظاهر وقال الاستاذ ابو القاسم جاور بالحرم ومات سنة احدى واربعين وثلاثمائة ومن كلامه اخسر الاخسرين من ابدى للناس صالح اعماله وبارز بالبيع من هو اقرب اليه من حبل الوريد قال عبد الله بن جرير ابن الاعرابي ثقة متفق عليه اخرج المتأخرون في الصحيح اثنى عليه كل من لقيه من اصحابه ومن كلامه ان الله عز وجل جعل نعمته سبباً لمعرفة وتوفيقه سبباً لطاعته وعصمته سبباً لاجتناب معصيته ورحمته سبباً للتوبة والتوبة سبباً لمغفرته والدنو منه وسئل عن اخلاق الفقراء فقال اخلاق الفقراء السكون عند الفقر والاضطراب عند الوجود والانس بالهموم والوحشة عند الافراح قال ابو عبد الرحمن السلمي مات ابن الاعرابي سنة احدى واربعين او ست واربعين وثلاثمائة وقال اسحاق الهروي سنة ست واربعين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سعيد بن خالد الخشني حدث وروينا بسندنا اليه الى انس بن مالك انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس لا تؤذن على احد نجاء ابو بكر فاستأذن فلم يؤذن له ثم جاء عمر فاستأذن فلم يؤذن له فرجع على الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضياً فدخل عليه الحجر والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فحجاس على سحرقاه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اخذ برقبته فقال له يا على لملك امكنت الشيطان من رقبتك قال وكيف لا اغضب وهذا ابو بكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم تأذن له وهذا عمر ابن الخطاب صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم تأذن له وانا ابن عمك وصهرك

استأذنت عليك فلم يؤذن لي وجاءك رجل من بني سليم فاذنت له فقال اسكت يا علي
انا لسليم الاحياء يا علي ان جبريل امرني ان ادفع الي بني سليم فاذا لقيتم الشيخ
الكبير منهم فسلوه ان يدعو الله لكم فانه تستجاب دعوتهم يا علي ان بني سليم رضى
الاسلام يا علي ان بني سليم رداه الاسلام يا علي ان الله ادخر بني سليم الى آخر
الزمان يا علي انه اذا كان في آخر الزمان يخرج من النواحي معهم احياء من
العرب من عك وسليم ومهرا وجذام وطي فينتهون الى مدينة يقال لها تصيين
فيكون من فسادهم امر عظيم فينتهون الى مدينة يقال لها اقد فيقبلون عليها
فيفزع الناس منهم ويدخلون في حصونهم ثم ينتهون الى مدينة يقال لها الرقة
مدينة على بابها نهر من الجنة فيقبلون على مدينة الى جانبها يقال لها الرقة
السوداء فيستبيحون ذراري المسلمين واموالهم فتنتهى طائفة منهم الى ناحية من
نواحيها فتسبي نساء غيلان فيغضب لذلك رجل من بني سليم يخص البطن احوص
العين يقال له فلان ويخرج حى من بني عقيل فيلحقونهم فيدركونهم فيستنقذون
ذراري المسلمين واموالهم يا علي رحم الله بني سليم يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان
ثم ينتهون من فورهم ذلك الى مدينة يقال لها ملطية قد غلب عليها العدو يا علي
يرحم الله بني سليم يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان يا علي رحم الله بني عقيل
يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان يا علي في بني سليم خمسة خصال لو ان خصلة
منها في جميع العرب لا فتخرت بها ان فيهم من خصب الهوا وفيهم ثالث ثلاثة
وفيه من نزلت براءته من السماء ومنهم من نصر الله ورسوله وفيهم من الثلاثة
الذين خلفوا يا علي لو ان خصلة منها في جميع العرب لا فتخرت بها يا علي لو مات
العرب فرقتين فكانت فرقة منها بني سليم ملئت مع بني سليم يا علي ان العرب
كلها تختلف في حكمهم وان بني سليم على الحق يا علي حب بني سليم فان حبهم
ايمان وبغضهم نفاق يا علي لا تخبرهم بما اخبرتك به . هذا حديث منكر جدا
وفيه غير واحد من المجاهيل يعنى في اسناده بل هو موضوع

احمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن سعيد بن ابي مریم
القرشى الوراق وراق ابن جوصا المعروف بابن فطيس صاحب الخط المشهور
مولى جوهرية بنت ابي سفيان روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام وجماعة
واتصل سندنا به الى ابي امامة الباهلى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له ان يخذله ولا يتبرأ منه فان فعل فقد قصم عروة من عرى الاسلام . مات المترجم سنة خمسين وثلاثمائة وله كتاب سماه فتق الافهام وكان ثقة مأمونا وله خط حسن

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سعيد النيسابوري حدث بدمشق وبصور عن ابي بكر ابن خزيمة وجماعة وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابن شاهين وابن شاذان وابو القاسم الخرقى وتمام وجماعة واتصل سندا بنا به الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر لا يزوره الا لله ونساؤكم من اهل الجنة الودود الولود العوذ على زوجها التي اذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى ورواه البيهقي وفي بعض الروايات الذي بدل التي قال ابو عبد الله الحافظ اتاني ابو بكر بن ابي دارم الحافظ وسألني ان افيدته احاديث يستفيدها من اصحابنا الخراسانيين فافدته عشر احاديث عن احمد يعني المترجم فاستفادها كلها وسمعا منه وشكرني عليها وذلك في ذى القعدة سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقال ابو عبد الله الحاكم عن المترجم هو الواعظ الحافظ جمع الحديث الكثير وصنف في الابواب والشيوخ ثم ادركته الشهادة بطرسوس قال وصنف التفسير الكبير وخرج على المسند الصحيح لمسلم بن الحجاج وكان من محبته للحديث يكتبه بخطه ويسمعه وكان قد خرج من نيسابور بمسك كثير واموال كثيرة ثم خرج الى الرمي كذلك واجتمع عليه ببغداد خلق عظيم خرجوا معه بعد ان عقدوا عليه المجالس الكثيرة الاملاء والقراءة وكان يوم خروجه من نيسابور اليوم السابع من شهر رمضان سنة ائمتين وخمسين وثلاثمائة وتوفي بطرسوس للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ودفن بها وقال ابو بكر الخطيب كان واعظ نيسابور وشيخ الصوفية ومن عباد الله الصالحين وبلغني انه خرج غازيا الى طرسوس فمات بها

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سعيد بن فورجة ابو طاهر الهروي الصوفي حدث بدمشق وسكن بها وروينا بالسند اليه الى طائفة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها

عنه حتى الشوكة يشاكها

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سعيد ابو نصر الفنسي الطرثبني الصوفي سمع الحديث بمصر ودمشق وبيت المقدس وروينا بالسند اليه ومن طريقه عن عبد الله بن عمر انه قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجأة تقمكت ومن جميع سخطك وغضبك وكانت ولادة المترجم في محرم سنة احدى واربعمائة وتوفي سنة سبع وثمانين واربعمائة وكانت وفاته ان امرأة جئت في زمنه فرآها على باب الجامع مكشوفة الرأس فامرها ان تغطي رأسها فضربته بسكين فمات بعد ايام

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سليمان ابو الحسن البغدادي الملاف المعروف بابن القافاه سمع الحديث بدمشق وبغيرها واتصل سندنا به الى ابي امامة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الايات طلوع الشمس من مغربها ورواه الخطيب ايضا وفي رواية ان اول الايات قال الخطيب في المترجم وما علمت من حاله الا خيرا توفي للنصف من المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سهل ابو بكر البغدادي ويعرف ببيكر حدث بدمشق وروى عنه الدارقطني وتمام واتصل بنا من طريقه رواية عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث ليضحك به قومه فيكذب ويل له ويل له

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة ابو جعفر الازدي الجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وطحا قرية من قرى مصر (١) سمع الحديث من جماعة كثيرة وسمع منه جماعة وخرج الى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فلقى القاضي ابا حازم قاضي دمشق واخذ عنه افقه واتصل سندنا به الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت رأيت رجلا يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي على دابة يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة قد سد لها خلفه فسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا ذكره غير واحد من المؤرخين وقال السيوطي في لب اللباب في تحرير الانساب انه ليس من طحابل من طحطوة قرية بقرب طحا فذكره ان يقال له طحطوطي اه

عنه فقال ذلك جبريل امرني ان اخرج الى بنى قريظة توفي المترجم ليلة الخميس
مستهل ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكان ثقة ثبتا فقيها عاظا لم
يخلف مثله ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين (١) وقال ابراهيم بن علي بن يوسف
الشيرازي في طبقات الفقهاء من اصحاب ابي حنيفة انتهت الى الطحاوي رياضة
اصحاب ابي حنيفة بمصر وكان شافعيًا يقرأ على المزي فقال له يوما والله لا جاء منك
شيء فغضب الطحاوي من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران فلما صنف
مختصره قال رحم الله المزي لو كان حيا لكفر عن يمينه وصنف اختلاف العلماء
والشروط واحكام القرآن ومعاني الآثار (٢) وحكى انه ولد سنة ثمان وثلاثين
ومائتين خلافا لما ذكر اولا قال ابن مأكولا الجري بفتح الحاء وسكون الجيم
نسبة الى حجر الازد وقال انه ولد سنة تسع وثلاثين قال الطحاوي اول من
كتب عنه الحديث المزي واخذت بقول الشافعي فلما كان بعد سنين قدم احمد
ابن ابي عمران قاضيا على مصر فصحبته واخذت بقوله وكان يتفقه للكوفيين
وقرأت قولي الاول فرأيت المزي في المنام وهو يقول لي يا ابا جعفر اغضبتك
وكررها مرتين وقال ابو سليمان بن ترب بلغني ان سبب تركه لمذهب الشافعي انه
تكلم يوما بحضرة المزي في مسألة فقال له المزي والله لا تفلح ابدا فغضب من
قوله وانقطع الى ابي جعفر بن ابي عمران وقال بقول ابي حنيفة حتى صار رأسا
فيه فاجتاز بعد ذلك بقبر المزي فقال يرحمك الله يا ابا ابراهيم اما لو كنت حيا
لكفرت عن يمينك وقال القاسم بن حمد بن الحارث بن شهاب حضرت عند
الطحاوي فاتته امرأة برقعة وزعمت انها مسألة بعث بها اليه فاذا مكتوب فيها
رحم الله من دعا لعريب وجمع بين عاشق وحبیب قال فطواها ثم ردها اليها
وقال لها ليس هذا المسكان الذي بعثت اليه يا امرأة غلطت

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن سلامة بن عبدالله ابو الحسين السبتي الاديب حكى

(١) الذي في الفوائد البهية في تراجم الحنفية انه ولد سنة تسع وعشرين وهو الاصح
وقيل سنة ثلاثين فما في الاصل تحريف وانتقال من العشرين الى الثلاثين (٢) ومشكل
الآثار والمختصر وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط الصغير والكبير
والاوسط والمحاضر والسجلات والوصايا والفرائض وكتاب مناقب ابي حنيفة وتاريخ كبير
والنوادير الفقهية والرد على ابي عبيد فيما أخطأ به في اختلاف الانساب والبدع على عيسى بن
ابان وحكم اراضى مكة وقسمه للنهي والغنائم وغير ذلك

أنه من ولد ستينة مولاة يزيد بن معاوية ويعرف بابن الطحان روى عن جماعة
وسمع منه جماعة وأفضل سندنا به الى انس بن مالك انه قال قالت أم حبيبة
يا رسول الله المرأة منا يكون لها زوجان في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة
هي وزوجها فليهما تكون الأول أو الآخر فقال يا أم حبيبة تكون لاحسبهما
خلقا كان معها في الدنيا يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا والآخرة
مات المترجم سنة سبع عشرة واربعمائة قال ابن مأكولا السبتي بسين مهلة
مضمومة ثم ماء مفتوحة معجمة بائنتين من فوقها اه حدث عن خيثة بن سليمان
بأننى عشر جزأ منها مسند الحميدى سبعة اجزاء والباقي امانى خيثة وكانت له
اصول حسنة وقال ان مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وسمع السقييات من
شعر المنبى وكان يتهم بالتشيع فيخلف بالله انه برى من ذلك وأنه من موالى
يزيد فكيف يشيع وقد زار قبر يزيد

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن صالح بن النضر ابو بكر الانطاكى الصوفى وكان
من الجوالين قال القاضى ابو الوليد فى تاريخ الاندلس قدم علينا سنة اثنين
وتسعين وثلاثمائة وكان يحدث عن خيثة بن سليمان الاطرابلسى وغيره الا انه
لم يكن معه كتب اذ كان مذهب التصوف والسياحة وقد كتبت عنه من
حفظه حكايات وكتب عنها جماعة من شيوخنا وكان جوالا فى البلاد
﴿ احمد ﴾ بن محمد بن طوق بن العسفس بن الحريرش بن الوزير ابو
عمر واليعمرى من اهل بيت ارائس حدث عن بعض الشيوخ كتب عنه
ابو الحسين الرازى

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الصلت بن المغاس ابو العباس الحمانى ويقال
احمد بن الصلت البغدادى اصله من الكوفة سمع بدمشق من هشام بن عمار وابى
نعيم واحمد بن حنبل وابى بكر ابن ابى شيبه وغيرهم وروى عنه جماعة واخبرنا
على بن ابراهيم الحسنى بسنده اليه ثم الى ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابى الخالة عيسى
ابن مريم ويحيى بن زكريا رواه ابو نعيم والخطيب البغدادى قال الخطيب وكان
المترجم ينزل الشرفية وحدث عن ابى نعيم وابن ابى شيبه وابى عبيد القاسم بن
سلام وغيرهم احاديث كثيرة اكثرها باطله هو وضعها ويحكى عن بشر بن الحارث

ويحيى بن معين وعلى بن المديني اخبار اجمعها بعد ان صنعها في مناقب ابي حنيفة قال عبد الله بن خزيمة قال لى احمد بن ابي خزيمة اكتب عن هذا الشيخ يا بني فانه يكتب معنا في المجالس منذ سبعين سنة يريد به المترجم قال الخطيب لا ابعد ان تكون هذه الحكاية موضوعة وحال احمد بن الصلت اظهر من ان يقع فيها الريبة او يدخل عليها الشبهة وقال ابو احمد بن عدى حدث يعنى المترجم عن كثير من قدماء الشيوخ قد ماتوا قبل ان يولد بدهر وما رأيت في الكذابين اقل حياء منه وكان ينزل عند اصحاب الكتب يحمل من عندهم رزما فيحدث بما فيها عن الرجل الذى اسمه في الكتاب ولا يبالي بذلك الرجل متى مات ولعله قد مات قبل ان يولد ومتمم ثابت الزاهر وعبد الصمد بن العمان ونظرائهما وكانوا قد ماتوا قبل ان يولد بدهر وقال الدارقطني كان يضع الحديث وهو متروك وكذلك قال البرقاني وقال الدارقطني مرة كان ضعيفا وقال المزرباني ليس بثقة وقال الخطابي كان يروى المناكير عن شيوخ لم يعرفهم هو لا شئ ومات بعد اثلاثمائة وقيل سنة اثنين وثلاثمائة قال الخطيب وهذا خطأ والصواب انه توفي سنة ثمان وثلاثمائة

﴿احمد﴾ بن محمد بن عاصم الرازى سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروى عنه جماعة واتصل سندها به الى ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدك هذا افضل ام في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدى هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو ارض المحشر والمنشر

﴿احمد﴾ بن محمد بن عامر بن المعمر بن حماد ابو العباس الازدى ويعرف بابن رشاش روى عن ابي حاتم الرازى وجماعة وروى عنه جماعة وروينا بالسند من طريقه عن جابر بن عبد الله انه قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي ازاكم سكونا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاية من مرة فبأى الاء ربكما تكذبان الا قالوا اولا بشئ من نعمة ربنا تكذب فلك الحمد ورواه الحاكم وبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما رجل باع سلعة فوجدها بعينها عند رجل قد افلس ولم يكن قبض من ثمنها شيئا فبى له وان كان قد قبض من ثمنها فهو اسوة الغرماء قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ معمر بضم الميم وقبح العين وتشديد الميم الثانية

جماعة منهم احمد بن عامر بن المعمر احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ابو بكر الخافظ البغدادي سمع الحديث بالعراق وبدمشق من خلق وروى عنه ابو بكر الخلال الحنبلي وابو جعفر العقيلي وابو الحسين احمد بن المنادي وعبد الباقي ابن قانع وسليمان الطبراني وابو بكر الشافعي واتصل بسندنا به الى عائشة انها اشترت نمرقة (١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فالتقيتها ثم كاني رأيت الغضب في وجهه فقلت اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسول الله فقال ما هذا يا عائشة فقالت اتخذتها لك لتأديسها اذا دخل عليك او جامك وافد فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون عذابا لا يعذب به احدا من العالمين يقال لهم احيوا ما خلقتم قال الدارقطني محمد بن صدقة ثقة ثقة ووثقه ابو الحسن بن قيس وابن خيرون وقال ابن المنادي في كتاب افواج القراء كان من الحدق والضبط على نهاية ترضى بين اهل الحديث كابن القاسم بن الجبلي ونظرائه قال الخطيب توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين واخطأ من روى ان وفاته سنة ثلاث وتسعين وبهذا قال ابو نعيم وابن المنادي وقال وهو ممن كتب عنه الناس في آخر عمره

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم ابو الحسن السلمى المقرئ يعرف بالحنيني كان من المقرئين للقرآن وكان يصلى بمسجد سوق الجبل فنسب اليه

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله الطبرستاني قدم دمشق وحدث بها عن مطين وجماعة وروى عنه تمام وجماعة وروينا بسندنا اليه ثم الى عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبات الشعر في الاتف امان من الجذام

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله بن عبد السلام ابو علي بن مكحول البيروتي روى عن ابيه مكحول وجماعة وروى عنه تمام وابن مندة وابوسعيد الدينوري وجماعة واتصل بسندنا به الى ثيب بن شريط مرفوعا من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعنه ايضا قال مر عمر على عثمان بن عفان فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فجاء عمر الى ابى بكر الصديق فقال يا

(١) النمرقة تضم النون والراء وبكرهما وينبغي هاء هي الوسادة الصغيرة والطنفسة فوق الرجل وجعلها نمارق قاله في النهاية

خليفة رسول الله الا اخبرك بمصيبة نزلت بنا من بعد رسول الله قال وما هي قال مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد على السلام فقال ابو بكر او كان ذلك قال نعم فاخذ بيده وجاء الى عثمان فسلمنا عليه فرد عليهما السلام فقال ابو بكر جاءك عمر فسلم عليك فلم ترد عليه فقال والله يا خليفة رسول الله ما رأيتك قال وفي اي شيء كانت فكرك قال كنت مفكرا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فارقنا ولم نستأله كيف الخلاص والمخلص من النار فقال ابو بكر والله لقد سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني فقال عثمان ففرج عنا قال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكوا بالعروة الوثقى قول لا اله الا الله قال محمد بن اسحاق هذا حديث فريب وله المترجم سنة سبعين ومائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله ابو الحسين بن المنخ الصيداوى حدث عن ابي الحسن بن جميع وروى عنه هبة الله الشيرازى وروينا من طريقه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما فى الصف المقدم لكانت قرعة قال غيث بن على ذكرت هذا الحديث لابن المنخ فقال ما حدثت به وقد رواه فى الاصل من طريق على بن عبد الرحمن بن ابي عقيل انا على الخلعى اما محمد بن الفهاس انا ابو سعيد بن الاعرابى انا محمد بن سعيد ابن غالب ابا عمرو بن الهيثم فذكره

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله الهروى الطيب رحل الى البلاد وسمع الحديث بدمشق وروينا بالسند اليه ومنه الى انس بن مالك انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح وعلى رأسه المخضر قال عبد الغافر فى تدبير تاريخ نيسابور عن المترجم هو شمع صالح سافر الكثير وسمع الحديث ﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الله بن حاك الزنجاني الصوفى حدث بدمشق عن ابي القاسم السماطى وجماعة وروى عنه هبة الله الدهستانى وروينا بسندنا اليه الى ابن جريج عن عطاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمحوا يسمع لكم وعن على رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تكذبوا على فانه من كذب على ولج النار

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد الله ابو الحسن ابن المدير الكاتب

الذي تولى المساجد بدمشق وغيرها في ايام المتوكل على الله سنة احدى واربعين
ومائتين اصله من سامرا ولاء المتوكل خراج جندي دمشق والاردن وكان
كاتباً اديباً شاعراً قال ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قلت لابن مدير بعد
عوده من مصر سبحان من اتى بك بعد ابائك على فاقة اليك وحاجة وخلة
واختلال ولقد املت بمحمدك مد الله في طول ايامك ان تكون بركة كفيث نزل
بارض قفرا انحلت لفقده الفيت فلما اغيبت اخرجت بركتها وظهرت زينتها
وبهجتها واتى لارجو ان يصلح الله بك وعلى يدك وان يعمر الارض ويزكو
النبي قال ابو زرعة فلما خرجنا عنه قال لى عبد الله بن ذكوان ايتيه كان
قاضيا علينا ومن شعره

وداء الحب ليس له دواء
وعين فيض عبرتها الدماء
اقاسى فيهما ابدا سواء

صباح الحب ليس له مساء
ولى نفس تنفسها اشتياق
وليلى والنهار على مما
ومن بديع قول النخبرى لابن المدير

وشيكاً والا ضيقة وانفراجها
ولا رقيقة الا اليك معاجها
على الشمس حتى كاد يحجى سراجها
فلم يبق للمصبوب الا مزاجها
يزين اللائى في النظام ازدواجها
على نكد الايام هان علاجها

هل الدهر الا عمرة وانجلاؤها
فلا امل الا عليك طريقه
يد لك عندي قد ابر ضياؤها
هى الراح تمت في صفاء ورقة
فان يلحق النعمى بنعمى فانه
وكنت اذا مارست عندك حاجة

قال الابوردى كان ابن المدير اذا مدحه شاعراً ولم يرض شعره قال لعلامه
نحج امض به الى المسجد الجامع فلا تفارقه حتى يصلى مائة ركعة ثم خله فقبجاه
الشعراء الا المفرد المجيد لجاءه الجمل الشاعر فاستأذنه في النشيد فقال له قد عرفت
الشرط قال نعم قال فهات اذا فانشده

كما بالمدح ينتجع الولات
ومن كفيه دجلة والفرات
جوائزهم عليهم الصلاة
صلاتى انما الشأن الزكاة

اردنا في ابي حسن مديحا
فقلنا اكرم الثقيلين طرا
وقالوا يقبل المدحات لكن
فقلت لهم وما يعنى عبالى

فأمر لي بكسر الصاد منها فتصبح لي الصلوات هي الصلاة
فضحك وقال من أين لك هذا فقلت من قول أبي تمام
هن الحمام فان كسرت عيافة من حائهن فانهن حمام
فاستظرفه ووصله . وأجل هذا مصرى واسمه الحسين بن عبد السلام وقال
محمد بن اسحاق الصميري يمجو ابن المدير

اسل الذي عطف المواكب بالاعنة نحو بانك
واراك نفسك ما لك ما لم يكن لك في حسابك
واذل موقفي العزيب ز على وقوف في رحابك
ان لا يطيل تجرعي غصص المنية من حجابك

وقال صالح بن مسافر الكاتب وجه احمد بن طولون وكان بمصر بغلام الى
احمد بن المدير وهو بدمشق يقال له انبج فلما قدم عليه حبسه وضيق عليه
فكتب اليه رقعة من الحبس ودفعها الي من كان يتولى خدمته وامره ان لا
يدفعها الا في يد ابن طولون فاوصلها اليه فدعا ابن طولون كاتبه ابن حدار
وكان شاعرا اديبا وقال له اقرأ فقرأها فاذا مكتوب فيها

اريت قبيل الصبح رؤيا كأننا
اذا فارس يهوى الى السطح مقبلا
يلوح بالبشرى اليك مبادرا
وقل لي فدتك النفس من كل حادث
اما كان دون الحبس للمرء معتب
يصرح بالبهتان تصریح مازح
فقال ابن حدار اجبه فقال بالرضا ام بالسخط فقال بالسخط فقلب الرقعة وكتب
في ظهرها

احمد كان السطح بين محمد
متى كنت بالاخلاص لله موقنا
ولكن ادام الله عز اميرنا
فكم ذبحت كفاك من رب نعمة
فاصبح مما خول الله عاريا
منيفا ولو عاليته انخسف السطح
فتصدق في رؤياك اذ قرى الفتح
ودامت له النعمى ودام له النجم
بلا شفره بل تحتوى الملك والسرحد
فلا جاهه يتي ولا المال والريح

ومن عد لنا ان قد زويت مضيقا عليك فلا عفو مرسجي ولا صفح
 فلو جاءنا الناعي بنعيك جاءنا بان جاء نصر الله للناس والفتح
 فلما قرأها عند ذلك يئس من نفسه وقال احمد بن خاقان ان احمد بن طولون
 اشخص احمد بن مدير الى مصر في سنة خمس وستين ومائتين وحبسه في
 اضيق مجلس حتى مات فذكر احمد بن كامل بن خلف ان الخبر ورد بموته
 في حبس ابن طولون سنة سبعين ومائتين وذكر ابن القواس ان ذلك كان سنة
 احدى وسبعين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد الله ابو بكر الدمشقي اعتنى بالحديث واتصل
 سندننا به الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 تهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد الله ابو بكر البجلي قدم دمشق ومما
 اتصل سندننا به اليه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يردده عن معصية الله اذا خلا بها
 لم يعبأ الله بسائر عمله شيئا وذلك مخافة الله في السر والعلانية والاقتصاد في
 الفقر والغنى والصدق عند الرضا والسخط الا وان المؤمن حاكم على نفسه يرضى
 للناس ما يرضى لنفسه المؤمن حسن الخلق واحب الخلق الى الله عز
 وجل احسنهم خلقا ينال بحسن الخلق درجة الصائم القائم وهو راقد على
 فراشه لانه قد رفع لقلبه عمل فهو يشاهد به القيامة يعد نفسه ضيفا في بيته
 وروحه عارية في بدنه ليس بالمؤمن حقا حمله على نفسه الناس منه في شقا
 وهو من نفسه في عنا رحيم في طاعة الله بخيل على دينه خير مطواع واول
 ما فات ابن آدم من دينه الحياء خاشع القلب لله متواضع قد برئ من الكبر
 قائم على قدميه ينظر الى الليل والنهار يعلم انهما في هدم عمره لا يركن الى الدنيا
 ركون الجاهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرم انه اذا خلف الدنيا خلف
 الموموم والاحزان ولا حزن على المؤمن بعد الموت بل فرحه وسروره مقيم بعد الموت
 قال عبد العزيز بن احمد لم يكن مع هذا الشيخ يعني المترجم غير هذا الحديث وليته
 لم يكن معه فانه منكر بكرة واسناده اسناد لا تقوم فيه حجة وفيه غير واحد من المجهولين
 ﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو عمرو الطرسوسي المعروف بابن

الحلى سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروى عنه جماعة واخبرنا ابو القاسم السوسى بسنده اليه ومنه الى ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا فان الله لا يستحي من الحق لانا تواتوا النساء في ادبارهن

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الخولاني الكنانى حدث عن ابيه عن جده روى عنه محمد بن عبد الاعلى بن عليل الامام وروينا بسندنا اليه ثم من طريقه الى وائلة بن الاسقع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شربوا شيبكم بالخنا فانه انضر لوجوهكم واتي ثوبكم واطهر لقلوبكم واكثر جماعكم واثبت لجنكم ان ساتم في قبوركم الخناسيد ريحان الجنة والنا ثم المختضب بالخنا كالمشحط بدمه في سيل الله عز وجل الحسنة بعشر امثالها والدرهم بسبعائة والله يضاعف لمن يشاء . هذا حديث منكر .

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الرحمن ابو الطيب النصرى كان يسكن بدار الشعارين روى الحديث عن جماعة وروى عنه تمام وغيره وروينا من طريق عبد الكريم بن حمزة عنه بسنده الى انس بن مالك مرفوعا من سره ان يسلم فليزيم الصمت . وكان تحديده سنة خمس واربعين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد الرحمن ابو بكر القرشى الصائغ روى الحديث عن جماعة واسمعه سنة اربع واربعين واربعمائة ومن مروياته عن عمران ابن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبد الكريم ابو طلحة القرارى البصرى المعروف بالوساوسى سمع الحديث من نصر بن على الجهضمى وغيره وروى عنه ابو الحسن الدارقطنى وابن شاذان وابن شاهين وجماعة سواهم ومن مروياته عن ابي هريرة مرفوعا انما انا رحمة مهداة ورواه البيهقى قال الخطيب البغدادى تكلم الناس بالوساوسى وكان قد سكن بغداد وسئلت عنه ابا بكر البرداني فقال لى هو ثقة مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبدوس ابو بكر انسوى الحافظ الفقيه نزيل مرو الشاهجان طاف البلاد وسمع بها الحديث وروى عنه جماعة ومن مروياته عن الرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثانى مرة وحدث سنة اربع وستين واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيدة بن زياد بن عبد الخالق ابو بكر النيسابوري المعروف بالشمراني طاف البلاد لسماع الحديث واخذه عن جماعة وروى عنه المحاملي وابو بكر الشافعي وابو الشيخ الاصهاني وابو بكر الاسماعيلي وغيرهم ومن مروياته عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وانه كان يقول ان مجامرهم للؤلؤ وامشاطهم الذهب قال الخطيب سافر يعني المترجم الكثير ورحل في الحديث الى الشام والعراق ومصر وورد بغداد وحدث بها وكان ثقة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبيد السلمى حدث بجزيرة من اعمال طرابلس من ساحل دمشق وبالمدينة وروى عنه سليمان الطبراني وغيره ومن مروياته ما رواه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك ربع او حائط لا يصلح له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فيأخذ او يدع قال الطبراني رواه عمرو بن هاشم البيروني عن الاوزاعي ولم يروه غيره عنه

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عثمان بن الغمطريق ابو عمرو الثقفي حدث عن جماعة وروى عنه جماعة ومن مروياته ما رواه عن ابي قتادة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الخلاء فلا يمسه وذكره يمينه واذا اتى الخلاء فلا يستنجي يمينه واذا شرب فلا يتنفس في الاناء مرة وعن ابي هريرة مرفوعا يقول الله انا الرحمن وانا خلقت الرحم واشتقت لهامن اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال ابو محمد بن ابي حاتم كتبنا عنه يعني المترجم وهو صدوق لا بأس به توفي سنة احدى وستين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عجل بن ابي دلف القاسم بن عيسى ابو نصر العجلي المعروف بابن بجيم من اهل الكرخ من ولد ابي دلف العجلي حدث بدمشق عن علان الكرخي وغيره وكان من اهل الادب والمعرفة حكى عن الفضل بن الربيع انه قال سمعت مع هارون الرشيد امير المؤمنين فمرنا بالكوفة في طاق المحامل فاذا بهلول المجنون قاعد يهذي فقلت له اسكت قد اقبل امير المؤمنين فسكت فلما جاء الهودج قال يا امير المؤمنين حدثني ايمن بن نابل حدثنا قدامة ابن عبد الله العامري انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي على جبل وتحت رجل رث فلم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا اليك اليك فقلت يا امير المؤمنين

انه يهلول المجنون قال قد عرفته وبلغنى كلامه قل يا يهلول فقال يا امير المؤمنين
 هب انك ملكك العباد طرا ودانوا لك فكان ماذا اليس مصيرك الى قبر ويحوى
 ترائك هذا وهذا فقال اجدت يا يهلول افعيره قال نعم يا امير المؤمنين من رزقه
 الله جالا ومالا ففعل في جاله وواسا في ماله كتب في ديوان الاررار قال فظن
 انه يريد شيئا قال فانا قد امرنا ان نقضى دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين
 لا تقض ديننا بدين اردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك فان
 نفس هذه نفس واحدة وان هلكت والله ما انجبرت عليها قال فانا قد امرنا ان
 نجري عليك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا يعطيك وينسانى اجر على الذى اجرى
 عليك لا حاجة لى فى اجرائك ومضى وهو يقول

هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا
 اليس تصير فى قبر ويحوى ترائك بعد هذا ثم هذا
 توفى المترجم سنة اربعمائة ودفن بباب الفرايس

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عقيل الشهرزورى من شعره

وما شاك عن الزورات لى ملك
 لكن سمعت من الواشين فى ولم
 سئالت طيفك عن تميح انكمهم
 سعى الوشاة لقطع الود بديك
 توفى سنة اثنين وستين واربعمائة بيت المقدس وقيل سنة ست وستين واربعمائة
 والله اعلم اى ذلك كان

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن على ابو بكر المراغى روى الحديث عن ابي
 يعلى الموصلى وغيره وروى عنه جماعة ومن مروياته ما رواه عن الربيع بن
 سليمان انه قال سمعت الشافعى يقول

شهدت بان الله لا شىء غيره
 وان عصى الايمان قول محسن
 وان ابا بكر خليفة ربه
 واشهد ربي ان عثمان فاضل
 ائمة قوم نهدي بهداهم
 واشهد ان البعث حق واخلص
 وفعل زكى قد يزيد وينقص
 وكان ابو حفص على الخير يحرص
 وان عليا فضله متخصص
 لى الله من اياهم يتنقص

توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقال عبد العزيز كان المترجم صاحب حديث ثقة كتب الكثير بدمشق ولم تطل مدته ليحدث

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي ابو حذيفة الدينوري اعتنى برواية الحديث ومن مروياته ما رواه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزعه قيل هذا ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه ﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن الحسن الخزاعي المعروف بابن الزنقي سمع الحديث من ابي جعفر العقيلي وجماعة وروى عنه جماعة ومن مروياته ما رواه عن ابي بكر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى الحاكم في شيء وهو غضبان توفي المترجم سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن الحكم ابو بكر النرسي سمع الحديث بدمشق من عبد الرحمن الكوفي وغيره وسمعه بجمص والموصل ومنيح وحران وحلب وغيرها وانتق عليه ابو الحسن الدارقطني ومما اتصل بنا من روايته عن عبد الله بن عمر انه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكباثر قال الاشرار بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقطع مال امرئ مسلم يمين هو فيها كاذب اه وكان ابو بكر النرسي حيا سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن هارون ابو العباس البردعي الحافظ حدث بدمشق عن مكحول وابي بكر بن ابي داود وغيرهما وروى عنه تمام وغيره واتصل بنا من مروياته الى جعفر بن مالك بن دينار انه قال دخلت على الججاج فقال لي الا اخبرك بحديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى حدثني قال حدثني ابو بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت له حاجة الى الله فليدع بها دبر كل صلاة مفروضة قال عبد الوهاب بن جعفر كان البردعي من معادن الصدق وقال البردعي رأيت ابا الدرداء في النوم فقلت له حدثني حديثا حدثك به رسول الله ليس بينك وبينه احد فقال لي سمعته يقول افضل ما يعمله العبد الذي يتخلق به مع الفقراء

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن مزاحم ابو عمرو المزاحمي الصوري

سمع الحديث بدمشق من جماعة وروى عنه مولاة فآتت المزاحمي واتصل بنا من مروياته ما رواه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنودة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف حدث سنة ست وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن سليمان بن ابراهيم بن عبد العزيز ابو طاهر التميمي الكتاني الصوفي روى الحديث عن المناجحي وروى عنه ابنه وعلى الخناني واسماعيل الرازي واتصل بنا من مروياته بالسند الى الاسود ان عائشة رضى الله عنها قالت كنت افلق قلائد الغنم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويمكث حلالا . وكان المترجم قد امتنع من اكل اللحم بالارز خشية ان يتلغ عظما في الارز فيقتله فلما خرج ولده عبد العزيز الى بغداد واشتاقه ابوه خرج الى بغداد زائرا له فصادفه يوما وقد طبخ لحما بأرز فقدمه بين يديه فقال قد عرفت عادتي في هذا فقال كل فلا يكون الا خيرا فاكل عظما فمات ببغداد في ذي القعدة سنة سبع عشرة واربعمائة ودفن في مقابر الشونيزية

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن الحسين ابو بكر الهروي المقرئ الضرير سكن دمشق وسمع الحديث بها من رشا بن نظيف وابي بكر الخطيب والسميساطي وغيرهم وسمع بطوس وذكر ابن صابر انه ثقة وانه سئله عن مولده فقال سنة سبع واربعمائة بهراة وصنف ابو بكر هذا كتاب التذكرة في القراآت الثمانية وكان اماما في فن القراآت واتصل بنا طريقه الى مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل توفي في اليوم العاشر من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين واربعمائة بالقدس

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن علي بن صدقة ابو عبد الله التغلبي البكاتب الشاعر المعروف بابن الخياط ختم به ديوان الشعر بدمشق وكان شاعرا مكثرا مجيدا محسنا حفظه لاشعار المتقدمين واخبارهم جالسته مرة عند جدى القاضي ابي الفضل وتقاضا في معاني كثيرة لم احفظ منها شيئا لقلته اهتمامي في ذلك الوقت عما اورده من القصائد واجازني بجميع ما قاله من النظم والنثر سنة سبع وخمسمائة انشدني اخي ابو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الحافظ وكتبه لي بخطه انشدني ابو

عبد الله لنفسه

لم يبق عندي ما يباع بحبة
وكفالك شاهد منظرى عن مخبرى
الا بقية ماء وجه صحتها
عن ان تباع واين ابن المشتري
قال وانشدنى

ويبتادنى ذكراك فى كل حالة
قيسبقتى حتى يهيج وسواسى
واشتاقكم والياس بين جوانحى
وابرح شوق ما اقام مع اليأس
ولولا النوى ما كان بالعيش وصمة
ولولا القلى ما كان بالحلب من بأس
وقال وانشدنى

ليت الذى قلبى به مغرم
يعلم من وجدى كما اعلم
لعله ان لم يصل رغبة
يرق للمكروب او يرحم
اذلتى حبكم فى الهوى
فما حنتى ذاتى منكم
ومذعب ما زال مستقبجا
فى الحرب ان يقتل مستسلم
وقال اجتمعت بابى عبد الله ابن الخياط بطرابلس وكنت انا وهو يجلس
فى دكان انسان عطار نصرانى يعرف بابى المفضل ذكى محب للادب فخرجنا
يوما الى ظاهر البلد فاخترنا موضعا جلسنا فيه على غدير هناك فقال ابو عبد الله
للسابق اعلم فى هذا المعنى ابياتا عاجلا فقال نعم فعمل ابن الخياط بديها
او ما ترى قلق الغدير كأنه
يبدو لعينك منه حلى مناطق
مترقرق لعب الشماع بمائه
فارتج يخفق مثل قلب العاشق
فاذا نظرت اليه راعك لمعه
وعلت طرفك من شراب صادق
ولم يفتح الله على السابق بيت ولا بلفظة فقال العطار قد عملت بيتا
واحدا وهو

قد كنت آمل ان اجي مصليا
حتى رأيتك سابقا للسابق
فاستحنا ما اتى به وجمناه من مأثور الاخبار قال ابو عبد الله وكان السابق
لا يحفظ من شعره بيتا واحدا وابر عبد الله بن الخياط بخلافه كان يحفظ شعره
منذ عمله الى ان مات وسئل ابو عبد الله عن مولده فقال فى سنة خمسين
واربعمائة وتوفى فى سنة سبع عشرة وخمسمائة ولم اشهد جنازته لاجل نوبة
كانت لى عند ابى الحسن بن قيس الفقيه

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمارة بن احمد بن يحيى بن عمرو ابى عمارة بن راشد ابو الحارث الليثى الكنانى مولا هم روى عن ابيه وجماعة وروى عنه جماعة وروينا بالسند اليه ثم منه الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك ادى حق الله ونصح لمواليه وعفيف متمفف واما اول ثلاثة يدخلون النار فذو ثروة من مال لا يؤدى فيه حق الله عز وجل وفقير نفور وامام جائر ار قال مسلط توفى المترجم فى ربيع الاخر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمار بن نصير بن ابان بن ميسرة ابو جعفر السلمى روى الحديث عن جماعة وروى عنه ابو الميرون بن راشد واتصل سندنا به الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الخلال الى الله الطلاق توفى سنة ثمان وسبعين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم ابو سهل الخنقى اليمامى قدم دمشق مجتازا الى مصر وحدث بها وبمصر وببغداد وبأصهان عن جماعة منهم عبد الرزاق ابن همام وروى عنه ابو بكر بن ابى داود والباغندى وغيرهما واتصل سندنا به الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة شجرة اصلها فى منزل رجل من بنى هاشم لا اسميه لكم وفرعها فى السماء سماها الله عز وجل خيرا فاذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فانما يعنى تلك الشجرة ورواه الحاكم . ومن غرائب المترجم ما اتصل سندنا به الى ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلى بين المغرب والعشاء كالمشحط بدمه فى سبيل الله قال احمد بن محمد بن عمر الخنقى اليمامى سألت ابى عن ابى سهل الخنقى فقال قدم علينا وكان كذابا وكتبت عنه ولا احدث عنه بشئ وكان سلمة بن شبيب يكذبه وقال ابو بكر الخطيب سكن المترجم ببغداد وحدث بها وكان غير ثقة وقال اسحاق بن ابراهيم ذكرت اليمامى هذا لعبيد الكسورى فقال هو فينا كالواقدى فيكم وقال ابن عدى حدثت باحارث منا كبر عن الثقات وحدث بنسخ عن الثقات بهجاء وكثير عجائب اليمامى وهو مقارب الحديث وهو الى الضعف اقرب منه الى الصدق وقال محمد النيسابورى الحافظ سمعت يحيى ابن

محمد بن صاعد يرميه بالكذب وقال الدارقطني هو متروك الحديث وقال ايضا هو ضعيف

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي القمي المنكدرى المدني سمع الحديث ببغداد وبمصر والعراق وغيرهم وروى عنه اناس واتصل سندنا به الى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذى سلطان في منفعة برا وتيسير عسير اعين على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام وعن سالم بن عبد الله بن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا اراد الركوع رفعهما ولم يكن يرفع بين السجدين ولد المترجم بالمدينة ونشأ بالحرمين ورحل الى مصر والشام ثم اقام بالبصرة الى ان حدث بها ثم دخل الاهواز واصبهان وحدث بها ثم ورد الري ومصر وغيرها وله افراد وعجائب وكان الحافظ الاصبهاني يجتمع به وانكر عليه وانكروا عليه ايضا اشياء توفى سنة اربع واربعين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمرو منصور القزويني المقرئ المعروف بابن الجدر قدم دمشق وسمع بها وبآمد وغيرها من جماعة وروى عنه جماعة واتصل سندنا به الى بشير بن كعب عن عمران بن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله فقال بشير لعمران ان فيه يعنى الحياء ضعفا وان فيه عجزا فقال له عمر انا احذثك عن رسول الله وتجيئني بالمعاريض لا احذثك بحديث ما عرفتك قال على بن طاهر النخعي قرأت على ابي منصور يعنى المترجم الشيخ الصالح ودلني عليه شيخنا عبد العزيز الكتاني واثني عليه خيرا وقال ابن خيرون توفى سنة ثمان واربعين وأربعمائة بدمشق سمعت منه ببغداد من اول كتاب الواضع لابن رضوان الاسانيد والاصول وقال ابن طاهر توفى سنة تسع واربعين واربعمائة ودفن بباب الفراديس في الوطاء

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عمرو ابو الفرج القراري حدث عن ابي بكر ابن ابي دجاجة وروى عنه الخنائي والاهوازي وروينا بسندنا اليه الى ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يألف ولا خير فمين لا يألف ولا يؤلف انتهى ووصفه على بن محمد بالشيخ الصالح

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عوف ابو الحسن المعدل حدث عن ابن عبادل وروى عنه احمد الطيان وروينا بالسند اليه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجزاة ليصلى عليها فقال الناس نعم الرجل فقال رسول الله وجبت ثم اتى بجزاة اخرى فقال الناس بئس الرجل فقال رسول الله وجبت فقال ابي بن كعب يا رسول الله ما قولك وجبت فقال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عيسى ابو بكر البغدادي نزيل حص صنف تاريخ الحميين وسمع الحديث بدمشق من جماعة وروى بسنده الى ابي كبشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله وروى بسنده الى عبد الله بن رباح الانصارى قال سمعت راهبا يقول توضع مائة يوم القيامة فاول من ياكل منها الصائمون لله في دار الدنيا قال ابو بكر الخطيب كان يعنى المترجم بجمص وحدث عن ابن عرفة وغيره وله كتاب مصنف في تاريخ الحميين ولم تقع الينا احاديثه ولا عرفناه الا من جهة بكر

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عيسى بن الجراح ابو العباس بن النحاس الربيعى المصرى الحافظ سمع الحديث بمصر ودمشق من جماعة واستوطن بنيسابور وبها مات روى عنه الحاكم وابو نعيم الاصبهاني وغيرهما وروى بسنده الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئله جاره ان يفرز خشبة في جداره فلا ينعمه ثم قال مالى اراكم عنها معرضين والله لائمىن بها بين اكتافكم قال محمد بن ربح قال الليث بن سعد هذا اول ما عندنا لمالك وآخره وروى ايضا عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ان محرما وقصت به ناقته فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يفسلوه ويكفئوه في ثوبيه ولا ينعطوا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث ابن ابي ليلي عن عمرو بن دينار ولا اعلم رواه الا يحيى يعنى ابن يعلى المحاربى عن ابيه عن غيلان ابن جامع وعن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ورواه عبد الله بن محمد البغوى قال ابو عبد الله الحاكم ان ابا العباس ابن النحاس المصرى يعنى المترجم كتب الحديث ببلده وفي الججاز والشام والعراقين

وخوزستان واصبهان والجبال وورد على ابي نعيم جرجان سنة تسع عشرة
 وثلاثمائة وانحدر منها الى جوين ونيسابور وسرخس واقام على عبد الرحمن
 ابن ابي حاتم مدة وكانت سماعه منه كثيرة الا ان سماعه بالعراق والنجاز والشام
 ذهب عن آخرها وحدث عندنا سنين املاء وقراءة واستوطن نيسابور سنة
 احدى وعشرين وثلاثمائة الى سنة ست وسبعين واخبرني انه ابن خمس وثمانين
 سنة وقال البيهقي سمعت ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت الصفايحي المتترجم يدعوني
 مسجده ورافع بطون كنفيد الى السماء وهو يقول يا رب انك تعلم ان ابا العباس
 المصري ظلمي وخاتمي وحبس عني اكثر من خمسمائة جزءاً من اصولي اللهم
 فلا تنفعه بتلك وبئائر ما جمعه من الحديث ولا تبارك له فيه وكان ابو عبد الله
 محباب الدعوة وكان السبب في موجدته على ابي العباس المصري وراقة انه قال له
 اذهب الى ابي العباس الاصم وقل له قد حضرت معك ومع ابيك قرأت كتاب
 الجامع للشورى فجلس اسد بن حاصم وقد ذهب كتابي فان كان لي بكتابك سماع
 بخطي فاخرجه الى حتى النسخه فذهب فقال ابو العباس السمع والطاعة واخرج
 الكتاب في اربعة اجزاء بخط يعقوب وسماع ابي عبيد الله فيه بخطه فدفعه الى
 ابي العباس فاخذته ووضعها في بيته ثم جاء الى ابي عبد الله فقال ان الاصم رجل
 طماع قد اخرج سماعك بخطك في كتابه ولم يدفعه الي وقال اني لا ادفع هذا
 السماع اليه حتى يحمل لي خمسة دنانير وكان ابو عبد الله قد تراجع امره
 ونقصت تجارته وبلغني انه باع شيئاً من منزله فدفع الى ابي العباس خمسة دنانير
 فأخذها وحمل الكتاب اليه ثم اتيا جميعاً دعيا على ابي العباس فاستجيبت دعوتهما
 فيه ثم بعد ذلك كان ابو عبد الله يحامل ابا العباس ويجهد في استرجاع كتيبه
 منه فلم يقدر عليه وكان ابو العباس فوتسا حديث ابي عبد الله الصفايحي فذهبت
 انا الى عبد الله بن حامد الفقيه فقلت له ان هذا الرجل قد فوتسا هذا الشيخ
 وهو يحامله بسبب ان كتيبه عنده ونحن نعلم انه لا يفرح قط عن جزء من اصوله
 وان قبل ذلك حبسه الشيخ ابو بكر بن اسحاق ولم يقدر على استرجاع الكتب
 منه فلو نصبت ابا بكر الساوي الوراق مكانه لسمع الناس ما بقى عنده من الكتب
 وكان ابو عبد الله الصفايحي يحل ابا محمد بن حامد محل الولد وكان ابو محمد
 يخاطبه بالعم فقصدته ونصحه فقبل نصيحتي ونصب ابا بكر الساوي مكانه

وعقد أبو بكر في الاسبوع بضعة عشر مجلسا بالغدوات وبعد الظهر والعشاء وانتفع الناس بما بقى عند أبي عبدالله وكان لا يقدم مجلسا ولا يقوم الا ويبكي ويدعو على أبي العباس لان عيون كتبه كانت عنده ولم يقرأ قط حديثا واحدا من كتب الناس وانما قصصت هذه القصة ليعتبر المستفيد به ولا يتهاون بالشيوخ فان محل أبي العباس المصري من هذه الصنعة كان اجل محل وذهب علمه وسامت عاقبته بدعاء ذلك الشيخ الصالح عليه قال الحاكم ان ابا العباس المصري حافظ قديم الرحلة كثير الطاب ولما احتجج اليه وقد ضاعت سماعاته القديمة حدث من حفظه باحدث ذكر انه يعرفها وغير مبتدع مثله ان يحفظ سماعات الشيوخ واما مذاكراته فانه كان يتحمر في اكثرها الصدق واطلنا على كتبه بعد وفاته فما رأينا الا الخير

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الفقاء ابو نصر الموصلى قدم دمشق سنة ائمتي عشرة وخمسمائة وحدث عن ابن صفوان وغيره ولم اسمع منه شيئا ولم اره

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الفتح ويقال ابن أبي الفتح بن خاقان ابن النجاد العابد امام جامع دمشق احد الصالحين المعروفين سمع الحديث وقرأ القرآن وقرأه وكان في زمنه سمع ناس به وبفضله وبما خصه الله به من العلم والورع فسافروا من بلد بعيد اليه بنية الزيارة له فلما وصلوا الى باب داره سمعوا انين الشيخ من وراء الباب لوجع كان به ظاهرا فانكروا عليه انينه لفضله فلما دخلوا ابتدأهم فقال ان آه اسم من أسماء الله يستروح اليه الاعلاء فزاد في انفسهم اضغاف ما كان عندهم توفي سنة ستين وثلاثمائة ودفن في مقبرة الباب الصغير

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن فراش بن الهيثم ابو عبد الله الخطيب القوامى سمع الحديث بدمشق من بشر بن عبد الوهاب الاموى وروى عنه جماعة واتصل سندا بنا به الى ابن عباس انه لما فرغ من الصلاة في يوم عيد فطر او اضحى قال يا ايها الناس قد اصبتم خيرا فمن احب ان ينصرف فلينصرف ومن احب ان يقيم حتى يشهد الخطبة فليقل (١)

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن فضالة دمشقى شاعر ذكره المرزبانى في معجم

(١) هذا الحديث من المسائل وكل من رواه يقول حدثنا فلان في يوم عيد فطر

او اضحى بين الصلاة والخطبة

الشعراء ومما قاله فيه احمد بن محمد بن فضالة الشامي وسيدى يقول في عمرو
ابن حواء السكسكى

قد علمت سكسك في حربها بانه يضرب بالسيف
ويطمن القرن غداة الوفا ويحضر الجفنة للضيف
ويعلم الاعساس من قارض على بماء المزن في الصيف
ويؤمن الخائف حتى يرى كأنه من ساكني الخيف
عنيت عمرو بن حوى ولم ابغ سوى القصد بلا حيف

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين ابو على الهمداني
الخاصدى الحمصى الصفار المعروف بالسوسى قدم دمشق وسمع بها من ابى زرعة
الدمشقى وغيره وحدث بها وبمصر وروى عنه ابن ابى الحديد وتمام الرازى
والعسكرى واتصل سندننا به الى ابن عمر انه قال كنا نعد لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فى المجلس اكثر من مائة مرة ان يقول استغفر الله واتوب اليه
قدم المترجم مصر فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ونزل العسكر
عند الصاغة بمصر وتوفى بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان ثقة وكانت
كتبه جيادا

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الفضل بن سعيد بن موسى السجستاني نزل
دمشق وحدث بها عن الدارمى ومحمد بن اسماعيل البخارى وجماعة وروى
عنه ابو زرعة وابن حبان والحاكم وجماعة واتصل سندننا به الى ابن عمر
انه كان يقول كان الاذان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى
والاقامة واحدة واحدة غير انه اذا قال قد قامت الصلاة شئى بها فاذا سمعها
توضأنا وخرجنا الى الصلاة توفى المترجم سنة اربع عشرة وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن القاسم الحرمى امام المسجد الحرام سمع الحديث
بدمشق وغيرها من جماعة وروى عنه الحنائى والاهوازى واتصل سندننا به
الى جرير بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم
لا يرحمه الله وفى لفظ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل الانطاقى المصرى
سمع الحديث بدمشق ومصر من اناس وسمع منه جماعة وروينا متصلا به من

طريقه الى الزبير بن العوام انه قال كنا نحمل لحم الصيد صفيقا وكنا نتزوده ونحن محرمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى بسنده مما اتصل بنا عن الاصمعي قال كان رجل من بني تميم يقال له حنظلة وكان له ابن يقال له مرة وكان يكثر الاحاح عليه فكان ابوه ربما قاتله فقال له ذات يوم انك مر فقال له ابنه اعجبني حلاوتك يا حنظلة فقال اسكت فاسمى والله خييث كاسمك فقال له ابنه اخبت منى والله من اسماني فقال له والله يا بنى لقد تشاءمت بك يوم ولدت قال ما ورثته عن كلاله قال ما اظنك من الناس قال من اشبهه اباه فما ظم امه والشوك لا يحتنى منه العنب قال لا بل اشبهت امك عليها لعنة الله قال والله ما كانت بأردأ من زوجها قال ما احوجك الى ادب جيد قال احوج منى اليه من ادبى قال لقد كنت حريصا على صلاحك دهري قال والله يا ابيه ما آتيت من حجر ولكن الله اعطاك على قدر نيتك قال لقد ساءت حالك منذ تركت الدعاء لك واقبلت على الدعاء عليك قال مادح نفسه يقرئك السلام قال دعنى من هذا فوالله لا يستقبلنى من امرك ما كنت له مضيعا قال اذا والله لا يتردد فى بيتك الا الريح قال والله ما جرأك على هذا احد غيرى قال فلم اذا نفسك ولا تلتنى قال ويحك ما تستحى منى قال ما احسن الحياء فى مواضعه قال والله لقد اجتمعت فيك خلال رديئه قال فضل رداثك يا ابيه قال ابوك الشيطان الرجيم قال قل لنفسك ما شئت قال لقد دفنت اباك ساعة ولدت قال اعجبتنى كثرة اعمامى يا مبارك قال والله انك لمغيظى بجوابك قال من تكلم اجيب ومن سكت سلم قال ويلك قم عنى قال ان اعفيتنى عن معاتبتك قال كلامك لا يزداد على الا غلظا قال والله ما يقصر عن الجواب الا الاحمق قال احسأ ويلك يا كلب قال الكلب لا يلدء الا كلب قال ليس شئ احسن من السكوت عنك قال اذا لا يدعك كثرة فضولك قال قم فوالله ما اراك تصلح ابدا قال فقام وهو يقول وكيف يصلح من انت ابوه مات المترجم سنة ثمانى عشرة واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو الحسن المزنى روى عن على بن يعقوب ابن ابى المقب فوائد ابى زرعة وسمع منه ابنه عبد الرحمن ووجدت سماع ابنه منه بخطه على نسخة كانت له توفى سنة ثمان وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل ابو حامد النيسابوري
الخيرى الكرابيضى القاضى المحتسب قدم دمشق حاجا وحدث بها عن جماعة
وروى عنه عبد العزيز الكتانى والحنائى وعلى بن شجاع وروينا بالسند المتصل
به الى جرير بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وحج البيت وصوم رمضان وعن ابى موسى انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نكاح الا بولي ووقع لى هذا الحديث من وجوه عاليا ومن جعلها
من طريق ابن خزيمة عن ابى موسى الاشعري

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن درستويه ابو جعفر المروزي المعروف بكوكوا
سمع الحديث بدمشق وصيدا ومصر والرملة وغيرهما وروى عنه الحسن البغوى
المعروف بالفرا واتصل سندا به من طريق زاهر الى سمرة بن جندب انه قال
ما قام فينا رسول الله مقاما الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة وكان حديثه
بنيسابور سنة اربع وستين واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن مخلد ابو حامد الهروى قدم دمشق سنة سبع
وخمسين ومائتين وحدث بها عن جماعة وروى عنه جماعة وروينا من طريق
عبد الكريم بن حمزة من طريقه عن جابر ابن عبد الله انه قال آتت
النبي صلى الله عليه وسلم فى دين كان على ابى فدقت الباب فقال من هذا
فقلت انا فقال انا انا مرتين كأنه كرهها وفى لفظ وكأنه كرهه توفى سنة
سبع وخمسين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الحسن ابو القاسم الهاشمى سمع من ابى القاسم
السميضى وسمعت منه جزءا واحدا من موطاء ابن وهب وابن القاسم ولم اجد
له سمعا غيره وكان شيخا لا بأس به الا ان الحديث لم يكن من صنعه ورويت
من طريقه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم
اخاه مرفقا يضمه على جداره وهذا الحديث مما زاده ابن جوصا فى اثناء الجزأ
الذى سمعه الهاشمى من الموطأ توفى فى المحرم سنة اربع وثلاثين وخمسمائة
ودفن فى مقابر الكهف بجبل قاسيون

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرحمن ابو على الموقلى

المكي العطار قدم دمشق وحدث بها وبمصر وروى عنه محمد بن ابي هشام
 واتصل ساندنا به الى صهيب قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
 ان يوحى اليه وقال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب
 صهيبا حب الوالدة ولدها قال ابراهيم بن محمد الشافعي كتب ابي عن المترجم
 بحكمة اه وكان قدومه دمشق سنة ثمان وخمسين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن سعد ابو بكر القرشي
 مولى عثمان بن عفان المقرئ المعروف بابن ضريرة حدث عن ابيه وغيره وكان
 حافظا للتفسير ومن مروياته عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي
 ابن ابي طالب انه قال سئلت رجلا عن حلية السيوف فقال قد حلا ابو بكر
 الصديق سيفه فقال له جملني الله فذاك تقول الصديق قال نعم الصديق في
 الدنيا والآخرة فمن لم يقل ذلك فلا صدق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة
 وكان المترجم شيخا مقربا حافظا لتفسير القرآن مات سنة خمس وعشرين
 وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن ابي موسى ابو بكر الانطاكي الفقيه سمع الحديث
 من جماعة وروى عنه جماعة ايضا ومما خرجه له من طريق ابي نعيم وسليمان
 الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم في الشتاء الغنمية
 الباردة وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء
 الكلمات اللهم انت الاول فلا شيء قبلك وانت الآخر فلا شيء بعدك اعوذ
 بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها بيدك واعوذ بك من الائم والكسل
 ومن عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة العدو ومن فتنة الفقر واعوذ بك
 من المأثم والمغرم اللهم تق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس
 والقيت الى المترجم رقعة مكتوب فيها

ايها الفاضل الكثير العدا صانك الله عن مقام الديات
 ايكون القصاص من فتنك لحظ من غزال مورد الوجنات
 ام يخاف العذاب من هو ميت مبتلى بالزفير والحسرات
 ليس الا العفاف والصوم والنسك له زاجر عن الشبهات
 فاخذ الرقعة وكتب على ظهرها

يا ظريف الصنيع والآلات وعظيم الاشجان واللوات
 ان تكن عاشقا فلم تأت ذنبا بل ترقيت ارفع الدرجات
 فلك الحق واجبا ان عرفنا من تعلقته من الجرات
 ان اكون الرسول جهرا اليه ان تنكبت موبق الشبهات
 ومتى اقض بالقصاص على لحظ حبيب اخط طريق القضاة

قال المعافا بن زكريا الفتك بطش الانسان بغيره على وجه المكر او الغدر
 وهو بثليلت التاء لثلاث

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن المؤمل ابو بكر الطيوري سمع الحديث بيروت
 وجبله وبنداد من الحسن بن عرفة وغيره وبصور من اناس وروينا بسندنا
 من طريقه الى ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم
 وموسى فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
 عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله
 برسائه وانزل عليك التوراة وكلك تكليما فبكم خطيئتي سبقت خلقي قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى رواه ابو بكر الخطيب من طريق
 المترجم قال الخطيب وذكر عيد الله انه سمع منه سنة تسع وتسعين ومائتين
 ﴿ احمد ﴾ بن محمد بن نقيس ابو الحسن الملسكي الامام الشاهد روى
 عن ابي علي الحصري وروى عنه الاهوازي وعلى الخفاني وروينا بالسند من
 طريقه الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع
 القرآن متعه الله بعقله حتى يموت توفى المترجم سنة اربع واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن الوليد بن سعد ابو بكر المري المقرئ روى
 الحديث عن الجوزجاني وجماعة وروى عنه ابو بكر بن حبة البزار بهقبة
 الصوف بسنده الى ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 يديه حذو منكبيه حين يفتتح الصلاة وحين يركع وحين يسجد وحين يقوم من
 السجدين ورواه الحافظ عاليا عن الاعرج عن ابي هريرة وعن نافع عن ابن
 عمر بلفظ كان اذا افتتح الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه واذا ركع واذا رفع رأسه
 من الركوع وعن نافع قال كنت ردف ابن عمر اذ مر براعي يزمر فضرب
 وجه الناقة وصرفها عن الطريق ووضع اصبعيه في اذنيه وهو يقول اتسمع

اتسمع حتى انقطع الصوت فقلت لا اسمع فردها الى الطريق وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قتل متعمدا دفع الى اولياء القتل فان شاؤا قتلوه وان شاؤا اخذوا الدية وهى ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وثلاثون خلفه وذلك عقل الدية العمدة وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك تشديد العقل قال ابو محمد الاكفاني كذا فى كتابي والصواب اربعون خلفه قال ابن ما كولا توفى يعنى المترجم سنة سبع وثمانين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن هارون ابو الحسن الزوزى من اهل خراسان قدم دمشق حاجا وحدث عن محمد بن عبد الله بن جعدة والعباس النيسابورى وروى عنه على الخفاني قرأت بخط ابي الحسن الحناني حدثنا الزوزى حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله حدثنا القاسم الطائى حدثنا محمد بن على حدثنى ابي على بن موسى الرضا حدثنى ابي موسى بن جعفر حدثنى ابي جعفر بن محمد حدثنى ابي محمد بن على حدثنى ابي على بن الحسين حدثنى ابي الحسين بن على حدثنى ابي على بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى به جبريل عن الله تبارك وتعالى لا اله الا الله حصنى فمن دخل حصنى امن عذابى . كذا وجدته بخط الحناني وفيه وهم فاحش والصواب حدثنا ابو القاسم الطائى واسمه عبد الله بن احمد بن عامر البصرى وفي حديثه ضعف ورويناه طاليا على الصواب بسندنا الى محمد بن على ومنه بسنده الى على ابن ابي طالب وقال لنا ابو سعد اسماعيل فى كلام له لما دخل على بن موسى نيسابور تعلق احمد بن حرب الزاهد بلجام دابته والنضر بن ياسين فحدثهم بهذا الحديث

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن هبة الله بن على بن فارس الانصارى الاكفاني المعدل سمع الحديث من ابن السمسمار وغيره وروينا بسندنا من طريقه عن ام سلمة زوج رسول الله انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها وهو صائم قالت وكنت اغتسل انا ورسول الله من اناه واحد من الجنابة توفى سنة احدى وسبعين واربعمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة ابو جعفر العمادى

النجوى المعروف ابوه باليزيدى وكان من ندماء المأمون وقدم معه دمشق
وتوجه منها غازيا للروم وسمع اباه وجماعة وقال دخلت يوما على المأمون بقارا
وهو يريد الغزو فانشدته شعرا مدحته فيه اوله

يا قصر ذا النخلات من قارا انى حننت اليك من قارا
ابصرت اشجارا على نهر فذكرت انهارا واشجارا
لله ايام نعمت بها بالقفص احيانا وفي قارا
اذ لا ازال ازور غانية الهو بها وازور خمارا
لا استجيب لمن دعا لهدى واجيب شطارا وذعارا
اعصى النصح وكل عاذلة واطيع اوتارا ومزمارا
فغضب المأمون وقال انا في وجه عدو واحض الناس على الغزو وانت تذكرهم
نزهة بغداد فقلت النبي بتمامه ثم قلت

فحكوت بالمأمون من سكرى ورأيت خير الامر ما اختارا
ورأيت طاعته مؤدية للفرض اعلانا واسرارا
فخلعت ثوب الهزل من عنقى ورضيت دار الخلد لى دارا
وظلت معتصما بطاعته وجواره وكفى به جارا
ان حل ارضا فهمى لى وطن واسير عنها حيث ما سارا

فقال له يحيى بن اكرم ما احسن ما قال يا امير المؤمنين اخبر انه كان فى سكر
وخسار فترك ذلك وارعوى وآثر طاعة خليفته وعلم ان الرشيد فيها فسكن
وامسك قال الخطيب البغدادي كان المترجم ادبيا عالما بالنحو شاعرا مدح

المأمون والمعتصم وغيرهما ومات قبل سنة ستين ومائة بمدة طويلة
﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يحيى بن حمزة بن واقد ابو عبد الله الحضرمي
من اهل بيت لهيا احد القرى القريبة من دمشق روى الحديث عن جماعة
ورواه عنه جماعة منهم سليمان بن احمد الطبراني وابو عوانة الاسفرائيني
ورويننا من طريق عبد الكريم بن حمزة باسناده الى ابن عمر انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت المداحين فاحشوا في
وجوههم التراب وعن ابى هريرة انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسرى به بليساء بقدهحين من خمر. وابن فنظف فيهما ثم اخذ اللبن فقال

له جبريل هديت الى الفطرة فلو اخذت الخمر لغوت امتك قال ابو عوانة
سئلت ابو حاتم في قدمي الثالثة كتبت بالشام فاخبرته بكتبي مائة حديث ليحيى
بن حزمة كلها غرائب فساءه ذلك فقال سمعت ابا احمد يقول لم اسمع من ابي
شيئا فلا يقول حدثني ابي بل يقول عن ابيه اجازة وروينا من طريق المترجم
ايضا عن المقدم بن معدى كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يوصيكم بامهاتكم ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب رواه ابو نعيم والطبراني
قال الحاكم سئلت ابا جهم عن احوال احمد بن محمد يعنى المترجم فقال كان قد
كبر فكان يلقي ما ليس من حديثه فيتلقي واخبرنا ابو الجهم عنه باحدث
يواطيل عن ابيه عن جده عن مشايخ ثقات لا يحتملونها قال الهروي وابن
المنادي مات ابن واقد سنة تسع وثمانين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يزيد بن مسلم بن ابي الخناجر ابو على الانصارى
الاطرابلسى سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وروى عن جابر بن
سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتى لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على
قبل ان ابعث واتى لاعرفه الا ان قال محمد بن الحسن بن قتيبة ما كتبت في
الاسلام عن شيخ اريب ولا انبل من الخليل بن عبد القهار ومن ابن ابي الخناجر
وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم كتبنا عن ابن ابي الخناجر وهو صدوق
قال عمر بن دحيمة مات سنة اربع وسبعين ومائتين في جادى الآخرة

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن عبدالله ابو الحسين البغدادي يعرف بابن توتق
روى عن جعفر الخلدى وابى بكر بن دريد وغيرهما وصنف كتبا حسنة وقال
سمعت سرى السقطي يقول قلت لديرانى ما لكم تعجبكم الخضره فقال ان القلوب
اذا فاصت في بحر الفكر غشيت الابصار فاذا نظرت الى الخضره عاد اليها نسيم
الحياة قال الخطيب توفى بدمشق ولم يذكر سنة وفاته لكنه قال روى عنه
تمام الرازى

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن ابي يعقوب بن هارون الرشيد ابو الحسن
الرشيدى الهاشمى سمع الحديث بدمشق وجبلة وحص والمراق وغير هؤلاء
البلدان من جماعة وروى عنه جماعة وروينا من طريقه عن ابن عباس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك على مولاه ثلاث خصال لا يعجله

عن صلواته ولا يقيمه عن طعامه ويديه اذا استباحه قال عمر العتكي قدم انطاكية علينا ابو الحسن الرشيدى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وروينا من طريقه عن ابن عباس انه قال فى قوله تعالى استدعون الى قوم اولى بأس شديد قال هوازن وثقيف

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يوسف بن عبد الله الهيتى سمع الحديث بدمشق من محمد الرازى وروى عنه عبد الله البستى نزيل همدان وروى عن محمد بن على المدينى انه قال انى لا اترك حرفا واحدا للشافعى الا كتبته فان فيه معرفة ﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يوسف ابو العباس المعروف بابن مرده المؤدب المقرئ الاصبهانى سمع الحديث بدمشق وغيرها وقرأ بقراءة ابى عمرو وابن عامر وحجة وعاصم بن ابى النجود وروى بسنده الى عائشة الصديقة رضى الله عنها انها قالت كان فراش رسول الله من ادم حشوه ليف وعن حكيم بن معاوية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شؤم وقد يكون اليمين فى امرأة والدار والفرس وقد رواء المترجم عن محمد بن معاوية وهو غلط والصواب عن حكيم وروى المترجم بسنده عن بعض الفضلاء انه قال

عفا الله عن هذا الزمان فانه زمان عقوق لا زمان حقوق

فكل صديق فيه غير موافق وكل رفيق فيه غير صدوق

عفا على هذا الزمان واهله فكل صديق فيه غير رفيق

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن يونس بن عمير ابو جعفر الصدفى الياوردي المعروف بالاسكاف حدث بدمشق وروى بسنده عن بشر بن سميم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا مؤمن وايام التشريق ايام اكل وشرب

﴿ احمد ﴾ بن محمد بن التمار روى بسنده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العربية كلام اهل الجنة والعربية كلام اهل السماء وكلامهم اذا وقفوا بين يدي الله عز وجل فى الموقف

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو الحسن الدمشقى روى بسنده الى عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا

فاذا سئلو أفتوا بغير علم فضلووا واضلو

﴿ احمد ﴾ بن محمد العذري روى باسناده الى سهل بن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له وهذا المترجم احمد بن محمد بن سلامة وقد تقدم ذكره

﴿ احمد ﴾ بن محمد لم يكن محدثا قال سمعت الفضيل بن عياض يقول ان لكل شئ ديباجا وديباج القراء ترك الغيبة

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو عمرو الكلبي لم يكن محدثا لكنه حكى عن احمد بن ابى الحوارى انه كان يقول من مات على الاسلام والسنة وهو تقى نقي دخل الجنة وكان اذا جاءه قوم يسمعون منه مسألة سئالهم فان كانوا من اهل السنة حدثهم والا منهم

﴿ احمد ﴾ بن محمد الدمشقي قال دخلت على ابى هاشم بن تبوك فى الساعة التى قبض فيها فقلت كيف نجدك يا ابا هاشم فقال لى

النفس فى بدنى ما عشت جارية وسوف ياخذها منى ميريها
بيننا بجمدى اذاربها والظفها حتى توافيها من لا يدانيها
فتمت عنه فلما صرت الى عتبة الباب قضى

﴿ احمد ﴾ بن محمد ويقال محمد بن احمد الواسطى الكاتب كان كاتباً لاحمد بن طولون فلما استولى ابو الجيش خمارويه بن طولون على الامرة وقعت بينهما وحشة فكتب الواسطى الى ابى العباس المعتضد اشعاراً يحرضه فيها على قتال ابى الجيش وقال احمد بن يوسف اجتمع الواسطى الكاتب مع الحسن بن مهاجر يوم مات احمد بن طولون قبل سائر الناس على اخذ البيعة لابى الجيش خمارويه بن احمد بن طولون فبدوا بأخيه العباس قبل سائر الناس لانه اكبر سناً فوجهوا اليه عدة من خواص خدم اخيه يستحضرونه لرأى رأوه فلما وانى العباس قامت الجماعة اليه وصدروه وكان ابو الجيش فى الداخل قاعداً فى صدر مجلس ابيه فعزاه الواسطى وبكى وبكت الجماعة ثم احضر المحصف وقال للعباس بايع اخاك فقال ان ابا الجيش فديته ابى وليس يسؤنى هذا ومن المحال ان يكون احد اشفق عليه منى فقال الواسطى ما اصططحتك هذه المحنة ابو الجيش اميرك

وسيدك ومن استحق بحسن طاعتك له التقديم عليك فلم يسابع العباس فقام
 طيارجى وسعد الايسر فاخذنا سيفه ومنطقته وعدلا به الى حجرة من الميدان
 فلم يخرج الا ميتا وباع الناس كلهم لابي الجيش واعطاهم البيعة واخرج مالا
 عظيما ففرقه على الاولياء وسائر الناس وصحت البيعة لابي الجيش يوم الاثنين
 لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبعين ومأتين وهذا ما كتب به
 الواسطي الكاتب الى احمد بن الموفق بالله يستخثه على حرب خارويه والخروج
 اليه قبل وقعة الطواحين بايام

يا ايها الملك المرهوب جانبه شمر ذبول السرى فالامر قد قربا
 كم ذا الجلوس ولم يجلس عدوكم عن النهوض لقد اصبحتم عجبا
 لا تقعدن على التفريط معتكفا واشدد فقد قال جل الناس قد رهبا
 ليس المريد لما اصبحت تطلبه الا المشعر عن ساق وان لعبا
 فان نصبت فعقبى ما نصبت له ملك تشاد معاليه لمن نصبا
 طال انتظاري لقوت منك آمله وما ارى منك ما اصبحت مرتقبا
 ولو علمت يقين العلم من خبرى وما نهضت له فى الله محتسبا
 لسرت نحو امرى قد جدد مجتهدا حتى يكون لما يبغونه سيبا
 اجاد مروون فى بيت اراد به بعد الهدو وكان الحبل منقضبا
 انى ارى فتنا تولى مراجلها فالملك بعد ابى ليلا لمن غلبا
 وكتب اليه ايضا

قل للامير ابن الموفق للهدى حتام عن اهل الضلالة تطرق
 جرد خيول العزم هذا وقتها واخو العزيمة فى الخطوب محقق
 اصدق بنى الاعداء ضربا وقعه يبنى الطلا قدما فثلك يصدق
 هذا وانت ابو الفتوح وامها واخو الحروب غداة يحمى الفيلق
 لا تجزعن وقد جرى لك سابحا طير السعادة بالبشارة ينطق
 ولقد هتكت جوعهم لك عنوة وكشفت رأسى حين خان المصدق
 وحسرت جلاباب التستر ساحبا ذيل النصيحة والنصيح يصدق
 وجمعت من صيد القبائل جفلا لو رام بأجوجا اذا لتزقوا
 واقت سوقا للضراب بجادها بيض الصفائح والوشيح الازرق

فاليض من ظمأ تعج ظمأها وطمأها ظلت بها لا تشرق
قد جردت للضرب غير موثق أعدائه في نكثهم ما وفقوا
بيضا معلقة فليت متونها بدماء من نكث اليهود تخلق

وسنعيد ذكره في باب محمد بن احمد

﴿ احمد ﴾ بن محمد الانصاري الجبيلي عن بالحديث وروى عنه ومما
رواه باسناده عن كعب الاحبار انه قال خرج بنو يعقوب فرأوا ذئبا فساقوه
وقالوا يا ابا ناهذا الذي اكل اخانا فقال لهم حلوا كتابه عنه ثم قال له
يعقوب أنت اكلت حبيبي يوسف فقال معاذ الله يا نبي الله الست تعلم ان
لحوم الانبياء محرمة علينا قال صدقت فمن اين جئت قال من مصر قال والى
اين تريد قال الى خراسان قال وفيماذا تسافر قال في زيارة اخ لي قال وما
بلغك فيه قال حدثني ابي عن جدي عن الانبياء السابقين انه من زار اخاله
في الله كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة فقال يعقوب
لبنه اكتبوا هذا الحديث من الذئب فقال معاذ الله ان املي عليهم لانهم كذبوا
على وقالوا على ما لم افعل وهذا مما تلوح لوائع الكذب عليه واخرج بسنده الى
ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى
مناد من بطنان العرش ان من له عند الله حق فليأت قلنا يا رسول الله ومن
له على الله حق قال من احب ابا بكر وعمر وعثمان ومن لم يفضل عليهم احدا
هذا الحديث غريب جدا والمهدة فيه على الجبيلي

﴿ احمد ﴾ بن محمد العطار روى عن الحسين الصدائي وروى عنه محمد
المفيد وروى باسناده الى البراء انه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر اذ جاءه اعرابي يدعو يا محمد بصوت جهورى فقلنا له اغضض
من صوتك كما امرت فلم يفعل حتى لحق به او حبس عليه فقال يا رسول الله
رجل احب قوما ولم يلحق بهم ولم يعمل مثل اعمالهم فقال المرء من احب قال المفيد
تفرد برواية هذا الحديث على بن يزيد بن اسحاق ولم يروه عنه الا ابنه الحسين
ولعل محمد العطار وهم فيه بعض الرواة

﴿ احمد ﴾ بن محمد العورضى حدث بدمشق عن بعض اهل العلم مر بها
سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وهو غريب حاج

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو القاسم المؤذن حدث عن جعفر بن الرواس وروى عنه الحسين المقرئ واخرج بسنده الى ثوبان مولى رسول الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سدّدوا وقاربوا وخير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء والصلاة الا مؤمن ورواه ابو يعلى الموصلي والحافظ طابا بلفظ سدّدوا وقاربوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو العباس البعلبكي الاديب المعروف بالشتوي حدث عن الحسن الكندي الفقيه وروى عن يحيى بن معاذ انه كان يقول لا تعذب نفسك بترك الحلال فيجرك الى الحرام ونقل عن ثعلب انه قال سمعت اصرابيا يقول سئل الاحنف بن قيس ف قيل له هل انت احلم ام معاوية فقال ان معاوية يحلم عن مقدرة واما انا فما سفهت على انسان ضربني

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو العباس البسطامي القاضى قدم دمشق وحدث بها سنة اربع وعشرين واربعمائة عن الخطابي وغيره واخرج بسنده الى سالم ابن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يكون مثل صاحب فرق الارز فليكن مثله فقالوا ومن صاحب فرق الارز يا رسول الله فذكر حديث النار بطوله وسلط عليهم الجبل فقال كل واحد منهم اذكروا احسن اعمالكم فقال الثالث انى استأجرت اجيرا بفرق ارز فلما امسيت عرضت عليه حقه فابى ان يأخذه وذهب فثمرته له حتى جمعت له بقرا ورعاها فلقيني فقال اعطني حتى نقلت اذنب الى تلك البقر ورعاها فخذها فذهب فاستاقها رواه ابو داود

﴿ احمد ﴾ بن محمد ابو العباس البصرى البدجاني قال على بن منقذ انشدنى القاضى البدجاني لنفسه سنة اربع وستين واربعمائة

يقولون زرناواقض واجب حقنا وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى

اذا نظروا حالى ولم يأنفوا لها ولم يأنفوا منها انفت لهم منى

﴿ احمد ﴾ بن محبوب بن سليمان ابو الحسن البغدادي ثم الرملى الفقيه يعرف بغلام ابى الاذنان سمع الحديث من جماعة وروى عنه الحاكم وغيره واخرج بسنده الى ابى امامة الباهلى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاة لا ينجى له ان يخذله ولا ان يستأثر عليه

فان هو فعل فصم عروة من عرى الاسلام رواه البيهقي وفي رواية من علم رجلا قال ابو احمد بن علي الحافظ وهذا الحديث تفرد به عبيد بن رزين عن اسماعيل بن عياش واخرج ايضا بسنده الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه قال البيهقي تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي نا محمد بن يحيى يعني مرفوعا واخرج عن قدامة بن عبد الله انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقه صهباء يرمى الجرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك اليك قال الخطيب كان ابو الحسن الفقيه يعرف بغلام ابى الاذنين وكان ابو الاذنين من شيوخ الصوفية وكان ثقة سكن مكة وحدث بها ومات بمدينة الرسول ودفن بها في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

ذكر من اسم ابيه محمود

﴿ احمد ﴾ بن محمود بن الاشعث ويقال ابن محبوب بن الاشعث ابو علي المعدل الذي كان مولى اعمارة المسجد الجامع بدمشق من قبل القضاة له ذكر وحديث روى بسنده الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتلى ببلاء في جسده الا كتب الله له كل عمل صالح كان يعمله في صحته ومرضه وروى بسنده عن محمود بن الاشعث انه كان مقيما بجماع دمشق امينا من قبل القاضي لخصي انه كان في المأذنة الغربية حجر عليه كتابة باليونانية ففسره بالعربية رجل يوناني فاذا فيه لما كان العالم محدثا والحدوث داخل عليه وجب ان يكون له محدث وكانت الضرورة تقود الى التعبد لمحدثه لا كما ذكر ذوالالحين وذو السنين واشباههما فلما دعت الضرورة الى عبادة هذا الخالق بالحقيقة تجرد لانشاء هذا البيت وتولى النفقة عليه محب الخير تقربا منه الى منشى العالم ومسديه واثيرا لما عنده وذلك في سنة الفين وثلاثمائة لاصحاب الاصطوان فلينذركر كل من دخل هذا البيت للصلاة فيه العاني به تقدمت هذه القصة في الكلام على الجامع وكان المترجم موجودا في سنة خمس وستين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمود بن صبيح بن مقاتل ابو الحسن الهروي قدم دمشق سنة تسع وسبعين ومأتين وروى عن عثمان بن سعيد الدارمي وغيره وروى عنه

جماعة واخرج بسنده الى وائلة بن الاسقع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير شبابكم من تشبه بكمهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ورواه تمام باسناده ورواه الحافظ من طرق ثلاثة قاله احمد بن محمد بن يونس البزار ﴿ احمد ﴾ بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح ابو الحسن كان قد رحل في طلب الحديث ثلاثا وثلاثين مرة وقدم دمشق طالب علم سنة تسع وسبعين ومأتين ومات سنة احدى وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن محمود الدمشقي حدث عن الوليد بن مسلم وروى عنه ابنه عبد الله قال سمعت الوليد بن مسلم يقول سألت مالكا بن انس عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اكل وهو صائم وهو ناسي فليتم صومه فانما هو رزق ساقه الله اليه فقال مالك الحديث صحيح ولكن عني به النبي صلى الله عليه وسلم النافلة لا الفريضة اما سمعت الى قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وكل من ترك شيئا من هذا ناسيا فعليه القضاء وانما الحديث في التطوع لا في الفريضة قال الوليد فذكرت ذلك للاوزاعي فقال صدق مالك ﴿ احمد ﴾ بن محمود ابو بكر الرسغني حدث عن عدى الاذني وروى عنه محمد العين زبرني واخرج بسنده الى ابن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الفاعل والمفعول به

﴿ المقاريد من اسماء آباء من اسمه احمد ﴾

﴿ احمد ﴾ بن مدرك بن زنجلة ابو جعفر الرازي سمع الحديث بدمشق من هشام ابن عمار وقتيبة بن سعيد وغيرهم وروى عنه جماعة واخرج بسنده الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكاح الابوي وشاهدين وكان من اهل الري قدم مصر وحدث بها وتوفي سنة اربع وخمسين ومأتين

﴿ احمد ﴾ بن مسور ولي امرة دمشق قبل الحسن بن احمد القرمطي في رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة فاقام بها الى شهر رجب من سنة

أثنى وستين ثم اعتل علة طويلة ثم خرج في آخر رجب الى جهة طبرية واستخلف على دمشق رجلا من وجوه بني كلاب فاقام الكلابي الى النصف من شهر رمضان من السنة المذكورة ومات احمد بن مسور في رجب في طبرية في السنة نفسها

﴿ احمد ﴾ بن مسعود المقدسي قيل انه دمشق حدث عن عمرو بن ابي سلمة وروى عنه سليمان الطبراني واخرج بسنده الى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابى خيرا فلم يجد الا التاء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوب زور ورواه ابو نعيم واخرج ايضا عن ابن عمر ان رجلا اتاه فقال له بم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهل بالحج وانصرف عنه ثم جاءه من العام المقبل فقال له بم اهل رسول الله فقال له لم تأتى عام اول قال بلى والكن انس بن مالك زعم انه فرق فقال ابن عمران انسا كان يتولج على النساء مكشفات الرؤس واني كنت تحت ناقه رسول الله يمسي لعابها اسمعه يلبي بالحج توفي المترجم سنة اربع وسبعين ومائتين بيت المقدس وكان يقال له الخياط

﴿ احمد ﴾ بن مسلمة بن جبلة بن مسلمة بن اوفى بن خارجة بن حمزة بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو العباس العذري حدث عن احمد بن ابي الحواري وروى عنه البراهي ويحيى الزجاج وحكى عن السليط بن سبيع العامري انه قال كنت تاجرا وكان اكثر تجارتي في البحر فركبت البحر الى بلاد الصين فاتي بها على راهب كان على دين عيسى بن مريم وكان مؤمنا فناديته فاشرف من صومعته وقال ما تشاء قلت من تعبد قال اعبد الذي خلقتني وخلقك فقلت يا راهب افضيتم هو فقال نعم يا فتى عظيم في المنزلة قد حوت عظمته كل شيء لم يحلل بنفسه في الاشياء فيقال منها ولم يمتزل فيقال نأى عنها قلت يا راهب فابن الله من محل قلوب العارفين فقال يا فتى ان محل قلوب العارفين الا يغرب عن الله بعد اذ علم انها اليه مشتاقة قلت يا راهب ما الذي قطع بالخلق عن الله قال حب الدنيا لانها اصل المعاصي ومنها تفجرت ولم يصل بهم الى ابطال تركها فله معرفة واتركها ثلاث منازل فاولها منزلة ترك الحرام من القول والفعل والعزائم والرضا بما جل من ذلك ودق حتى يضع الله فيمن عصاه فيك ويعتزل الصديق والعدو فعند ذلك تتفجرينا

بيع الحكمة من قلبك وتدع الهوى بنور الايمان عليك والمنزلة الثانية ترك
الفضول من القول والمقال والمثال حتى ترحم من ظلمك وتصل من قطعك
وتعطى من حرمك فعند ذلك تقاد بحلاوة طاعة الله عز وجل وبعدم الارادة
وترتبط بحبل الطاعة والمنزلة الثالثة ترك العلوq بالرياسة واختيار التواضع والذلة
حتى تصير مثل مملوك لسيدته وبامراج النظر تطلعت النفس الى فضول الشهوات
فاظلم القلب ولم ير جميلا فيرغب فيه ولا قبيحا فيأنف منه وبضبط النظر ذلت
النفس عن فضول الشهوات فانفتح القلب فابصر جميلا يرغب فيه وانكشف
العقل فابصر قلت يا راهب فما العقل قال اوله المعرفة وفرعه العلم وثمرته النية
قلت يا راهب متى يجد العبد حلاوة الايمان والانس بالله قال اذا صفا الود
وجادت المعاملة قلت يا راهب متى يصفو الود قال اذا اجتمعت المهوم فصارت
في الطاعة قلت يا راهب متى تلخص المعاملة قال اذا اجتمعت المهوم فصارت واحدة
قلت يا راهب عظمى واوجز قال لا يراك الله حيث يكره قلت زدنى من الشرح
لانهم قال كل حلالا وارقد حيث شئت قلت يا راهب لقد تخليت بالوحدة قال
يا فتى لو ذقت طعم الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك الوحدة رأس العبادة
ومؤنسها الفكرة قلت يا راهب لقد تخليت بالوحدة قال يا فتى ليس بالوحدة
شدة الوحدة انس المريدين قلت يا راهب فما اشد ما يصيبك في صومعتك من
هذه الوحدة قال يا فتى ليس في الوحدة شدة الوحدة انس المريدين قلت يا راهب
فما اشد ذلك عليك قال نواتر الرياح العواصف في الليل الشاتي قلت تخاف
ان تسقط فتموت فتبسم تبسما لم يفتح فاه ولكن اشرق وجهه وقال يا فتى هل
العيش الا في السقوط وما اشبهه من اسباب الموت قلت فلم يشد ذلك عليك
ان كان كذلك قال يا فتى اما والله اذا اشتد على الريح وعصفت ذكرت
عند ذلك عصوف الخلق في الموقف مقبلين ومدبرين لا يدرون ما يراد بهم حتى
يحكم الله بين عباده وهو خير الحاكمين وصاح صيحة افزعتنى من شدتها قائلا
يا طول موقفاه قلت يا راهب بم تقطع الطريق الى الآخرة قال بالسهر الدائم
والظمأ في الهواجر قلت يا راهب فاين طريق الراحة قال في خلاف الهوى
قلت يا راهب متى يجد العبد طعم الراحة قال عند اول قدم يضعها في الجنة
قلت يا راهب لقد تخليت عن الدنيا وتعلقت في هذه الصومعة قال يا فتى انه

من مشى على الارض عثر ففررت فرار الاكياس من فح الدنيا وخفت للصوص على رحالي فتعلقت في هذه الصومعة وتحصنت بمن في السماء من فتنة من في الارض لانهم سراقون العقول فتخوفت ان يسرقوا عقلي وذلك ان القلب اذا صافي صديقه ضاقت به الارض واذا انا تفكرت في الدنيا تفكرت في الآخرة وقرب الاجل فاحببت الرحيل الى رب لم يزل قلت يا راهب فمن اين تأكل قال من زرع لم اتول بذاره من بيدر اللطيف الخبير ثم قال يا فتى ان الذي خلق الرحي هو يايتها بالطحين ثم اشار بيده الى رحي ضربه قلت يا راهب كيف حالك في هذه الدنيا قال كيف حال من يريد -فرا بعيدا بلا اهبة ولا زاد ويسكن قبرا بلا مؤنس ويقف بين يدي حكم عدل ثم ارخى عينيه فبكى قلت يا راهب ما يبكيك قال يا فتى حقا اقول لك ذكرت يوما من اجلى لم يحسن فيه عملي فابكاني قلة الزاد وبعد المعاد وعقبة هبوط الى جنة او الى نار قلت يا راهب فلو تحوات من هذه الصومعة وخالطتنا فان عندنا رهباننا يخاطوننا ويمعاشروننا قال هيات يا فتى كم من متعبد لله بلسانه معاند له بقلبه يقاد الى عذاب السعير ذلك زاهد في الظاهر راغب في الباطن حسن القول خيث المعاملة مشارك لابناء الدنيا لا يبعد او يفر من جوار ابليس قلت استغفر الله قال يا فتى سرعة اللسان بالاستغفار من غير بلوغ توبة الكاذبين ولو علم اللسان مما يستغفر لجف في الخنك يا فتى ان الدنيا منذ ساكنها الموت لم تقرها عين كلما تزوجت الدنيا بزواج طلقها الموت فالدنيا من الموت طالقة لم تقض عدتها بعد فقلها مثل الحية لين مسها والسم في جوفها يحذرها رجال ذوا عقول ويهوى اليها الصبيان لقلعة عقولهم وتضرعهم مرارة عيشهم وكدر صفوها يا فتى كم من طالب للدنيا لا ينال حاجته ولم يبلغ امله ولم يدركها او مدرك لها ادرك فيه مرارة عيشها وكدر صفوها واعلم يا فتى ان شدة الحساب ومعاناة الاهوال مع الحمل الثقيل سيثقل اليوم على المسرفين بما عملوا ومرحوا في الارض بغير ما امروا به يا فتى اجتناب المحارم رأس العبادة وسيعلم المتقون بما صبروا على سجع الدنيا والطريق والظمأ في الهواجر والقيام على الاقدام في ظلم الدجى واجاعة الاكباد وعمرى الاجساد وذلك ان الله عدل في قضاؤه صادق في مقاله ان لا يضيع اجر المحسنين قلت يا راهب انى لا يريد لنفسى شيئا من المطعم والمشرب فلا يكفينى حتى تتوق نفسى الى اكثر من

ذلك قال يا فتى ان نواصي العباد في يد الله عز وجل وقبضته فلا يجوزون من ذلك الى غيره وقد قسم ارزاقهم وفرغ من آجالهم تدبير الله في مطعمه ومشربه اخرى الا يجزيه تدبير لنفسه قلت او ه ضربت فاوجعت وشدت فاثقت قال بل اطعمت فاشبعت ووعظت فنفعت قلت يا راهب بم يستعان على الزهد في الدنيا قال بتقصير الامل وذكر الموت والمداومة على العمل قلت يا راهب فمتى ترحل الدنيا عن القلب وتسكن الحكمة الصدر فصاح صيحة خر مغشيا عليه ومكث ساعة كذلك ثم افاق من غشيته فقال لي كيف قلت قال فاعدت عليه القول فقال لا والله لا ترحل الدنيا عن القلب وانت منكب على القراريط وانفلوس تتلذذ بالنظر الى كثرتها وتستعين بكسب الحرام على جمعها وانت تحب النظر الى هؤلاء و اشار الى الخلائق بيده ثم قال لا ترد موارد السباع الضارية المنقطعة عن الخلائق في الكهوف واطراف الجبال الشواهد الصم الصلاب يقول المسيح عيسى بن مريم لا ينال العبد منال الصديقين ودرجة المقربين ويعرف في الملكوت الاعلى حتى يتروك امرأته ارملة عن غير طلاق وصبيانته يتساحى من غير موت وبأوى الى مرايض الكلاب فعند ذلك يعرف في الملكوت الاعلى وينال الدرجة الخامسة من درجات العارفين واما قولك متى تسكن الحكمة الصدر فذلك حتى يراك الله وقد اعتقت رقبتك من ان تكون مملوكا لامرأتك واجيرا لولدك قلت يا راهب فما اول قيادة القلب الى الزهد والرضا بالقسم قال بامانة الحرص وبندج خنجرة المطعم فان كثرة المطعم تميم القلب كما يموت البدن قلت يا راهب افاكون معك واقم عليك قال وما اصنع بك واهى انس لي ومعى عاطى الارزاق قابض الارواح يسوق لي رزقي في وقته ولم يكفاني حمله ولا يقدر على ذلك احد غيره ثم قال لي يا فتى طوبى لمن ترك شهرة حاضرة لموعده لم يره كما لا يجوز فيكم الزيف لا يجوز كلامكم الا بنور الاخلاص كم من صلاة قد زخر فتموها باية من كتاب الله كما تزخر الفضة السوداء بالبيضاء للناظرين اليها حتى ينظروا بنور الاخلاص لا فساد لها عند اصلاح الضمائر تكفير الكبائر ثم قال يا فتى ان العبد اذا ضمير على ترك الاثم اتاه القنوع ثم قال يا فتى ربما استطارني الفرح من مجلسي الى الصلاة ولربما رأيت القلب يضحك ضحكا واهل الليل في ليلهم الذين اهل

اللهو في لهوهم يا فتى همة العاقل النجاة والهرب وهمة الاحق اللهو والطرب
 ثم قال يا فتى اذا اضمر العبد على الزهد في الدنيا تعلق قلبه بالملكوت الاعلى
 نظر الى الدنيا بعين القلة فنظره الى ما فيها عبرة وسكوتة عن القول مغنم وذلك
 عند ما ينال الدرجة السادسة قلت يا راهب فما اول الدرجات التي يقطع
 فيها المریدون وهي باب الارادة قال رد المظالم الى اهلها وخفة الظهر من التبعات
 فان العبد لا تقضى له حاجة وعليه مظلمة ولا تبععة قلت يا راهب فما افضل
 الدرجات قال الصبر على البلاء والشكر على الرخاء وليس فوق الرضا درجة وهي
 درجة المقربين ثم عاد بالكلام على نفسه فاقبل يعاتبها وهو يقول ويحك يا نفس ما ان
 اراك في قلبك ومثواك اثبت الا الفرار من الحق والموت يقفوك فاين تفرين
 ممن انت له ماضية وهو اليك محن ثم قال آلهي وسيدى انت الذي سترت
 عيوني واظهرت محاسني حتى كائن لم ازل اعمل بطاعتك آلهي انا الذي ارضيت
 عبادك بسخطك فلم تكني اليهم وامتدحتي بقوتك آلهي وسيدى اليك انقطع المریدون
 في ظم الدجى وباكر الدلج في ظم الاسحار يرجون رحمتك وسعة مغفرتك اللهم
 اسكني في درجة المقربين واحشرنى في زمرة العارفين فانك اجود الاجودين
 واكرم الاكرمين يا مالك يوم الدين

﴿ احمد ﴾ بن مطرف ابو الحسن السبتي القاضى قدم دمشق وحدث
 بها عن جماعة وروى عنه على بن الرفا وغيره بسنده الى ابى سعيد الخطرى
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع
 النبيين والصديقين والشهداء وروينا من طريقه كما اخبرنا به ابو الخطاب
 محفوظ الكلوذاني بسندنا الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان لله عمودا من نور يوم القيامة بين يديه فاذا قال العبد لا اله
 الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر
 لقاتلها قال فيقول انى قد غفرت له فيسكن عند ذلك وروى عن ابى بكر بن
 عياش انه كان يقول لولا ان السنة جرت بابى بكر ما قدمنا على عمر احدا قال
 الخطيب البغدادي حدث بن مطرف بسر من رأى وروى عنه على السامرى
 وذكر انه سمع منه في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن معاوية بن وديع المدججى روى عن الوليد بن مسلم

وعن ابي سليمان الداراني وعبد الله بن وهب وغيرهم وروى عنه احمد بن ابي الخوارى وغيره وروى عن ابي سليمان انه قال من وعظ اخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة ومن وعظه على رؤس الخلائق فانما يريد الشنعة وعن ابي معاوية الاسود انه قال اخواني كلهم خير منى قيل له يا ابا معاوية وكيف ذلك قال كلهم يرى لى الفضل على نفسه ومن فضلنى على نفسه فهو خير منى وعن الوليد بن مسلم انه قال كانت امرأة من التابعين تقول اللهم اقبل ما ادبر من قلبى واقبل ما اقبل منه حتى تجعله هنيئا حريئا لذكرك وعن ابي معاوية الاسود انه قال القرآن وحشى اذا تحدث ولم يقرأ نقر القرآن

﴿ احمد ﴾ بن المعلى بن يزيد ابو بكر الاسدى قاضى دمشق نيابة عن محمد بن عثمان القاضى حدث عن جماعة منهم ابو حاتم الرازى وروى عنه النسائى فى تصانيفه وغيره وروى من طريقه عن عباد بن الصامت وابو نعيم عنه ايضا ان رجلا سئله عن قوله تعالى لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فقال عباد بن الصامت لقد سئلتنى عن شىء ما سئلتنى عنه احد قبلك ثم قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى لقد سئلتنى عن شىء ما سئلتنى عنه احد قبلك ثم قال هى الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له وهو كلام يكلم به ربك عز وجل عبده توفى ابن المعلى سنة ست وثمانين ومأتين بدمشق

﴿ احمد ﴾ بن مقاتل بن مصكود بن ابي نصر ابو العباس السوسى المالكى كان اماما بالمسجد الذى على الباب الصغير قرأت عليه شيئا بالاجازة من نجا ابن احمد وكان يذكر ان له اجازة من ابي على الاهوازى ولم يكن الحديث من فنه ولم يكن ثقة دفع الى جزءا من اجزاء ابيه قد سمع عليه وفيه سماع جماعة منهم ولد وولد نصر بن احمد بن مقاتل فكشط ولد وجعل مسكانه ابن احمد واجد وكتب بعد احمد ابنا مقاتل فصار ولده نصر واحمد ابنا مقاتل فجعل ابنه اخاه وقدمه عليه لجهله بما يحل بالتزوير وقلة علمه بما يحل المواد فنموذ بالله من الخذلان ومات سنة اربع وعشرين وخمسمائة

﴿ احمد ﴾ بن مكى عبد الوهاب بن ابي الكراديس روى بسنده الى البراء انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا اذا اخذ مضجعه وفى لفظ اوصاه ان يقول اللهم وفى لفظ اوصى رجلا فقال اذا اخذت مضجعت فقل

اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك والجات ظهري اليك وفوضت امرى اليك رهبة ورغبة اليك لا منجأ ولا ملجأ منك الا اليك آمنت بكتابك الذى انزلت ونيك الذى ارسلت فان مات مات على الفطرة

﴿ ذكر من اسم ابيه منصور ﴾

﴿ احمد ﴾ بن منصور بن سيار بالياء المثناة التحتية بن معارك ابو بكر البغدادي المعروف بالرمادي محدث مشهور سمع الحديث بدمشق من دحيم وغيره وروى عن عبد الرزاق وابي داود الطيالسي وابي صالح كاتب الليث وابي عاصم النبيل وخلق سواهم وروى عنه محمد بن يزيد بن ماجه في سننه وابن ابى حاتم والمحاملى والبقوى وغيرهم واتصل سندنا به الى عثمان بن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله يعافيني فقال له ان شئت اخرت ذلك وان شئت دعوت فقال ادع فامرته ان يتوصأ فيحسن وضوئه ويصلى ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم انى استالك واتوجه اليك بمحمد نبيك صلى الله عليه وسلم بنى الهدى والرحمة يا محمد انى توجهت بك الى ربي فى حاجتى هذه ليقضى لى اللهم شفعه فى وعن عوف بن مالك انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الفى قسمه من يومه فيعطى الاهل حقلين ويعطى العرب حظا ورواه ابو بكر الخطيب وعن عبد الله بن سرجين انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انى اعوذ بك من وعشاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى النفس والاهل والمال ورواه القاضى المحاملى قال عبد الرحمن بن ابى حاتم كتب يعنى المترجم عن عبد الرزاق وغيره وهو معدود فى البغداديين وكتب عنه ابى وابو زرعة وقالوا هو ثقة وقال الخطيب سمع المترجم من جماعة كاحمد ابن حنبل وغيره ورحل لهذا الشأن الى مصر والعراق والحجاز واليمن والشام وكان قد رحل واكثر السماع والكتابة وصنف المسند وقال ابن ابى حاتم كتبنا عنه مع ابى وكان ابى يوثقه وقال الدارقطنى قال لنا محمد بن مخلد كان الرمادى اذا اشتكى مرضا يقول هاتوا اصحاب الحديث فاذا حضروا عنده

قال اقرؤا على الحديث وقال عباس الدوري كنا نتحاکم الى الرمادي في الحديث
وربما سمعت يحيى بن معين يستشهد بقوله وقال ابراهيم الاصم الاصبهاني لو ان
رجلين قال احدهما حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وقال الاخر حدثنا ابو بكر
الرمادي لكنا سواء وقال اخو خطاب بل الرمادي اثبت من ابن ابي شيبة
وقال محمد بن رجاء قلت لابي داود السجستاني لم ارك تحدث عن الرمادي
فقال رأيتہ يصعب الواقعة فلم احدث عنه وقال الدارقطني كان الرمادي ثقة
اه توفى في شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين ومائتين وقد استكمل ثلاثا
وثمانين سنة وكان ميلاده سنة اثنتين وثمانين ومائة

﴿ احمد ﴾ بن منصور بن محمد ابو العباس الشيرازي الحافظ قدم دمشق
وحدث بها عن جماعة وروى عنه تمام الرازي والحاكم وغيرهما وروى من
طريقه عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يأنف من ثلاث فهو مؤمن حقا خدمة العيال والجلوس مع الفقراء
والاكل مع خادمه هذه الافعال من علامات المؤمنين الذين وصفهم الله في
كتابه اولئك هم المؤمنون حقا . هذا الحديث غريب جدا وروى المترجم
بسندہ الى ابي بكر محمد بن داود بن علي الفقيه انه قال في حديث من عشق
فعمف فكتم فمات فهو شهيد

من الودكى لا يذهب الاجر باطلا	سئلكم ما القاه يا نور ناظري
ومن كان برا بالانام وواصل	وقد جاءنا عن سيد الخلق احمد
يكون شهيدا في القرايس نازلا	بان من يموت في الحب يكتم سره
فما فيه من شك لمن كان عاقلا	رواه سويد عن علي بن مسهر

قال الدارقطني كان احمد بن منصور يتقرب الى بكتب يكتبها وقد ادخل بمصر
وانا بها احاديث على جماعة من الشيوخ وقال ابو عبد الله الحافظ كان يعنى المترجم
احد الرحالة في طلب الحديث المكثرين من السماع ورد علينا نيسابور سنة
ثمان وثلاثين وثلاثمائة واقام عندنا سنين وكنت ارى معه مصنفات كثيرة
في الشيوخ والابواب ورأيت له عن الثوري وشعبة في ذلك الوقت
احاديث ثم خرج الى هراة ودخل مرو وجمع من الحديث ما لم يجمعه غيره
والذي اتوهمه انه دخل العراق بعد منهرفه من عندنا فانه دخلها ودخل

الشام ومصر ثم انصرف الى شيراز ودخل في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل وكانت كتبه الى متواترة الى ان ورد الى من ابي الحسن الشيرازي كتاب يخبرني بوفاته وانها كانت في شعبان سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة

﴿ احمد ﴾ بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو العباس الفسافي الفقيه المالكي المعروف بابن قيس من اهل داريا وحكى ابنه ان اصلهم من اثغور وان جدهم سكن داريا سمع الحديث من القاضي عبد الوهاب بن علي المالكي وغيره وروى عنه جماعة وروينا من طريقه عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصفهان عليهم الطيالة وكان المترجم يقول لست اعرف مولدى وروى من طريقه الى محمد بن سهل انه قال انشدني بعض اصحابنا

اعتقنى سوء ما فعلت من الرق فيا بردها على كبدى

فصرت عبد السوء فيك وما احسن سوء قبلى الى احد
وقال ابن الاكفاني كان المترجم ثقة وقال ولده توفى في شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة بدمشق ودفن في مقابر باب الصغير وكان ثقة متحرزا ضابطا مشغلا بالعلم مواظبا عليه طول عمره

﴿ احمد ﴾ بن منير بن احمد بن مفلح ابو الحسين الاطرابلسي الشاعر الرفاكان ابوه منير منذدا ينشد اشعار العونى في اسواق طرابلس ويفنى فنشأ ابنه وحفظ القرآن وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضيا خبيثا يعتقد مذهب الامامية وكان هجاء خبيث اللسان يكثر الفحش في شعره ويستعمل فيه الالفاظ العامية فلما كثرت الهجو منه سجنه بورى بن طغتكين امير دمشق في السجن مدة وعزم على قطع لسانه فاستوهبه يوسف ابن فيروز الحاجب لخرمه فوهبه له وامر بنفيه من دمشق فلما ولى ابنه اسماعيل بن بورى عاد الى دمشق ثم تغير عليه اسماعيل لشيء بلغه عنه فطلبه واراد صلبه فهرب واختفى في مسجد الوزبر اياما ثم خرج من دمشق ولحق بالبلاد الشمالية ينتقل من حياء الى شيراز والى حلب ثم قدم دمشق آخر قدمه في صحبة الملك العادل لما حاصر دمشق الحضر الثاني فلما استقر الصلح دخل

البلد ورجع مع العسكر الى حلب فمات بها ولقد رأيت غير مرة ولم اسمع منه
فانشدني الامير ابو الفضل اسماعيل ابن الامير ابى العساكر سلطان بن منقذ
قال انشدني ابن المنير لنفسه

اخلا فصد عن الحميم وما اختلا
ما كان واديه باول مرتع
واذا الكريم رأى الخول زيله
كالبر لما ان تضاءل نوره
ساهمت عيسك مر عيشك قاعدا
فارق ترق كالسيف سل فبان في
لا ترض عن دنياك ما ادناك من
وصل الهجير بهجر قوم كلما
من غادر خبت مغارس وده
او حلف دهر كيف مال بوجهه
لله على بالزمان واهله
طبعوا على لؤم الطباع نخيرهم
وفي غير هذه الرواية زيادة وهي

سامته همته السماك الا عزلا
راع أكل العيس من عدم الكلا
عزم كحد السيف صادف مقتلا
وانشد ايضا له

عدمت دهرا ولدت فيه
ما تعتريني الموموم الا
فهل صديق يباع حتى
يكون في قلبه مثال
وكم صديق رغبت عنه
كم اشرب المر من بنيه
من صاحب كنت اصطفيه
بمجهتي كنت اشتريه
يشبه ما صاغ لي فيه
قد عشت حتى رغبت فيه

وقال الامير ابو الفضل عمل والدي طستا من فضة فعمل ابن منير ابيانا
كتبت عليه من جهتها

ايا صنو مائة لاكرم مطعم ماهولة الارحاء بالاضيف
 جمعت ايديه الى ايدى الـ آلاف بعد البذل للآلاف
 ومن العجائب راحتي من راحة معروفة المعروف بالانلاف
 ومن محاسن شعره القصيدة التي اولها

من ركب البدر في صدر الرديني وموه السحر في حصد اليماني
 وانزل النير الاعلى الى فلك مداره في القباء الخسرواني
 طرف رنا ام قراب سل صارمه واغيد ماس ام اعطاف خطي
 اذاني بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للظبي الكناسي

ولد ابن منير سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ومات في حلب في جمادى الآخرة
 سنة ثمان واربعين وخمسائة ووجد بخط ابراهيم بن محمد القيسي وكان صديقا
 لابن منير وعنده اختفى لما اختبأ في مسجد الوزير ان عبد القاهر خطيب حماه
 قال رأيت ابن منير الشاعر بعد موته في النوم وانا على قرنة بستان مرتفعة
 فسألته عن حاله وقلت له اصعد الى عندي فقال ما اقدر من رايحتي فقلت
 اتشرب الخمر قال شرا من الخمر يا خطيب فقلت ما هو قال تدرى ما جرى على
 من هذه القصائد التي قلبها في مثالب الناس فقلت له ما جرى عليك منها فقال
 لساني قد طال وتخن وصار مد البصر وكلما قرأت قصيدة منها صارت كلابا
 يتعلق بلساني وابصرته حافيا عليه ثياب رثة الى غاية وسمعت قارئاً يقرأ من فوقه
 لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتم ظلل ثم انتهت مرعوبا

﴿ احمد ﴾ بن منير بن عبد الرزاق ابو صالح الاطرابلسي سمع بدمشق ابا
 نصر بن الجندي وكتب عنه عبد العزيز الكتاني ومن نظمه

ان ابن حنبل ان سئلت امامنا وبه الائمة في الانام تمسكوا
 خلف النبي محمد بعد الاولى كانوا الخلائف بعده فاستهلكوا

﴿ ذكر من اسم ابيه موسى ﴾

﴿ احمد ﴾ بن موسى بن الحسين بن علي ابو بكر السمسار حدث عن
 الخرائطي وجماعة واخذ الحديث عنه جماعة روى بسنده الى ام كرز الكمية

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن الغلام شامان متكافئتان وعن الجارية شاة يعنى فى العقيدة ورواه الامام احمد فى مسنده . توفى فى ذى القعدة سنة خمس وستين (كذا فى الاصل ولم يذكر المئات بعدها والله اعلم)

﴿ احمد ﴾ بن موسى بن عمار ابو بكر القرشى الانطاكى سمع الحديث بدمشق ومكة وغيرهما وكان سماعه بدمشق سنة ثلاث وعشرين واربعمائة
 ﴿ احمد ﴾ بن موسى الهاشمى مولا هم حدث عن عبيد بن آدم العسقلانى وروى عنه ابو بكر الجرجراى المفيد وروى بسنده الى ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المتحابين فى الله فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفرغ الناس ولا يفرغون اذا اراد الله باهل الارض عذابا ذكرهم فصرف العذاب عنهم بفضل منزلتهم منه

﴿ احمد ﴾ بن المؤمل من اهل دمشق حكى عنه انه حفر حفيرة بدمشق فاستخرج منها حجرا فيه كتابة بالنقش

ايضمن لى فتى ترك المعاصى

وارهنه الكفالة بالخلاص

اطاع الله قوم فاستراحوا

ولم يتجرعوا غصص المعاصى

﴿ احمد ﴾ بن ممدى بن رستم ابو جعفر الاصهبانى المذنبى احد الثقات الاثبات رحل فى طلب الحديث الى البلاد فسمع الحديث بدمشق وحمص وحلب ومصر وحران والكوفة والبصرة وواسط واصهبان وروى عن هشام بن عمار وابى اليمان ونعيم بن جاد وابن ابى شيبة والقعنبي ومسدد وابى عبيد القاسم بن سلام وعلى بن الجعد وغيرهم وروى عنه جماعة وروينا من طريقه ومن طريق ابى نعيم عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فنجحش شقه الايمن قال انس فصلى بنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا ورائه قعودا فقال حين سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى الامام قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون وعن عائشة انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حله واحرامه باطيب ما كنت اقدر عليه وحكى المترجم عن نفسه فقال اردت ان اكتب كتاب الاموال لابي عبيد فقلت يا ابا عبيد رحمك الله اريد

ان اكتب كتاب الاموال بماء الذهب فقال اكتبه بالخبر فانه ابقى قال ابو نعيم الحافظ توفي في شوال سنة اثنتين وسبعين ومأتين وقيل لعشر مضين من رمضان وكان ظاهر الثروة صاحب ضياع لم يحدث في وقته من الاصهانيين اوثق منه واكثر حديثا صاحب الكتب والاصول الصحاح انفق عليها نحو من ثلاثمائة الف درهم وقال محمد بن مندة لم يحدث ببلدنا منذ اربعين سنة اوثق من احمد ابن مهدي وصنف المسند ولم يعرف له فراش منذ اربعين سنة وكان صاحب صلاة واجتهاد افتقد من كتبه كتاب قبيصة ثم رد عليه فترك قرائته وقيل ان وفاته كانت في شوال

﴿ احمد ﴾ بن مهدي بن سليمان الكردي ابو نصر المقرئ حدث عن ابي الحسن بن عوف المزني والحسين بن محمد المالكي وغيرهما وروى عنه على ابن احمد بن يوسف القرشي الهكاري

﴿ حرف النون في آباء الاحمد بن ﴾

﴿ احمد ﴾ بن نذير بفتح النون ابو بكر الحافظ شامي وقيل انه بغدادى كان ينتخب الفوائد على شيوخ الشاميين المشهورين وكان حافظا وقال ابن ماكولا كان من حفاظ اهل الشام انتقى على ابن جوصا وغيره وهو مشهور

﴿ ذكر من اسم ابيه نصر من الاحمد بن ﴾

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن زياد ابو عبد الله القرشي النيسابوري المقرئ الزاهد الفقيه رحل الى الشام وسمع ابا مسهر الدمشقي وحماد ابن مالك الخرساوى والنضر ابن شميل واصبغ بن الفرج المصرى وغيرهم وروى عنه ابو نعيم الفضل ابن دكين والبخارى ومسلم والترمذى ومحمد بن خزيمة وبالسند اليه عن انس ابن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن قبلكم مات و ليس معه شيء من كتاب الله عز وجل الا تبارك فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانى اكره مسألتك

واني لا املك لك ولا له ولا لنفسى ضرا ولا نفعا فان اردت هذا به قانظلق
الى الرب تبارك وتعالى فاشفعى له فتتطلق الى الرب اتشفع له فتقول اى رب ان
فلانا عمد الى من بين كتابك فتعلمنى وتلانى افحرقه انت بالنار وتعذبه وانا فى
جوفه فان كنت فاعلا ذاك به فاعنى من كتابك فيقول الا اراك غضبت فتقول
وحق لى ان اغضب قال فيقول اذهبى فقد وهبته لك وشفعتك فيه قال فقجى
فتزبر الملك فيخرج خاسف البال لم يخل منه بشىء قال فقجى فتضع فاها على فيه
فتقول مرحبا بهذا الفم فرما تلانى ومرحبا بهذا الصدر فرما وطانى ومرحبا بهاتين
القدمين فرما قامتى وتؤنسه فى قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد بالمدينة
الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية رواه ابن ابى حاتم
عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابيه سعيد بن ابى ايوب عن ابى عقيل زهرة
ابن معبد ان ابن شهاب الزهري كان يقرأها فى صلاة الصبح قال المترجم سئلت
ابا مسهر الدمشقى قلت من يقول الايمان قول قال مرجى ومبتدع قلت فالايان
قول وعمل قال نعم قلت ويزيد وينقص قال نعم كان الاوزاعى يقول ما شىء
يزيد الا وينقص قال الحاكم وسمعت ابا الواليد حسان بن محمد الفقيه وسئل عنه
من تفقه محمد بن اسحاق بن خزيمة قبل خروجه الى مصر فقال عند احمد
ابن نصر المقرئ قيل وعلى مذهب من كان يعنى احمد بن نصر قال على مذهب
ابى عبيد خرج اليه على كبر السن متفقها وقد روى عنه الكتب وقال محمد
ابن عبد الوهاب احمد بن نصر عندى ثقة مأمون وكان يقرئ وقال احمد بن سيار
كان يعنى المترجم ثقة ابيض الرأس واللحية قصيرا اجلج او قال اصلع صاحب
سنة محبا لاهل الخير كتب العلم وجالس الناس واثنى عليه ابو بكر بن خزيمة
وقال المترجم قرأت انا على خالى القرآن سبعين مرة او زيادة على سبعين مرة وقال
ابوبكر البيهقى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال احمد بن نصر بن زياد ابو عبد الله الزاهد
القرشى النيسابورى فقيه اهل الحديث فى عصره وهو كثير الرحلة الى مصر والشام
والعراقين مات فى ذى القعدة سنة خمس واربعين ومائتين وكذا قاله البخارى
﴿ احمد ﴾ بن نصر بن شاكر بن عمار وهو احمد بن ابى رجاء ابو
الحسن المقرئ المؤدب قرأ القرآن بحرف عاصم وابن عاصم وروى الحديث عن

هشام بن عمار ومحمد بن اسحاق وغيرهما وروى عنه النسائي وغيره واتصل بنا من روايته عن معدان بن طلحة اليعمرى قال لقيت ثوبان فقلت حدثني حديثا ينفعني الله به فسكت ثم عدت لمثلها فسكت فقلت مثلها فقال عليك بالسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ثم لقيت ابا الدرداء فسأته فقال لي مثل ذلك . توفي المترجم في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن مالك الدمشقي لم يذكر له رواية ولا اثرا وانما قال مات سنة احدى ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن طالب ابو طالب البغدادي الحافظ سمع الحديث بدمشق وحمص وانطاكية والعراق واليمن وروى عنه الدارقطني وابن شاميين وغيرهما واتصل سندنا به الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اول شيء خلق القلم واخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين فكتب ما يكون فيها من عمل معمول برا وفاجر رطب او يابس فاحصاه عنده في الذكر ثم قال اقرأوا ان شئتم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل النسخ الا من شئ قد فرغ منه ورواه الدارقطني وكان يقول ابو طالب بن نصر الحافظ استاذي وقال هو حافظ متقن وقال الخطيب كان ثقة ثبتا توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن محمد ابو الحسن بن ابي الليث المصري الحافظ سمع الحديث بدمشق وغيرها واستوطن ما وراء النهر وروى عنه الحاكم ابو عبد الله واتصل سندنا به من طريق البيهقي والحاكم عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطو خطوة الا سئل عنها ما اذا اراد بها . ومن كلام المترجم في الشعر

ليس لي مال سوى كرمي	فيه لي امن من العدم
لا اقول الله يظلمني	كيف اشكو غير متهمي
قتعت نفسي بما رزقت	وتعظت في الملاهمي
ولبست الصبر سابعة	هي من قرني الى قدمي
واذا ما الدهر طابني	لم يجدني كافر النعم

قال الحاكم قدم المترجم نيسابور وهو نابغة في الحفظ ولقد رأيتُه يوماً يذكر بحضرة ابي علي الحافظ فشبَّهه بالبحر في المذاكرة وكان هذا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان مع هذا يتكشف ويجالس الصالحين من الصوفية وكتب عندنا سنين ثم آذاه بلدى له فخرج الى ما وراء النهر واشتغل بالادب والشعر ثم انه تصرف للسلطان في اعمال كثيرة البندرة والبريد وقد وردت تلك الحضرة سنة خمس وخمسين فرأيتُه بالآن سرَّبه وعلمانه ومواكب ثم وردتها بعد ذلك وقد نقص وكان كثير الاجتماع معي وحفظه كما كان فكنت اتعجب منه توفي بغتة في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن نصر بن محمد ابو منصور الدينورى حدث بدمشق وروينا من طريقه عن حذيفة بن اليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم في المأئين المؤمن الخفيف الخاذ قيل وما الخفيف الخاذ قال الذى لا اهل له ولا ولد . وهذا الحديث فيه ما فيه

﴿ احمد ﴾ بن النضر بن بحر ابو جعفر العسكرى البكرى قرأ القرآن بدمشق بحرف ابن عامر وحدث ببغداد وروى عنه ابن صاعد وسليمان بن احمد الطبرانى وعبد الباقي بن قانع ومحمد بن عمر بن موسى العقيلي وبالسند اليه الى عائشة انها قالت ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من تمتع من نسائه بقرة وبالسند ايضا الى ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتى في سحورها تسحروا ولو بشربة من ماء ولو بجمرة ولو بحبات زيب فان الملائكة تصلى عليكم كان المترجم من اهالى عسكر مكرم وقدم بغداد وسمع الحديث بها توفي سنة تسعين ومأتين بالرقعة قال ابن المنادى كان من ثقات الناس واكثرهم كتابا قاله الخطيب البغدادي

﴿ احمد ﴾ بن نظيف بن عبد الله ابو بكر الخفاف روى عن احمد بن جوصا وروى عنه ابن الجبان وبالسند اليه ثم الى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر العشا واقميت الصلاة فابدوا بالعشا

﴿ احمد ﴾ بن عمير الثقفي حدث عن ابيه وروى عنه الهيثم العبسى روى عن ابيه عن ابن اسباط انه قال ان نصارى دمشق رفعوا كتابا الى الامير محمد ابن ابراهيم يقولون فيه انه شجر بينهم وبين رئيسهم في دينهم وجماعتهم من

اهل القرى وعتاقة العرب والغرباء اختلاف وفرقة وانهم غلبوهم على كنائسهم
وسألوه النصفة لهم منهم والوفاء لهم بما في عهدهم وكتائبهم الذي كتبه لهم
خالد بن الوليد عند فتح مدينتهم ثم انهم اجتمعوا عنده وتناصبوا الخصومة بين
يديه فاحال الامير الامر الى يحيى بن حمزة القاضي لينظر في امرهم ويحملهم
على ما يراه من الحق والعدل فدعا القاضي بحججهم فآوهم بكتاب خالد بن الوليد
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى خالد بن الوليد اهل دمشق يوم
فتحها اعطاهم امانا لا نفسهم واموالهم وكنائسهم لا تهم ولا تسكن لهم على
ذلك ذمة الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين الا ان يعرض لهم احد
الا بخير اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية شهد هذا الكتاب يوم كتب عمرو
ابن العاص وعياض بن غنم ويزيد بن ابي سفيان وابو عبيدة بن الجراح ومعمرو
بن عتاب وشرحبيل بن حسنة وعمر بن سعد ويزيد بن نيشة وعبد الله بن
الحارث وقضاعي بن عامر قال يحيى بن حمزة فنظرت في كتابهم فوجدته خاصة
لهم وفحصت عن امرهم فوجدت قتحها بعد حصار ووجدت ما وراء حائطها
آثارا وضعت لدفع الخيل ومراكز الرماح ونظرت في جزيتهم فوجدتها
وظيفة عليها خاصة دون غيرهم ووجدت اهلها عند قتحها رجلين رجلا روميا
قتله الحرب او نفته فما كنهم وكنائسهم قسمة بين المسلمين معروفة لا تخفى ورجلا
من اهلها حقن دمه هذا العهد فما كنهم وكنائسهم مع دمائهم لهم لم تسكن
ولم تقسم معروفة ليس تخفى فقضيت لهم بكنائسهم حين وجدتهم اهل هذا العهد
وابناء البلد ووجدت من نازعهم لفيقا طراً وذلك لو انهم اسلموا بعد فتحها
كان لهم صرفها مساجد ومساكن فلهم في آخر الدهر مالهم في اوله واثبت
في الاصول قبل واشهد الله عليه وصالح المؤمنين وفاء بهذا العهد الذي عهدته
لهم السابقون الاخير فلن يكن بينهم خاصة في ذلك اختلاف نظر لهم وقضيت
لن نازعهم بما كان لهم فيها من حلية او آنية او كسوة او عرصة اضافوا ذلك
اليها يدفع ذلك اليهم باعيانهم ان قدروا عليه وسهل قبضه او قيمة عدل يوم ينظر
فيه شهدا على ذلك . . .

﴿ احمد ﴾ بن نبيك كان عبد الله بن طاهر قدم معه دمشق وذلك
ان عبد الله لما خرج الى المغرب كان المترجم كاتباً معه فلما نزل دمشق اهديت

له هدايا كثيرة في طريقه وفي دمشق وكان يثبت كلما يهدى اليه في قرطاس ويدفعه الى خازن له فلما نظر ابن طاهر دمشق امر احمد بن نهبك ان يفتدو عليه بعمل كان امره ان يعمل فامر خادمه ان يخرج اليه قرطاسا في العمل الذي امر باخراجه ويضعه في المحراب بين يديه لئلا ينساه وقت ركوبه في السحر فغلط الخازن فاخرج القرطاس الذي فيه اثبات ما اهدى اليه فوضعه في المحراب فلما صلى احمد بن نهبك الفجر اخذ القرطاس من المحراب ووضعه في خفه فلما دخل على عبد الله بن طاهر سئله عما تقدم اليه من اخراجه العمل الذي امره به فاخرج الدرج من خفه فدفعه اليه فقراء عبد الله من اوله الى آخره وتأمله ثم ادرجه ودفعه الى احمد بن نهبك وقال ليس هذا الذي اردت فلما نظر احمد فيه اسقط في يده فلما انصرف الى مضربه وجه اليه عبد الله بن طاهر يعلمه اني قد وقفت على ما في القرطاس فوجدته سبعين الف دينار واعلم انه قد لزمك مونة عظيمة غليظة في خروجك ومعك زوار وغيرهم وانك محتاج الى برهم وليس مقدار ما صار اليك في بمؤنتك وقد وجهت اليك بمائة الف دينار لتصرفها في الوجوه التي ذكرتها

حرف الواو في اسماء آباء الاحمدين

﴿ احمد ﴾ بن وصيف حام ولاء احمد بن طولون دمشق وكان قدمها منقيا من العراق وقال القاسم بن كوار الدمشقي قدم ابن طولون دمشق سنة اربع وستين ومأتين بعد موت احاجور واستعمل ابن وصيف حام على دمشق جاء به من صور

﴿ احمد ﴾ بن الوليد بن هشام القرشي مولى بني امية ويعرف بالقيطى حدث عن ابي مسهر وروى عنه ابو جعفر الطبري وغيره وبالسنند اليه الى ربيعة بن يزيد انه قال سمعت عبد الرحمن ابن ابي عميرة المري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في معاوية اللهم اجمله هاديا مهديا

﴿ احمد ﴾ بن الوليد شيخ في طبقة اصحاب الوليد بن مسلم روى عنه محمد ابن وضاح الاندلسي القرطبي

﴿حرف الهاء في آباء الائمة﴾

﴿ احمد ﴾ بن هارون بن جعفر ابو العباس الدلا البغدادى حدث بدمشق
والرملة وروى عنه تمام وغيره وبالسند اليه الى عبد الله بن مسعود انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي مصابا فله مثل اجره

﴿ احمد ﴾ بن هارون بن حبش بن النضر ابو جعفر البخارى الغزال
رحل في طلب الحديث الى دمشق وروى عنه جماعة قال ابن مأكولا غزال
بتشديد الزاى توفى في شعبان سنة خمس وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن هارون بن روح ابو بكر البردعى الحافظ من اهل برديج
من اعمال بردع من بلاد ارمينية طاف البلاد في طلب الحديث وروى عنه
سليمان الطبراني وابو احمد بن عدى الجرجاني وابو بكر الشافعى وغيرهم
وبالسند اليه الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال سئلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كفارة احداثا وفي لفظ احداثا فقال شهادة ان لا
اله الا الله ورواه ابن عدى سمع البردعى الحديث بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة
قال المستملى واظنه جاور بمكة وبها مات فاني لا اعرف اماما من ائمة عصره
في الآفاق الا وله عليه انتخاب يستفاد منه وقال ابو نعيم الحافظ قدم البردعى
اصهان مرتين وتوفى ببغداد وقال احمد بن هارون سكن بغداد وحدث بها
وكان ثقة فاضلا فهما حافظا وقال على بن عمر الحافظ كان ثقة مأمونا جبلا
قال عبد الله بن حبان توفى ببغداد سنة احدى وثلاثمائة وكذا قال الحسن
القاضى وقال كان من حفاظ الحديث المذكورين بالحفظ وافقه ولم يغير شيبه

﴿ احمد ﴾ بن هارون بن معاوية ابو عبد الله الاشعري حدث عن ابيه
وروى عنه احمد بن جوصا وبالسند اليه الى سليمان بن سعد انه قال دخلت
على عبد الملك حين اتاه الخبر ب وفاة عبد العزيز بن مروان من مصر وكان
مروان قد عهد لعبد العزيز بعد عبد الملك فعرفته ثم قلت انكم اردتم بعبد
العزيز امرأ اراده الله وقد رد الله ذلك اليك يا امير المؤمنين ليعمل منه بالحق
وستأتى الحكاية بطولها في مبايعة عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان بالعهد

﴿ احمد ﴾ بن هارون بن موسى بن عبدان ابو العباس ابن الجندی بضم الجيم وسكون النون كان قاضي غوطة دمشق توفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة
 ﴿ احمد ﴾ بن هاشم بن عمرو بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله ابو جعفر الحيمري البعلبي الملقب ببندار روى عنه ابو احمد بن عدى الجرجاني وبالسند اليه الى شداد بن اوس انه قال زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلق الله وانت ايم . اسناد هذا الحديث منقطع
 ﴿ احمد ﴾ بن هشام بن عبد الله بن كثير القاري ابو الحسن الاسدي مولى بني اسد من قريش البزار من اهل باب الصغير روى الحديث عن جماعة وروى عنه جماعة وبالسند اليه الى ابي هريرة رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرف عبد على نفسه حتى اذا حضرته الوفاة قال لاهله اذا انا رمت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح ثم في البحر فوالله لان قدر الله على ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من خلقه ففعل ذلك به اهله فقال الله عز وجل لكل شئ اخذ منه اذما اخذت فاذا هو قائم فقال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال خشيتك فغفر الله له قال ابن فضالة كان المترجم شيخا صالحا

﴿ احمد ﴾ بن هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن ابان ابو عبد الله السلمى قرأ القرآن العظيم على ابيه وحدث عنه وروى عنه عبد الحميد البويطي وسليمان الطبراني وغيرهما وبالسند اليه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر وعن جابر انه قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فقال مالي اراكم سكوتا الجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم من مرة فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بنعمائك نكذب ربنا فك الحمد توفي المترجم في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن همام بن عبد الغفار بن اسماعيل بن عبيد الله بن ابي مهاجر ابو حدرد الخزومي روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وبالسند اليه الى يزيد بن جبير بن نفيير عن ابي الدرداء قال لا اعلمه الا رفعه قال من قال في امرئ مسلم ما ليس فيه ليؤذيه حبسه الله في ردغة الخبال يوم القيامة حتى

حرف الياء في آباء الاعمدين

ذكر من اسم ابيه يحيى

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن جابر بن داود ابو الحسن ويقال ابو جعفر ويقال ابو بكر البغدادي البلادرى الكاتب صاحب التاريخ سمع الحديث من ابي عبيد والدولابي وجماعة وروى عنه جماعة ومما يوثر عنه ان محمود الوراق قال له قل من الشعر ما يبقى لك ذكره ويزول عنك اثمه فقال

استعدى يا نفس للموت وابتنى	نجاة	فالحازم المستعد
فذا بما انت مستعيرة ما	سوف تردى	والعواري ترد
انت تسهين والحوادث لا	تسهو وتلهين	والمنايا تجد
اى ملك فى الارض او اى حظ	لامرى	حظه من الارض لحد
لا ترجى البقاء فى معدن المو	ت ودار	حتوفها لك ورد
كيف يهوى امرء لذادة ايا	م عليه	الانفاس فيها تعد

بلغنى ان البلادرى كان اديبا راوية له كتب جياذ ومدح المأمون بمدائح وجالس المتوكل وتوفى فى ايام المعتمد ووسوس فى آخر عمره وهو القائل

ما من روى اديبا ولم يعمل به	فيلف	عادته الهوى باريب
حتى يكون بما تعلم عاملا	من صالح	فيكون غير معيب
ولقيا تجدى اصابة صائب	اعماله	اعمال غير مصيب

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن الحكم ابو بكر الاسدى روى عن زهير بن عباد ومحمد بن بكار ابن الريان روى عنه جعفر بن محمد ابن بنت عدس واتصل بنا من طريقه حديث ابن مسعود ان احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما الحديث

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن سهل بن السرى ابو الحسين الطائى المنيعى الشاهد المقرئ النحوى سكن دمشق وكان وكيلا فى الجامع روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروينا بالسند اليه الى ابن مسعود مرفوعا لا تقتلوا

الضفادع فان تقيها تسبغ وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير
وكان اذا بعث غلاما سئال عن اسمه فان اعجبه فرح لذلك وسرى في وجهه
وان كرهه اسمه رؤيت كراهية ذلك في وجهه واذا دخل القرية سئال عن
اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها ورؤى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤيت
كراهية ذلك في وجهه وروى المترجم ابياتا لابن طباطبا وهي

حسود مريض القلب يخفى ائنه ويضحي كئيب البال من حزينه
يلوم على ان رحى للعالم طالبا اقلب من كل الرواة فنونه
واختار اباكار الكلام وعونه واحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم ان العلم لا يجلب الغنى ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيا لا نعى دعنى اعالى بقيتى فقيمة كل الناس ما يحسنونه
توفى سنة خمس عشرة واربعمائة وكان يحفظ اخبار ابي عبد الله بن خالويه
وكان ثقة

﴿ احمد ﴾ بن يحيى بن بهس بن زميل بن عمرو بن هبيرة بن زفر بن
عامر بن هبيرة بن زفر بن عامر بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب رويت
له حكايات قال قال عبد الله بن طاهر لاختى محمد بن صالح بن بهس انك تعدد
ما قت به لامير المؤمنين ككأنك طاهر بن الحسين فقال له محمد بن صالح
ان طاهر بن الحسين حارب عن دولة امير المؤمنين بمال امير المؤمنين ورجاله
وانا حاربت عن دولة امير المؤمنين بمالى وعشيرتى فقال له عبد الله بن طاهر
انشدنى شعرك الذى كتبت الى المأمون امير المؤمنين برأس القاسم بن ابي
العميطر فانشده

ابلغا اليوم على ال بعد امير المؤمنين
اتى اهلكت بالش امير المجرمين
وقلت ابن عظيم المــــــــــــــــارقين المعتدين
قاسما لما غدا يس تجلب الحرب الزبونا
وعلى معقر كور رت مؤداة طحونا
لم تدع بالشام كبشا من كباش العبشمينا
ظالما الا سقينا ه بها الكأس المنونا

ليت شعري هل أتى المؤمن أنا قد عيننا
بالذي صار إليه في أمور المسلمين
وكفيناه بيض مرهفات من بلينا

﴿ احمد ﴾ بن يحيى من أهل حجر الذهب روى عنه أبو اسحاق بن سنان
وأتى عليه وكان مقعدا وروى بسنده الى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
أتى قبر عبد الله ابن ابي بعد ما دفن فامر به فاخرج فوضعه على ركبته او فخذيه
فنفث فيه من ريقه والبسه قيصه ورواه الحافظ من غير طريق المترجم عاليا
﴿ احمد ﴾ بن يحيى ابو بكر السنبلاقي الاصبهاني من أهل سنبلان محلة
باصهان قال الحافظ سمعت بها الحديث قدم المترجم دمشق وحدث بها وروى
عنه ابن مروان روى بسنده الى ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا من صلى
على في كتاب لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام اسمى في ذلك الكتاب وقال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة في آخر الليل فقلت له يروى عنك
انك قلت من صلى عليك في كتابه لم تزل الملائكة تصلى عليه ما
دام اسمك في ذلك الكتاب فاقوما برأسه مرتين او ثلاثا اى نعم ورواه الحافظ
عاليا بلفظ من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى
في ذلك الكتاب

﴿ احمد ﴾ بن يحيى الانكاسي سمع بدمشق عمار بن هشام وبمحمص
وروى عنه ابو بكر احمد النجاد الفقيه وروى بسنده الى ابي هريرة مرفوعا ان
الله عز وجل احب لكم ثلاثا وكره لكم ثلاثا احب ان تعبدوه ولا تشركوا به
شيئا وان تصحوا لمن ولاء الله امركم وان تعصموا بحبل الله جميعا وكره
لكم قيل وقال وكثرة الجدل واضاعة المال . المحفوظ وكثرة السؤال

﴿ احمد ﴾ بن يحيى ابو عبد الله بن الجلاء احد مشايخ الصوفية الكبار
صحاب اياه وذا النون ابن ابراهيم المصرى وابا تراب النخشي وحكى عنهم قال
عنه ابو عبد الرحمن السلمى ابو عبد الله بن الجلاء واسمه احمد ويقال محمد
واحد اصح كان اصله بغدادى اقام بالرملة ودمشق وكان من جملة شيوخ الشام وائمة
القوم وكان طالما ورعا وسئل المترجم ما معنى الصوفى فقال ليس يعرف
من شرط العلم ومعناه مجرد من الاسباب كان الله معه بكل مكان فلا يمنع

الحق من علم كل مكان فسمى صوفيا وقال ابو نعيم ان ابن الجلا له النكت اللطيفة وهو احد الائمة وقال ابن الحداد لم يكن بالشام له نسيب مذکور تخرج به جماعة من المشهورين ومن كلامه يحتاج العبد ان يكون له شئ يعرف به كل شئ وكان يقول من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرائض في اول موافقتها فهو عابد ومن رأى الافعال كلها من الله فهو موحد وقال قلت لابي وامى احب الى ان تهانى لله عز وجل فقال قد وهبناك لله فغبت عنهم مدة فلما رجعت كانت ليلة مطيرة فدفقت الباب فقال ابى من ذا قلت ولدك احمد فقال قد كان لنا ولد فوهبناه لله عز وجل ونحن من العرب لا نسترجع شيئا وهبناه ولم يفتح الباب وقال كنت امشى مع استاذى فرأيت حدئا جميلا فقلت يا استاذ لا يعذب الله هذه الصورة قال افنظرت ستري غبه قال فنسيت القرآن بعده بعشرين سنة وقال ايضا كنت واقفا انظر الى غلام نصرانى حسن الوجه فمر بي ابو عباد الله البلخى فقال ايش وقوفك فقلت يا عم ما ترى هذه الصورة تعذب بالنار فضرب بيده بين كتفى وقال لتجدن غبا ولو بعد حين قال فوجدت غبا بعد اربعين سنة يعنى انه قال نسيت القرآن وقال ابو الخير كنت جالسا ذات يوم على باب المسجد فرفعت رأسى فرأيت رجلا في الهواء بيده ركوة فاومأ الى فقلت له انزل فابى ومر في الهواء فقيل لابي الخير هل عرفت الرجل قال نعم قيل له من كان قال ابو عبد الله الجلاء وقيل للجلاء أ كان ابوك يجلو المرأيا والسيوف حتى سمى الجلا قال لا ولكن كان اذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها وفي لفظ ما جلا ابى شيئا قط ولكنه كان يمظ الناس فيقع الوعظ في قلوبهم فسمى جلا القلوب وقال اسماعيل بن بجير كان يقال في الدنيا ثلاثة من ائمة الصوفية لا رابع لهم ابو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله ابن الجلا بالشام وقال القرغانى ما رأيت فى عمرى الا رجلا ونصف رجل فقيل له من الرجل فقال ابو امية الماحوزى والنصف رجل ابو عبد الله ابن الجلا فقيل له بم جعلت ذلك واحدا وهذا نصف واحد فقال كان ابو امية يأكل شيئا ليس للمخلوقين فيه صنع وابن الجلا يأكل من رحل ابى عبد الله العطار وقال محمد بن داود ما رأيت عيناى بالعراق ولا بالجاز ولا بالشام ولا بالجبل مثل ابن الجلا وكان فى ممشاد خمس خصال

لم تكن واحدة منها الا في ابن الجلا وقال ايضا لقيت نيفا وثلاثمائة من المشايخ المشهورين فما لقيت احدا بين يدي الله وهو يعلم انه بين يدي الله اهيب من ابن الجلا وقال محمد بن سليمان اللباد حضرت مجلس ابن الجلا فحدثنا ان هارون الرشيد دخل بيت الله الحرام ومعه رجل من بني شيبه فاقام معه طويلا فقال له هارون يا شيبه قد دخلت هي هذا البيت فهل لك من حاجة فقال له يا امير المؤمنين اني لاسئحى من الله ان اسئال في بيته غيره قال فاعجب هارون ذلك الكلام فلما خرج هارون من البيت امر له بسبع بدر فاعادها عليه مرارا فقال له ابن الجلا لم ترددها فقال اذا رأيت احدا يعظم امر الدنيا مقته قلبي وسئل عن المحبة فقال مالي وللمحبة اني اريد ان اتعلم التوبة وقال ابو عمرو الدمشقي خرجنا مع ابن الجلا الى مكة فمكثنا اياما لم نجد ما نأكل قال فوقفنا الى حي بالبريد فاذا باعرابية وعندها شاة فقلنا لها بكم هذه الشاة فقالت بخمسين درهما فقلنا لها احسنى فقالت بخمسة دراهم فقلنا لها تهزئين فقالت لا والله ولكن سأتقونى الاحسان فلو امكنتى لم آخذ شيئا فقال ابو عبد الله ايش الذى معكم قلنا ستمائة درهم فقال اعطوها واركوا الشاة لها فما سافرنا سفرة اطيب منها وقال ابن القرحى رأيت حول ابي تراب النخشبى من اصحابه عشرين ومائة ركوة تعود حول الاساطين ما مات احد منهم على الفقر الا ابن الجلا وابو عبيد البشرى وقال ابن الجلا كنت بمكة مجاورا مع ذى النون فجئنا اياما كثيرة فلم يفتح لنا بئىء فلما كان ذات يوم قام ذو النون قبل صلاة الظهر ليصعد الجبل ليتوضأ الى الصلاة وانا خلفه فرأيت قشور الموز مطروحا في الوادى وهو طرى فقلت في نفسى اخذ منه كفا او كفين واتركه في كفى ولا يرانى الشيخ حتى اذا صرنا في الجبل ومضى الشيخ يتمسح اكلته قال فاخذته وتركته في كفى وسعيت الى الشيخ لئلا يرانى فلما صرنا في الجبل واقطعنا عن الناس التفت الى وقال اطرح ما في كحك يا شره فطرحته وانا خجل وتمسحنا للصلاة ورجعنا الى المسجد وصلينا الظهر والعصر والمغرب وعشاء الآخرة فلما كان بعد ساعة اذ بانسان قد جاء ومعه طعام عليه مكبة فوقف ينظر الى ذى النون فقال له ذو النون مر فدعه قدام ذلك واوماً الى بيده فتركه بين يدي فانتظرت الشيخ لياكل فلم اره يقوم من مكانه ثم نظر الى وقال كل فقلت اكل وحدى فقال انت

طلبت نحن ما طلبنا شيئاً يأكل الطعام من طلبه فاقبلت آكل وانا خجل مما جرى
 وسئل ابو بكر الدانيار عن ابن الجلا فقال مؤتمن على سر الله وكان ابن الجلا
 جالسا في المسجد وحواله جماعة فرأى بعض من حضر على لحيته قشرة تب
 فتحاها منه فاوراها له فصاح وقال تأخذ من لحيتي وتطرح في المسجد ثم اخذها
 بيده وقام الى باب المسجد فرماها وعاد فجلس وقال اعرف من اقام بمكة ثلاثين
 سنة لم يشرب من ماء زمزم الا ما استقاه بركوته ورشائه ولم يتناول من طعام
 جلب من مصر ذا دراهم شيئاً وقال الزهد هو النظر الى الدنيا بعين الزوال
 لتصغر في عينك فيسهل عليك الاعراض عنها وقيل له هؤلاء الذين يدخلون
 البادية بلا زاد ولا عدة يزعمون انهم متوكلة فيموتون قال هذا فعل رجال الحق
 قال ماتوا والدية على القاتل وسئل عن الفقر فسكت حتى خلا ثم ذهب ورجع
 عن قريب ثم قال كان عندي اربع دوانيق فاستحييت من الله ان اتكلم في الفقر
 فذهبت فاخرجت ما معي ثم بعد نتكلم في الفقر وقال آية الفقير صيانة فقره
 وحفظ سره واداء فرضه وقال لولا شرف التواضع لكان حكم الفقير اذا مشى
 ان يتبختر وقال لا تضيعن حق اخيك انك الآ على ما بينك وبينه من المودة والصدقة
 فان الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقاً لا يضيعها الا من لم يراع حقوق الله
 عليه وقال الدنيا اوسع رفعة واكثر رحمة من ان يحفوك واحد فلا يرغب
 فيك آخر وقال

تلقى بكل بلاد ان حلت بها اهلا باهل واخوانا باخوان

وقال لو ان رجلا عصى الله بين يدي بمعصية انظر اليه ثم قاب فلا يجوز فيما
 بيني وبين الله ان اعتقد فيه ذلك الذي رأيت بعيني لانه يمكن ان يكون قد قاب
 ورجع الى الله حين قاب عني وسئل عن الحق فقال اذا كان الحق واحدا وجب
 ان يكون طالبه وحداني الذات وقال سميت همم المريرين الى طلب الطريق اليه
 فانفوا نفوسهم في الطلب وسميت همم العارفين الى مولاهم فلم تعطف على شيء
 سواه وقال الحق استحب اقواما للكلام واستحب اقواما للخلة فمن
 استحب الحق لمعنى ابتلاه بانواع المحن فليحذر احدكم طلبه رتبة الاكابر وكان
 يقول من بلغ بنفسه الى رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها وسئل كيف
 تكون ليالى الاحباب فانشأ يقول

من لم يموت واحب حشو فؤاده لم يدبر كيف تفتت الاكباد
ولما مات نظروا اليه وهو يضحك فقال الطيب انه حي ثم نظرا الى مجسه فقال
انه ميت ثم نظر الى وجهه فقال ليت شعري هل هو ميت ام حي وكان في داخل
جلده عرق على شكل الله توفي في رجب سنة ست وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن يدغباش التركي كان ابوه اهداه ملك الترك الى المعتصم
وكان يدبر امر دمشق لما واياها على بن اماجور بعد موت ابيه في خلافة المعتضد
على الله لصغر على المذكور ثم واياها خلافة لاحد بن طولون فلما مات احمد اظهر
مخالفة ابي الحسن خمارويه بن احمد بن طولون وموافقة ابي احمد الموفق فلما
وصل المعتضد بن الموفق الى دمشق ووقعت الوحشة بينه وبين اسحاق بن
كندا جيق فارقه ابن يدغباش وصار في حيز ابن كندا اجيق وقال احمد بن
خاقان لما استخلف احمد بن طولون على دمشق احمد بن يدغباش وسار الى
حصص والى انطاكية والثغر في سنة اربع وسبعين ومأتين ثم ورد عليه بالثغر
خلاف ابيه العباس في سنة خمس وسبعين انكفاه مسرعا الى مصر ولما
مات احمد بن طولون اظهر المترجم الدعوة بدمشق لاحد بن الموفق وخلع ابا
الجيش فلم يزل على دمشق الى ان قدم المعتضد بالله وهو ولي عهد المعتضد اذ
ذاك الى دمشق ثم خرج منها الى ناحية الرملة فاتتق هو وابو الجيش خمارويه
بالطواحين من الرملة فهزم كل واحد منهما صاحبه ورجع احمد الى العراق
وسار ابو الجيش الى دمشق فلحقها

ذكر من اسم ابيه يزيد من الاحمد بن

﴿ احمد ﴾ بن يزيد بن ازداد ابو الحسن الحلواني الصقار المقرئ قرأ
القرآن بحرف ابن عامر بدمشق ثم قرأ على عبد الله بن ذكوان وعلى قالون
بحرف نافع ثم قرأ بحرف يعقوب وحدث عن سعيد بن منصور وخليفة بن
خياط وغيرهم قال ابن ابي حاتم سالت ابي عنه يعني عن المترجم فلم يرضه
يعنى في امر القراءة والحديث

﴿ احمد ﴾ بن ابي خالد يزيد بن عبدالرحمن ابو العباس الكاتب الاحول

مولى حاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة ذكره ابو الحسين الرازي في تسمية كتاب
امراء دمشق اصله من اهل الاردن وترقت به الحال الى ان استوزره المأمون
بعد الفضل بن سهل وكان ابوه ابو خالد كاتباً لابي عميد الله وزير المهدي
قال سالم صاحب ديوان السوار ان احمد بن ابي خالد قال لثمامة بن اشرس
كل احد في الدار له معنى غيرك فانه لا معنى لك في دار امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين
ان له معنى في الدار والحاجة اليه بينة قال وما الذي يصلح له قال اشاوره في مثلك هل
تصلح لمن مملك او لا تصلح قال فالحم فما رد عليه جواباً قال الصولى وكان ثمامة
لما قتل الفضل بن سهل قد بعث اليه المأمون في الليل فعرض عليه الوزارة
والح عليه فيها وقال له المأمون اريدك لكنك وكذا فقال انى لا اقوم بذلك يا امير
المؤمنين وانى لا اضن بموضعى وبجالى ان تزول عنه ولم ار احدا تعرض للخدمة
والوزارة الا لم يكدم يسلم حاله ولا تدوم منزلته فاعفاه منها وقال له فاشر على
برجل يصلح لما عرفتك فقال احمد بن ابي خالد الاحول يقوم بالخدمة الى
ان ينظر امير المؤمنين من يصلح فدعاه المأمون وامره بلزوم الخدمة فلما تأكد
له الامر واستوثقت له الحال تدم المأمون من تخبته عن الامر وقال المترجم
كنت يوماً عند المأمون اكله في بعض الامر فحضرت منى عطسة فرددتها وفهم
المأمون ذلك فقال يا احمد لم فعلت هذا اما علمت انه ربما قتل ولسنا نحمل
احدا على هذه الخطة فدعوت له وقلت له يا امير المؤمنين ما سمعت كلمة للملك
اشرف من هذه قال بلى كلمة هشام حين اراد الابرش الكلبي ان يسوى عليه
ثوبه فقال هشام انا لا تتخذ الاخوان خولا وقال محمد بن ابي مروان الكاتب
اخذ ابو نواس من عنان جارية الناطقى خاتماً فسهه ياقوت اجر فاخذ منه صاحب
الترجمة فطلبته منه عنان فارسل اليها خاتمه وكان فسهه اخضر فآتمته في ذلك فكتب
الى احمد بن ابي خالد

فدناك نفسى يا ابا جعفر	جارية	كاقمر	الازهر
تعلقتنى	وتعلقها	كفلين	فى المهد الى الكبر
كنا	وكانت	تهادى	السهوى بخاتمتنا غير مستنكر
جئت الى اخاتم منى وقد	سلبتنى	اياه	منذ اشهر
وارسلت فيه	فقالطها	بخاتم	وجهته اخضر

قالت لقد كان انا خاتم احمر اهداه اليها سري
 لكنه علق غيري فقد اهدى لها الخاتم لا امثري
 ككفرت بالله وبآياته ان انا لم اهجره فليصبر
 او يظهر المخرج من تهمتي اياه في خاتمنا الاحمر
 فارده تردد وصلها انها قررة عيني يا ابا جعفر
 فاتي منهم عندها وانت قد تعلم اني بري

فرد الخاتم وبث اليه بافي درهم ومن كلام المترجم لا يعد شجاعا من لم يكن
 جوادا فان من لم يقدر على نفسه بالبذل لم يقدم على عدوه بالقتل وذكر عن
 بعض اهل العلم انه قال كان الناس يقولون ان الشجاع لا يكون بخيلا وان
 الشجاعة والبخل لا يجتمعان وذلك ان من جاد بنفسه كان بماله اجود حتى نشأ
 عبد الله بن الزبير وكان من الشجاعة بحيث لا يدانيه احد وكان من البخل
 على مثل هذا الحد ونحو قول من استنكر اجتماع الشجاعة والبخل قول الشاعر
 يجود بالنفس ان ضمن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 توفي المترجم في آخر سنة اثنى عشرة ومائتين وكان وزيرا للمؤمن فضلى عليه
 ووقف على قبره فلما دلى فيه قال المؤمن رحمك الله انت والله كما قال الشاعر
 اخو الجد ان جد الرجال وشمروا وذوا باطل ان كان في القوم باطل
 وقيل كانت وفاته سنة احدى عشرة ومائتين

﴿ احمد ﴾ بن يزيد بن عبد الصمد قال ابن الاكفاني قرأت بخط بعض اصحاب
 الحديث في تسمية من كتب عنه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة ان المترجم
 ان كان هو اخو محمد بن يزيد بن عبد الصمد فهو والا فهو غيره ممن لم تقف
 على اسمه

﴿ احمد ﴾ بن يعقوب بن عبد الجبار بن يعاطر بن مصعب بن سعيد بن
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو بكر القرشي الاموي الجرجاني
 سافر في طلب الحديث الى دمشق وطبرية وحران وغيرها وسمع من عبدان
 ابن احمد الجواليقي وغيره وروى عنه الماليني وغيره حكى عن الزهرى انه كان
 عند عبد الملك بن مروان فاراد ان يقوم فاجلسه ثم قدمت المسائة فلما فرغوا
 من الاكل قدموا البطيخ فقال الزهرى يا امير المؤمنين حدثني ابو بكر بن عبد

الرجن بن الحارث بن هشام عن ابيه انه قال سمعت بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم تقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول البطح قبل الطعام يغسل البطن غسلًا ويذهب بالداء اصلاً فقال له عبد الملك بن مروان لو اخبرتني يا ابن شهاب قبل هذا لقلنا كذلك ثم دعي بصاحب الخزانة فساره في اذنه فذهب ثم رجع ومعه مائة الف درهم فامرهم فوضعها بين يدي الزهري (الصحيح ان هذا موضوع وهو من كلام بعض الحكماء) واتصل بنا من طريقين احدهما خطأ وسيأتي بتمامه في ترجمة عبد الرحيم وعن عائشة انها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان يذكرك الله عنده فاكثري من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال المترجم دخلت بغداد مع خالي سنة ثلاث وثلاثمائة وبغداد يومئذ تغلي بالعلماء والادباء والشعراء واصحاب الحديث واهل الاخبار والمجالس عامرة واهلها متوافرون فاردت ان اطوف المجالس كلها واخبر اخبارها فقبل لي ان ههنا شيخاً يقال له ابو العبرطن امح الناس يحدث بالاعاجيب فقلت لخالي مر بنا ندخل على الشيخ فقال انه مهوس يضحك منه الناس فارتحنا من بغداد ولم ندخل عليه وكنت اخذ في القلب من ذلك ما اخذه حتى اذا كان انحداري من الشام بعد طول من المدة وامتداد من الايام والاعوام وتوفي خالي فلما دخلت بغداد كنت اول ما سئلت عن ابي العبرطن فقيل يعيش وله مجلس فقيمت وعمدت الى الكاغد والمحبرة وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوءة من اولاد الملوك والاغنياء واولاد الهاشميين بايديهم الاقلام يكتبون واذا مستملي قائم في صحن الدار واذا شيخ في صدر الدار ذو جمال وهيبة قد وضع في رأسه طاق خف مقلوب واشتمل بفرو اسود قد جعل الجلد مما يلي بدنه فجلس في اخريات القوم واخرجت الكاغد وانتظرت ما يدكر من الاسناد فلما فرغوا قال الشيخ حدثنا الاول عن الثاني عن الثالث ان الزنج والزط كلهم سود وحدثني خرباق عن تباق قال مطر الربيع ما كلة وحدثني دريد بن الرشيد قال الضير يعشى زويدا قال المترجم فبقيت اتعجب من امر الشيخ فطلبت منه خلوة في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى كانت الليلة التي يخرج الناس فيها الى الغدير اجترت بباب داره فاذا الدار ليس بها احد فدخلت فاذا الشيخ وحده جالس في صدر الدار فدنوت منه وسلمت عليه فرحب بي وادفاني وجعل

يسألني فرأيت منه من جميل الحيا والعقل والادب والظرافة واللياقة ما تحيرت فقال لي هل لك من حاجة قلت نعم قال وما هي قلت قد تحيرت في امر الشيخ وما هو صرفوع اليه بما لا يليق بعقله وحسن ادبه وبيانه وفصاحته فتنفس تنفسا شديدا ثم قال ان السلطان ارادني على عمل لم اكن اطيعه وحبسني في الطبق ايام حياته فلما ولي ابنه عرض على ما عرض على ابوه فابيت فحبسني وردني الى اسوأ ما كنت فيه وذهب من يدي ما كنت املكه واخترت سلامة الدين ولم اتعرض لشيء من الدنيا بشيء من ديني وصنت العلم عما لا يليق به ولم اجد وجهها لخلاصى ففحماقت فيها انا اذا في رغد من العيش قال ابو بكر البيهقي كان اجد بن يعقوب يعرف بابن بعاطرة القرشي الاموي له من امثال هذا يعنى حديثا ذكره يعنى احاديث موضوعة لا استحتمل رواية شيء منها

﴿ ذكر من اسم ابيه يوسف من الاحمد بن ﴾

﴿ احمد ﴾ بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية ابو الحسن السلمى النيسابورى المعروف بمحمدان احد الثقات الاثبات رحل في طلب الحديث بالشام والعراق وخراسان واليمن وسمع من عبد الرزاق بن همام وغيره وروى عنه محمد بن اسماعيل البخارى ومسلم بن الحجاج القشيري وابن خزيمة والنسائي وغيرهم ومن مروياته عن عمير بن هانى انه سمع معاوية وهو على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتى امر الله وهم ظاهرون على الناس وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فالما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة وايت بثلاثة اقداح قدح فيه ابن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فقبل لي اصبت الفطرة انت وامتك قال الامام مسلم عن المترجم ليس به بأس وقال عبد الكريم بن ابى عبد الرحمن النسائي قلت لابى اخبرنى عن احمد بن يوسف السلمى فقال هو ثقة وامرنى بالكتابة عنه وقال الخاكم كان ابوه ينسب الى الازد وامه الى سليم وقال الدارقطنى

هو ثقة نبيل وقال المترجم كتبت عن عبيد الله بن موسى ثلاثين الف حديث
وقال المستملي سمعت احمد السلمي وقالوا له اسمعنا فقال لا يمكني انا ابن ثمانين
سنة وذلك يوم الخميس بعد العصر لخمس عشرة ليلة خلت من شوال سنة اثنتين
وستين ومأتين وقال ابو بكر البيهقي قال ابو عبد الله الحافظ كان صاحب الترجمة
احد ائمة الحديث كثير الرحلة واسع الفهم مقبول عند الائمة في اقطار الارض
ثم ذكر اسماعاله من حدث عنه ثم قال اكثر ابراهيم بن ابي طالب وابن
خزيمة وكافة ائمتنا الرواية عنه توفي سنة اربع وستين ومأتين وقيل كانت وفاته
سنة ثلاث وستين ومأتين

﴿ احمد ﴾ بن يوسف بن خالد ابو عبد الله التغلبي صاحب ابي عبيد قرأ
القرآن بدمشق بحرف ابن عامر على عبد الله بن ذكوان وسمع الحديث بها من هشام
ابن عمار وصفوان بن صالح واحمد بن ابي الحواري وسمعه بغيرها من جماعة
وروى عنه ابن صاعد والرويانى وجماعة سواهم وروى من طريق هشام بن
عمار عن علي رضى الله عنه انه قال امن الله آكل الربا ومؤكله وكاتبه والواشمة
والمستوشمة اقول الوشم ان يفرز الجلد بآبرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره
او يخضر والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وقوله المستحل والمستحل له هو من
التحليل وهو ان يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة
ان يطلقها بعد وطئها تحمل لزوجها الاول والمستحل والمستحل له ومانع الصدقة
وروى اوله من طريق آخر ولم يذكر الواشمة وما بعدها واخرج ايضا بطريقه
الى انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اكرم
امتى بالولاية واوصل الخطيب البغدادي نسب المترجم الى طارق بن زياد ثم
الى عدنان ثم روى عن عبد الرحمن بن يوسف انه قال ان التغلبي ثقة مأمون
قال عبد الله البغوي توفي يعنى المترجم سنه ثلاث وسبعين ومأتين

﴿ احمد ﴾ بن يوسف بن عبد الله ابو نصر الشعراتى الفرقى الاديب
حدث عن خزيمة ابن سليمان الاطرابلسى والقاضى ابي الطاهر الذهلى وروى
عنه ابو على الاهوازى المقبرى بسنده الى ابي هريرة انه قال سمعت ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول عجب ربنا تبارك وتعالى من قوم يقادون الى الجنة
بالسلاسل وكان تحديشه بهذا في ربيع الاول من سنة احدى وتسعين وثلاثمائة

﴿ احمد ﴾ بن يوسف بن القاسم بن صبيح ابو جعفر الكاتب اصله من الكوفة ولى ديوان الرسائل للمأمون يقال انه من بنى عجل وكان له اخ يقال له القاسم بن يوسف كان شاعرا كاتباً واهما واولادهما جميعا اهل ادب وطلب للشعر والبلاغة وكان قد قدم دمشق بحجة المأمون وحكى عن نفسه قال رآنى عبد الحميد بن يحيى اكتب خطا رديثا فقال لى ان اردت ان يوجد خطك فاطل جلفتك واسمها وحرف قطتك واينها ثم قال

اذا خرج الكتاب كان قههم دواة واقلام الدوى لهم نبلا

قال الاخفش قوله جلفتك اراد فمحة رأس القلم وقال له رجل والله ما ادرى هل هو ما ولاك الله من خلقه ام ما وليت من اخلاقك ومن شعر المترجم
يزين الشعر افواها اذا نظقت بالشعر يوما وقد يزرى بافواه
قد يرزق المرء لا من حسن حيلته وبصرف الرزق عن ذى الحيلة الداهى
ما مضى من غنى يوما ولا عدم الا وقولى عليه الحمد لله
وقال

اذا قلت فى شئ نعم فأتمه فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا فاسترح وارح بها لكيلا يقول الناس انك كاذب
وقال فى افشاء السر

اذا المرء افشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو احق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذى استودعته السراضيق

واهدى الى المأمون هدية فى يوم نيروز او مهرجان وكتب اليه

على العبد حق فهو لا بد فاعله وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للمليك بقدره لقصر متن البحر عنه وباهله
ولكنما نهدي الى من نجله وان لم يكن فى وسعنا ما يشا كله

قال الصولى وقد رأيت ابا الحارث التوفلى وكان رجلا صدق فقال لى كنت ابغض القاسم بن عبيد الله لمكروه نالنى منه فلما مات اخوه الحسن قلت على لسان ابن بسام

قل لابي القاسم المرجى قابلك الدهر بالبحائب

مات لك ابن وكان ديناً وعاش ذو الشين والمعائب
حياة هذا كوت هذا فليس تخلو من المصائب

قال الصولي وانما اخذه من قول احمد بن يوسف الكاتب لبعض اخوانه
من الكتاب وقد مات له بيغا وقد كان له اخ يصف فكتب اليه

انت تبتى ونحن طرا فداكا احسن الله ذو الجلال عزاك
فلقد جل خطب دهر اتانا بمقادير اتلفت ببغاك
عجبا للنون كيف انتهى وتخطت عبد الحميد اخاك
كان عبد الحميد اصلح للموت من البيغا واولى بذاك
شملتنا المصيبتان جميعا فقدنا هذه وروية ذاك

قال الصولي وانما اخذه احمد بن يوسف من قول ابي نواس فانه لما مات
الرشيد وقام الامين يعزى الفضل بن الربيع قال ابو نواس

تمز ابا العباس عن خير هالك باكرم حتى كان او هو كائن
حوادث ايام تدور صروفها لهن مساوى مرة ومحاسن
وما الحى بالميت الذى غيب الثرى فلا انت مغبون ولا الموت ظن

قال موسى بن عبد الملك جاء ابو العتاهية يريد الدخول على احمد بن يوسف
فمنعه الحاجب فكتب اليه

الم تر ان الفقر يرجى له الغنى وان الغنى يخشى عليه من الفقر
قال فقلت لاحمد لا تتعرض اليه واسكته عنك فوجه اليه بخمسة آلاف درهم

قال على بن ابراهيم لما علم بذلك على بن جبلة قال بئس ما صنع ابو العتاهية
كان ينبغي ان يقول له . احمد ان الفقر يرجى له الغنى . فيشير باسمه وقال
ميمون بن مهران كان لاحمد بن يوسف جارية مغنية شاعرة يقال لها نسيم
وكان لها من قلبه مكان فلما مات احمد قالت ترثيه

ولو ان ميتا هابه الموت قبله لما جاءه المقدار وهو هبوب
ولو ان حيا قبله صانه الردى اذا لم يكن للارض فيه نصيب

قال ابو القاسم جعفر وهى القائلة لاحمد وقد غضب عليها

غضبت بلا جرم على تحرما وازت الذى تجفو وتمفو وتقدر
سطوت بعز الملك فى نفس خاضع ولولا خضوع الرق ما كنت اصبر

فان تتأمل ما فعلت تقم به الــــمقادير او تظلم فانك تقدر
 فرضى عنها احمد قال وقالت ترثيه
 نفسى فداؤك لو بالناس كلهم ما بى عليك تمنوا انهم ماتوا
 وللورى موتة فى الدهر واحدة ولى من النهم والاحزان موتات
 ولاحد بن يوسف

وعامل بالفجور يأمر بالــــبركهاد يخوض فى الظلم
 او كطبيب قد شفه سقم وهو يداوى من ذلك السقم
 يا واعظ الناس غير متعظ ثوبك طهر او لا فلا تلم
 ومما اشهد له ابو عبد الله محمد بن عبدوس فى كتاب الوزراء
 صد عنى محمد بن سعيد احسن العالمين ثانى جيد
 صد عنى نعيم جرم اليه لير الحسنه فى الصدود
 قال ومنه قوله فى ملىح

قلبي بجبك يا منى قلــــى ويبغض من يجبك
 لاكون فردا فى هواك فليت شعرى كيف قلبك
 وله ايضا

كم ليلة فيك لا صباح لها افنيتها قابضا على كبرى
 قد غصت العين بالدموع وقد وضعت يدي على بنان يدي

قال الخطيب البغدادي كان ابو جعفر الكاتب من افاضل كتاب المأمون
 واذكاهم وافظهم واجمهم للحسان وكان جيد الكلام فصيح اللسان حسن
 اللفظ ملىح الخط يقول الشعر فى الغزل والمدح والهجاء وله اخبار مع ابراهيم
 ابن المهدي وابن العتاهية ومحمد بن بشر وغيرهم وقال ابن ابى الدنيا قال لى
 الحسين بن عبد الرحمن اشرف احمد بن يوسف وهو فى الموت على بستان له
 على شاطئ دجلة فجعل يتأمله ويتأمل دجلة ثم تنفس فقال متملا

ما اطيب العيش لولا موت صاحبه ففیه ما شئت من عيب لعانيه
 قال فما انزلناه حتى مات قال الخطيب بلغنا انه توفى سنة ثلاث عشرة وماتين
 وقيل سنة اربع عشرة وهو فى نسخة المأمون

﴿ احمد ﴾ بن يونس بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل بن الاعرج

ابن عاصم بن ربيعة بن مسعود يثني نسبه الى مضر الضبي الكوفي كوفي
 الاصل سكن بغداد ثم انتقل الى اصبهان وسمع بدمشق ابا مسهر وهشام بن
 عمار ودحيميا وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي وغيره
 وروى بسنده الى ابي سعيد الخدري انه قال كان بين خالد بن الوليد وبين
 ابي بكر رضى الله عنهما كلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 احدا من اصحابي فوالذي نفسى بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما ادرك
 مداهم ولا نصيفه قال ابن ابي حاتم نزل احد بن يونس اصبهان وكان
 محله عندنا محل الصدوق وقال ابو نعيم الحافظ قدم اصبهان وكتب اهل بغداد
 بعداته وامانته توفى سنة ثمان وستين ومأتين وقال على بن عمر الحافظ هو
 كثير الحديث من الثقات

﴿ احمد ﴾ الخوراني احد الزهاد ومن الاخبار عنه ان ابن الاجدع هيا
 طعاما ودعا اليه قائما الجوعى واحمد بن ابي الخوارى وعبد الرحيم المؤذن
 واحمد الخوراني على انهم يصلوا العمرة ويحيثوا اليه للميت عنده فصلوا العمرة
 وخرجوا فلما كانوا في اثناء الطريق قال احمد بن ابي الخوارى لعبد الرحيم
 المؤذن اذكر شيئا قبل ان ندخل فاناشأ يقول
 علامة صدق المستحضين بالحلب بلوغهم المجهود في طاعة الرب
 وتحصيل طيب القوت من مجتباته وان كان ذلك القوت في مرتقى صعب
 فضرب احمد بن ابي الخوارى الى عارض عبد الرحيم المؤذن بيده وقال لجنه
 كذا وكذا لان برحت من مكانك لا نتفها فلم يزل يردد الكلام وهم قيام
 حتى اذن مؤذن الفجر ورجعوا الى المسجد قال الحافظ واحمد هذا ان لم يكن
 ابن ابراهيم بن ايوب فلا ادري من هو

﴿ ذكر من اسمه ابان ﴾

﴿ ابان ﴾ بن سعيد بن احيحة بن العاص بن امية بن عبد شمس بن
 عبد مناف ابو الوليد الاموى له صحبة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على
 بعض سراياه ثم ولاة البحرين وقدم الشام مجاهدا ثم قتل يوم اجنادين وقيل

يوم اليزموك وقيل لم يقتل ولكنه مات سنة تسع وعشرين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا روى عنه النعمان بن برزخ وما اظنه ادركه انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابو بكر ابان بن سعيد بن العاص الى اليمن فكلمه فيروز في دم داذويه فقال ان قيسا قتل عمى غدرا على عداته وقد كان دخل في الاسلام وشرك في قتل الكذاب فارسل ابان يعلى بن امية الى قيس فقال اذهب فقتل له اجب ابان بن سعيد فان تردد فاضربه بسيفك فقدم عليه يعلى فقال له اجب الامير ابان فقال له قيس انت ام عمى فاخبرني لم ارسل الى فقال له ان الدليلي كلمه فيك انك قتلت عمه رجلا مسلما على عدائك فقال قيس ما كان مسلما لا انا ولا هو وكنت طالب رجلا قد قتل ابى وقتل عمى عبيدة وقتل اخى الاسود ثم اقبل مع يعلى فقال ابان لقيس اقتلت رجلا قد دخل في الاسلام وشرك في قتل الكذاب قال قدرت ايها الامير فاسمع منى اما الاسلام فلم يسلم لا هو ولا انا وكنت رجلا طالب دخل واما الاسلام فتقبل منى وانا ابايمك عليه واما يميني فهذه هى لك بكل حدث يحدثه كل انسان من مذبح قال قد قبلنا منك فامر المؤذن ان ينادى بالصلاة فصلى ابان بالناس صلاة خفيفة ثم خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع كل دم كان في الجاهلية فن احدث في الاسلام حدثا اخذناه به ثم جلس فقال يا ابن الدليلي تعال خاصم صاحبك فاخصما فقال ابان هذا دم قد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نتكلم فيه وقال ابان لقيس الحق بامير المؤمنين يعنى عمرو انا اكتب لك بانى قد قضيت بينكما فكتب الى عمر ان فيروز وقيسا اخصما عندي في دم داذويه فاقام قيس عندي البينة انه كان في الجاهلية فقضيت بينهما قال البغوى ولا اعلم لابان بن سعيد مسندا غير هذا الحديث . وقال الهيثم بلغنى ان سعيد بن العاص قال لما قتل ابى يوم بدر كنت في حجر عمى ابان بن سعيد وكان ولى صدق وانه خرج تاجرا الى الشام فكث هناك سنة ثم قدم علينا وكان شديد السب لرسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحرد عليه فلما بلغنى قدومه خرجت حتى جئته فكان اول ما سئال عنه ان قال ما فعل محمد فقال عمى عبد الله بن سعيد هو

والله اعز ما كان قط واعلى امرا والله فاعل به وفاعل فسكت ولم يستبه كما كان يفعل
وقام القوم فسكت ليالى ثم ارسل الى سراة بنى امية وقد صنع لهم طعاما فلما
اكلوا قال ما فعل رسول الله قالوا فعل الله به وفعل وقد اكرت من السؤال
عنه فما شأنك فقال شأنى والله انى ما ارى شرا دخلتم الا دخلت فيه ولا
شرا ولا خيرا تركتموه الا تركته ولم اره خيرا تعلمون انى كنت بقريّة يقال
لها فامردا وكان بها راهب لم ير له وجه منذ اربعين سنة فينما انا ذات ليلة
هنالك اذا النصرى يطيبون المصانع والكنائس ويصنعون الاطعمة ويلبسون
التياب فانكرت ذلك منهم فقلت ما شأنكم قالوا هذا راهب يقال له بكلمة ينزل
الى الارض ولم ير فيها منذ اربعين سنة وهو نازل اليوم فيمكث اربعين ليلة
يأتى المصانع والكنائس ويقول وينزل على الناس فلما كان الغد نزل فخرجوا
واجتمعوا وخرجت فنظرت اليه فاذا شيخ كبير فخرجوا وخرج معهم يطوف
فيهم فسكت اياما ثم انى قلت لصاحب منزلى اذهب معى الى هذا الراهب فانى
اريد ان اسأله عن شىء فخرج معى حتى دخلت عليه فقلت قد كان لى اليك
حاجة فاخلى فقام من عنده حتى بقيت انا فقلت له انى رجل من قرىش وان
رجلا منا خرج فينا يزعم ان الله عز وجل ارسله مثل ما ارسل موسى
وعيسى فقال ممن هو قلت من قرىش فقال واين بلدكم قلت تهامة ثم مكة قال
اعلمكم تجار العرب اهل بيتكم قلت نعم قال ما اسم صاحبك قلت محمد قال الا
اصفه لك ثم اخبرك عنه قلت بلى قال مذكم خرج فيكم قلت مذ عشرين سنة
او دون ذلك بقليل قال فهو يومئذ ابن اربعين سنة قلت اجل قال وهو رجل
سبط الرأس حسن الوجه قصد الطول شثن اليدى فى عينيه حمرة لا يقاوم ببلده
ما كان فيه فاذا خرج قاتل فظفر وظهر عليه يكتر احبابه ويقتل عدوه قلت
والله ما اخطأت من صفته ولا من امره واحدة فاخبرنى عنه فقال ما اسمك
قلت ابان قال كيف انت اصدقته ام كذبتة قلت بل كذبتة فرفع يده فضرب
ظهرى بكف لينة واحدة ثم قال يحط بيده قلت لا قال هو والله نبى هذه
الامة والله ليظهرن عليكم ثم ليظهرن على العرب ثم ليظهرن على الارض ثم
انه خرج من مكانه فدخل صومعته وتشبث الناس به فابى وما ادخله صومعته
غير حديثى فقال اقرأ على الرجل الصالح السلام يا قوم ما ترون قالوا والله

ما كنا نحسب ان نتكلم بهذا ابدا ولا تذكره قال سعيد وبلغنا مكانه وعيره وانه يريد غزوة الحديدية فلما رجع تبعه عمى واسلم وقال عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص كان خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد قد اسلما وهاجرا الى الحبشة واقام غيرهما من ولد ابى احيمة سعيد بن العاص بن امية على ما هم عليه ولم يسلموا حتى كان نفيير بدر ولم يتخلف منهم احد خرجوا جميعا في النفيير الى بدر فقتل العاص بن سعيد على كفره قتله على بن ابى طالب وعبيدة بن سعيد قتله الزبير بن العوام وافلت ابان بن سعيد فجعل خالد وعمرو يكتبان الى ابان بن سعيد ويقولان نذكرك الله ان تموت على ما مات عليه ابوك وعلى ما قتل عليه اخواك فيفضب من ذلك ويقول لا افارق دين ابائى ابدا وكان ابو احيمة قد مات بالطريفة نحو الطائف وهو كافر فانشأ ابان بن سعيد يقول

الايت ميتا بالطريفة شاهدا لما يفترى في الدين عمرو وخالد
اطاعا بنا امر النساء فاصبحا يعينان من اعدائنا من نكايده

فاجابه خالد بن سعيد

اخى ما اخى لاشاتم لى عرضه ولا هو عن سوء المقال مقصر
يقول اذا اشتدت عليه اموره الا ليت ميتا بالطريفة ينشر
فدع عنك ميتا قد مضى لسبيله واقبل على الحى الذى هو افقر

قال فاقام ابان بن سعيد على ما كان عليه بمكة على دين الشرك حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديدية وبعث عثمان بن عفان الى اهل مكة فلتقاه ابان بن سعيد فاجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف عثمان الى رسول الله وكانت هدنة الحديدية فاقبل خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص من ارض الحبشة في السفينتين وكانا آخر من خرج منها ومع خالد وعمرو اهلهم واولادهم فلما كانا بالسعية ارسلنا الى اخيهما ابان بن سعيد وهو بمكة رسولا وكتبا اليه يدعوانه الى الله وحده والى الاسلام فاجابهما وخرج في اثرهما حتى وافاهما بالمدينة مسلما ثم خرجوا جميعا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحير سنة سبع من الهجرة فلما صدر الناس من الحج سنة تسع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد الى البحرين عاملا عليها فستاله ابان ان يحالف عبد القيس فاذن له بذلك

وقال يا رسول الله اعهد الى عهدنا في صدقاتهم وجزيتهم وما اتجروا به ومن كل
 حالم من يهودى او نصرانى او مجوسى ديتارا الذكر والاثنى وكتب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر يمرض عليهم الاسلام فان ابو اعرض
 عليهم الجزية بان لا تنكح نسائهم ولا توكل ذبايحهم وكتب له صدقات الابل
 والبقر والغنم على فرضها وسنها كتابا منشورا محتوما فى اسفله وقال الحسن
 البصرى لما قدم ابان بن سعيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابان
 كيف تركت اهل مكة قال تركتهم وقد جبدوا يعنى المطر وتركت الاذخر
 وقد اغدق وتركت الثمار وقد حاص قال فاعرض ورقت عيننا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال انا افصحك ثم ابان بدمى قال الحسن وكان ابان يقرأ هذا
 الحرف وقالوا اذا ضللتنا فى الارض اى بتنا وعن ابى هريرة انه قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابانا بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد فقدم
 ابان واصحابه على رسول الله بختيار وان حزم خيلهم لليف فقال ابان اقسم لنا
 يا رسول الله قال ابو هريرة فقلت لا تقسم لهم يا رسول الله فقال ابان انت بهذا
 تأوبر او كلاما نحو هذا فقال له رسول الله اجلس يا ابان قال ولم يقسم لهم وقال
 محمد بن اسحاق خرج ابان الى الحبشة ومعه امرأته فاطمة وهو الذى اجار
 عثمان لما دخل مكة وحمله على فرسه وهو يومئذ مشرك وكان اسلامه قبل
 الفتح وكان اسلام اخويه عمرو وخالد قبله وخرجا جميعا الى ارض الحبشة
 مهاجرين وقال حماد الراوية ان ابانا لما استقبل عثمان يوم دخل مكة قال له
 اقبل واسبل ولا تخف ابدا بنو سعيد اعزة البلد

ويروى . اقبل وادبر ولا تخف احدا . ويروى . بنو سعيد اعزة الحرم .
 ويقال ان عثمان لما دخل مكة قالت له قريش شمر ازارك فقال ابان البيت .
 وخرج ابان بن سعيد بلواء معقود ابيض وراية - وداء يحمل لوائه رافع مولى
 رسول الله فلما اشرف على البحرين تلقته عبد القيس حتى قدم على المنذر بن
 ساوى بالبحرين فاستقبله المنذر على ليلة من منزله ومعه ثلاثمائة من قومه فاعتنقا
 ورحب به وسئله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخفى المسئلة فاخبره
 ابان بذكر رسول الله اياه وانه قد شفعه فى قومه واقام ابان بالبحرين يأخذ
 صدقات المسلمين وجزية معاهديهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخبره بما اجتمع عنده من المال فبعث رسول الله ابا عبيدة بن الجراح الى
 البحرين فاحتمل ذلك المال ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب
 ارتد اهل هجر عن الاسلام فقال ابان بن سعيد لعبد القيس ابلغوني ما منى قالوا
 بل اقم فلنجاهد معك في سييل الله فان الله معز دينه ومظهره على ما سواه
 وعبد القيس لم ترجع عن الاسلام قال بل ابلغوني ما منى فاشهد امر اصحاب
 رسول الله فليس مثلى يغيب عنهم فاحيا بحياتهم واموت بموتهم فقالوا لا نفعل وانت
 اعز الناس علينا وهذا علينا وعلينا فيك مقالة يقول قائل فر من القتال قال فحدثني معاذ
 ابن محمد بن ابي بكر بن عبيد الله بن ابي جهم قال مشى اليه الجارود العبدي
 فقال انشدك الله ان لا تخرج من بين اظهرينا فان دارنا متسعة ونحن سامعون
 ولو كنت اليوم بالمدينة لوجهك ابو بكر ايننا لمخافتك ايانا فلا تفعل فانك ان
 قدمت على ابي بكر لامك ولم يقبل رأيك وقال تخرج من عند قوم اهل سمع
 وطاعة ثم يرجعك ايننا قال اذا لا ارجع ابدا ولا اعمل لاحد بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما ابي عليهم الا كلمة واحدة قال ابان ان معي ما لا قد
 اجتمع قالوا احمله فحمل مائة الف درهم وخرج معه ثلاثمائة من بني عبد القيس
 خفرا حتى قدم المدينة على ابي بكر فلامه ابو بكر وقال الا تثبت مع قوم لم يرتدوا
 او قال لم يبدلوا قال ابان هم على ذلك فما ارغهم في الاسلام واحسن نياتهم ولكن
 لا اعمل لاحد بعد رسول الله وقال عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال عمر
 ابن الخطاب لابان بن سعيد حين قدم المدينة ما كان حقا ان تقدم وتترك
 عملك من غير اذن امامك ثم على هذه الحال ولسكنك امنئذ فقال ابان اني
 والله اني ما كنت لاعمل لاحد بعد رسول الله كنت عاملا لابي بكر في فضله
 وسابقته وقديم اسلامه ولكن لا اعمل لاحد بعد رسول الله وشاور ابو بكر
 اصحابه فيمن يعمل الى البحرين فقال عثمان بن عفان بعث رجلا قد بعثه رسول
 الله اليهم فقدم عليهم بالامهم وطاعتهم وقد عرفوه وعرفهم وعرف بلادهم
 يعني العلاء ابن الحضرمي فابي عمر ذلك عليه وقال اكره ابان بن سعيد فانه
 رجل قد حالقهم فابي ابو بكر ان يكرهه وقال لا افعل لا اكره رجلا يقول
 لا اعمل لاحد بعد رسول الله واجمع ابو بكر بمثة العلاء بن الحضرمي الى
 البحرين وقال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص لما استعمل النبي

صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على البحرين قالوا يا رسول الله اوصه بنا
 فوصاه بهم وقال ابان يا رسول الله اوصهم بي فوصاهم به قال خالد فهم يمدون
 هذا خلفا بيننا وبينهم وقال خليفة بن خياط روى ابان بن سعيد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم الناس معادن واستشهد يوم اجنادين ويقال يوم مرج الصفر
 واليومان جميعا سنة ثلاث عشرة في خلافة ابى بكر ويقال يوم اليرموك
 سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب وقال ابو نعيم توفى على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كذا قال وهذا وهم فان ابان بن سعيد قتل بالشام
 غازيا يوم اجنادين ويقال يوم مرج الصفر ويقال له يوم اليرموك قال اسحاق
 ابن بشر روى ابان بن شابة فنزعها وعصها بعمامة فحمله اخواه خالد وعمرو
 فقال لا تنزعوا عمامتى عن جرحى فانكم اذا انتزعتوها عن جرحى تبعتها نفسى اما
 والله ما احب انها باتصى حجر من البلاد مكاني فلما نزعوا العمامة مات والذي
 جنح اليه البخارى انه قتل يوم اجنادين وقال ان له صحبة ذكر ذلك في تاريخه
 وذكر الحسن بن عثمان الزيادى في تاريخه انه مات سنة سبع وعشرين وهذا
 وهم والصواب ما تقدم

ابان بن صالح بن عمير بن عبيد ابو بكر القرشى مولاهم اصله من
 العرب واصابه سيبا حدث عن انس بن مالك والحسن بن مسلم وعمر بن
 عبد العزيز وله عليه وقادة والحسن البصرى ومجاهد وعطاء ونافع وغيرهم وروى
 عنه محمد بن اسحاق صاحب المغازى وغيره وروى عن انس انه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بئروا بيوتكم باللبن والمر والصفير ورواه ابو يعلى الموصلى
 وروى عن نافع انه قال خرجت مع طاوس الى ابن رافع فسألته عن كرى الارض
 فحدثنا عن ابيد قال كنا نعطى الارض وما على الربيع فها نا النبي صلى الله عليه وسلم عن
 ذلك فلما انصرف ضرب طاوس على يدى وقال ان كان للارض فاكرها وقال سمعت
 عمر بن عبد العزيز يقول لما كنا بدابق نحن في رباط ودخل على عمر فقال له افى ديوان
 انت فقال له قد كنت اكره ذلك مع غيرك فاما معك فلا ابالي قال ففرض له وكان
 يحيى بن معين يوثقه وقال الجعفى هو كوفى ثقة وقال ابن سعد فى الطبقة الثالثة
 من اهل الكوفة كان جد ابان بن صالح من سبي خزاعة الذين اظار عليهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم بنى المصطلق فوقع الى اسيد بن ابى العيص بن

امية ثم صار بعد الى عبد الله بن خالد بن اسيد فاعتقه وقتل صالح بن عمير بالرى لما بينهم الازارقة فقتلوا في عسكرهم زمن الحجاج وولد ابان سنة ستين ودمت بمقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وستين سنة وقال يعقوب بن شيبة كان ابن خمس وخمسين سنة ووثقه ابو حاتم وابو زرعة

﴿ ابان ﴾ بن عبد الرحمن بن بسطام النخعي احد الخطباء سكن العراق وهو دمشقي ووفد على الوليد بن يزيد وذلك ان يوسف بن عمر الثقفي امير العراق بعث اصحاب زيد بن علي الى الشام وبعث معهم خطباء من جملتهم المترجم فأتوا الى اجناد اهل الشام ومصر وافريقية والحجاز وامر هشام لكل رجل منهم بخمسين ديناراً من كل جندي يقدمون عليه

﴿ ابان ﴾ بن عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابو سعيد القرشي الاموي سمع اياه عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وروى عنه عامر بن سعد بن ابي وقاص وهو من اقربائه وعبد الله بن ذكوان ومحمد ابن شهاب الزهري وغيرهم وفد على عبد الملك فولاه المدينة ووفد على ابنة الوليد فولاه امرة الموسم وروى مالك عن نافع ان عمر بن عبيد الله ارسل الى ابان بن عثمان وابان يومئذ امير الحج وهما محرمان اني قد اردت ان اتكح طلحة بن عمر ابنة شيبه بن جبير و اردت ان تحضر ذلك فانكر ذلك عليه ابان وقال سمعت عثمان بن عفان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكح المحرم ولا يخطب ولا يتكح ومن غرائب حديثه ما اتصل سنداننا به انه قال سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا اصبح او امسى ثلاث مرات بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يصبه شئ فاصبح ابان وقد ضربه الفالج فنظر اليه بعض جلسائه فقال والله ما كذبت ولا كذبت ولا زلت اقولها منذ ثلاثين سنة حتى كانت هذه الليلة فانسيها وكان ذلك القضاء والقدر وهذا الحديث غريب من حديث المنذر بن عبد الله الحزامي الذي رواه عن ابان وروى من طريق البغوي وليس فيه المنذر وفيه من قال في اول يومه او ليلته وساق الحديث وقال الزبير بن بكار كان ابان فقيها وقال محمد بن عمر توفي ابان بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك وكان ثقة وله احاديث وقال ابن

سعد كان به صمم ووضع كثير واصابه الفالج قبل ان يموت بسنة وكان وفاته سنة خمس ومائة وكان ابو بكر بن عمرو بن حزم يتعلم القضاء منه وكان قد شهد واقعة الجمل وقال عمرو بن شعيب ما رأيت احدا اعلم بحديث ولا فقه من ابان بن عثمان وقال يحيى القطان كان من فقهاء اهل المدينة وقال سليمان بن عبد الرحمن بن حباب ادركت رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار من التابعين يفتون بالبلد فاما المهاجرون فسهيد بن المسيب وسليمان بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابان بن عثمان وعد جماعة وابان من جملة من حفظ عنه اصحابه الفقه وقاموا بقوله وكان من تابعي اهل المدينة ومحدثهم بل هو ثقة من كبار التابعين وقال المدائني حج معاوية بن ابي سفيان فاوصى مروان بن الحكم بابان بن عثمان ثم قدم فسئلت ابان عن مروان فقال اساء اذني وباعد مجلسي فقال معاوية تقول ذلك في وجهه قال نعم فلما اخذ معاوية مجلسه وعنده مروان قال لابان كيف رأيت ابا عبد الملك قال قرب مجلسي واحسن اذني فلما قام مروان قال الم تقل في مروان غير هذا قال بلى ولكن ميزت بين حليمك وجهه فرأيت ان احمل على حليمك احب الى من ان تعرض لجهله فسر بذلك معاوية وجزاه خيرا ولم يزل يشكر قوله وخطب ابان الى معاوية ابنته فقال انما هما اثنتان فاحداهما عند اخيك عمرو والاخرى عند عبد الله بن عامر فتولى ابان وهو يقول

تربص بهند ان يموت ابن عامر ورملة يوما ان يطلقها عمرو

فان صدقت امنيتي كنت مالكا لاحداهما ان طال بي وبها العمر

مات ابان في ولاية يزيد بن عبد الملك وكانت ولاية يزيد سنة احدى ومائة ومات سنة خمس ومائة وقيل مات قبل عبد الملك والمحفوظ في وفاته ما تقدم ﴿ ابان ﴾ بن علي روى بسنده الى سفيان الثوري انه كان يقول ان نجار اقراء اتخذوا سلسا الى الدنيا فقلوا ندخل على الامراء نفرج على مكروب وتكلم في محبوس

﴿ ابان ﴾ بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي اخو عبد الملك كان اميرا على البلقاء وكان له ابن يسمى بمعد العزيز اعقب جماعة من الاولاد لهم ذكر واليه تنسب ارض ابان

التي بحذاء الداودية شمالى الازن من اقليم بيت لها وامهم ام ابان بنت عثمان
وهي التي تشبب بها عبد الرحمن ابن الحكم فقال

واكبدا من غير جوع ولا ظمأ وواكبدا من حب ام ابان
وقال قيصة بن ذؤيب فعل ذلك امير المؤمنين عبد الملك يعنى لشيء فآخبرته
ان الذي يهدى اذا كان في اهله لا يحتب شيئا فانتبهى ثم وجدت ابان بن مروان
وهو يريد ان يفعل ذلك فنهيته فانتبهى وفي لفظ فاخبرت عبد الملك ان السنة
ان لا يحتب شيئا منها والمراد هنا الهدى الى الحرم

﴿ ابان ﴾ بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن
ابى العاص بن امية كان مع عمه سليمان بن هشام حين هرب من مروان بن
محمد ثم دخل ابان الى خراسان وبايع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر ويقال ان امه امرأة من تيم وهو شقيق عبيد الله بن معاوية قتله المسودة
هو وابنين له بناحية المشرق قال الزبير بن بكار وكان فارسا لام ولد

﴿ ابان ﴾ بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط ابو يحيى القرشى سمع الحديث
من معاوية وابن عباس وروى عنه الزهرى وروى عنه الوليد بن هشام المغيطى
انه قال قدم عبد الله بن عباس على معاوية وانا حاضر فاجازه فاحسن جائزته
ثم قال يا ابا العباس هل يكون لكم دولة فقال اعفنى يا امير المؤمنين قال ليخبرنى
قال نعم قال فمن انصاركم قال اهل خراسان ولبنى امية من بنى هشام نطحات
وقال ابو زرعة الدمشقى ابان بن الوليد من الطبقة العليا من تابعى اهل الشام
وقال ابن عائد وفي سنة ست وسبعين غزا محمد بن مروان الصائفة وخرجت
فيه الروم الى الاعماق فى جمادى الاولى فلقبهم ابان بن الوليد فمزهم الله

﴿ ابان ﴾ بن الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن ابي
معيط روى عن الزهرى وكان فى الطبقة الرابعة وقال ابن ابي حاتم ابان بن
الوليد مجهول الدار يحدث عن الزهرى سمعت ابي يقول ذلك

﴿ ذكر من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ حرف الالف فى آباء من اسمه ابراهيم ﴾

(نبدأ بابراهيم الخليل لانه النبي الكريم عليه ازكى الصلاة والتسليم)

﴿ ابراهيم ﴾ بن آزر وهو تاريخ بن ناحور بن شاروع بن ارغو بن

قال ابن عابر بن صالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح ويكنى بابي الضيفان قيل ان امه كانت تحبها في كهف في جبل بقرية برزة في الموضع الذي يعرف بمقام ابراهيم اليوم وقال ابن عباس ولد ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قايون كذا في هذه الرواية والصحيح ان ابراهيم عليه السلام ولد بكوثا من اقليم بابل من ارض العراق وانما نسب اليه هذا المقام لانه تحبها فيه لما جاء معينا للوط النبي عليه السلام وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة لوط قال محمد بن السائب الكلبي اول نبي كان ادريس وهو اخنوخ ثم نوح ثم ابراهيم وقال مجاهد ان آزر اسم صنم وليس بابي ابراهيم كذا قال مجاهد والصحيح ماتقدم وكذلك هو في القرآن وقد روينا من طريق البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقى ابراهيم اياه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قتره وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لانه صنى فيقول ابوه فاليوم لاءصيك فيقول ابراهيم يارب انك وعدتني الاتخزني يوم يبعثون وامي خزى اخزى من ابي الا بعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم انظر ماتحت رجلك فينظر فاذا هو بذيح متلمطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وعن ابي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياخذن رجل بيد ابيه يوم القيامة فليقطعنه نارا وفي لفظ فيقطعنه النار وفي لفظ يريد ان يدخل الجنة فينادى ان الجنة لا يدخلها مشرك وفي لفظ فينادى الا ان الله قد حرم الجنة على كل مشرك فيقول اى رب ابي قال فيحول في صورة قبيحة وريحمة منقنة فيتركه قال فكان اصحاب رسول الله يرون انه ابو ابراهيم ولم يزداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا واخرجه ابو يعلى

﴿مولد ابراهيم عليه السلام﴾

قال ابن اسحاق بن بشر القرشى كان من قصة ابراهيم ونمرود ان نمرود لما احكم امر ملكه وساس امر الناس واذعنوا له ووطنوا انفسهم اخبره بعض علماء بلاده انه يو لدفى مملكته مولود ينار عك في ملكك ويكون ساب ملكك على يديه فدعا من خيار قومه ستة رهط فلم يترك في الرياسة والعظم والصوت احدا الا اختار منهم

افضلهم وكان سادسهم آزر ابي ابراهيم وهو تاريخ ثم ولي كل رجل منهم خصلة من تلك الخصال التي اسس امر ملكه عليها وضمنها اليه وارثين بها رقبته ان هي ضاعت او فسدت او تغيرت وقال لاولئك الرهط الستة ايها القوم انكم خيار قومي ورؤسائهم وعظمائهم واني لم ازل منذ اُسست امر ملكي واهل مملكتي وهممت بما هممت به فيهم اعدكم واختاركم واقنضكم وانظر في اموركم فلم يردد في ذلك رأبي ولا وجدت منكم الا قوة وفضلا على من سواكم وقد دعاني هذا الى ان استعين بكم واشاوركم واني سست امر الملك والناس على سبع خصال وقد وليت كل واحد منكم خصلة من تلك الخصال نفسه بها مرتبة ان لم يحكمها او يحكم امر اهله فانطلقوا فافترعوا عليهم فما صار لكل رجل منكم في قرعته فهو واهله ووالي اهله واتاله عليها وعلى اهله عون ووزير اني سست امر الملك ووطنت الناس على انه لا يعبد الا الهى وعلى انه لا سنة الا سنتى وانه لا اجد اولى على نفسه وماله منى وعلى انه لا احد اخوف فيهم ولا اطوع عندهم منى وعلى انهم يد واحدة على عدوهم وعلى انهم خولى وعبيدى احكم فيهم برأبي وحبتي وعلى انه قد بلغنى انه يولد في هذا الزمان مولود فيكبرنى ويخلفنى ويرغب عن ملتى ويغلبنى ويقهرنى وانا تابعكم في هذه الخصلة وانا وانتم جميع اهل مملكتى كنفس واحدة في طلبه وهلاكه ومحاربه فمَنْ ظفر به فله على ما احتمكم وما تنى فانطلقوا فافترعوا ثم اعلونى بما صار في قرعة كل رجل منكم اى اعرفه باسمه واعرف ما صار اليه فلما افترعوا لطف الله بما اراد من كرامة خليفه عليه السلام وبما اراد من فليحه واظهاره فصار في قرعة ابيه الآلهة التي يعبدها الناس فلا يعبد احد من الناس صنما لا الملك ولا غيره الا صنما عليه طابع آزر ابي ابراهيم فاحكم ذلك وقوى عليه وصار امينهم في انفسهم على ذلك لا يعدلون به ولا يتهمونه ولا يرون منه خلفا ان هو هلك وكان ذلك لطقسا من الله بخليفه ابراهيم فلما حملت به امه وكانت تسمى اميلة قال لايه آزر لوددت انى قد وضعت مافى بطنى فكان غلاما فحملته انا وانت حتى نضعه بين يدى الملك وهو يرى فتولى ذبحه انا وانت فمشد يده ورجله وتسخط انت فان المالك اهل لذلك منا فى احسانه الينا وانتمائه ايانا وتشريفه ورفعته لنا ومنى يراك تفعل ذلك فدامه تزدد عنده رفعة وحبية وقربة ومنزلة وعليك كرامة وعنده

امانة وانا تعظيما وكان ذلك من ام ابراهيم مكيدة وحيلة وخديعة خدعت بها زوجها لما تأمرت به في نفسها من كتمان ابراهيم اذا هي ولده واخفائه والحيلة به فصدقها آزر وامنها وطن ان الامر على ما قالت فلما حضر شهرها الذي تلد فيه قالت لزوجها اني قد اشفقت من حلي هذا اشفاقا لم اشفقه من حمل كان قبله وقد خشيت ان تكون فيه منيتي وقد وطنت نفسي فيه على الموت وقد أصبحت انتظرو لست اهرى متي بيغتي وانا ارغب اليك بحق صحبتي اياك ويميني عليك وتعظيبي لحقك ان تنطلق الى الاله الاعظم الذي يعده الملك وعظماء قومه فتشفع لي بالسلامة والخلاص وتعتكف عليه حتى يبلغك اني قد سميت وتخلصت فان الرسل تجرى فيما بيني وبينك فاذا بلفتك السلامة رجعت الى اهلك وهم سالمون وانت محمود فقال لها آزر لقد طلبت امرها جميلا وشيئا لك حقه على وانه فيما بيني وبينك وفي حقك وحق خدمتك وصحبتك يسير وكانت ام ابراهيم تريد حين تلده وزوجها غائب ان تحفر له نفقا تحت الارض تغيبه فيه فاذا رجع زوجها من اعتكافه اخبرته انه قد مات ودفن وكانت عنده امينة مصدقة لا يتهمها ولا يكذبها فانطلق الرجل حيث امرته فاعتكف اربعين ليلة وولد ابراهيم عليه السلام ساعة ففا ابوه وكنيته امه وتمكنت في اربعين ليلة من الذي ارادت من حاجتها كلها لطفنا من الله بابراهيم وكرامة ونجاة مما اريد به من الكيد والعداوة وخرج الرسول من امه الى ابيه بما تجدد من الوجع والمشقة حتى اذا فرغت مما ارادت وانصرف اليها زوجها اخبرته انها ولدت غلاما به طاهرة شديدة ثم مات فاستحييت ان تطاع الناس على ما به فكتمت من اجل ذلك امره حتى قبرته فصدقها زوجها وجعلت تخاف الى ابراهيم فتدخل عليه بالمشية وكان جل ما يعيش به اللبن لانه كان لا يكون مولود ذكر الا ذبح فكانت يستحلب له النساء اللائي ذبح اولادهن فيجد من ذلك ما شاءت فسقته اللبن حولين كاملين توجره اياه وجورا فعاش بذلك عيشا حسنا وصلح جسمه عليه فلما بلغ القطام فصلته من ذلك اللبن وكان ابراهيم سريع الشباب لما اراد الله به فلما كان ابن ثلاث عشرة سنة وهو في السرب اخرجته امه منه ثم ابرزته فلم يشعر به ابوه حتى نظر اليه قاعدا في بيته فلما نظر اليه قال لامرأته من هذا الغلام الذي اخطأ الذبح فاني اعلم

انه لم يولد الا بعد ما امر الملك بذبح الولدان فكيف خفي مكان هذا الغلام على
الطلب والحفظة حتى بلغ مبلغه هذا فلما هم ان يبسط به قالت له امرأته على
رسلك حتى اخبرك خبر هذا الغلام اعلم انه ابنك الذي ولد ليالي كنت معتكفا
فكتمته عنك في نفق تحت الارض حتى بلغ هذا المبلغ فقال لها زوجها وما الذي
حملك على ان خنتيني وخنت نفسك وخنت الملك وانزلت بنا من البلاء ما لا
قبل لنا به بعد العافية والكرامة ورفعة المنزلة على جميع قومنا قالت لايمك هذا
فعندي المخرج من ذلك وانا ضامنة لك ان زداد عند الملك كرامة ورفعة
وامانة ونصيحة وانما فعلت التي فعلت نظرا الى ولك ولايتك ولعامة الناس
ما اضمرت في نفسي يوم كتمت هذا الغلام وقلت اكتمه حتى يكون رجلا فان
كان هذا هو عدو الملك وبغيته التي يطلب قدسه حتى نضعه في يده ثم قلنا له
دونك ايها الملك عدوك قد امكنك الله منه وقطع الله عنك الهم والحزن فارحم
الناس في اولادهم فقد افنيت خولك واهل مملكته وان لم يكن هو بغية الملك
وعدوه فلم اذبح ابني باطلا مع ما قد ذبح من الولدان فقال لها ابوه ما اظنك
الا قد اصبحت الرأى فكيف لنا بان نعلم اهو عدو الملك او غيره قالت نجبسه
ونكتمه وتعرض عليه دين الملك وملتته فان هو اجابك الى ذلك كان رجلا من
الناس ليس عليه قتل وان عصانا ولم يدخل في ملتنا علما علمه فاسلمناه للقتل
فلما قالت له هذا رضى به ورأى انه الرأى والتي الله تعالى في نفسه الرجوة
والمحبة لابراهيم وزينه في عينه وكان لا يعدل به احدا من ولده واذا تذكر انه
يصير الى القتل يشدد وجدده عليه ويبكي من رحمة وكانت ام ابراهيم واثقة بانه
ان كان هو عدو القوم فليس احد من اهل الارض يطيقه ولا يقتله ورأت
انه ما ينصر عليهم يكون في ذلك نجاتها ونجاة ما كان من ابراهيم بسبيل فشجعها
ما كانت ترجو لابراهيم من نصرة الله على خلاف نمرود ومعصيته وذلك اوثق
الامر في نفسها فكان نمرود يخبر الناس قبل ان يولد ابراهيم انه سيأتي نبي
يغلبه ويظهر عليه ويرغب عن ملته ويخلع دينه وسلطانه فذلك الذي شد لام
ابراهيم رأيا فيما ارتكبت من خلاف نمرود واهل ملته في ابراهيم وكان ابوه
من شدة ما يحده من الرجوة يكتمه جهده ويوصى بذلك امه ويقول لها ارفقي
بابنك ولا تعرضيه لشيء من امر الملك هذا فانه غلام حديث السن لم يجتمع له رأيه

ولا عقله بعد فاذا بلغ السن واحتتك فحينئذ هو ونفسه وكان ذلك منه تربص
رجاء ان يحدث حادث يكون لابراهيم فيه عافية او مخرج لما يجد ابوه من المحبة
والرحمة والمقمة والزينة التي زينته الله بها في حسنه ثم خلع ابراهيم ذلك كله
ونابذهم في الله على سواء ولم ير فيه شيئا ولم يأخذه في الله هواه ولم يخف في
الله لومة لائم

﴿ ذكر ما كان من امر ابراهيم عليه السلام بعد ذلك ﴾

قال محمد بن السائب الكلبي كان ابو ابراهيم من اهل حران فاصابته سنة فاتي
هرمزجرد ومعه امرأته ام ابراهيم واسمها ايونا وكان ابوه على اصنام الملك
نمرود فولد ابراهيم بهرمزجرد ثم انتقل الى كوثى من ارض بابل فلما بلغ ابراهيم
وخالف قومه ودعاهم الى عبادة الله بلغ ذلك الملك نمرود فحبسه في السجن
بضع سنين ثم بنى له الخير بخصى واوقده بالحطب الجزل والقي ابراهيم فيه فقال
حسبي الله ونعم الوكيل فخرج منها سليما لم يكلم بضم الياء وسكون الكاف
اي لم يجرح وقال قتادة في قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض خبي ابراهيم من جبار من الجبابرة فجعل الله له رزقا في اصابه
فكان اذا مص اصابه وجد فيها رزقا فلما خرج اراه الله ملكوت السموات
والارض فكان ملكوت السموات الشمس والقمر والنجوم وملكوت الارض الجبال
والشجر والبحار وقال الواقدي في قوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا فكان بين نوح
وآدم عشرة قرون وبين ابراهيم ونوح عشرة قرون فولد ابراهيم على رأس النى سنة
من خلق آدم وقال مثل ذلك ايوب بن عتبة قاضي اليمامة وزاد وكان بين ابراهيم
وموسى الف وخسمائة سنة وكان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهم جميعا ستمائة سنة
وهي الفترة وقال عكرمة كان ابراهيم عليه السلام يكنى ابا الضيفان وكان اقصره
اربعة ابواب لئلا يفوته اخذ الضيف وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اما ابراهيم فاشبه الناس به صاحبكم واما موسى فادم جهد
زاد في رواية على جمل اخضر مخطوم بمجلة كأنى انظر اليه قد انحدر في
الوادي يلبي واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لاصحابه ليلة اسرى

به ابراهيم وموسى وعيسى فقال اما ابراهيم فلم ار رجلا اشبه بصاحبكم سنة
او قال انا اشبه ولده به واما موسى فرجل ادم طوال جمعده اثنى كانه من
رجال شنؤة واما عيسى فرجل احمر بين الطويل والقصير سبط الشهر كثير
خيلاق الوجه كانه خرج من ديماس يعنى الحمام تخال رأسه يقطر ماء
واشبهه من رأيت به عروة بن مسعود وقال عبد الله بن محيرز كانت تجارة
ابراهيم عليه السلام البز وقاله اسحاق بن يسار ايضا وروى عن ابن عباس
انه قال فى قوله عز وجل وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
يعنى الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربى حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الاقابين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل يعنى غاب
قال لئن لم يهدنى ربى لآكونن من القوم السالين فلما رأى الشمس بازغة قال
هذا ربى هذا اكبر حتى غابت قال يا قوم انى برىء مما تشركون انى وجهت
وجهى للذى فطر السموات والارض حنيقا وما انا من المشركين وقال همام بن
كعب رأى ابراهيم عليه السلام قوما يأتون النر واذ الجبار فيصيرون منه طعاما
فانطلق معهم فكلما مر به رجاىل قال له من ربك قال له انت ربى وسجده له
اعطاه حاجته حتى مر به ابراهيم فقال له من ربك قال ربى الذى يحيى ويميت ان
شئت احيينك وان شئت امتك قال فانا احى واميت قال فان الله يأتى بالشمس
من المشرق فأت بها من المغرب فهت الذى كفر فخرج ولم يعطه شيئا فانطلق
وانطلق اصحابه الذين كانوا معه قد اعطوا الطعام غيره حتى اذا كان قريبا
من اهله قال والله لان دخلت على اعلى وايسمى شىء ليهلكن بى وليموتن فانطلق
الى كئيب اعقر فـلا به وعائده ودخل منزله وامر اهله ان لا يخلوه فوضع
رأسه فنسأمت فخلت امرأته الوعاء فاذا اجود دقبق رأته فخبزته وقدمته اليه فقال
لها من اين هذا قالت سرقته من الوعاء قال فضحك ثم حمد الله واشى عليه وعن
ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود سأل
ربه قال يا رب انه يقال رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلنى رابعهم حتى
يقال يا رب داود فقال يا داود انك لمن تبلغ ذلك ان ابراهيم لم يعدل بى شيئا
قط الا اثرنى عليه اذ يقول انكم وما تعبدون انتم وآباؤكم الا قدمون فانهم عدولى
الا رب العالمين يا داود واما اسحاق فانه جاد بنفسه لى فى الذبح واما يعقوب

فانى ابتليته ثمانين سنة فلم يسيء بى الظن ساعة قط فلن تبلغ ذلك يا داود
وعن ابى هريرة ان رسول صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم عليه
السلام قط الا ثلاث مرات قوله فى آلهتهم فعله كبيرهم هذا وحين دعوه الى
ان يحجج الى آلهتهم فقال انى سقيم وقوله ان سارة اختى وروى بالسند الى
سفيان عن ابن جردان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كلمات
ابراهيم خليل الرحمن الثلاث التى ما منها كلمة الا وهو يحاحل بها عن دين
الله قال فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم وقال بل فعله كبيرهم هذا
وقال للملك حين اراد امرأته هى اختى وروى موصولا من طريق ابن عينية
وعن ابى سعيد مرفوعا فى قوله تعالى والذى اطعم ان يغفر لى خطيئتي يوم
الدين فى كذباته الثلاث قوله انى سقيم وقوله ان سارة اختى ما فيها كلمة
الاما حل (دافع) فيها عن دين الله وروى من طريق ابى يعلى عن ابى سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يأتى الناس ابراهيم عليه السلام فيقولون له اشفع
الى ربك فيقول انى كذبت ثلاث كذبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
بها كذبة الا ما حل بها عن دين الله الحديث وعن ابى هريرة ان النبي عليه
السلام قال خرج ابراهيم يسير فى ارض جبار من الجبابرة ومعه سارة وكانت
من اجمل النساء فبلغ ذلك الجبار ان فى عملك رجلا معه امرأته ما رأى
الرائون اجمل منها فارسل اليه فاتاه فستاله عن المرأة التى معه قال اختى قال
فابثت بها الى فبعثت معه رسولا فاتاها فقال ان هذا الجبار سئلتنى عنك فاخبرته
انك اختى وانت اختى فى الاسلام وسئلتنى ان ارسلك اليه فاذهبي اليه فان الله
سيمعه منك قال فذهبت اليه مع رسوله ولما ادخلها عليه وبث اليها حبس عنها
فقال لها ادعى الملك الذى تعبدن ان يطلقنى ولا اعود فيما تكرهين فدعت الله
فاطلقه ففعل ذلك ثلاثا ثم قال للذى جاء بها اخرجها عنى فانك لم تأتى بأنتية
انما جئتني بشيطانة فاخدمها هاجر فرجعت الى ابراهيم فاستوهبها منها فوهبها
له قال محمد بن سيرين وهى امكم يا بنى ماء السماء يعنى العرب وقال سلمان
جوع لابراهيم اسدان ثم ارسله عليه فجعل يلحسانه ويسجدان له وقال عبد الله
ابن مسعود خرج قوم ابراهيم الى عبيد لهم فمروا عليه فقالوا يا ابراهيم الا
تخرج معنا فقال انى سقيم وقد كان قال قبل ذلك تالله لا كيدن اصنامكم بعد

ان تولوا مدبرين فسمعه انسان منهم فلما خرجوا الى عيدهم انطلق الى اهله
فاخذ طعاما ثم انطلق الى آلهتهم فقربه اليهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون
فراغ عليهم ضربا باليمين فكسرهما الاكيرا لهم ثم ربط في يده الذي كسر به
الاصنام فقالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال الذين سمعوا ابراهيم
يقول بالامس تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين قالوا سمعنا فتى يذكركم
يقال له ابراهيم الى قوله ما لكم لا تنطقون فجاهرهم ابراهيم عند ذلك فقال
اتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم الى قوله ان كنتم فاعلين
قال فجمعوا له الحطب ثم طرحوه وسطه ثم اشعلوا النار عليه فقال الله يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلما جاؤا ينظرون اليه وجدوا النار لم تصبه شيئا
فقال ابو لوط عند ذلك وهو عمه انا صرقتها عنه فارسل الله عنقا منها فاحرقته
فتركته حمة وقال مقاتل ان اول من اتخذ المنجنيق عمروذ وذلك ان ابليس
جاءهم لما لم يستطيعوا ان يلقوا ابراهيم في النار فقال انا ادلكم فاتخذ لهم
المنجنيق وجيء بابراهيم فخلعوا ثيابه وشدوا قماطه فوضع في المنجنيق فبكت
السموات والارض والجبال والشمس والقمر والعرش والكرسى والسحاب والريح
والملائكة كل يقول يا رب ابراهيم عبدك بالنار يحرق فاذن لنا في نصرته فقالت
النار وبكت يا رب سخرتي لبني آدم وعبدك يحرق بي فاوحى اليهم ان عبيدي
اياي عبد وفي حي اودى ان دعاني اجبته وان استنصركم فانصروه فلما رمى
استقبله جبريل بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك يا ابراهيم انا جبريل
الك حاجة فقال اما اليك فلا حاجة حاجتي الى الله ربي فلما ان قذف سبقه
اسرافيل فسلط النار على قماطه وقال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم فلو لم يخلط بالسلام لكانت النار بردا مهلكا وابت الله حول ابراهيم
روضة خضراء ودخل جبريل فبسط له بساطا من در الجنة واتى بقميص من
حلل جنة عدن فالبسه واجر عليه الرزق غدوة وعشيا وكان اسرافيل عن يمينه
وجبريل عن يساره حتى رأى الملك الرؤيا وترآى الناس الرؤيا فاكثروا القول
فيه كذا قال والله اعلم وحكى سفيان بعض القصة فقال لما جاء جبريل الى
ابراهيم وقال له الك حاجة قال اما اليك فلا ليس لي حاجة الا الى الله اوحى
الله الى النار لان نلت من ابراهيم اكثر من حل وثاقه لاعذبتك عذابا لا

اعذبه احدا من العالمين وحكى ذلك معتمر بن سليمان وقال انه اتى في النار
قال حسبي الله ونعم الوكيل وقال ابو هلال بن بكر بن عبد الله المزني لما ارادوا
ان يلقوا ابراهيم في النار خبت عامة الخليقة اليها فقالوا يا رب خليك يلقى في
النار ايذن لنا لنطفئها عنه فقال عز وجل خلبى ليس لى خليل غيره فى الارض
وانا الله ليس له اله غيرى فان استغاث بكم فاعثوه والا فدعوه قال وجاء ملك
القطر فقال خليك يلقى فى النار يا رب فاذن لى فاطق^ء عنه بقطرة واحدة فقال
عز وجل هو خليلى ليس لى فى الارض خليل غيره وانا الله ليس له اله
غيرى فان استغاث بك فاعثه والا فدعه قال فلما ان اتى فى النار قال الله تعالى
يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت النار يومئذ على اهل الشرق
والغرب فلم ينضج بها كراع وحكاه عكرمة بلفظ ان نار الدنيا كلها لم ينفع بها
يومئذ احد من اهلها قال فلما اخرج الله ابراهيم من النار زاد فى حسنه وجاهه
سبعين ضعفا وقال انه لما اتى فى النار قالت امه لقد كان ابني يقول ان له ربا
يعنه واره يلقى فى النار فما ينفعه وانى مطلعة على هذه النار انظر الى ابني
ما فعل فعملت لها سلما ثم اطلمت على السلم حتى اذا اشرفت ابصرت ابراهيم
فى وسط النار فنادته امه يا ابراهيم فلما رآها قال لها يا امه الا ترين ما صنع
الله بى قالت يا بنى لولا انى اخاف النار لمشيت اليك فقال يا امه انزلى وتعالى
فقات يا بنى ادع الهك ان يجعل لى طريقا فدعا ربه فجعل لها طريقا ثم نزلت
فقات انى اخاف فقال لا تخافى هل تجدين من حر النار شيئا قالت لا فسارت اليه
حتى اذا دنت منه ضمته الى صدرها وجعلت تقبله فقال لها يا امه ارجعى عما
انت عليه فالتفت لترجع فاذا بالنار قد اتهمت فقات استألك بحق الهك الا
ما دعوت ربك ان يبعد النار عن طريقى فدعى ربه ففرت حتى اذا كانت على
رأس الحائط وارادت ان تنزل نادى يا ابراهيم ابني عليك السلام ثم ذهبت
وروى عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى الحديد بسنده الى على بن ابى طالب
رضى الله عنه انه قال كانت البغال تتناسل وكانت اسرع الدواب فى نقل الحطب
لتحرق ابراهيم فدعا عليها فقطع الله ارحامها ونسلها وكانت الضفادع مساكنها
القيعان فجملت تطفى^ء النار عن ابراهيم فدعا لها فانزلها الماء وكانت الاوزاغ
تنفخ عليه النار وكانت احسن الدواب فلعلها فصارت مذمومة فمن قتل منها شيئا

اجر واخرج الامام احمد بن حنبل عن نافع ان امرأة دخلت على عائشة فاذا
 رح منصوب فقالت ما هذا الرح فقالت تقتل به الاوزاغ ثم حدثت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لما اتى في النار جعلت الدواب كلها تطفى
 عنه الا الوزغ فانه جعل ينفخها عليه . اسم المرأة سائبة زاد في رواية فامرنا نبي
 الله بقتله وفي رواية عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ
 فانه كان ينفخ على ابراهيم النار فكانت عائشة تقتلهم وقيل لابن عباس بعد
 ان كف بصره هذا وزغ فقال ارشدوني اليه فارشدوه اليه فضربه ثم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزعة كتبت له عشر حسنات ومحيت
 عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات فقيل له يا رسول الله ماله فقال انه
 اعان على ابراهيم حين اوقدت النار عليه وعن ام شريك ان النبي صلى الله عليه
 وسلم امر بقتل الاوزاغ زاد في رواية ابن جريج انها كانت تنفخ على ابراهيم
 النار رويت هذه الاحاديث من طرق متعددة وليس فيها طريق من طرق المحدثين
 اصحاب الكتب الا رواية احمد المتقدمة . ولنرجع الى القصة فنقول روى ان
 ابا ابراهيم كان قد رأى بعد سبع ليال من القاء ابراهيم في النار انه قد اخرج
 من الحائط واتى نمرود الجبار فقال له اينذنى لى فى عظام ابراهيم ادفنها قال
 فركب نمرود الجبار ومعه اهل مملكته فأتى الحائط فنقبه قال فخرج جبريل في
 وجوههم فولوا هاربين قال فتبلبوا عند ذلك فن ذلك اليوم سميت الارض ببابل
 وكانت اللسن كلها بالسريانية ففرقوا فصارت اللغات اثنين وسبعين لغة فلم يعرف
 الرجل كلام صاحبه وروى القصة على بن احمد بن محمد الواحدى
 بسنده الى انس بن مالك مرفوعا قال ان نمرود الجبار لما اتى ابراهيم في النار
 نزل اليه جبريل بقميص من الجنة فالبسه اياه واقعده على الطنفسة وقعد معه
 يحدثه فاوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه قال وسلاما
 لا آذاه البرد وقتله فرأى ابراهيم بعد سبعة ايام فى المنام ان ابراهيم خرج من
 الحائط الذى اوقد عليه فيه فطلب فلم يقدر عليه فأتى نمرود وقال له اينذنى لى
 لاخرج عظام ابراهيم من الحائط فادفنها فانطلق نمرود الى الحائط ومعه الناس
 فامر بالحائط فنقب واذا ابراهيم فى روضة تهتز وثيابه تندى على طنفسة من
 طنافس الجنة وعليه قميص من قص الجنة قال كعب ما احترقت النار من ابراهيم

غير وثاقه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آخر ما تكلم به ابراهيم حين اتى في النار حسبي الله ونعم الوكيل رواه المحاملى وروى ابو يعلى الموصلى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اتى ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وانا في الارض واحد عبدك وقال ابن عباس رأيت ام ابراهيم في الرؤيا كان ابراهيم جالسا في تلك النار وحوله روضة خضراء فقالت في منامها لزوجها الا ترى كيف افلج الله حجة ابني ابراهيم ولم تضره النار فلما انتهت اخبرت زوجها وعن المنهال عن عمرو قال اخبرت ان ابراهيم لما اتى في النار قال مر على اما اربعون يوما واما خمسون يوما ما كنت اياما وليسالى قط اطيب فيها عيشا منى اذ كنت فيها ووددت ان عيشى كله مثل عيشى اذ كنت فيها ولما رأى الناس ان ابراهيم لا تحرقه النار قالوا ما هو الا عرق الثرى وما يذوقه الا من لا تضره النار ولا تحرقه فسمى عرق الثرى وقال ابو يعقوب الهرجورى التوكل على كمال الحقيقة لابراهيم عليه السلام في تلك الحال التى قال لجبريل اما اليك فلا لانه غابت نفسه في الله فلم ير مع الله غير الله فكان ذهابه بالله من الله الى الله بلا واسطة وهو من عليات التوحيد واطهار القدرة لنيبه صلى الله عليه وسلم وخليله ابراهيم عليه السلام وقال ابن عباس لما هرب ابراهيم من النار وخرج واسانه يومئذ سرياني وعبر الفرات من حران غير الله لسانه فقبل عبراني حيث عبر الفرات وبث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جثتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالمبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر ابراهيم بسارة ودخل بها قرية فيها ملك جبار فقبل دخل ابراهيم الليلة باسرة هي احسن الناس فارسل اليه ان يا ابراهيم من هذه التى معك قال اختى ثم رجع اليها فقال لا تكذبيني حديثي فاني قد اخبرتهم انك اختي فوالله ما ان على الارض من مؤمن ولا مؤمنة غيرى وغيرك فارسل اليه ان ارسل بها فارسلها له فقام اليها فقامت تتوصأ وتصلى وتدعو فتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسلك واحصنت فرجى الاعلى زوجى فلا تسلط على الكافر ففظ حتى ركض برجليه فقالت اللهم انه ان يمت يقال هي قتله فارسل في الثانية والثالثة فقال والله ما ارسلتم الى الا شيطانا

ارجعوا بها الى ابراهيم واعطوها وليدة فرجعت الى ابراهيم فقال اشعرت ان الله تعالى رد كيد الكافر وقال ابو رجاء قلت للحسن البصرى ما تفسير قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه بالكوكب فرضى عنه وابتلاه بالشمس فرضى عنه وابتلاه بالنار فرضى عنه وابتلاه بابنه فرضى عنه وابتلاه بالحجارة وابتلاه بالختان وقال ابن عباس ابتلاه الله بالمناسك وقال الحسن فاتمهن يقول فعلمهن وقال ابن عباس لم يتل احد بهذا الدين فاقامه الا ابراهيم ابتلاه الله بكلماته فاتمهن فاداهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين وقال ابو صالح مولى ام هانىء فى قوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال منهن انى جاعلك للناس اماما ومنهن آيات النسك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وقال مجاهد تلك الكلمات فيهن الختان وكان ابن عباس يقول هى المناسك وكان الحسن البصرى يقول ابتلاه الله بما مر فصبر عليه ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فاحسن بذلك وعرف ان ربه قائم لا يزول فوجه وجهه الذى فطر السموات والارض حنيقا وما كان من المشركين وابتلاه بالحجارة فخرج عن قومه وبلاده حتى لحق بالشام مهاجرا الى الله ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصبر على ذلك وابتلاه الله بذبح ابنه والختان فصبر على ذلك كله وقال قتادة فى قوله تعالى انى جاعلك للناس اماما الاية قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظلما فاما فى الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المسلمين وداروهم وناحوهم فاذا كان يوم القيامة قضى الله عهده وكرامته على اوليائه وقال ايضا اماما يقتدى بهداك وسنتك وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم بعد مامرت عليه ثمانون سنة اختتن بالقدوم رواه ابو يعلى والجوزقى وقال عبد الرزاق القدوم اسم لقربة ورواه الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان فلم يرفعه وقال يحيى بن سعيد القدوم الفلاس وروى ابو يعلى الموصلى هذا الحديث بلفظ آخر عن موسى بن على عن ابيه قال امر ابراهيم باختتن بقدوم فاشتد عليه فاوحى الله اليه مجلت قبل ان نامرك بائنه قال يا رب كرهت ان أأخر امرك وروى عن ابى هريرة مرفوعا من وجه آخر ولفظه اختتن ابراهيم عليه السلام بقدوم بقدوم وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة وقال سعيد بن

المسيب كان ابراهيم اول من اختتن واول من رأى الشيب فقال يا رب ما هذا الشيب قال الوقار قال رب زدني وقارا وكان اول من اضاف الضيف واول من جز شاربه واول من قص اظفاره واول من استحمذ رواه مالك عن سعيد وروى عن ابى هريرة مرفوعا ان ابراهيم ربط غرلته وجمعها اليه فجحد قدومه وضربها بعود معه فنذرت بين يديه بلا الم ولا دم وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شاربه وكان ابوكم ابراهيم يقص شاربه من قبله وروى موسى ابن على عن ابيه ان ابراهيم خليل الرحمن امر ان يختتن وهو ابن ثمانين سنة فجعل فاختتن بقدم فاشتد عليه الوجع فدعا ربه فاوحى اليه انك عجلت قبل ان تأمرك بالآلة فقال يا رب كرهت ان أأخر امرك قال وختن اسماعيل عليه السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن اسحاق وهو ابن سبعة ايام وعن شريط مرفوعا اول من اضاف الضيف ابراهيم واول من لبس السر او ايل ابراهيم واول من اختتن ابراهيم بالقدم وهو ابن مائة وعشرين سنة وعن ابن عباس مرفوعا انزلت الصحف على ابراهيم في ليلتين من شهر رمضان وانزل الزبور على داود في ست من رمضان وانزل التوراة على موسى لثمانى عشرة من رمضان وانزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم لاربع وعشرين من رمضان زاد في رواية وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان وقال الزهرى في قوله تعالى انى ارى فى المنام انى اذبحك اجتمع ابو هريرة وكعب فجعل ابو هريرة يحدث كعبا عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل كعب يحدث ابا هريرة عن الكتب فقال ابو هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام ان لكل نبي دعوة مستجابة وانى خبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة فقال له كعب انت سمعت هذا من رسول الله قال نعم قال كعب فدك ابى واى افلا اخبرك عن ابراهيم انه لما رأى ذبح ابنه اسحاق قال الشيطان ان لم افتن هولاء عند هذه لم افتنهم ابدا فخرج ابراهيم بابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال اين يذهب ابراهيم بابنه قالت غدا به ليقتض حاجاته قال فانه لم يفند به حاجته انما يفندو به ليذبحه قال ولم يذبحه قال يزعم ان ربه امره بذلك قالت فقد احسن ان يطيع ربه فخرج الشيطان فى اثرهما فقال للانام اين يذهب بك ابوك قال لبعض حاجاته قال فانه لا يذهب لحاجته ولكن يذهب بك ليذبحك قال فلم يذبحنى

قال يزعم ان ربه عز وجل امره بذلك قال فو الله ان كان امره بذلك ليقعلن
 قال فيئس منه وتركه ولحق ابراهيم عليه السلام فقال له اين غدوت بانك
 قال لحاجة قال فانك لم تعد به لحاجة انما غدوت به لتذبحه قال ولم اذبحه قال
 تزعم ان ربك امرك بذلك قال فو الله لئن كان امرني الله بذلك لافعلن فتركه
 ويئس ان يطاع فلما اسلم وتله للجبين ونادى نساءه ان يا ابراهيم قد صدقت
 الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال واومى الى اسحاق ان ادعو فان لك دعوة
 مستجابة قال فقال اسحاق اللهم انى ادعوك ان تستجيب لى ايمان عبد من الاولين
 والآخرين لتيك لايشرك به احدا ان تدخله الجنة وروى بسنده الى ابن شهاب
 الزهرى ان عمرا بن ابي سفيان بن اسيد بن حارثة الثقفى اخبره ان ابا هريرة
 قال لكعب الاحبار ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعو بها
 وانا اريد ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة فقال كعب
 لابي هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال
 كعب لابي هريرة باى وامى الا اخبرك عن اسحاق بن ابراهيم النبي عليه السلام
 قال ابو هريرة بلى قال كعب لما رأى ابراهيم النبي عليه السلام ذبح اسحاق
 قال الشيطان والله لئن لم افتن عند هذه آل ابراهيم لافتن منهم احدا ابدا
 فتمثل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى ان خرج ابراهيم باسحاق ليذبحه
 دخل على سارة وساق الحديث على نحو ما تقدم وهذا يدل على ان الذبيح
 كان اسحاق وذهب جماعة الى ان الذى امر ابراهيم بذبحه انما هو اسماعيل
 وساق القرآن يدل عليه ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن
 الذبيحين وليس هذا موضع ذكر الخلاف فيه وروى عثمان ابن ابي شيبة عن
 ضرار عن رجل من اهل المسجد انه قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة
 يعنى بالولد وروى البيهقى عن ابن عباس انه قال لما فرغ ابراهيم من بناء
 البيت قال رب قد فرغت قال اذن فى الناس بالحج قال وما يبلغ صوتى قال اذن
 وعلى البلاغ قال يا رب كيف اقول قال قل يا ايها الناس ان الله قد كتب عليكم
 الحج حج البيت العتيق فسمعه من بين السماء والارض الا ترى انهم يجيئون من
 اقصى الارض يلبون ورواه سعيد ابن جبير عن ابن عباس بلفظ آخر وهو لما
 امر الله عز وجل ابراهيم ان يؤذن فى الناس بالحج قال يا ايها الناس ان ربكم

اتخذ بيتا وامرهم ان تحجوه وامر السحاب ان تبلغ صوته فما سمعه شيء من حجر
او شجر او اكمة او تراب او شيء الا قال ليك اللهم ليك واخرج الامام احمد عن
ابن عباس ان جبريل عليه السلام ذهب بابراهيم الى ججرة العقبة فعمد له الشيطان
فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الججرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه
بسبع حصيات فساخ ثم اتى به الججرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات فساخ فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لا بيد يا ابت او ثقني اثلا
اضطرب فيتضح عليك دمي اذا ذبحتني فشدته فلما اخذ الشفرة واراد ان يذبحه
نودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واخرج بسنده الى علي بن ابي
طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى حين اوحى
الى ابراهيم ان اذن في الناس في الحج قام على الحجر فن الرواة من قال هنا ارتفع
حتى بلغ الهواء فقال يا ايها الناس ان الله يأمركم بالحج فاجابه من كان مخلوقا في
الارض يومئذ ومن كان في ارحام النساء ومن كان في اصلاب الرجال ومن كان
في البحور فقالوا ليك اللهم ليك فمن لبا اليوم فهو بمن لبا يومئذ ومن اجاب
يومئذ وقال مجاهد لما امر الله ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام
فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فقالوا ليك الله ربنا اللهم ليك فمن حج من الخلق
فهو ممن اجاب دعوة ابراهيم عليه السلام وزاد في رواية وكان هذا اول التلبية
وفي رواية عن مجاهد ايضا ان ابراهيم عليه السلام قال في نداءه يا ايها الناس
ان لله بيتا فحجوه فاسمع من بين الخائفين او المشركين فاقبل الناس ينادون
ليك اللهم ليك وروى البيهقي عن عبد الله بن عمرو انه قال لما افاض جبريل
بابراهيم عليهما السلام الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والصبح ثم غدا من منى الى عرفات فصلى بها الصلاتين الظهر والعصر ثم وقف
به حتى غابت الشمس ثم اتى به المزدلفة فنزل بها فبات ثم صلى بها يعني الصبح
كاعجل ما يصلي احد من المسلمين ثم وقف به كابطاً ما يصلي احد من المسلمين
ثم دفع الى منى فرمى وذبح وحلق ثم اوحى الله الى محمد ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال البيهقي هذا هو المحفوظ
موقوفا وروى نحوه مرفوفا وزاد ثم افاض حتى اتى به الججرة فرماها ثم ذبح
وحلق ثم اتى البيت فطاف به وفي رواية ابن ابي ليلي ثم رجع به الى منى فاقام

به تلك الايام ثم اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واخرج البيهقي عن ابي الطفيل انه قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم عليه السلام لما ارى المناسك عرض له شيطان عند المسعى فسايقه فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى اتى به منى فقال له هذا مناخ الناس ثم انتهى الى جرة العقبة فعرض له يعنى الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ثم اتى به عرفة قال ابن عباس اتدري لم سميت عرفة قال لا قال لان جبريل قال لابراهيم اعرفت قال ابن عباس اتدري كيف كانت التلبية قلت وكيف كانت التلبية قال ان ابراهيم لما امر ان يؤذن في الناس بالحج امرت الجبال فخفضت رؤوسها ورفعت له القرى فاذن في الناس بالحج وروى من طريق آخر بنحوه وفيه انه طاف بين الصفا والمروة على بهير وزاد عند قوله ثم عرض له شيطان عند الجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم تله للجبين وعلى اسماعيل قميص ابيض فقال يا ابيه انه ليس لي ثوب تكفني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين قال فالتفت ابراهيم فاذا هو بكبش اقرن اعين ابيض فذبحه قال ابن عباس فلقد رأيتنا تتبع الضرب من الكبش فلما ذهب به جبريل عليه السلام الى الجرة القصوى تعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ثم ذهب ثم ان الراوى ذكر بقية الحديث على نمط ما تقدم واخرج ابو يعلى الموصلى عن ابن ابي مليكة ان رجلا من قریش قال لعبد الله بن عمرو انى مضعف الاهل والحولة وانما حولتنا هذه الحجر الدبابة لا ابيض من جمع بليل فقال اما ابراهيم عليه السلام فانه بات بنى حتى اذا اصبح وطلع حاجب الشمس سار الى عرفة حتى نزل منزلا منها ثم راح ثم وقف موقفه منها حتى اذا غابت الشمس افاض حتى اتى جمعا فنزل منزله منها فبات به حتى اذا كانت صلاة الصبح المعجلة وقف حتى اذا كان الصبح المسفر افاض فتلك ملة ابيكم ابراهيم وقد امر نبيكم ان يتبعه وقال مجاهد ان ابراهيم واسماعيل حجا ماشيين وروى عبد الله بن الامام احمد من طريق ابيه عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه مرفوعا الا خبركم لم سمى الله ابراهيم خليله

الذي وفي لانه كان يقول كلما اصبح وامسى سبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون حتى يحتم الآية ورواه ابن السني وروى الخرائطي عن محمد بن واسع
انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون لم
يفته خير كان قبله من الليل ولم يدركه يومئذ شر ومن قال ذلك حين يمسي لم
يفته خير قبله ولم يدركه ليلته شر وكان ابراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث
مرات اذا امسى واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرأ قوله تعالى و ابراهيم الذي وفي فقال اتدرون ما وفي قالوا الله ورسوله
اعلم قال وفي عمل يومه اربع ركعات من اول النهار ورواه البيهقي والحاكم قال
مكي بن السكن وهي عندنا صلاة الضحى وقال الحسن في قوله تعالى و ابراهيم
الذي وفي في فرائضه وقال عمرو بن اوس كان الرجل يؤخذ بذنب غيره
حتى جاء ابراهيم فقال تعالى و ابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى
وروى الدارقطني عن ابن عباس انه قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم
والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليهم اجمعين وروى عبد الله بن احمد
عنه انه قال الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد وقال ايضا ان الله
اصطفى ابراهيم بالخلة وموسى بالكلام ومحمدا بالرؤية واخرج البيهقي عن عبد
الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل لم
اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لا طعامه الطعام يا محمد ورواه ابو نعيم الحافظ وروى
عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل بعث حبيبي جبريل الى ابراهيم اني لم اتخذك خليلا على انك اعبد عبادي
لي ولكني اطعت على قلوب الادميين فلم اجد قلبا اسخني من قلبك فلذلك
اتخذتك خليلا وقال سفيان في قوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه تكررهم
واوجس منهم خيفة قالوا لانظمه الا بئس قال ابراهيم فان ثمنه ان تسموا الله
عليه قالوا والله اعلم بهذا الحين اتخذه خليلا وقال وهب اوحى الله الى ابراهيم
فقال له اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا قال لاني اطعت على قلبك فوجدت
تحب ان ترزى ولا ترزا وروى الخطيب عن ابي جعفر ابن علي ان ملك الموت
قال لابراهيم اتخذك ربك خليلا قال وبماذا قال لانك تحب صلة الناس ولا

تزرأهم شيئاً وقال سعيد بن عبد الله المعافري بلغني ان الله اوحى الى ابراهيم فقال له هل تدري لم اتخذت خليلاً قال لا يا رب قال لطول قيامك بين يدي وقال وهب قرأت في بعض الكتب التي انزلت من السماء ان الله قال لابراهيم اتدري لم اتخذت خليلاً قال لا يا رب قال لذل مقامك بين يدي في الصلاة وقال لما اتخذ الله ابراهيم خليلاً كان يسمع خفقان قلبه من بعد خوفاً من الله تعالى وقال وهيب بن الورد بلغنا ان الضيوف لما جاؤا الى ابراهيم قرب اليهم العجل قال فلما رأى ايديهم لا تصل اليه قال لم لا تأكلون قالوا انا لا نأكل طعاماً الا بثمنه فقال لهم اوليس معكم ثمنه قالوا واني لنا بثمنه قال تسمون الله تعالى اذا اكلتم وتحمدونه اذا فرغتم فقالوا سبحان لو كان ينبغي لله ان يتخذ من خلقه خليلاً لاتخذك يا ابراهيم خليلاً قالوا فاتخذ الله خليلاً وقال ابن عباس لما اتخذ الله ابراهيم خليلاً وتبأه وله يومئذ ثلاثمائة عبد اعنتهم واسلموا فكانوا يقتلون معه بالعصى قال فهم اول موالى قاتلوا مع مولاهم وروى ابو بكر الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً لما اراد الله ان يتخذ ابراهيم خليلاً قال ذلك للملائكة فقال ملك الموت انا الذي ابشره فاني انا الذي اقبض روحه فولاه الله ذلك وعن انس ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم ياخير البشر او قال ياخير البرية قال ذاك ابراهيم عليه السلام رواه عبد الله بن الامام احمد في زوائد المسند وابو يعلى الموصلي وعن مسروق بن عبد الله مرفوعاً ان لسكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي وخليل ربي ثم قرأ ان اولي الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وروى الحاكم عن ابي هريرة مرفوعاً ان الكريم ابن الكريم يوسف بن اسحاق بن ابراهيم ولهذا الحديث طرق كثيرة وروى المحاملي عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً قال داود عليه السلام يا رب اسمع الناس يقولون يا رب ابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلني رابعاً فقال له لست انت هناك ان ابراهيم لم يعدل بي شيئاً قط الا اختارني وان اسحاق جاد لي بنفسه وان يعقوب في طول ما كان لم يئس من يوسف واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير انه قال قال موسى اى رب ذكرت ابراهيم واسحاق ويعقوب فبم اعطيتم ذلك فقال ان ابراهيم لم يعدل بي شيئاً الا اختارني وان اسحاق جاد لي بنفسه وهو بما سواها اجود وان يعقوب

لم ابتله بلاء الا ازادد بي حسن ظن ورواه الامام احمد وعن ابى هريرة مرفوعا
 اوحى الله عز وجل الى ابراهيم ان يا خيلى حسن خلقك ولو مع الكفار فان
 كلمتى سبقت لمن حسن خلقه ان اظله في ظل عرشى وان اسقيه من حظيرة
 قدسى وفي رواية حسن خلقك ولو مع الكافرين تدخل مداخل الابرار وفي
 رواية احسن خلقك مع الكفار تدخل مداخل الابرار فان رحمتى وسعت من
 حسن خلقه ان اظله في ظل عرشى وان اسقيه من حظيرة قدسى وان ادنيه
 من جوارى يوم لا يحاورنى من عصائى روى بهضه الخطيب وروى ابو نعيم
 الحافظ عن عائشة مرفوعا كان ابراهيم من اغير الناس وانه من غيرته جعل لاسحاق
 مشربة فوق بيته تفقح الى غير بيته الذى هو فيه وروى البيهقي عن عبد الله
 ابن عمرو مرفوعا صام نوح الدهر الا يومى الفطر والاضحى وصام داود نصف
 الدهر وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر وروى
 ابو يعلى الموصلى عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اتخذ منبرا فقد
 اتخذته ابى ابراهيم وان اتخذ العصا فقد اتخذها ابى ابراهيم وروى ابو يعلى عن ابن
 عباس انه قال كان رسول الله يخشى ربه وكان ابراهيم يخشى ربه وروى البيهقي عن
 معاذ بن جبل مرفوعا لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض ابصر عبدا
 على خطيئته فدعا عليه فاوحى الله اليه ان يا ابراهيم انك عندى مستجاب الدعوة
 فلا تدع على عبادى فانى من عبدى على ثلاث اما ان اخرج من صلبه ذرية يعبدونى
 واما ان يتوب في آخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولى فان جهنم من ورائه وفي
 روايته انه لما رأى ملكوت السموات رأى رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى
 آخر فاراد ان يدعو عليه فقال الله تعالى انزلوا عبدى لا يهلك عبادى وروى
 البغوي عن قسامة بن زهير ان ابراهيم حدث نفسه انه ارحم الخلق فرفع
 حتى اشرف على اهل الارض فلما رآهم وما يصنعون قال دمر عليهم فقال له
 ربه انا ارحم الراحمين لعلمهم يتوبون او يرجعون وعن ابى هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف
 تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا كان
 يأوى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي
 وقال ابن عباس في تفسير قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تحي

الموتى الآية قال اعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذ سئلتك وروى البيهقي ان محمد بن خزيمة لما ذكر حديث نحن اولى بالشك من ابراهيم قال قال المزني انما شك ابراهيم هل يجيبه الله الى ما سئال ام لا وروى نحن احق بالمسئلة بدل الشك قال القاضى اسماعيل كان ابراهيم يعلم ان الله يجيب الموتى ولكن احب ان يرى معانته وقال سعيد بن جبير في تفسيره ولكن ليطمئن قلبي ليزداد ايمانا وقال ايضا ليطمئن قلبي باخلة يقول اعلم انك اتخذتني خبيلا وقال ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك قال الغراب والديك والحمامة والطاوس وقال ابن عباس انما هذا مثال قال فصرهن قطع اجنحتهن فاجعلهن ارباعا ثم ادعهن يا تينك سميا يقول كذلك يجيب الله الموتى وقال مجاهد فصرهن اليك انتف ريشهن ولحومهن وحرقهن تمزيقا وقال عطاء شققهن ثم اخلطهن وقال ابو الجوزاء فصرهن اليك اى فعلمهن حتى يجبنك ثم امر بذبحها حين اجابته قال فذبحن ثم نفهن وقطعن فخاط دماهن بعضها ببعض وريشهن ولحومهن خلطه كله قال ثم قيل له اجعلهن على اربعة اجبل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يا تينك سميا قال ففعل ثم دطهن قال فجعل الدم يذهب الى الدم والريشة الى الريشة واللحم الى اللحم وكل شئ الى مكانه حتى اجبته فقال اعلم ان الله على كل شئ قدير وبمثل هذا قال الحسن البصرى وقال الحسن في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا الامة الذى يؤخذ عنه العلم وقال ابن عمر الامة الذى يعلم الناس دينهم وقال ابن مسعود في قوله تعالى ان ابراهيم لاهل الاواه الدماء وعن عبد الله ابن شداد انه قال قال رجل يا رسول الله ما الاواه فقال الخاشع الدماء المتضرع وقال ابن عباس الاواه الموقن وقال عبد الله هو الرحيم وقال كعب كان ابراهيم اذا ذكر النار قال اوه وقال ابو ميسرة الاواه المسيح وقال الحسن كان اذا قال قال لله واذا عمل لله واذا نوى نوى لله وقال ابو الجوزاء كان تأووه من النار يقول اوه من النار وقال مجاهد في قوله واجعل لى لسان صدق فى الاخرين ما اراد الا التشاء الحسن قال فليس من امة الا وهى توده وقال سفيان في قوله تعالى وباركنا عليه فى الاخرين هو التشاء وقال عكرمة في قوله تعالى واتيناها اجره فى الدنيا هو لسان الصدق الذى جعل الله له قال والامم كلها تتولى ابراهيم اليهود

والنصارى والناس اجمعون ويشهدون له بالعدل وذلك اسان الصدق وهو
الاجر الذى اوتيته في الدنيا وقال ابو هريرة في قوله تعالى زيتونة لا شرقية
ولا غربية هو ابراهيم لا يهودى ولا نصرانى وقال قتادة في قوله تعالى وجعلها
كلمة باقية في عقبه هو التوحيد والاخلاص لا يزال في ذريته توحيد الله عز وجل
وقال على بن ابى طالب كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشب وكان الرجل يأتى
القوم وفيهم الرجل وولده فيقول ايكم ابوكم لا يعرف الاب من الابن فقال
ابراهيم رب اجعل لى شيئا اعرف به فاصبح رأسه ولحيته ابيضين وعن ابى
امامة قال بينا ابراهيم ذات يوم يصلى الضحى اذ نظر الى كف خارجة من السماء
وبين اصبعين من اصابعها شعرة بيضاء فلم يزل يدعو حتى دنت من رأس ابراهيم
فالت الشعرة البيضاء في رأسه ثم قالت اشتعل وقارا . وهذا الاثر كما ترى
موقوف على ابى امامة وليس بصحيح بوجه القطع وقال سلمان سئال ابراهيم ربه
خيرا فاصبح ثلث رأسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في
الآخرة وعن ابى هريرة انه قال كان ابراهيم يزور ولده اسماعيل على البراق
وهى دابة جبريل تضع حافرها حيث ينتهى طرفها وهى الدابة التى ركبها رسول
الله ليلة اسرى به وقال عطاء كان ابراهيم اذا اراد ان يتغدى طلب من يتغدى
معاه ميلا في ميل وقال عطاء احب الطعام الى الله ما كثرت فيه الايدي وروى
انه كان يضيف الناس فخرج يوما يلتمس انسا نا يضيفه فلم يجد احدا فرجع
الى داره فوجد فيها رجلا قائما فقال يا عبد الله من ادخلك دارى بغير اذنى
فقال دخلتها باذن ربها قال ومن انت قال انا ملك الموت ارسلنى ربي الى عبد
من عباده ابشره بان الله قد اتخذ خليلا قال ومن هو فوالله لئن اخبرتني به
ثم كان باقى البلاد لا يتينه ثم لا ابرح له خادما حتى يفرق بيننا الموت قال
ذلك العبد انت هو قال انا قال نعم انت قال فبم اتخذنى ربي خليلا قال لانك
تعطى الناس ولا تسألهم وقال سعيد بن المسيب اول من اضاف الضيف ابراهيم
وهو اول من خبز الكعك للاضياف وكان يطعم طعامه فاذا اكل اضيفه
قال هاتوا ثمنه فيقولون وما ثمنه فيقول تحمدون الله عليه وقال مجاهد في قوله
ضيف ابراهيم المكرمين هى خدمته اياهم بنفسه وقال الحسين بن منصور كنت
مع محمد بن عبيد الوهاب فسماعته عن هذه الآية هل اتاك حديث ضيف

ابراهيم المكرمين فقال رحم الله على بن هشام دعاني يوما الى منزله فجعل
يصب الماء بنفسه على يدي يخدمني في جلالة وهيبته فقلت يا ابا الحسن انت
بنفسك فقال حدثني ابو امامة عن ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى هل
انك حديث ضيف ابراهيم المكرمين ان ابراهيم كان يتولى خدمتهم بنفسه
وقيل كان في صحف ابراهيم ايها الملك المبلى اني لم ابثك لتجمع الدنيا بعضها على
بعض ولا تبني البنيان ولكن بشتك لترد عنى دعوة المظلوم فاني لا اردھا ولو
كانت من كافر ويقال ان كريم العقو من يعفو عن السيئة ويجعلها حسنة
ويقال انه كان مكتوب في صحف ابراهيم يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين
تصنعت لهم وتزينت لهم اني قدفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك وما خلقت
خلقا اهون على منك شأنك صغير والى الغناء تصيرين قضيت عليك يوم خلقتك
ان لا تدومى لاحد ولا يدوم لك احد وان بخل بك صاحبك وحنى عليك
طوبى للابرار الذين اطمعوني من قلوبهم على الرضا من ضميرهم وعلى الصدق
والاستقامة طوبى لهم ما لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا الى من قبورهم نورهم
يسعى امامهم والملائكة حافين بهم حتى ابلغ بهم ما يرجون من رحمتي وقيل
كان ابراهيم لا يرفع طرفه الى السماء الا اختلاسا ويقول اللهم نعم عيشي في
الدنيا بطول الحزن فيها وروى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاء اليه رجل فقال له مالي ان شهدت ان لا اله الا الله وكبرته وحمدته
وسبحته فقال له ان ابراهيم سئال ربه فقال يا رب ما جزاء من هالك مخلصا
من قلبه قال يا ابراهيم جزاؤه ان يكون كيوم ولدته امه من الذنوب قال يا رب
فما جزاء من اكبرك قال عظم مقامك قال يا رب فما جزاء من حمدك قال الحمد
مفتاح الشكر وخاتمة الشكر والحمد يعرج به الى رب العالمين قال يا رب فما جزاء
من سبحك قال لا يعلم تأويل التسبيح الا رب العالمين وروى عن ابن عباس
انه قال انكم تحشرون حفاة عراء غرلا ثم قال ثم تلى كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول من يكسى ابراهيم يوم القيامة الا وان
اناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال انهم لم يزالوا
مرتبدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى وكنت عليهم
شهيدا ما دامت فيهم الى قوله العزيز الحكيم رواه البخارى وقال على اول من

يكسى ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حمراء وهو عن يمين العرش وفي رواية ويكسى محمد برد حبرة (القبطيتين ثنية قبطية وهى ثوب رقيق ابيض تنسب صنعته الى القبط وقوله برد حبرة بفتحين ويقال برد حبر على الوصف والاضافة وهو برد من منسوجات اهل اليمن) وفي رواية يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فاول الناس يكسى ابراهيم خليل الرحمن فيقول الله اكسوا ابراهيم خليلي ليعلم الناس فضله عليهم فيكسى حلة ثم يكسى الناس على منازلهم وفي رواية قدر اعمالهم وفي رواية فيكسى ثوبا ابيض وعن ابى هريرة مرفوعا ان فى الجنة قصرا من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن اعده الله لخليله نزلا (الصدع الشق والاسم منه بالكسر وصدع الزجاج بالفتح والوهن الضعف والمعنى انه سالم من العيوب) وفي رواية من درة بيضاء وهى فيما رواه تمام وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت يوم فتح مكة فرأى تماثيل ابراهيم واسماعيل يستقسمان بالازلام فقال ما لهم قاتلهم الله ما كان ابراهيم ولا اسماعيل يستقسمان بالازلام وعن عتبة بن عبد الثمالى مرفوعا لو اقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق امتى الا بضعة عشر رجلا منهم ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اثني عشر وموسى وعيسى بن مريم بنت عمران. وعن ابى ايوب الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر على ابراهيم فقال ابراهيم لجبريل من هذا قال هذا محمد فقال ابراهيم يا محمد مر امتك فليكثروا من غراس الجنة وان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال محمد لابراهيم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله رواه المحاملى وابو يعلى والخطيب وروى البيهقي عن عبد الله بن عبد الرحمن مولى سالم قال ارسلنى سالم الى محمد بن كعب القرظى يقول احب ان تلقانى عند زاوية القبر فالتقيا فقال له سالم ما الباقيات الصالحات فقال له محمد بن كعب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فقال له سالم متى زدت فيها لا حول ولا قوة الا بالله فقال له ما زلت اقولها يراجمه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول ما زلت اقولها ثم قال ان ابا ايوب الانصارى حدثنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اسرى بي مررت بابراهيم فذكر الحديث المتقدم

ورواه ابن شاهين لكن اسقط من الاسناد شيخه ولفظه عن ابن مسعود مرفوعا
 لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي فقال يا محمد اقرأ امتك السلام واخبرهم ان
 الجنة طيبة التربة وانها عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها قول سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ورواه الخطيب ولم يقل العلي العظيم ولم يرو مرفوعا الا من طريق واحد
 وروى ابو بكر الشافعي عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 ذراري المؤمنين عسافير خضر في الجنة يكفلهم ابراهيم عليه السلام . ومكحول
 لم يكن من الصحابة فالحديث موقوف وقال الربيع بن خيثم لا افضل على نبينا
 احدا ولا افضل على ابراهيم خليل ربي احدا وقال سعيد بن جبير كان الله
 يبعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فبعثه الى ابراهيم ليقبضه فدخل دار ابراهيم
 في صورة شاب جميل وكان ابراهيم رجلا غيورا فلما دخل عليه حملته
 الغيرة على ان قال له يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلتها ربها فعرف
 ابراهيم ان هذا لامر حدث فقال يا ابراهيم اني امرت بقبض روحك قال
 فامهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحاق فامهله فلما دخل اسحاق قام اليه
 فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب
 رأيت خليلك جزع من الموت فقال يا ملك الموت فأنت خليلي في منامه فاقبضه
 قال فاتاه في منامه فقبضه وروى هشام بن محمد عن ابيه ان ابراهيم خرج
 الى مكة ثلاث مرات دعا الناس الى الحج في آخرهن فاجابه كل شيء سمعه
 فاول من اجابه جرهم قبل العماليق ثم اسلموا ورجع ابراهيم الى بلد الشام
 فمات به وهو ابن مائة سنة وقال عبد الله ابن ابي فراس ان جسد ابراهيم
 في مفارة بين الصخرة ومسجد ابراهيم ورجليه ههنا ورأسه عند الصخرة وقال
 ابوالسكن المجري مات خليل الله نجاة ومات سليمان والصالحون نجاة وهو تخفيف
 على المؤمن وتشديد على الكافر وعن ابي هريرة يرفعه ان ابراهيم لما لقي
 ربه قال له يا ابراهيم كيف وجدت الموت قال قد وجدت جسدي يتزع بالسلا قال
 هذا وقد يسرنا عليك الموت . وهذا الحديث باطل واسناده في غاية الضعف .

قال وهب بن منبه اصبحت على قبر ابراهيم الخليل مكتوبا خلفه في حجر

النبي جوهلا امله يموت من جا اجله

ومن دنا من حثفه
وكيف يبقى آخر
والمرء لا يصعبه
لم تغن عنه حيله
قد مات عنه اوله
في القبر الا عمله

﴿تذييل﴾

حيث انه قد انتهت قصة هذا النبي الجليل كان من الواجب علينا ان نذيلها بتلخيص مسائل وبيان اجوبة عما يتشدد به الطاعنون في امره خدمة لمقامه العالى صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين ووفاء لمقام تهذيب هذا الكتاب فنقول

تقدم السلام اثناء الترجمة من انه عليه السلام كذب ثلاث كذبات وانه تعالى اخبر عنه بقوله فنظر نظرة في النجوم فقال انى سقيم وقال فى الكواكب والشمس والقمر هذا ربى وقوله فى سارة هى اختى وقوله فى الاصنام اذ كسرهما بل فعسله كبيرهم هذا وانه عليه السلام طلب رؤية احياء الموتى فقال تعالى له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى فهذا تلخيص ما يتورك به المتشددون على جنابه الشريف وليس شئ منه يساعدهم على ما ظنوه لانه ليس كل كذب معصيته بل منه ما يكون طاعة لله تعالى وفرضا واجبا يعصى من تركه وقد صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينبى خيرا وقد اباح عليه السلام كذب الرجل لامرأته فيما يستجلب به مودتها وكذلك الكذب فى الحرب وقد اجمع اهل الاسلام على ان انسانا لو سمع مظلوما قد ظلمه سلطان وطلبه ليقته بغير حق ويأخذ ماله غصبا فاستتر عنده وسمعه يدعو على من ظلمه قاصدا بذلك السلطان فسأل السلطان ذلك السامع عما سمعه منه وعن موضعه فانه ان كتم ما سمع وانكر ان يكون سمعه او انه يعرف موضعه او موضع ماله فانه محسن مأجور مطيع لله وانه ان صدقه فاخبره بما سمعه منه وبموضعه وموضع ماله كان فاسقا عاصيا لله عز وجل فاعل كبيرة مذموما تماما وقد ابيح الكذب فى اظهار الكفر فى التقية للتخلص من هلاك النفس فشكل ما روى عن ابراهيم عليه السلام فى تلك الكذبات فهو داخل فى الصفة المحمودة لافى الكذب الذى نهى عنه.

واما قوله عن سارة هي اختي فقد صدق فيما قال لوجهين الاول انها مؤمنة
 والمؤمنون جميعهم اخوة واثاني القرابة وانها من قومه الذين استجابوا لدعوته قال
 تعالى والى مدين اخاهم شعيبا فاطلق على القوم اخوة وورد في بعض الاحاديث
 اخا بنى عامر وما هو الا رجل واحد منهم فمن عد هذا كذبا مذموما من ابراهيم
 فليعه كذبا من الله تعالى في قوله اخاهم شعيبا وهذا كفر مجرد فصيح انه عليه
 السلام صادق في قوله سارة اخته . واما قوله فنظر نظرة في النجوم فقال
 اني سقيم فليس هذا كذبا واسنا ننكران تكون النجوم دلائل على الصحة والمرض
 وبعض ما يحدث في العالم كدلالة البرق على نعول البحر وهيجانه وكدلالة الرعد
 على تولد الكماة وكتولد المد والجزر على طلوع القمر وغروبه واعداره وارتفاعه
 وامتلائه ونقصه وانما المنكر قول من قال ان الكواكب هي الفاعلة المدبرة لذلك
 دون الله تعالى او مشتركة معه فهذا كفر من قائله . واما قوله عليه السلام بل
 فعله كبيرهم هذا فانما هو تقريع لهم وتقبيح كما قال تعالى ذق انك انت العزيز
 الكريم وهو في الحقيقة مهان ذليل مهين معذب في النار فكلا القواين توبيح
 لمن قباله على ظنهم ان الاصنام تفعل الخير والشر وعلى ظن المعذب في نفسه
 في الدنيا انه عزيز كريم ولم يقل ابراهيم هذا على انه محقق لان كبيرهم فعله
 اذ الكذب انما هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه قصدا الى تحقيق ذلك .
 واما قوله عليه السلام اذ رأى الشمس والقمر هذا ربي فقال قوم ان ابراهيم قال
 ذلك محققا اول خروجه من النار وهذا خرافة موضوعة مكذوبة ظاهرة
 الافتعال ومن المحال الممتنع ان يبلغ احد حد التمييز ويتكلم بمثل هذا وهو لم
 يرق شمس ولا قمر ولا كوكبا وقد اكذب الله هذا الظن الكاذب بقوله
 الصادق ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين فحال ان يكون من
 اتاه الله رشده من قبل يدخل في عقله ان الكواكب ربه او ان الشمس ربه من
 اجل انها اكبر قرصا من القمر هذا مالا يظنه الا المدخول في عقله . والصحيح
 من ذلك انه انما قال ذلك موبخا لقومه كما قال لهم نحو ذلك في الكبير من
 الاصنام ولا فارق لانهم كانوا على دين الصابئين يعبدون الكواكب ويصورون
 الاصنام على صورها واسماؤها في هياكلهم ويعيدون لها الاعياد ويدبحون لها الذبائح
 ويقربون لها القرب والقرايين والدخن ويقولون انها تعقل وتدبر وتضمر

وتنفع ويقومون لسكل كوكب منها شريعة محدودة فوبخهم الخليل على ذلك وسخر
منهم وجعل يريهم تعظيم الشمس لكبر حجمها كما قال تعالى فالיום الذين آمنوا من
الكفار يضحكون فازاهم ضعف عقولهم في تعظيمهم هذه الاجسام المسخرة الجمادية
وبين لهم انهم مخطئون وانها مدبرة تتقل في الاماكن ومماذ الله ان يكون الخليل
اشرك قط بربه اوشك في ان الفلك بكل ما فيه مخلوق وبرهان قولنا هذا
ان الله لم يعاتبه على شيء مما ذكر ولا عنفه على ذلك بل صدقه تعالى بقوله
وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء فصيح ان هذا وافق
مراد الله بما قال من ذلك وبما فعل . واما قوله رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فلم يقرره ربنا تعالى وهو يشك في
ايمان ابراهيم عبده وخليفه ورسوله تعالى الله عن ذلك ولكن تقرير الايمان
في قلبه وان لم يركيفية احياء الموتى فاخبر عليه السلام عن نفسه انه مؤمن
مصدق وانما اراد ان يرى الكيفية فقط ويعتبر بذلك وما شك ابراهيم في ان الله
يحيي الموتى وانما اراد ان يرى الهيئة ولذلك صدر كلامه بكيفية الدالة على طلب
الكيفية كما اننا لا نشك في صحة وجود القيل والتساح ثم يرغب من لم ير ذلك
منا في ان يرى كل ذلك ولا يشك في انه حق لكن ليرى العجب الذي يتمثله
ولم تقع عليه حاسة بصره فقط . واما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم فمن ظن ان النبي عليه الصلاة والسلام
شك قط في قدرة ربه عز وجل على احياء الموتى فقد كفر وهذا الحديث
حجة لنا على نفي الشك عن ابراهيم اذ المعنى لو كان هذا الكلام من ابراهيم
شكا لكان من لم يشاهد من القدرة ما شاهده ابراهيم احق بالشك فاذا كان
من لم يشاهد من القدرة ما شاهده ابراهيم غير شاك فا ابراهيم ابعد عن الشك

﴿ ذكر من اسم ابيه احمد بمن اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن اسمحاق الموصلي
الفقيه الحنفي اصله من غزته وتولى قضاء الرها وتفقه على ابي الحسن البلخي الفقيه
واستنا به في التدريس بمدرسة بصرى ثم ولى التدريس بالمدرسة الصادرية

ثم استنابه القاضي الزكي ابو الحسن وكان قد سمع الحديث من البخلي وما اظنه روى شيئا وما علمت باعتقاده بأسماء سنة ستين وخمسمائة ودفن بسفح قاسيون (اقول المدرسة الصادرية داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الاموي الغربي قاله في تنبيه الطالب قال وهي اول مدرسة اسست بدمشق سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وفي بعض نسخ التنبيه ومختصره ابدال اثلاثمائة باربعمائة وهو خطأ من الناسخ واقول هذه المدرسة من جملة من اندرس من المدارس واسمها مشهور معلوم ولم يبق من اطلالها الا بعض من صحنها وبه بركة الماء وفي جانبها بئر من الماء وفي الجانب القبلي تربة في حجرة صغيرة والباقي قد اختطفته يد الختلين فصار دورا للسكنى ومحلها يقال له الصادرية واثارها الباقية تنشد قول ذي الرمة

اذا غير النساء المحبين لم يكده رسيس الهوى من حب مية يبرح
انشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله وقد درس بها جماعة من العلماء الكبار
وقد تكلمنا عليها باكثر من هذا في كتابنا منادمة الاطلال)

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن الحسن ابو اسحاق القرميستي المقرئ الصوفي
سمع الحديث بدمشق وصور وعسقلان وبيت المقدس ومصر وطاف البلاد
لسماع الحديث وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وجماعة واستوطن الموصل
وبها مات وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء
فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
وعن ابي هريرة انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فامر ان
تخرج على كل صغير وكبير وحر وعبد وذكر واثى صاعا من تمر صدقة الفطر
قال الخطيب رحل المترجم وطوف في البلاد شرقا وغربا وكتب بخراسان
والعراق والشام ومصر وكان ثقة صالحا استوطن الموصل وورد بغداد وحدث
بها فكتب عنه من اهلها الدارقطني والكتاني وغيرهما ومات بالموصل سنة ثمان
 وخمسين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن حسن بن ابو
الحسين الازدي الشاهد روى الحديث عن جماعة كثيرة وروى عنه تمام وابو

عبد الله ابن منده وغيرهما وروينا من طريقه ان ابا سعيد الخدري كان يقول للشباب مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوصي بالشباب

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن كلوسدار ابو اسحاق الاملى الطبرى سمع الحديث من ابن جوصا وروينا من طريقه ان سفيان الثوري قال لابراهيم بن ادهم هذا العلم الذى جمعناه اريد ان اضمه عندك فقال له بلغنى حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فامهلنى حتى اعمل به ثم انظر فيما عرفت على قال وما هو قال بلغنى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله داني على عمل يحببني الله تعالى ويحبني الناس عليه قال لقد قصرت او جزت اجتنب محارم الله عز وجل واجتنب ما في ايدي الناس فانك ان اجتبت محارم الله احبك الله وان اجتبت ما في ايدي الناس احبوك

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن الليث ابو المنظر الازدي الكاتب كاتب الامير وهودان بن محمد بن مملان الروادى الكردى قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وله رسالة ذكر فيها ما رآه في طريقه ومن لقي من العلماء والادباء ويصف فيها حسن جامع دمشق كتب بها الى بعض الكتاب باصبهان وكان ابراهيم هذا من اهل الفضل ورسائله تدل على فهمه فمما ذكر فيها ابياتا للقتول المعرى وكان قد لقيه بالمعرة وذكر انه رضى من دنياه بسد الجوع ولبس المرقوع ولهذا لقب بالقتول ومن شعره المليح المطبوع

ابلى حسن صبرى ان ابلى	ارى الادلال داعية الدلال
على حال اتصالى من وصالى	تصدى للصدود وكان قدما
ولست وان سلى عنى بسالى	وقد سلوت متهما غرامى
وكفى بدالى اذ بدالى	نويت عتابه انى التقينا

وقال فيه اسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى النيسابورى هو الذى اجهت العلوم بفضلها وفسرها باطلاعه على رموزها فكشف له سرها ثم قال ما عندنا على معناه احد جمع من شرائط الكمال ما جمع وفرع من مزايى الافضال ما فرع على كون الدولة اليمنية والحضرة الامينية ما آلف الصدور ومحط رحال كل متميز بالفخر المشهور والفعل المذكور فافتخروا يا آل اذربيجان بعلاء وما اثره وحلاه انا لنفتخر

بن نبغ فينا وجاءنا او قدم علينا من رجال ابتهج فيهم الفلك الدوار واعيان
 تطيع او امر اقلامهم الاقضية والاقدار كابي بكر الخوارزمي وابي علي
 الدارني وابي الفتح البستي وابي سعد احمد بن محمد الهروي وابي القاسم الاسكافي
 وابي النصر العتيبي وابي يحيى الحمادي والعميد ابى نصر المشكاتي والامير ابن الامير
 ابى الفضل الميكالى فهو يذكر معهم اذا عدت الاكارم ونشرت عن مطلوبها
 المعالم واعلمكم تقولون هو عارف بفنون صناعة الكتاب عالم بغرائب اسرار الآداب
 وحدها فتقتصرون على ان تشدوا فيه

قد كانت الاقلام قبل زمانه حمرا فعادت ايما افراس

كلا انه كان يقرأ عندنا الحديث فترى من معرفته بمختلف اسماء الرجال ومشتبه
 انساب ذوى الكمال وسائر تلك الاحوال ما يبز على المعدودين القرع من طلابه
 ويزيد على الشيوخ المعدودين في حفاظ اصحابه ويتصل بهذا ما حدثني بعض
 ادبائنا انه حضر مجلس ابى عثمان بن بريز وابو المظفر يقرأ كتاب الغريبين وفي
 المجلس يومئذ جماعة الوزراء وكافة الشيوخ والوجهاء فسمع الحاضرون قراءة تحير
 القلوب فقال بعض احداث الادباء سبحان الله ما احسنها من قراءة واعذبها من
 عبارة فانكر الذى بجذاه ابى الفرج محمد بن احمد الوزير قوله واستحف عقله
 وقال له كالمغضب ما هذا انه لو اراد لصنف احسن منه وكان مما يشكره عليه ان
 يقول كان يكتب ما يصدر عن الامير الا جل يذكرنا من جميع قلبه ويحلينا من
 وصفه بما كان يليق به ثم يجعل ذلك نكتة فيقول كان الامير يأمر به من قلبه
 وكان ابو المظفر يكتبه من قلبه فقلت له ونرجو ايها الاستاذ ان لقلبه من كتب
 اليه من قلبه فاهتز لذلك فلما سمعت ثنائه عليه ودعائه له جعلت انشر بعض
 مساعيه واشكر واصف ما غمرني به من ايديه واذكر فقل مل الى الاختصار
 فانك تمدح بمدوحا وتسرح مروحا تستنكر من السحاب ان تنقع غليل الهضاب
 او تتعجب من النهار ان يضيء لذوى الابصار فليست على الاطوار الا عند قول
 ابى الطيب المسلم له الفوز بحصل الاشعار

اشى عليك ولو تشاء لقلت لى قصرت فالامساك عنى نائل

وقد قال قبله من لا ينكر الناس فضله

فليس نفس الاعداء حفظك انه لحظ جزيل لا يعنف نافسه

وان يحسن المطرون حثك انه لحق ثقيل لا يظلم باخسه
وانما كافيه عنك بدماه وثناء ومدح واطراء اللهم اطل حياته وابكت اعدائه
وابقه في الدهر جمالا لاهله ثملا وزده على تصاريف الايام سعودا واقبالا ومن
شعر المترجم واجاد

نقشنا ود اخوان الصفا باقلام الهباء على الهواء
فكاهم ذئاب في ذئاب حياتهم وفاة لوفاه

وقال يعمر بن الحسن الشيباني يمدح المترجم

قد كان يا قوم ابراهيم بينكم نارا على قربنا نارا على علم
يشرف الدست والديوان في قرن والملك والعلم والاقليم بالقلم
اذا تذكرت معناه ذكرت له سلم على الربيع من سلمى بندي سلم

وقال المترجم لما حضرت استراباد وافدا على السلطان حضرني الشيخ ابو بكر
القهستاني فرأيت فاضلا مليء ثوبه ملبغ الشمائل عطر الاخلاق خفيف الروح
وامتدت اوقات الانس بيننا فجاءني كتابه ذات يوم يؤنسني ويرغب في ان
احضر منبرها كان له فاجبت ثم استبطأت غلامه فكتبت اليه هذا البيت
افى الحق يا مولاي اني انوش وغيرى يروى في ذراكم واعطش

فجاءني جوابه مع فتى من غلمانه حدث كان يهواه وهو

اسيدنا حتى متى والى متى وماذا الوناكم بالمنى نتمطش
وعدت فالنجز ما وعدت فقدمضى بياض نهار ليله كان يقطش
فذلك ان الخلف بالوعد وحشة ولكنه في مثل وعدك او حش

وسئالي بايمان الاصدقاء ان اركب في جوابها فركبت فاذا هو في رباع فيه تين
ورمان ومجالس ما رأيت مثلها نظافة وطال تعاشرنا حتى انتصف الليل ولم يزل
ينشدنا من ملح اشعاره ونوادر قطعه . ومن شعر المترجم

لاتقتدر بالمهل وبعد خطو الاجل
واعمل على ان يخلد الذكر بحسن العمل

وله

على من الترسل ثوب عن وليس على من شعري شعار
وقال منصور بن مملسان يمدح المترجم
وجه الزمان المتم طاد وسيميا وعلاء ماء للشباب وسيميا

واتي الربيع على الشتاء مخيما قد سرنا اذ ساهه تخيما
 وارتاح من كل فؤاد هائم لصبا التصابي حين طاب نسيما
 ودعا دمة المجد حتى على الندى قابو المظفر عاد يروي الهيما
 واختارتها اذ ربيحان التي شرقت بشمس من ندا ابراهيم
 قد اشرفت بسنا السناء فاترى احداهما الليل البهيم بهيما
 عظمت به في اهلها النعم التي يعني بها من لا يكون عظيما
 وبجسنا فزنا بها وباسمه ختم الكرام فكان فيها الميما

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن محمد بن المولد ابو اسحاق الرقي الصوفي
 الواعظ حدث بدمشق والرققة عن جماعة وروى عنه تمام وجماعة وروينا من
 طريقه بالسند عن عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يا عبد الرحمن لا تستال الامارة وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كن ورعا تكن اعبد الناس رواه تمام وقال ابو حفص علي بن
 عراك ما رأيت احسن كلاما من ابراهيم يعني المترجم ولا رأيت احسن صمتا
 من اخيه ابي الحسن ومن كلامه السياحة بالنفس الآداب الظواهر علما وشرعا
 وخلقا والسياحة بالقلب الآداب البواطن حالا ووجدا وكشفا وقال عجبت لمن
 عرف الطريق الى ربه كيف يعيش مع غيره وهو تعالى يقول وانيدوا الى ربكم
 واسلموا له وكان يقول من قال بالله افناه عنه ومن قال منه ابقاه له قال ابو عبد
 الرحمن السلمي ان ابراهيم يعني المترجم من اهل الرقة صحب ابا عبد الله بن
 الجلا و ابراهيم القصار الرقي وروى الحديث وقال ايضا انه من كبار مشايخ الرقة
 وفتيانهم وكان من ائمة المشايخ واحسنهم سيرة واسند الحديث ومن كلامه في الشعر

لك منى على البعاد نصيب لم ينله على الدنو حبيب
 وعلى الطرف من سواك حجاب وعلى القلب من هواك رقيب
 زين في ناظري هواك وقلبي والهوى فيه زائغ ومشوب
 كيف يغني قرب الطيب عيلا انت اسقمته وانت الطيب

وقال في مجلس مواعظه هذه الايات

سبحن لسان الفتى من الكرم ولن ترى صامتا اخا ندم
 الصمت امن من كل نازلة من ناله نال افضل القسم

ما نزلت بالرجال نازلة اعظم خضرا من لفظته بقم
 عشرة هذا الا-ان مهلكة ليست لدينا كمثرة القدم
 احفظ لسانا يلقيك في تلف فرب قول اذله ذا كرم

توفي سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة وقال الحسن بن القاسم بن البيه رأيت فيما
 يرى النائم اخي ابا اسحاق فقلت له اوصني فقال عليك بالقلعة والذلة حتى
 تلقى ربك

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن محمد بن رجاء ابو اسحاق النيسابوري الابزاري
 الوراق رحل وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي ومحمد الباغندي وجماعة
 وروى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو عبد الله ابن مندة وغيرهم وروينا بالسند
 الى السلمى وعنه الى انس مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
 عبد حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الارض كلها مسجدا وطهور وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الندم توبة وعن الاوزاعي عن بلال بن سعد انه قال ادركتهم يسرون بين
 الاعراض ويضحك بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا بها بين يصلون . قال
 ابو عبد الله الحافظ كان ابن رجاء يعنى المترجم من المسلمين الذين سلم الناس
 من يدهم ولسانهم طلب الحديث على كبر السن فسمع بنيسابور وخرج الى نسا
 فسمع من الحسن بن سفيان مسند ابن المبارك ومسند ابي بكر بن ابي شيبه
 وانتخاب ابي بكر بن علي من المسند الكبير وكتب بالعراق والجزيرة وبالشام
 وسمع الحديث الكثير وعمّر حتى احتاج الناس اليه وادى ما عنده على القبول
 توفي يوم الاثنين الخامس من رجب سنة اربع وستين وثلاثمائة وهو ابن ست
 او سبع وتسعين سنة وكان على الحافظ يقول له انت بهز بن اسد يريد انه مثله
 في الثقة والاتقان وكان ابو علي يمازحه ويقول ترون هذا الشيخ ما اغتسل من
 حلال قط فيقول ولا من حرام يا ابا علي وذلك ان المترجم لم يتزوج قط ولقد
 عقد له مجلس الاملاء في دار السنة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وكان
 يحضر الخلق

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن محمد بن عبد الله بن اسحاق الانصاري الميموني القاضي
 سمع الحديث بدمشق وبالبصرة وبالكوفة وبمكة وبالجزيرة وغيرهم من البلدان

وروى عن ابي يعلى الموصلى ومحمد بن جرير الطبرى وعبدان الجوالقى وجماعة وروى عنه جماعة وروينا بسندنا اليه ثم منه الى ابي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعلا خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة قسم منها رحمة واحدة بين الخلائق بها تتعاطف الوالدة على ولدها وبها يشرب الطير الماء وبها تتراحم الخلائق فاذا كان يوم القيامة قسمها بينهم وزادها تسعا وتسعين رحمة قال ابو بكر الخطيب كان المترجم غير ثقة اه وكان تحديته سنة احدى وسبعين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن محمد بن موسى ابو اليسر الانصارى الخزرجى الموصلى المعروف بالجوزى قدم دمشق حاجا وحدث عن بشران بن عبد الملك الموصلى وروى عنه محمد بن احمد بن ابي المعتمر الرقى وقال هو موصلى كتبت عنه في عودته من مكة بالشام وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما يخاف الذى يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد بن يدغباش الجرى كان ابوه احمد امير دمشق من قبل احمد بن طولون وروى عن الحسين العكى وروى عنه تمام بن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذى يسجد قبل الامام ويرفع رأسه قبل الامام انما صيته بيد شيطان

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد ابو اسحاق السلى حدث عن داود بن محمد الجورى من اهل عين ثرما وحدث بتفسير سنيد بن داود وروى عنه ابن ابي العقب

﴿ ابراهيم ﴾ بن احمد ابو اسحاق الماردانى الكاتب من كتاب ابي الحسين خارويه بن احمد بن طولون كان معه بدمشق حين قتل فخرج ابراهيم من دمشق الى بغداد فى احدى عشر يوما فاخبر المعتضد بقتل خارويه توفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن ادهم بن منصور بن يزيد بن جابر ابو اسحاق التميمى الزاهد قال العجلي اصله من بلخ وسكن الشام ودخل دمشق وروى عن ابيه والاعمش ومقاتل بن حيان ومحمد بن عجلان ومنصور بن المعتمر وابى سعد المنهال ومحمد بن زياد صاحب ابي هريرة ومالك بن دينار والاوزاعى وشعبة بن

الجاح وسفيان الثوري وشقيق البلخي وجماعة يطول ذكرهم وروى عنه بقية ابن الوليد وسفيان الثوري وشقيق البلخي وجماعة وروينا بالسند اليه ثم الى ابي هريرة انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت يا رسول الله انك تصلي جالسا فما شأنك قال الجوع يا ابا هريرة قال فبكيت قال فقال لا تبك فان شدة يوم القيامة لا تصيب الجائع اذا احتسب في دار الدنيا ورواه ابن خزيمة وقال في الدنيا وروى من وجه آخر بلفظ عن ابي هريرة انه قال آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه الجوع فكشف عن بطنه الحجر وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفتنة تجي فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه وقال يزيد بن سفيان ان ابراهيم بن ادهم كان قاعدا في مشرقة بدمشق اذ مر رجل على بغلة فقال يا ابا اسحاق ان لي اليك حاجة احب ان تقضيها فقال ابراهيم ان امكنتي قضيتها والا اخبرتك بعذري فقال له ان برد الشام شديد وانا اريد ان ابدل ثوبك هذين بثوبين جديدين فقال ابراهيم ان كنت غنيا قبلت منك وان كنت فقيرا لم اقبل منك فقال الرجل انا والله كثير المال كثير الضياع فقال له ابراهيم اني اراك تدنو وتروح على بفتك فقال اعطى هذا واخدم هذا فقال له ابراهيم قم فانك فقير تبغى الزيادة بجهدك وقال يحيى بن معين ابراهيم بن ادهم رجل من العرب من بني عجل وقال قتيبة هو تميمي كان بالكوفة يروى عن منصور حديثه مرسل وقال ابو محمد اليماني ان ابراهيم بن ادهم خرج مع جهضم من خراسان هربا من ابي مسلم فنزل الثغور وهو رجل من بني عجل اه وكان عربيا وقال ابو عدي غزا مع ابراهيم وهو من الخيار الافاضل وقال ابو اسحاق كان ابن ادهم ثقة مأمونا احد الزهاد وكان من ابناء الملوك فخرج يوما متصيذا واثار ثعلبا او ارنبا وهو في طلبه فهتف به هاتف الهذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتف به من قريوس سرجه والله ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فنزل عن دابته وصادف راغيا لابييه فاخذ جبة الراعي وكانت من صوف فلبسها واعطاه فرسه وما معه ثم انه دخل البادية وسار حتى دخل مكة وصحب بها سفيان الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام ومات بها وكان يأكل من عمل يده مثل الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك ويقال انه رأى رجلا بالبادية فعلمه اسم الله الاعظم

فدعا به بعده فرأى الخضر فقال له انما علمك اخي داود اسم الله الاعظم وكان ابراهيم كبير الشأن في باب الورع يحكى عنه انه قال اطب مطعمك ولا عليك ان تقوم بالليل ولا ان تصوم بالنهار وكان طامة دعائه اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك وقيل لابراهيم بن ادهم ان اللحم قد غلا فقال ارضوه يعني لا تشتروه وحجج ادهم ابو ابراهيم بام ابراهيم وكانت به حبلى فولدته بمكة فعملت تطوف به على الخلق بالمسجد وتقول ادعوا لابني ان يجعله الله رجلا صالحا وقال يونس البلخي كان ابراهيم من الاشراف وكان ابوه من الاشراف كثير المال والخدم والمواكب والجنائب والبراة فيينا ابراهيم في عمله ذلك وقد اخذ بزاته وكلابه للصيد وهو على فرسه يركضه اذا هو بصوت من فوقة يا ابراهيم ما هذا العث الحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون اتق الله وعليك بالزاد ايوم الفاقة فنزل عن فرسه ورفض النساء واخذ في عمل الآخرة وحكى عنه انه قال لما اخذت في السياحة صرت الى بلاد العراق فعملت بها اياما فلم يصف لي شيء من الحلال فستالت بعض المشايخ عن الحلال فقال لي اذا اردت الحلال فعليك ببلاذ الشام فصرت الى مدينة يقال لها المنصورة وهي المصيبة فعملت بها اياما فلم يصف لي شيء من الحلال فستالت بعض المشايخ عن الحلال فقال لي اذا اردت الحلال فعليك بطرسوس فان بها المباحات والعمل الكثير فينما انا قاعد على باب المرجاني اذ جاء رجل فاكثراني انظر اليه بستانا فتوجهت معه فمكثت في البستان اياما كثيرة فاذا انا بخادم قد اقبل ومعه اصحاب له ولو علمت ان البستان خدام ما نظرته فقعده في مجلسه هو واصحابه فقال يا ناطور يا ناطور فاجبه فقال اذهب فأتنا بخير رمان تقدر عليه واطيبه فاتيته فاخذ الخادم رمانة وكسرهما فوجدها حامضة فقال ناطور انت مذ كذا وكذا ناطورنا تأكل من فاكهتنا ورماتنا ما تعرف الخلو من الحامض فقلت له والله ما اكلت من فاكهتك شيئا ولا اعرف الخلو من الحامض قال فغمز الخادم اصحابه وقال ما تعجبون من كلام هذا وقال لي اراك لو كنت ابراهيم بن ادهم ما زدت على هذا فلما كان من الغد تحدث الناس في المسجد بالصفة وبما كان نجاء الناس الى البستان فلما رأيت كثرة الناس اختفيت فكان الناس داخلين

وانا هارب منهم فهذا ما كان اوائل امرى وقال ايضا كنت في بداية امرى في مجلس لى له منظرة الى الطريق فاذا انا بشيخ عليه اطمار وكان يوم حار فجلس في فيء القصر ليستريح فقلت للخادم اخرج الى هذا الشيخ فاقرأه منى السلام وسله ان يدخل الينا فقد اخذ بمجامع قلبى فخرج اليه فقام معه فدخل على فسلم فرددت عليه السلام وسررت بدخوله واجلسته الى جانبي وعرضت عليه الطعام فابى ان يأكل فقلت له من اين اقبلت فقال من وراء النهر فقلت اين تريد فقال اريد الحج ان شاء الله قال وكان ذلك اول يوم من العشر او الثانى فقلت في هذا الوقت فقال قد يفعل الله ما يشاء فقلت فالصحبة فقال ان احببت فلك فلما ان كان الليل قال لى قم فلبست ما يصلح للسفر واخذ بيدي وخرجنا من بلخ فمررنا بقريه لنا فلقينى رجل من الفلاحين فاوصيته ببعض ما احتاج اليه فقدم الينا خبزا وبيضا وسئالنا ان نأكل فاكلنا وجاهنا بماء فشربنا ثم قال لى بسم الله قم فاخذ بيدي فجلنا نسير وانا انظر الى الارض تجذب من تحتنا كأنها الموج فمررنا بمدينة بعد مدينة يقول هذه مدينة كذا هذه مدينة كذا هذه الكوفة ثم انه قال الموعد ههنا فى مكانك هذا فى هذا الوقت يعنى من الليل هذا اذا كان الوقت اذا به قد اقبل فاخذ بيدي وقال بسم الله قال فجعل يقول هذا منزل كذا هذا منزل كذا وهذه فيد وهذه المدينة وانا انظر الى الارض تجذب من تحتنا كأنها الموج فصرنا الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرناه ثم فارقتى وقال الموعد فى الوقت فى الليل فى المصلى حتى اذا كان الوقت خرجت فاذا به فى المصلى فاخذ بيدي ففعل كفعله فى المرة الاولى والثانية حتى اذا اتينا مكة فى الليل ففارقتى فقبضت عليه وقلت الصحبة فقال انى اريد الشام فقلت انا معك فقال لى اذا انقضى الحج فالموعد ههنا عند زمزم حتى اذا انقضى الحج اذا به عند زمزم فاخذ بيدي فطلقنا بالبيت ثم خرجنا من مكة ففعل كفعله الاول والثانى والثالث فاذا نحن بيت المقدس فلما دخل المسجد قال لى عليك السلام انا على المقام ان شاء الله ههنا ثم فارقتى فما رأيت به بعد ذلك ولا عرفنى اسمه قال ابراهيم فرجعت الى بلدى فجعلت اسير سيرا الضعفاء منزلا بعد منزل حتى رجعت الى بلخ وكان ذلك اول امرى والله اعلم وروى ايضا فى بدايته غير

هذا فقال احمد بن عبد الله احد اصحاب ابراهيم ان ابراهيم كان من اهل النعم
بخراسان فينما هو مشرف ذات يوم من قصره اذ نظر الى رجل بيده رغيف
يا كله في في قصره فاعتبر وجعل ينظر اليه حتى اكل الرغيف ثم شرب
ماء ثم نام في في القصر فالحم الله ابراهيم الفكر فيه فوكل به بعض غلمانة وقال
له اذا قام هذا من نومه جى به فلما قام الرجل من نومه قال له الغلام صاحب
هذا القصر يريد ان يكلمك فدخل اليه مع الغلام فلما نظر اليه ابراهيم قال
له ايها الرجل اكلت الرغيف وانت جائع قال نعم قال فشبعتم قال نعم قال له
وشربت تلك الشربة من الماء ورويت فقال نعم قال له ونمت طيبا بلا هم
ولا شغل قال نعم قال ابراهيم فقلت في نفسى فما اصنع انا بالدنيا والنفس
تقنع بما رأيت فخرج ابراهيم سائحا الى الله عز وجل على وجهه فلقبه رجل
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فقال له يا غلام من اين والى اين فقال
ابراهيم من الدنيا الى الآخرة فقال له يا غلام انت جائع فقال نعم فقام
الشيخ وصلى ركعتين خفيفتين وسلم فاذا عن يمينه طعام وعن شماله ماء فقال
لى كل فاكلت بقدر شبعى وشربت بقدر ربي فقال لى الشيخ اعقل وافهم
لا تحزن ولا تستجمل فان العجلة من الشيطان واياك والتمرد على الله فان العبد
اذا تمرد على الله اورث قلبه الظلمة والضلالة مع حرمان الرزق ولا يبالى الله
تعالى فى اى واد هلك يا غلام ان الله اذا اراد بعبد خيرا جعل فى قلبه
سراجا يفرق به بين الحق والباطل والناس فىهما متشابهون يا غلام انى
مملك اسم الله الاكبر او قال الاعظم فاذا انت جمت فادع الله به حتى يشبعك
واذا عطشت فادع الله به حتى يرويك واذا جالست الاخير فكن اهم ارضا
يطؤوك فان الله تعالى يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم يا غلام خذ كذا حتى
آخذ كذا يعنى خذ هذا الطريق حتى اسير فى غيره فقال له ابراهيم لا ابرح
فقال الشيخ اللهم اجبني عنه واجبه عنى فلم ادر اين ذهب فاخذت فى طريق
ذلك وذكرت الاسم الذى علمنى فلقينى رجل حسن الوجه طيب الريح حسن
الثياب فاخذ بمحجزتى وقال لى ما حاجتك ومن لقيت فى سفرك هذا فقلت
لقيت شيخا من صفته كذا وكذا فبكي فقلت اقسمت عليك بالله من ذلك الشيخ
فقال ذلك الياس عليه السلام ارسله الله اليك ليعلمك امر دينك فقلت وانت

يرحك الله من انت فقال الخضر وقال ابراهيم بن ادهم من اراد التوبة فلينخرج من المظالم وليدع مخالطة من كان يخالط والا لم ينل ما يريد وقال ايضا التوبة الرجوع الى الله بصفاة السر وقال رآني ابن عجلان فاستقبل القبلة ساجدا ثم قال سمجت شكرا لله حين رأيتك وقال سفيان الثوري ابراهيم بن ادهم كان يشبه ابراهيم خليل الرحمن ولو كان في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكان رجلا فاضلا وقال عبد الرحمن بن مهدي قلت لابن المبارك ممن سمع ابراهيم بن ادهم الحديث فقال قد سمع من الناس واكن له فضل في نفسه صاحب سرائر وما رأيتيه يظهر تسبيحا ولا شيئا من الخير ولا اكل مع قوم طعاما قط الا كان آخر من يرفع يديه من الطعام وقال ابو الاحوص رأيت من بكر بن وائل خمسة ما رأيت مثلهم قط ابراهيم بن ادهم ويوسف بن اسباط وحذيفة المرعشي ونعيم العجلي وابا يونس القوي وقال بشر بن الحارث اربعة رفهم الله بطيب المطعم وهيب بن الورد و ابراهيم بن ادهم ويوسف بن اسباط و ابراهيم الخواص وقال ما اعرف علما الا وقد اكل بدينه الا هؤلاء الاربعة وقال الدارقطني اذا حدث ثقة عن ابراهيم بن ادهم فهو صحيح الحديث وقال معاوية بن حفص سمع ابراهيم بن منصور حديثا فاخذ به فساد اهل زمانه وهو ما رواه عن ربي بن خراش انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله به ويحبني الناس قال اذا اردت ان يحبك الله فابض الدنيا واذا اردت ان يحبك الناس فما كان عندك من فضولها فانبذه اليهم فاخذ به فساد اهل زمانه وروى ابن ابى الدنيا ان ابراهيم بن ادهم جلس الى بعض العلماء فجعلوا يتذاكرون الحديث و ابراهيم ساكت ثم قال ابراهيم حدثنا منصور ثم سكت فلم ينطق بحرف حتى فرغ او قام من المجلس فقال بعض اصحابه يا ابا اسحاق ابتدأت بالحديث ثم قطعت وقد كان القوم انصتوا لك فقال اني لاشقى مضرة ذلك المجلس في قلبي الى اليوم وقال بشر بن المنذر غزونا مع ابراهيم فقليل له مال لم تحفظ كما حفظ اصحابك فقال كان همي هدى العلماء وآدابهم ومرر بالاوزاعي وحوله الناس فقال على هذا عهدت الناس كأنك معلم وحولك الصبيان لو ان هذه الحلقة على ابي هريرة لعجز عنهم فقام الاوزاعي وقيل له لم لا تكتب الحديث فقال

اني مشغول بثلاث اولها الشكر على النعم والثاني الاستغفار للذنوب والثالث الاستعداد للموت ثم صاح وغشى عليه فسمعنا صوتا ولا نرى الشخص لا تدخلوا بيني وبين اوليائي ومر بسفيان الثوري وهو قاعد مع اصحابه فقال له سفيان تعال حتى اقرأ عليك على قال اني مشغول بثلاث فارس الى سفيان يسأله عن الثلاث فذكر الثلاث التي مرت فقال سفيان ثلاث واي ثلاث وكان اذا سئل عن العلم جاء بالادب وقال له ابو حنيفة يوما يا ابراهيم رزقت من العبادة شيئا صالحا فلتكن من مالك فانه رأس العبادة وبه قوام الدين وقال ابو عثمان الاسود راقت ابراهيم اربع عشرة سنة ففججت فلقيت سعيد بن ابي داود فقال لي ما فعل اخوك واخونا ابراهيم فقلت له هو بالشام في موضع كذا وكذا فقال لي ان عهدي به وانه ايركب وبين يديه ثلاثون شاكر يا اذا ركب ولكنه احب ان يتبع في الجنة وقيل اشقيق ان ابراهيم قد رحل من خراسان يريد الشام فقال شقيق اذا نزل فاعلموني فلما قدم ابراهيم جاءه شقيق وحوله رجال من ابناء اهل الشام يسألونه عن الاحوال والمقامات فوقف عليه شقيق وقال له يا ابا اسحاق ما حملك على ان ترحل من خراسان وتترك بني عمك وعشائرك فقال له ابراهيم خرجت الى الشام اطلب الخلال من يراني يقول مسكين ومن يراني يقول حامل فبكي شقيق وبكى الناس الذين حوله فقال شقيق لا كادت سماء تسقي غيها لبلد ظعت منه بؤسا لقوم خرجت من بين اظهريهم كيف لا يستسقون باثارك وقال شقيق ايضا لقيت ابراهيم ابن ادهم في بلاد الشام فقلت يا ابراهيم تركت خراسان فقال ما تهنت بالعيش الا في بلاد الشام افر بديني من شاهق الى شاهق اي من جبل الى جبل فمن رآني يقول موسوس يعني مجنوننا ومن رآني يقول حامل ثم قال يا شقيق لم ينبل عندنا من نبل بالحج ولا بالجهاد وانما نبل عندنا من نبل من كان يعقل ما يدخل جوفه يعني الرغيفين من حله ثم قال لي يا شقيق ما ذا انعم الله على الفقراء لا يستألمهم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن جهاد ولا عن صلة رحم انما يستألم عن هذا هؤلاء المساكين يعني الاغنياء وفي رواية لهذه الحكاية انه قال بلغني انه يؤتى بالفقير يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له عبدى مالك لم تحج فيقول يا رب اعطيتني شيئا احج به

فيقول الله صدق عبدى اذهبوا به الى الجنة وقال خلف بن تميم قلت لابراهيم
 منذ كم قدمت الشام فقال منذ اربعة وعشرين سنة وما قدمت لرباط ولا
 لجهاد فقلت له لم جئت قال جئت لشبع من خبز الحلال وقال الزهد ثلاثة
 اصناف زهد فرض وزهد فضل وزهد سلامة فزهد الفرض الزهد فى الحرام
 وزهد الفضل الزهد فى الحلال وزهد السلامة الزهد فى الشهوات وقال الحزن
 حزنان حزن لك وحزن عليك فالحزن الذى هو لك حزنك على الآخرة
 وخيرها والحزن الذى عليك حزنك على الدنيا وزينتها وكان هو واصحابه
 ينعون انفسهم من اربع ارادات المراء والحذاء والحمامات ولا يحملون فى الملح
 ازارا وقال بالجوع يرق القلب وقال قلب المؤمن ابيض نقي مجلى مثل المرآة
 فلا يأتبه الشيطان من ناحية من النواحي بشئ من المعاصى الا نظر اليه كما
 ينظر الى وجهه فى المرآة واذا اذنب ذنبا نكت فى قلبه نكتة سوداء فان تاب
 من ذنبه محيت النكتة من قلبه وانجلى وان لم يتب وعاود ايضا وتتابعت الذنوب
 ذنب بعد ذنب نكت فى قلبه نكتة نكتة حتى يسود القلب وهو قول الله عز وجل كلا
 بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فيتوالى الذنب بعد الذنب حتى يسود القلب
 وما ابطأ ما تنجع فى هذا القلب المواعظ فان تاب الى الله قبله الله وانجلى عن قلبه
 بكلاء المرآة وقال بقرية بن الوليد دعانى ابراهيم بن ادهم الى طعام فاتيته فجلس
 هكذا ووضع رجله اليسرى تحت اليته ونصب النبي ووضع مرفق يده عليها
 ثم قال لى يا ابا محمد تعرف هذه الجلسة قلت لا قال هذه جلسة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يجلس جلسة العبيد وياكل اكل العبيد خذوا باسم
 الله قال فلما اكلنا قات لرفيقه اخبرنى عن اشد شئ مر بك منذ صحبتته قال
 نعم كنا يوما صياما فلما كان الليل لم يكن لنا شئ نفطر عليه فلما اصبحنا
 قلت له يا ابا اسحاق هل لك ان تاتى باب الرستن فكري انفسنا هولاء الحصادين
 قال نعم فاتينا الباب فجاء رجل فاصكترانى بدرهم فقالت له صاحبي فقال
 صاحبك لا حاجة لى به اراه ضعيفا قال فما زلت به حتى اصكترته
 باربعة دوانق فخصدنا يومنا ذلك فاخذت كراى فاتي السوق فاشتريت
 حاجتى وتصدقت بالباقي فهايته وقربته اليه بكى فقلت ما يبكيك فقال اما نحن
 فقد استوفينا اجورنا فليت شعرى اوفينا صاحبنا ام لا قال فغضبت قال ما يغضبك

انضمين لي انا وفينا صاحبنا ام لا قال فاخذت الطعام فتصدقت به فهذا اشد
شيء مر بي منذ صحبتته وقال ابو عيسى النخعي رأيت ابراهيم بن ادهم بمكة
عجن عجينا ثم جعل يأكله وكان يقول اخاف ان لا يكون لي اجر في تركي اطياب
الطعام لاني لا اشتبهه وكان اذا جلس على سفرة فيها طعام طيب رمى بما وقع
بين يديه الى اصحابه واكل هو الخبز والزيتون ودماه رجل من اصحابه كان
قد تزوج فجلس بينه وبينه رجل ثم اتيا بقصعة ثريد ولحم فرأيت ابراهيم
يأكل الثريد ولا يأكل اللحم وكان يفعل هذا اذا كان في الطعام قدر يبقى على
اصحابه وكان يقول كل الحلال وادع بما شئت وقال اعبد الله سرا حتى تخرج
على الناس يوم القيامة كبسيا وقدم شقيق البلخي مكة وابراهيم بها فاجتمع
الناس فقالوا نجتمع بينهما فجمعوا بينهما في المسجد الحرام فقال ابراهيم لشقيق
يا شقيق على م اصلتم اصولكم فقال له انا اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا اكلنا
واذا منعنا صبرنا فقال ابراهيم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت اكلت واذا منعت
صبرت فقال له شقيق على م اصلتم اصولكم يا ابا اسحاق فقال اصلنا اصولنا على
انا اذا رزقنا آثرنا واذا منعنا حمدنا وشكرنا قال فقام شقيق وجلس بين يديه
وقال يا ابا اسحاق انت استاذنا وقال ابراهيم بن بشار قلت لابراهيم بن ادهم
امن اليوم اعمل في الطين فقال يا ابن بشار انك طاب ومطلوب يطلبك
ملا يفوتك وتطلب ما قد كفيته كانك بما غاب قد كشف لك وما كنت فيه قد
نقلت عنه يا ابن بشار كانك لم تر حريصا محروما ولا ذا فاقة مرزوقا ثم قال
لي مالك حيلة يعني ما معك شيء من الدراهم فقلت لي عند البقال دائق فقال
عز على بك تملك دائقا وتطلب العمل وكان يقول قلة الحرص والطمع تورث
الصدق والورع وكثرة الحرص والطمع تكثر الهم والجزع وقال لسهل بن
هاشم يا سهل ان الناس يريدون منا ان نقبل منهم ولو قبلنا منهم لا اقل ما اعطونا
ولا اسرع ماملونا وقال له رجل اني اريد ان اواسيك من مالي قال وكم تملك
قال مائة الف او ازيد فقال له وانت في طلب غيره قال نعم فقال لا حاجة بي
الى ذلك انت فقير وانا لم تؤمر ان تاخذ من الفقراء شيئا وقال له رجل يا ابا
اسحاق اني احب ان تقبل مني هذه الجبة كسوة فقال له ان كنت غنيا قبلتها
منك وان كنت فقيرا لم اقبلها منك قال فاني غني قال كم عندك قال الفان قال

فيسرك ان تكون عندك اربعة الاف قال نعم قال انت فقير ولا اقبلها
لو غسلت وجهي للناس ما كنت الا مراثيا وقال له رجل لو تزوجت فقال له
لو امكنتي ان اطلق نفسي لعلت ونفذت نفقته يوما بمكة فبقي خمسة عشر
يوما يستف الرمل وقال خلف بن تميم كنا مع ابراهيم في بلاد الروم وكانت
عليه فروة فنزعها وجعلها تحت ابطه والدغل قد عمل في جسمه (الدغل بالغين
المحجمة اصله الفساد والمعنى هنا ان المرض قد افسد جسمه) فقبل له في ذلك
فقال يكون الفساد بجني ولا يكون بفروتي ثم قال متى اجد ثمانية دراهم اشتر
بها فروا وصلى خمس عشرة صلاة بوضوء واحد وكان يحصد في مزرعة في
اسفل جيجان كما يحصد رجلان اثنان واصحابه في المسجد فاذا كان عند الظهيرة
يقبل اصحابه فيدخل هو المدينة فيشتري خبزا فرنيا ولبنا وجبنا رطبا وتمرا وزبدا
ثم يخرج به اليهم فيضعه ثم يأتي بماء بارد فيضعه ثم ينههم فيصلون ثم يقرب اليهم
ذلك الطعام فياكلون وهو صائم فلا يدوقه وقال اسحاق القراري كان ابراهيم
يفزو معنا المغازي فلا يطعم معنا من اللحم ولا من طرف اهل الروم شيئا فقلت
له تدع ذلك وانت تشبهه فقال ما بي له شهوة قال القراري ظننت انه يشبهه
ويدعه وقال ابراهيم اصابتنا مجاعة بمكة فكثت ثمانية ايام ابل الرمل بالماء
وأكله وقال ابراهيم بن بشار الصوفي خرجت انا وابراهيم بن ادهم وابو
يوسف القاسولي وابو عبد الله السنجاري نريد الاسكندرية فمررنا بنهر يقال له
نهر الاردن فقمنا لنستريح وكان مع ابي يوسف كسيرات يابسات فلقاهن بين
ايدينا فاكلنا وحمدنا الله فقمت اسعى اتناول الماء لابراهيم فبادر هو فدخل النهر
حتى بلغ الماء ركبتيه فقال بكفيه في الماء فلامها ثم قال بسم الله وشرب فقال
الحمد لله ثم انه خرج من النهر فدرجليه وقال يا ابا يوسف لو علم الملوك وابناء
الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا بالسيوف ايام الحياة على ما نحن فيه من لذيذ
العيش وقلة التعب فقلت له يا ابا اسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فاحطأوا
الطريق المستقيم فتبسم ثم قال من اين لك هذا الكلام وقال بقية بن الوليد
صحبت ابراهيم بن ادهم الى المصيصة فبينما انا معه اذ رجل يقول من يداني على
ابراهيم بن ادهم فاشرت باصبعي اليه فتقدم اليه وقال السلام عليك ورحمة الله
فقال وعليك السلام من انت فقال جئت لاخبرك ان اباك توفي وخلف مالا

عظيما وانا عبدك فلان وهذه البغلة لك ومعى عشرة آلاف درهم تنفقها على نفسك وترحل الى بلخ والمال مستودع عند القاضى قال فسكت ساعة ثم قال ان كنت صادقا فيما تقول فانت حر والبغلة لك والمال تنفقه على نفسك قال بقية ثم التفت الى فقال هل لك فى الصبة فقلت نعم فارتحلنا حتى بلغنا الى حلوان فلا والله ما طعم ولا شرب وكان يوم مثلج فقال يا بقية لعلك جائع فقلت نعم فقال ادخل هذه الغيضة وخذ منها ما شئت قال فمضيت فقلت فى نفسى يوم مثلج من ابن لى ان اجد شيئا قال فدخلت فاذا انا بشجرة خوخ ففلائت جرابى وجئت فقال لى ما الذى فى جرابك فقلت خوخ فقال يا قليل اليقين هل يكون هذا لعلك تفكرت فى شىء آخر ولو اردت يقينا لاءكلت رطبا كما اكلته مريم بنت عمران فى وسط الشتاء ثم قال لى هل لك فى الصبة قلت بلى قال فمشينا ولا والله ما عليه حذاء ولا خف حتى بلغنا الى بلخ فدخل على القاضى فلم عليه وقال بلغنى ان ابى توفى واستودع عندك مالا فقال اما ادهم فتم واما انا فلا اعرفك فاراد ان يقوم فقال له القوم هذا ابراهيم بن ادهم فقال مكانك فقد وضع لى انك ابنه قال فاخرج المال قال لا يمكن اخراجه قال داني على بعضه قال فدلته على بعضه فصلى ركعتين وتبسم فقال القاضى بلغنى انك زاهد قال وما الذى رأيت من رغبتى فى المال قال فرحك وتبسمك فقال انما فرحى وتبسمى من صنع الله اياى هذا كان حبيسا عن سبيل الله واطانى الله حتى جئت فى اطلاقه وجعلته كله فى سبيل الله ثم نفص ثيابه وخرج فقلت له يا ابا اسحاق لم نطعم منذ شهرين قال قد ذكرت لى هل لك فى الطعام قلت نعم فصلى ركعتين فاذا حوله دنانير فحملت ديناراً ومضينا وقال على بن بكار كان ابراهيم بن ادهم جالسا بفناء يحنب المسجد اذ اقبل رجل مربع القامة عليه اثر سفر حتى وقف علينا فقال ايكم ابراهيم بن ادهم فاخذ بيده فتمناه فقال له اى شىء تريد منه فقال انا غلامه بعتى اخوته ومعى عشرة آلاف وفرس وبغلة فقال له ابراهيم ان كنت صادقا فانت حروما معك لك اذهب فلا تخبر به احدا وقال ايضا كان ابراهيم لا يرد الهدية ويكافئ بمنزلها فخرجنا معه يوما تشيعه وهو يريد الشام فلما اردنا الرجوع نزع ازارا كان مؤنزرا به تحت فروة فدفعه الى ابى اسحاق وقال بيعوه واشتروا به كذا وكذا وابشوا به الى فلان فقال له ابو اسحاق ليس عليك

ازار ولا على جلدك قيص انما هو هذا الفرو أمسكه نحن نكافئه عنك فابى
فاخذناه منه واهدى له رجل عنبا وتينا على طبق فلم يكن عنده ما يكافئه فيه
فتزعق فروا فوضعه على الطبق وبعث به اليه وقال بقية سهرت مع ابراهيم على
حائط صور فحدثني عن رجل عن النخعي عن عائشة انها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا دخل عليك صبي جارك فضي في يده شيئا فان ذلك يحقق لك
المودة في قلوبهم قال بقية فقممت الى شئ من طرائف البحر فاهديته اليه ثم
ندمت قيل لبقية لم ندمت قال لانه بعث الى بكساء كان يلبسه في الشتاء وخف
كان يلبسه في الغزو ودخل ابراهيم الجبل ومعه فاس رومي فاحتطب حطبا
كثيرا ثم باعه واشترى به ناطقا ثم جاء به الى اصحابه فقال كلوا كما نكم تأكلون
في رهن وقال ابو شعيب سألت ابراهيم العجبة الى مكة فقال لي على شريطة
انك لا تنظر الا لله وبالله فشرطت له ذلك على نفسي فخرجت معه فينما
نحن في الطواف اذ انا بغلام قد افتن الناس به لحسنه وجماله فجعل ابراهيم
يديه النظر اليه فلما اطال ذلك قلت يا ابا اسحاق اليس شرطت على ان لا انظر
الا لله وبالله قال بلى قلت فاني اراك تديم النظر الى هذا الغلام فقال ان هذا
ابني وولدي وهؤلاء علمائي وخدمى الذين معه ولولا سنى لقبته ولكن انطلق
فسلم عليه منى وعانقه عنى قال فضيت اليه فسلمت عليه من والده وعانقته فجاء
الى والده فسلم عليه ثم صرفه مع الخدم فقال ارجع لتنظر ايش يراد بك وانشاء
يقول

هجرت الخلق طرا في هواكا وايمت العيال لسكى اراكا

ولو قطعتنى في الحب اربا لما حن الفواد الى سواكا

واهدى اليه يوما سلة من تين وهو عند غروب الشمس فقسمه على جيرانه
وعلى الفقهاء فقال له بعض اصحابه الا تدع لنا شيئا فقال الستم صواما فقالوا بلى فقال
سبحان الله اما لكم حياء اما لكم امانة اما تخافون من الله العقوبة بسوء ظنكم
بالله وطول الامل الى المساء ثقوا بالله واحسنوا الظن بما وعد الله فان الله
يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقال حوارى بن حوارى كان ابراهيم
يتألف الناس باخلاقهم ويأكل معهم وربما اتخذ لهم الشوا والحواذيات
واخبيصة والطعام الطيب وربما خلا هو واصحابه الذين يأنس اليهم وكان

يعمل عمل الرجلين وكان اذا اكل وحده اكل الطعام دون و كان كريم النفس اذا اصطنع اليه انسان معروفا يحرص على اكرامه وعلى ما يصنع به وقال رداد كنت ليلة مع ابراهيم بن ادهم بالثغر فاتاه رجل بباكورة فنظر حوله هل يرى شيئا من رحله يكافئه به فلم ير شيئا فنظر الى سرجي فقال خذ ذلك السرج فاخذ الرجل ومضى فما دخاني سرور قط مثل ما دخاني حين علمت انه صير مالى وماله واحدا وقال ابراهيم بن بشار امسينا ذات ليلة مع ابراهيم وليس معنا شئ فنظر عليه ولا لنا حيلة فرآني مغتما حزينا فقال لى يا ابراهيم ما ذا انعم الله على الفقراء والمساكين من الراحة فى الدنيا والآخرة لا يستألمهم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حج ولا عن صدقة ولا عن صلة رحم ولا عن مؤاساة وانما يسأل عن هذا ويحاسب عن هذا هؤلاء المساكين اغنياء فى الدنيا فقراء فى الآخرة اعزة فى الدنيا اذلة يوم القيمة لايأس ولا تحزن فرزق الله مضمون سيأتيك نحن والله المملوك الاغنياء نحن الذين قد تجلوا الراحة فى الدنيا والآخرة لانبألى على اى حال اصبحنا وامسينا اذا اطعنا الله ثم قام الى صلاته وقت الى صلاتى فما لبثنا ساعة واذا نحن برجل قد جاءنا بثمانية ارغفة وتمر كثير فوضعه بين ايدينا وقال كلوا رحمكم الله فدخل سائل فقال اطعمونا شيئا فاخذ ثلاثة ارغفة مع تمر فدفعه اليه واعطاني ثلاثة واكل رغيفين وقال المواساة من اخلاق المؤمنين وقال على بن بكار كان الحصاد احب الى ابراهيم من اللقاط وكان سليمان الخواص لا يرى باللقاط بأسا وكانت اسبابها قريبة وكان ابراهيم افقه وكان من العرب من بنى على كريم النسب فكان اذا عمل ارتجز فقال

اتخذ الله صاحباً ودع الناس جانباً

وكان يلبس فى الشتاء فروا ايس تحته قميص ولم يلبس خفين ولا عمامة فى الصيف وانما كان لباسه شقتين باربعة دراهم يتزر بواحدة ويرتدى باخرى ويصوم فى الحضر وفى السفر ولا ينام الليل وكان يتفكر فاذا فرغ من الحصاد ارسل بهض اصحابه فحاسب صاحب الزرع ويحيى بالدرهم فلا يسها بيده ويقول لاصحابه اذهبوا فكلوا بها شهواتكم واذا لم يكن حصاد اجر نفسه فى حفظ البساتين والمزارع وكان يجلس فيطحن بيد واحدة مدى

حنطة يعني قفيزين وكان يقول لا ينبغي للرجل ان يرفع نفسه فوق قدره ولا يضع نفسه دون درجته ودعى الاوزاعي ابراهيم بن ادهم الى طعام فقصر في الاكل فقال له الاوزاعي رأيتك قصرت في الاكل فقال لانك قصرت في الطعام ثم ان ابراهيم هياً طعاماً ووسع فيه ودعى الاوزاعي فقال له انا نخاف ان يكون سرفاً فقال له انما السرف ما ينفقه الرجل في معصية الله واما ما انفقه على اخوانه فهو من الدين وقال شقيق البجلي بينما نحن ذات يوم عند ابراهيم بن ادهم اذ مر به رجل من اصحاب الضياع فقال ابراهيم اليس هذا فلان فقيل له نعم فقال لرجل ادرکه فلما ادرکه قال له مالك لم تسل فقال لا والله الا ان امرأتى وضعت اللبلة وليس عندي شيء فخرجت شيه المجنون ثم ان الرجل رجع الى ابراهيم واخبره خبره فقال انا لله كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به الامر ثم قال يا فلان ائت فلانا صاحب البستان فاستسلف منه دينارين فاشتر له ما يصلحه وادفع الدينار الآخر اليه فذهب كما امره ثم قال فدخلنا السوق فاقترت بدينار من كل شيء وتوجهت اليه ودققت الباب فقالت امراته من هذا فقلت انا اردت فلانا قالت ليس هو ههنا فطلبت منها فتح الباب ففتحته فادخلت ما على البعير واقبته في صحن الدار وناولتها الدينار فقالت على يدي من هذا رحمك الله فقلت اقر به السلام وقولى له هذا على يدي ابراهيم بن ادهم فقالت اللهم لا تنس هذا اليوم لابراهيم قال فجئته وحدثته بما كان وما كان من دعوتها وقولها ففرح فرحاً لم يفرح مثله قط فلما جاء الرجل من آخر النهار وليس معه شيء نظر الى صحن الدار فاذا هو مملوء من الخبز ودفعت الدينار اليه فقال على يدي من هذا قالت على يدي اخيك ابراهيم ابن ادهم فقال اللهم لا تنس هذا اليوم لابراهيم وقال ابو عير بن عبد الباقي حصد عندنا ابراهيم في المزارع بديناراً ودخل الى بلدة اذنة ومعه صاحب له فاراد ابراهيم ان يخلق رأسه ويحتجم فجاء الى حجام وجلس بين يديه فلما راهم الجحام احتقرهم وقال ما في الدنيا احد ابغض الى من هؤلاء فما وجدوا من يخدمهم غيرى فخدم جماعة وتهاون بابراهيم وصاحبه وابراهيم ساكت ينظر فلما لم يبق بين يديه ولا عنده احد التفت الجحام اليهم فقال ايض الذي تريدون فقال له ابراهيم اريد ان احلق رأسي واحتجم فوجد صاحب ابراهيم الذي معه في

نفسه من تهاون الجلام بهما فقال اما انا فلست احلق ولا احتجم فحلق ابراهيم واحتجم فلما فرغ قال لصاحبه هات الدنانير التي معك فدفعتها الى الجلام كما هي العشرين ديناراً فقال له صاحبه حصدت بهذه الدنانير فدفعتها الى هذا فقال له اسكت تركت هذا لا يحقر فقيرا ابداً ودخل من فوره الى طرسوس فلما اصبح قال لصاحبه هذه الكتيبات خذها ارهنها وجئنا بشيء نأكله قال فخرج صاحبه ليبيء شيء كما امره فرأى في طريقه خادماً وبين يديه حمارات وخيل وبغال عليها سناديق فيها فوق الستين الف دينار والخادم يقول الذي ابغيه هو اشقر احمر يعرف بابراهيم بن ادهم فتقدم اليه صاحبه وقال له الرجل الذي تطلب ما يجب هذه الشهرة انا ادلك عليه فقال لعلامه كن معه ولما ضرب خيته اخذ بيده فجاء به الى ابراهيم وهو جالس فلما رآه الخادم وهو في زى الخصادين بكاء شديداً ثم قال يا مولاي بعدد ملك خراسان صرت في هذا الحال فقال له ابراهيم اسكت ايش ورائك فقال مات الشيخ فقال ابراهيم رحمه الله موت الشيخ يأتي على كل ما آتيت به وايش الذي تريد فقال انا غلامك وخادمك لما مات الشيخ ركب كل رجس هواه واخذوا من جانب المملكة واخذت انا ما ترى معي وانا عبدك وخادمك جئت اطلب الثمر اقيم به واجاهد في سبيل الله فقال لي العلماء ما يقبل الله منك صرفاً ولا عدلاً حتى ترجع الى مواليك وتضع يدك في ايديهم فيحكموا فيك وفيما معك وقد جئتك فمرني بما احببت فقال له ابراهيم ان كنت صادقاً فيما تقول فانت حر لوجه الله وكلما معك فهو لك ان احببت انفقته في هذا الوجه ثم اتفت الى صاحبه بعد ما قال للخادم ما قال قم اخرج عنى ويحك قم خذ هذه الكتيبات ارهنها وجئنا بشيء نأكله وقال معاً بن عيسى ما فاق ابراهيم بن ادهم اصحابه بصوم ولا صلاة ولكن بالصدق والسجاء وقال ابراهيم بن بشار اجتمعنا ذات يوم في مسجد فما منا احد لا يتكلم بشيء الا ابراهيم فانه ساكت فلما تفرق الناس ماتتته على ذلك فقال الكلام يظهر حق الاحق وعقل العاقل قلت فلم لم تتكلم قال اذا اغتمت لاشكوى احب الى ان اندم للكلام وقال ابو اسحاق القراري كان ابراهيم بن ادهم يطيل السكوت فاذا تكلم فرعباً انبسط فاطال ذات يوم السكوت فقلت له لو تكلمت فقال الكلام على اربعة وجوه فمن

الكلام كلام ترجو منفعتة وتخشى عاقبته فالفضل في هذا السلامة منه ومن
الكلام كلام لا ترجى منفعتة ولا تخشى عاقبته فأقل مالك في تركه خفة المونة
على بدنك ولسانك ومنه كلام لا ترجى منفعتة وتخشى عاقبته وهذا هو الداء
العضال ومن الكلام كلام لا ترجى منفعتة وثؤمن عاقبته فهذا الذي يجب عليك
نشره فإذا هو قد اسقط ثلاثة ارباع الكلام وقال محمد بن السندي
الخراساني كان ابراهيم عريبا في الكلام فلم يلحن ولحننا في الاعمال فلم نعرف
وقال يحيى بن يعان كان سفيان اذا رأى ابراهيم تجوز يعنى اختصر في كلامه
وكان اذا قعد معه تخرز من الكلام ولقيه مرة فتسامرا لياتهما حتى اصبحا
واوصى يوما خادمه ابراهيم بن بشار فقال له فرأوا من الناس كفراركم من
السبع الضارى ولا تتخلفوا عن الجمعة والجماعة وقال له ابوسليمان الموصلى لقد اسرع
اليك الشيب في رأسك فقال ما شيب رأسى الا الرفقاء وقال ابو معاوية
الاسود وعلى بن بكار كنا بمكة مع ابراهيم بن ادهم فاذا بقاتل خاله قد اقيه
بمكة فسلم عليه واهدى اليه هدية فقلنا له قتل خالك وتمدى اليه وتسلم عليه
فقال تخوفت ان اكون قد روعته فانه بلغنى انه لا يكون العبد من المتقين
حتى يأمنه عدوه وقال شقيق بن ابراهيم اوصانى ابراهيم بن ادهم فقال
عليك بالناس واياك من الناس ولا بد من الناس فان الناس هم الناس
وايس الناس بالناس ذهب الناس وبقى النسناس وما اراهم بالناس
وانما غمسوا بماء الناس . قال ابراهيم اما قولى عليك بالناس فاني اردت به
مجالسة العلماء واما قولى واياك من الناس فاعنى به مجالسة السفهاء واما قولى
لا بد من الناس فعناه لا بد من الصلوات الخمس والجمعة والحج والجهاد واتباع
الجنائز والبيع والشراء ونحوه واما قولى الناس هم الناس فرادى به الفقهاء
والحكماء واما قولى ليس الناس بالناس فقصدى اهل الاهواء والبدع واما
قولى ذهب الناس فرادى به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وبقى النسناس
اعنى به من يروى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقولى وما اراهم
بالناس وانما غمسوا في ماء الناس فرادى بهم نحن وامثالنا وقال على بن بكار
كنت انا وابو اسحاق القرارى و ابراهيم بن ادهم ومخلد بن الحسين رفقاه
وكننا نرعى دوابنا على شط سيحان ومعنا اخرجتنا وسلاحنا وكان ابراهيم

خادمنا قال فكان اذا حضر كائن الطير على رؤوسنا هيبة له واذا غاب عنا
 انبسطنا ولم يكن فينا احد يجترى ان يخدم قال وكان اذا طحن كف رجلا
 ومد رجلا فيطحن مدا ثم يد التي كفها ويكف التي منها فيطحن مدا آخر
 وكان اذا اراد ان يتوضأ اخذ ثيابه فلفها على رأسه ثم يسبح في سيحان حتى
 يقطعه فيجوز الى الناحية الثانية فيتوضأ ويقضى حاجته ثم يقبل وثيابه على
 رأسه ملفوفة ثم يجيء وقال له ببيعة بن الوليد اكنيك ام ادعوك باسمك فقال
 له ان كنتني قبلت منك وان دعوتني باسمي فهو احب الى قال فمدحته واثبت
 عليه فقلت له اوصني فقال كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الرأس يهلك ويسلم
 الذنب وقيل له طوبى لك اقبلت على العبادة وتركت الدنيا فقال للقائل
 الك عيال قال نعم فقال لروحة رجل لعياله ساعة افضل من عبادة كذا وكذا
 او قال افضل مما انا فيه وراه الاوزاعي بيروت وعلى عنقه حزمة حطب
 فقال له يا ابا اسحاق امي شيء هذا اخوانك يكفونك فقال دعني من هذا يا
 ابا عمرو فانه بلغني انه من وقف موقف مذلة في طلب الخلال وجبت له الجنة
 وقال ابو يحمر الغساني كنت لم ازل حريصا على ان اعرف ابراهيم بن ادهم
 واقف على صحة خبره الى ان دخلت مدينة عسقلان وسئلت عنه فقال رجل
 من القوم عندي ناظور في بستان قد انكرت امره وهو خليق بان يكون
 هو وذلك اني خرجت في جماعة من اصحابي الى البستان فسئلته ان ياتي
 برمان حلوقاتي برمان حامض فقلت له من هذا تأكل فقال انما اكل من
 متاعى انما اكتروني لاحفظه فقلت ينبغي ان يكون هو صاحبي فقمنا باجمعنا حتى
 وقفنا على باب البستان فاستفتح صاحبه فخرج الينا فاذا هو ابراهيم بن ادهم
 فسلمت عليه فقال لي ما حاجتك فقلت له مولك فلان مات وخلف شيئا
 جئتك به فبسط ابراهيم كساءه وقال لي هات فصبيت فيه ثلاثين الف درهم
 فقال لي اقسما اثلاثا ففعلت فقال لينا خذوا عشرة آلاف درهم ففرقوها
 على الضعفاء والمساكين وعشرة آلاف درهم قوموا بها الحائط فقد رأيته
 تشعث وقال لي خذ انت عشرة آلاف درهم لعيال من بلخ فما وضع يده
 على درهم منها واخذ كساءه ووضع على عنقه وخرج من عسقلان فما علمناه
 عاد اليها وكان يقول ما صدق الله عبد احب الشهرة وخرج يوما من بيت المقدس

فر بمسحمة فقالوا عنه انت عبد قال نعم قالوا آبق فقال نعم فذهبوا به فحبسوه
 في السجن بطبرية ثم انه جاء رجل يطلب غلاما له من بيت المقدس فقيل له ان
 بمسحمة كذا وكذا قد اصابوا عبدا آبقا فهو في السجن بطبرية فذهب الى
 السجن فاذا هو بابراهيم بن ادهم فقال له سبحان الله ما تصنع ههنا فقال انا
 ههنا ما احسن مكاني ثم ان الرجل رجع الى بيت المقدس فاخبرهم فجاه الناس
 من بيت المقدس عنقا واحدا الى طبرية فقالوا لمن حبسه فقالوا له ما تصنع
 في سجن ابراهيم بن ادهم فقال لهم انا ما حبسته قالوا بلى فبعث اليه فجاه
 به فقالوا فيم حبست فذكر لهم القضية ثم قال وانا آبق من ذنوبي فحلى السجن
 سبيله وقال عبد الله بن الفرغ القنطري العابد اطلمت على ابراهيم في بستان
 بالشم وهو مستلق واذا حية في فمها طاقة نرجس فما زالت تدب عنه حتى
 اتبه وكان سائرا مع رفقاء في طريق فقيل له هذا السبع قد ظهر لنا
 قال ارونيه فلما جاء قال يا قسورة انت كنت امرت فينا بشيء فامض لما امرت
 به والا كان قموذك على يدك فولى السبع ذاهبا يضرب بذنبه فتعجب رفقاؤه
 كيف فهم السبع كلامه فاقبل ابراهيم عليهم فقال قولوا اللهم احرسنا بعينك
 التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك
 وانت رجاؤنا قال خلف بن تميم فلما زلت اقولها منذ سمعتها فما عرض لي
 لص ولا غيره وزاد غيره في آخر الدعاء يا الله ثلاث مرات وقال خلف دعوت
 بهذا الدعاء عند كل شدة وكرب فما رأيت الا خيرا واقواما على شياي اذا
 دخلت الحمام وعلى نفقتي منذ ستين او سبعين سنة فما ذهب لي شيء قال
 المصيصي ورد ابراهيم بن ادهم المصيصة فاتي منزل ابى اسحاق القراري وطلبه
 فقيل له هو خارج فقال اعلموه اذا اتى ان اخاه ابراهيم طلبه وقد ذهب الى
 مرج كذا وكذا يرعى فرسه فضى الى ذلك المرج واذا اناس يرعون دوابهم
 فرعى حتى امسى فقالوا له ضم فرسك الى دوابنا فاني وتنحى ناحية واوقدوا
 النيران حولهم ثم اخذوا فرسا لهم صؤولا فاتوه به وفيه شكالان يقودونه
 بينهم فقالوا له ان في دوابنا رماكا وججورا (الرمالك جمع رمكة بفتح الهمزة
 من البرازين والججور جمع ججر وهي الاثني من الخيل) فليكن هذا عندك فقال
 وما تصنع بهذه الخيال فسمع وجهه وادخل يده بين فخذيته فوقف لا يتحرك

فتعجبوا من ذلك ساعة ثم قال لهم اذهبوا فجلسوا يرمقون ما يكون منه ومن السباع فقام ابراهيم يصلى وهم ينظرون فلما كان في بعض الليل اتته اسد ثلاثة يتلو بعضها بعضا فتقدم الاول اليه فشمه ودار به ثم تحمى ناحية فربض وفعل الثاني والثالث كفعل الاول ولم يزل ابراهيم يصلى ليلته قائما حتى اذا كان السحر قال للاسد ما جاء بكم اتريدون ان تأكلوني امضوا فقامت الاسد فذهبت فلما كان الغد جاء القرارى الى اولئك الرعاة فسألهم فقال لهم اجاءكم رجل فقالموا اتانا رجل مجنون فاخبروه بقصته واروه اياه فقال او تدرون من هو قالوا لا فقال هو ابراهيم بن ادهم فمضوا معه فسلم وسلموا عليه ثم انصرف به القرارى الى منزله فمرا برجل قد كان ابراهيم سئله مقودا ليشتريه ساومه به بدرهم ودا ثقين فقال ابراهيم للقرارى نريد هذا المقود فقال القرارى لصاحب المقود بكم هذا فقال باربعة دوانق فدفعها اليه واخذ المقود فقال ابراهيم للقرارى اربعة دوانيق في دين من هو وقال يوما لصحابه وهو على بعض جبال مكة لو ان وليا من اولياء الله قال لهذا الجبل زل لزال فتمحرك الجبل من تحته فضرب برجله وقال اسكن انما ضربتك مثلا لصحابي وركب يوما البحر فاخذتهم ريح عاصف واشرفوا على المهلكة فلف ابراهيم رأسه في عباة ونام فقالوا له ما ترى ما نحن فيه من الشدة فقال ايش ذا شدة فقالوا له ما الشدة قال الحاجة الى الناس ثم قال اللهم اريتنا قدرتك فازنا عفوك فصار البحر كانه قدح زيت وقال سعيد بن صدقة جاء ابراهيم الى قوم ركبوا سفينة في البحر فقال له صاحب السفينة هات دينارين فقال ليس معي ولكن اعطيك بين يدي فتعجب منه وقال له انما نحن في بحر فكيف ثم ادخله فساروا حتى انتهوا الى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينة فوالله لانظرن من اين يعطيني هل خبأ ههنا شيئا ثم قال له يا صاحب الدينارين اعطني حتى فخرج ابراهيم ومضى في الجزيرة وتبعه الرجل وهو لا يدرى فانهى الى الجزيرة فركع فلما اراد ان ينصرف قال يا رب ان هذا قد طلب منى حقه الذى له على فاعطه عنى قال هذا وهو ساجد فرفع رأسه فاذا ما حوله دناير فالتفت فاذا بالرجل فقال له جئت خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذا ثم انهم مضوا فاصابتهم عجاجة وظلمة واحسوا بالموت فقال الملاح ابن صاحب

الدينارين اخرجوه فجأؤا اليه وقالو له ما ترى ما نحن فيه ادع الله معنا فرفع يديه وقال يا رب قد اريتنا قدرتك فاذقنا برد عفوك ورحمتك فسكتت البجاجة وساروا ورويت القصة من وجوه متعددة وفي بعضها انه قال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد اريتنا قدرتك فارنا عفوك وكان في مركب في البحر فخرج عليهم العدو فرمى ابراهيم هو ورجل آخر انفسهما في البحر الى جهة الاعداء فانهمز العدو وكان اذا غزا اشتراط على رفقائه الخدمة والاذان فاتاه رفقائه يوما فقالوا له انا عزمنا على الغزو ولو علمنا انك تأكل من متاعنا لسررنا بذلك فقال ارجو ان يصنع الله ثم قال استقرض من فلان لا يخف عليه فلان مر بي ثم خر ساجدا وصب دموعه على خديه ثم قال واشؤماه طلبت من العبيد وتركت مولاهم فاحسن ما يقول العبد انما دفع الى مولاي مالا وان امرني ان اعطيك فعلت فارجع الى المولى بعد ما بذت وجهي الى العبيد اليس يقول المولى احق مني كان احق ان تطلب مني لا من غيري واشؤماه ثم خرج الى الساحل فنوضأ وصلى ركعتين ثم نصب رجله اليمنى مستقبلا القبلة ثم قال اللهم انك قد علمت ما كان وقع مني في نفسي وذلك بخطائي وجهلي فان عاقبتني عليه فانا اهل لذلك وان عفوت عني فانت اهل لذلك وقد عرفت حاجتي فاقض حاجتي فوقع في نفسه ان ينظر الى يمينه فاذا بنحو من اربعمائة دينار فتناول منها دينارا ثم عاد الى اصحابه فانكروه وسألوه عن حاله فكتمهم زمانا ثم اخبرهم فقالوا يا ابا اسحاق ان كنت تريد الغزو وقد خرج لك ما ذكرت افلا اخذت منه ما تقوى به على الغزو فقال اتظنون ان الله لو اراد ان لا يخرج الا الذي اطلع عليه من ضميري لفعل ولكن اخرج زيادة عما في ضميري ليختبرني والله لو انها عشرة آلاف ما اخذت منها الا الذي اطلع عليه من ضميري وكان بالشام يأكل ويطرح نوى التمر وكان بمكة فجاء فاستف الرمل فصار في فيه دقيقا وكان ذات يوم على شط البحر فجعل قلب الحصى فاذا هو بجوهرة فاقبل عليه بعض اصحابه فلما رآه اتى الجوهرة في البحر فقال له صاحبه اطرحد مثل هذا وعلى دين فقال له ابراهيم عليك بالصدق . وكان يحنى الرطب من شجر البلوط وقال شقيق لقيته بمكة في سوق الليل وهو جالس ناحية من الطريق يبكي فجلس

عنده وقلت له ايش هذا البكاء فقال خير فماودته بكرة واثنتين وثلاثة فلما
اكثرت عليه قال لي يا شقيق ان انا اخبرتك تحدث به ولا تستر على فقلت له
يا اخي قل ما شئت فقل اشبهت نفسي منذ ثلاثين سنة سكباجا (هو من قبيل
الحم بالخل) وانا امنعها جهدي فلما كان البارحة كنت جالسا وقد غلبني
النعاس اذ انا بقى شاب بيده قرح اخضر يعلو منه بخار ورائحة سكباج
فاجتمعت بهمتي عنه فقرب مني ووضع القرح بين يدي وقال يا ابراهيم كل فقلت
ما آكل شيئا قد تركته لله قال ولئن اطعمك الله تأكل فما كان لي جواب
الا بكيت فقال لي كل يرحمك الله فقلت له قد امرنا ان لا نطرح في وعائنا
الا من حيث نعلم فقال لي كل عافاك الله فاعما اعطيت وقيل لي يا خضر اذهب
بهذا واطعم نفس ابراهيم فقد رحمها الله من طول صبرها على ما يحملها من
منعها يا ابراهيم اني سمعت الملائكة يقولون من اعطى فلم يأخذ طلب فلم يمط فقلت
ان كان كذلك فما انا بين يديك لا احل العقد مع الله عز وجل ثم التفت
فاذا بقى آخر ومعه شيء وقال يا خضر لقمه انت فلم يزل يلقمني حتى شبعت
فاتبته وحلاوته في فمي قال شقيق فقلت له ارني كفك فاخذت بكفي كفه
وقبلتها وقلت يا من يطعم الجياع الشهوات اذا صححوا المنع يا من يقدح في الضمير
اليقين يا من شفى قلوبهم من محبته اقرى لشقيق عندك ذلك ثم رفعت يد ابراهيم
الى السماء وقلت بقدر هذا الكف وبقدر صاحبه وبالجود الذي وجده منك
جد على عبدك الفقير الى فضلك واحسانك ورحمتك وان لم يستحق ذلك ثم
ان ابراهيم قام ومشى حتى دخلنا المسجد الحرام وكان زيد بن قيس يخلف
بالله انه كان ينظر الى ابراهيم بن ادهم وهو على شط البحر في وقت فيري مائة
توضع بين يديه لا يدري من وضعها ثم يراه يقوم فينصرف الى رحله وما معه
شيء وقال ابو ابراهيم اليماني خرجنا نسير على ساحل البحر مع ابراهيم فاترينا
الى غيضة فيها حطب كثير وبقرب منا حصن فقلنا لابراهيم لو اقمنا الليلة ههنا
ولو قدنا من هذا الحطب فقال اقلوا فطلبنا النار من الحصن واوقدنا وكان
منا الخبز فاخرجنا منه واكلنا فقال واحد منا ما احسن هذا الجمر لو كان
لنا لحم لشويتاه عليه فقال ابراهيم ان الله لقادر على ان يطعمكموه قال فينمنا
نحن كذلك اذ باسد يطرد ايللا (بضم الهمزة وكسرهما هو الوعل الذكر)

فلما قرب منا وقع واندق عنقه فقام ابراهيم فقال اذبحوه فقد اطعمكم الله فذبحناه وشوينا من لحمه والاسد واقف ينظر النسا وقال ابو ابراهيم اليماني خرجت مع ابراهيم بن ادهم من صور زيدا قيسارية فلما كان ببعض الطريق مررنا بموضع كثير الخطب فقال ان شئتم بتنا في هذا الموضع واوقدنا من هذا الخطب فقلنا ذلك اليك فاخرجنا زيدا كان معنا فقدحنا واوقدنا النار فوقع منها جمر كبير فقلنا لو كان لحم لشوينا على هذه النار فقال ابراهيم ما اقدر الله ان يرزقكم لحما ثم قام فتمسح للصلاة فاستقبل القبلة فيينا نحن كذلك اذا سمعنا جلبة شديدة مقبلة نحونا فابتدزنا الى البحر فدخل كل انسان منا في الماء الى حيث امكنه ثم خرج ثور وحش يكره اسد فلما صار عند النار طرحه فانصرف ابراهيم فقال له يا ابا الحارث تخ عنك فلن يقدر لك رزق فتخى ودعانا فاخرجنا سكيننا كان معنا فذبحناه واشتوينا منه بقية ليلتنا وقيل لحذيفة المرعشي وكان قد خدم ابراهيم ما اعجب ما رأيت منه فقال بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فأوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم وقال يا حذيفة ارى بك الجوع فقلت هو ما رأى الشيخ فقال على بداوة وقرطاس فحنت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى .

انا حامد انا شاكر انا ذا كر انا جائع انا قانع انا عارى

هى ستة وانا الضمين لتصفها فكن الضمين لتصفها يا بارى

مدحى لغيرك وهج نار خضتها فاجر فديتك من دخول النار

ثم دفع الرقعة وقال اخرج ولا يعلق قلبك بغير الله وادفع الرقعة الى اول من يلقاك قال فخرجت فاول من لقيني كان رجلا على بغلة فاخذها وبكى وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت هو فى المسجد الفلانى فدفع الى صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا آخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصرانى فحنت الى ابراهيم بن ادهم واخبرته بالقصة فقال لا تمسها يحيى الساعة فلما كان بعد ساعة وافى النصرانى واكب على رأس ابراهيم واسلم وقال ابراهيم اليماني قلت لابراهيم ان لى مودة وحرقة ولى حاجة قال وما هى قلت تعطى اسم الله المحزون فقال لى هو فى العشر الاول من الحديد لست ازيدك على هذا وقال

لابن بشار مثل لبصر قلبك حضور ملك الموت واعوانه لقبض روحك فانظر كيف تكون ومثل له هول المطلع ومسئلة منكر ونكير فانظر كيف تكون ومثل له القيامة واعوالها وافزاعها والعرض والحساب والوقوف فانظر كيف تكون ثم صرخ صرخة فوقه مفشيا عليه وكان يقول ان للموت كاسا لا يقوى على تجرعها الا خائف وجل طائع كان يتوقمها لمن كان فمن كان مطيعا لله فله الحيا والكرامة والنجاة من عذاب يوم القيامة ومن كان عاصيا نزل بين الحسرة والندامة يوم الصاخة والطامة وكان يقول اخواني عليكم بالمبادرة والجد وسارعوا وبادروا وسابقوا فان نملا فقدت اخبا سريعة اللحاق بها ونظر الى رجل قد اميب بمال وصياغ كثيرة ووقع الحريق في دكانه واشتد جزعه حتى خولط في عقله فقال له يا عبد الله ان المال مال الله متعك به ما شاء واخذته منك اذ شاء فاصبر لامره ولا تجزع فان من تمام شكر الله على العافية الصبر له على البلية ومن قدم وجد ومن اخر فقد وندم وقال الهوى يردى وخوف الله يشفي واعلم انه مما يزيد عن قلبك هواك اذا خفت من تعلم انه يراك وقال اذكر ما انت صائر اليه حق ذكره وتفكر فيما مضى من غيرك هل تثق به وترجو به النجاة من عذاب ربك فانك اذا كنت كذلك شغل قلبك بالاهتمام بطريق النجاة على طريق الآمنين الالاهنين المطمئنين الذين اتبعوا انفسهم هواها فوقهم على طريق هلكاتهم لا جرم سوف تعلمون وسوف تناقشون وسوف تندمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون وكان يقول خالقم الله فيما انذر وحذر وعصيتوه فيما نهي وامر وكذبتموه فيما وعد وبشر واتما تحصدون ما تزرعون وتكافئون بما تفعلون وتجزون بما تعملون فاتهبوا من سن رقدتكم لعلكم تفلحون وكان يقول ما لنا نشكوا فتمرنا الى مثلنا ولا نطلب كشفه من ربنا شككت عبدا امه احبها لدنيا ونسى ما في خزائن مولاة وكان يقول لا يقل مع الحق فريد ولا يقوى مع الباطل عديد وكان يقول اذا كنت بالليل نائما وبالنهار هاتما وبالعاصي دائما فتى ترضى من لم يزل بامرئ قائما وقال بقية بن الوليد كنت مع ابراهيم في بعض قرى الشام ومعه رفيق له جعلنا نغشى حتى بلغنا الى موضع فيه حشيش وماء فقال لاحد رفقائه امعك شئ فقال نعم في الخحلات كسرات فجلس منترها وجعل

بأكل فقال ما اغفل الناس عما أنا فيه من النعيم ما اجد احدا يموت ولا احد
اهتم به قال بقية فتغير وجهي فقال لى الك عيال فقلت نعم فقال ولعل
روعة صاحب عيال افضل مما أنا فيه ثم قام فقلت له يا ابا اسحاق عظمى بشىء
فقال يا بقية كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الذنب ينجو والرأس يهلك الرجل
وقال ايضا دخلت عليه وهو فى مسجد بيروت فرأيتة يبكى ووجهه الى الحائط
ويضرب بيديه جميعا على رأسه فقلت له ما يبكيك فقال ذكرت يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار وكان اذا خلا يتمثل بهذا البيت فى جوف الليل بصوت
حزين موجه القلب

وفى اخو صننا وكبير اخو علل ففى ينقضى الردى ومتى يجد العمل
ثم يقول يا نفس اياك والغرة بالله وقد قال الصادق عز وجل لاتغرنكم الحياة
الدنيا ولايفرنكم بالله الغرور وقال لرجل ما أن لك ان تتوب فقال حتى يشاء الله
فقال له واهى حزن ممنوع وكان يقول انك اذا ادمنت النظر فى مرآة التوبة بان
لك قبيح شين المعصية وكان طامة دعائه اللهم انقلنى من ذل معصيتك الى عز
طاعتك وكتب الى سفيان الثورى من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن
اطلق بصره طال اسفه ومن اطلق امه ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل
نفسه وكان يقول خلوا لهم دنياهم يخلوا بينكم وبين آخرتكم وخلوا لهم
شهوآتهم يحبونكم وقال له رجل انت ابراهيم بن ادهم قال نعم فقال من اين
معيشتك فقال

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يتقى ولا ما نرفع
ودخل على بعض الولاة فقال له من اين معيشتك فانشد البيت المذكور
فقال الولى اخرجوه فقد استقتل ودخل على ابى جعفر فقال ما عمالك
فانشده البيت المذكور ايضا فقال اخرج عنى فخرج وهو يقول
اتخذ الله صاحبيا ودع الناس جانبا
وكان كثيرا ما يقول

لما توعد الدنيا به من شرورها
والا فما يبكيه منها وانها
اذا ابصر الدنيا استهل كأنما
يكون بكاه الطفل ساعة يوضع
لا روح مما كان فيه واوسع
يرى ما سيليقي من اذاها ويسمع

وكان يتمثل بهذه الابيات

ويتبعها الذل اذمانها	ورأيت الذنوب تيمت القلوب
والخير للنفس عصيانها	وترك الذنوب حياة القلوب
واحبار سوء ورهبانها	وما اهلك الدين الا الملوك
ولم تغل بالبيع اثمانها	وباعوا النفوس ولم يربحوا
تبين للعاقل انتانها	لقد وقع القوم في جيفة

ووقف عليه رجل مرة فقال له لم حجت القلوب عن الله فقال له لانها احبت ما ابغض الله احبت الدنيا ومالت الى دار الغرور واللهو والالعاب وتركت العمل لدار فيها حياة الابد في نعيم لا يزول ولا ينفد خالد مخلد في ملك سرمد لا نفساد له ولا انقطاع وقال لرجل في الطواف اعلم انك لا تسال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها ان تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة وثانيها ان تغلق باب العز وتفتح باب الذل وثالثها ان تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد ورابعها ان تغلق باب النوم وتفتح باب السهر وخامسها ان تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر وسادسها ان تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد للموت قال القشيري وكان ابراهيم يحفظ كرما فربه جندي فقال له اعطنا من هذا العنب فقال ما امر به صاحبه فحمل يضربه بسوطه فطأ رأسه وقال اضرب رأسا طالما عصي الله فاعجز الرجل ومضى وقال سهل صحبت ابراهيم فرضت فانفق على نفقته قاشتيت شهوة فباع حماره وانفق على فلما تاملت قلت يا ابراهيم ابن الحمار فقال بعناه فقلت على ما ذا اركب فقال على عنق فحملني ثلاثة منازل وقيل له متى يتم الورع فقال بتسوية كل الخلق في قلبك والاستغفال عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجميل في قلب ذليل لرب جميل فكر في ذنبك وتب الى ربك يثبت الورع في قلبك واقطع الطمع الى غير ربك وقال ليس من اعلام الحب ان تحب ما يبغضه حبيبك ذم مولانا الدنيا فدحنائها وابغضها فاحبينها وزهد فيها فآثرناها ورغبنا فيها وفي طلبها ووعدكم خراب الدنيا فحسنتموها ونهاكم عن طلبها فطلبتموها وانذرکم الكنوز فكثرتموها دعكم الى هذه القرارة دواعيها فاجتيم مسرعين مناديه خدعتكم بفرورها ومنتكم فاقدرتم خاضعين لامانها لتمرعون في زهراتها وتندعمون في لذاتها

وتتقلبون في شهواتها وتتكلمون بتبعاتها تبون بمخالب الحرص على خزائنها
وتحفرون بماول الطمع في معادنها وتبتون بالغفلة في اماكنها وتحصنون بالجمل
في مساكنها وكان يقول قد رضينا من اعمالنا بالمعاني ومن طلب التوبة
بالتواني ومن العيش الباقي بالعيش الفاني وكان يقول نشكوا فقرنا الى مثلنا
ولا نطلب كشفه من ربنا ثكلته امه عبدا احب الدنيا ونسى ما في خزائن
مولاه وكان يقول لا تجعل بينك وبين الله منعما عليك اذا سئلت فسل الله
ان ينعم عليك ولا تسئل المخلوقين فان وعد النعم منهم مغرم وفي لفظ واعدد
نعمة عليك من غيره مغرما وكان يوسف بن اسباط يقول هذا الكلام حسن
فاحفظوه وقاله ابراهيم مررت ببعض جبال الشام فاذا بحجر مكتوب فيه
نقش بين العربية

كل حي وان بقى فمن العمر يستقى

فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت يا شقى

فبينما انا واقف ابكى واقرأ اذا اتى رجل اشعث اغبر عليه مدرعة من شمر
فسلم على فرددت عليه السلام فرأى بكائى فقال ما يبكيك فقلت قرأت
هذين البيتين فابكيانى فقال لا تبك ولا تنغيظ حتى توعظ ثم قال سر معى حتى
اقرئك غيره فضيت معه فقال اقرأ وابك ولا تقصر ثم قام يصلى وتركنى فاذا
حجر فى اعلاه نقش بين عربى

لا تبغى جاها وجاهك ساقط عند المليك وكن لجاهك مصلحا

وفى الجانب الايمن مكتوب

من لم يثق بالقضاء والقدر لاقى همومات كثيرة الضرر

ما ازين التقي واقبح الخنا والكل ماخوذ بما جنى وعند الله الجزاء . فلما
قرأت التفت الى صاحبي فلم اراه فلا ادرى مضى ام حجب عنى . وكان ينشد

ارى اناسا بادنى الدين مدقنوا ولا اراهم رضوا فى العيش بالدون

فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

وكتب اليه عمرو بن المنهال المقدسى يقول له عظمى بموعظة احفظها عنك فكتب
اليه اما بعد فان الحزن على الدنيا طويل والموت من الانسان قريب ولانقص
فى كل وقت نصيب وللبلاب فى جسمه ديب فبادر بالعمل قبل ان ينادى بالرحيل

واجتهد بالعمل في دار الممر قبل ان ترتحل الى دار المقر ومكان يقول اثقل الاعمال في الميزان اثقلها على الابدان ومن وفي العمل وفي له الاجر ومن لم يعمل رحل من الدنيا الى الآخرة بلا قليل ولا كثير وقال له رجل كيف اصبحت فقال بخير ما لم يتحمل مؤتى غيرى وقال ابراهيم بن بشار كنت يوما من الايام مارا مع ابراهيم في صحراء اذ اتينا على قبر مسنم فترحم عليه فقلت قبر من هذا فقال هذا قبر حمد بن جابر امير هذه المدن كلها كان غارقا في بحار الدنيا فاخرجه الله منها واتقنه بد . بلغنى انه مر ذات يوم بشي من ملاهى ملكه ودنياه وغروره وفتنته ثم نام في مجلسه ذلك مع من خصه من اهله فرأى رجلا واقفا على رأسه بيده كتاب فناوله اياه ففتحه فاذا فيه كتاب بالذهب مكتوب فيه لا تؤثرن فانيا على باقى ولا تفترن بملكك وقدرتك وسلطانك وعبيدك وخدمك ولذاتك وشهواتك فان الذى انت فيه جسيم لولا انه غريم وهو ملك لولا ان بعده هلك وهو فرح وسرور لولا انه لهو وشرور وهو يوم لو كان يوثق له بعد فسارعوا الى امر الله فان الله قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فاتبه فزما وقال هذا تنبيه من الله وموعظة فخرج من ملكه وقصد هذا الجبل فتعبد فيه حتى مات وكان ابراهيم ابن ادهم يقول اخوق عليكم بالمبادرة والجد والاجتهاد وسارعوا وسابقوا فان فعلا فقدت اختها لسريعة اللحاق بها وكان يقول اذكر ما انت صائر اليه حق ذكره وتفكر فيما مضى من عمرك هل تشق به وترجوه به النجاة من عذاب ربك فانك ان كنت كذلك يتقلب قلبك بالاهتمام لطريق النجاة على طريق الآمنين اللاهين المطمئنين لا الذين اتبعوا انفسهم هواها فوقفهم على طريق هلكاتهم لا جرم سوف يعلمون وسوف يناقشون وسوف يندمون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وكان يقول كل سلطان لا يكون عادلا فهو واللص بمنزلة واحدة وكل عالم لا يكون ورعا فهو والذئب بمنزلة واحدة وكل من خدم سوى الله فهو والكلب بمنزلة واحدة وقال كنا اذا سمعنا الشاب يتحدث في المحاسن ايسنا من خيره ومكان يقول الهوى يردى وخوف الله يشفى واعلم ان مما يزيل من قلبك هواك اذا خفت ممن تعلم انه يراك وقال لا تجعل فيما بينك وبين الله عليك منعما واعدد النعمة عليك من غير الله مغرما وشكى اليه رجل كثرة عياله فقال له يا اخى انظر

كل من في منزلك فمن كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي وقال وقتت
على راهب في جبل لبنان فتأديته فاشرف على فقلت له عظمي فانشاء يقول

حد عن الناس جانباً كي يعدوك راهباً

ان دهرنا اظلني قد اراني الجائبا

قلب الناس كيف ما شئت تجدهم عقارباً

فسمع بشر بن الحارث منه ذلك فقال له هذه موعظة الراهب فعظمي انت فانشأ
يقول

توحش من الاخوان لا تبغ مؤنساً ولا تتخذ اخا ولا تبغ صاحباً

وكن سامري الفعل من نسل ادم وكن اوحدياً ما قدرت بجانباً

فقد فسد الاخوان والحب والاخا فليست ترى الا مذوقاً وكاذباً

فقلت ولولا ان يقال مدهمه وتكر حالاتي فقد صرت راهباً

ولما سمع سمرى السقطي هذه الحكاية من بشر قال له هذه موعظة ابراهيم
لك فعظمي انت فقال عليك بلزوم بيتك فقال له بلغني عن الحسن انه قال

لولا الليل وملاقة الاخوان ما كنت ابالي متى مت فانشأ يقول

يا من يسر بروية الاخوان مهلاً امنت مكابد الشيطان

خلت القلوب من المعاد وذكره وتشاغلوا في الحرص في الخسران

صارت مجالس من ترى وحديثهم في هتك مستور وخلف قرآن

وسمع احمد بن محمد الحلبي من السمرى هذه الحكاية فقال له هذه موعظة
بشر لك فعظمي انت فقال عليك بالاحمال فقلت اني لاحب ذلك فانشأ يقول

يا من يريد بزعمه اخملاً ان كان حقاً فاستعد خصلاً

ترك المجالس والتذاكر يا بهي واجعل خروجك للصلاة خيلاً

بل كن بها حياً كأنك ميت لا يرتجى منه القريب وصلاً

فقال علي بن محمد القصيري للحلبي هذه موعظة سمرى لك فعظمي فقال له يا
اخى احب الاعمال الى الله تعالى ما اصدر اليه من قلب زاهد في الدنيا فازهد

في الدنيا يحبك الله ثم انشأ يقول

انت في دار سبات فتأهب لسناتك

واجعل الدنيا كيوم صمته عن شهواتك

واجعل الفطر اذا ما صمته يوم مماتك

وقال القاضي احمد بن محمود بن خرزاد الالهوازي لعلى هذه موعظة الحلبي
لك فعظني فقال احفظ وقتك واسمع بنفسك لله وانزع قيمة الاشياء من قلبك
يصفو بذلك سررك ويزكو بذلك ذكرك ثم انشد

حياتك انفاس تعد فكلما مضى نفس منها انتقضت به جزا
تصبح في نفس وعمى بمثله وما لك معقول تحس به رزا
يميتك ما يحبيك في كل ساعة ويحدوك حاد ما يريد به الحزا

فقال عبد الله بن محمد الحميدي الشيرازي لابن خرزاد هذه موعظة على
لك فعظني فقال له يا اخي عليك بلزوم الطاعة واياك ان تنزع عن باب القناعة
واصلح مثواك ولا تؤثر هواك ولا تبع آخرتك بدنياك واشتغل بما يعينك واترك
ما لا يعينك ثم انشأ يقول

ندمت على ما كان مني ندامة ومن يتبع ما تشبهى النفس يندم
تخافوا لكيما يأمنوا بعد موتهم سيلقون ربا عادلا ليس يظلم
فليس بمرور لندياه زاجرا سيندم ان زلت به النعل فاعلم

وقال القاضي ابو محمد الحسن بن محمد بن رامين الاسترابادي للحميدي هذه موعظة
ابن خرزاد لك فعظني انت فقال له اعلم رحمك الله ان الله جل ثناؤه ينزل
العبيد حيث نزلت قلوبهم بهمومها فانظر اين انزلت قلبك واعلم ان تقرب
القلوب على حسب ما قرب اليها فانظر من هو القريب من قلبك

قلوب رجال في الجباب نزول وارواحهم فيما هناك حلول
روح نعيم الانس في عز قربه بافراد توحيد المليك تجول
لهم بثناء القرب من محض بره عوائد بذل حظهن جزيل

وقال ابو بكر الخطيب البغدادي لابن رامين هذه موعظة الحميدي لك
فعظني فقال له اتق الله وثق به ولا تهمله فان اختياره لك خير من اختيارك
لنفسك وانشد

اتخذ الله صاحبا وذو الناس جانبا

جرب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا

وقال ابو الفرج غيث بن علي الصوري قلت للخطيب هذه موعظة ابن رامين لك

فمظني انت فقال احذر نفسك التي هي اعدى اعدائك ان تتابعها على هواك
فذلك اعضل دائك واستشعر الخوف من الله بخلافها وكرر على قلبك ذكر
نعوتها واوصافها فانها الامارة بالسوء والفحشاء والموردة من اطاعها موارد العطب
والبلاء واعمد في جميع امورك الى تحرى الصدق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله . وقد ضمن الله تعالى لمن خالف هواه ان يجعل دار الخلد
قراره ومأواه

ان كنت تبغى الرشاد محضاً في امر دنياك والمعاد

فخاف النفس في هواها ان الهوى جامع الفساد

وقال ابو عبد الله الجوزجاني رفيق ابراهيم بن ادهم غزا ابراهيم في البحر مع
اصحابه فقدم اصحابنا فاخبروني عن الليلة التي مات فيها فقالوا انه اختلف خمسة
او ستة وعشرين مرة الى الخلاء كل ذلك يحدد الوضوء الى الصلاة فلما احس
بالموت قال اوترو الى قوسى وقبض على قوسه فقبض الله روحه والقوس في
يده قالوا فدفناه في بعض الجزائر ببلاد الروم وقال محمد بن اسماعيل البخاري
مات سنة احدى وستين ومائة ودفن بسوفنن حصن ببلاد الروم . كذا
قال في وفاته والمخفوظ انه مات سنة ائتين وستين ومائة وقال ابو سعيد
ابن يونس ابراهيم بن ادهم العجلي كوفي قدم مصر مات سنة ائتين وستين
ومائة وقيل سنة ثلاث وقال الامام الشافعي سمعت السري بن خنكان يقول
وكان سفيان مجاباً به

اجاعتهم الدنيا فنجاعوا ولم يزل	كذلك ذو التقوى عن العيش ملجماً
اخو طى داود منهم ومسعر	ومنهم وهيب والغريب ابن ادهما
وفي ابن سعيد قدوة البر والنهى	وفي وارث الفاروق صدقاً مقدماً
وحسبك منهم بالفضل مع ابنه	ويوسف ان لم يأل ان يتسلى
اولئك اصحابي واهل مودتي	فصلى عليهم ذو الجلال وسلى
فما ضر ذا التقوى تضائل نسبة	وما زال ذو التقوى اعز واكرماً
وما زالت التقوى تريك على الفتى	اذا محض التقوى من العز مبسماً

﴿ ذكر من اسم ابيه اسماعيل ممن اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل بن احمد بن عبد المؤمن بن اسماعيل بن مشكان

ابن خرزاد البيروتي حدث عن ابيه وروى عنه ابو الحسين بن جميع الصيداوى وروينا من طريقه بسنده الى ابن عباس مرفوعا من اسلم على شئ فهو له
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر الحسيني الموسوي المكي القاضى الخطيب قدم دمشق وحدث بها وبكسة عن ابي بكر الاجرى وابن الاعرابي وغيرهما وروى عنه جماعة وروينا بالسند من طريقه عن بعض اصحاب ذى النون المصرى انه قال قال عبد البارى اخو ذى النون يا ابا الفيض لم صير الموقف بعرفات والمشعر ولم يصر بالحرم قال لان الكعبة بيت الله عز وجل والحرم حجاب المشعر بابه فلما قصده الوافدون اوقفهم بالباب الاول يتضرعون حتى اذن لهم بالدخول فلما دخلوا اوقفهم بالباب الثانى وهو المزدلفة فلما ان نظر الى تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم ويقضون تقمهم ويتظهرون من الذنوب التى كانت تحجبهم عنه امرهم بالزيارة على طهارة قال عبد البارى فلم كره لهم الصيام ايام الشريق فقال ان القوم زوار الله وهم فى ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من اضافه الا باذنه فقال يا ابا الفيض فما معنى التعلق باستار الكعبة فقال مثله مثل رجل بينه وبين صاحبه جنابة فهو يتعلق به ويستجديه رجاء ان يهب له جرمه توفى فى شهر رمضان سنة تسعين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله ابو سعد النهروى الحافظ قدم دمشق وانتخب بها على العباس بن محمد بن حبان وحدث عن احمد النيسابورى المقرئ واحمد بن محمد بن بطة الاصفهاني وروى عنه ابنه عمر وروينا من طريق الخطيب بالسند اليه عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة التى ترجى فيها الاجابة يوم الجمعة عند نزول الامام يعنى عن المنبر وبه عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال عرضت على اجور امى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امى فلم ار ذنبا اعظم من آية او سورة اوتيا رجل ثم نسيها

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل ابو اسحاق الغنبري كان من المصنفين وقد صنف مسندا سمع الحديث بدمشق والحجاز والعراق ومصر وخراسان واخذ عن

هشام بن عمار ودحيم ومحمد بن ربح وهناد بن السمرى وقتيبة بن سعيد
واحمد بن حنبل وغيرهم وروى عنه جماعة واتصل سندها به الى ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضى ابعده من ايلياء الى عدن
لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل ولا يته اكثر عددا من نجوم
السماء وانى لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الرجل عن حوضه قالوا يا
رسول الله اتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون غرا محجلين
من اثر الوضوء ورواه البيهقي قال الفقيه ابو النضر كتبت مسند ابراهيم العنبري
بخطى مائتين وبضعة عشر جزءا قال الخاكم كان العنبري يحدث طوس
وازهد اهلها بعد محمد بن اسلم واخصهم بحجة محمد بن اسلم واكثرهم
رحلة في طلب الحديث

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسماعيل سمع الحديث من هشام بن عمار ومسرور
التونخي وروى عنه عبد الله البالى واتصل سندها به الى ابى هريرة انه قال
اوصانى خليلي بثلاث ونهانى عن ثلاث اوصانى ان لا اناام الا على وتر وان
اصوم ثلاثة ايام من كل شهر يعنى البيض وان لا ادع ركعتى الضحى ونهانى
ان لا اتقر الصلاة كنقر الديك وان التفت التفات الثعلب وان اقبى اقباء القرد

﴿ ذكر من اسم ابيه اسحاق من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسحاق بن بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة
ابن حبان يتصل نسبه بمدنان ابو اسحاق الاسدى البغدادي سكن دمشق
وحدث بها عن جده وروى عنه عبد الواحد البلخي

﴿ ابراهيم ﴾ بن اسحاق بن ابى الدرداء ابو اسحاق الانصارى الصرغندي
من اهل حمص الصرغندة من الساحل قدم دمشق عدة دفعات مستفيدا من
شيوخها وروى عن جماعة كثيرين وروى المحدثون عنه واتصل سندها به
الى ابى جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العباس عمى وويدى ووارثى حدث المترجم بصور في
رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿المفاريذ في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن ايوب الحوراني الزاهد روى عن ابي سليمان الداراني وغيره وروى عنه جماعة وكان عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي يثني عليه ويقول كان رجلا صالحا وروى عن ابي هند البجلي وكان من السلف انه قال تذاكروا الحجرة عند معاوية وهو على سريره مغمض العينين فقال بعضهم انقطعت الحجرة وقال بعضهم لا فاتبه لهم معاوية فقال ما كنتم تذكرون فاخبروه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الحجرة حتى تنقطع التوبة ثلاث مرات ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من قبل المغرب. قال الخطيب البغدادي كان المترجم من عباد الله الصالحين وقال ابن ما كولا الحوراني بفتح الحاء المهملة والراء وكان صالحا وكان ابو سليمان الداراني يحبه ويبيت عنده وقال محمد بن مقاتل الصيرفي كان الحوراني قاضيا على حمص وكان طويل اللحية وكان نقش خاتمه نبت الحُب ودام وعلى الله التمام وكان من العباد توفي سنة ثمان وثلاثين ومأتين في ربيع الاخر

﴿ ابراهيم ﴾ بن ايوب الدمشقي حكى عن الاوزاعي انه قال في كتاب له اتقوا الله معشر المسلمين واقبلوا نصيح الناصحين وعظمة الواعظين واعلموا ان هذا العلم دين فانظروا ما تصنعون وعمن بأخذون وعن تعدون ومن على دينكم تأمنون فان اهل البدع كلهم مبطلون افاكون آمنون لا يرعون ولا ينظرون ولا يتقون ولا مع ذلك يؤمنون على تحريف ما يسمعون ويقولون ما لا يعلمون في رد ما ينكرون وتسد ما يفترون والله محيط بما يعملون فكونوا لهم حذرين متهمين رافضين مجانبين فان علماءكم الاولين ومن صلح من الاخيرين كانوا كذلك يفعلون ويأمرون واحذروا ان تكونوا على الله متظاهرين ولدينه هاديين واعراه ناقضين موهنين بتوقيف المبتدعين والمحدثين فانه قد جاء في توقيفهم ما تعلمون فاي توقيف لهم او تعظيم اشد من ان تأخذوا عنهم الدين وتكونوا بهم مقتدين ولهم مصدقين مواعدين موافقين معينين لهم فيما يصنعون على استهواء من يستهونون وتأليف من يتألفون من ضغفاء المسلمين لرأيهم الذي يرون ودينهم الذي يدنون

وكفى بذلك مشاركة لهم بما يعملون

﴿حرف الباء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن بحر حدث عن احمد بن ابى الخوارى وغيره وروى عنه انه قال جاء رجل من بنى هاشم الى عبد الله بن المبارك ليسمع منه فابى ان يتحدث فقال الهاشمى لغلامه يا غلام قم ابو عبد الرحمن لا يرضى ان يتحدثنا فلما قام الهاشمى ليركب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه فقال له يا ابا عبد الرحمن لا ترى ان تحدثنى وترى ان تمسك بركابى فقال له ابن المبارك رأيت ان اذل لك بدنى ولا اذل لك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ابراهيم﴾ بن بشار بن محمد ابو اسحاق الخراسانى الصوفى مولى معقل ابن يسار صحب ابراهيم بن ادهم والفضيل بن عياض وغيرهما وروى عن ابراهيم انه وقف عليه رجل صوفى فقال له لم حجت القلوب عن الله عز وجل قال لانها احبت ما ابغض الله احبت الدنيا ومالت الى دار الغرور واللمو واللعب وترك العمل لدار فيها حياة الابد لنعيم لا يزول ولا ينفد خاله مخلد فى ملك سرمد لا نفاذ له ولا انقطاع وقال الخطيب قدم ابراهيم بن بشار بغداد وحدث بها عن جماعة وقال قلت لابراهيم بن ادهم تأمر اليوم ان اعمل فى الظن فقال يا ابن بشار انك طالب ومطلوب يطلبك من لا تقوته وتطلب ما قد لقيه كائنك بما غاب عنك قد كشف لك وما انت فيه قد نقلت عنه يا ابن بشار فانك لم تر حريصا محروما ولا ذا فاقة مرزوقا ثم قال ما لك حيلة فقال لى عند البقال دانقا فقال عز على تملك دانق وتطلب العمل وتقدم ما نقله عن ابراهيم بن ادهم قريبا فى ترجمته وكذلك هانين الحكايتين قد تقدمتا فلا نظيل بذلك وكان المترجم قد تأخرت وفاته عن وفاة شيخه ابراهيم

﴿ابراهيم﴾ بن بكير ابو الاصبع البجلي من اهل دمشق اخذ الحديث عن اهل مصر واتصل سندنا به الى عبد الرحمن بن غنم الاشعري انه قال بلغنى عن ابى امامة حديث فى الوضوء فقلت لا انزل عن بقلنى هذه حتى اعنى حص فاسئال ابى امامة عن هذا الحديث فأتيت حص فاسئلت عنه فدولونى عليه فى مزرعة له

فأيت مزرعته فسأت عنه فقيل هو ذاك في رحبة المسجد شيخ كبير عليه قباء فهو
 أبو امامة الباهلي قال فثبت حتى آيت المسجد فإذا هو في رحبة المسجد شيخ كبير
 وعليه قباء فرو قد القاه على ظهره وهو يتغلى في الشمس فسلمت عليه وقلت له
 أنت أبو امامة الباهلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يا ابن
 أخي فما تشاء فقالت حديث بلغنا أنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الوضوء قال نعم يا ابن أخي سمعت رسول الله يقول من توضأ فغسل
 كفيه ثلاثا اذهب الله كل خطيئة اخطأها بهما ومن مضمض واستنشق اذهب الله
 كل خطيئة اخطأها بلسانه وشفته ومن توضأ فبلغ الوضوء اما كنه ثم قام الى
 الصلاة مقبلا عليها فعد من خطيئته مثل ما وادته امه فقلت له أنت سمعت هذا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي لو اسمعه الا مرة او اثنتين
 او ثلاثا او اربعا او خمسا او سنا او سبعالم ابال ان لا اذكره ولكن والله لا ادري
 كم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي المترجم سنة ست وسبعين ومائة
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن بيان الجوهري روى عن هشام بن عمار وغيره وروى
 عنه سليمان بن احمد الطبراني وغيره وروينا من طريقه الى جابر بن عبد الله انه
 قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن من اولها الى خاتمتها فلما
 فرغ قال مالي اراكم سكونا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم آية
 فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
 وعن ابى سعيد الخدرى مرفوعا اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فتوضا وصليا
 كتبنا من الذاكرين الله كثير والذاكرات

﴿ حرف التاء في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن تميم ابو اسحاق الكاتب مولى شرحبيل بن حسنة ولى
 خراج مصر وقدم دمشق على المأمون قال محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي
 في كتاب تسمية موالى اهل مصر كان كاتبها في الديوان ويراقب به الامور الى
 ولاية الخراج بمصر وكان يمانى الزرع لنفسه في حدائمه وزرع بالصعيد وبأسافل
 الارض وكان يقول ما طابت ولاية الخراج حتى عرفت عقد الصعيد وعقد

اسفل الارض وعرفت فضله وجيئته على مر السنين وكان اول الخراج بالطلب في سنة سبع وتسعين ومائة ولى ثلاثة اشهر ونصف ثم عزل ثم تولى مرارا وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومأتين وكان قد صار اليه من الدنيا ما لم يكن صار لغيره من اهل مصر

حرف الشاء فارغ

(حرف الجيم في آباء من اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن جدار العذري روى الحديث عن ثابت بن ثوبان العوفي وروى عنه الوليد بن مسلم وغيره وروى عن ثابت بن ثوبان انه قال سمعت مكحولاً يقول ويحك يا غيلان ركبت هذه الامة مضار الحروب غير انك لا تخرج عليهم بالسيف وقال ثوبان قدمت المدينة فايت سعيد بن المسيب وقد سألوه حتى انصبوه فسألته فاجابني ثم قال هكذا فلتكن المسائل ثم قال سعيد تجد المؤمن بين حلتين مثل الحمامة اين مسها لا يبين صوتها والمنافع مثل النحلة الشديدة لذعتها الطيبة مذاقها قال الازاعي انه قال ما اصاب اهل دمشق باعظم من مصيبتهم بأبراهيم العذري وابي مرثد القنوي وبالطعم بن المقدم الصنعاني وكان ابراهيم في الطبقة الخامسة وكان له قدر بالشام وكان أعبد اهلها وجاءه رجل فاسمعه ما يكره فقال له قد سمع الله كلامك غفر الله لك القبيح وجازاك بالحسن

ابراهيم بن جعفر ابو محمود الكتامي المغربي القائد قدم دمشق سنة ثلاث وستين وثلاثمائة اميرا على جيوش المصريين فرحل ظالما العقيلي عن دمشق وولاه ابن اخه حبيش بن الصمصامة ثم عزله وولى بدرا الشمولى ثم عزله وولى ابا الثريا الكردي ثم عزله وولى حبيشا ابن اخته ثم عزله وولى ما شاء الله ثم قدم ريان الخادم من مصر بعزل المترجم وكانت بيته وبين اهل دمشق في مدة ولايته حروب كثيرة وفتن متواصلة فخرج عن دمشق الى طبرية ثم ولى دمشق مرة ثانية بهد حميدان بن خراش العقيلي وكان قسام اذ ذلك متقلبا على دمشق فلم يكن للمترجم مع قسام امر وكان معه تحت ذلة وضعف وقدم

سلمان بن فلاح في تلك المدة واخرجه الى مصر وبق ابو محمود بدمشق حتى مات سنة سبعين وثلاثمائة وكان ضعيف العقل سيء التدبير

حرف الحاء في آباء من اسمه ابراهيم

ابراهيم بن حاتم بن مهدي ابو اسحاق التستري البلوطي الزاهد سكن الشام وحدث بدمشق واطرابلس عن جماعة من المحدثين واخذ الحديث عنه جماعة وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هلكت امة قط الا بالشرك بالله وما كان بدو شركها الا بالكذب بالقدر وقال الحسن البصرى من كذب بالقدر فقد كذب بالحق ان الله تبارك وتعالى قدر خلقا وقدر اجالا وقدر بلاء وقدر مصيبة وقدر معافاة فن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن وعن ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله اتانى جبريل مع سبعين الف ملك بعد صلاة الظهر فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويهدى اليك هديتين لم يهدهما الى نبي قبلك قال فقلت يا جبريل ما تلك الهديتان قال الوتر ثلاث ركعات والصلوات الخمس في جماعة قال قلت يا جبريل وما لا متى في الجماعة قال يا محمد اذا كانوا اثنين كتب الله تعالى اسكلا واحدا منهما بكل ركعة ثلاثمائة صلاة وذكرك حديثا طويلا في فضل الصلاة يبلغ ورقتين ولكن هذا الحديث موضوع لا اصل له ولا ينبغي ان يعول عليه وروى عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قل طعمه صح بدنه وصفا قلبه ومن كثرت طعامه سقم بدنه وقسا قلبه وهذا الحديث لا اصل له وفي اسناده جماعة لم يشتهر وعند اصحاب الحديث وقال المترجم لقيت ثلاثة آلاف شيخ او ثلاثمائة شيخ الشك من المترجم ولكن فرق بين الخبرين ظاهر لمن تأمل وهذا يدل على المبالغة في الخبر وقال كنت ادخل على بعض الشيوخ في بلدنا وكنت صيبا وكنت اتنكر حتى يدخلوني معهم فسمعت كل رجل منهم يقول للشيخ طويت ثلاثة ايام ويقول آخر طويت عشرة ايام ويقول آخر طويت عشرين يوما فقلت ما لي لا انازل ما ينزل هؤلاء فطويت ستين يوما وحضرت معهم وقلت للشيخ طويت ستين يوما فاخذنى وقبل ما بين عيني هكذا رويت هذه القصة عنه وان سمع طريقها فهي دليل على ان هذا

الرجل يحب المبالغة والتخليط في الكلام ومن هذا القبيل ما حكى عنه انه قيل له هل لقيت الخضر فقال لاسائل يابني من لم يلق الخضر يقول انه وصل بعد الى شئ وقوله عرضت اصول السنة على ابي العباس الخضر اه فاي علاقة للخضر باصول السنة وهل هو المبلغ للشرع كلاً ما المبلغ للشرع الا النبي صلى الله عليه وسلم واغرب من هذا وهذا ما روى عنه انه قال طويت سبعين يوماً ثم قال لا يحابه ولو لم يكن شعاع هذا عنى ما اخبرتكم ولولا انى قد قرب اجلى ما حدثتكم اه وما اشبهه بن يقول مادح نفسه يقرئك السلام وقال وهو في بيت لها في العلية التي توفي فيها وقد جرى حديث طى للصوم فقال انا اعرف من طوى سبعين يوماً ولولا انه اشهر من عملى ما ذكرته ولولا انه قد دنت وقاتى ما حدثت به ولم يكن هذا مرتين ولا مرة وقال كنت انا ووالدتي في مغارة في جبل من جبال تسيتر وكنت امرأ اطلب المباح فاذا جئت رأيت سبعة رابضاً على باب المغارة فاذا رآنى انصرف ويقال ان رجلين من اهل الخولان حلفا انهما لقد رآه احدهما في الحج يوم عرفة ورآه الآخر يصلى في الاكواخ يصلى العيد وحلفا بالطلاق على ذلك وترافعا اليه فقال لهما صدقتما ولا تعلم احدنا

﴿ ابراهيم ﴾ بن حرة الجرائى ويقال النصيبي رأى ابن عمر وحدث عن سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر ومصعب بن سعد وخالد بن يزيد بن معاوية وروى عنه منصور بن المعتمر وسفيان بن عيينة وابن ابى لبي وغيرهم وقدم دمشق مجتازاً الى مكة مع الزهرى وحدث بها واتصل بسندنا به الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المحرم لا تقربوه طيباً اذا مات وقال رأيت ابن عمر معم فكا في انظر الى اثر اصابعه على خفيه وقال يحيى بن معين ابراهيم يعنى المترجم جزرى وكان من الفقهاء الذين شهدوا الموسم مع هشام بن عبد الملك وقال ايضا هو شامى صار الى مكة وقال البخارى هو من اهل نصيبين كما انه سكن مكة وقال يحيى بن معين هو ثقة وسئل احمد عنه فقال هو ثقة قليل الحديث وقال ابو حاتم هو ثقة لا بأس بحديثه

﴿ ذكر من اسم ابيه الحسن ممن يسمى بابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد

الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن سليمان بن ابي
كرعة ابو البركات الفارسي الاصطخري الاصل الصيداوي سمع الحديث بدمشق
سنة تسع وعشرين واربعمائة وحدث بصيدا وروينا من طريقه الى ابن عباس
انه قال اصابني نبي الله صلى الله عليه وسلم خصاصة يعني فقرا وحاجة الى
الطعام فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئا ليغيث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتي بسنانا لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلوا كل
دلو بتمرة فخيره اليهودي على تمره فاخذ سبعة عشر من العجوة كل دلو بتمرة
فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك هذا يا ابا الحسن فقال
بلغني ما بك من الخصاصه يا رسول الله فخرجت التمس عملا لاصيب لك طعاما
فقال له حملك على هذا حب الله ورسوله ما من عبد يحب الله ورسوله
الا كان لفقير اسرع اليه من جرية السيل على وجهه ومن احب الله ورسوله
فليعد للبلاتجفافا يعني الصبر

﴿ ذكر من اسم ابيه الحسين ممن يسمى ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين بن علي ابو اسحاق الهمداني الكتاني المعروف
بابن ديريل وبن سيفنة وبداية عقان لكثرة ملازمته اياه وهو احد الثقات
الاثبات الرحالين في طلب الروايات سمع الحديث بدمشق وبالجاز من عقان بن
مسلم وابي صالح كاتب الليث وجماعة غيرهما وروى عنه ابو عوانة الاسفرائيني
وجماعة وروينا من طريقه عن عائشة انها قالت كنت اقل قلائد هدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم قال عبد الرحمن
الانماطى حدثنا عن ابراهيم يعني المترجم مشايخنا وكان ابو حفص المستملي
يستملي له هو والحفاظ الكبار من القرباء وسئل عنه ابو حاتم فقال ما رأيت
ولا بلغني الا صدق وخير وكان اسماعيل بن ابي اويس يكرمه ويجلسه معه على
السرير وقال ابو الحسن الدارقطني لقب ابراهيم هذا يسيفنة وهو طائر اذا
نزل على شجرة استأصلها وكان ابراهيم اذا نزل على شئ اتى على جميع ما عنده
من الحديث وهو بكسر السين وبعدها ياء مثناة تحتية وفاء مفتوحة ونون

مشددة ويقال سيينه بالباء الموحدة بدل الفاء ويقال انه مكث في الرحلة ستين سنة وقال عبدالله بن وهب الدينوري تذاكرنا مع ابن ديريل فكنا اذا تذاكرنا بالحديث الواحد يقول عندي منه قطر وكان يوما في مجلس الحديث فتقدم اليه بعض الغرياء فسأله ان يحدثه باحاديث فامتنع فقال له تحدثني بهذه الاحاديث والا اهجوك فقال له وكيف تهجوني فقال اقول

وقائل ما لك في رنه فقلت ذا من فعل سيفته

فتبسم ابراهيم واجابه في تلك الاحاديث وقال الحاكم كان ابن سيفته ثقة مأمونا وبلغني عنه انه قال سمعت حديث ابي حمزة وكنت ادفع الزحام عن ابن عباس من عفان اربعمائة مرة . توفي يوم الاحد آخر يوم من شعبان سنة احدى وثمانين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين احد الزهاد قال دخل على رجل وانا بالفرايس في بيت فقال لي هب ان المسيء قد عني عنه اليس قد فاته ثواب المحسنين قال فحدثت به ابن دينار فبكي وقال على مثل هذا فليبك

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين الدمشقي كان من المحدثين وروينا من طريقه عن عائشة رضی الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال يا عائشة اغسلي هذين التوبين فقالت بابي وامي يا رسول الله بالامس غسلتهما فقال اما علمت ان الثوب يسج فاذا اتسخ انقطع تسبيحه اه وهذا الحديث في القلب منه شيء

﴿ ابراهيم ﴾ بن الحسين ابو اسحاق الفزنوي قدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن سالم عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنابة

﴿ ابراهيم ﴾ بن حمزة بن نصر بن عبد العزيز بن محمد ابو طاهر بن الجرجاني المقرئ المعدل قرأ القرآن بعدة روايات وسمع الحديث من الخطيب وغيره قال الحافظ وسمعت منه شيئا يسيرا ورويت من طريقه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كبيرة بكبيرة مع الاستفطار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار وسئل المترجم عن مولده فقال في سنة احدى واربعين واربعمائة بدمشق وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وخمسمائة

ودفن في مقابر باب الصغير

﴿ ابراهيم ﴾ بن حيان ابو اسحاق الجبيلي من ساحل دمشق حدث عن
ابن عوانة والثوري بمناكير

﴿ حرف الخاء في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن الخضر بن زكريا بن اسماعيل ابو محمد بن ابى القاسم
الصائغ حدث عن تمام الرازى وجماعة وروى عنه جماعة وكان ابوه من اهل
العلم سمع الاشراف كاهن المنذر وغيره وروينا من طريقه عن ابى الدرداء
انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يمشى امام ابى بكر فقال اتمشى
امام من هو خير منك ان ابا بكر خير ممن طلعت عليه الشمس وغربت . توفي
المتروجم في المحرم سنة خمس وعشرين واربعمائة وكان قد كتب الكثير وحدث
بشيء يسير وكان يتساهل في الحديث وذكر ابو بكر الحداد انه ثقة

حرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة

﴿ حرف الزاى في آباء من يسمى بابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن زرعة بن ابراهيم القرشى حدث عن عمرو بن واقد القرشى
ومحمد بن وهب بن عطية

﴿ حرف السين في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن سعد الحسنى الزاهد بغدادى اجتاز بدمشق او بساحلها وكان
حسنيا من اهل بغداد وكان يقال له الشريف الزاهد قال صاحبه ابو
الحارث كنت معه في البحر فبسط كسائه على الماء وصلى عليه قال الخطيب كان
المتروجم احد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداد الى الشام فاستوطن

بلادها وتحكى عنه كرامات وعجائب وقال ابو الحارث الاولاسى خرجت من حصن اولاس اريد البحر فقال بعض اخواني لا تخرج فاني قد هيات لك عجة حتى تأكل قال فجلست فاكلت معه ونزات الى الساحل واذا انا براهيم بن سعد الملوى قائما يصلى فقلت في نفسى ما اشك الا انه يريد ان يقول امش معى على الماء ولئن قال لى لامشين معه فما استحکم الخاطر حتى قال هيه يا ابا الحارث امش على الخاطر فقلت بسم الله فمشى هو على الماء فذهبت امشى فعاصت رجلى فالتفت الى وقال لى يا ابا الحارث البجة اخذت برجلك فذهب وتركنى ورويت القصة من وجه آخر عن ابى الحارث قال خرجت من اولاس فرأيت شخصا قائما يصلى تحت شجرة فساعة وقمت عنى عليه البسنى منه هيبة فلما انفتل من صلاته قال لى يا ابا الحارث وارى شخصك عنى ثلاثة ايام ولا تطعم شيئا ففعلت ما امرنى ثم اتى مشيت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه فاذا رف من سمك شائلة رؤوسها من الماء رف فوق رف فاتحة فاها كالمشيرة بالسلام الى ابراهيم فقلت في نفسى لو كان صياد ههنا وطرح شبكته على هذه الحيتان لاصتاد منهما شيئا كثير فما استتم ذلك في نفسى حتى غاص السمك كله في الماء فالتفت الى ابراهيم فقال لى ايش عرض فى نفسك فقلت له عرض فى نفسى كذا وكذا فقال يا ابا الحارث ما انت بمراد بهذا الامر ورأيت الشيخ ابراهيم كانه وجد منى وقال يا ابا الحارث قطعت شرق الاسلام وغربه او بفضه على السياحة والتوكل ورأيت ان البر والبحر واحد فاستعملت لنفسى جلبية فركبت فيها وحدى ولججت هذا البحر يعنى بحر الروم يرفعى موج ويحطنى آخر فينمنا انا كذلك اذا بجوت قد اقبل الى فاتح فاه يريد ان يتلعنى ويبتلع الجلبية فقلت في نفسى تخافى عن هذا الحوت يضمف ايمانى ويشين يقينى فطفرت من الجلبية الى جنب الحوت وصليت فيه ركعتين ثم رجعت الى الجلبية وخرجت الى البر وانا فى هذا الجبل يعنى الاسكام انتظر ما ينظره الموحدون لله تعالى وقال ابو الحارث الدولاسى خرجت من مكة فى غير ايام الموسم اريد الشام فاذا انا بثلاثة نفر على خيل واذا هم يتذاكرون الدنيا فلما فرغوا اخذوا يماهدون الله ان لا يسوا ذهبيا ولا فضة فقلت ولا انا ايضا وانا معكم فقالوا ان شئت ثم قاموا فقال احدهم اما انا فصائر الى بلد كذا وكذا وقال الآخر اما انا فصائر الى بلد كذا وكذا

وبقيت انا وآخر فقال لي اين تريد فقلت اريد الشام فقال وانا اريد اللكام
فكان ابراهيم بن سعد العلوي فودع بعضهم بعضا وافترقنا فكشيت حيننا انتظر
ان تأتيني كفاية فما شعرت يوما الا وانا باولاس نخرجت اريد البحر وصرت
بين الاشجار فاذا انا برجل صاف قدميه يصلي فاضطرب قلبي لما رأيته وعلاني
منه الهيبة فلما احس بي سلم والتفت الى فاذا هو ابراهيم بن سعد فعرفته بعد
ساعة فقال لي هاه فويحني وقال لي اذهب فغيب عني شخصك ثلاثة ايام ولا
تطعم شيئا ثم ائتني ففعلت ذلك ثم جئته بعد ثلاثة وهو قائم يصلي فلما احس
بي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي فوقفني على البحر وحرك شفتيه فقلت في نفسي
يريد ان يمسي بي على الماء واثن فعل لامشين فما لبثت الا يسيرا فاذا انا برف من
الحياتان عد البصر قد اقبلت الينا رافعة رؤوسها فاتحة افواهها فلما رأيتهما قلت
في نفسي اين ابو بشر الصياد انسان كان باولاس هذه الساعة فاذا الحياتان قد
تفرقت كأنما طرح في وسطها حجر فالتفت الى فقال فعلتها فقلت انما قلت كذا
وكذا فقال لي مر است مطلوبيا بهذا الامر ولكن عليك بهذه الرمال والجبال
فوار شخصك ما امكنتك وتقلل من الدنيا حتى يأتيك امر فاني اراك بهذا مطالبا
ثم غاب عني فم اراه حتى مات وكانت كتبه تصل الى فلما مات كنت قاعدا يوما
فتحرك قلبي للخروج من باب البحر ولم تكن لي حاجة فقلت لا اكره القلب فيغمي
نخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب اذا انا باسود قام الى فقال انت
ابو الحارث فقلت نعم فقال اجررك الله في اخيك ابراهيم بن سعد وكان اسم
الاسود ناسحا وهو مولى لابراهيم فذكر ان ابراهيم اوصاه ان يوصل الى هذه
الرسالة فاخذتها وفتحها فاذا مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا اخي اذا
نزل بك امر من فقر او سقم او اذى فاستعن بالله واستعمل عن الله الرضا فان
الله مطلع عليك يعلم ضميرك وما انت عليه ولا بد ان ينقذ فيك حكمه فان رضيت
فلك الثواب الجزيل والامن من القول الشديد وانت في رضاك وسخطك لست
تقدر ان تتعدى المقدور ولا تزداد في الرزق المقسوم والامر المكتوب والاجل
المعلوم ففي اى هذه الافعال تريد ان تحتال في نقضها بهمك وبأى قوة تريد
ان تدفعها عنك عند حلولها تجتلبها من قبل او انها كلا والله لا بد لامر الله
ان ينقذ فيك طوطا منك او كرها فان لم تجد الى الرضا سبيلا فعليك بالتحميل

ولا تشك من ليس باهل ان يشكى ومن هو اهل الشكر والثناء القديم ما اولى
من نعمته علينا فما اعطى وعافى اكثر مما ذوى وابلى وهو مع ذلك اعرف بموضع
الخير لنا منا واذا اضطرتك الامور وقل صبرك فالجأ الى الله بهمك واشك اليه
بثك وليكن طمعك فيه واحذر ان تستبطئه او تسيء به ظنا فان لكل شئ
سببا ولكل سبب اجل ولكل هم في الله والله فرج عاجل او آجل ومن
علم انه بعين الله استخيا ان يراه الله يأمل سواه ومن يقن بنظر الله له اسقط
الاختيار لنفسه في الامور ومن علم الله هو الضار النافع اسقط مخاوف المخلوقين
عن قلبه وراقب الله في قربه وطلب الاشياء من معدنها فاحذر ان تعلق قلبك
بمخلوق تعلق خوف او رجاء او تفشى الى احد اليوم سرك او تشكوا اليه
بثك او تعتمد على اخائه وتستريح اليه استراحة يكون فيها موضع شكوى
بث فان غنيهم فقير في غناه وفقيرهم ذليل في فقره وعالمهم جاهل في علمه فاجر
في فوله الا القليل ممن عصم الله فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من العباد
فانهم فتنة كل مفتون وقال ابو الحارث الدولاسي قلت لابراهيم بن سعد ما كان
ابتداء امرك فقال كنت من العلوية وفي نخوتهم وتكبرهم والتزين بالشرف
والتعظيم به على الناس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي انت شريف
فقلت نعم يا رسول الله انا من اولادك فقال فلم لا تتواضع في شرفك حتى
تكون شريفا فاشرف بالله يكون حقيقة الشرف والتواضع لعباده وقضاء
حوائجهم تكون المروءة وصحبة الفقراء تزيل عنك هذا الكبر وتلك على منهاج
الحق واياك والركون الى الدنيا ومحبتها وصحبة اهلها وتشرف بالفقر تكن شريفا
قال فانتهت وقد زال عني ما كنت اجده من التكبر ورؤية الشرف وانفقت
كل ما كنت املكه وصحبت الفقراء وقصدتهم في اماكنهم وتبعتهم في كل
امورهم فتلك الرؤيا كانت سبب امرى وقال كان احب شئ الى لبس
الثياب الفاخرة فالآن اذا لبست ثوبا جديدا وقل ما البسه الا وجدت في
نفسى ذلا الى ان يتسخ او يتحرق كل هذا بركة موعظة النبي صلى الله عليه وسلم
﴿ ابراهيم ﴾ بن سعيد ابو اسحاق البغدادي الجوهري قدم دمشق وحدث
ببغداد والمصيصة عن سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد الاموي وغيرهما وروى
عنه مسلم في صحيحه وابو عيسى الترمذى في جامعه والنسائى في سننه وغيرهم

ورويها من طريقه عن ابي موسى الاشعري انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين افضل فقال من سلم الناس من لسانه ويده اخرجه مسلم والترمذي قال ابو زرعة كتبت عن ابراهيم بن سعيد وكان يذكره بالصدق ووثقه النسائي وقال الخطيب كان مكثرا ثقة ثبتا صنف المسند وانتقل عن بغداد فكان عين زربة مرابطا بها الى ان مات وقال الدارقطني هو ثقة وقال احمد هو كثير الكتابة قد كتب فاكثر وقد استأذنته في الكتابة عنه فأذن لنا وقال عنه ايضا لم يزل يكتب الحديث قديما فقيلا له نكتب عنه قال نعم وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان السلمي المروزي سئلت ابراهيم بن سعيد عن حديث لابي بكر الصديق فقال لجاريته اخرجي الى الثالث والعشرين من مسند ابي بكر فقلت له لا يصح لابي بكر خمسون حديثا فمن اين له ثلاثة وعشرون جزأ فقال كل حديث لم يكن عندي من مائة وجه فانا فيه يتيم قال الخطيب وكان لسعيد والده ابراهيم اتساع في الدنيا وافضل على العلماء لذلك تمكن ابنه من السماع وقدر على الاكثار عن الشيوخ وقال ابراهيم الهروي حج سعيد الجوهري فحمل معه اربعمائة رجل من الزوار سوى حشمه فحج فيهم وكان فيهم اسماعيل بن عياش وهشيم بن بشير وانا معهم وكان ذلك في امانة هارون الرشيد وقال المترجم دخلت على احمد بن حنبل لاسلم عليه فمدت يدي اليه فصافحني فلما ان خرجت قال ما احسن ادب هذا الفتى لو انكب علينا كنا نحتاج ان نقوم له توفي سنة ثلاث وخمسين ومأتين واتصل بنا السند اليه ثم الى جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعزروه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك قلنا الله ورسوله اعلم قال لتعزروه

﴿ ابراهيم ﴾ بن سعيد الاسكندراني المعروف بالسديد قدم دمشق وذكره ابو عبد الله المحمدي فبين لقيه من اهل الادب بدمشق فقال هو شيخ جليل القدر واسع الادب مشهور بالفضل من بيت كبير كلهم صحبوا بنى حمدان بمصر واستغنوا من فضلهم وكان هذا السديد نزل عند صاعد بن الحسن بن صاعد بزقاق الجحيم وكان صاعد قد عمل شخصا من حديد ينفخ النار ساعات فاراد السديد اعتباره فلم ينصبه كما يجب فاطفأ النار فقال صاعد بديها

برد او كانت قبل وهى جسيم
وكان ابراهيم ابراهيم

نار يتمها السيد فردها
وكانت المنفاخ آية ربه

وانشد السيد

سواها فييض عداها كسود
فهذا لنا يحيى وهذا لنا يودى
فهذا له مخف وهذا له مبدى

ابى فرعها لى ان ارى مثل لونه
بقلي منها مثل ما يحفونها
وصدان فى خبط قابي ومقلتي

وقال ايضا

ومن مدير ساقية الطوسى اشباه
ومن ابى الغيل نتن لازم فاه

فى ابن توفيق من ليث العرين
فيه من الثور قرناه وجثته

قال ابو عبد الله ابن المحلى قال لى السيد يوما لم يبق لى من الولد الابنت صغيرة
قد سميتها على كفوى لها واوفدت ما يصلح مثلها وهو مودع عند صديق لى
بالاسكندرية فقال له صاعد وكم مقداره فقال هو ثلاثون الف دينار عينا
ثم سار لاتمام ما عرفنا

﴿ ذكر من اسم ابيه سليمان ممن اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن سليمان بن داود ابو اسحاق بن ابى داود الاسدى المعروف
بالبرلى سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروى عنه ابو جعفر الطحاوى وابو العباس
الاصم وغيرهما وروينا من طريقه الى محمد بن ابى رافع عن اخيه عن ابيه
عن جده مرفوعا اذا طنت اذن احدكم فليذ كرني وليصل على وليقل اللهم
اذكر بخير من ذكرني بخير قال احمد بن عمير الدمشقى كان البرلى من
اوعية الحديث ويقال انه كان يحفظ نحو من مائة الف حديث وكان احد
الحفاظ المجودين الثقات الاثبات قال الطحاوى توفى سنة سبعين ومائتين
بجأة وقيل له البرلى لانه لازم البرلى من نواحي مصر وكان مولده بصور
وكانت وفاته بمصر وكان حافظا ثقة من حفاظ الحديث وقال غير الطحاوى انه
توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى له عقب

وذكر بلغني انه لما انقضت الخلافة الى بني العباس اختفت رجال بني امية وكان ممن اختفى ابراهيم بن سليمان فما زال مختفيا حتى اخذ له داود بن علي الامان من ابي العباس وكان ابراهيم رجلا عالما فقال له ابو العباس ذات يوم اخبرني عما سرك في اختفائك فقال له كنت مختفيا في الحيرة في منزل شارع على طريق الصحراء فينما انا على ظهر بيت ذات يوم اذ نظرت الى اعلا ما سوداء قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة فوقع في نفسي وفي روعي انها تريدني فخرجت من الدار متكررا حتى دخلت الكوفة ولا اعرف بها احدا اختفى عنده فوقفت متلذذا فاذا انا بباب كبير ورحبة واسعة فدخلت الرحبة فجلست فيها فاذا رجل وسيم حسن الهيئة على فرس قد دخل الرحبة ومعه جماعة من غلمانہ واتباعه فقال لي من انت وما حاجتك فقلت رجل مختف يخاف على دمه قد استجار بمنك قال فادخلي منزله ثم صيرني في حجرة تلي حرمة فكثت عنده في كل ما احب من مطعم ومشرب وملبس لا يسألني عن شيء من حالي ويركب كل يوم ركبة فقلت له يوما اراك تدمن الركوب فقيم ذلك فقال لي ان ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك قتل ابي صبرا وقد بلغني انه مختف فانا اطلبه لادرك منه ثاري فكثير تجبني من ادبارنا اذ ساقني القدر الى ان اختفى في منزل من يطلب دمي فكرهت الحياة فسئالت الرجل عن اسمه واسم ابيه فاخبرني بهما فقلت في نفسي اني قتلت اباہ ثم قلت له يا هذا قد وجب على حقاك وان من حقاك ان اقرب اليك الخطوة قال وما ذاك فقلت له انا ابراهيم ابن سليمان قاتل ابيك فخذ بشارك فقال احسب انك رجل قد مللت الاختفاء فاحببت الموت قلت بل الحق قتلته يوم كذا وكذا بسبب كذا وكذا فلما عرف اني صادق ارى وجهه واحمرت عيناه واطرق مليا ثم رفع رأسه الى وقال اما انت فستلقى ابي فياخذ منك حقاك واما انا فلا اخفر ذمتي فاخرج عني فلست آمن نفسي عليك واعطاني الف دينار فلم اقبلها وخرجت من عنده فهذا اكرم رجل رأيتہ

﴿ ابراهيم ﴾ بن سليمان الانطس من اهل دمشق روى الحديث عن مكحول وغيره وروى عنه ثور بن يزيد وغيره واتصل سندانہ الى النواس ابن سيمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي القرآن واهله الذين

كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم البقرة وآل عمران قال النواس وضرب
 لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتمن بعد فقال يا تيان كأنهما
 عيايتان بينهما شرف أو كأنهما غمامتان سواده وان أو كأنهما ظلة من طير
 صواف تجادلان عن صاحبهما قال ابن سميع ابراهيم الافطس دمشق ذكره
 في الطبقة الخامسة وقال عبد الرحمن ابن ابراهيم هو ثقة ثبت وقال دحيم
 بن مخ هو ثقة

﴿ ابراهيم ﴾ بن سليم بن ايوب بن سليم ابو سعد بن ابي الفتح الرازي
 سمع الحديث من ابي بكر الخطيب وغيره وطاق البلاد في طلبه وسمع منه ابن
 صابر بدمشق وذكر انه صدوق وروينا من طريقه عن امامة بن شريك انه
 قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسئل ما خير ما اعطى العبد قال
 خلق حسن توفي المترجم في ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربعمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن سويد الارمني حدث ببيروت عن احمد بن حنبل وسمع
 بدمشق هشام بن عمار وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا كل امر ذي
 بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وقال المترجم قلت لاحمد بن حنبل من
 الخلفاء قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلى قلت معاوية قال لم يكن احد احق
 بالخلافة في زمان على من على وروى هذه الحكاية البيهقي ايضا

﴿ ابراهيم ﴾ بن سيار ابو اسحاق البغدادي الصوفي كان يسكن بالمصيصة
 وقدم دمشق وحدث بها عن سفيان بن عيينة وغيره وقال ابن سيار هو صوفي
 بغدادي كان مسكنه بالمصيصة وقدم علينا سنة ثلاثين ومأتين وروينا من
 طريقه عن زينب بنت جحش انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 محمر وجهه فقال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فقح اليوم من ردم
 بأجوج وأجوج مثل هذا وحلق حلقة قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون
 قال نعم اذا كثرت الخطيئة

﴿ حرف الشين في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن شكر بن محمد بن علي ابو اسحاق العثماني الخلامي المالكي

الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن فينا اشمط غير ابي بكر فكان يغلفها بالخنا والكتم
وقال يحيى بن موين ابراهيم ابن ابي عبلة ثقة وقال خزيمة بن ربيعة مات
سنة اثنتين وخمسين ومائة وقال ابو حاتم هو صدوق وكان يقول رأيت
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر وواثلة وغيرهما يلبسون البرانس
ويحفون شواربهم ويحفون حتى ترى الجلد وكذا قصا حتى يكشفون الشفة
ويصفرون بالورس ويخضبون بالحناء والكتم وقال رأيت ابن ام حرام الانصارى
وعليه كساء خز اغبر ورأيت واثلة بن الاسقع ولم اكله فقام اليه العريف
ابن الدبلى حتى جلس اليه فلما قام من عنده لقيته فقلت له ما ذا حدثك فقال
حدثني ان نفرا من بنى سليم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث
العتق وسئل على بن المدبني عن المترجم فقال كان احد الثقات ووثقه يحيى
ابن معين وقال الدارقطني الطرقات اليه ليس تصفو وهو بنفسه ثقة لا يخالف
الثقة اذا روى عنه ثقة وقال عمر بن الوليد هو هنيء مريء من الرجال وقال
البردعي سننات محمد بن يحيى عن حديث كان في كتابي عن احمد بن يونس
عن طلحة بن زيد عن ابراهيم ابن ابي عبلة فابي ان يقرأه على فقلت له اني
اعتنى بحديث ابراهيم فقال هو يا له من رجل ولكن طلحة بئس الرجل لا يستحق
ان يروى عنه وقال ابراهيم قدم الوليد بن عبد الملك فامرني ان اتكلم فتكلمت
قال فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال يا ابراهيم لقد وعظت موعظة وقعت من
القلوب وقال لي الوليد ايضا يا ابراهيم في كم تحتم القرآن فقلت في كذا وكذا
فقال لي امير المؤمنين على شغله يحتم في كل سبع او في كل ثلاث وقال دخلت
على عمر بن عبد العزيز وهو في مسجد داره وكنت له ناصحا وكان مني مستمعا
فقال لي يا ابراهيم بلغني ان موسى قال يا رب ما الذي يخاصني من عقابك ويلغني
رضوانك وينجيني من سخطك فقال الاستغفار باللسان والندم بالقلب والترك
بالجوارح وقال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه
ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد عليهم ولا ينكر عليهم وقال
بعث الى هشام بن عبد الملك فقال يا ابراهيم قد عرفناك صغيرا واختبرناك
كبيرا ورضينا بسيرتك وبجمالك وقد رأيت ان اخطك بنفسى وخاصتى
اوشركك في عملى وقد وليتك خراج مصر فقلت له اما الذي عليه رأيتك يا امير

المؤمنين فالله يجزيك ويشيك وكفى به جازيا ومثيبا واما الذي انا عليه فالى بالخراج بمصر ومالى عليه قوة فغضب حتى اختلج وجهه وكان فى عينه الحول فنظر الى نظرا منكرا ثم قال لتلين طائعا او تلين كارها فامسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسورته قد طفت نقلت يا امير المؤمنين اتكلم قال نعم فقلت ان الله سبحانه وبجمله قال فى كتابه العزيز انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها الآية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليهن اذ ابين ولا اكرههن اذ كرهن وما انا بحقيق ان تغضب على اذ ابيت ولا تكرهنى اذ كرهت قال فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال لى يا ابراهيم قد ابيت الافقها قد رضينا عنك واعفيناك وقال ضمرة بن رببعة ما رأيت لذة العيش الا فى خصلة بين اكل الموز بالاسل فى ظل صخرة بيت المقدس وحديث ابن ابى عتبة فلم ار افصح منه وقال ابراهيم مرض اهلى فكانت ام الدرداء تصنع لى الطعام فلما برأوا قالت انما كنا نصنع لك الطعام حيث كان اهلك مرضى فلما اذ برأوا فلا وقال قلت لالعلاء بن زياد بن مطر العدوى انى اجد و-وسة فى قلبى فقال لى ما احب انك مت عام اول انك العام خير منك عام اول وكان يقول من حمل شاذ العلاء حمل شرا كثيرا وكان يقول لمن جاء من الغزو قد جئتم من الجهاد الاصغر فما فعلتم فى الجهاد الا كبر وكان يقول

اسانك ما بنحت به مصون فلا تهمله ليس له قيود
وسكن بالصمات خيء صدر كما يخفى الزبرجد والفريد
فانك ان ترد الدهر قولاً نطقت به واندية قعود
كفا لم ترتجع مسفاة ماء ولم يرتد للرحم الوليد

وكانت وفاة المترجم سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة اثنتين وخمسين
﴿ ابراهيم ﴾ بن شيبان بن محمد بن شيبان ابو طاهر النقبلى المرتب
بالمدرسة النظامية ببغداد من اهل دمشق ولد ببانياس سنة اربع واربعين
واربعمائة سمع الحديث من ابى نصر الزينبي وكتب عنه شيئا يسيرا ولم
يكن مرضى الطريقة فى الحديث وروينا من طريقه عن جبير بن مطعم عن ابيه
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور توفى المترجم
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد

﴿ ابراهيم ﴾ بن شيبان القرميسيني من مشايخ الصوفية اعتنى بالحديث وصحب محمد بن اسماعيل المغربي و ابراهيم بن احمد الخواص واجتاز بسياحته بعمان من البلقاء من اعمال دمشق وروينا من طريقه عن ابن عباس انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنظلة الراهب وحمزة بن عبدالمطلب فتسلهما الملائكة وكان يقول خرجت مع ابي عبد الله المغربي على طريق تبوك فلما اشرفنا على معان وكان له بعمان شيخ يقال له ابو الحسن المعاني فنزل عليه وما كنت رأيت به قبل واكن سمعت باسمه فوقع في خاطري اذا دخلت الى معان قلت له يصلح لنا عدسا بجمل فالتفت الى الشيخ وقال احفظ خاطرك فقلت له ليس الاخير فاخذ الركوة من يدي فجعلت اقلب على الرضاء واقول لا اعود فلما رضى عنى رد الركوة الى فلما دخلنا الى معان قال لي الشيخ ابو الحسن المعاني وما رأني قط قد عاد خاطرك على الجماعة كل ما عندنا عدس بجمل وقال ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب تاريخ الصوفية ابراهيم بن شيبان يعني المترجم من جملة مشايخ الجبل نزل قرميسين ومات بها وقبره بها ظاهر يتبرك بحضوره صحب كثيرا من المشايخ وهو من جملة المشايخ واورعهم واحسنهم حالا وقال ابو القاسم القشيري كان ابراهيم يعني المترجم شيخا وقته وقال ابراهيم ابن شيبان كان حجة الله على الفقراء واهل الآداب والمعاملات وكان يقول من اراد ان يتبطل فليأزم الرخص وقال علم الفناء والبقاء يدور على اخلاص الوجدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو المغالط والزندقة وكان يقول الخلق محل الآفات واكثر منهم آفة من يأنس بهم او يسكن اليهم وقيل له ما الورع فقال الورع ان تسلم مما يختلج منه صدرك من الشبهات ويسلم المسلمون من شر اعضائك ظاهرا وباطنا وقال الحسن بن ابراهيم القرميسيني دخلت على ابراهيم بن شيبان فقال لي لم جئتني قلت لا خدمك قال استأذنت والديك قلت نعم واذا لي فدخل عليه قوم من السوقة وقوم من الفقراء فقال لي قم واخدمهم فنظرت في البيت الى سفرتين احدهما جديدة والاخرى خالقة قدمت الجديدة الى الفقراء والخالقة الى السوقة وحملت الطعام التنظيف الى الفقراء وغيره الى السوقة فنظر الى واستبشر وقال من علمك ذا فقلت حسن نيتي فيك فقال لي بارك الله عليك فما حلفت بـمد ذلك بارا ولا حائشا وما عقت والدي وما عقتي احد من اولادي توفي المترجم سنة ثلاثين وثلاثمائة

حرف الصادق في آباء من اسمه ابراهيم

﴿ ابراهيم ﴾ بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطاب الهاشمي امير دمشق من قبل المهدي وولي مصر من قبل المهدي ايضا مرتين وولي الجزيرة من قبل الهادي حكى عنه عبد الله بن وهب المصري قال اسحاق ابن سليمان توفي امير المؤمنين المهدي سنة تسع وستين ومائة واميره على كور دمشق والاردن ابراهيم بن صالح فتوفي المهدي وولي الهادي والامير على كور دمشق والاردن وقبرص ابراهيم بن صالح فاقره الهادي على اعماله فلم يزل عليها حتى مات فعزله هارون الرشيد وولي هارون الخلافة سنة سبعين ومائة والامير على كور دمشق والاردن وقبرص ابراهيم بن صالح فعزله وولاه محمد ابن ابراهيم فلم يزل واليا على كور دمشق الى سنة اثنتين وسبعين ثم ان هارون ولي ابراهيم بن صالح فلم يزل واليا عليها الى سنة خمس وسبعين ومائة ويقال كان اول ما هاج الحرب بالشام في ايام ابي الهيثم المرعي والامير يومئذ بدمشق عبد الصمد بن علي وكانت امارته بعد ابراهيم وكثرت يومئذ القتلى بين القيسية والبيسانية وعزل عبد الصمد عن دمشق وقدم ابراهيم بن صالح عاملا عليها وهم على ذلك اشهر وتوالت الفتن سنتين ثم تداعى القوم بعد شهر طويل الى الصلح هذا ما قاله المدايني وقال محمد بن ابي الخوارزمي دخل عباد بن عباد على ابراهيم ابن صالح وهو على فلسطين وعليه قلنسيان وهو حافي فقال له عظمي فقال بما اعطتك اصلحك الله بلغني ان اعمال الاحياء تعرض على اقاربهم من الموتى فانظروا ما اذا تعرض على رسول الله من عمك فبكى ابراهيم حتى سالت دموعه على خيته وروى ابن ابي الدنيا عن مولى لابراهيم بن صالح يقال له داود انه قال لما حضرت ابراهيم الوفاة قال له يا مولاي قل لا اله الا الله قال فماتها يا داود وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة

﴿ ابراهيم بن صالح ابو اسحاق العبلي شاعر من اهل دمشق ومن كلامه

فديت من خدشني عابسا فصار في الوجنة كالنقش

خدش خدي ولدي به من حبه خدش على خدش

فقلت لما لم اجد حيلة
ان كان يا مولاي قد فاتني
وعيل صبرى، ووهى بطشى
فليس في الحشر لى عرضنا
اخذك في دنياى بالارش
ها انا يا مكتوم في حبكم
يفعل عن ظلمك ذو العرش
وعن قليل من غير شك
كالشن مطروح على الفرش
ترى عبدك مجولا على النهش

حرف الضاد فارغ

﴿حرف الطاء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن طاهر بن بركات بن على القرشى المعروف بالخشوعى الرقا
الصوف اعنى بالحديث وقال الحافظ كتبت عنه وكان ثقة خيرا وروينا من
طريقه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظم واذا
احلت على مليء فاتبعه ولا تبع بيعتين في بيعة . توفى سنة اربع وثلاثين وخمسمائة
ودفن بباب الفراديس من دمشق

حرف الظاء فارغ

﴿حرف العين في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن العباس بن الحسن بن العباس الشريف القاضى ولى
القضاء بدمشق والخطابة وروينا من طريقه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين رضى الله عنهما فيقول اعينك
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول هكذا
كان ابي ابراهيم يعوذ ابنه اسماعيل واسحاق وولد المترجم سنة اربع وتسعين
وثلاثمائة وتوفى سنة اربع وخمسين واربعمائة

﴿ذكر من اسم ابيه عبد الله ممن اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن عبد الله بن ابراهيم بن عبيد بن زياد بن مهران ابن

البحري البغدادي الثلاثي قدم دمشق وحدث بها وببغداد عن البغوي والباغندي وغيرهما وروينا من طريقه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه صرفوا الحجة عن قراءة القرآن شئ ايسر الجنبات وروينا من طريقه ايضا الى عبد الله ابن مسلمة انه قال دخلت على علي رضي الله عنه فسمعته يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى الحاجة ويأكل اللحم والخبز ويقرأ القرآن وكان لا يحجبه او قال يحجزه عن قراءة شئ ليس الجنبات ولد المترجم سنة احدى ومائتين ومائتين وتوفي سنة خمس وستين وثلاثمائة

ابراهيم بن عبد الله بن الجعيد الحقلی كان من اهل الحديث سمعه من يحيى بن معين واحمد بن حنبل وخلق كثير سواهما وروى عنه بن ابي الدنيا واخرائطى وغيرهما وروينا من طريقه عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها وعن عبد الله بن اوفى ان رجلا حضرته الوفاة فقبل له قل لا اله الا الله فلم يستطع ان يقولها وهو يتكلم فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قلها فلم يقلها وقال قلبي يعقل ولا استطيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال عقوقى لوالدتي قال وحيه هي قال نعم قال فدعاها رسول الله وقال لها ارض عن ابنتك فقالت اللهم اني اشهدك واشهد رسولاك اني قد رضيت عنه فقالها اه وانشد المترجم قول رباح بن الوليد

المره دنياه له غزاره والنفس له بالسوء اماره

يا رب حلو غبه مراره

قال ابن ابي حاتم عن المترجم هو صاحب كتاب الزهد ببغدادى استوطن سامرا كتب عنه ابي ولم اكتب عنه وقال الخطيب كان ثقة

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن الوراق وراق الوزير سمع الحديث من جماعة وروى عنه ابو عبد الله بن مندة وجماعة وروى ابن مندة من طريقه عن ابي صالح الاشعري عن ابي عبد الله الاشعري انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل يصلى لا يتم ركوعه وينقر في سجوده فامرته ان يتم ركوعه قال ابو صالح فقلت لابى عبد الله من حدثك بهذا الحديث فقال امراء الاجناد خالد بن الوليد وعمر بن العاص ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيلى بن حسن كل هؤلاء سمعه

من النبي صلى الله عليه وسلم وروى المترجم بسنده الى الحسن البصرى في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انه قال لا تصلها رياء ولا تدعها حياء
 ﴿ابراهيم﴾ بن عبد الله بن حصن بن احمد بن حزم بن اسحاق الغافقي الاندلسى كان محتسب دمشق سمع الحديث الكثير ببغداد ودمشق والرملة والدينور ومصر والقلم وحران وحدث بشئ يسير وروى بسنده الى كثير ابن عفير انه قال قدم ابراهيم بن سعد العراق سنة اربع وثمانين ومائة فاكرمه الرشيد واظهر بره وسئل عن الفناء فافتاهم بتحويله واتاه بعض اهل الحديث ليسمع منه احاديث الزهرى فسمعه يتفنى فقال لقد كنت حريصا على ان اسمع منك فاما الآن فلا اسمع منك حديثا ابدا فقال اذا لا افقد الا شخصك وعلى ان حدثت ببغداد ما اقت حديثا حتى اغنى قبله وشاعت هذه المقالة ببغداد فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث الخزومية التى قطعها النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة الحلبي فدعا بعود الرشيد اعود المجرم يعنى العود الذى يتبخر به او يجمل بخورا فقال لا ولكن عود الطرب فتبسم ففهمها ابراهيم فقال لملك يا امير المؤمنين بلغك حديث السقية الذى آذنى بالامس والجأنى ان حلفت قال نعم فدعا له الرشيد بعود فغنى

يا ام طلحة ان البين قد افدا قلى الثواء لائن كان الرحيل غدا
 فقال له الرشيد من كان من فقهاؤكم يكره السماع قال من ربطه الله قال
 فهل بلغك عن مالك في هذا شئ فقال اى والله اخبرنى ابى انهم اجتمعوا في
 مداعة كانت لبني يربوع وهم يومئذ اجلة ومالك اقلهم فقها وقد رأوا معهم
 دفوف ومعاذف وعيدان يغنون ويلعبون ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم
 سلمى اجعت بينا فاين لقاءها ايننا
 وقد قالت لا تراب لها زهر تلاقينا
 تعالينا فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بمال عظيم وفي السنة المذكورة توفى ابراهيم بن سعد وعمره خمس وسبعون سنة وكان المترجم قد ولى حسبة دمشق قال الاكفانى وكان المترجم صارما فى الحسبة وكان بدمشق رجل يقلى القطايف وكان المحتسب يريد ان يأذبه فاذا رآه القطايف قد اقبل قال بحق مولانا امض عنى

فيضي عنه فمافله يوما واتاه من خلفه وقال وحق مولانا لا بد ان تنزل قاصر بانزاله وتأديبه فلما ضرب بالدرة قال هذه في قفا عثمان فقال المحتسب انت لا تعرف اسماء الصحابة والله لاصفعنك بعدد اهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر فصفعه بعدد اهل بدر وتركه فمات بعد ايام من ألم الصقع وبلغ الخبر الى مصر فاتاه كتاب الملقب بالحاكم يشكره على ما صنع وقال هذا جزاء من يتقص السلف الصالح قال ابن الاكفاني مات الفافقي يعني المترجم سنة اربع واربعمائة وكان قد كتب الكثير ولم يحدث وكان ما لكيا يذهب مذهب المعتزلة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الله بن صفوان ابو اسحاق النصرى الحداد عم ابي زرعة الحافظ سمع الحديث واسمه لجماعة وروينا من طريقه عن سليمان بن موسى انه قال قال عمرو بن شعيب لا نفل بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان قلت له ايها الاشغلك اكل الزبيب بالطائف سمعت مكحولاً وهو يقول جلت الشام والعراق ومصر اسئال عن النفل فلم اصب احداً يخبرني حتى صرت الى دمشق اذا انا برجل غربي المسجد يقال له زياد بن جارية التميمي وهو يقول حدثني حبيب بن مسلمة الفهرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في البدائة الربع بعد الخمس وفي الرجعة الثلث بعد الربع قال النسائي كان يعني المترجم ليس بثقة وقال المترجم وجد في حجر جبرون مكتوب عليه هذه الكلمات ساكن دمشق لا تتخير فيقصمك الله . عامل دقيق لا يفلح .
نعمة ومصيبة لا يجتمعا

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبيد بن محمد بن علي بن مروان ابو اسحاق الشاهد اعتنى بالحديث وروينا من طريقه عن جابر مرفوعاً من اعتق عبداً وله فيه شرك وله وفاء فهو حر ويضمن نصيب شركائه بقيمة عدل بما اساء مشاركتهم وليس على العبد شيء وفيه لفظ من اعتق شركاً وله وفاء فهو حر وضمن نصيب شركائه بقيمة عدل بما اساء مشاركتهم وليس على العبد شيء فان لم يكن له شيء استسعى العبد

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الحميد ابو اسحاق الجرشي بضم الجيم وقبح الراء وكسر الشين المججمة حدث عن شعبة بن الجراح وابن ابي ليلى وغيرهم وروينا من طريقه الى انس بن مالك مرفوعاً شربوا شيبكم بالحناء فانه اسوى لوجوهكم

وطيب لافواهمم واكثر لجماعكم الحنا سيد ربحان اهل الجنة الحنا يفصل ما بين الكفر والايمن وعن انس مرفوعا طالب العلم تبسط له الملائكة اجنتها رضاه بما يطلب قال ابو زرعة عن المترجم ما به بأس

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن دحيم بن ابراهيم بن ميمون روى الحديث عن جماعة وروى عنه ابو زرعة وابو احمد بن عدى وسليمان بن احمد الطبراني وغيرهم وروينا من طريقه عن انس انه قال سئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه في المسئلة فقام مغضبا خطيبا فقال لا تسألوني عن شئ في مقامي هذا الا حدثتكم فقام اليه رجل وكان اذا لاحى دعى الى غير ابيه فقال من ابى قات ابوك حذافة واشتد غضبه قال فلم تر في القوم الا باكيا فحسنى عمر على ركبتيه وربما قال قام عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وربما قال نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فقال والذي نفسى بيده لقد تمثلت لى الجنة والنار دون هذا الخائط وعن ابى كبشة انه كان صلى الله عليه وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من اهرق منه هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشئ شئ توفى المترجم في المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن ابو السمع التبوخي المعري الفقيه الحنفي اجتاز بدمشق عند ما توجه الى بيت المقدس وروينا من طريقه عن عبد الله بن عمر مرفوعا ان الله يحب ابناء الثمانين قال المترجم وجدت بخط محمد بن على بن محمد البخاري المحدث ما لفظه

ما لامنى فيك احبابى واعداى الا لفلقتهم عن عظم بلوائى
تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بحبك يا دينى ودينائى
وقال المترجم فى خواجه بزرگ

اجريت طرف الملك فى سند الملا متصاعدا كالكوكب المتحادر
وجرى ورائك معشر فتعثروا دون الغبار فلا لعا للعائر
توفى سنة ثلاث وخمسمائة بشيزر

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن ابى شيان الدمشقي اعنى بالحديث ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده ان بشرا كان يدعوفيقول اللهم احسن

عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة فليل له يا ابا عبد الرحمن ما تزال تردد هذه الكلمات فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بين فلن ازال ادعو بين حتى اموت وقيل للمترجم ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس فقال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية فمن آمن به فهو مؤمن ومن كفر بهن فهو كافر وقال ابو حاتم عن المترجم لا بأس به وقال ابو مسهر هو ثقة ووثقه العبدى

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان ويقال انه من مواليه رحل الى البلدان في طلب الحديث وروينا من طريقه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا البيهقي على المدعى واليمين على من انكر الا في التسامة توفي المترجم سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة وقيل سنة تسع عشرة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى روى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر وعمرو بن العاص وابى بكرة وامه ام كلثوم وروى عنه ابنه سعد وصالح والزهرى وعطاء وشهد الدار مع عثمان ووفد على معاوية وروى عن ابيه عبد الرحمن بن عوف انه قال انى لو اقف يوم بدر في الصف اذ نظرت عن يمينى وعن شمالى فاذا انا بفلامين من الانصار حديثة اسنانهما تمنيت لو كنت بين اضلع واحد منهما فغمزنى احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم ما حاجتك به يا ابن اخى قال بلغنى انه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لو رأيت لم يفارق سوادى سواده حتى يموت الاجمل منا قال فغمزنى الآخر فقال لى مثلها فتجبت لذلك فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يحول فى الناس فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذى تسألان عنه فابتدراه فاستقبلهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال مسحتما سيفكما قالا لا قال فنظر رسول الله فى السيفين فقال كلا كما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ ابن عفرا وهما الغلامان اللذان قتلاه وروى عن ابيه عبد الرحمن بن عوف انه قال كاتبت امية بن خلف كتابا فى ان يحفظنى فى صناعتى بمكة واحفظه فى صناعته

بالمدينة فلما بلغ اسم عبد الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان
فكاتبته باسم عبد عمرو فلما كان يوم بدر خرجت لحرزه في شعب حتى يأمن
الناس فرأيت بلا لا مولى ابى بكر قد اقبل حتى وقف على مجلس من الانصار
وقال هذا امية بن خلف لا نجوت ان نجما فخرج معه نفر قال عبد الرحمن فلما
خشيت ان يدركونا خلفت لهم ابنة اشغلهم به فقتلوه ثم اتوا حتى لحقونا وكان
امية رجلا ثقيلا فقلت له ابرك وكان عبد الرحمن يرينا بظهر قدمه وقدم المترجم
دمشق وافدا على معاوية في خلافته قال فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس
من اهل الشام ثم جلست بين اظهريهم فقال لى رجل منهم من انت يا فتى
فقلت انا ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فقال يرحم الله اباك حدثنى فلان
لرجل سماه انه قال لالحقن باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاحدثن
بهم عهدا ولاكلهم تقدمت المدينة في خلافة عثمان فلقيتهم الا عبد الرحمن بن
عوف اخبرت انه بارض له بالحرف فركبت اليه حتى جثته فاذا هو رافع رداءه
يحول الماء بمسحاة بيده فلما رآنى استجيا منى فالى المسحاة واخذ رداءه فسلمت
عليه وقلت قد جئت لأمرك ما رأيت اعجب منه هل جاءكم الا ما جاءنا ام هل
علمتم الا ما علمنا فقال عبد الرحمن لم يأتنا الا ما جاءكم ولم نعلم الا ما علمتم
قلت فما لنا نزهده في الدنيا وترغبون فيها ونخف في الجهاد وتشاقلون عنه
وانتم سلفنا وخيارنا واصحاب نبينا فقال عبد الرحمن لم يأتنا الا ما اناكم ولم
نعلم الا ما علمتم ولكن بلينا بالضراء فصبونا وبلينا بالسرء فلم نصبر توفى ابراهيم
بن عبد الرحمن سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة ومن كلامه
في الشعر

امتروكة شوطنى وبرد ظلالها وذو الحصن ملتغ اغن خصيب
معى صاحب لم اعص مذكنت امره اذا قال شيئا قلت انت مصيب

وذكره يحيى بن معين في تابعي المدينة وكانت وفاته سنة ست وتسعين وهو
ابن خمس وسبعين سنة وهو ممدود في الطبقة الاولى من التسعين من اهل
المدينة بعد الصحابة ويقال انه لم يكن احد من ولد عبد الرحمن بن عوف يروى
عن عمر سماعا غيره ووثقه النسائي وذكر الواقدي انه ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم وكان ممن حضر الدار مع عثمان بن عفان ويقال انه وقع اسيرا بين يدي

مسلم في وقعة الحرة فقال له اجلس فان لك عندي يدا ما اراك تعلمها وستاكافيك
 بها تذكر رجلا بين يدي معاوية يعتذر اليه من شيء بلغه عنه ويخلف له
 وهو يابى ان يقبل فقلت له يا امير المؤمنين ما يحل لك تكذيبه وهو يخلف ولا
 ان ترد اليه عذره وهو يعتذر فقبل ورضى فقال له اذكر هذا ولا ادري من
 الرجل فقال له انا ذلك الرجل وقد امتك انت ومن احببت فشفعه
 في رجال فأمهم

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرحمن العذري من اهل دمشق روى عن النبي
 الله صلى الله عليه وسلم مراسلا روى عنه الوليد بن مسلم واسماعيل بن عياش
 ومعان بن رفاعه ومعا رواه فارس له يرث هذا العلم من كل خلف عدو له
 ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وكان يقول عن
 الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منها سئلت احمد بن حنبل عن
 حديث معان بن رفاعه عن ابراهيم يرث هذا العلم الحديث وقلت له كأنه كلام
 موضوع فقال لا هو صحيح فقلت ممن سمعته انت قال من غير واحد قلت من هم
 قال حدثني به مسكين الا انه يقول معان عن القاسم بن عبد الرحمن ومعان
 لا بأس به وقال ابن منبذة في كتابه معرفة الصحابة ذكر ابراهيم العذري
 وليس منهم

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق الازدي ويقال
 الجلي الانطاكي قرأ القرآن بدمشق على قنبل وغيره وصنف كتابا يشتمل على
 القراءات الثمان وسمع الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه
 عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وعن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت منها يعني من امرأة كل شيء الا
 الجماع فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
 يذهبن السيئات توفي المترجم في انطاكية سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الملك سمع الحديث من هشام بن عمار بدمشق وغيرها
 وروى عنه ابن ابي الدنيا وروينا من طريقه عن طائفة رضى الله عنها انها
 قالت ما من عبد يشرب الماء القراح فيدخل بغير اذى ويخرج بغير اذى الا

وجب عليه الشكر وروى عن الفضل بن عيسى انه قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف فيقول لا اكف وما يدريني اعمله يقول لا اله الا الله فاكتبها له

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الواحد بن ابراهيم بن عبد الله بن عمران العبسي سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه عن عائشة مرفوعا ان من الشعر حكمة وعن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك اللهم ليك لا شمريك لك ليك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال مالك واليث في حديثهما عن نافع عن ابن عمر انه كان يزيد على اثر تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك ليك وسعدك والخير في يديك والربغاء اليك والعمل توفي المترجم سنة احدى عشرة وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي امير دمشق من قبل المنصور ولها سنة تسع وخمسين ومائة فعزله المهدي واستعمل مكانه محمد بن ابراهيم الامام ثم عزله كذا قاله ابو الحسين الرازي في كتابه والصحيح ان عبد الوهاب كان الامير واما ابنه ابراهيم فانه كان في زمن المأمون

﴿ ابراهيم ﴾ بن عبيد بن رفاعة الزرقى الانصارى المدني روى عن ابيه وعن جابر بن عبد الله وانس بن مالك وعائشة وغيرهم وروى عنه ابن جريج وابن ابي ذئب ومحمد بن اسحاق وغيرهم ووفد على عمر بن عبد العزيز قال المترجم دخلت على جابر بن عبد الله بمكة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صلى رجل العتمة في جماعة ثم صلى بعدها ما بدا له ثم اوتر قبل ان يريم الا كانت تلك الليلة كانه لقي ليلة القدر في الاجابة قال وسمعت ايضا يقول الامام جنة فاذا صلى قائما فصلوا قياما وان صلى جالسا فصلوا جلوسا قال وكنا ننادى في بيوتنا للصلاة ونجمع اهلنا وروى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بابي عيش الزرقى وهو يصلى وهو يقول اللهم ان الحمد لك لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما دعا به الرجل قالوا الله ورسوله اعلم قال لقد دعى الله باسمه الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به

اعطى وروى هذا الحديث بلفظ اللهم انى استألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام استألك الجنة واعوذ بك من النار وقال ايضا انه اتى عبد الله بن عمرو بن العاص وقد ضرب فسطاطا فى الحل وفسطاطا فى الحرم قال فقلت له لم صنعت هذا فقال اما الذى فى الحرم فاحب ان اصلى فيه واما اذا جئت اهلى فاصكون فى هذا يعنى الذى فى الحل قال ابو حاتم ابراهيم هذا يعنى المترجم ليس بمشهور بالعلم وقال ابو زرعة هو مدنى انصارى زرقى ثقة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عتيق بن حبيب العبسى ويقال السلمى مولا هم يقال ان جده كان نصرانيا من اهل حرستا فاسلم عن يد رجل من بنى سليم اعنى المترجم بالحديث وروينا من طريقه الى ابن عباس مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر الا مع محرم من اهلها وعن انس مرفوعا اذا حضر العشا واقامت الصلاة فابدأوا بالعشا ولد المترجم سنة سبع وثمانين ومائة وقال ابن ابى حاتم سمعنا منه وهو صدوق

﴿ ابراهيم ﴾ بن عثمان بن سعيد بن المثنى المصرى الازرق الخشاب سمع الحديث بمصر ودمشق وعسقلان والعراق وروى عن ابن ابى الدنيا وغيره وروينا من طريقه عن محمد بن سيرين انه قال يوما عليكم برسالة سمرة ابن جندب الى بنيه فان فيها علما حسنا فقلنا له اخبرنا عن سمرة وما كان من امره وما قيل فيه فقال ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد ان يذفا فامر بقدر عظيم فذئت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل اليه بخارها فيدفيه فيينا هو كذلك اذ خسف به فظن ان ذلك الذى قيل فيه قال ابن بونس توفى المترجم سنة ثلاث وثلاثمائة وقد كتبت عنه وكان صالح الحديث وكان رحل الى العراق وكتب غرائب

﴿ ابراهيم ﴾ بن عثمان بن محمد الكلبي ابو اسحاق الغزى شاعر محسن دخل دمشق وسمع الحديث بها من نصر المقدسى سنة احدى وثمانين واربعمائة ثم دخل خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شهره هناك وكان مولده سنة احدى واربعين واربعمائة . وله من قصيدة

هوى يستلذ حكك الجرب وشوق يصيدك منه النصب

تذكرت مرعبنا في دمه
ومحبة قوم اذا استهنضوا
ق ومصطافنا بحوالي حلب
فضرب السيوف لديهم ضرب
ومن شعره ايضا

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة
خلت الديار فلا كريم يرتجى
باب الدواعي والبواعث مغلق
منه النوال ولا ملج يمشق
ومن الجباب انه لا يشتري
ومع الكساد يخان فيه ويسرق
وقال مرتجلا يرثي الشيخ الامام ابا الحسن الطبري المعروف بالكنيا الفقيه

هي الحوادث لا تبقى ولا نذر
لو كان ينبغي علو من بوائقها
ما للبرية من محتومها وزر
لم تكسف الشمس بل لم يكسف القمر
من الحمام متى رد الردى الخدر
يا دمع قل لي في تشبيها المطر
والبشر احسن ما يلقي به البشر
فعله الجم في الآفاق منتشر
صافي الغمام ملث الودق منهر
فهل اتاك من استبحاشهم خبر
نحار في نظمه الاذهان والفكر
عينه بشهاب ليس يتكر
حبات دهم لها من لفظه غرر
وقلت دهري الى شرواه مفقر
ولو عرفت له مثالا دعوت له

ومن كلامه ايضا

انما هذه الحياة متاع
ما مضى فات والمؤمل غيب
والغبي الغبي من يصطفها
تخذ الساعة التي انت فيها

وكان وزير للسلطان سنجر يكثر ان يقول لمن يفضب عليه غرزن ومعناه زوج
القعبة فقال للمستوفي الاصم المعروف بالمعين ذلك فقال له المعين يا مولانا
ما اكثر ما تقول للناس غرزن فان كان هذا القول حسنا فانت الف غرزن
فقال الغزي في الوزير المذكور

لقد كنت بيدق نطع الزمان
فلا حفظ الله من فورنك

جوابك عند المدين الاصم اذ جئت غرزنته غرزنك
قال السمعاني مات الغزي يعني المترجم سنة اربع وعشرين وخمسمائة وبلغني انه
كان يقول ارجو ان الله تعالى يعفو عني ويرحمي لاني شيخ سني تجاوزت
السبعين ولاني من بلد الامام المطلي الشافعي يعني غزوة

﴿ ابراهيم ﴾ بن عدى روى عنه العتي انه قال رأيت عبد الملك بن مروان
واتته امور اربعة في ايلة فما رأيتنه تنكر ولا تغير وجهه قتل عبيد بن زياد
بالعراق وقتل جبيش بن دلجة بالجزاز وانتقاض ما كان بينه وبين ملك الروم
وخروج عمرو بن سعيد الى دمشق

﴿ ابراهيم ﴾ بن عقيل بن جبيش بن محمد بن سعيد ابو اسحاق القرشي
النحوي المعروف بالمكبري الكرمانى حدث عن علي بن احمد الشرايبي النحوي
وروى عنه ابو بكر الخطيب وقال كان صدوقا وفي قوله نظر وروينا من طريقه
الى ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفا ان يسمع
الرجل جبينه قبل ان يفرغ من صلاته وان يصلى لا يبالي من امامه وان يأكل
مع رجل ليس من اهل دينه ولا من اهل الكتاب في اناه واحد قال ابن ماكولا
جبيش بجم مفتوحة بعدها ياء مججمة بأثنتين من تحتها وعقيل بفتح العين وهو
دمشقي كتب عنه اسمها بنا ولم اكتب عنه قال ابن الاكفاني توفي سنة اربع
وسبعين واربعمائة ودفن بباب الصغير ثم عد من كتب عنه ثم قال وكتب عنه
الشيخ الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه
الذي سماه تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما اشكل منه من بوادر التحريف
والوهم في ترجمة ابراهيم بن عقيل هو بالضم و ابراهيم بن عقيل بالفتح وكان ابو
اسحاق يذكر ان عنده تعليقة ابى الاسود الدؤلى التي اقاها عليه علي بن ابي
طالب رضى الله عنه وكان كثيرا مما يوعد بها ولا سيما لاحباب الحديث وكان
كثيرا ما يوعدني بها فاطلبها منه وهو يرجي الامر الى ان وقعت الي في حال
حياته دفعها الي الشيخ الفقيه ابو العباس احمد بن منصور المالكي وكان كتبها
عنه على ما ذكر لي اذ حملها الي المعروف برزين الدولة المصمودي لما كان
يقرا عليه شيئا من علم العربية وسمعتها منه في سنة ست وستين واربعمائة
واذا به قد ركب عليها اسنادا لا حقيقة له وصوته بخط الفقيه ابى العباس

قال الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عقيل حدثنا الشيخ الاجل شيخ الاسلام ابو طالب عبيد الله بن احمد بن نصر بن يعقوب بالبصرة حدثني يحيى بن ابى بكر الكرمانى فلما وقفت على ذلك بينته للشيخ ابى العباس احمد بن منصور واعلمته ان يحيى ابن ابى بكر الكرمانى توفى فى سنة ثمان ومائتين فجعل ابراهيم ابن عقيل هذا بين نفسه وبين يحيى بن ابى بكر رجلا واحدا وانه لم يخرج ذلك لاحد من اصحاب الحديث لهذه العلة فاعظم ذلك واكبره نعوذ بالله من البلاء ولم يقع ذلك للخطيب ولا وقف عليه لانه كان لا يظهره وهذه التسميات التعليقة فمى فى اول امالى ابى القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى النحوى نحو من عشرة اسطر فجعلها هذا الشيخ ابراهيم قريبا من عشرة اوراق

﴿ ابراهيم ﴾ بن على بن احمد بن ابراهيم ابو محمد البصرى المعروف بالحنائى اعتنى بالحديث وسمعه بدمشق والبصرة ورواه عن جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه عن ابن عمر مرفوعا عليكم بالسواك فانه مطهرة للجم مرصاة للرب وقال الحنائى انشدنا الحسن بن حبيب بدمشق لابى العاتية

اجل الفتى مما يؤمل اسرع	واراك تجمع داثبا لا تشيع
قل لى لمن اصبحت تجمع ما ارى	البعل عرسك لا ابا لك تجمع
لا تركن الى الهوى وانظر الى	صرف الزمان باهله ما يصنع
الموت ضيف لا محالة نازل	ولكل موت علة لا تدفع
ولكل حى نوبة لا بد من	اتيانها ولكل جنب مصرع
كم من اخ قد حيل دون لقائه	دمى عليه من الجوانح سرع
شيخته ثم انصرفت موليا	عن قبره مترحا استرجع
فعل الصبا منى السلام واهله	ما بعد ذا لى ان اخلد مطعم
واذا كبرت فهل لنفسك لذة	ما للسكير بلذة مستمتع
واذا قنعت فانت ايسر من مشى	ان الفقير لكل ما لا يقنع
واذا طلبت فلا الى متضايق	من ضاق عنك فزرق ربك اوسع
ان المطامع ما علمت مذلة	للطامعين واين من لا يطعم
فاقنع ولا تنكر لربك قدرة	فالله يخفض من يشاء ويرفع
فلربما انتفع الفتى بضرار من	ينوى الضرار وضره من ينفع

كل امرئ متفرد لطباعه ليس امره الا على ما يطبع
قال ابو على الحسن بن حبيب امر ابو العتاهية ان يكتب على قبره
ان عيشا يكون آخره الموت لعيش مجمل التنقيص
﴿ ابراهيم ﴾ بن على بن ابراهيم بن احمد ابو اسحاق ابن اليضاوى
البغدادي قدم دمشق وحدث بها وروى عنه الکتانی وروينا من طريقه عن
سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الحيوان بالحيوان
نسيئة قال الخطيب ذكر لي الکتانی انه كتب الحديث عن المترجم في دمشق
سنة عشرين واربعمائة وكان صدوقا صالحا مات بمصر
﴿ ابراهيم ﴾ بن على بن جندل ابو اسحاق الجنباني قدم دمشق وحدث
بها عن الحسن الاهوازي وروى عنه عبد العزيز الکتانی وروينا من طريقه
عن ام سلمة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم شهرا
كاملا الا شعبان فانه كان يصله برمضان او قال الى رمضان
﴿ ابراهيم بن على بن الحسين ابو اسحاق العتابي الصوري شيخ الصوفية
سمع الحديث وسمع منه جماعة وسكن بلدة صور وروينا من طريقه عن انس
بن مالك صرفوا اذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله قال الله يا ملائكتي علم
عبدى انه ليس له رب غيري اشهدكم اني قد غفرت له وعن انس انه قال
كانت طامة وصية رسول الله حين حضرته الوفاة الصلاة وما ملكت ايمانكم
حتى جعل يفرغ بها في صدره وما يقبض بها لسانه . معنى يفيض لا يتبين
كلامه من الوجد . قال غيث بن على كان العتابي شيخ الصوفية بالثر وكان ذا
سمت حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصمت ملازما لما
يعنيه ولد بما وراء النهر وخرج صغيرا وتغرب وسافر قطعة كبيرة من بلاد
خراسان والعراق والجزاز وغير ذلك ثم نزل صور فاقام بها واستوطنها الى
ان مات وكان سماعه صحيحا وحدثني انه ادرك من اصحاب القفال الشاشي
اربعة وانه سمع من ثلاثة منهم وسمع من احدهم كتاب دلائل النبوة واقام بصور
نحو من اربعين سنة وكان مولده سنة اربع او خمس وتسعين وثلاثمائة
وتوفي سنة احدى وسبعين واربعمائة ودفن بين يدي باب المسجد المعروف بصيق
وذكر لي جماعة من الفقهاء انه لم يبق في الشام ولا في الجزاز شيخ لهذه
الطائفة بجري مجراه

﴿ ابراهيم ﴾ بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل القرشي الفهري
المديني قدم دمشق وامتدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك واجازه وارتبطه
واشتاق الى وطنه فقال في ذلك شعرا وقدم دمشق قاصدا عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك وقال علي بن عمر الحافظ كان ابراهيم هذا مقدما في شعراء
المحدثين قدمه محمد بن داود بن الجراح على بشار وابي نواس وغيرهما من
المحدثين وقال الخطيب عنه هو شاعر مقلق فصيح مسهب مجيد محسن القول
سائر الشعر وهو احد الشعراء المخضرمين ادرك الدولتين الاموية والمهاشمية
وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور ومدحه فاجازه واحسن صلته وكان ممن
اشهر بالانقطاع الى الطالبين قال ابن مأكولا واما هرمة فبفتح الهاء وسكون
الراء قال ابو الحسن الاخفش قال لنا ثعلب مرة ان الاصمعي قال ختم الشعر
بإبراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج وقيل لابن هرمة امتدح عبد الواحد بن سليمان
بشعر ما مدحت به احدا غيره فتقول فيه

وجدنا قاليا كانت جناحا وكان ابوك قادمة الجناح

ثم تقول بعد ذلك

اعبد الواحد المأمول اني اخص حذار شخصك بالقراح

فبأي شيء استوجب ذلك منك فقال اني اخبرك بالقصة تعذرني اصابتني ازمة
وحمة بالمدينة فاستنهضتني ابنة عمي للخروج فقلت لها ويحك انه ليس عندي
ما يقل جناحي فقالت انا انهضك بما امكنتي وكانت عندي ناب لي فنهضت
عليها بجهد القوام وليس من منزل انزله الا قال الناس هذا ابن هرمة حتى
دفعت الى دمشق فأويت الى مسجد عبد الواحد في جوف الليل فجلست فيه
انتظره الى ان نظرت الى فروع الفجر فاذا الباب ينفلق عن رجل كأنه البدر
فدنا فاذن ثم صلى ركعتين وتأملمته فاذا هو عبد الواحد فقامت فدوت منه
فسلمت عليه فقال ابا اسحاق اهلا ومرحبا فقلت ليك بأبي وامى انت وحيك
الله بالسلام وقربك من رضوانه فقال اما آن لك ان تزورنا فقد طال العهد
واشتد الشوق فما ورائك فقلت لا تسألني بأبي انت فان الدهر قد جنى
على فما وجدت مستغاثا غيرك فقال لا ترع فقد وردت على ما تحب ان شاء
الله فوالله اني لا خاطبه فاذا بثلاثة فتية قد خرجوا كأنهم الاشيطان فسلموا

فاستدنى الاكبر منهم فهمس اليه بشيء دونى ودون اخويه فضى الى البيت
ثم رجع اليه فكلمه بشيء ثم ولى فلم يلبث ان خرج ومعه عبد ضابط على عبا
من الثياب حتى ضرب به بين يدي ثم همس ثانية فعاد واذا به قد رجع ومعه
مثل ذلك فضرب به بين يدي فقال لى عبد الواحد ادن يا ابا اسحق فانى
اعلم انك لم تصر الينا حتى تفارق صدعك فخذ هذا وارجع الى عيالك فوالله
ما سلكتنا لك هذا الا من بين اشداث عيالتنا ودفع لى الف دينار وقال لى
قم فارحل فاعت من ورائك فقامت الى الباب فلما نظرت الى ضفت قال لى
تعالم ما ارى هذه ببلعتك يا غلام قدم له جملى فلانا فوالله لكنت بالجل اشد
سرورا منى بكل ما ناته فهل تلوفنى . ان اغص حذار شخصك بالقرح .
ووالله ما انشدته بيتا واحدا . قال عبد الله بن مصعب لقينى ابراهيم فقال
لى يا ابن مصعب الم يبلغنى انك تفضل على ابن اذينة فقال نعم ما شكرتى
فى مديحى اياك الم تعلم

رأيتك مختلا عليك خصاصة كائنك لم تنبت ببعض المنابت

كائنك لم تصعب شعيب بن جعفر ولا مصعبا ذا المكرمات بن ثابت

قال فقلت له يا ابا اسحاق اقلنيها وانا اعينك وهم نروى من شعرك ما شئت
فرويت له هاشمياته يعنى اخذتها من فيه وقال راوية ابن هرمة بعث الى ابن
هرمة فى وقت الهاجرة من يقول لى صر اليه فلما جئته قال لى اكثر حمارين
الى اربعة اميال من المدينة اين شئتنا فقلت هذا وقت الهاجرة واراض المدينة
سجة فاصبر حتى تبرد فقال لا ان لابن جبير الخياط على مائة دينار قد منعتنى
القائلة وضيق على عيالى فاكرت حمارين فركبنا فضيت معه حتى انتهنا الى
الحراء قصر الحسن بن زيد فصادفناه يصلى العصر فاقبل على ابن هرمة فقال
ما جاء بك فى هذا الوقت والحرق شديد فقال لابن جبير الخياط على مائة دينار
قد منعتنى القائلة وضيق على عيالى وقد قلت شعرا فاسمعه فقال قل فانشأ يقول
اما بنو هاشم حولى فقد رفضوا نيل الصياب الذى جهت فى قرنى
فما يبثرب منهم من اعابيه الا عوائد ارجوهن من حسن
الله اعطاك فضلا من عطيته على هن وهن فيما مضى وهن
فقال يا غلام افتح باب تمرنا فبيع منه بمائة دينار واحضر ابن جبير الخياط

وليكن معه ذكر دينه وما له على ابن هرمة فلما حضر اخذ منه ذكر دينه
فدفعه الى ابن هرمة وسلم الى ابن جبير مائة دينار وقال يا غلام بع بمائة
دينار اخرى وادفعها الى ابن هرمة يستعين بها على حاله فقال ابن هرمة
يا سيدي مر لي بحمل ثلاثين همرا تمرا ليعالي فقال يا غلام افعل ذلك
فانصرفنا من عنده فقال لي ويحك هل رأيت نفسا اكرم من هذه النفس او
راحة اندي من هذه الراحة فانصرفنا: من عنده فلقبه محمد بن عبد الله
ابن حسن بالسيالة وقد بلغه الشعر فغضب لبيته وعمومته فقال له ايا ما ص
بظرامه أنت القائل على هن وهن فيما مضى وهن . فقال لا والله يا بني
ولكنني الذي اقول لك

لا والذي اتت منه نعمة سلفت ترجو عواقبها في آخر الزمن
لقد آيت بامر ما عمدت له ولا تعتمد قولي ولا سني
فكيف امشي مع الاقوام معتدلا وقد رمت برى العود بالابن
ما غيرت وجهه ام مهجبة اذا القتام يفشى اوجه الهجين

وكانت ام الحسن ام ولد وكان لابراهيم بن هرمة كلاب اذا ابصرت الاضياف
بشت بهم ولم تنبع وبصبصت باذنانها بين ايديهم فقال يمدحها

ويدل ضيفي في الظلام اذا سرى ايقاد ناري او نبيح كلابي
حتى اذا واجهته وعرفته فدينه ببصا بص الاذنان
وجعلن مما قد عرفن يقده ويككدن ان ينطقن بالترحاب

وقال بعضهم نزلت بنسات ابن هرمة بعد ان مات فرأيت حالتهم سيئة فقلت
لبعض بناتك قد كان ابوك حسن الحال فما ترك لكن فقالت كيف يترك لنا
شيئا وهو القائل

لا غنى مد في البقاء لها الا دراك القرى ولا ايلي

فان ذاك افناها وقال الاصمعي قال لي رجل من اهل الشام قدمت المدينة
فقصدت منزل ابراهيم بن هرمة فاذا بنيسة له صغيرة تلعب بالطين فقلت لها
ما فعل ابوك فقالت وقد الى بعض الملوك الاجواد فما لنا علم به منذ مدة
فقلت انجري لنا ناقة فانا اضيفك قالت والله ما عندنا قلت فشاة قالت والله
ما عندنا قلت فدجاجة قالت والله ما عندنا قلت فاعطنا بيضة قالت والله
ما عندنا قلت فباطل ما قال ابوك

كم ناقة قد وجات منحراها
بمسهل الشؤوب او حمل
قالت فذاك الفصل من ابى هو الذى اصارنا الى ان ليس عندنا شئ واجتاز
نصيب مرة بالسيالة وبها منزل ابن هرمة فناداه يا ابا اسحاق فخرجت اليه بيته
مدعورة فقال ابن ابوك فقالت راج حاجة اتهمز فيها برد الفيء قال فهل من قرى
فقات لا والله فقال لها ولا جزور ولا شاة قالت لا والله ولا دجاجة ولا
بيضة فقال قائل الله اباك ما ا كذبه اذ يقول

لا اتمع العوذ الفصل ولا
اتباع الا قصيرة الاجل
انى اذا ما البخيل امها
باتت صوراً منى على وجل

قالت ففعله والله ذلك بها اقلها عندنا وحكى الخطيب البغدادي عن محمد
ابن عرفة انه قال وفي سنة خمس واربعين ومائة تحول المنصور الى مدينة
السلام واستتم بنائها سنة ست واربعين ثم كتب الى اهل المدينة ان
يوفدوا عليه خطبائهم وشعرائهم وكان فيمن وفد عليه ابراهيم بن هرمة قال
فلم يكن في الدنيا خطبة ابغض الى من خطبة تقرى منه واجتمع الخطباء
والشعراء من كل مدينة وعلى المنصور ستر يرى الناس من ورائه ولا
يرونه وابو الخصيب حاجبه قائم وهو يقول يا امير المؤمنين هذا فلان الخطيب
فيقول اخطب ويقول هذا فلان الشاعر فيقول انشد حتى كنت آخر من
بقى فقال يا امير المؤمنين هذا ابن هرمة فسمعت يقول لا مرحبا ولا اهلا ولا
انعم الله به عينا فقلت انا لله وانا اليه راجعون ذهبت والله نفسى ثم رجعت
الى نفسى فقلت يا نفس هذا موقف ان لم تنشدي فيه هلكت فقال ابو الخصيب
انشد فانشدته

سرى ثوبه عند الصبا المتخايل
وقرب للبين الخليل المزايل
حتى انتهت الى قولى

له لحظات فى خوافى سريرة
اذا كرها فيها عقاب ونائل
قام الذى آمنه بأمن الردا
وام الذى حاولت بالثكل تاكل
فقال يا غلام ارفع عنى الست فرفع فاذا وجهه فلقة قر ثم قال تم القصيدة
فلما فرغت قال ادن فدنوت ثم قال اجلس فجلست وبين يديه مخصرة فقال
يا ابراهيم قد بلغنى عنك اشياء لولا ذلك لفضلتك على نظرائك فاقرب لى بذنوبك

اعفها عنك فقلت هذا رجل فقيه ظلم وانما يريد ان يقتلني بحجة تجب على فقلت
يا امير المؤمنين كل ذنب بلغك مما عفوته عني فانا مقر به فتناول المحصرة
فصرتني بها فقلت

اصبر من ذى ضاعط عركرك التي بوأى زوره للمبرك
قال ثم نثي فصررتني فقلت

اصبر من عود يحسه جلب قد اثر البطان فيه والحقب
فقال قد امرت لك بمشيرة آلاف درهم وخلعة والحقتك بنظرائك من طريق
ابن اسماعيل ورؤبة بن العجاج ولئن بلغني عنك امر اكرهه لا تلتك فقلت نعم
انت في حل وسعة من دمي ان بلغك امر تكرهه قال ابن هرمة فاتيتم المدينة
فاتاني رجل من الطالبين فسلم على فقلت له تنع عني لا اثبط بدمي وقال مهدي
ابن اسحاق لما ولي المنصور اخلافة حضر على يابه ثلاثمائة شاعر فاعلمه
الربيع بذلك فقال اخرج اليهم فعرفهم ان جازتسا الف وعقوبتسا الف من
مدحتنا فاقصد اجزناه ومن افراط وتجاوز عاقبتاه فخرج فعرفهم فقال بعضهم
لبعض ما منا الا من افراط في المدح فانصرفوا الا ابراهيم بن هرمة المديني فانه
لم يبرح قال فدخل فعرفه انهم قد انصرفوا الا ابراهيم بن هرمة فانه لم يبرح
فقال ما علمته الا سجاما ومع ذلك فهو مجيد فاذن له فلما دخل قال عرفت
شمرطنا قال قد عرفت قال هات فانشده شعرا طويلا فلما بلغ الى قوله . له
لحظات . اليتين المتقدمين قال له بارك الله عليك واجازه بالف وكان في
المنصور جفاء فقال له يا ابراهيم هل لك ان تدعها للطالبيين الى ان تطلق ارزاقهم
ونضعف لك فقال ابراهيم انما جئت استمخ امير المؤمنين ولا استشيريه وتجيلها
احب الى فجلت له فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك شيئا قال سل فقال ان
عمال امير المؤمنين بالمدينة قد انهكوا اكتافني مما يحدوني على السكر فان
رأى امير المؤمنين ان يكتب لي كتابا ان وجدت سكرانا فلا احد فليفعل فقال
له المنصور ما كنت لا ارفع حدا من حدود الله بحب ولكن اكتب لك خيرا
من هذا قال وما هو قال اكتب لك كتابا من جاء بك وانت سكران جلد مائة
وجلدت انت ثمانين قال قد رضيت فكتب له بذلك قال فكان ابراهيم يسكر
ويطرح نفسه في الشوارع ويقول من يشتري ثمانين بمائة فليتقدم وقال مرقع

كنت مع ابراهيم بن هرمة في سقيفة بن اذنة فجاءه راع بقطعة من غنم
يشاوره فيمن يبيع منها وكان قد امر ببيع بعضها قال مرقع فقلت يا ابا اسحاق

لا غنمى مد في الحياة لها الا دراك القرى ولا ابلى

لا امنع العوذ الفصال ولا ابتاع الا قريبة الاجل

فقال له اجزاك الله من اخذ شيئاً فهو له فاتميناها حتى وقف الراعى وما
معه شئ منها . وقدم الفرزدق المدينة ثم خرج منها فسئل عن شعر ابراهيم

فقال رأيت بها شاعرين وعجبا لهما احدهما اخضر يسكن خارجاً من بطحان

يريد ابن هرمة والاخر احمر كانه وحره على برودة في شعره يريد الاحوص

قال ثعلب الوحرة يعسوب الاحمر الذى يلزم البيار ولما قدم على جعفر مدحه

فاعطاه عشرة آلاف وقال له يا ابن هرمة ان الزمان ضيق باهلك فاشتر بهذه

ابلا عوامل واياك ان تقول كلما مدحت امير المؤمنين اعطاني مثلها هيات

والعود الى مثلها . ولما ولى المنصور معن بن زائدة اذ رجحان قصده قوم من

اهل الكوفة فلما صاروا ببابه واستأذنوا عليه دخل الاذن فقال اصلح الله

الامير بالباب وفد من اهل العراق قال من اى العراق قال من الكوفة قال ائذن

لهم فدخلوا عليه فنظر اليهم معن في هيئة رثة فوثب على اريكته وانشأ يقول

اذا نوبة نابت صديقك فاعنم مرمتها فالدهر بالناس قلب

فاحسن ثوبك الذى انت لابس وافره مهريك الذى هو يركب

وبادر بمعروف اذا كنت قادرا زوال اقتدار وغنى عنك يذهب

فوثب اليه رجل من القوم فقال اصلح الله الامير الا انشدك احسن من هذا

قال لمن قال لابن عمك ابن هرمة قال هات فانشأ يقول

وللنفس تارات يحل بها العزى وتسخر عن المسال النفوس الشهايح

اذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه اقل اذا ضمت عليه الصفايح

لاية حال ينفع المرء ماله غداً ففسد والموت زاد فرايح

قال معن احسنت والله وان كان الشعر لغيرك يا غلام اعطهم اربعة آلاف

اربعة آلاف يستعينوا بها على امورهم الى ان يتبأ لنا فيهم ما تريد فقال

الغلام يا سيدي اجعلها دنائير ام دراهم فقال معن والله لا تكون همتك ارفع

من همتى يا غلام صفرها لهم . وقيل لابراهيم في دولة بنى العباس الست القائل

ومهما ألام على حبه فاني احب بني فاطمه
 بني بنت من جاء بالحكما ت والدين والسنة القامه
 ولست ابالي بحبي لهم سواهم من النعم الساعه
 فقال اعرض الله قائلها بن امه فقال له من يثق به الست قائلها فقال بلى
 ولكن اعرض بن امي خير من ان اقتل . قال محمد بن منصور رأيت جارية
 المنصور وعليها قميص مرقوع فقيل لها انت جارية الخليفة وتلبسين هذا فقالت
 اما سمعت قول ابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتي ودرائه خلق وجيب قميصه مرقوع
 وكان ابن هرمة يشرب مع اناس باعلى السيالة ثم انه قل ما عنده وكان صدر
 بصدار من اهل المدينة فذكر له ان حسن بن حسن بن حسن قد قدم السيالة
 فكتب اليه يذكر ان اصحابا له قدموا عليه وقد خف ما معهم ولم يذكر من
 شرابه شيئا وكتب في اسفل كتابه

اني استحييتك ان اقول بحاجتي فاذا قرأت صحيفتي فتفهم
 وعليك عهد الله ان اخبرتها اهل السيالة ان فعلت وان لم
 فستال حسن عن امره فاخبر بقصته فقال وانا على عهد الله ان لم اخبر
 بقصته اهل السيالة فيردعه اميرها منها وكان يشتد على السفهاء فقال يا
 اهل السيالة هذا ابن هرمة في سفهاء له قد جمعهم يشرب بالشرف فانذر بذلك
 ابن هرمة ففر هو واصحابه فلم يقدر عليهم . وقال يمدح عمران بن عبد الله
 ابن مطيع ويذكر ولادة آل اسيد بن ابي العيص اياه

ستكفيك الحوائج ان المت عليك بصرف متلاف مفيد
 فتى تحمل الاثقال ماض مطيع جده آل الاسيد
 حلفت لامدحتك في معده ونذى عن على رغم الحسود
 بقول لا يزال فيه حسن بافواه الرواة على التشيد
 لارجع راضيا واقول حقا ويفر باقى الابد الابد
 وقبلك ما مدحت زناد كاب لاخرج وري آية صلود
 فاعيانى فدونك فاعتننى فـ المذموم كالرجل الحميد
 وكان حجة رقيت فصمت على الصادى برقيته المعيد

فأقسم لا تعود له رقائي ولا اثني له ما عشت جيدي
وانشد المبرد لابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتي وردائه خلق وجيب قميصه مرقوع
او ما تراني شاحبا متبدلا كالسيف يخلق جفنه فيضيع
فرب لذة ليلة قد نلتها وحرامها بحلالها مدفوع

وقال عبد الله بن ابي عبيدة بن عمار بن ياسر زرت عبد الله بن حسن
بياديته وزاره ابن هرمة فجاءه رجل من اسلم فقال ابن هرمة لعبد الله بن
الحسن اصلحك الله سل الاسلمي ان يأذن لي ان اخبرك خبري وخبره فقال
عبد الله ايذن له انت فاذن له الاسلمي فقال ابن هرمة اني خرجت اصلحك الله
ابني ذودا فلو حشت فضفت هذا الاسلمي فذبح لي شاة وخبز لي خبزاً واكرمني
ثم غدوت من عنده فالت ما شاء الله ثم خرجت ايضا فلو حشت فقلت لو
ضفت الاسلمي فجاءني بلبن وتمر ثم ضفته بعد ما او حشت فقلت التمر واللبن خير
من القرى فجاءني بلبن حامض قال الاسلمي قد اجبته الى ما سئال فسئله ان
يأذن لي ان اخبرك لم فعلت ذلك قال ايذن له فقال ضافني اصلحك الله فشأته
من هو فقال رجل من قريش فذبحت له الشاة التي ذكر فوالله لو كان عندي
غيرها لذبحتها له حين ذكر انه من قريش ثم غدا من عندي وغدا الحى فقالوا
من ضيفك البارحة فقلت رجل من قريش فقالوا ليس من قريش انما هو
دعى فيها فضافني الثانية فقال انه دعى في قريش فحجته بتمر وابن ثم غدا من
عندي وغدا الحى فقالوا من ضيفك البارحة فقلت الذى ذكرتم انه الدعى
في قريش فقالوا لا والله ما هو فيها بدعى ولكنه دعى ادعياء فضافني الثالثة
على انه دعى ادعياء قريش فوالله لو وجدت له شرا من ابن حامض لجنته به
فانكسر ابن هرمة وضجنا منه . وقيسه رجل من قريش فقال له ما اخبر
ما فعل الناس يا ابا اسحاق فقال ابن هرمة

ارى الناس في امر محيل فلا تزل على ثقة او تبصر الامر مبرما
تمسك باطراف الكلام فانه نجائك مما خفت امرا يجمجا
فلست على رجوع الكلام بقادر اذا القول عن زلاته فارق الفما
وكائن ترى من وافر العرض صامتا وآخر اردى نفسه ان تكلاما
ومن كلامه ايضا

كأن عيسى إذ ولت حولهم عنا جناحا حمام صادفت مطرا
 او لؤلؤ سلس في عقد جارية خرقاء نازعها الولدان فانتثرا
 ﴿ابراهيم﴾ بن علي بن محمد بن احمد السبلي الصوفي طلب الحديث
 بدمشق وبغداد وفارس قال عبده الله بن محمد الفرضي القاضي الاندلسي في
 تاريخ الاندلس ابراهيم بن علي بن محمد السبلي الصوفي من اهل خراسان
 من مدينة كرم يكنى ابا اسحاق دخل الاندلس سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
 فاقام بقرطبة يسيرا ثم خرج منصرفا الى المشرق وكان ايجاد اخبار القضاة
 المتزيين بزى الفقراء المستورين بالصيانة والعبور وكان احد من له الاجابات
 الظاهرة وقد كتب عنه الناس بمصر وغيرها

﴿ابراهيم﴾ بن علي ابو اسحاق الرجي طالب الحديث بدمشق ومما رواه
 من فنون الادب قال انشدني نيشل بن دارم عن بعض شيوخه
 يا قلب ويحك جدم منك ذا الكلف ومن شغفت به جاف كما يصف
 قد كان في الحلم ان يهواك مجتهدا بذلك خبر عنه الفاضل السلف
 ان القلوب لا جناد بحمد الله في ارضه بالود تأتلف
 فما تمارف منها فهو مؤتلف وما تشاكر منها فهو مختلف

﴿ابراهيم﴾ بن عمر بن ابراهيم ابن اخي الحارث حدث عن القاسم
 اعصار زوى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد وروينا من طريقه الى خصم
 ابن قسادة انه ولد له مولود اسود من امرأة له من بنى عجل فاجس لذلك
 فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها
 قال فيها الاحمر والاسود وغير ذلك قال فاني ذلك قال عرق نزع قال وهذا
 عرق نزع قال فسالت عجائز من بنى عجل فاخبرن انه كان للراة جدة سوداء

﴿ابراهيم﴾ بن عمر بن حمدان الانصاري الصوفي حكى عن السبلي
 انه وقف عليه رجل ببغداد فسئله عما يمهه في الصلاة فقال له ان ترمي
 بهمك الى الكون العلوي ومنه الى الكون السفلي ثم يخرق بعد ذلك في قلبك
 ان لا تكون الا الله فقال يا سيدي مالي الى ذلك من سبيل ان رأيت ارق
 من هذا فقال ان تكبر كان تكبيرك ملكوت الملكوت قرأتك على الجبار وسجودك
 على ثرى الثرى بجمع كل همة واسقاط ما دون الله عز وجل حتى لا يكون

الا عبد ورب فقلت مالي الى هذا سبيل فقال ان تكبر بتعظيم وتقرأ بتربيل وتركع بخشوع وتسجد باجلال وهيبة وتستال باشفاق
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص
 ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي سمع الحديث من ابيه ومن
 الزهري وروى عنه الليث وابن لهيعة وغيرهما وقال كان عمر بن عبد العزيز
 يأذن لبنيه يوم الجمعة قبل ان يدخل الناس فاذا قال ايتها قرأ الاكبر منهم ثم
 اذا قال ايتها قرأ الذي يابيه حتى يقرأ طائفة منهم قال وانهم دخلوا عليه يوم
 الجمعة وله طحير كطحير الذابة وهو مستلق على ظهره لا ينظر اليهم ثم التفت
 اليهم بعد طويل فقال ايتها قرأ ابنه عبد الله وكان اكبرهم يومئذ فقال
 طسم تلك آيات الكتاب المبين لعالمك باجمع نفسك الا يكونوا من المؤمنين الى
 قوله ما كانوا به يستهزؤن فقال اعد فاعاد ثم كررها ثلاثا وكل مرة يعيد
 فقال ها اتي خرجت الى هؤلاء وقد رصنت كلاما سوى ما كنت اكلمهم به
 رجاء ان ينفعهم الله به في دينهم فرأيت تلعبا وتلعبيا وقلته اقبان عليه واستماع
 له فبلغ مني مبلغه فقطعته واخذت في نحو ما كنت آخذ به من القول ثم نزلت
 بفيظي وهمي حتى عزاني الله بما قرأ ابني هذا فما عسى اصنع اجمع نفسي
 وقال المترجم سمعت ابي يقول لابن شهاب الزهري ما اعلمك تعرض على شيئا
 الا شيئا قد مر على مسامعي الا انك اوعى له مني

﴿ ابراهيم ﴾ بن عمر بن عبد العزيز المقرئ اقتصار عن بالحديث ووثقه
 ابو بكر محمد الحداد وروينا من طريقه عن انس انه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يستاك بفضل وضوئه توفي سنة خمس واربعين واربعمائة
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن عمر الصنعاني من صنعاء دمشق اعنى بالحديث وروى
 عن الوضين بن عطاء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض خليقة
 الله اليه يوم القيامة الكذابون والمستكبرون والذين يكتزون البغضاء لآخوانهم
 في صدورهم فاذا تقوهم تحلقوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا
 بطاء واذا دعوا الى الشيطان وامره كانوا سمرطا ورواه الخرائطي في اعتلال
 القلوب . واسناد هذا الحديث لا يخلو من علة وروى هذا الحديث من اسناد
 آخر بلفظ ثمانية ابغض خليقة الله اليه يوم القيامة السفارون وهم الكذابون

والخيالون وهم المستكبرون والذين يكتنون البغضاء لآخوانهم في صدورهم فاذا
لقوهم حلفوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا بطاء واذا دعوا الى
السيطان وامره كانوا سراعا والذين لا شرف لهم ما لاح لهم طمع من
الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم بذلك حق والمشائون بالنعمة
والمفروقون بين الاحبة والباغون البراء الرخصة اولئك يقدرهم الرحمن عز وجل
﴿ ابراهيم ﴾ بن العلاء بن الفخاك بن مهاجر بن عبد الرحمن بن زيد
الزبيدي المعروف بزريق الحمصي سمع الحديث بدمشق وبمصر وروى عنه ابو
زرعة وابو حاتم الرازيان وروينا من طريقه الى ابن سعيد الخدرى انه قال
ان نبي الله قال له ان الناس لكم تبع وانه سيأتىكم رجال من اهل الارض
يتفقون فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وعن عبد الله بن بشر المازنى انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيلوا طعامكم ببارك لكم فيه وعن
ابن عمر مرفوعا لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن كان مولد المترجم
سنة اثنتين وخمسين ومائة قال ابن عوف وكان المترجم شيخا غير متم توفى
سنة خمس وثلاثين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن العلاء بن محمد الدمشقي كان محدثا وروينا من طريقه
عن قبيصة بن ذؤيب مرفوعا لا تخلوا بهود الآس ولا عود الرمان فانهما يحركان
عرق الجذام

﴿ ابراهيم ﴾ بن عيسى بن القاسم البغدادي الكافوري العطار قدم دمشق
واخذ الحديث بها وروينا من طريقه عن انس مرفوعا الصوم جنة
﴿ ابراهيم ﴾ بن عيسى العيسى رويانا من طريقه عن عبادة بن الصامت
مرفوعا خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاءهن يوم القيامة لم يضيعهن
استحفا فاحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن جاء وقد استخف
بحقهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه ومعنى لم
يضيعهن يحافظ على وضوئهن ومواقبتهن

حرف القين والفاء والقاف فارغون

﴿ حرف الكاف في آباء من اسمه ابراهيم ﴾

﴿ ابراهيم ﴾ بن كثير الخولاني روى الحديث عن عمر بن عبد العزيز

وحسان بن عطية وكان رجل صدق وهو من اهل بيروت وحكى ان معاوية
ابن الحارث كان حاملا لعمر بن عبد العزيز على غزاة فبعث اليه رسولا فقال
له عمر هل سلم المسلمون قال نعم قال كلمهم قال نعم الا رجلا واحدا عدت به
دايته فساح في الثلج قال فصنع ما ذا قال فهلك فقال لقد اطلقها غير مكترث
على بقلان كاتبه فكتب الى عامله معاوية اياك وغارات الشتاء فوالله لرجل
من المسلمين احب الى من الروم وما حوت وروينا من طريقه عن انس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انه قال يقول الله تعالى
من اخاف لى وليا فقد بارزنى وما تقرب الى عبدى المؤمن بمثل ما افترضت
عليه وما يزال عبدى المؤمن يتفل الى حتى احبه ومن احبته كنت له سمعا وبصرا
ويذا وموئدا ان سئلتى اعطيته وان دعانى اجبته وما رددت امرانا فاعله ما
رددت امر عبدى المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه وان من
عبادى المؤمنين لمن يشتهى الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب
يفسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا الفقر ولو بسطت له
لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا السقم ولو اصحته
لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين لمن لا يصلحه الا الصحة ولو اسقمته
لافسده ذلك انى ادبر عبادى بعلى فى قلوبهم انى علم خير وروى من طريق
نان بزيادة يسيرة دعانى فاجبته وسئلتى فاعطيته ونصح لى فنصحته

(حرف اللام فى آباء من اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن الليث بن حسن الطريثى الصوفى كان محدثا قال
عبد النافر فى ذيل تاريخ نيسابور هو ثقة سافر الى بلاد كثيرة وطاف
البلاد فى اسفاره ولقى المشايخ وله قدم فى الطريقة

(حرف الميم فى آباء من اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن محمد بن احمد بن ابى ثابت العبسى من انفسهم كاتب

القضاء بدمشق ونائبهم اصله من سامراء طاف البلاد في طلب الحديث وسمعه
من ابي عبد الله الحاكم وابن شاهين وجماعة كثيرة وروينا بسنده الى عبد الله
ابن مسعود انه قال كنت ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر فقال يا غلام هل من ابن فقلت نعم واكنى مؤتمن
فقال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل قال فاتيته بها فمسح ضرعها فنزل اللبن
فشرب وسقى ابا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص فاتيته بعد هذا فقلت يا رسول
الله علمني من هذا القول فمسح بيده على رأسي وقال انك انظروا معلم قال الخطيب
البيهقي اخذ المترجم الحديث عن ابن عرفة وغيره ولم يكن عنده عن الحسن
الا حديث واحد وبلغني انه سكن دمشق ومات بها وكان ثقة انتهى ولما تولى
القضاء محمد بن احمد بن المرزبان سنة اثنتين وثلاثمائة استخلف على القضاء
بدمشق عبد الصمد بن عبد الله ابن ابي يزيد وابراهيم العيسى فاقاما على القضاء
الى ان قدم والى البلد ثم توفي سنة اربع وثلاثمائة ثم ولي بعده عمر بن الخنيد
فاستخلف عبد الصمد وابراهيم ايضا فاقام على خلافته بدمشق خمسة اشهر ثم قدم
هو فاقام الى سنة ست وثلاثمائة ثم صرف وولى مكانه محمد البركاني ثم عزل
سنة عشر وثلاثمائة ثم ولي القضاء بعده على دمشق زياد البلخي فورد كتابه
من مكة على ابراهيم صاحب الترجمة هذه فتسلم الديوان من البركاني ثم ترك
القضاء بعد ذلك ولم يقبله وقال ابو الحسين الرازي كان يعني المترجم شيئا جليلا
بدمشق يستأجر عن المعدلين واصله من العراق ثم سكن دمشق وهو تاجر نبيل
مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد مضى على سداد وامر جميل

ابراهيم بن محمد بن احمد بن محوية ابو القاسم الصوفي الواعظ
النضر اباذي محلة من محال نيسابور سمع الحديث في دمشق وغيرها من البلدان
وروي عن مكحول وابي جعفر الطحاوي وابي بكر بن خزيمة والحاكم وغيرهم
وروينا من طريقه عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح مقدم رأسه حتى بلغ موضع القدال من مقدم عنقه
قال ابو عبد الرحمن السلمي كان ابراهيم بن محمد بن محوية شيخ الصوفية بنيسابور
له اسان الاشارة مقرونا بالكتاب والسنة يرجع الى فنون من العلم كثيرة منها
حفظ الحديث وفهمه وعلم التواريخ، وعلوم المعاملات والاشارة لتي الشبه والبا

الكلمة في قوله سابقا وكشفت تلك الكتب احواله وقال ابو اسحاق الاسفرائيني لما قدمت من بغداد كنت ادرس في جامع نيسابور مسألة الروح واشرح القول في انها مخلوقة وكان النضر اباضى قاعدا متباعدة عنا فاصغى الى كلامي فاجتاز بنا يوما فقال لمحمد الفراء اشهد اني اسلمت على يد هذا الرجل واشار الى وقيل له ان بعض الناس يجالس النسوان ويقول انا معصوم في رؤيتهن فقال ما دامت الاشباح باقية فان الامر والنهي باقيان والتحليل والتحرير مخاطب به وان يجترى على الشبهات الا من هو بعرض المحرمات وقال ضعفت في البداية مرة فآيست من نفسي فوقع بصري على القمر وكان ذلك بالناهار فرأيت مكتوبا عليه فسيكفيكم الله فاستقلت ففتح على من ذلك الوقت وقيل له ليس لك من المحبة شيء فقال صدقوا ولكن لي حسراتهم فهو ذا احترق فيه وقال المحبة مجانبة السلو على كل حال ثم انشد يقول

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة فاني من ليلي لها غير ذائق
واكبر شيء نلته من وصالها امانى لم تصدق كلمحة بارق
ورؤى بمكة بعد وفاته في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عوتبت عتاب
الاشراف ثم نوديت يا ابا القاسم بعد الاتصال انفصال فقلت لا ياذا الجلال فما
وضعت في اللحد حتى لحقت بالاحد وكان يقول مراعاة الاوقات من علامات
التيقظ قال القشيري قال محمد بن الحسين سمعت النضر اباضى يقول انت متردد
بين صفات الفعل وصفات الذات وكلاهما صفته على الحقيقة فاذا هيمك في مقام
التفرقة قربك بصفات فعله واذا بلغك مقام الجمع قرنك بصفات ذاته قال القشيري
ابو القاسم النضر اباضى شيخ وقته وكان يقول التقوى مثال الحق قال الله تعالى
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال ايضا مواجيد
الارواح تظهر بركاتها على الاسرار ومواجيد القلوب تظهر بركاتها على الابدان
وقال الراحة ظرف مملوء من العتاب وقال سر سلم من رعونة البشرية سر
رباني وقال جذبة من الحق تُربى على اعمال الثقلين وقال تؤدب النفوس
 بالرياضات والقلوب بالمعارف وقال السلمى لما هم الاستاذ بالبحر وتبأ له خرجت
معه الى الحج سنة ست وستين وثلاثمائة وكنيت مع الاستاذ اى منزل
نزله او بلدة دخلناها يقول لي قم حتى نسمع الحديث وكان مع جلالته

وكثرة ما عنده ممن يحمل الحبرة والبياض يعنى الكاغد ويحضر سماع الحديث ويطلب اهله وكان شديد الحرص على كتابته والحب له ولما دخلنا بغداد قال لي قم بنا نذهب الى ابي بكر بن مالك القطيبي وكان عنده اسناد حسن وكان له وراق قد اخذ من الججاج شيئا ليقرأ لهم وفي مجلسه خلق من الججاج وغيرهم فلما دخلنا عليه تعد الاستاذ ذناحية من القوم والوراق يقرأ فاخطأ فرد عليه الاستاذ فنظر اليه الوراق شزرا فاخطأ ايضا في شئ فرد عليه ايضا فنظر الوراق اليه شزرا والبغداديون لا يحتملون من اهل خراسان ان يردوا عليهم شيئا فلما كان في المرة الثالثة رد عليه فقال الوراق يا رجل ان كنت تحسن تقرأ فتعال فاقراً كالمستهزى به فقام الاستاذ وقال تأخر قليلا واخذ الجزء من يده واخذ يقرأ قراءة حسنة فتحير ابن مالك ومن حوله تعجبا منه فلما فرغ من ذلك الجزء اخذ في جزء آخر وهكذا في الجزء الثالث والشيخ ساكت لا يصرف طرفه عنه تعجبا منه حتى حان وقت الظهر قال فسئلت الوراق من هذا الرجل فقلت له الاستاذ ابو القاسم النضر اباضى فقام الوراق وقال ايها الناس هذا شيخ خراسان ابو القاسم النضر اباضى وقد كتب الحديث ههنا واقام ببغداد خمس عشرة سنة فقرأ في مجلس واحد ما كان يريد الوراق ان يقرأه في خمسة ايام قال ولما دخلنا البادية كان كلما نزل عن راحته في سيره لا تفارقه الحبرة والمقلمة والبياض فرأيتهم ونحن في رمل محسور وفي كفة الحبرة والمقلمة والبياض والاجزاء فقلت ايها الاستاذ في هذا الموضع والناس يخفون عن انفسهم فقال يا ابا عبد الرحمن ربما اسمع شيئا من جمال او غيره فيه حكمة فابنته كيلا انسى وكان سنة من السنين حط فخرج الناس الى الاستسقاء الى المصلى فلما ارتفع النهار جاء غبار وريح وظلمة لا يستطيع ان يرى احد احداهن عدة الغبار ونحن مع الاستاذ ابي القاسم فقال لنا الاستاذ جئنا بايدان مظلمة وتلوب غائلة ودعاء بلسان مثل الريح فحقن نكيل ريحا فيكال علينا ريح فلما كان الغد خرج وكان فقيرا ليس ورائه دنيا ولكن له جاه عند الناس فدخل على ابنة الدنيا واخذ منهم شيئا وامر بشراء بقرة وكثير من لحم الغنم والارز والوات الخلوى وامر مناد ينادى في البلد الا من كانت له حاجة في الخبز واللحم والخلوى فليحض غدا الى المصلى وامر بالمراجل فحملت الى المصلى

فلما كان الغد خرجنا معه وامر بطبخ المرققة والارز والحلوى و جاؤا بنخبز كثير
وجاء الفقراء من الرجال والنساء والصبيان فاكلوا وحملوا الى وقت العصر
فلما صلينا العصر اذ ظهر في السماء قطعة سحاب اذ قال لنا شمروا حتى نرجع
فجاء الحمالون واخذوا الآلات ورجعوا واصحابه معهم وبقي هو وانا معه وهو
صائم وانا صائم ايضا لاجل موافقته فرجعنا فلما بلغنا الى محلة جورى قرب
صلاة المغرب مطرنا مطرا لا نستطيع معه المضي بحال فطلبنا مسجدا فدخلناه
وجاء المطر كافواه القرب والمسجد يكف بالمطر وفي جداره محراب فدخل
الاستاذ المحراب وصلينا وانا في زاوية في المسجد فقال لملك جائع تريد ان اطلب
من الابواب كسرة حتى تأكل فقلت معاذ الله انا ساكن فقال . غدا لناظره
قريب . وكان يترجم مع نفسه

خرجوا ليستسقوا فقلت لهم قفوا
قالوا صدقت ففي دموعك مقنع
دمي ينوب لكم عن الانواء
لو لم تكن ممزوجة بدماء
فقلت في نفسي ليتك لم تخرج الى الاستسقاء حتى ابتليت بما ابتليت به من
الجوع والظمأ والبرد ونمت في ناحية المسجد فلما كان الصبح قال لي قم يا ابا عبد
الرحمن واطلب الماء وتطهر حتى نصلي ونخرج فقممت وتوهمت انه قد تطهر
فقلت ابن تطهر الاستاذ فقال ما تطهرت فخرجت وتطهرت وصلينا وخرجنا
وما نام ليلته وصلى على طهارة الامس قال ولما دخلنا مكة حرسها الله نظر الى
تلك المقبرة فقال يا ابا عبد الرحمن طوبى لمن كان قبره في هذه المقبرة وليت
قبري كان ههنا ثم انه اقام بها مجاوزا وقال لي عليك بالانصراف فقد حججت حجة
الاسلام فاشكر الله على ذلك وارجع الى والدتك فاني قبلتك منها فيجب ان اردك
عليها وكنيت نويت ان اجاور معه ولا افارقه ولكن لم يرض لي الا الرجوع
الى الوالدة فقال ترجع وتعود سريريا ان شاء الله فرض هناك مدة يسيرة فقال
لي بعض اصحابنا دخلت عليه في مرضه فقلت له ما تشتهي فقال كوزا من ماء
الجند كما يكون في خراسان قال فخرجت من عنده ومضيت الى العمرة وبعي
ركوة فطلعت سحابة فامطرت بردا كثيرا وما امطرت بحكمة شيئا فسررت
بذلك وجمعت منه مليء ركوتي وغدوت به حتى دخلت عليه وقلت سهل الله
ما تريد فنظر اليه وتبسم وما شرب منه قطرة وتوفي رحمه الله سنة سبع
وستين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن احمد القرميسيني قدم دمشق في طاب الحديث وروينا من طريقه عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى ابراهيم عليه السلام في خلته فلينظر الى ابي بكر في سماحته ومن احب ان ينظر الى نوح في شدته فلينظر الى عمر بن الخطاب في شجاعته ومن احب ان ينظر الى ادريس في رفعة فلينظر الى عثمان في رحمته ومن احب ان ينظر الى يحيى بن زكريا في جهادته فلينظر الى علي بن ابي طالب في طهارته . هذا الحديث شاذ بالمرّة وفي اسناده جماعة ممن امرهم بمحلول لا يعرف حالهم فلا يوثق بهم وهو الى الوضع اقرب منه الى الضعف

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن احمد القيسي المصلح الفقيه اصله من زبلوس قرية من قرى الرملة كان في اول امره جنديا ثم ترك الجندية وتعلّم القرآن والفقّه وسمع الحديث وحدث بعض مسوعاته واقام مدة بمسجد الوزير المزدقاني ثم اخرج فمضى الى بعلبك فاقام بها يسيرا ثم مضى الى حماه ثم رجع الى دمشق ثم عاد الى حماه الى ان حدثت نوبة الزلزلة فرجع الى دمشق فاقام بها يسيرا ثم توفى سنة ثلاث وخمسين وخسمائة وكان ثقة مستورا

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ولي امارّة دمشق من قبل هارون الرشيد ولم يقع لنا تاريخ وفاته ولكنه كان حيا سنة تسع وثمانين ومائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن سهل الجرجاني المؤدب المعروف بابن سرشان كان كثير الرحلة في طلب الحديث رحل الى دمشق والعراق وسمع الحديث من البغوي وغيره وروينا من طريقه عن زر عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال لحامل القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فان منزلتك عند آخر آية ولم يرو زر عن عبد الله سوى هذا الحديث قال حمزة بن يوسف رحل ابراهيم يعني المترجم الى العراق والشام ومصر وفارس وخراسان وخوارزم توفى في صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم الصباغ الطرسوسي طلب الحديث وسمعه من جماعة وزواه عنه جماعة وروينا من طريقه الحديث المسلسل بالاشرف

المتقدم سابقا وهو الحديث القدسي ولفظه يقول الله عز وجل لا اله الا الله
 حصنى فمن دخله امن عذابي توفي المترجم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن عبد الله الخنای طلب
 الحديث وسمعه بدمشق وكتب الكثير من الحديث وحدث بشئ يسير وروينا
 من طريقه عن البراء بن عازب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
 منا كبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تحتفلوا ان الله وملائكته يصلون على
 الصف الاول وعنه ايضا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف
 من ناحية الى ناحية يسمع صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
 وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول توفي المترجم
 سنة عشرين واربعمائة وذكر الحداد ان المترجم كان ادبيا اريبا خيرا نزه
 النفس ثقة مأمونا

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن الازهر اعنى بطلب الحديث ورواه عنه جماعة
 وروينا من طريقه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا نعم الادم الخ
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن اسد الخافظ سمع الحديث بدمشق وروينا
 من طريقه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عشرة من قریش في
 الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى في الجنة وطلحة في
 الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف
 في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن امية كان محدثا وروينا من طريقه عن انس
 ابن مالك مرفوعا ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين
 ما عدا النبيين والمرسلين توفي المترجم سنة اثنتين وسبعين ومأتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابي حصن بن الحارث بن اسماء بن خارجة
 ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى احد ائمة المسلمين واعلام الدين روى
 عنه الاعمش وموسى بن عقبة وحמיד الطويل وابن المبارك وسفيان الثوري
 والاوزاعي وطبقتهم وقدم دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن البراء انه
 كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا رفع رأسه
 من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قيساما حتى نراه قد وضع وجهه

بالارض ثم تبعه وعن ابن مسعود مرفوعا ان لله ملائكة سياحين في الارض
يبلغوني عن امتي السلام قال ابو مسهر قدم علينا ابراهيم الفزاري فاجتمع الناس
يسمعون منه فقال لي اخرج الى الناس فقل لهم من كان يرى رأى القدرية
فلا يحضر مجلسنا ومن كان يرى رأى فلان فلا يحضر مجلسنا ومن كان
يأتى السلطان فلا يحضر مجلسنا فخرجت فاخبرت الناس قال محمد بن سعد
كان المترجم ثقة فاضلا صاحب سنة وكان يغزو وكان كثير الخطأ في حديثه
مات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد وقال النسائي
هو ثقة مأمون احد الاثمة كان يكون بالشام روى عنه ابن المبارك وقال
ابو اسحاق الفزار سمعت الاوزاعي يقول اذا مات ابن عوف وسفيان الثوري
استوى الناس فقلت في نفسي والاوزاعي الثالث و ابراهيم يعني المترجم الرابع
وقال الاوزاعي وقد ذكر عنده سفيان الثوري لو خيرت لهذه الامة من ينظر
لها ما اخترت لها الا سفيان بن سعيد او عبد الله بن عون قال الفزاري فقلت
في نفسي لو خيرت هذه الامة من ينظر لها ويختار ما اخترت لها غير الاوزاعي
او الفزاري وكان الاوزاعي يقول عن الفزاري الصادق المصدوق وقيل
لابن عينة حدثنا حديثا رواه عنك الفزاري احببت ان اسمعه منك فغضب
على القائل وانتمره وقال لا يقنعك ان تسمعه من ابراهيم والله ما رأيت احدا
اقدمه عليه وقال علي بن بكار لقيت الرجال الذين لقيتهم فوالله ما رأيت فيهم
افقه من الفزاري وكان الفزاري يقول ان من الناس من يحسن الثناء عليه وما
يساوى عند الله جناح بعوضة واراد الاوزاعي ان يكتب له كتابا فقال للكاتب
اكتب وابدأ به فانه والله خير مني وقال سفيان بن عينة كان الفزاري اماما
وقال عثمان بن سعيد الدارمي سمعت ابا الحسن الخياط يقول كان ابن المبارك
اذا قدم المصيصة جالس الفزاري قال فيينا رجل من اهل خراسان يستدل
على رجل يسئله عن مسألة اذ دل على الفزاري فأتى مجلسه فاذا ابن المبارك
في جنبه فلما رأى ابن المبارك عرفه فاقبل عليه يسئله عن المسئلة فاشار ابن
المبارك اليه ان سل الفزاري فسئله فاقبلاه فاقبل الخراساني على ابن المبارك فقال
له بالفارسية توچكوى فقال ابن المبارك ما بمجلسنا خير منه وكان يقال كان
الاوزاعي افضل اهل زمانه وكان بعده الفزاري افضل اهل زمانه وكان بعده

احمد بن حنبل افضل اهل زمانه وقال العجلي الفزارى كوفي ثقة وكان رجلا صالحا قائما بالسنة وهو الذى ادب اهل الثغر وعلّمهم السنة وكان يأمر وينهى واذا دخل الثغر رجل مبتدع اخرجته وكان كثير الحديث وكان له فقه وكان عربيا فزاريا امره السلطان يوما بشئ فلم يقبل فغضب عليه وضربه ما تى سوط فغضب له الاوزاعي فتكلم فى امره ووثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم الرازى كان ثقة مأمونا . واخذ هارون الرشيد يوما زنديقا فامر بضرب عنقه فقال له الزنديق لم تضرب عنقى يا امير المؤمنين فقال اريج العباد منك فقال فاين انت من الف حديث وضعتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها ما فيها حرف نطق به فقال له فاين انت يا عدو الله من ابى اسحاق الفزارى وعبد الله ابن المبارك يغلطها فيخرجها حرقا وحرقا وقال عبد الرحمن بن مهدي الناس يتفاضلون فى العلم وكل انسان يذهب الى شئ ولم ار احدا اعلم بالسنة من حماد ابن زيد فاذا رأيت بصريا يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة واذا رأيت كوفيا يحب زائدة ومالك بن مغول فهو صاحب سنة واذا رأيت حجازيا يحب مالك بن انس فهو صاحب سنة واذا رأيت رجلا من اهل الشام يحب الاوزاعى والفزارى فاطمان اليه فان هؤلاء ائمة فى السنة وقال هارون الرشيد للفزارى ايها الشيخ بلغنى انك فى موضع من العرب فقال ان ذلك لا يعنى عنى من الله شيئا يوم القيامة وقال ابو على الروزبادى كان اربعة فى زمانهم واحد كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان يوسف بن اسباط ورث سبعين الف درهم لم يأخذ منهما شيئا وكان يعمل الخوص بيده وآخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا وهو الفزارى فكان ما يأخذه من الاخوان يتفقه فى المستورين الذين لا يتحركون والذى يأخذه من السلطان كان يخرجهم الى اهل طرسوس والثالث كان يأخذ من الاخوان ولا يأخذ من السلطان وهو عبد الله بن المبارك كان يأخذ من الاخوان ويكافى عليه والرابع كان يأخذ من السلطان ولا يأخذ من الاخوان وهو مخلد بن الحسين وكان يقول السلطان لا يمن والاخوان يمنون قال الاصمعى كنت جالسا بين يدي هارون الرشيد انشده شعرا وابو يوسف القاضى جالس على يساره فدخل الفضل بن الربيع فقال ان ابراهيم الفزارى بالباب فقال ادخله فلما دخل قال عليك السلام

يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له الرشيد لا سلم الله عليك ولا قريب
 دارك ولا حيا مزارك فقال لم يا امير المؤمنين فقال انت الذي تحرم السواد
 فقال يا امير المؤمنين من اخبرك بهذا اعل ذا اخبرك و اشار الى ابي يوسف
 وذكر كلمة والله يا امير المؤمنين لقد خرج ابراهيم على جدك المنصور فخرج
 اخي معه وعزمت على الغزو فانت ابا حنيفة فذكرت ذلك له فقال لي مخرج
 اخيك احب الي مما عزمت عليه من الغزو والله ما حرمت السواد فقال الرشيد
 فسلم الله عليك وقرب دارك وحيا مزارك اجلس يا ابا اسحاق يا مسرور ثلاثة
 آلاف دينار لابي اسحاق فاتي بها فوضعها في يده وخرج فانصرف واقبه ابن
 المبارك فقال من اين اقبلت فقال من عند امير المؤمنين وقد اعطاني هذه الدنانير
 وانا عنها غني فان كان في نفسك منها شيء فتصدق بها فما خرج من سوق
 الرافعة حتى تصدق بها كلها . وقال الفزاري ان للحوائج فرسانا كقرسان
 الحرب وان الرجل ليسئالي عن حالي ولو اخبرته شئت بي توفي الفزاري
 المذكور سنة خمس وثمانين ومائة وقال ابن ابي خزيمة اخبرت انه مات
 بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون وقيل سنة ست وثمانين
 وقيل في آخر سنة سبع ويقال انه لما مات حتى اليهود والنصارى التراب على
 رؤوسهم مما نالهم من الحزن عليه ولما مات بكى عطاء وقال ما دخل على اهل
 الاسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحاق وقدم رجل
 المصيصة يذكر القدر فبعث اليه ابو اسحاق ارحل عنا وقال الفضيل بن عياض
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والى جنبه فرجة فذهبت
 لاجلس فقال هذا مجلس الفزاري قال ابراهيم الجوهري قلت لابي اسامة ايها
 افضل فقال كان فضيل رجل نفسه وكان ابو اسحاق رجلا عامه وقال مخلد
 ابن الحسين غزونا مع عبد الملك بن صالح الهاشمي فاقبلنا من غزونا فر بنا
 الفزاري فاسرع ولم يسلم فالتفت الى عبد الملك مغضبا فقال لي يا مخلد مر بنا
 ابو اسحاق فاسرع ولم يسلم فقلت اعز الله الامير لم يرك فردها ثانية وتبين
 لي فيه الغضب فقلت اعز الله الامير اتأذن لي ان احدهم رأيا رأيتها لك قال
 حدث فقلت رأيت كان القيامة قد قامت والناس في ظلمة يترددون في حيرة
 فيها قتادى مناد من السماء ايها الناس اقتدوا بابي اسحاق الفزاري فانه على الطريق

فقدوت اليه فاعلمته فقال لي يا مخلد لا تحدث بهذا وانا حي ولولا غضبك ايها
الامير ما حدثتكَ والله اعلم

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن الحسن بن نصر بن عثمان المعروف بابن متوية
امام جامع اصهان سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة كثيرة وروى عنه
سليمان بن احمد الطبراني وابو جعفر العقيلي وغيرهما وروينا من طريقه الى ابي
هريرة رضى الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وبعبتين
ان يلبس الرجل الثوب الواحد فيشتمل به وي طرح جانبيه وفي لفظ على منكبيه
حاشيته او يحتجى بالثوب الواحد وان يقول الرجل للرجل انبذ الى ثوبك وانبذ
اليك ثوبى من غير ان يقلبا او يتراضيا او يقول دابتي بدابتك من غير ان يتراضيا
او يقلبا قال الخافظ عبد الغنى بن سعيد متوية بالثناء المججمة المثناة وبعد الميم ياء
مثناة تحته هو اصهاني وكان من معادن الصدق توفي في جمادى الآخرة سنة
اثننتين وثلاثمائة وكان من العباد والفضلاء يعصوم الدهر

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن سليمان بن بلال ابن ابي الدرداء الانصارى روى
عن ابيه وروى عنه محمد بن ابي الفيض وروينا بالسند اليه عن ابيه عن جده
عن ام الدرداء على ابي الدرداء انه قال لما دخل عمر بن الخطاب سئال بلال
ان يقدم الشام ففعل ذلك قال واخي ابو رويحة الذي آخى بينه وبينى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزل دارنا في خولان فاقبل هو واخوه الى قوم من
خولان فقال لهم قد جئناكم وقد كنا كافرين فهدانا الله ومملوكين فاعتقنا الله
وفقيرين فاعنانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فلا حول ولا قوة الا
بالله فزوجوهما ثم ان بلالا رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
له ما هذه الجفوة يا بلال اما ان لك ان تزورنى يا بلال فاتبه حزينا وجلا
خائفا فركب راحلته وقصد المدينة واتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يبكى عنده ويمرغ وجهه عليه واقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما
فقالا له يا بلال نشئى ان نسمع اذانك الذى كنت تؤذنه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في السحر ففعل فعلى سطح المسجد فوقف موقفه الذى كان يقف
فيه فلما ان قال الله اكبر الله اكبر عجت المدينة فلما ان قال اشهد ان لا اله
الا الله زاد تعاجيبها فلما ان قال اشهد ان محمدا رسول الله خرج العواتق

من خدورهن فقالوا ابث رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رثي يوم اكثر
باكيا ولا باكية بعد رسول الله من ذلك اليوم توفي المترجم سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن ابي سهل المروروزي المقرئ قدم دمشق واخذ
الحديث بها عن جماعة وروينا من طريقه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحللها منه من قبل ان يؤخذ
لاخيه من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فطرحت
عليه . وفي لفظ من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليتحللها اليوم
قبل ان تؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح اخذ منه
بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل اخذ من سيئاته فجعلت عليه

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن صالح بن سنان بن يحيى الاركون القرشي الدمشقي
مولي خالد والى جده سنان تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الاركون
قسيسا اسلم على بندي خالد بن الوليد حين قمع دمشق روى المترجم الحديث عن ابي
زرعة الدمشقي وجماعة كثيرة غيره وروى عنه ابو عبد الله ابن مندة وابو الحسين
الرازي وغيرهما وروينا من طريقه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هو المقام الذي
اشفع فيه لأمي وعن جابر انه قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بحج ليس
معه عمرة قال ابن مأكولا توفي المترجم سنة تسع واربعين وثلاثمائة في
شهر ربيع الآخر في قنطرة سنان وكان ثقة وكان قد زاد عمره على الثمانين
ودفن بباب توما

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي من اهل المدينة
روى عن سعيد بن زيد وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وابن عباس
وابي هريرة وعائشة وروى عنه جماعة وقدم على عبد الملك بن مروان مع
الجلجج وكان قد اختصه واستعجبه ووفد على هشام وروينا بالسند اليه عن
عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اريد ماله بغير حق فقتل دونه فهو شهيد وقال المترجم اراد مروان ان يأخذ
ارض سعيد بن زيد فابى عليه وقال ان اتوني قاتلتهم فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد وعن ابي عقيل انه
 سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت ابا سعيد الخدرى يقول الصلاة الوطى
 هى صلاة العصر فمر بنا عبد الله بن عمر فقيل عروة ارسلوا الى ابن عمر
 فاستالوه فارسلنا اليه غلاما فسأله فجاءنا الرسول فقال هى صلاة الظهر فشككنا
 فى قول الغلام فقمنا اليه فستأناه فقال هى الظهر . ولما ولى الحجاج بن يوسف
 الحرمين بعد قتل عبد الله ابن الزبير استخص المترجم وقربه فى المنزلة فلم يزل
 على حالة عنده حتى خرج الى عبد الملك زائرا له فخرج معه فعاد له لا يترك فى
 بره واجلاله وتعظيمه شيئا فلما حضر باب عبد الملك حضر به معه فدخل على
 عبد الملك فلم يبدأ بشئ بعد السلام الا ان قال قدمت عليك يا امير المؤمنين
 برجل الجازم ادع له والله فيها نظيرا فى كمال المروءة والادب والديانة والستر
 وحسن المذهب والطاعة والنصيحة مع القرابة ووجوب الحق ابراهيم بن طلحة
 ابن عبيد الله وقد احضرته بابك ليهل عليك اذنك وتلقاه بشرك وتفعل به
 ما تفعل بمثله ممن كانت مذاهبه مثل مذاهبه فقال عبد الملك ذكرتنا حقا
 واجبا ورحما قريبة يا غلام ائذن لابراهيم فلما دخل عليه قربه حتى اجلسه
 على فرشه ثم قال له يا ابن طلحة ان ابا محمد اذكرنا ما لم نزل نعرفك
 به من الفضل والادب وحسن المذهب مع قرابة الرحم ووجوب الحق فلا
 تدعن حاجة فى خاص امرك ولا عامه الا ذكرتها فقال يا امير المؤمنين ان
 اولى الامور ان تفتح بها الخواص ويرجى بها الزلفى ما كان لله عز وجل
 رضى ولتبيه صلى الله عليه وسلم اداء ذلك فيه ولجماعة المسلمين نصيحة وان عندى
 نصيحة لا اجد بدا من ذكرها ولا يكون البرح بها الا وانا خال فاخلنى ترد
 عليك نصيحتى قال دون ابي محمد قال نعم قال قم يا حجاج فلما جاوز الستر قال
 قل يا ابن طلحة نصيحتك قال الله يا امير المؤمنين قال الله قال انك عمدت الى
 الحجاج مع تغطرسه وتمترسه وتجرفه لبدنه من الحق وركونه الى الباطل فوليته
 الحرمين وفيهما من فيهما وبهما من بهما من المهاجرين والانصار والموالى المنتسبة
 الاخيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابناء الصحابة يسومهم الخسف
 ويقودهم بالمسف ويحكم فيهم بغير السنة ويطؤهم بطعام من اهل الشام ورعاع
 لا روية لهم فى اقامة حق ولا ازاحة باطل ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين

الله بنجيك وفيما بينك وبين رسول الله يخلصك اذا جائك للخصومة في امته
اما والله لا تنجو هناك الا بحجة تضمن لك النجاة فارق على نفسك او دع فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
فاستوى عبد الملك جانسا وكان متكئا فقال كذبت لعمر الله ومقت ولو مت
فيما جئت به قد ظن فيك الجحاح ما لم يحده فيك ولربما ظن الخير بغير اهله قم
فانت الكاذب المائن الحاسد قال فقامت والله ما ابصر طريقا فلما خلفت الستر
لحقني لاحق من قبله فقال للحاجب احبس هذا وادخل ابا محمد الجحاح فليث
مليا لا اشك انهما في امرى ثم خرج الاذن فقال قم يا ابن طلحة فادخل فلما
كشفت لي الستر لقيني الجحاح وانا داخل وهو خارج فاعتقني وقبل ما بين عيني
ثم قال اذا جزى الله المتأخين بفضل تواسلها فجزاك الله افضل ما جزى به
اخا فوالله لان سلمت لك لارفعن ناظرك ولاعين كعبك ولايتبعن الرجال غبار
قدميك قال فقلت يهزأ بي فلما وصلت الى عبد الملك ادانني حتى اجلسني في مجلسي
الاول ثم قال يا ابن طلحة امل احدا من الناس شاركك في نصيحتك قال قلت
لا والله ولا اعلم احدا كان اظهر عندي معروفا ولا اوضح يدا من الجحاح ولو
كنت محاببا احدا بديني لكان هو ولكني آثرت الله ورسوله والمسلمين فقال
قد علمت انك قد آثرت الله عز وجل ورسوله ولو اردت الدنيا كان لك في
الجحاح امل وقد اذات الجحاح عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليهما واعلمته
انك استنزلتني له عنهما استصغارا لهما ووليته العراقيين لما هناك من الامور
التي لا يرخصها الا مثله واعلمته انك استدعيتني الى التولية له عليهما استزادة
له ليلزمه من زمامك ما يؤدى به عنى اليك اجر نصيحتك فاخرج معه فانك
غير ذام صحبته مع تقريظه اياك ويدك عنده قال فخرجت على هذه الجملة ووجد
المرجهم على هشام بن عبد الملك وقد قام هشام فقام اليه الحاجب فقال قد
قام اصلحك الله فقال اللهم غلقت دونه الابواب وقام بعذره الجحاح فبلغ ذلك
هشاما فانذره وكلمه ووقفه على ما قال واغظ له وقال يا لحان فقال ابراهيم
اما والله ما اعدو في ذلك ان احبك فقال له هشام اما والله لان قلت
ذلك ما وجدت لها طلاوة بمد امير المؤمنين سليمان فقال له ابراهيم وانا والله ما
وجدت لها موضعا بمدى اضر من بنى عبد الله بن الزبير قال احمد بن عبد الله

كان ابراهيم يعني المترجم مدينا تابعيا ثقة صالحا وروى عن عمر بن الخطاب انه قال لامرئ فزوج ذوات الانساب الا من الاكفاء وقال الزبير بن بكار استعمل عبد الله بن الزبير ابراهيم صاحب الترجمة على خراج الكوفة وكان يقال له اسد الجحاز وبقى حتى ادرك هشاما ثم ان هشاما قدم حاجا فتظلم من عبد الملك بن مروان في دار ابى علقمة التى هى بين الصفا والمروة وكان لآل طلحة شئ منها فاخذته نافع بن علقمة الكنانى وهو خال مروان بن الحكم وكان عاملا لعبد الملك بن مروان على مكة فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة وقال له هشام الم يكن ذلك لامير المؤمنين عبد الملك قال بلى وترك الحق وهو يعرفه قال فما صنع الوليد قال اتبع اثر ابيه وقال ما قال القوم الظالمون انا وجدنا ابائنا على امة وانا على آثارهم مقتدون قال فما فعل فيها سليمان قال لا قفى ولا سيري قال فما فعل فيها عمر بن عبد العزيز قال ردها رحمه الله قال فاستشاط هشام غضبا وكان اذا غضب بدت حولته ودخات عيناه في حاجبيه ثم اقبل عليه فقال اما والله ايها الشيخ لو كان مثلك يضرب لاحنت ادبك قال ابراهيم فهو والله في الدين والحسب لا يبعدن الحق واعله ليكون لهذا بحث بعد اليوم ثم طلب ولد ابراهيم بن محمد حقه من الدار الى امير المؤمنين الرشيد وجاؤا بينة تشهد لهم على حقه من هذه الدار فردها على ولد طلحة وامر قاضيه وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله بن زمعة ان يكتب لهم بد سجلا قال مصعب بن عبد الله فكنت فيمن شهد على قضاء ابى البختري وهب بن وهب فردها عليهم وكان القائم لولد طلحة فيها محمد بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن طلحة ثم اشتراها امير المؤمنين هارون من عدة من ولد طلحة وكتب الشراء عليهم وقبضها فلم تزل في القبض حتى قدم امير المؤمنين المأمون من خراسان فقدم عليه ولد نافع بن طلحة فردها عليهم وقال محمد بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم دخل ابراهيم يعني المترجم على هشام بن عبد الملك فكلمه بشئ لحن فيه فرد عليه ابراهيم الجواب ملحونا فقال له هشام اتكلمنى وانت تلحن فقال له ابراهيم ما عدوت ان رددت عليك نحو كلامك فقال هشام ان تقل ذلك فما وجدت للعربية طلاوة بعد امير المؤمنين سليمان فقال له ابراهيم وانا ما وجدت لها طلاوة بعد بنى تهاضر من عبد الله بن الزبير وما

اهاج هشاما على ان يقول ما قال لابراهيم ان ابراهيم طلب الاذن عليه فابطأ
 ذلك فقال له على الباب رافعا صوته اللهم غلقت دونه الابواب وقام بعذره الجباب
 فبلغ ذلك هشاما فاغضبه وقال محمد بن سعد كان ابراهيم يعنى المترجم شريفا صارما
 ولاء عبد الله بن الزبير خراج العراق وقال الحارث ابن ابي الحارث كان المترجم
 اعرج شريفا صارما وكان يسمى اسد قريش واسد الججاز وكانت له عارضة ونفس
 شريفة واقدم بالكلام وبالخلق عند الامراء والخلفاء وكان قليل الحديث
 وقال ابراهيم بن هرمة اردت البناء على ابني وخروجا الى باديتي ومرة الشتاء
 وكان يخرج الى العقيق في كل سنة ففكرت في قريش فلم اذكر غير ابراهيم
 ابن طلحة فخرجت اليه في مال له بين شرق المدينة وغربها وقد هيات له شعرا
 فلما جثته قال لبنيه قوموا الى عمكم فانزلوه فقاموا فانزلوني عن دابتي فسلمت
 عليه وجلست معه احدته فلما اطمان بي المجلس قلت اردت الخروج الى باديتي
 وقد حضر الشتاء هو ومؤنته و اردت ان اجمع على ابني اهله وكانت الاشياء متعذرة
 ففكرت في قومي فلم اذكر سواك وقد هيات لك من الشعر ما احب ان تسمعه
 فقال بحق عليك ان انشدتني شعرا فني قرابتك ورحمك وواجب حقك ما توصل
 به رحمك وتقضى به حوائجك فانصرف الى باديتك واعذرني فيما يأتيك مني
 قل فخرجت الى باديتي فاني لجالس بعد ايام اذ بشويات تتسائل يتبع بعضها
 بعضا فاعجبني حسنهما فما زالت تتسائل حتى افترش الوادي منها واذا فيها غلامان
 اسودان واذا انسان على دابة يحمل بين يديه رزمة فلما جاءني ثي رجله وقال
 ارسلني اليك ابراهيم بن طلحة وهذه ثلاثمائة شاة من غنمه وهذان راعيان
 وهذه اربعون ثوبا ومائتا دينار وهو يسئلك ان تعذره ولما مات حسن بن
 حسن وحملت جنازته اعترضها غرماؤه فقال ابراهيم على دينه فحملة وهو
 اربعون الفا وكان رجلا مسيكا فاذا حزبه امر جاده له وكتب عبد العزيز بن
 مروان الى ابنه عمر ان تزوج بنت ابراهيم فتزوجها وكتب بذلك الى ابيه
 فكتب اليه تزوج بنت عمها وانت انت فخطب الى عمر بن عبيد الله بن معمر
 بنه فزوجه فكان ابراهيم يدخل بين الخصوم فقال عمر ابنته قولي لايبك
 يكف عن الدخول بين الخصوم فكان لا يكف عن ذلك فدخل على ابنته فقال
 كيف ترين بعلك قالت بخير قال وكيف عيشك قالت تأتيني مائدة غدوة اصيب

منها انا ومن حضرني واخرى عشية اصيب منها انا ومن حضرني قال او ما لك خزانة تعولين عليها ان الم بك لم باضعاف ذلك قالت لا فارسى اليها ما يحمله الرجال اولهم عندها واخرهم فى السوق فسئال عمر عن ذلك فاخبر به فلما خزانتها بعد وحج هشام بن عبد الملك وهو خليفة وخرج ابراهيم تلك السنة فوافاه بمكة فجلس لهشام على الحجر وطاف هشام بالبيت فلما مر بابراهيم صاح به ابراهيم انشدك الله فى ظلاتى قال وما ظلامتك قال دارى مقبوضة قال فاين كنت عن امير المؤمنين عبد الملك قال ظلمنى والله قال فاين كنت عن الوليد قال ظلمنى والله قال فاين كنت عن سليمان قال ظلمنى والله قال فاين كنت عن عمر بن عبد العزيز قال رحمه الله ردها على فلما ولى يزيد بن عبد الملك قبضها وهى اليوم فى يد وكلائك ظلما قال اما والله لو كان فىك ضرب لاوجعتك قال فى والله ضرب للسوط وللسييف فضى وتركه ثم دعا الابرش الكلبي وكان خاصا به فقال يا ابرش كيف ترى هذا اللسان فقال هذا لسان قريش لا لسان كلب ان قريشا لا يزال فىهم بقية ما كان فىهم مثل هذا وقال عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر جاء كتاب هشام بن عبد الملك الى ابراهيم ابن هشام المخزومي وهو عامله على المدينة ان يحط فرض آل صهيب بن سنان الى فرض الموالى ففزعوا الى ابراهيم وهو عريف بنى تيم ورأسها فقال سأجهد فى ذلك ولا اترك فشكروا له وجزوه خيرا وكان ابراهيم بن هشام يركب كل يوم سبت الى قبا فجلس ابراهيم على باب طلحة بن عبد الله بن عوف بالبلاط واقبل ابراهيم بن هشام فنفض اليه ابراهيم فأخذ بمعرفة دابة فقال اصلى الله الامير حلفائى ولد صهيب وصهيب من الاسلام بالمكان الذى هو به قال فما اصنع جاء كتاب امير المؤمنين فىهم فوالله لو جاءك لم تجدد بآ من انفاذه فقال له والله ان اردت ان تحسن فعلت وما يرد امير المؤمنين قولك وانك لو اذ فافعل فى ذلك ما تعرف فقال ما لك عندى الا ما قلت لك فقال ابراهيم بن محمد واحدة اقولها لك والله لا يأخذ رجل من تيم درهما حتى يأخذ آل صهيب فاجابه ابراهيم بن هشام الى ما اراد فانصرف ابراهيم فاقبل ابن هشام على ابي عبيدة بن محمد وهو معه فقال له لا يزال فى قريش عز ما بقى هذا فاذا مات هذا ذلت قريش. وفى خلافة هشام امر لاهل المدينة بالعتاء فلم

يتم من النبي فامر هشام ان يتم من صدقات اليمامة فحمل اليهم وبلغ ذلك ابراهيم فقال والله لا تأخذ عطائنا من صدقات الناس واوساخهم حتى تأخذ من النبي وقدمت الابل تحمل ذلك المال فخرج اليهم اهل المدينة فجعلوا يردون الابل ويضربون وجوهها باكمامهم ويقولون والله لا تدخلها وفيها درهم من الصدقة فردت الابل وبلغ هشام فامر ان يتم مالهم من مال النبي توفي ابراهيم بالمدينة سنة عشر ومائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد المهدي ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب المعروف بابن شكلة الهاشمي وولاه اخوه الرشيد امرة دمشق فقدمها ثم عزله عنها وولى غيره ثم عاد ابراهيم الى ولايتها ولما استقرت للأمون الخلافة دعا ابراهيم ابن شكلة فوقف بين يديه فقال يا ابراهيم انت المتوئب علينا تدعى الخلافة فقال يا امير المؤمنين انت ولي الثار والمحكم في القصاص والعفو اقرب للتقوى وقد جعلك الله فوق كل ذى ذنب كما جعل كل ذى ذنب دونك فان اخذت اخذت بحق وان عفوت عفوت بفضل وقد حضرت ابى وهو جسدك واتى برجل وكان جرمه اعظم من جرمي فامر الخليفة بقتله وعنده المبارك بن فضالة فقال المبارك ان رأى امير المؤمنين ان يؤخر امر هذا الرجل حتى احديثه بحديث سمعته من الحسن فقال ايه يا مبارك فقال حدثنا الحسن يعنى البصرى عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة نادى مناد من بطنان العرش الا ليقومن العافون من الخلفاء الى اكرم الجزاء فلا يقوم الا من عفا فقال الخليفة اياها يا مبارك قد قبلت الحديث بقبوله وعفوت عنه فقال المأمون وقد قبلت الحديث بقبوله وعفوت عنك ههنا يا عم ههنا يا عم وكان المترجم محدثنا فاخرج الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده الى المترجم قال حدثنا حماد الاعمى عن ابن ابى مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نوقش الحساب عذب وقال المترجم كان سبب ولايتي دمشق ان الهادى زوجتي بنت صالح بن المنصور وامها ام عبيد الله ابنت عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس وكان لى سبع سنين ثم اتى قبل انسالخ اثنتى عشرة سنة من ولايتي ادركت فاستحقتنى ام عبيد الله بن عيسى بن علي على الابتداء بام محمد ابنت صالح

فاستأذنت الرشيد في ذلك فاعلمني ان العباسية اخته قد شهدت عليك انك
 حلفت يمينا بطلاقها لحقك فيها الحنث قال ابراهيم وكانت البلية في هذا الباب
 ان الرشيد رغب في تزويج ام محمد واراد مني ان اطلقها فامتعت عليه من
 طلاقها فتغير على في الخاصة ولم يقصر بي في العامة فلم ازل في جفوة منه في
 الخاصة وسوء رأى ويتأدى الى عنه اشياء واشاهد بما يظهر منه الى ان استميت
 ست عشرة سنة وصح عندي رغبة ام محمد في الرشيد وعلمت انها لا تصلح
 لي فطلاقها فلم يكن بين تطليقي اياها وبين ابتناء الرشيد بها الا مقدار العدة ثم
 رجع الرشيد الى ما كنت اعهد به من برد ولطفه قبل ذلك وقال ابراهيم ايضا
 ان تطليقه ام محمد وعقد الرشيد نكاحها لنفسه بعده اسكنا قلبه غمرا على
 الرشيد خامره فكان لا يستحسن له حسنا ولا يشكر له فعلا جميلا يأتيه اليه
 وكان الرشيد قد تبين ذلك منه فكانت تطفه عليه الرحم ويصلح ذلك له جعفر
 ابن يحيى بن خالد بن برمك الى ان دخل ابراهيم في سنة ثمانى عشرة من
 مولده فلما دخل في اول السنة رأى فيما يرى النائم في ليلة سبت قد كان
 يريد بالعلن الركوب الى الرشيد الى الخلبة في صبيحتها بقصره في ظهر الرفقة
 فيما يرى النائم المهدي في النوم فكانه قال له كيف حالك يا ابراهيم فاجابه وكيف
 يكون حال من خليفتك عليه هارون الا شر حال ظلمني حتى من ميراثك وقطع
 رحى ولم يحفظني لك واستزاني عن بنت عمى فكانه يقول لي لقد اضطغنت
 عليه شيئا اقل منها يضعن وشر من قطعة الرحم الا ضغنا على ذوى الارحام
 فما نحب الا ان افعل به فقلت تدعو الله عليه فكانه تبسم من قولى ثم قال
 اللهم اصلح ابني هارون قال ابراهيم فكانى حزنت من دعائه له بالصلاح فبكيت
 وقلت يا امير المؤمنين اسئلك ان تدعو الله عليه فتدعو له قال فكانه يقول لي
 انما ينبغي للعبد ان يدعو بما ينتفع به ويرجو فيه الاجابة وان دعوت عليه
 فاستجاب لي لم ينتفعك ذلك وقد دعوت الله له بالصلاح فان استجيب دعائى بصلاحه
 صلح لك فانتفعت به ثم ولى عنى ثم التفت الى فقال لي قد استجيبت الدعوة
 وهو قاض دينك وموليك جند دمشق وموسع عليك في الرزق فاتق الله يا
 ابراهيم فبين تتولى امره قال فكانى اقول له وانا ادير السبابة من يدى النبى
 دمشق يكررها ثلاثا قال فكانه يقول لي حركت مسبحة يدك النبى وقالت

دمشق تكررهما ثلاثا استقلالا لها انها دنيا يا بني وكل ما قل حظك منها كان اجدى عليك في آخرتك فانتهت مرعوبا فاعتسبت ولبست ثيابي وركبت الى الرشيد الى قصر الخشب بالرافقة وكننت لا احبب عنه اذا لم يكن عنده حرمة فستالت عند موافاتي القصر عن خبره فاخبرت انه يتهيأ للصلاة فلما صرت الى الرواق الذي هو جالس فيه قال لي مسرور الكبير اجلس باي انت لا تدخل على امير المؤمنين فانه مغموم يبكي لشيء لا اعلمه فما هو الا ان سمع كلامي حتى صاح بي يا ابراهيم ادخل فديتك فما هو الا ان رأني حتى شق شققة تخوفت عليه منها ورفع صوته بالبكاء ثم قال يا حبيبي ويا بقية ابي وكان يقول لي كثيرا يا بقية ابي لشدة شبهه ابراهيم بالمهدي في لونه وعينه وانفه اسئلك بحق الله وحق رسوله وحق المهدي هل رأيت في نومك في هذه الليلة احدا تحبه فقلت اى والله يا امير المؤمنين لقد رأيت آنفا المهدي قال فبحقه عليك هل تحبه فقلت اى والله يا امير المؤمنين لقد رأيت آنفا المهدي قال فبحقه عليك هل شكوتى اليه وسألته ان يدعو الله على فدما لي بالصلاح فانكرت ذلك عليه حتى قال لك في ذلك قولاً طويلاً فقلت له وحق المهدي لقد كان ذلك ولقد اخبرني بعد دعائه ان الله قد استجاب دعاءه وانك قد صلحت لي وانك تقضى ديني وتوسع على في الرزق وتولياني دمشق قال فازداد الرشيد في البكاء وقال لي وحقه الواجب على امرني بقضاء دينك والتوسعة في الرزق عليك وتوليتك جند دمشق ثم دعا مسرور فقال اجعل معك قباء ولواء الى ميدان الخيل حتى اعقد لبقية ابي على جند دمشق اذا رجعت الخيل فصلي وركب وركبت معه فلما رجعت الخيل عقد لي على دمشق وامر لي باربعين الف دينار فتقضيت بها ديني واجرى على في كل سنة ثلاثين الف دينار عمالة فلبثت في العمل سنتين ارتزقت فيها ستين الف دينار فصار مرتزقي من تلك الولاية مع ما قضى عني من الدين مائة الف دينار .

وقال ابراهيم استأذنت الرشيد امير المؤمنين في اخراج جماعة كان يأنس بهم من اهل المدينة وغيرها الى دمشق فيهم اذينة المدني وكان راوية لبيعة الرأي ومالك بن انس وابن ابي ذئب ومنهم عبد الله بن منارة مولى المنصور امير المؤمنين وكان منارة مدينا ومنهم خالد وقوبصر المعيطيان وابن اشعب الطماع فأذن لي في اشخاصهم الى دمشق وكان يأنس بهم في سفره وقال ابراهيم ما اعلم

احدا ولى جند دمشق فسلم من اقب يلقيه به اهل ذلك الجند غيرى فسئل
 عن السبب في ذلك فقال انه فُحص عند عقد الرشيد اللواء له على جند دمشق فاخبر
 ان كل ملقب بمن ولى امرته لم يكن الا بمن ينحرف عنه من اليمانية او المضرية
 فكان ان مال الى المضرية لقبته اليمانية وان مال الى اليمانية لقبته المضرية
 وقال ابراهيم انه لما ولى وافي حمص فكتب الى خليفته المتسلم لعمله
 بدمشق يأمره باعداد طعام له كما يعد للامراء في العيدين وانه لما وافي غوطة
 دمشق وافاه الحيان من مضر وعين فلقى كل من تلقاه بوجه واحد فلما
 دخل المدينة امر حاجبه باحضار وجوه الحيين وامره بتسمية اشرفهم
 وان يقدم من كل حي الافضل فالافضل منهم وان يأتيه بذلك فلما اتاه
 به امر ان بتصوير اعلا الناس من الجانب الايمن مضريا وعن شماله يمانيا
 ومن دون اليماني مضرى ومن دون المضرى يمانى حتى لا يلتصق مضرى
 بمضرى ولا يمانى يمانى ثم قدم الطعام فلم يطعم شيئا حتى حمد الله واثى
 عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله عز وجل جعل
 قريشا موازين بين العرب فجعل مضر عمومتها وجعل عين خؤواتها وانقرض
 عليها حب العمومة والخؤولة فليس يتعصب قرشى الا للجهل بالمقترض عليه ثم
 قال يا معشر مضر كائى بكم وقد اُتتم اذا خرجتم لآخوانكم من عين قد قدم
 اميرنا مضر على عين وكائى بكم يا يمن قد قلمم وكيف قدمكم علينا وقد جعل
 يجنب اليماني مضرى ويجنب المضرى يمانيا فقلتم يا معشر مضر ان الجانب
 الايمن اعلا من الجانب الايسر وقد جعلت الايمن لمضر والايسر ليمن وهذا
 دليل على تقدمته ايانا عليكم الا ان مجلسك يا رئيس المضرية في غد من الجانب
 الايسر ومجلسك يا رئيس اليمانية في غد من الجانب الايمن وهذان الجانبان
 يتناوبان بينكما يكون كل من كان فيه في جهة متحولا عنه في غده الى الجانب الآخر
 قال ابراهيم ثم سميت الله ومددت يدي الى طعامى فطعمت وطعموا معى فانصرف
 القوم عنى في ذلك اليوم وكلهم لى حامد ثم كانت الحاجة تعرض لبعض الحيين
 فاستال قبل ان اقضيها له هل لاحد من الحى الآخر حاجة تشبه حاجة السائل
 فاذا عرفتها قضيت الحاجتين في وقت واحد فكنت عند الحيين محمودا لاستحق
 عند واحد منهم ذما ولا عيبا ولا نبرا انبز به وقال ابراهيم انه ولى دمشق

سنتين ثم اربع سنين بعدهما لم يقطع على احد في عمله طريق واخبرت ان
الاقفة كانت في قطع الطريق في عمل دمشق من ثلاثة نفر دامة والنعمان
موليان ابني امية ويحيى بن ارميا من يهود البلقاء وانهم لم يضعوا ايديهم في يد
عامل قط وانه لما ولى البلد كاتبهم فكتب اليه النعمان يعلمه بان له سبعة
اولاد من ابنة عم له وهى ام بنيه السبعة وان له سبعة اخوة من صعاليك الشام
يعنى فقراهم لا يصطلى بنارهم وانه قد حلف بطلاق ابنة عمه وهى ام بنيه
السبعة ان لا يضع يده في يد عامل ابدا وانه لا يأمن ان هو طلق ابنة عمه قتل
اخويا له وحلف له بالايمان المخرجة في خطابه انه لا يفسد في عمله ما كان
فيه واليا وان دامة الاموى لا يمين عليه مثل يمينه وانه سيدخل الى مدينة
دمشق ويضع يده في يد الامير ويضمن عنه الوفاء بما فارقه عليه وبما حلف
الامير عليه قال ابراهيم فدخل على دامة سامعا مطيما واعلمنى ان النعمان قد صدق
فيما قال وضمن لى عنه الوفاء بما فارقه عليه وانه خلع على دامة وحمله وجعله
من خاصته وقبل من النعمان ما بذله له واما اليهودى فانه كتب اليه انى خارج
الى مناظرتك فيما دعوتى اليه فاكتب لى امانا تحلف لى فيه بمؤكدة الايمان
انك لا تحدث فى امرى حدثا حتى تردنى الى مامنى قال ابراهيم فاجبته الى ما
سئلتى فقسم على منه شاب اشعر امغر عليه اقية ديباج ومنطقة وسيف مخليان
بالذهب فدخل على الى دار معاوية وكنت جالسا فى صحنها فسلم من دون
البساط فامرته بالتقدم والجلوس فجلس على الارض ولم يرتفع الى البساط فقلت
له ارتفع ايها الرجل فقال ايها الامير ان للبساط ذماما اتخوف ان يلزمنى اياه
جلوسى عليه ولست ادرى ما ذا تسومنى عليه واذا اتفقنا على امر قبلت التكرمة
وجلست حيث تجلسنى فقلت له ما الذى تجب قال انت الامير وانا كالاسيروانت
احق ان تخبرنى بما تريد منى قال ابراهيم فاعلمته انى اريد منه ان يسلم ويسمع وبطبع
فيكون له مالى وعليه ما على فقال اما السمع والطاعة فارجو ان لا اخالف
فيهما واما الدخول فى الاسلام فهو مما لا سبيل لى اليه فاعلمنى ايها الامير مالى
عندك اذا نالم ادخل فى دينك فاعلمته انه لا بد له من اداء الجزية الى وانه اذا
فعل ذلك ولم يخف السبيل ولم يتعد ما لا يجب لاهل الزمة كانت له عندى
الحياطة والعناية بمصالح اموره فقال يعفنى الامير من اداء الجزية فانى اجيب

الى جميع الخصال ان اعفاني من هذه الخصلة الواحدة فاعلمته انه لا سبيل اليها
قال انا منصرف على امانى فامرته بالانصراف وتقدمت الى الحاجب ان يحضر
اناء فيه ماء فيوقف عليه فرسه فاذا خرج من عندي ليركب دابته رآها تشرب
من الاناء فلما خرج بصر بدابته فدعا بدابة شاكرية فركبها ولم يركب دابته
فقال له الحاجب خذ دابتك فقال ما كنت لا آخذ معي شيئا قد ارتفق منكم
بمرفق فاحاربكم عنه فاستحسن ذلك منه وامرت برده على فلما دخل قلت الحمد
لله الذى اظفرنى بك بلا عقد ولا عهد فقال وكيف ذاك قلت لانك قد
انصرفت من عندي ثم عدت الى فقال شرطك الى ان تصرفنى الى مأمنى فان
كانت دارك مأمنى فليست بخائف شيئا وان كان مأمنى دارى فردنى الى اللقاء
فجهدت به ان يجيبنى الى اداء الجزية لرأسه ديناران على ان اوصل اليه فى
كل سنة الف دينار فلم يفعل فاذنت له فى الرجوع الى مأمنه فرجع فاسعر
الدنيا شرا ثم حمل الى عميد الله بن المهدي مالا من مصر فخرج اليهودى متعرضا
له وكتب الى النعمان مولى بنى امية يعطى اجماع اليهودى على التعرض للمال
وقطع الطريق عليه وسئلتنى عن رأى فى محاربتة او الامساك عنه فكتبت
الى النعمان الزمه بدرقة ذلك المال وامرته بمحاربة اليهودى ان عرض له فخرج
النعمان ملتقيا للمال وواقاه اليهودى ومع كل واحد منهما جماعة من الرجال
فسئلت النعمان اليهودى الانصراف عن المال فاعلمه انه لا يفعل واطهر له بغيا
شديدا وقال له ان شئت خرجت اليك وحدى وانت فى جماعة اصحابك وان
شئت توافق اصحابى واصحابك وتبارزنا جميعا وان ظفرت بك انصرف اصحابك
الى وكانوا شركائى فى الغنيمة وان ظفرت بى صار اصحابى اليك وانصرفوا عنى
فقال له ويحك يا يحيى انت حدث وقد بليت بالجيب ولو كنت من انفس
قريش لما امكنتك مغازاة السلطان وهذا الامير هو اخو الخليفة وانا وان فرق
بيننا الدين احب ان لا يجرى على يدي قتل فارس من الفرسان فى بلد الاسلام
لان كل ما نقص من فرسان الاسلام سرت اعدائهم فان كنت لا تحب ما احب
من السلامة لى ولك وكان اصحابك مطيعين لك واصحابى مطيعين لى فاخرج الى
حتى اخرج اليك ولا يتلانى وبك من يسوءنا قتله نخرج جميعا وكان ذلك بعد
صلاة العصر فلم يزالا فى مبارزة يريد كل واحد منهما صاحبه الى ان اختلط

عليهما الظلام فوقف كل واحد منهما على فرسه وانكأ على ربحه الى ان غلبت
النعمان عيناه فنام فطعنه اليهودى فوق سنانة في بشيركة منطقة النعمان فدارت
المنطقة وصار السنان يدور بدوران البشيركة الى الظهر واعتقه النعمان وقال
له اغدرا يا ابن اليهودية فقال له او محارب ينسام يا ابن الامة وانكأ عليه النعمان
عند معانقته اياه وسقط فوقه وكان النعمان ذاجثة عظيمة وكان اليهودى ضربا
خفيف اللحم فصار النعمان فوقه فذبجه قال ابراهيم وانفذه الى مذبحا رأسه
على بدنه وانفذ المال مسلما قال ابراهيم فلم يختلف على بعد ذلك في البلد احد
قال ثم ولى البلد بعدى سليمان بن المنصور ابن المهدي فكانت على رأسه الفتنة
العظمى ثم لم يره القوم طاعة بعد ذلك الى ان افتتح دمشق عبيد الله بن طاهر
في سنة عشر ومأتين وقال ابراهيم ان السبب في صرفه عن دمشق المرة الاولى
انه اشهى الاصطباح في دار معاوية فامر بمنع جميع الناس من دخول الدار
هربا من ظهور اصوات القيان فاعلقت الابواب وحضر الكاتب قال وكان يتولى
مع كتابتي القهرمة فوقف بالباب وصار اليه بعض الخثم فسئله ان يكتب
له الى صاحب المنزل بعض ما يحتاج اليه فلم يمكن اخراج دواة الكاتب من الدار
واستجله السلام فاخذ حمة فكتب له الى صاحب النزل بخرقة بحاجته ورمى
بالحمة فاخذها سليم حاجي فكتب على ملبن باب دار الامارة كتاب يكتب
بالحمة في الخرق وحاجب لا يصل اليه ووافى صاحب البريد الباب فقرا ما كتب
به سليم فكتب بذلك الى الرشيد وانفذ الكتاب في خريطة بندارية مخلقة
فوافت الرقة في اليوم الرابع وامير المؤمنين الرشيد بها فساعة نظر في الكتاب
وقع بصرفي فوصل الكتاب الى بالصرف عن دمشق في آخر اليوم الثامن
فخرجت عن دمشق الى الرقة وبها الرشيد فخبسني مائة يوم لم يطلق لي دخول
داره وحلف على جعفر بن يحيى بن برمك ان لا يجرى له عنده ذكر الى
سنة كاملة ثم انه رضى بعد السنة وما زلت ادخل عليه وانا عنده بالمتزلة التي
اريد ورجع الى ما اريد الى انقضاء سنتين من عزلي عن دمشق ثم انه قال
لي في كلام جرى بيني وبينه بحق عليك لما تخيرت ولاية اوليكها فقلت له ان
كانت ولاية اخرج اليها فدمشق وان كانت مما اوجه فيه خليفة اخترت لنفسى
فسئالي عن سبب اختياري ولاية دمشق فاخبرته باستطابتي هواها واستمراي

ماثها واستحسانى مسجدها وغولتها فقال لى قدرك اليوم عندى يتجاوز ولاية دمشق ولكن اذا كانت محبتك لها هذه المحبة فانى اجمع لك مع ولايتها الصلاة والمعادن وولاية الخراج فمقد لى على دمشق وامر بانشاء عهدى وكتبى على الخراج ففعل ذلك ثم انفذت الى دمشق فاقت بها نحو من اربع سنين . وحكى ابراهيم عن نفسه ان الرشيد ولاء الموسم سنة ست وثمانين ومائة وانفذ اليه عهده الى دمشق وامره بالاستخلاف على عمله والخروج الى مكة ليحج بالناس ثم يرجع الى عمله من جند دمشق قال فخرجت من دمشق اريد الجواز فلما قطعت وادى اقرى وافيت جبلا يسير الناس فى سفحه وفى الجبل صخرة عظيمة لا يأمن السائر تحتها سقوطها عليه وليس للمجتاز بذلك طريق الا تحت تلك الصخرة فدخلتني روعة من السير تحتها ثم دعوت بفرس جواد فركبته وركضت حتى جزت عنها فكتب بذلك صاحب خبر الناحية الى صاحب البريد وكتب به صاحب البريد الى الرشيد فلما ورد عليه الخبر غضب على وقال ابن المهدي جبان وامر بصرفى عن دمشق وتولية العباس بن محمد بن ابراهيم الامام ما كنت اتولى من الصلاة باهل جند دمشق والمعونة على ذلك الجند واجتاز تحت تلك الصخرة بعد ان جزتها جماعة كثيرة من حجاج اهل الشام فسقطت الصخرة عليهم فقتلت علما من الناس وكتب صاحب الخبر بذلك فتأدى الخبر الى الرشيد فامر بابطال امر العباس بن محمد وبالكتاب الى باستصواب رأى وبمحمدى على ما كان منى ووصلتني بثلاثين الف دينار من مال دمشق فقبضتها بعد رجوعى اليها . وقال الخطيب البغدادي فى ترجمة ابراهيم بويغ له بالخلافة بينداد ايام المأمون وقاتل الحسن بن سهل الذى كان اميرا من قبل المأمون فهزمه فتوجه نحوه حميد الطوسى فقاتله فهزمه حميد واستخفى ابراهيم مدة طويلة حتى ظفر به المأمون فعنا عنه وكان اسود حاله اللون عظيم الجثة ولم ير فى اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولا اجود شهرا قال وكان ابراهيم وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي الكف وكان معروفا بصنعة الغناء حاذقا بها وقد قال فيه دعبل بن على يتقرب بذلك الى المأمون

احب ابن شكلة بالعراق واهلها
ان كان ابراهيم مضطلعا بها
فهبها اليه كل اطلس مائق
فلتصلحن من بعده لمخارق

وقال ابن مأكولا أن يقال له التين وكان اسم امه شكلة فنسب اليها وكانت
سوداء ولد سنة اثنتين وستين ومائة وتوفى سنة اربع وعشرين ومأتين وقيل
سنة ثلاث وعشرين بسر من رأى وكان من احسن الناس غناء واعلمهم به
وهو شاعر مطبوع مكثر قاله المرزباني . ولما كان ابراهيم في ناحية الخلوع
محمد بن زبيدة وظاهر بن الحسين يحاربه كتب اليه طاهر في ترك التحم
والاخذ بالحزم يقول له حفظك الله وعافاك الله اما بعد فانه كان عزيزا على
ان اكتب الى احد من اهل الخلافة بغير التأخير الا اني حدثت عنك وتوهمت
عليك انك مائل بالرأى والهوى الى الناكث الخلوع فان كان ما بلغنى حقا فقليل
ما كتبت به اليك وان يك باطلا فالسلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته
وكتب في آخر الكتاب

ركوبك الهول ما لم تلق فرصته جهل ورأيك بالانقام تعبير
اعظم بدنبا ينال المخطون بها حظ المصيبين والمغرور مغرور
ازرع صوابا وحبل الحزم موثرة فلن ينم لاهل الحزم تدبير
فان ظفرت مصيبا او هلكت به فانت عند ذوى الالباب معذور
وان ظفرت على جهل وفزت به قالوا جهول اعانتهم المقادير

وروى الخطيب في تاريخ بغداد ان المأمون بعث الى موسى بن علي الرضا فحمله
وباع له بولاية العهد فغضب من ذلك بنو العباس وقالوا لا يخرج الامر من ايدينا
وياعوا ابراهيم بن المهدي فخرج الى الحسن بن سهل فهزمه والحقه بواسط واقام
ابراهيم بالمدين ثم ان الحسن وجه على بن هشام وحيد الطوسي فاقتلوا فانهزم
ابراهيم ثم انه استخفى فلم يعرف خبره حتى قدم المأمون فاخذه وكانت
مبايعة اهل بغداد لابراهيم سنة اثنتين ومأتين وسموه المبارك وقيل سموه
الرضا فغلب على الكوفة والسواد وعسكر بالمدين ثم رجع الى بغداد فاقام
بها والحسن بن سهل مقيم في حدود واسط خليفة عن المأمون وكان المأمون
ببلاد خراسان فلم يزل ابراهيم مقيما ببغداد على امره يدعى بامير المؤمنين ويخطب
له على منبرى بغداد وما غلب عليه من السواد والكوفة الى ان وصل المأمون
متوجها الى العراق وقد توفى على بن موسى الرضا فلما اشرف المأمون على العراق
وقرب من بغداد ضعف امر ابراهيم بن المهدي وقصرت يده وتفرق الناس

عنه فلم يزل على ذلك الى ان حضر عيد الاضحى من سنة ثلاث ومأتين فركب ابراهيم ابن المهدي في زى الخلافة الى المصلى فصلى بالناس صلاة الاضحى وهو ينظر الى عسكر على بن هشام مقدمة للمأمون ثم انصرف من الصلاة فنزل قصر الرصافة واجتمع بالناس فيه ثم مضى من يومه الى داره المعروفة به فلم يزل فيها الى آخر النهار ثم خرج منها ليلا فاستتر وانقضى امره وكانت مدته منذ بويج له بمدينة السلام الى يوم استناره سنة واحد عشر شهرا وخمسة ايام واقام في استناره ست سنين واربعة اشهر وعشرة ايام وظفر به المأمون لثلاث عشرة ليلة بقين من ربيع الآخر سنة عشر ومأتين فعفى عنه واستبقاه فلم يزل حيا ظاهرا مكرما الى ان توفى في خلافة المعتمد بالله وكان واسع الادب كثير الشعر وقال القاسم ابن مهرويه لما بويج ابراهيم ببغداد قل المال عنده وكان قد لجأ اليه اعراب من اعراب السواد وغيرهم فاحتبس عليهم العطاء فجعل ابراهيم يسوفهم باعطاء ولا يرون لذلك حقيقة الى ان اجتمعوا يوما فخرج رسول ابراهيم اليهم فصرح لهم ان لا مال عنده فقال قوم من غوغاء اهل بغداد اذا لم يكن عندكم مال فاخرجوا ايننا خليفتنا فليغن لاهل هذا الجانب ثلاثة اصوات واهل ذلك الجانب ثلاثة اصوات فيكون ذلك عطايم فسمع بهذا دعبل فانشد

يا معشر الاعراب لا تغلطوا وارضوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يطيبكم حنينية لا تدخل الكيس ولا تربط
والمعديت لقوادكم وما بهذا احد يغبط
هكذا يرزق اجناده خليفة مصحفه البربط

البربط العود واصله بالفارسية والعرب تسميه المزهر ولما طال عليه الاختفاء خبز فكتب الى المأمون ولى الثار محكم والعدل اقرب الى التقوى ومن تناوله الاغترار بما مد له من اسباب الرجاء فمن عادية الدهر على نفسه وقد جعل الله امير المؤمنين فوق كل ذى عفو كما جعل لكل ذى ذنب دونه فان عف فبفضله وان طاق فبحقه فوقع المأمون على الكتاب القدرة تهذب الحفيظة وآبى بالندم انابة وعفو الله اوسع من كل شئ ولما دخل على المأمون قال

ان اكن مذنباً مخطئاً اخطأ ت فدع عنك كثرة التأنيب
قل كما قال يوسف لبنى يعقوب لما اتوه لا تثريب

فقال له المأمون لا تتريب . وقال له ايضا لما اخذه . ذنبى اعظم من ان يحيط به
عذر وعفوك اعظم من ان يتعاطمه ذنب فقال له المأمون حسبك فانا ان قتلناك
فلله وان عفونا عنك فلله وقال ابراهيم الحربى نادى المأمون سنة ثمان ومأتين
ببغداد ان امير المؤمنين قد عفا عن عمه ابراهيم وكان ابراهيم حسن الوجه حسن
الفناء حسن المجلس وكان حبسه عند ابن ابي ذئب وقيل ان المأمون قال لما ظفر
به ايش ترون فيه فقالوا ما رأينا خليفتين حين فقال ان كان الله عز وجل فضل
امير المؤمنين بذلك وقال ثمامة بن اشرس قال لى المأمون قد عزمت عدا على تفرغ
ابراهيم فاحضر مبكرا وليقرب مجلسك منى فحضرت وقام السماء فينا نحن كذلك
اذ سمعت صلصلة الحديد فرفعت نظرى فاذا ابراهيم موقوف على البساط مسوك
بضبعيه مفلولة يده الى عنقه قد تدل شعره على عينيه فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال المأمون لا سلم الله عليك ولا حياك
ولا دماك ولا كلامك اكفر يا ابراهيم بالنعمة من غير شكر وخروج على امير
المؤمنين بغير عهد ولا عقد فقال يا امير المؤمنين ان القدرة تذهب الحفيظة ومن
مد له فى الاعتزاز هجمت به الآفات على التلف وقد رفعك الله فوق كل ذى
ذنب كما وضع كل ذى ذنب دونك فان تعاقب فبحقك وان تعف فبفضلك
فقال له المأمون ان هذين قد اشارا على بقتلك واوى الى المعتصم والعباس
ابنيه فقال اشارا عليك يا امير المؤمنين فما يشار به على مثلك فى مثل من حسن
السياسة والتدبير وان الملك عقيم ولكنك تأبى ان تستجلب نصرا الا من حيث
عودك الله وانا عمك والعم صنو الاب وبكى فتفرغرت عينا المأمون بالدموع
ثم قال يا ثمامة فوبئت قائما فقال ان الكلام كلام كالدر يا غلمان حلوا عن
عمى وغيروا من حالته فى اسرع وقت وجيؤنى به فاحضره مجلسه ونادمه وسئله
ان يعنى فابى وقال نذرت لله عند خلاصى تركه فعزم عليه وامر ان يوضع
المود فى حجره قال ثمامة فسمعتة يعنى

هذا مقام مشرد خربت منازل ودوره
نمت عليه عداته كذبا فمواقبه اميره

ثم تى بشعر آخر

ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى لوى الدهر بى عنها وولى بها عنى

فان ابك نفسى ابك نفسا عزيزة وان احترقها احترقها على صن
وانى وان كنت المضى بعبيه برى تعالى جدء عن الظن
عدوت على نفسى فعاد بعفوه على فعاد العفو منا على من
فقال له المأمون احسنت والله يا امير المؤمنين حقا فرمى بالمود من حجره ووثب
قائما فزعا من هذا الكلام فقال له المأمون اقعده واسكن فوجياتك ما كان
ذلك لشيء تنوهمه ووالله لما رأيت منى طول ايامى شيئا تكره وتقم به ثم امر
بكل ما قبض له من الاموال والدور والعقار والدواب والضياع ان ترد عليه
واعاد مرتبته وامر له بتلك الساعة بعشرة آلاف دينار وانصرف مكرما
مخلوعا عليه على خيل امير المؤمنين واشتهر فى الخاصة والعامه عفو امير المؤمنين
عن عمه فحسن موقع ذلك منهم واستوثقوا على الطاعة والموالاة والشكر والدعاء
فقيل ثمانية اى شيء كان جرمه قال بوبع له بالخلافة بعد الامين والمأمون
بخران فلما دخل المأمون بغداد اختفى فاهدردمه ونادى عليه فجاء من غير
ان يجيى به احد فامكن من نفسه فحبسه ستة اشهر واخرجه وعفا عنه وقال
الفضل بن العباس الهاشمى بعث المأمون الى ابراهيم عمه بعد ما حبسه رجلا
يثق به فقال له اعرف ما يعمل عمى وما يقول ثم اخبرنى ففعل ثم رجع اليه
فقال رأيتك يبكي وقد وضع احدى رجله على الاخرى وهو يتغنى ويقول
فلو ان خدا من وكوف مدامع يرى معشبا لاخضر خدى فاعشبا
كان ربيع الزهر بين مدامعى بما أهل منها من حيا وتصيبا
ولو اتى لم ابك الا مودعا بقية نفسى ودعتى لتذهب
وقد قلت لما لم اجد لى حيلة من الموت لما حل اهلا ومرحبا
فبكى المأمون ثم امر بالتحفيف عنه وقال اسحاق دخلت على ابراهيم فى بقايا
غضب المأمون عليه فقلت

هى المقادير تجرى فى اعنتها فاصبر فليس لها صبر على حال
يومما يرش خفيف الحال ترفعه الى السماء ويوما تحفض العالى
فاطرق ثم قال

عيب الاناة وان سرت عواقبها ان لا خلود وان ليس الفتى حجرا
فما مضى ذلك اليوم حتى بعث اليه المأمون بالرضا ودعاه للمنادمة والتقيت معه

في مجلس المأمون فقلت ايها الرضا فقال ايها من مثله من متم وكانت جارية
اهواها فحسن موقع ذلك عندي فقلت

ومن لي بان ترضى وقد صح عندها ولوعى باخرى من بنات الاعاجم
وقال المبرد كتب ابراهيم في رقعة كاتب له وقد كان رآه يتبع الغريب والوحشى
من الكلام . اياك والتبع لوحشى الكلام طمعا في نيل البلاغة فان هذا الى
الاكبر وعليك بما سهل من الكلام مع التحفظ عن الفاظ السفلى . وصكبت
الى بعض من عتب عليه في شئ . لو صرفت الحسن لتجنبتي القبيح ولو استعملت
الحلم لاستمرت الخرق وانا وانت كما قال زهير

وذى خطل في القول تحسب انه معيب فما يلزم به فهو قائله

خبأت له حلى واكرمت غيره واعرضت عنه وهو ياد مقاتله

وان من احسان الله الينا انا امسكنا عما نعلم وقلت مالا تعلم وتركنا الممكن
وقلت المعجز . وقال جحطة قال لى خالد الكاتب أضقت حتى عدت القوت
اياما فلما كان في بعض الايام بين المغرب وعشاء الآخرة اذ بباني يدق فقلت
من هذا فقال من اذا خرجت اليه رأيتته فخرجت فرأيت رجلا راكبا على
حمار عليه طيلسان اسود وعلى رأسه قلنسوة طويلة ومعه خادم فقال لى انت
الذى تقول

اقول للسقم عدالى جسدى حبا لشيء يكون من سبيك

قال فقلت له نعم فقال احب ان تنزل لى عنه فقلت وهل ينزل الرجل عن ولده
فتبسم وقال يا غلام اعطه ما معك واومى الى بصرة في ديباجة سوداء مخنومة
فقلت انى لا اقبل عطاء من لا اعرفه فمن انت قال انا ابراهيم بن المهدي .
وقال خالد بن يزيد الكاتب لما بويع ابراهيم بالخلافة طلبنى وقد كان يعرفنى
وكنت متصلا ببعض اسبابه فادخلت عليه فقال لى يا خالد انشدنى من شعرك
فقلت يا امير المؤمنين ليس شعرى من الشعر الذى قال فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الشعر حكمة وانما امرح واهزل وليس مما ينشد امير
المؤمنين فقال لا تقل هذا يا خالد فان جد الادب وهزله جدا انشدنى فانشدته

عش فحيك سريرا قاتلى والفضا ان لم تصلفى واصلى

ظفر الشوق بقلب كسد فيك والسقم بحسم ناحل

فيهما لي اكتباب وبلا
تركاني كالكضيب الذابل
وبكي العاذل لي رحمة
فبكأني لبعكاه العاذل

فاستمح ذلك ووصلني . وقال خالد ايضا وقف على رجل بعد العشاء متلفع بردا
عدينا اسود ومعه غلام معه صرة فقال لي انت خالد قلت نعم قال انت الذي
تقول . وبكى العاذل الخ قلت نعم قال يا غلام ادفع اليه الذي معك فقلت وما
هذا قال ثلاثمائة دينار قلت والله لا اقبلها او اعرفك قال انا ابراهيم بن
المهدي . واستراز ابراهيم الرشيد بالرقعة وكان الرشيد لا يأكل الطعام الحار
قبل البادر فلما وضعت البوادر على المائدة رأى فيما قرب منه جام قریش
السمك فاستصغر القطع فقال لابراهيم لم يصغر طبأحك قطع السمك فقال لم
يصغر طبأخي القطع وانما هذه السنة السمك فقال يشبه ان يكون في هذا الجام
مائة لسان فقال له مراقب خادم ابراهيم وكان يتولى قهرمة ابراهيم فيد يا امير
المؤمنين اكثر من مائة لسان فاستخلفه على مبلغ ثمن السمك فاخبره انه الف
درهم فرفع هارون يده عن الطعام وحلف ان لا يطعم شيئا دون ان يحضر
مراقب انه دينار فلما حضرت امر ان يتصدق بها وقال لابراهيم ارجو ان
تكون هذه كفارة لسرفك على جام سمك الف درهم ثم اخذ الجام بيده ودفعه
الى بعض خدمه وقال اخرج به من دار اخي ثم انظر اول سائل تراه فادفعه
اليه قال ابراهيم وكان شراء الجام على مأتين وسبعين دينارا فعمزت خدمي ان
يخرجوا مع الجام فيبتاعوه ممن يدفع اليه فكان الرشيد فهم مني فتهت بالخادم
وقال له اذا دفعت الجام الى السائل فقل له يقول لك امير المؤمنين اخذ ان
تبيع الجام باقل من مأتى دينار فانه خير منها ففعل خادمه ما امره به فوالله
ما امكن خادمي ان يخلص الجام الا بمأتى دينار . وقال عبد الله بن العباس
ابن الفضل ما اجتمع اخ واخت احسن غناء من ابراهيم بن المهدي واخته عليه
وكانت تقدم عليه . وامر المسامون ان يحمل اليه عشرة من الزنادقة سموا له
من اهل البصرة فجمعوا وابصروهم طفيلي فقال ما اجتمع هؤلاء الا لصنيع
فانسل فدخل وسطهم ومضى بهم الموكلون حتى انتهوا بهم الى زورق قد اعد
لهم فدخلوا الزورق فقال الطفيلي هي زهرة فدخل معهم الزورق فلم يك باسرع
من ان قيد القوم وقيد معهم الطفيلي فقال بلغ طفيلي الى القيود ثم سير بهم الى

بفساد فدخلوا على المأمون فجعل يدعو باسمائهم رجلا رجلا فيأمر بضرب رقابهم حتى وصلوا الى الطفيلي وقد استوفوا عدة القوم فقال للموكلين بهم ما هذا فقالوا والله ما ندرى غير انا وجدناه مع القوم فحجنا به فقال المأمون ما قصتك وملك فقال امير المؤمنين امرأته طالق ان كان يعرف من اقوالهم شيئا ولا يعرف الا الله ومحمداً النبي صلى الله عليه وسلم وانما انا رجل رأيتم مجتمعين فقلت صنيعا يفدون اليه فضحك المأمون وقال يؤدب وكان ابراهيم ابن المهدي قائماً على رأس المأمون فقال يا امير المؤمنين هب لي تأديبه احدئك بحديث عجيب عن نفسي فقال له قل فقال خرجت من عندك يوماً في سكك بغداد متطرباً حتى انتهت الى موضع كذا سماه فشممت يا امير المؤمنين من جناح اباذير قدور قد فاح طيبها فتاقت نفسي اليها والى طيب ريحها فوقف على خياط وقلت له لمن هذه الدار فقال لرجل من التجار من البرازين فقلت ما اسمه قال فلان بن فلان فرميت بطرفي الى الجناح فاذا في بعضه شبك فنظرت الى كف قد خرج من الشباك قابضاً على بعضه فشغلني يا امير المؤمنين حسن الكف والمعصم عن رائحة القدور بقيت ههنا ساعة ثم ادركني ذهني فقلت للخياط هل هو بمن يشرب النبيذ فقال نعم واحسب عنده اليوم دعوة وليس ينادم الا تجارا مثله مستورين فيمنما انا كذلك اذ اقبل رجلان نبيلان راكبان من رأس الدرب فقال الخياط هؤلاء منادموه فقلت ما اسمائهما وما ككناهما فقال فلان وفلان واخبرني بكنائهما فحركت دابتي ودخلتهما وقلت جعلت فداك قد استبطأ كما ابو فلان اعز الله وسائرتهما حتى اتينا الى الباب فاجلاني وقدماني فدخلت ودخلا فلما رأني معهما صاحب المنزل لم يشك اني منهما بسبيل او قادم قدمت عليهما من موضع فرحب واجلسني في افضل المواضع فجني يا امير المؤمنين بالمائة وعليها خبز نظيف وايننا بتلك الالوان وكان طعمها اطيب من ريحها فقلت في نفسي هذه الالوان قد اكلتها بقيت الكف اصل الى صاحبها ثم رفع الطعام وجيء بالوضوء ثم صرنا الى منزل المنادمة فاذا هو اشكل منزل وجمل صاحب المنزل يلاطفني ويقبل على بالحديث وجعلوا لا يشكون ان ذلك منه عن معرفة متقدمة وانما ذلك الفعل كان منه لما ظن اني منهما بسبيل حتى اذا شربنا اقتداحا خرجت علينا جارية كأنها غصن بان تثنى فاقبلت تمشى فسلمت غير خجلة وثبت

لها وسادة فجلست واتى بعود فوضع في حجرها فحسته فعرفت من جسها حذقها
ثم اندفعت تقنى وتقول

توهمها طرفي فاصبح خدها وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصالحها قلبي فآلم ككفها فمن مس قلبي في اناملها عقر
فهيجت يا امير المؤمنين بلابلي وطربت بحسن شعرها وحذقها ثم اندفعت تقنى
اشرت اليها هل عرفت مودتي فردت بطرف العين انى على العهد
فحادت عن الاظهار غمدا لسرها وحادت عن الاظهار ايضا على عمد
فصحت السلاح يا امير المؤمنين وجاءنى من الطرب ما لم املك تقنى ثم اندفعت
تقنى الصوت الثالث

اليس عجيبا ان يتا يضمنى واياك لا نخلو ولا نتكلم
سوى اعين تشكو الهوى بحفونها وتقطيع انفاس على الناي تضرم
اشارة افواه وغمز حواجب وتكسير اجفان وكف تسل
فحسدتها يا امير المؤمنين على حذقها واصابتها معنى الشعر وانها لم تخرج عن الفن
الذى ابتدأت فيه فقلت بى عليك يا جارية فضربت بعودها الارض وقالت متى
كنتم تحضرون مجالسكم البغضاء فندمت على ما كان منى ورأيت القوم كائهم
تقيروا بى فقلت اليس ثم عود فقالوا بلى والله يا سيدنا فاتونى بعود فاصلحت
من شأنى ما اردت ثم اندفعت اغنى

ما للنازل لا يجين حزينا اصممن ام قدم المدى قبلنا
روحوا العشية روحة مذكورة ان متن متن وان حين حيننا
وما استتمته يا امير المؤمنين حتى خرجت الجارية فاكبت على رجلى فقيلها
وهى تقول معذرة يا سيدى والله ما سمعت من يعنى هذا الصوت قبلك احد
وقام مولاها وجميع من كان حاضرا فصنعوا كصنيعها وطرب القوم واستحشوا
الشراب فشربوا بالكاسات والطاسات ثم اندفعت اغنى

افى الله ان تمشين لا تذكرينى وقد سفحت عيناي من ذكرك السما
الى الله اشكو بخلها وسماحتى لها غسل منى وتبذل علقما
فردى مصاب القلب انت قتلته ولا تتركه ذاهب العقل مضرما
الى الله اشكو انها اجنبية وانى بها ما عشت بالود مفرما

فجاءنا من طرب القوم يا امير المؤمنين شئٌ - حسب ان يخرجوا من عقولهم
فامسكت ساعة حتى هدؤا مما كانوا فيه من الطرب، ثم اندفعت اتقي
بالصوت الثالث

هذا محبك مطوى على كسده حرى مدامه تجرى على جسده

له يد تسال الرحمن راحته مما به ويد اخرى على كبه

يا من رأى اسفا مستهترا دنفا كانت منيته في عينه ويده

فجمعت الجارية تصيح هذا والله هو الغناء يا سيدي وذكر الحكاية الى ان قال
وخلوت معه ثم قال لى يا سيدي ذهب ما كان من ايامي ضياعا اذ كنت لا
اعرفك فمن انت يا مولاي فلم يزل يلح على حتى اخبرته فقام فقبل رأسى فقال
يا سيدي وانا اعجب ان يكون هذا الادب الا من مثلك واذا انى مع الخلافة
وانا لا اشعر ثم سألنى عن قصتى وكيف حملت نفسى على ما فعلت فاخبرته
خبر الطعام وخبر الكف والمصم فقال اما الطعام فقد نلت منه حاجتى فقال
والكف والمصم ثم قال يا فلانة لجارية له قولى افلانة تنزل فجعل ينزل واحدة
واحدة فانظر الى كفها ومعصمها فاقول ليس هى فقال والله ما بقى غير اختى
وامى والله لانتزعتها اليك فحجبت من كرمه وسعة صدره فقلت جعلت فداك
ابدا باختك قبل الام فمضى ان تكون هى فقال صدقت فنزلت فلما رأيت
كفها ومعصمها قلت هى ذه فامر غلمانہ فصاروا الى عشرة مشايخ من جلة
جيرانه فى ذلك الوقت فاحضروا ثم امر ببدرتين فيما عشرين الف درهم
وقال للمشايخ هذه اختى فلانة اشهدكم انى قد زوجها من سيدي ابراهيم بن
المهدى وامهرتها عنه عشرة آلاف درهم فرضيت وقبلت النكاح ودفع اليها البدرة
وفرق البدرة الاخرى على المشايخ ثم قال لهم اعذروا وهذا ما حضر على
الحال فقبضوها ونهضوا ثم قال لى يا سيدي امهد لك بعض البيوت تنام مع
اهلك فاحشمنى والله ما رأيت من سعة صدره وكرم خيمه فقلت بل احضر
عمارية واحملها الى منزلى قال ما شئت فاحضرت عمارية فحملتها وصرت بها
الى منزلى فوحقك يا امير المؤمنين لقد حمل الى من الجهاز ما ضاقت به بعض
بيوتنا فاولدتها هذا القائم على رأس امير المؤمنين فحجب المسامون من كرم ذلك
الرجل وسعة صدره وقال لله ابوه ما سمعت مثله قط ثم اطلق الرجل الطفيل

واجازه بجائزة سنية وامر ابراهيم باخصار الرجل فكان من خواص المأمون
 واهل محبته . وقال محمد بن الحارث بن سنجير وجه الى ابراهيم يوما يدعوني
 وذلك في اول خلافة المعتصم فصرت اليه وهو جالس وحده وسارية جاريته
 خلف الستارة فقال لي اني قلت شعرا وغنيت فيه فطرحته على سارية فاخذته
 وزعمت انها احذق به مني وانا اقول اني احذق به منها وقد رضيناك حكما
 بيننا لموضعك من هذه الصناعة فاسمعه مني ومنها واحكم ولا تجل حتى تسمعه
 ثلاث مرات فاندفع يعني

اضن بلبلى وهى غير سخيّة وتبغل ليلي بالهوى فاجود
 وانهى فلاوى الى زجر زاجر واعلم انى مخطئ فاعود

فاحسن فيه واجاد ثم قال لها تعنى فغنته فبرزت فيه حتى كانه كان معها في ابى
 جاد ونظر الى فرجى انى قد عرفت فضلها فقال على رسلك وتحدثنا ثم اندفع
 فغناه ثانية فاضعف فى الاحسان ثم قال تعنى فبرعت وازدادت اضعاف زيادته
 وكسدت اشق ثيابى طربا فقال تببت ولا تبجل ثم غناه ثالثة فلم يبق غاية فى
 الاحكام ثم امرها فغنت فكاهنما كان يلعب ثم قال قل فقضيت لها قال اصبت
 بكم تساوى عندك الآن فحملنى الحسد له عليها والنفاضة بمثلها ان قلت تساوى
 مائة الف درهم فقال وما تساوى على هذا الاحسان والتفضيل الا مائة الف
 درهم فبج الله رأيك والله ما اجد شيئا يبلغ فى عقوبتك من ان اصرفك مذموما
 مدحورا فقلت ما لقولك اخرج عن منزلى جواب وقت انصرف وقد احفظنى
 فعله وكلامه وارمضنى فلما خطوت خطوات التفت اليه فقالت يا ابراهيم تطردنى
 من منزلك فوالله ما تحسن انت ولا جاريته شيئا وضرب الدهر ضربة ثم دعانا
 المعتصم وهو بالوزيرية فى قصر الليل فدخلت عليه ومخارق وعلوية والمعتصم
 بين يديه ثلاث جامات جام فضة مملوءة دنائير جدد وجام ذهب مملوءة دراهم
 وجام قوارير مملوءة عبيرا فظننا انه لنا بل لم نشك فى ذلك فغنيناه واجهدنا
 انفسنا فلم يطرب ولم يتحرك لشيء من غنائنا ودخل الحاجب فقال ابراهيم
 ابن المهدي فاذن له فدخل فلما اخذ مجلسه غناه اصواتا احسن فيها ثم غناه
 بصوت من صنعته بشعره فقال

ما بال شمس ابى الخطاب قد سجت يا صاحبي لعل الساعة اقتربت
 اشكو اليك ابا الخطاب جارية عزيزة بشؤادى اليوم قد لعبت

فاستحسنه المعتصم وطرب له وقال احسنت والله يا عم فقال ابراهيم فان كنت احسنت فهب لي احدى هذه الجامات فقال خذ ايها شئت فاخذت التي فيها الدنانير ونظر بعضنا الى بعض ساعة لانا رجونا ان نأخذهن وغناه بشعر له بعد ساعة

فما قهوة مرة قرقف شمول تروق براووقها
بكف اغن خضيب البنا ن يخطر بين اباريقها
مرريض الجفون بنبل العيون ترمي ما امكن تفويقها
باطيب من فها نكهة اذا امتصت الشهد من ريقها

فقال المعتصم احسنت والله يا عم وسررت قال يا امير المؤمنين فان كنت احسنت فهب لي جاما اخرى فقال خذ ايها شئت فاخذ الذهب التي فيها الدراهم فايسنا نحن وغنى بعد ساعة

الايت ذات الخال تلقى من الهوى عُشير الذي التي فيلثم الحب
اذا رضيت لم يعنى ذلك الرضا لعلى به ان سوف يدربه عتب
فارتج المجلس وطرب المعتصم واستخفه الطرب وقام على رجله ثم جلس وقال احسنت والله يا عم ما شئت قال ابراهيم فان كنت احسنت فهب لي الجام الثالثة قال خذها ونام امير المؤمنين فدعا ابراهيم بتعديل فشاء عطفين ووضع الجامات فيه وشده ودعا بطين فحتمه ودفعه الى غلامه ونهضنا للانصراف فلما ركب التفت الى وقال يا محمد زعمت انى وجارىتى لانحسن شيئا فكيف رأيت ثمرة الاحسان ونحوه . وقال محمد بن سنجير ايضا سرت الى ابراهيم بن المهدي فرأيت مغموما فقلت له الى اراك مغموما فقال ويحك دعنى فقلت والله لا ادعك او اعرف خبرك قال كنت عند الرشيد فستالنى ان اسمع سليمان ابن ابى جعفر صوتا ولم يكن سمع غنائى غير الرشيد فتمت فدعا لى بالف درهم ففنيته صوتا ثم قال لى ليلة اخرى جعفر بن يحيى صديقك ولا تحتشم منه وانا احب ان تعنيه صوتا فقلت انى احتشمه فى الفناء فحلفنى بحياته ودعى لى بالف درهم ففنيته وكنا البارحة عند المعتصم فقال لى سيما السراباى اشهى ذلك الصوت قلت انما قال ذلك قال ما ادرى ما يريد ثم قال ففن كلما تحسن حتى اذا صر بى عرفتك فورد على ما لم اقدر انه يرد على مثله فامى غم يكون اشد

من هذا وقال ابراهيم الموصلي ارسلت اسماء بنت المهدي الى اخيها ابراهيم تقول
له اشتهى والله ان اسمع من غنائك فقال اذ والله لا تسمعي مثله وعليه وعليه
وعلظ في اليمين ان لم يكن ابليس ظهر لي وعلني النقر والنغم وصاخني وقال
اذهب فانت مني وانا منك لم اكن شيئا . وقال المبرد سمعت اسمحاق بن ابراهيم
الموصلي يقول انصرفت ليلة من عند المأمون مع ابراهيم بن المهدي فانشأ يقول

وما زلت منذ ايفتت اسعى مرافقا الى الفرض الاقصى ازور المعاليا

اذا قنعت نفسي بكاس ومطعم فلا بلغت فيما تروم الامانيا

لحى الله من يرضى ببلاغة يومه ولم يك ذا هم الى المجد ساعيا

على المرء ان يسعى ويسمو بنفسه ويقضى اله الخلق ما كان قاضيا

وقال احمد بن ابى قين انا ابن قولى

صب بحب متيم صب حبه فوق نهاية الحب

اشكو اليه صنيع جفونه فيقول مت فايسر الخطب

واذا نظرت الى محاسنه اخرجته عطلا من التذنب

ادميت بالخطات وجنته فاقتص ناظره من القلب

قال على بن هارون وهذا البيت الاخير من هذه الابيات هو عينها واخذه ابن

ابى قين من قول ابراهيم بن المهدي

يا من لقلب صنيغ من صخرة فى جسد لؤلؤ رطب

جرحت خديه بلحظى فما برحت حتى اقتص من قلبى

وقال يعقوب الزبيرى اخذت ابراهيم بعض العباسيات فى حال اختفائه وكانت

عندها جارية وقالت لها انت له فان مد يده اليك فلا تمتنى ولم يعلم بهبتها له وكانت

مليحة فحمشها يوما بان قبل يدها وقال

يا غزالا لى اليه شافع من مقلتيه

والذى اكرمت خد يه فقبت يديه

بابى وجهك ما اكثر حسادى عليه

انا ضيف وجزا الضيف احسان اليه

بابى من انا ما سور بلا اسر لديه

والذى اجلت خد يه فقبت يديه

والذي يقاتني ظلما ولا يعدي عليه

ومن شعره ايضا

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب
ان الحريص على الدنيا لقي تعب
مالي اراني اذا طالبت مرتبة
فقلتها طمحت عيني الى رتب
قد ينبغي لي مع ما حزت من ادب
ان لا اخوض في امر ينقص بي
لو كان يصدقني ذهني بفكرته
ما اشتد غمي على الدنيا ولا نصبي
اسعى واجهد فيما لست ادركه
والموت يكدم في زندي وفي عصبي
بالله ربك كم بيت مررت به
طارت عقاب المنايا في جوانبه
فامسك عنانك لا تجمع به طلع
قد كان يعمر باللذات والطرب
قد يرزق العبد لم تتعب رواجه
فصار من بعدها للويل والحرب
مع اني واجد في الناس واحدة
وخصلة ليس فيها من ينازعني
يا ثاقب الفهم كم ابصرت ذا حق
الرزق اعدي به من لازم الجرب

وله ايضا

انت امرء منجن واست بالفضبان
هبنى اساءت فهلا مننت بالففران

وله ايضا

لحي الله من لا ينفع الود عنده
ومن هو ذو لونين ليس بدائم
وقال المبرد عزى رجل رجلا عن ابنه فقال له
قال فأنزله غائبا عنك فانه ان لم يقدم عليك قدمت عليه قال وقول ابراهيم بن
المهدي في نحو هذا يذكر ابنه في مرثية

واني وان قدمت قبلي لعالم
باني وان ابطأت عنك قريب
وان صباحا نلتني في مسائه
صباح الى قلبي الغداة حبيب

وهذان البيتان من قصيدة طويلة لابن المهدي واولها

نأوى آخر الايام عنك حبيب
فلامين سمع دائم وضروب

دعته نوى لا يرتجى اوبة لها فقلبك مسلوب وانت كئيب
 يؤوب الى اوطانه كل فائب واحمد في الغياب ليس يؤوب
 تبدل دارا غير دارى وجيرة سوى واحداث الزمان تنوب
 اقام بها مستوطنا غير انه على طول اليام المقام غريب
 قوى وبقى بيننا طيب ذكره كما فى ضياء الشمس حين تعيب
 سواآن ذا يفنى ويبلى وذكره بقلبي على طول الزمان قشيب
 وكان نصيب العين من كل لذة فاضحى وما للعين منه نصيب
 وكان وقد زان الرجال بفعله فان قال قولاً قال وهو مصيب
 وكان به تهبى الركاب لحسنه وهجتم عنه الكهل وهو ليب
 وكانت يدي ملائى به ثم اصبحت ببدل آلهى وهى منه سليب
 فاصبحت محنيا كئينا كائنى على لمن اتى الغداة ذنوب
 يخال الذى يحتاجه استند مرة فيقذفه الادنون وهو حريب
 يقرب كفيه هناك وقلبه هواء وحيدا ما لديه غريب
 ينادى باسماء الاحبية هاتفا وما فيهموا للهاقين محب
 كائن لم يكن كالدر يلمع نوره باصدافه لما يشنه ثقوب
 كائن لم يكن كالفضن فى ساعة الضحى غما الندى فاهتر وهو رطيب
 كائن لم يكن كالطريف يمشى سابقا سليم الشظى لم تحتبله عيوب
 كائن لم يكن كالصقر اوفى بشاخ الـ لذرى وهو يقظان الفؤاد طلوب
 وريحان صدرى كان حين اشبه ومؤنس قصرى كان حين اغيب
 يسيرا من الايام لم يروى ناظرى بها منه حق اعلقته شعوب
 كظل سحاب لم يقم غير ساعة الى ان اطاحته فطاح جنوب
 او الشمس لما من غمام تحسرت مساء وقد ولت وان غروب
 كائنى به قد كنت فى النوم حالما نقي لذة الاحلام منه هبوب
 جمعت اطباء اليك فلم يصب دوائك منهم فى البلاد طيب
 ولم يملك الآسون دفعا لمهجة عليها لاشراك المنون رقيب
 سا بكيك ما ابقت دموعى والبكا لعينى ما ان انة ونحيب
 وما غاب نجم او تفتت حمامة وما اخضر فى فرع الاراك قضيب

واضمر ان انقذت دمى لوعة عليك لها تحت الضلوع لهيب
حياتي ما كانت حياتي فان امت ثويت وفي قلبي عليك يندوب
يعز على ان تنالك حدة يسك منها في الحياة ديب
وما زاد اشفاقي عليك عشية وسادك فيها جندل وجنوب
الا ليت ككفا بان منها بناها يال بها عنى عليك ككيب
فالى الا الموت بعدك راحة وليس لنا في العيش بعدك طيب
قصمت جناحي بعد ما هد منكبي اخوك ورأسى قد علاه مشيب
واصبحت في الهلاك الاحشاشة تذاب بنار الحزن فمى ندوب
توليتنا في حجة وتركنا صدى يتولى ناره وينوب
فلا ميت الا دون رزئك رزئه ولو فنيت حزنا عليك قلوب
وانى وان قد مت قبلى لعالم بانى وان ابطأت عنك قريب
وان صباحا نلتقى في مساءه صباح الى قلبي الفداة حبيب

وقال ايضا يرثى ابنه احمد

عصتك عين دموعها شبن فليس يفشى جفونها الوسن
وكالها بالنجوم يرقبا نجم فنى في ليله الحزن
لما توى احمد الضريح وكان الـ زاد منه الخنوط والكفن
والموت يفشى بياض سنته كالشمس يفشى ضياها الدهجن
يطلب روحا عندى لكربته والروح في كف من له المن
هيات قد حان وقت فرقنا وابت بينى وبينه القرن
وخانى الصبر اذ فجت به وليس عندى لواعظ اذن
تركتنى ساهدا اذا هجع النا س اخا لوعة اذا سكنوا
لله ما اهدت الرجال الى القبر—ر وما شدوا وما دفنوا
من يسل شيئا فان لوعته ليس يعنى آثارها الزمن
يا ليت شخصى قد زارها سنة فان عيشى من بعده غبن
ولى حبيبا يتلو اخاه كما يوما تدنى للمنجر البسند
كأنما الدهر في تحامله على لى عند صرفه احن
آنس ارضا لنا واوحشنا حيث تردى بنفسك الزمن

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الله بن بكر اعنى بالحديث وروى عن
 الزهري انه قال العلماء اربعة سعيدي بن المسيب بالمدينة وطامر الشعبي بالكوفة
 والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام . وهذا بالنسبة الى زمن الزهري
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي سمع الحديث بدمشق
 وبغداد وحمص والزملة وروى عن الدولابي وجماعة وروى عنه جماعة وروينا
 من طريقه عن الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
 معافى في بدنه آثما في سر به عنده قوت يومه فكأنما خيرت له الدنيا باسرها
 يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وما فوق الازار حساب
 عليك وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
 يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله تعالى ينزل
 العبد منه حيث انزله من نفسه وقال عبد الرحمن الادريسي حدث المترجم
 بسمرقند وبالشاش

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الله بن علي العقيلي الجزري شيخ نيسابوري من
 اهل السمرقند والديانة روينسا من طريقه عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين
 انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في يمينه مرة او مرتين
 وعن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواد فانه خير
 خضابكم الا وانه ارغب لنسائكم فيكم الا انه ارهب في صدور عدوكم
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبد الرزاق ابوطاهر العابد الحنفي من اهل
 قصر حيفه سمع الحديث باطرابلس وحدث بصدر سنة ست وسبعين واربعمائة
 وروى بسنده الى عبد الله بن محمد النيسابوري قد علينا هبهان حاجا في سنة
 ست واربعمائة قال دخلت بلوينة في شهور سنة سبع وستين وثلاثمائة وانا
 مثل البدر الطالع وعمري دون العشرين فرأيت الشيخ ابا الحسن علي بن احمد
 البغوي رعيها فتزلت عليه فاكرم منزلي فلما فارقت وارتحلت خرج يشيعني
 وانشدني هذه الايات

رکائب من اهواء للبين زمت	فيا عجبا للقلب ان لم يفتت
مضوا بقوادى وانصرفت بمولة	موكلة منى اتحاد التلفت
فلوشئت يوم البين وجد او حرقة	قطعت طريق الظاعنين بعبرتي

ولوا حذارى حين زمت ركاهم زفرت فاحرقت الخيام بزفرت
 ﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبيد بن جهمينة الشهرزوري سمع الحديث
 بدمشق وبيروت وحمص والري والعراق من جماعة وروى الحديث عنه جماعة
 ودوينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا عليكم بالاھليلج الاسود فاشربوه فان
 شجرة من شجر الجنة طعمها مر وهو شفاء من كل داء . والله اعلم بصحته

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عبيد ابو مسمود الدمشقي الحافظ احد الجوالين
 المكثرين خرج من دمشق قديما وطوف البلاد وسمع الحديث من جماعة وروى
 عنه ابو ذر الهروي وابو القاسم اللالكائي وغيرهما وروينا من طريقه عن
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى وادي محسر حرك راحلته
 وقال عليكم بحمص الخذف قال الخطيب استوطن المترجم بغداد باخرة وكان له
 عناية بصحفي البخاري ومسلم وعمل تعليقة اطراف الكتابين ولم يرو من الحديث
 الا شيئا يسيرا على سبيل التذكير وكان صدوقا دينيا وربما فهمها اه توفى سنة
 احدى واربعمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن عقيل بن زيد بن الحسن بن الحسين الشهرزوري
 الفقيه القرضي الواعظ سمع الحديث من جماعة وروينا من طريقه عن
 عبد الله بن عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يمشون
 امام الجنابة توفى سنة اربع وتسعين واربعمائة بدمشق وكان مولده سنة
 خمس وتسعين

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 ابن هاشم ابو اسحاق المعروف بالامام وكان مكانه بالجميمة من اعمال الشراة
 من اعمال دمشق وهو الذي عهد اليه ابوه محمد بن علي بالامامة من بعده
 فرجع امره الى مروان بن محمد فاخذوه وسجنوه وقتلوه في السجن بجران وكانت
 له عناية بالحديث رواه عن جماعة من التابعين وروينا من طريقه عن العباس
 انه قال كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جذع اذا خطب الناس
 اسند اليه ظهره قال فلما كثر الناس وانجفلوا عليه من كل ناحية اتخذ له
 منبرا فلما صعد حن الجذع وماد فاقبل يخذ الارض والناس حوله ينظرون
 فاترمه وكله ثم قال له وهم يسمعون عدالي مكانك فر حتى طاد الى مكانه

وبخضرتة المؤمنين وجماعة من المنافقين فازداد المؤمنون ايمانا وبصيرة وشك
 المنافقين وارتابوا وقالوا اخذ محمد بابصارنا فهلكوا وعن عبد الله ابن عباس
 انه قال ارحل العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن
 العباس وعبد المطلب بن ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتياه فقلا له
 يا رسول الله انا نراك تستعمل رجالا من غيرنا فاستعملنا تؤدى اليك كما يؤدون
 ونصيب ما تزوج ونستعين به على ضيعتنا فارسل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى بني هاشم خاصة فلما اجتمعوا عنده قال يا بني عبد المطلب ان الصدقة
 لا تحل لي ولا لكم انما هي اوساخ الناس وغسول خطاياهم ثم دعا بمحمية
 ابن جزه الكلبي فقال لمحمية انكح الفضل ابنتك ونظر الى ربيعة فقال انكح
 ابن اخيك ابنتك ام حكيم فقال يا رسول الله ما كنت اخبأها الا لك فقال
 انكحها ابن اخيك ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وعوضهم
 من الخس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عماله يأمرهم باخذ
 الصدقة ويقول في كتبه ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد . وفي اسناد
 هذا الحديث انقطاع . ولد المترجم سنة ثمان وسبعين وقيل سنة اثنتين وثمانين
 وامه ام ولد بربرية اسمها سلمى قال ابن سعد وكان ابوه اوصى اليه فكان
 شيعتهم يختلفون اليه ويكاتبونه من خراسان وتأتيه رسلمهم فبلغ ذلك مروان بن
 محمد فبعث اليه فحبسه بارض الشام فمات في حبسه سنة احدى وثلاثين ومائة
 وكان يوم مات ابن ثمان واربعين سنة وكان ظهور اهل بيته من بني العباس
 والمسودة بالكوفة وبويح لابي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
 ابن عباس بالخلافة للنصف من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو
 يومئذ ابن ست وعشرين سنة واشهر وكانت ام ابى العباس ربيعة بنت عبيد
 الله بن عبد الله بن عبد الممدان من بني الحارث بن كعب وقال اسماعيل الخطيبي
 اوصى محمد بن علي الى ابنه ابراهيم فسمى الامام بعد ابيه وشهر بهذا الاسم
 وانتشرت دعوته بخراسان كلها ووجه بابي مسلم الى خراسان والياعلى دعائه
 وشيعته فجمرد ابو مسلم لمحاربة عمال بني امية وقوى امره واستفحل واطهر ايس
 السواد وغلب على البلاد يدعو هو ومن معه الى طاعة الامام ويعمل بما يرد
 عليه من مكاتبة ابى اسحاق ابن محمد الامام وكان سامعا منه مطيعا له غير مظهر

للناس اسمه الا لمن كان من الدعاة والشيعة فانهم كانوا يعرفونه دون غيرهم من الناس الى ان ظهر امره وانكشف ووقف مروان بن محمد على خبره فوجه اليه فاخذه وحبسه وقتله . وقال صالح بن سليمان كان ابو مسلم يكتب ابراهيم ابن محمد فقدم على ابراهيم رسول ابي مسلم فسئله فاذا هو رجل من عرب خراسان فصيح فغمه ذلك فكتب الى ابي مسلم الم انك عن ان يكون رسولك عربيا يطلع مثل هذا على امرك فاذا اتاك فاقتله وحبس الرسول فلما خرج من عنده قرأ الكتاب فاتي به مروان فارسل حينئذ فاخذ ابراهيم وحبسه وهو بحران وامر به فقم وقتل في الحبس وكانوا قد جعلوا على وجهه مرقعة وقعدوا عليها ويقال ان قتله كان بحران في صفر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وله يومئذ من السن احدى وخمسون سنة وقيل ان ابراهيم الامام حضر الموسم في سنة احدى وثلاثين ومائة في جماعة من اهله ومواليه ومعه نحو من ثلاثين نجيبا فشهروا نفسه في الموسم وراه اهل الشام وغيرهم فاشتهر عندهم وبلغ مروان خبره في الموسم وما كان معه من الربى والآلة وقيل له ان ابا مسلم والناس قد لبسوا السواد يأتون به ويسمونهم الامام ويدعون اليه فوجه اليه في المحرم بعد منصرفه من الحج فاخذه وقتله في صفر والله اعلم اى ذلك كان ولكن الحكاية الثانية اقرب الى الصواب من الاولى ومن شعر ابراهيم بن هرمة في الامام المذكور

جزى الله ابراهيم عن جل قومه	رشادا بكفيه ومن شاء ارشادا
اغر كضوء البرق يستطر الذرى	ويبتاش مرثا اذا هو انقدا
ومهما يكن منى اليك فانه	بلا خطأ منى ولكن تعمدا
وقلت امره غمر العطيات ماجد	متى القه القى الجوارى اسعدا
غرائب شعر قتله لك صادقا	واعلمته رسما فغار وانجدا
رأيت امراً حلوا المواخات باذلا	اذا ما بنحيل القوم لم يصطنع يدا
لك الفضل من هنا وهناك ورائة	ابا عن اب لم يختلس تلك قعددا
بني لك العباس بالمجد غاية	الى غر قد موس من المجد اصيدا
وشيد عبد الله اذ كان مثلها	وشد باطناب الملا قنشيديا
وشد على في يديه بعروة	وحبلين من مجدا غير واحصدا
وكم من علاه او علا قد ورثها	باحسن ميراث اباك محمدا

وانت امره اوفى قریش حمالة
كريم اذا ما اوجب اليوم نائلا
سى ناشئا للمكرمات فنالها
على ماثرات من ابيه وجده
واجرى جوادا يحسر الخيل خلفه
اذا ساء يوما عد من آل هاشم
اضر مناقبا بنى المجد بيته
وموردا سر لم يجد مصدرا له
وموقد نار لم يجد مطفئا لها
فلم ار في الاقوام مثلك سيدا
وانهض بالعزم الثقيل احتماله
ولو لم يجد للواقفين سبابه
وقال الكلبي كان ابراهيم يقول الكامل المروءة من احرز دينه ووصل رحمه
واجتنب ما يلام عليه وقال الضبي قدم ابراهيم الامام المدينة فاتاه قوم فكلموه
في حمالة لهم فاجابهم فقال له رجل من الانصار انت والله كما قال الاعشى
يرى البخل شرا والعطاء كائما
واحلم من قيس وامضى من الذي
فقال ابراهيم يا اخا الانصار انا لا تقدر على اكثر مما ترى وفي لفظ لسنا
نعمل ذلك عن سعة ولكن ولد ابى لا يحسنون الا كما ترى ثم تمثل بقول لبيد
وبنو الديان لا يأتون لا
وزينت احلامهم احسابهم
وقدم المدينة فاتته عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب فشكت اليه صنك
المعيشة فقال ما يحضرني لك الكثير ولا ارضى لك بالقليل وانا على ظهر سفر
اقبل ما حضر وتفضلي بالعدر ثم دعى مولى له فقال له ادفع اليها ما بقى من
نفقتنا وخذى هذا البعير والعبد فقالت بابى وامى اجزل الله فى الآخرة اجرک
واعلى فى الدنيا كعبك ورفع فيها ذكرك وغفر لك يوم الحساب ذنبك فانت
كما قالت ام جميل بنت حرب

زين العشيرة	كلها	في البدو منها والحضر
وزينها	في	التائب ت وفي الرحال وفي السفر
ورث المكارم	كلها	وعلا على كل البشر
ضخم الدسيعة	ماجد	يعطى الجزيل بلا كدر

وقدم مروان بن محمد الرقة حين قدمها متوجها الى الضحاك بن سعيد بن هشام ابن عبد الملك وابنيه عثمان ومروان وهم في وثاقهم معه فسرحتهم الى حبسه بحران فحبسهم في حبسها ومعهم ابراهيم وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز والعباس بن الوليد وابو محمد السفيناني وكان يقال له البيطار فهلك في السجن في حران منهم في وباء وقع بها العباس بن الوليد وابراهيم وعبد الله بن عمر هذا ما قاله مخلد وقال الطبري اتصل بنا ان مروان هدم على ابراهيم بيتا فقتله وقيل انه سقى لبنا مسموما فمات وقال هشام بن محمد ان ابا مسلم كان عبدا سراجا من اهالي خراسان وكان قد صنع خرقة سودا جعلها في قناة فكانوا يسمعون في الحديث انها تخرج رايات سود من قبل المشرق فكانت انفسهم تنوق الى ذلك فلما فعل ابو مسلم ذلك تبعه عبيد وغير ذلك وقال من يتبعني فهو حر ثم خرج هو ومن اتبعه فوقفوا بمامل كان في بعض تلك الكور فقتلوه واخذوا ما كان معه وازداد من كان معه كثرة وسار في خراسان فاخذ كبرائها ثم كتب الى ابراهيم وكان فيما قالوا محتفيا عند رجل من اهل الكوفة قد حفر له نفقا في الارض فكتب اليه ابو مسلم فارسل اليه رجلا من اصحابه قد سمي له موضعه والرجل الذي هو عنده فخرج رسوله حتى بلغ الرجل فادخله عليه فدفع اليه كتابه وجعل ابراهيم يسأله ما بلغوا من البلاد واجابه بما اجابه فلما ودعه وهو يريد المسير قال له اقرأ صاحبك السلام وقل له لا يمر بشجرة عظيمة في طريقه الا انحاما من طريقه فلما خرج الرجل قال في نفسه هذا الذي نحن نقاتل له على الدين زعم وهو يأمرني بما امر فجعل وجهه الى مروان بن محمد وانما اراد بقوله لا يمر بشجرة عظيمة الا انحاما عن طريقه انه لا يمر برجل كبير القدر الا قتله فلما بلغ الرجل دمشق اتى الى حاجب مروان وقال عندي لا يمر المؤمنين نصيحة فدخل حاجبه فاعلمه فامر ان يدخله عليه فلما ادخل عليه قال يا امير المؤمنين اتريد ابراهيم بن محمد قال نعم وكيف لي بذلك فقال وجهه معي

من ادفعه اليه فوجه معه فرسانا الى الكوفة فسار الرجل حتى اذا بلغ الكوفة
قال للفرسان الذين معه انظروني حتى اصل الى الموضع الذي اريد فاذا دخلت
فاقحموا اثرى ففعل وفعلوا فدخل على ابراهيم فينما هو يكلمه اذ دخل القوم
فاخذوه فذكروا انه قال لصاحب منزله اما انا فلا احسب الا اني قد ذهبت
فان كان امر قوة لابي مسلم فليبايع لابن الخارثية وهو ابو العباس وهو اخوه
فلما ظفر ابو مسلم وجهه الى الكوفة نفرا من شيعتهم وامرهم ان يستخرجوا
ابا العباس فاستخرجوه من الموضع الذي كان فيه مخفيا ومضوا به الى مسجد
الكوفة فاصعد المنبر وهو حينئذ فتى شاب حسن اخضر وجهه فذهب يتكلم
فارتج عليه فصعد عمه داود بن علي على المنبر حتى كان دونه بدرجة فحمد الله
وانحى عليه وقال فيما قال ان الله عز وجل رحم اولكم باولنا وآخركم باخرنا
اما ورب هذه القبلة ما صعد على هذه الاعواد خليفة بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصنو ابيه علي بن ابي طالب الا هو ثم امره ابو العباس ان يخرج
باناس تخرج حتى حجج بالناس ثم فرش له في المسجد الحرام فكان ينظر في
المظالم اذ جاءه حاجبه فقال عبد الله بن طاوس يقدم قومك فلما تقدم اليه وسلم
عليه رد عليه السلام وقال مرحبا بابن راوية ابن عباس فينما هو على ذلك
اذ تقدم اليه رجل فقال ابق الله الامير واتم عليه نعمته اني رجل من اهل
الطائف من ثقيف وان رجلا من هذه المسودة عدا على غلام لي فاخذته وقد
اتيت الى الامير ارجو عدله ونصفته فقال له داود بئس الرجل انت وبئس الحى
حيك وسينالهم وبال ذلك وستخلص اليك حصتك من ذلك قم فاخذته الجند
فاقدموه وابعده قال الزبير بن بكار وقال ابراهيم بن هرمة يرثى ابراهيم
ابن محمد

قد كنت احسبني جلدا فضعضني قبر بحران فيه عصمة الدين
قبر الامام الذي عزت مصيبته وعيت كل ذى مال ومساكين
ان الامام الذي ولى وفادرنى كأنتى بعمه فى ثوب مجنون
حال الزمان بنا اذ مات يمر كنا عرك الضياع اديما غير مدهون
واعقب الدهر ريشا فى مناكبه فما يزال مع الاعداء يرمى
فرحة الله انواعا مضاعفة عليك من مقمص ظلما ومسجون

ولا عفا الله عن مروان مظلة لكن عفا الله عن قال أمين
وقال ايضا يرثيه ويمدح امير المؤمنين ابا العباس

اتاني واهلي باللوى فوق متز وقد زجر الليل النجوم فوات
وفات ابن عباس رضى محمد فآبت فراشى حصرة ما تجلت
فان يك احداث المنايا احترمنه فقد اعظمت رزا به واجلت
وان يك عذر ناله من منافق فان له العقبي اذا النعل زلت
نصال بنى الشيخ الولي على القى اصاب جروما منهم فاسمأت
تعالوا بابراهيم ثارا ولم يكن دما سال يجرى فى دماء فطلت
امرؤ اولى بالخلافة منكما اصيت اذا يمينى يدي فشلت
وانتم بنوا عم النبي ورهطه فقد سمئت نفسى الحياة وملت
فشأن المنايا بمدكم ثم شأنها وشأنى اذا طافت بكم واطلت
وقد كان ابراهيم مولى خلافة بها خضعت صعر الرقاب وذلت
واوصى لعبد الله بالعهد بعده خلافة حق لا امانى ضلت
فشمرد عبد الله لما تجردت لواقع من حرب وحول تجلت
فقداد اليها الحالبين فانهلوا ظمء اذا صارت الى الرى علت
خلا يا فحلها الحروب ولم يكن خلا يا لقاح خليت فتمت
فقام ابن عباس مقام ابن حرة حصان اذا البيض الصوارم سلت
اتته الضواحي من معدّ وغيرها فطنب ظلا فوقها فاستظلت
وشام اليه الداعبون غمامة عريضا سناها انشأت فاستهت
جزى الله ابراهيم خير جزائه وجادت عليه البارقات وظلت
وكتابه حتى مضى لسبيله كذات العطول حليت فتمت
يعين على الجلى قريشا بما له ويحمل من هادكهما اكلت
وكم من كسير الساق لائم ساقه بمعرفه حتى استوت واستمرت
توليتكم لما خشيت ضلالة الا كل نفس اهلها من تولت

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن محمد بن احمد بن على بن الحسين بن على بن
حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابو
على المدوى الزيدى الكوفى قدم دمشق هو واولاده عمر وعمار ومعد وعدنان

وسكن بها مدة وما اظنه حدث فيها بشئ ثم رجع الى الكوفة وحدث بها عن
 الشريف زيد بن جعفر العلوي الكوفي وروينا من طريقه عن سفينة مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ليس لنبى ان يدخل بيتا مزوقا . ومن
 كلام المترجم في الشعر

ورم بها من العلا ما شعا	راخ لها زمامها والانشعا
توطئك من ارض العدا متسعا	وارحل بها معتريا عن المدى
بلغ سلامى ان وصلت لعلما	يارائد الظعن باكناف الحى
عهدت فيه قرا مبرقعا	وحى خدرا باثبات الفضا
واول العشق يكون ولما	كان وقوعى في يديه ولما
لولا انتظار طيفها ما هجما	ماذا عليها لورثت لساها
زاد غراما زاده تمنعا	تمنت من وصله فكلمها
لم يبق في قوس الفخار منزعا	انا ابن سادات قريش وابن من
ابر من حجج وايه وسعى	وابن على والحسين وهما
فى المجد الا من غدا مدلعا	نحن بنو زيد وما زاحنا
والاطولون بالضراب اذرا	الاكثرون فى المساعى عددا
عند المعالى والعوالى ورعا	من كل بسام الحيا لم يكن
وطال فيها عودنا وفرعا	طاب اصول مجدكم فى هاشم

وقال ايضا فى دمشق

واقض فيها مضبى	لما ارقت بجلق
بنواظر لم تجمع	نادمت بدر سمائها
وتخضع وتفجع	وسئالته بتوجع
من فعل بينهم مئى	صف للاحبة ما ترى
واقر السلام على الحبيب ومن بتلك الاربعة	

توفى فى شوال سنة ست وستين واربعمائة بالكوفة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد بن يعقوب التيمى الهمداني اعتنى بالحديث وروينا
 من طريقه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى تطوعا فشق
 عليه طول القيام ركع ثم سجد سجدتين وقرأ قاعدا بما بدا له فاذا اراد ان يركع
 قام فقرأ ثم سجد

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد البغدادي كانت له عناية بالحديث ومما رواه عن النباجي انه قال اصل العلم خمس خصال اولها الايمان بالله والثانية معرفة الحق والثالثة اخلاص العمل والرابعة ان يكون مطعم الرجل من حلال والخامسة ان يكون على السنة والجماعة فلو ان عبدا آمن بالله واخلص نيته لله وعرف الحق على نفسه وكان مطعمه من حلال ولم يكن على السنة والجماعة لم ينفع من ذلك بشيء

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد البجلي سكن دمشق وكان يصلي في مسجد دار البطح ويكتب المصاحف ثم تولى الصلاة في المسجد الجامع مدة سنين الى ان توفي وكانت له عناية بالحديث وروينا من طريقه عن ام سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحبته من بعض فاقضى له على نحو ما اسمع فن قضيت له بحق اخيه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار . ولد المترجم سنة سبع واربعمائة وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة وكان شيخا دينا زاهدا ثقة

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمود بن حمزة النيسابوري الفقيه المالكي تفقه بمصر على ابن عبد الحكم وسمع الحديث بمصر والجزاز والعراق وخراسان وروينا من طريقه عن محمد بن ابراهيم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات واكمل امره ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى امرأة ينكحها او دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه بهذا الاسناد والمحفوظ حديث محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر واما كونه عن محمد بن ابراهيم عن انس فهو غريب جدا وروى باسناده الى الربيع انه قال قال الشافعي قال ربعة من افطر من رمضان يوما قضى اثني عشر يوما لان الله شهرا من اثني عشر شهرا فعليه ان يقضى بدلا من كل يوم اثني عشر يوما فقال له يلزمه ان يقول من ترك الصلاة ليلة القدر ان يقضى تلك الصلاة الف شهر لان الله يقول ليلة القدر خير من الف شهر وقال المترجم قال لي عبد الله بن الحكم ما قدم علينا خراساني اعرف بطريقة مالك منك فاذا انصرفت الى خراسان فادع الناس الى رأي مالك وكان المترجم يصوم النهار ويقوم الليل ولا يدع الجهاد في كل

ثلاث سنين ولما مات لم يكن بعده بنيسابور للملكية مدرس وتوفى سنة تسع
وتسعين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن محمد الجبيلي من مروياته ان عبد الرحمن بن ثابت بن
ثوبان حمل حمارا له غرارة قمح وخرج الى الطاحون بصيدا فلما وصل اليها والتي
الحمل عن حمارة تركه فلما فرغ من الطحن خرج ليأتي بالحمار فوجد السبع قد
اقتربه فجاء الى السبع وقال له يا كلب الله اكلت حمارتنا فتعال احمل طحيننا
فحمل الغرارة على السبع فلما صار الى باب صيدا التي الغرارة وقال للسبع اذهب
لا تفزع الصبيان

﴿ ابراهيم ﴾ بن مروان بن محمد الطاطري اخذ الحديث عن ابيه وروى
عنه ابو داود في سننه وروينا من طريقه عن مكحول عن معاوية انه كان
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا حضر رمضان قال انا
راينا هلال شعبان يوم كذا وكذا والصيام يوم كذا وكذا قال وكان اذا كان
يوم عاشوراء قال اليوم عاشوراء وانا صائمون فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم . قال ابو
زرعة كتبنا عن ابراهيم بن مروان وكان صدوقا

﴿ ابراهيم ﴾ بن مرة حدث عن الزهري وايوب بن سليمان صاحب ابي امامة
الباهلي وعطاء بن ابي رباح وروى عنه الاوزاعي وغيره وروينا من طريقه عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون بئدي خلف يعملون بما
يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون بئدي خلف يعملون بما لا يعلمون ويفعلون
ما لا يأمرهم فمن انكر عليهم بئدي ومن امسك يده سلم ولكن من رضى وباع
وروى هذا الحديث من طرق كثيرة كلها عالية وعن المقداد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارأيت ان لقيت كافرا فقاتلته فقطع
يدي ثم اهويت لاضرربه فلاذ بشجرة فقال اسلمت لله اقتله قال لا قلت يا رسول
الله انه قطع يدي افلا اقتله قال لا لانك ان قتلته كان بمنزلك قبل ان تقتله
وكنت بمنزلك قبل ان يقولها

﴿ ابراهيم ﴾ بن مسكين مما حكاه ان ابا جعفر المنصور عدل ارض الفوطه
فجعل كل ثلاثين مديا بنيسابور بالقاسمي (المدي ستون قصبه ولم يزل هذا

الاسطلاح جاريا في بعض قرايا القوطة الى الآن) وكان اداء الناس على ذلك ثم قال بعض الولاة نجعل على الدينار نصف دانق للكتب والرسل ثم قال غيره بعده نجعل على الدينار دانقا فكان ذلك كذلك الى ان تعدى من تعدى

﴿ ابراهيم ﴾ بن المطهر ابو طاهر الجرجاني السبكي الفقيه قنم دمشق في صحبة ابي حامد الغزالي قال في ذيل تاريخ نيسابور كان المترجم يتلقف الدرس من امام الحرمين ويشتمل بكتابة الحديث والسمع والقراءة سعد بصحبة الامام الغزالي وخرج معه الى العراق وحصل المذهب والخلاف وصحبه الى الشام والجزاز وكان معه مدة ما كان الغزالي في تلك الديار ثم عاد الى وطنه بجزران واخذ في التدريس والوعظ وحصل له القبول لفضله وصار من جملة الائمة قتل شهيدا سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن معقل ابو اسحاق النسفي حدث عن البخاري بكتاب الصحيح وروينا من طريقه عن انس بن مالك مرفوعا من صلى الضحى بنى الله قصرا في الجنة من ذهب رواه الترمذي ورواه ابن ماجة بلفظ من صلى اثنتي عشرة ركعة من الضحى بنى له بيت في الجنة وعن ابن عمر مرفوعا بنى الاسلام على خمسة اسيهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسوله واقام الصلاة واتى الزكاة وحج البيت وصوم رمضان

﴿ ابراهيم ﴾ بن معمر بن شريس الاصهاني الجوزداني سمع الحديث بدمشق وغيره من جماعة ورواه عنه جماعة وروينا من طريقه عن انس مرفوعا دماء الوالد لولده مثل دماء النبي لامتة توفي سنة اربع وستين ومائتين

﴿ ابراهيم ﴾ بن منصور لم يكن محدثا ولكن روى عن الحسن بن احمد المحل انه انشده من شعره

يا من غدا نحو اشجار البساتين يبغى التنزه في تلك الميادين
الكتب عندي اسرى تزهة خلقت سائل بذلك اهل العلم والدين
ان البساتين في وقت لتجبنى والكتب ويحك شئ ليس بالدون
يا طالب الكتب توعيها وتجمعها ابشر فانك ميمون الميامين

﴿ ابراهيم ﴾ بن موسى من اهل دمشق كانت له عناية بالحديث وروينا من طريقه حديثا مرسلنا عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم رأس العمل بعد الإيمان بالله مدارات الناس واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة ولن يهلك امرء بعد مشورة

﴿ ابراهيم ﴾ بن موهوب بن علي بن حمزة السلمى المعروف بابن المعصص قال في الاصل سمعت منه شيئا يسيرا ولم يكن الحديث من صنعه وروينا من طريقه عن انس بن مالك مرفوعا الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة توفى سنة تسع وخمسين وخمسمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن مياس بن ممرى بن كامل بن الصقيل ينتهى نسبه الى كعب بن عامر بن صعصعة سمع الحديث من الخطيب البغدادي وغيره وكان محدثا توفى سنة احدى وخمسمائة

﴿ ابراهيم ﴾ بن ميسرة الطائفي سكن مكة وحدث عن انس بن مالك وسعيد بن المييب وطاووس وغيرهم وروى عنه سفيان الثوري وابن عيينة وغيرهما وروينا بالسند اليه عن وهب بن عبد الله بن قارب انه قال كنت مع ابي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بيده هكذا عرضا يرحم الله المحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة والمقصرين وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعا وبذي الحليفة ركعتين يعنى العصر وقال المترجم ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب احدا في خلافته غير رجل واحد تناول من معاوية فضر به ثلاثة اسواط وذكر ابن سعد في طبقاته المترجم فبين كان بالطائف من المحدثين مات قريبا سنة اثنتين وثلاثين ومائة قال ابن عيينة وكان ثقة مأمونا من اوثق من رأيت وكان سفيان يسر اذا رآه وقال ابن عيينة ايضا كان عمرو بن دينار يحدث بالمعاني وكان ابراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع وكان فقيها وقال سفيان كان من اصدق الناس واوثقهم وقال مرة لو شئت قدمت ابراهيم على طاووس في الحفظ ووثقه يحيى بن معين وقال غيره كان ثقة كثير الحديث

حرف النون في آباء من اسم ابراهيم

﴿ ابراهيم ﴾ بن نصر بن منصور السوريني ويقال السوراني الفقيه

المطوعي الشهيد وسورين محلة باعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع الحديث من سفيان بن عينة ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وغيرهما وروينا من طريقه عن عبد الله بن عباس ان ابا اسرائيل بن قشير نذر ان يصوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم فاتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقمه واستظل وتكلم وكفر رواه البيهقي وقال كذا وجدته وكفر وعندي ان ذلك تخفيف انما هو وصم كما بينا في الروايات ومن طريق البيهقي عنه عن يحيى بن عقيل الخزاعي عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه اتاه يهودى فقال له يا امير المؤمنين متى كان ربنا عز وجل فتمتع وجهه على فقال يا يهودى لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف يـكـون كان لم يزل بلا ولا كيف يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية النهاية انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية افهمت يا يهودى والا افهمتك فقال اشهد انه لم يبق احد على وجه الارض من يقول بغير هذا القول الا كافر وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فحسن اسلامه وحج مرة وغزا مرة حتى قتل بارض الروم في زمن معاوية قال سليمان بن مطر لما جمع ابراهيم المسند اراد ان ينظر في كتب ابن المبارك فعزم رأينا ورأيه على ان يذهب الى الحسن بن عيسى قال فدخلنا عليه الخان فقلنا ان ابا اسحاق جمع المسند فاحب ان ينظر في كتب ابن المبارك فسكت ساعة ثم رفع رأسه وقال لا يجوز لي ان احدث ويحيى بن يحيى حى واثى ابو زرعة على المترجم وقال هو رجل مشهور صدوق اعرفه رأيت به بالبصرة واثى عليه خيرا وقد نظرت في علمه يعنى في مسنده فلم ار فيه منكرا وهو قليل الخطأ وقال محمد بن عبد الوهاب عن المترجم هو العالم الدين الورع اول من اظهر مذهب الحديث بنيسابور قتل سنة عشر ومأتين وهو في عسكر محمد بن حميد الطوسي

ابراهيم بن نصر الكرماني احد الابدال وكان مقامه بجبل لبنان من اعمال دمشق قال محمد السجستاني دخلت جبل لبنان مع جماعة ومعنا ابو نصر بن بزراك الدمشقي نلتمس من به من العباد فسرنا به ثلاثة ايام فما

رأينا احدا فلما كان اليوم الرابع ضربت على رجلى لاني كنت حافيا وضعفت
 من المشى فصعدنا جبلا شامخا كانت عليه شجرة وقعدنا فقالوا لي اجلس
 انت ههنا حتى نذهب لعلنا نلقى احدا من سكان هذا الجبل فوضوا جميعا وبقيت
 انا وحدي فلما جن الليل صعدت الى الشجرة فلما كان وقت الصبح نزلت
 القس الماء للوضوء فأنحدرت في الوادي لطلب الماء فوجدت عينا صغيرة
 فتوضأت وقت اصلي فسمعت صوت قراءة فلما ان سلمت طلبت الاثر فرأيت
 كهفا وقدامه صخرة فصعدت الصخرة ورمت حجرا الى الكهف خشية ان يكون
 فيه وحش فلم ار شيئا فدخلت الكهف فاذا انا بشيخ ضرير فسلمت عليه فقال
 اجنى انت ام انسى فقلت بل انسى فقال لا اله الا الله ما رأيت انسيا منذ
 ثلاثين سنة غيرك ثم قال ادخل فدخلت فقال لعلك تعبت فاطرح نفسك فدفعت
 الى داخل الكهف فاذا فيه ثلاثة اقبر فتمت فلما كان وقت الزوال ناداني
 فقال الصلاة رحمك الله فخرجت الى العين وتمسحت يمني وتوضأت فصلينا جماعة
 ثم قام فلم يزل يصلي حتى كان آخر وقت الظهر ثم اذن وصلينا العصر ثم قام
 قائما يدعوا رافعا يده فسمعت من دعائه اللهم اصلح امة احمد اللهم فرج عن
 امة احمد اللهم ارحم امة احمد الى ان سقط القرص ثم اذن للمغرب ولم ار
 احدا اعرف باوقات الصلاة منه فلما ان صلى المغرب قلت له لم اسمع منك من
 الدعاء الا هذه الكلمات الثلاث فقال من قال هذا كل يوم ثلاث مرات كتبه
 الله من الابدال فلما ان صلينا العشاء الاخرة قال لي تأكل فقلت نعم فقال
 ادخل الى الداخل فكل ما هنالك فدخلت فوجدت صخرة عظيمة عليها الجوز
 ناحية والفسق ناحية والزبيب ناحية والتين ناحية والتفاح ناحية والخرنوب
 ناحية والحبة الخضراء ناحية فاكلت منها ما اردت فلما كان عند المحر جاء
 فاكل منها شيئا يسيرا ثم قام فاوتر ثم جعل يدعو ثم سجد فسمعه يقول في
 سجوده اللهم من على باقبالي عليك وانصواتي اليك وانصاتي لك والفهم منك
 والبصيرة في امرك والبقاء في خدمتك وحسن الادب في معاملتك فلما رفع رأسه
 قلت له من اين لك هذا الدعاء فقال الهمة وقد كنت في بعض الليالي ادعو
 به فسمعت هاتفا يهتف بي ويقول اذا دعوت ربك بهذا فقم فانه مستجاب فلما
 ان صلينا قلت له من اين هذه الفواكه فاني لم آكل شيئا اطيب منها فقال سوف

تري فلما كان بعد ساعة دخل الكهف طير له جناحان ابيضان وصدر اخضر
 في منقاره حبة زبيب وبين رجليه جوزة فوضع الزبيبة على الزبيب والجوزة على
 الجوز فقال لي رأيتك فقلت نعم فقال هذا لي منذ ثلاثين سنة يا تيني هذا ويدخل
 علي في اليوم سبع مرات فلما كان هذا اليوم عددت مجيء الطائر فكان خمس
 عشرة مرة فقلت له ذلك فقال انظر انت فقد زادك واحدة فاجعلنا في حل
 وكان عليه قيص بلاكين وميزر يشبه وتر القوس فقلت له من اين لك هذا
 فقال يا تيني كل سنة هذا الطير يوم عاشوراء بعشر قطع من هذا اللحم فاسوي
 منه قيصا وميزرا وكان له مسلة يخيظ بها فلما كان بعد ليال دخل علينا سبعة
 انفس شباهم شعورهم وعيونهم مشققة بالطول حمر وليس فيها دواة فسلموا فقال
 لي لا تخف هؤلاء الجن فقرأ واحد منهم عليه سورة آطه والاخر سورة الفرقان
 وتلقن منهم الاخر شيئا من سورة الرحمن ثم مضوا فسنالته عنهم فقال جاء هؤلاء
 من الرومية فقلت له كم لك في هذا الجيل فقال لي فيه اربعون سنة كنت فيها
 عشر سنين ابصر وكنت اجمع في الصيف من هذه المباحات الى هذا الكهف
 فلما ذهب بصري بقيت اياما لم اذق شيئا فجاءني هؤلاء فقالوا قد رحمنك قدمننا
 نحملك الى حمص او دمشق فقلت اشتغلوا بما وكلتم به فلما كان بعد ساعة جاءني
 هذا الطير الذي رأيت بتفاحته فطوحها في حجرى فقلت لا تشغلني اطرحها الى
 وقت حاجتي اليها ثم قال لي وقد قال هؤلاء ان القرمطي دخل مكة وقتل فيها
 وفعل وصنع فقلت قد كان ذلك وقد كثر الدماء عليه فلم منع الاجابة فقال لان
 فيهم عشر خصال فكيف يستجاب لهم فقلت وما هن قال اولها اقروا بالله
 وتركوا امره والثاني قالوا نحب الرسول ولم يتبعوا سنته والثالث قرأوا القرآن
 ولم يعملوا به والرابع قالوا نحب الجنة وتركوا طريقها والخامس قالوا نكره النار
 وزاحوا طريقها والسادس قالوا ان ابليس عدونا ووافقوه والسابع دفنوا
 امواتهم فلم يمتبروا والثامن اشتغلوا بعبود اخوانهم ونسوا عيوبهم والتاسع جمعوا
 المال ونسوا الحساب والعاشر نقضوا القبور وبنوا القصور قال ابو عبد الله
 فاقت عنده اربعة وعشرين يوما في اطيب عيشة فلما كان اليوم الرابع والعشرون
 قال لي كيف وصلت الى ههنا فحدثته بمحدثي فقال انا لله لو علمت قصتك لم
 اتركك عندي لانك شغلت قلوبهم ورجوعك اليهم افضل مما انت فيه فقلت له اني

لا اعرف الطريق فسكت فلما كان عند زوال الشمس قال قم فقلت الى اين قال
 تمضى فقلت له اوسنى فاوصاني ثم قال اذا حججت وكان يوم الزيارة فاطلب بين
 المقام وزمزم رجلا اشقر خفيف العارضين مجدورا بعد صلاة العصر فاقرأه منى
 السلام وسله ان يدعو لك فانها فائدة كبيرة لك ان شاء الله ثم خرج معي من
 الكهف فاذا سبغ قائم وقال لى لا تخف وتكلم بكلام اظنه كان بالعبرانية فاني لم
 اكن افهمه ثم قال لى اذهب خلفه فاذا وقف فانظر عن يمينك تجد الطريق
 فسار السبع ثم وقف فنطرت فاذا انا على عقبة دمشق فدخلت دمشق والناس
 قد انصرفوا من صلاة العصر فمضيت الى ابن بركك ابى نصر مع جماعته فسار
 سرورا فلما فحدثه بحديثي فقال اما نحن فما رأينا الا واحدا نصرانيا قال ابو
 عبد الله ثم خرجنا مقدار خمسين رجلا الى ذلك الجبل وسرنا فيه فى تلك
 الاودية وطول الجبل فلم نقف على موضعه فقال لى هذا شئ كشف لك ومنعنا
 عنه فرجنا قال فخرجت الى الحج فوجدت الرجل بين المقام وزمزم جالسا
 بعد العصر كما وصف وعليه ثوب شرب ومئزر ديبقى وهو قاعد على منديل
 وقدامه كوز نحاس فسلمت عليه فرد على السلام فقلت له ابراهيم بن نصر
 الكرمانى يقرئك السلام فقال واين رأيتك قلت فى جبل لبنان فقال رحمه الله
 قد مات قلت متى مات قال الساعة دفناه عند اخوانه فى الغار الذى كان فيه
 فى جبل لبنان فلما اخذنا فى غسله جاء ذلك الطير فما زال يضرب بجناحيه
 حتى مات دفناه ودفنا الطير عند رجليه ثم قال ما تقوم الى الطواف فقمنا فظفت
 معه اسبوعين ثم ظاب عنى

﴿ ابراهيم ﴾ بن وشيمة النصرى اخو زفر بن وشيمة حكى عنه عمالك بن
 خالد انه قال لعثمان بن محمد القارى الآيات التى يدفع الله بهن من اللمم الزمهن
 فى كل يوم يذهب عنك ما تجدد قال واى الآيات هن قال وانهمك الله واحد
 الآية وآية الكرسي وخاتمة البقرة آمن الرسول الى آخرها وان ربكم الذى
 خلق السموات والارض الى المحسنين وآخر الحشر فانه بلغنا انهن مكتوبات فى
 زاوية العرش فلزمهن فبرئى وكان المترجم يقول اكتبوهن لصبيانكم من
 الفزع واللمم

﴿ ابراهيم ﴾ بن وضاح الجمحى احد فرسان اهل الشام وشعرائهم شهد

صفيين مع معاوية وقتل يومئذ قتله الاشر مع ستة غيره وهو يقول
هل لك يا اشر في برازي براز ذى غشم وذى اعتزاز
مقاوم لقرنه البراز

فشد عليه الاشر وهو يقول

نعم نعم اطلبه شديدا معي حسام يفصم الحديد
يترك هامات العدى حصيدا

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي بويغ له بالخلافة بعد اخيه
يزيد بن الوليد الناقض بعهد منه في ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة وقيل
ان اخاه لم يعهد اليه ولكنه استولى بغير عهد سمع الحديث من الزهري وكان
طويلا جسيما ابيض جميلا ذا شعر خفيف تقدم اللحية والعارضين قال معمر
رأيتاه جاء الى الزهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال له احدث بهذا عنك يا ابا بكر
فقال اى لعمرى من يحدثكموه غيرى قال ورأيت ايوب يعرض العلم على الزهري
فيحيزه قال معمر وكان منصور بن المعمر لا يرى بالعرضة بأسا وقال برد بن
سنان حضرت يزيد بن الوليد حين حضرته الوفاة فاتاه قطن فقال له انا
رسول من وراء بابك يستألك بحق الله لما وليت امرهم اخاك ابراهيم فغضب
وقال بيده على جبهته انا اولى ابراهيم ثم قال لى يا ابا العلاء الى من ترى ان
اعهد فقلت له امر نيتك عن الدخول في اوله فلا اشير عليك في آخره قال
واصابته اغمات حتى ظننت انه قد مات ففعل ذلك غير مرة قال فقعد قطن
فانقل كتابا عن لسان يزيد بن الوليد ودعا انا ما فاشهدهم عليه فقلت ولا والله
ما عهد اليه يزيد بشئ ولا الى احد من الناس قال اسماعيل الخطيبى ثم بويغ
لابراهيم سنة ست وعشرين ومائة فكث سبعين ليلة ثم خلع وقاتل مروان
الجمدى سليمان بن هشام واهل بيته حتى استوى له الامر وهرب ابراهيم سنة
سبع وعشرين ومائة ويقال انه لما سلم الامر الى مروان وباعه بالخلافة تركه
حيا فلم يزل حيا الى سنة اثنتين وثلاثين ومائة فقتل حينئذ فممن قتل من بني
امية حين زالت دولتهم ويقال ان مروان لما ملك الامر واستدام له قتله
وقال على المسدينى لم يتم لابراهيم الامر كان قوم يسلمون عليه بالخلافة وقوم
يسلمون عليه بالامرة وابى قوم ان يسايما له وقال بعض شعرائهم

نبايع ابراهيم في كل جمعة الا ان امرأت واليه ضائع
 وفي رواية هشام انه بويع لابراهيم بدمشق عند موت اخيه وكان مروان قد
 اقبل من ارمينية فنزل بجران من اهل الجزيرة وبايع يزيد بن الوليد وبعث
 اليه وفدا بيعته فتوفي يزيد قبل ان يصل وفد مروان اليه فلما بلغ الوفد موته
 وهو يجسر منيج انصرفوا الى مروان فدعا لنفسه ثم اقبل مروان سنة سبع
 وعشرين باهل الجزيرة يريد ابراهيم وقد بويع له ولعبد العزيز بن الحجاج
 ابن عبد الملك من بعده فلما دخل مروان دمشق خلع ابراهيم نفسه وهرب
 وتوارى حتى امنه مروان بعد ذلك ودخل في طاعته وصار معه وكان
 اهل حمص لم يبائعوا ابراهيم وكان مروان اخاه لاهمه

حرف الهاء في آباء من اسمه ابراهيم

ابراهيم بن هاني النيسابوري الارغواني نزيل بغداد سمع الحديث
 بدمشق من جماعة وروى عنه البغوي والمحاملي وعبد الله بن الامام احمد وجماعة
 غيرهم وروينا من طريقه عن ابي سعيد الخدرى مرفوعا يوم السبت يوم مكر
 وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق
 ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس شديد ويوم الاربعاء يوم لا اخذ ولا عطاء
 ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وطلب حوائج ويوم الجمعة يوم خطبة
 ونكاح (هذا الحديث نص الحفاظ على وضعه وفي اسانيد ضعفاء ومجاهيل
 وكذا كل ما كان من هذا القبيل من احاديث الايام) قال ابن ابي حاتم سمعت
 من المترجم وهو ثقة صدوق وفي لفظ ثقة مأمون وقال ابو بكر الخطيب كان
 احد الابدال ورحل في العلم الى العراق والشام ومصر ومكة ثم استوطن
 بغداد ثم روى باسناده الى الامام احمد انه قال ان يكن احمد ممن يعرف من
 الابدال فابراهيم ابن هاني وقال اسحاق ولد المترجم كان احمد بن حنبل محتفيا
 ههنا عندنا في الدار فقال لي لست اطبق ما يطبق ابوك من العبادة وكان يقول
 هو ثقة وقال الدارقطني هو ثقة قال ابو بكر النيسابوري حضرت ابراهيم بن
 هاني عند وفاته فجعل يقول لابنه اسحاق يا اسحاق ارفع الست فقال يا ابيه

الستر مرفوع فقال انا عطشان فجاهه بماء فقال فابت الشمس قال لا قال فرده
ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت روحه سنة خمس وستين
ومأتين وروينا من طريقه عن ابي ادريس الخولاني انه قال دخلت دمشق
فاذا انا بقى براق الثنايا واذا الناس حوله فاذا اختلفوا في شئ اسندوه اليه
فصدروا عنه فسمات عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد
هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير فوجدته يصلي فانتظرت حتى اذا قضى
صلاته جثته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت والله اني احبك قال الله فقلت
الله كررها مرتين فاخذ بجبوتي وردائي فجذبني وقال ابشر فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل حققت محبتي للمتحابين في
المتجالسين في والمتزاورين في والمتبازلين في

(ذكر من اسم ابيه هشام من اسمه ابراهيم)

ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ولي مكة والمدينة والموسم لهشام بن
عبد الملك ثم اقدمه الوليد بن يزيد بعد موت هشام واخاه محمد بن هشام
دمشق مسخوطا عليهما ودفنهما الى يوسف بن عمر والى العراق فعذبهما حتى
ماتا عنده وسيدكر هذا في ترجمة اخيه محمد وكان ابراهيم هذا قد حج
بالناس سنة خمس وسبع وثمان واحدى عشرة بعد المائة قال الواقدي ولما
حج بالناس سنة سبع ومائة خطب بمنى ثم قال سلوني فانا ابن الوحيد لا تسألوا
احدا اعلم مني فقام اليه رجل من اهل العراق فسأله عن الاضية او اجبة
هي فما درى اى شئ يقول له فنزل عن المنبر وبينما كان يخطب على المنبر
بالمدينة اذ سقطت عصا كانت معه في يده فاشتد ذلك عليه وكرهه فتناولها
الفضل بن سليمان وكان على حرسه فناوله اياها وقال

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالآياب المسافر
واذن يوما للناس اذا ما فدخل عليه النصيب فانشده مديحا له فقال له ما
هذا بشئ ابن هذا من قول ابي دهل لصاحبنا ابن الازرق

ان تقدم من منقلى نخلان مرتحلا بين من اليمن المعروف والجود
 فغضب النسيب فخلع عمامته وطرحها وبرك عليها بين يديه ثم قال كامين تأتوننا
 برجل مثل ابن الازرق تأتكم بمدح اجود من مدح ابى دهبى وكان عامر
 ابن عبد الله بن الزبير يوما موجهها الى القبلة بعد صلاة العصر يدعو وكان
 رجلا معروفًا بالاجتهاد وكثرة الدعاء وكان مصلاها بين القبر والمقصورة فى مسجد
 رسول الله والقبر فى ظهره فر به ابراهيم بن هشام وهو يومئذ امير المدينة
 وكان رجلا مخوفا مقداما فلما رأى عامرا عدل اليه فوقف ليسلم عليه فلم
 ينثنى اليه عامر ومضى فى دعائه فانصرف مغضبا فجعل يقول لمن آماه من اخوان
 عامر ونظرائه كمحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وابى حازم وذويهم الا
 تعجبون لعامر مررت عليه وليس فى صلاة فلم ينثنى الى ولم يكلمنى قال فخافوا
 عليه فأتوه فقالوا له برحمتك الله اميرك وتخشى ناحيته فلو اقبلت عليه ثم رجعت الى
 ما كنت فيه فسكت حتى اذا فرغوا قال هيه ايظن ابن هشام ان يقبل على وانا
 مقبل على الله فاعرض عن الله وافبل عليه كلا والله . ولقيه رجل فسلم عليه
 وهو وال على المدينة فتغير وجهه فسئل لما مضى الرجل عن تغيره فقال ان
 له على ديناراً وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالا وقال
 حسن بن زيد يوما قاتل الله ابن هشام ما كان اجراء على الله دخلت عليه
 مع ابى فى دار مروان وقد امره هشام ان يفرض للناس فدخل عليه ابن
 لعبد الله بن جشم المجدع فى الله فانتسب له وسأله الفريضة فلم يجبه بشئ
 ولو كان احد يرفع الى السماء كان يذبحى له ان يرفع ثم دخل عليه ابن ابى
 تجرة وهم آل بيت من كندة وقموا بمكة فقال ابن ابى تجرة صاحب عمك
 عمارة ابن الوليد فى سفره الذى يقول فيه

فروح ابا تجرة من يك اهله بمكة يرحل وهو للظل آلف

فقال له تعلمن ان مودة ابى فائد قد نفعتك اليوم ففرض له ولاهل بيته وكتب
 هشام بن عبد الملك الى ابراهيم وكان عامله على الحجاز اما بعد فان امير المؤمنين
 قد قلده ما كان ولاك من الحجاز خالد بن عبد الملك وان امير المؤمنين لم
 يعزلك حتى كنت واياه كما قال القطامى

امور ما يدبرها حكيم على فسى وهيب ما استطاع

ولكنّ الاديم اذا تقوى بلى وتعبيا غلب الصناعات
وانى والله ما عزلتك حتى لم يبق من اديمك شئ اتمسك به فلما ورد كتابه على
ابراهيم تغير وجهه وقال انا لله وانا اليه راجعون اصبحت واليا وانا الساعة
سوقة فقام رجل من بنى اسد بن خزيمه فقال

فان تكن الامارة عنك زاحت فانك للمشام وللوليد
وقد مر الذى اصبحت فيه على مروان ثم على سعيد

فسرى عنه واحسن جائزة الاسدى قال القاضى قول هشام حتى كنت انا
واياه عطف واياه الذى هو منصوب، على التاء وهى فى موضع رفع لانه من باب
المفعول معه كقولهم ما صنعت واياك ومنه قول الشاعر

فكان واياها كحران لم يقف عن الماء اذ لاقاه حتى تقدا

وقال بشر بن عبيد وكان شيخا قديما كنا مع طاوس عند المقام فمعنا ضوضاة
فسمعت طاوسا يقول ما هذا فقالوا قوم اخذهم ابن هشام فى سبب فطوفهم
فسمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من احد يحدث فى هذه الامة حدثا لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك فقال له
بشر بن عبيد فانا رأيت ابن هشام حين عزل واتاه عمال المدينة فطوفوه
وقال المسور بن مخرمة قال عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف الم يكن فيما
يقرا قاتلوا فى الله آخر مرة كما قاتلتم فيه آخر مرة قال متى ذلك يا ابا محمد
قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو مخزوم الوزراء وفى لفظ ان عمر قال الم تجد
فيما انزل الله جاهدوا كما جاهدتم اول مرة قال بلى قال فانا لا نجدها قال
اسقطت فيما سقط من القرآن قال اتخشى ان يرجع الناس كفارا قال ما شاء
الله قال لان رجع الناس كفارا ليكونن امراء وهم بنو فلان ووزرائهم بنو
فلان . كان قتل المترجم سنة خمس وعشرين ومائة

ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني كان محدثا سمع الحديث
من جماعة ورواه عند جماعة وكانت ولادته سنة خمسين ومائة وله شعر
حسن وروينا بالسند اليه ومنه الى ابى هريرة مرفوعا لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر وروى عن جابر ايضا ورواه الطبرانى وقال لم يروه عن يحيى بن
يحيى الا ابنه وهم ثقات . قال ابن ابى حاتم عن المترجم اظنه لم يطلب العلم

وهو كذاب وقال علي بن الحسين بن الجنيد ولا ينبغي ان يحدث عنه توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين وكان ممن يزيح بعلي بن ابي طالب

﴿حرف الياء في آباء من اسمه ابراهيم﴾

﴿ذكر من اسم ابيه يحيى ممن اسمه ابراهيم﴾

﴿ابراهيم﴾ بن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله ابن ابي المهاجر المخزومي حدث عن الوليد بن مسلم وروى عنه احمد والزهري وحكى عنه انه قال قال عبد الملك بن مروان لجدى يا اسماعيل ادب ولدى فاني معطيك ومثيبك فقال يا امير المؤمنين وكيف لي بذلك وقد حدثتني ام السرداء عن ابي السرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القران قوسا قلده يوم القيامة قوسا من نار فقال عبد الملك يا اسماعيل اني لست اعطيك على القرآن انما اعطيك على النحو

﴿ابراهيم﴾ بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العذري احد بني عدى بن عبد شمس بن زيد مناة بنى تميم من رهط ذى الرمة وقيل انهم موالى بنى عدى بن عبد شمس ويعرف ابوه باليزيدي لانه خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توارى حتى استتر امره واتصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد فعرف باليزيدي وكان المترجم طالما بالادب شاعرا مجيدا فادم الخلفاء وقدم دمشق صحبة المأمون والمعتصم وذكر دير حران في شعره وحكى عنه انه قال حدثني ابي قال كنت مع ابي عمرو بن العلاء في مجلس ابراهيم بن عبد الله ابن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فاستأله عن رجل من اصحابه فقده فقال لبعض من حضره اذهب فسل عنه فرجع فقال تركته يريد يموت فضحك منه بعض القوم وقال في الدنيا انسان يريد ان يموت فقال ابراهيم لقد ضحكتم منها غريبة ان يريد بمعنى يكاد قال الله تعالى جدارا يريد ان ينقض اى يكاد قال ابو عمرو لا تزال في خير ما كان فينا مثلك وقال ابراهيم كنت يوما عند المأمون وليس معنا الا المعتصم فذكر كلاما فلم احتمل ذلك منه يعنى من المعتصم فاجبته فاخفى ذلك المأمون ولم يظهره

ذلك الاظهار فلما صرت من غد الى المأمون كما كنت اصير قال لي الحاجب
اصرت ان لا اذن لك فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت

انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو
سكرت فابت مني الكاس بعض ما كرهت وما ان يستوى السكر والصحو
ولا سيما اذ كنت عند خليفة وفي مجلس ما ان يليق به اللغو
ولولا حما الكاس كان احتمال ما بدعت به لا شك فيه هو السرو
تصلت من ذنبي تتصل ضارع الى منه اليه يغفر العمد والسهو
فان تعف عني الف خطوى واسعا والا يكن عفو فقد قصر الخطو
قال فادخلها الحاجب ثم خرج الى فادخلني فد المأمون باعيه فاكبت على
يديه فقبلتها فضمني اليه واجلسني قال المرزباني وحدثني العباس بن احمد النحوي
ان المأمون وقع على ظهر هذه الابيات

انما مجلس الندامى بساط للمودات بينهم وضعوه
فاذا ما انتهوا الى ما ارادوا من حديث ولذة رفعوه

وقال المترجم ايضا كنت مع المأمون في بلاد الروم فبينما انا سائر في ليلة
مظلمة شاتية ذات غيم وريح والى جانبي قبة اذ برقت برقة فاذا في القبة
عريب فقالت ابراهيم بن اليزيدي فقلت لبيك فقالت لبيك فقالت قل في هذا
البرق ابياتا اعنى فيها فقلت

ما ذا بقلبي من اليم الخلق اذا رأيت لمعان البرق
من قبل الاردن او دمشق لان من اهوى بذلك الافق
فارقته وهو اعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك مني رقي ولست ابغى ما حبيت عتقي

فتنفست نفسا ظننت انه قد قطع حيازيمها فقلت لها ويحك على من هذا فصحكت
ثم قالت على الوطن فقلت هيهات ليس هذا كله للوطن فقالت ويحك افتراك
ظننت انك تستغزني والله لقد نظرت نظرة مريبة في مجلس فادعاها اكثر من
ثلاثين رئيسا والله ما علم احد منهم لمن كانت الى هذا الوقت قال الخطيب في
تاريخه كان ابراهيم بصريا وسكن بغداد وكان ذا قدر وفضل وحظ وافر من
الادب سمع من ابي زيد الانصاري وابي سعيد الاصمعي وله كتاب مصنف

يفتخر به الزيديون وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه في نحو من سبعمائة
ورقة وحكى عن نفسه انه بدأ في عمل هذا الكتاب وهو ابن سبع عشرة سنة
ولم يزل يعملها الى ان امت عليه ستون سنة وله كتاب مصادر القرآن وكتاب
في بناء الكعبة واخبارها وكان شاعرا مجيدا

﴿ ابراهيم ﴾ بن يزيد النصرى من اهل دمشق كان من حرس عمر بن
عبد العزيز وروى عنه وسمع منه الاوزاعي وغيره وروينا من طريقه عن عبد
الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة
فوالذي نفسى بيده لمتابعتهما لتتفى الفقر والذنوب كما ينفى الكبر خبث الحديد وحكى
ان عمر بن عبد العزيز خرج على حلقة من حرسه وقد كان نهاهم قبل ذلك
ان يقوموا له اذا خرج عليهم ولكن يوسعوا فقال ايكم يعرف الرجل الذى
امرناه ان يركب الى مصر فقالوا كلنا فمره فليقم اليه احدكم يدعه فاتاه الرسول فقال
له لا تجمل حتى اشد ثيابى وظن ان ذلك استبطاء من عمر قال فاتاه فقال له
عمر ان اليوم يوم الجمعة فلا تبرح حتى تصلى وانا بعثتك فى امر عجلة من امر المسلمين
فلا يحملتك استجاننا اياك ان تؤخر الصلاة عن وقتها فانك لا محال ان تصلبها
فان الله عز وجل ذكر قوما فقال اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف
يلقون غيا فلم يكن اضاعتهم اياها ولكن اضاعوا الوقت . وقال ابو زرعة الرازى
عن المترجم هو شيخ

﴿ ابراهيم ﴾ بن يزيد حكى عن ابى سليمان الداراني انه قال قلت لراهب
يا راهب فاخرج رأسه وقال لست براهب انما الراهب الذى يخشى الله انما
حبست نفسى عن الوقعة فى الناس وعن اذى الناس اللسان سبع ان تركته
اكل الناس

﴿ ابراهيم ﴾ بن يعقوب بن اسحاق السعدي الجوزجاني سكن دمشق
وسمع الحديث من كثير من المحدثين وروى عنه ابو جعفر الطبرى والدولابى
وغيرهما وروى عن ابى هريرة انه قال قلنا يا رسول الله ونحن فى غزوة تبوك
والخيل تمزع وفى لفظ تمزع بنسا فى ادبار القوم اكان مسيرنا هذا فى الكتاب
الاول قال نعم وفى رواية ونحن فى غزوة خيبر والصواب حنين قال ابن عدى
سكن المترجم دمشق وكان يحدث على المنبر ويكاتبه احمد بن حنبل فيتقوى

بكتابه ويقراء على المنبر وكان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في التعامل على علي وقال الدارقطني عنه كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات لكن كان صاحب انحراف عن علي بن ابي طالب اجتمع على بايه اصحاب الحديث فخرج اليهم فاخرجت جارية له فروجة لتذبح فلم تجد احدا يذبحها فقال سبحان الله لا يوجد من يذبحها وقد ذبح علي بن ابي طالب في ضحوة نيفا وعشرين الفا وفي لفظ قتل سبعين الفا في وقت واحد توفي بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين **ابراهيم** بن يوسف بن خالد بن -ويد الرازي الهستجاني سمع الحديث من عثمان بن ابي شيبة وغيره وروى عنه العقيلي والاسماعيلي وابن عدى وغيرهم وروى عن ابي هريرة مرفوعا اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار توفي المترجم سنة احدى وثلاثمائة وكان ثقة مأمونا

ابراهيم بن يونس بن محمد بن يونس بن ابي نصر المقدسي الخطيب اصبهاني سمع الحديث بدمشق من ابي القاسم السعيساطي والحنائى وابن ابي الحديد وغيرهم وحدث عنه جماعة وروى عن ميمونة بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الخجرة وروى ايضا وهو رجل من الصحابة غزا اصبهان مع ابي موسى الاشعري وقتحت في زمن عمر بن الخطاب فقال اللهم ان حممة يحب نقائك اللهم ان كان صادقا فاعزم له بصدقه وان كان كاذبا فاحمله عليه وان كره اللهم لا يرجع حممة من سفره فمات باصبهان فقام الاشعري فقال يا ايها الناس انا والله ما سمعنا من نبيكم ولا بلغ علمنا الا ان حممة شهيد توفي سنة احدى وتسعين واربعمائة بدمشق وكان مولده سنة احدى وعشرين واربعمائة وكان كثير التلاوة للقرآن

ذكر من اسمه ابراهيم ممن لم ينسب

ابراهيم ابو زرعة مولى الوليد بن عبد الملك كان من مسلمة اهل الكتاب يعد في الشاميين
ابراهيم من شيوخ الصوفية تكلم يوما في شيء جرى له مع الروزبادي فقال

فلا تبعدن قلبي وانت وسيلتي وهل تبعدن من كنت انت وسا له
 ﴿ابراهيم﴾ بن النائحة الشاعر من اهل دمشق كان في زمن ابي الحسن
 فخارويه بن احمد بن طولون حكى عن نفسه انه دخل على فخارويه قال فقال
 لي اخبرني بحديث حسن فقلت بلغني ان رجلا من الممخنين ممن ولت عنه الدنيا
 وزالت عنه النعمة ولحقتة النحوس وساءت حاله ورثت ثيابه وشعث شعره وكثر
 خبزه وقل فرجه وجد درهما فقال في نفسه آخذ شعري واغسل ثوبي وادخل الحمام
 فنصرف الدرهم باربعة وجعله في جيبه وهضى يغسل ثوبه فسقطت القطع من جيبه
 ولم يبق منها الا قطعة واحدة فرجع واجتاز في طريقه بحمام فدخله واعطى القطعة
 فلما دخل الحمام نام فيه وقصد ذلك الحمام رجل من الاغنياء ذو حشم وعلمان
 فدخل الحمام وليس فيه الا هذا التائم فاراد العلمان طرده فنهاهم عنه وقال دعوه
 فلما اتبه الرجل استخيا واراد الخروج فدعا الرجل اليه وخاطبه وكلمه فاذا هو
 رجل اديب جميل متكلم فهم شريف قد كملت فيه الاخلاق الشريفة الا انه
 فقير لا شئ له واذا بالرجل الغنى صاحب الحشم رجل قصير اعور مقطوع
 الاذنين احذب فحجب من نفسه وحاله ومن الرجل فامر الرجل غلما نه فغسلوا
 رأسه ودعا بمزين فاخذ شعره ودعا له بثياب جدد فلبسها وحمل معه الى
 منزله وقدم له طعاما فاكل منه وامر له بمائة دينار وقال له قد اجريت لك في
 كل شهر عشرة دنانير وتأكل معي وتشرب واكسوك كسوة الشتاء والصيف
 فقال له يا سيدي اريد ان تحدثني ما الذي كان بسبيبه قطعت اذناك وقلعت
 عينك وما هذه الحدبة التي في ظهرك فقال له الرجل يا هذا وايش سؤالك عما
 لا يعينك اله عن هذه فقال لا بد ان تحدثني فقال له ان الذي تسئلتني عنه
 شئ ما حدثت به احدا قط ولا جسر احد يسئلتني عنه غيرك وانا الذي
 جلبت لنفسى هذه البلية بادخالك منزلي فقم عافاك الله وانصرف فقال لا والله لا
 ابرحن او تحدثني فقال يا هذا اختر مني خصلة من اثنتين اما ان تنصرف وقد
 سوغتك ما وهبت لك واما ان احديثك واخذ منك كلما اعطيتك والبسك خلقتك
 واضربك مائة عصا تاديبا لك فقال يا سيدي خذ مني واعمل بي ما شئت
 بعد ذلك فقال للعلمان اعترلوا ثم انشأ يتحدثني فقال كانت لي ابنة عم
 جميلة غنية موسرة عظيمة اليسار فخطبها فلم ترغب في لدماتي وفقري فوجهت

اليها بانك ابنة عمي ابوك وابي اخوان وانا اولى الناس بك وانا استألك ان تحبسي نفسك على سنة فان رزقتي الله وفتح لي فانا اولى الناس بك والا فاعملى بنفسك ما احببت فاجابتنى الى ذلك واحتلت بعشرين ديناراً فاشتريت فرساً وسرجاً ولجاماً وسلاحاً وخرجت الى رجل من القتيان ممن يقطع الطريق معروف مشهور بالشجاعة والفروسية والاحسان الى القتيان والصعاليك وحدثته بخبري وطرحت نفسي عليه وقبلت رأسه ويديه فاقت عنده شهراً وهو يحسن الى ثم خرجنا الى الصحراء نطلب الطريق ونحن عشرين فتان اجلاد فتان كل واحد يرى نفسه فينمنا نحن جلوس اذ وافى رجل على فرس فاره وسرج ولجام محلى ومعه بقل عليه صناديق فوقها جارية كأنها الشمس الطالعة وعليها ثياب مرتفعة وحلى ظاهر فقال رئيسنا قد جاءكم رزقكم ثم التفت الى رجل من اصحابه وقال يا فلان قم الحق الرجل فاقبله وائتنا بالجارية وما معها فركب الرجل فرسه ومضى خلفه حتى غاب عنا وابطأ فقال رئيسنا اظن صاحبنا قتل الرجل واشتغل بالجارية يضاجعها ثم قال لرجلين قوما الى الجارية فاحضرا ذلك الينا فضا واحتبسا فلم يودا فقال لاصحابنا خير ثم ركب فرسه وركبنا خيلنا وسرنا فوافينا صاحبنا الاول مقتولا ثم سرنا فوافينا الاخرين قتيلين ثم سرنا حتى لحقنا الرجل واذا معه قوس موترة وفيه اسهم فرمى رئيسنا فقتله ثم شئنا باخر فقتله فانهمز الباقون وهربوا على وجوههم واقمت انا فطلبت منه الامان فائمنى وسئالته ان يأذن لي في صحبته وخدمته فقال خل قوسك وتعال سق بالجارية وسار ولم يأخذ من سلب القوم شيئاً ولا من دوابهم ولم يزل سائراً الى العصر حتى اتى ديراً فدق بابه فنزل اليه صاحب الدير وفتح له فدخل هو والجارية وانا معهما وذبح له صاحب الدير دجاجة واعد له طعاماً سعرياً ثم قدم المائدة وجلس الرجل والجارية وانا وصاحب الدير وابنه فاكلنا حتى شبعنا ثم احضر الشراب فلم يزالوا يشربون الى المغرب ثم قام الى وقال اخبرني فيما افعله بك فاني لست املك وانما انت لص بمد كل حال واكره غدرك ثم شد يدي وحبسني في بيت واقفل على ولم يزل يشرب حتى سكر ونام وانا اطالع من شق الباب فاذا الجارية قد رميت بحصاة فاشارت الى الذي رماها فقب قليلاً فلما استمقتل الفتى قامت الى ابن صاحب الدير فوطئها ثم عادت الى مولاهما

فغرت عليها وقلت مثل هذه جسرت على هذا السيد الشجاع الذي ما رأته
عيني مثله قط فاقبلت ارمقها من خلل الباب وهي تقصد ابن صاحب الدير
يقضى حاجته منها ثم تعود فلما اصبح الرجل فتح الباب وحل عنى واعتذر
الى ايضا ومضت الجارية خارج الدير لما يخرج له النساء فحدثت مولاها بما
كان منها فصاح على وز برنى واتهرنى فسكت وانا خجل فقلت هذا رجل
قد علم بها ووافت الجارية فلم يظهر لها شيئا واقام يومه ذلك واعد له صاحب
الدير طعاما كما فعل بالامس وهو في ذلك يضاحك الجارية ويمازحها الى
ان قدم الطعام فاكلنا ثم قدم الشراب فشربنا كفعله بالامس سواء ومع الجارية
عود تغنى به فلما جاء المساء قام الى واعتذر وشد يدي وحبسنى في البيت واقفله
على واقبل يشرب وانا انظر اليه الى ان نام ورمت الجارية بحصاة فاومت اليه
قف قليلا فلما علمت ان مولاها قد استنقل قامت اليه فوطئها ووثب مولاها
اليهما مبادرا فذببحها وذبحه ثم فتح الباب على وحل كتافى ودعا بصاحب
الدير وقال خذ ابنك فواره وحدثه بامرہ وقال لى انما صحت عليك لامتثبت
القصة فى سكون ولا اقدم على ما اقدم عليه الا بعلم وعذر واضح ثم امرنى
فانسرجت له فرسه فركب وحمل الصناديق والجارية فوقها وسار وانا بين
يديه ماش حتى انتصف الليل فنزل وقال طاونى فلم نزل انا وهو حتى حفرنا
قبوا وطرح الجارية فيه مع ثيابها وحليها فلم ينزع عنها شيئا وطم القبر ودفن
الى صرة وقال هذه مائة دينار خذها وامض الى اهلك ولا تقصد هذا القبر
ولا تقربه والله انى قربته لانك لن بك فقلت ما اقربه وانصرفت فاخفيت
ثلاثة ايام ثم جئت الى القبر فى الليل فحفرت حتى وصلت الى الجارية فاذا
مولاها قائم على رأسى فاخرجنى من القبر وقطع اذنى وقال والله ان عدت
لانك لن بك فاقت عشرة ايام ثم رجعت الى القبر فحفرته حتى وصلت
الى الجارية وهممت بقلع الحلى فاذا مولاها واقف على رأسى فاخرجنى وقلع
عيني اليمنى وقال الم اقل لك انك لص ليس فيك حيلة والله انى عدت لاقتلك
فانصرفت ثم عدت الى القبر بعد ستة اشهر فحفرت عليها فقلعت الحلى ورددت
القبر كما كان وانصرفت فوجدت فى الحلى خمسمائة دينار وجئت بلدى
ورفقت بابنة عمى حتى تزوجت بها وكانت عظيمة النعمة كثيرة الجوارى فاباحتنى

نعمتها ووضعت يدي في التجارة فكثرت مالي واتسعت دنياي وعشقت جارية من جواري زوجتي وبليت بها وزاد الامر على حتى كنت لا اصبر عن نظري اليها وبذلت لها ثلاثمائة دينار على ان تتمكنني من نفسها فلم تفعل فقنعت بالنظر فشكنتني الي ستمها واعلمتها محبتي لها وما بذلته لها فحجبتها عني ومنعتني من النظر اليها فجعلت بيني وبينها رسولا على ان اشترىها من ستمها ثم اعتمها واتزوج بها واهب لها الف دينار فامتعت وكنتني من وراء حجاب فقالت يا مولانا اصدقني حتى اصدقك هل احببت سقي قط فقلت اى والله حتى جاء حبك فزال حبها فقالت وكذا بمدى تحب غيري وتبغضني انت رجل ملول لا تصلح لى فلا تتعب نفسك والله تصل الى ابداء ومضت الى ستمها فخذتها بكل ما جرى بيني وبينها فطردت الرسول وحجبتها عني فاشتد قلتي ثم قابلتني فقالت اخذتك فقيرا وحشا فكسرت بختي ولحقني منك بلاء الى ان زاد الامر بيني وبينها فمددت يدي اليها فاقبلتها الى الارض وجعلت اخنقتها فبادرت الجارية التي كنت احبها فاخذت منارة عظيمة فضربت بها ظهرى وخرجت من الدار هاربة على وجهها منى فماتت زوجتى مما خنقتها وظهرت لى حدبة فى ظهرى ولم ار الجارية الى يومى هذا ولا سمعت لها بنحبر ثم امر بالرجل فنزعت عنه ثيابه والبسه خلقانه واخذ المال منه وضربه ما تى عصا وطرده فضحك ابو الجيش لما سمع هذه الحكاية وامر المترجم بمائة دينار قال فاخذتها وانصرفت

﴿ ابراهيم ﴾ الخياط كان شيخا فاضلا وكان يسكن ببياب كيسان سنة

تسع وخمسين وثلاثمائة

﴿ ابرش ﴾ بن الوليد يتصل نسبه بقضاعة كان احد الفقهاء من اصحاب

هشام بن عبد الملك ولما افضت الخلافة الى هشام سجد من كان حوله شكرا ولم يسجد ابرش فلما رفع هشام رأسه قال ما منعك من السجود وقد سجدت انا وهؤلاء فقال اما انت فقد اتك الخلافة فشكرت الله على اعطاء جزيل واما هذا فكاتبك وشريكك واما هذا فحاجبك والمودى عنك واليك واما انا فرجل من العرب لى بك حرمة وخاصة وانا اخاف ان تفيرك الخلافة فعلى ماذا اسجد فقال له ان الذى منعك من السجود هو ما ذكرت فقال نعم فقال له لك ذمة الله وذمة رسوله ان لا اتفير عليك فقال الآن طاب السجود الله

اكبر وقال دخلت على هشام فسألته حاجة فامتنع على فقلت يا امير المؤمنين لا بد منها فانا قد ثميننا عليها رجلا فقال ذلك اضعف لك ان تنفى رجلك على ما ليس عندك فقلت يا امير المؤمنين ما كنت اظن انى امد يدي الى شىء مما كان قبلك الا نلته قال ولم قلت لاني رأيتك لذلك اهلا ورأيتنى مستحقه منك فقال يا ابرش ما اكثر من يرى انه مستحق امرا ليس له باهل فقلت اف لك والله ما علمتك قليل اخير نكده والله لا نصيب منك الشىء الا بعد مسألة فاذا وصل اليها مننت به والله ما اصبتنا منك خيرا قط قال والله ولكننا وجدنا الاعرابى اقل شىء شكرا قلت والله انى لا كره الرجل يحصى ما يعطى ودخل عليه اخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في ذلك فقال مه يا ابا مجاشع لا تقل ذلك لامير المؤمنين فقال هشام ارضى بابى عثمان بينى وبينك قلت نعم قال سعيد ما تقول يا ابا مجاشع قلت لا تجل صحبت والله هذا وهو ارزل بنى ابيه وانا سيد قومي يومئذ واكثرهم مالا واوجههم جاها ادعى الى الامور العظام من قبل الخلفاء وما يطمع هذا يومئذ فيما صار اليه حتى اذا صار الى البحر الاخضر عرف انما منه عرفة ثم قال حسبك فذاك فقال هشام يا ابرش اغفرها لى فوالله لا اعود لثىء تكرهه ابدا صدق يا ابا عثمان قال فوالله ما زال مكرما لى حتى مات وكتب الفرزدق ابيا تا الى سعيد بن الوليد يخاطب بها الابرش ليكلم فيه هشاما يقول فيها

الى الابرش الكلبي اسندت حاجة	تواصك لها حيا تميم ووائل
على حين ان زلت بي النعل زلة	واخلف ظنى كل حاف وناعل
فدونكها يا ابن الوليد فانها	مفضلة اصحابها فى المحافل
واوتكها يا ابن الوليد فقم بها	قيام امرىء فى قومه غير جاهل
فكلم فيه هشاما فامر بتخليته فقال	
لقد وثب الكلبي وثبة حازم	الى خير خلق الله نفسا وعنصرا
الى خير ابناء الخلافة لم تجد	لحاجته من دونه متأخرا
افى حلف كلب من تميم وعقدها	لما سنت الآباء ان يتعمرا
وكان بين كلب و تميم حلف قديم فى الجاهلية وفى ذلك يقول جرير	
تميم الى كلب وكلب اليهم	احق واولى من صداء وحميرا

وكان بين سلمة وهشام تباعد وكان الابرش الكلبي يدخل عليهما وكان احسن الناس عقلا وحديثا وعلمنا فقال له هشام كيف تكون خاصا بي وبمسلمة على ما بيننا من المقاطعة فقال لاني كما قال الشاعر

اعاشر قوما لست اخبر بعضهم باسرار بعض ان صدرى واسع
فقال كذلك والله انت . وحدى الابرش بالمنصور فقال

اغر بين حاجبيه نوره اذا توارى ربه ستوره

فاطرب له المنصور فامر له بدرهم فقال يا امير المؤمنين اني حدود بهشام بن عبيد الملك فطرب فامر لي بعشرة آلاف درهم فقال يا ربيع طالبه بها وقد اعطاء مالا يستحقه واخذه من غيرى حله فلم يزل اهل الدولة يشفعون فيه حتى رد الدرهم وخلي

﴿ آبق ﴾ بن محمد بن بوري بن طغتكين اتابك ابو سعيد التركي ولد بعلبك وقدم دمشق فلما مات ابوه ولى امره دمشق سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وكان اتابك زنكي ابن آق سنقر صاحب حلب وبعض الشام والموصل والجزيرة محاصرا لدمشق فلم يصل منها الى مقصود ورحل عنها وكان ابنه صغير السن واستولى على امره اتر بن عبيد الله الملقب بعمين الدين مملوك جد ابنه طغتكين والرئيس ابو الفوارس المسيب بن علي بن الصوفي فلما مات اتر انبسط يد آبق قليلا وابو الفوارس يدبر الامور وابتعد مدة دبر آبق وجماعة من بطانته على ابي الفوارس حتى اخرجته من دمشق الى صرخد واستتوزر اخاه ابا البيان حيدرة بن علي قد يده ثم استدعى عطاء بن حفاظ السلمي الخادم من بعلبك وجعله مقدما على العسكر وقتل ابا البيان ثم قبض على عطاء وقتله ولم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى قدم الملك العادل ابو القاسم محمود بن زنكي ابن آق سنقر فحاصر البلد مدة يسيرة فسلمت اليه بالامان عاشر صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة ووفى لآبق بما جعل له وسلم اليه مدينة حمص فاقام بها يسيرا ثم انتقل منها الى بالس وهي مدينة بناحية الفرات فسلمت اليه بامر الملك العادل فاقام بها مدة ثم توجه منها الى بغداد فقبله امير المؤمنين المقتدى لامر الله واخرج له ديوانا كفاه ببغداد وقد كان قبل ان يخرج آبق الصوفي من دمشق قد رفع الاقساط وما كان يؤخذ في الكوز من الباعة وكان كريما ومات ببغداد

﴿ ابو نخيلة ﴾ بن جوز ويقال حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم بن
 يثرب ويقال اثربي ينتهي نسبه الى سعد بن زيد مناة بن تميم ابو الجعيد وابو
 العرماس الشاعر من اهل البصرة وابو نخيلة اسمه ويقال ان اسمه حبيب
 وكان عاقا لابيه ففاه عن نفسه فخرج الى الشام واتصل بمسلة بن عبد الملك
 فاحسن اليه واوصله الى خلفاء بني امية واحدا بعد واحد وبقى الى ايام المنصور
 وكان الاغلب على شعره الرجز وله قصيد غير كثير ووفد على هشام بن عبد
 الملك وولده امه في اصل نخلة فسمته ابا نخيلة وقيل انه كان مطعونا في نسبه
 قال الدارقطني كان في ايام المنصور قتلته عيسى بن موسى وهو القائل في
 ارجوزته للمنصور في المهدي

عيسى فزحلقها الى محمد حتى تؤدي من يد الى يد
 عنكم وتفنى وهى في تردد فقد رضينا بالغلام الامرد
 وقد فرغنا غير ان لم نشهد وغير ان القصد لم يؤكد
 وهذه ارجوزة طويلة ويظهر من كلام ابن مأكولا ان ابا نخيلة اسمه يعمر
 وقال هو راجز مشهور ادرك الدولتين مدح مسلة بن عبد الملك ومدح المنصور
 وقال يحيى بن نجيم لما نفي ابا نخيلة ابوه منه خرج يطلب الرزق لنفسه فتأدب
 بالبادية حتى قال الشعر وقال رجزا كثيرا وقصيدا صالحا وشعر بهما وشاع
 شعره في البدو والحضر ورواه الناس ثم وفد على مسلة فرفع منه واعطاه
 وشفع له واوصله الى الوليد بن عبد الملك فدحه ولم يزل به حتى اغناه وحكى
 عن نفسه فقال لما وردت على مسلة مدحته فقلت له

امسلم انى يا ابن كل خليفة ويا فارس الهيجا ويا جبل الارض
 شكرتك ان الشكر جبل من التتى وما كل من اوليته نعمة يقضى
 واقفيت لما ان اتيتك زائرا على لحافا سابع الطول والعرض
 واحييت لى ذكرى وما كان خامدا ولكن بعض النكر انبه من بعض
 فقال لى مسلة ممن انت فقلت من بنى سعد فقال اما لكم يا بنى سعد وللقصيد
 وانما حظكم فى الرجز قال فقلت له انا والله ارجز العرب قال فانشدنى من
 رجزك فكأنى والله لما قال لى ذلك لما اقل رجزا قط انسانبه الله كله
 فما ذكرت منه ولا من غيره شيئا الا ارجوزة لرؤبة وقد كان قالها فى تلك

السنة فظننت انها لم تبلغ مسلة فانشدته اياها فنكس وتتمعت فرفع راسه الى وقال لا تتعب نفسك فاني اروى لها منك قال فانصرفت وانا اكذب الناس عنده واجراهم عند نفسي حتى نلظفت بعد ذلك ومدحته برجز كثير فعرفني وقرئني وما رأيت ذلك فيه ولا قر عيني به حتى افترقنا قال الاصمعي حدثني عبد الله بن سالم قال دخل على ابو نخيلة وانا في قبة تركية مظلمة ودخل رؤبة فقام في ناحية منها ولا يشعر كل منهما بمكان صاحبه وقد قات لابي نخيلة انشدنا فانشد هذه واتحلمها لنفسه

هاجك من اروى بتمناص الفكك هم اذا لم يعده هم فتك
وقد ارتنا حسنها ذات المسك شاذحة الغرة زهري الضحك
اريت ان لم يجب حبو المعتك انت باذن الله ان لم يترك
مفتاح حاجات الحبا هن فلك الذخر فيها عندنا والاجر لك
هذا ورؤبة يثبط ويزجر فلما فرغ قال رؤبة كيف اتم ابا نخيلة فقال يا سواتاه
الا اراك ههنا ان هذا كبيرنا الذي يعلننا فقال له رؤبة اذا اتيت الشام فخذ
منه ما شئت وما دمت بالعراق فاياك واياه قال ونزل رؤبة بماء من المياه فحمر
جزورا فقسمها بين اهل الماء وترك امرأة من بني خداجة بن ققيم لم يرسل
اليها شيئا فرجزت به فقالت

ان دعى غالب هماما انكرت منه شعرا تواما
قين لقين يرفع البراما لما رآها اسرع انهزاما
واقتمم المحجة اقماما واذك اذ علكته اللجاما

لو ترك القوم القطا لنا ما

قال ابو اسحاق الموصلي كان ابو نخيلة مداحا لبني مروان فلما قام ابو العباس
مثل بين يديه ثم انشأ يقول

كنا افاسا نرهب الهلاكا وزكب الاعجاز والاوراكا
وكل شئ قلت في سواكا زور وقد كفر هذا ذاك

فاخبر واعتمر ومدح وقال عمرو بن بحر الجاحظ قال احمد بن اسحاق دخل ابو
نخيلة البين فلم ير بها احدا حسنا ورأى وجهه وكان قبيحا فاذا هو احسن من
ها فانشأ يقول

لم ار غيرى حسنا منذ دخلت الينا

كيف تكون بلدة احسن من فيها انا

وبني داره فر به خالد بن صفوان فوقف عليه فقال له ابو نخيلة يا ابا صفوان
كيف ترى فقال رأيتك سئات الحافا وانفقت اسرافا وجعلت احدى
يديك سطحا وملائت الاخرى سطحا فقلت من وضع في سطحي والا رميت
بسطحي ثم مضى فقبيل له الا تجبوه فقال اذا يقف على المجالس سنة يصفني
لا يعيد حرفا وقال محمد بن جرير الطبري حكى لي سليمان فقال اني لاسير
ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل وقد عزم ابو جعفر ان يقدم المهدي على
عيسى بن موسى في البيعة فاذا نحن بابي نخيلة الشاعر ومعه ابنه وعبداه وكل
واحد منهم يحمل شيئا من متاع فوقف عليهم سليمان فقال ابا نخيلة ما هذا
الذي ارى وما هذه الحال التي انت فيها فقال كنت نازلا على القمعاق وهو
رجل من آل زرارة وكان يتولى لعيسى بن موسى الشرطة فقال لي اخرج عنى
فان هذا الرجل قد اصطنعنى وقد بلغنى انك قلت شعرا في هذه البيعة فاخاف ان
بلغه ذلك ان يلزمنى لائمة لتزولك على فازبحنى حتى خرجت فقال يا عبد
الله انطلق بابي نخيلة فانزله موضعا في منزلك صالحا واستوص به خيرا وبمن
معه ثم خبر سليمان بن عبد الله ابا جعفر بشعر ابى نخيلة الذى يقول فيه .
فقد رضينا بالسلام الامرد . قال فلما كان اليوم الذى بايع فيه ابو جعفر لابنه
المهدي وقدمه على عيسى دعا بابي نخيلة فامرته فانشد الشعر وكلمه سليمان بن عبد
الله واشار عليه في كلامه ان يحزل له العطية وقال انه شئ يبق لك في الكتب
ويتحدث به الناس ويحلد على الايام وما زال به حتى امر له بعشرة آلاف
درهم وقال ابو نخيلة قدمت على ابى جعفر فاقت بابه شهرا لا اوصل اليه
حتى قال لي عبد الله بن الربيع الحارثى ذات يوم ان امير المؤمنين يرشح ابنه
للعهد بالخلافة وهو على تقديمه بين يدى عيسى بن موسى فلو قلت شيئا تحمته
على ذلك وتذكر فضل المهدي كنت بالحرى ان تصيب خيرا منه ومن ابى فقلت

دونك عبد الله اهل ذاكا خلافة الله الذى اعطاكا

اصفاك والله بها اصفاكا فقد نظرنا زمنا اباكا

ثم نظرناها لها اياكا ونحن فيهم والهوى هواكا

نم ونسندى الى ذراكا اسند الى محمد عصاكا
 فانت ما استرعيته كفاكا واحفظ الناس له ادناكا
 وقد حملت الرجل والاوراكا وحكت حتى لم اجد محاكا
 وزدت في هذا وذاوذاكا فكل قول قلت في سواكا
 زور وقد كفر هذا ذاكا

وقلت ايضا كلتي التي اقول فيها

الى امير المؤمنين فاعمدى سيرا الى بحر البجور المزبد
 انت الذى يا ابن سمى احمد ويا ابن بنت العرب المشيد
 بل يا امين الواحد الموحد انت الذى ولاك رب المسجد
 امسى ولى عهدا بلاسعد عيسى فزحلقتها الى محمد
 من قبل حبسى معهدا عن معهد حتى تؤدى من يد الى يد
 فقد رضينا بالفلام الامرد فيكم وتفى وهى فى تردد
 وغير ان العهد لم يؤكد بل قد فرغنا غير ان لم نشهد
 كانت لنا من عفة الورد الصدى فبادر البيعة ورد الحد
 بين من يوم هذا وغد فهو الذى تم فما من عهد
 ورد ما شئت فزده يزدد ورده مثل رداء ترتدى
 فهو رداء السابق المقلد قد كان يروى ان ما كان قد
 عادت ولو قد فعلت لم تودد فى ترمى فدفعنا من فدفع
 حيننا فلو قد حان ورد الورد وعان تحويل القرين المفسد
 قال لها الله هلمى فاسندى فاصبحت نازلة بالمعهد
 والمحمد المحمد خير محمدى لم ترم ثمار النفوس الحد
 بمثل ملك ثابت مؤيد لما انجوا قدحا بزند مصالد
 يلوى بشسرون القوي مستجمد يزاد ايفاضا على التردد
 فزابلوا باللين والتعبيد صمامة تأكل اكل المزبد

قال فرويت وصارت فى افواه الخدم وبلغت ابا جعفر فسئل عن قائلها فاخبر
 انها لرجل من زيد مناة فاجبته فدعاني فدخلت عليه وان عيسى بن موسى

لمن يمينه والناس عنده ورؤوس القواد والجند قال فلما كنت بحيث يراني ناديت يا امير المؤمنين ادنى منك حتى افهمك وتسمع مقالتي فاوما بيده فاديت حتى كنت قريبا منه فلما صرت بين يديه قلت ورفعت صوتي انشده من هذا الموضوع من الكلمة ثم رجعت الى اول الارجوزة فانشدته من اولها الى هذا الموضوع ايضا فاعدت عليه حتى آتيت على آخرها والناس منصتون وهو يتسار بما انشده مستمع له فلما خرجنا من عنده اذا رجل واضع يده على منكبي فالتفت فاذا هو عقال بن شبة فقال لها انت فقد سررت امير المؤمنين ولئن التأم الامر على ما نحب فلعمري لتصيب منه خيرا وان يكن غير ذلك فابتغ نفقا في الارض او سلما في السماء قال فكاتب له المنصور بصلة الى الري فوجه عيسى في طلبه فلحق في طريقه فذبح وسلخ وجهه وقيل انه قتل بعد ما انصرف من الري وقد اخذ الجائزة

﴿ ابى ﴾ بن كعب بن قيس بن عبسيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابو المنذر الانصارى الخزرجى ويكنى ايضا ابا الطفيل سيد القراء شهيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدره والعقبة وغيرهما من المشاهد وروى عنه احاديث صحيحة روى عنه ابن عباس وجندب بن عبد الله البجلي وعبد الرحمن بن ابزى وانس بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو هريرة وابو ايوب الانصارى وسهل ابن سعد وغير هؤلاء من التابعين وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية وكتب كتاب الصلح لاهل بيت المقدس وروى عنه انه قال كان رجل بالمدينة لا اعلم رجلا كان ابعد منزلا او قال دارا من المسجد منه فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلماء فقال ما يسرنى ان دارى او قال منزلى الى جنب المسجد فتمنى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت بقولك ما يسرنى ان دارى او منزلى الى جنب المسجد قال اردت ان يكتب اقبالى اذا اقبلت الى المسجد ورجوعى اذا رجعت الى اهلى قال انظاك الله ذلك كله انظاك الله ما احتسبت اجمع مرتين وفي رواية انه قال كان رجل لا اعلم رجلا من الناس من اهل المدينة ممن يصلى الى القبلة ابعد دارا من المسجد من ذلك الرجل فكانت لا تخطئه صلاة في المسجد فقلت له لو انك اشتريت

حمارا تركبه في الظلماء والرمضاء ثم ساق الحديث باللفظ الاول وذكر محمد
 ابن عمر الواقدي حدثني ابو بكر بن عبد الله عن ابي الحويرث انه قال كان
 يهود من بيت المقدس وكانوا عشرين رأسهم يوسف بن نون فاخذ لهم
 كتاب امان وصالح عمر بالجابية وكتب كتابيه ووضع عليهم الجزية وكتب بعد
 البسملة انتم آمنون على دمائكم واموالكم وكنائسكم ما لم تحدثوا او تؤوا محدثا
 فمن احدث منكم او آوى محدثا فقد برئت منه ذمة الله واني بريء من معرفة
 الجيش شهيد معاذ بن جبل وابو عبيدة بن الجراح وكتب ابي بن كعب وروى
 عن موسى بن علي عن ابيه ان عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية فقال
 من اراد ان يستئال عن القرآن فليأت ابي بن كعب ومن اراد ان يستئال عن
 الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن اراد ان يستئال عن الفقه فليأت معاذ بن
 جبل ومن اراد ان يستئال عن المال فليأتني فان الله تعالى جعلني له خازنا
 وقائما ابدا بازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالمهاجرين الاولين الذين
 اخرجوا من ديارهم واموالهم انا واصحابي ثم بالانصار الذين تبوأوا الدار والايمان
 فمن اسرع الى الهجرة اسرع اليه العطاء ومن ابطأ ابطأ عنه العطاء فلا يلومن
 رجل منكم الا مناخ راحلته وقد ذكر موسى بن عقبة ابيهما فيمن شهد بدرا
 وروى البغوي انه ممن شهد العقبة مع السبعين من الانصار وبدرا وهو من
 بني مالك بن النجار من الخزرج وقال محمد بن سعد كان ابي يكتب في
 الجاهلية قبل الاسلام وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يكتب في الاسلام
 الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الله رسوله ان يقرأ على ابي
 القرآن وقال صلى الله عليه وسلم اقرأ امتي ابي واختلف في وفاته فقيل
 توفي في زمن عمر وقيل في زمن عثمان وهذا هو الصحيح جاء عنه نحو من خمسين
 حديثا وكان يقال له ابو المنذر قال البخاري في تاريخه وله ابن يقال له الطفيل
 وقال ايضا ان ابي قال لابن لما وقع الناس في امر عثمان يا ابا المنذر ما المخرج
 من هذا الامر قال كتاب الله ما استبان فاعمل به وما اشتبه فكله الى طاله
 وكان قد سكن المدينة ومات بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم سماه سيد
 الانصار قال ابن مندة واختلفوا في وفاته فيقال انه توفي سنة تسع عشرة ويقال
 سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة ست وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين

وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير ابض الرأس واللحية لا يغير شيبه وروى عن زر بن حبيش انه قال قلت لابي بن كعب يا ابا المنذر اخبرني عن ليلة القدر فان صاحبنا يعني ابن مسعود كان اذا سئل عنها قال من يقم الحول يصعبها فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن اما والله لقد علم انها في رمضان ولكن احب ان لا تتكلوا وانها ليلة سبع لم استثن قلت ابا المنذر اني علمت ذلك قال بلاية التي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كما انها طست حتى ترتفع وفي رواية قال زر آتيت المدينة فدخلت المسجد فاذا انا بآبي فآيته فقلت له يرحمك الله ابا المنذر اخفض لي جناحك وكان امرأ فيه شراسة فسمتائه عن ليلة القدر ثم ساق الحديث نحو ما تقدم واخرج ابو يعلى الموصلي وعبد الرزاق عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب امرني ربي ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وفي رواية فبكي ابي وفي رواية انه قال له ذلك حينما نزلت السورة واخرج البخاري هذا الحديث بلفظ آخر عن انس ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرئك للقرآن او اقرأ عليك القرآن قال الله سما في لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فزرفت عيناه ورواه مسلم في صحيحه بنحو لفظه وفي رواية في غير الصحيحين قال زر قلت لابي افرحت بذلك قال وما معنى وهو يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك يفرحوا وروى البيهقي هذه الزيادة وفي رواية امرت ان اعرض عليك القرآن قال فقلت وسما في لك ربك قال نعم فقلت فبذلك فلتفرحوا قال هكذا قرأها ابي بآتاء وفي رواية انه قال له اني امرت بعرض القرآن عليك فقال يا رسول الله بالله آمنت وعلى يديك اسلمت ومنك تعلمت فردد النبي صلى الله عليه وسلم القول فقال ابي لقد ذكرت هناك يا رسول الله قال نعم في الملاء الاعلى في اسمك ونسبك فقال اقرأ اذن يا رسول الله وكان رسول الله اذا جلس يجثوا على ركبتيه ولم يكن يتكى وروى ابن الاعرابي عن عبد الله بن عمرو صرفوا استقرأوا القرآن من اربعة من ابي بن كعب وابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل رواه المحاملي وروى البخاري عن انس انه قال جمع القرآن (اي حفظه كله عن ظهر قلب) على عهد النبي صلى الله عليه

وسلم اربعة كلهم من الانصار ابى ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد
رجل من الانصار وروى عن انس انه قال افتخر الحيان من الاوس والخزرج
فقال الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتر له عرش
الرحمن ومنا من حمته الوحش عاصم بن ثابت بن ابلح ومنا من اجيزت شهادته
بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت قال فقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القرآن
لم يجمعه احد غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد وابى بن كعب ومعاذ بن جبل
هذا حديث حسن صحيح وروى عبد الله ابن الامام احمد عن ابن عباس ان
ابى قال لعمر يا امير المؤمنين انى تلقيت القرآن بمن يتلقاه عن جبريل وهو
رطب واخرج البخارى عن ابن عباس انه قال قال عمر اقرأنا ابى واقضانا على
وانا ندع من قول ابى وذلك انه يقول لا ادع شيئاً سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية او ننسها وفى لفظ لغير البخارى
وابى يقول ما سمعت رسول الله يقول فلن ادعه لقول احد قال عمر وقد نزل
بعد ابى قرآن وعن ابى ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فترك آية
فقال من اخذ على قرائتى قال ابى انا قال قد علمت ان كان احد اخذها على
فانت رواه الامام احمد ورواه ابو داود ولفظه ان النبى صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لابي اصليت معنا قال نعم قال
فما منعك يعنى ان تفتح على وفى رواية انها كانت صلاة الصبح وروى عن
انس مرفوعاً ازحم امتى ابو بكر واشهدهم فى دين الله عمر واصدقهم حياء
عثمان وافرضهم زيد واقراءهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن
جبل وان لكل امة امينا وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وفى رواية
ازأف امتى بأمتى ابو بكر واخرج عبد الله ابن الامام احمد عن عبد الرحمن بن
ابى ايلا ان ابى قال كنت فى المسجد فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة انكرتها
عليه فدخل رجل فصلى فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة
دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا قرأ
قراءة انكرتها عليه فدخل هذا فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فقال لهما رسول
الله اقرأوا فقرأ فقال قد احسنتم فسقط فى نفسى من التكذيب ولا اذ كنت فى
الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد عشيبنى ضرب صدرى قال

ففضت عرقا وكأنا انظر الى ربي فرقا فقال لي يا ابي ان ربي ارسل لي فقال
 اقرأ على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الى ان اقرأ على حرفين
 فرددت اليه ثلاث مرات ان هون على امتي فرد على ان اقرأ سبعة احرف
 وبكل ردة رددتها سؤالك اعطيكها فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى
 واخرت الثالثة ليوم يرغب الى فيه الخلق حتى ابراهيم زاد في رواية فالقرآن
 انزل على سبعة وعن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
 اى آية معك من كتاب الله اعظم فقلت الله لا اله الا هو الحى القيوم فضرب
 فى صدرى وقال ليهنك العلم فوالذى نفسى بيده ان لهذه لسانا وشفتين تقدر
 الملك عند ساق العرش وروى عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا ذهب ربيع الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله
 جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه يكرها ثلاثا قال فقلت يا
 رسول الله انى اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتى (اى من دعائى
 ووردى) قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الربيع قال ما شئت وان زدت
 فهو خير قال اجعل النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلثين قال
 ما شئت وان زدت فهو خير قال اجعل لك صلاتى كلها قال اذن تكفى همك
 ويفخر ذنبك وعنه ايضا انه قال قلت يا رسول الله ما جزاء الحى قال تجرى
 الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه عرق قال ابى اللهم انى اسألك
 حى لا تمنعنى خروجا فى سبيلك ولا خروجا الى بيتك ولا الى مسجد نبيك فلم
 يمنس ابى قط الا وبه حى وفى افظ ما من شىء يصيب المؤمن فى جسده الا كفر
 الله عنه به من الذنوب فقال ابى اللهم انى اسألك ان لا تزال الحى مصارعة لجسد
 ابى بن كعب حتى يلقاك لا تمنعه عن صيام ولا صلاة ولا حج ولا عمرة ولا جهاد
 فى سبيلك فاركتبه الحى فلم تفارقه حتى مات وكان فى ذلك يشهد الصلوات
 ويصوم ويحج ويعتمر ويغزو ورواه الامام احمد ولفظه عن ابى سعيد الخدرى
 انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت هذه الامراض التى
 تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال ابى وان قلت قال وان شوكة فما فوقها قال
 فدعى ابى على نفسه ان لا يفارقه الوعك حتى يموت وان لا يشغله عن حج ولا
 عن عمرة ولا عن جهاد فى سبيل الله ولا عن صلاة مكتوبة فى جماعة فما

مسه انسان الا وجد حره حتى مات وقال الحارث بن نوفل وقفت انا وابي
 في ظل اجم (هي الغابة وهي المكان الملتف بالشجر) حسان وسوق الناس
 يومئذ في موضع سوق الفاكية اليوم فقال ابى الاترى الناس مختلفة اعناقهم في
 طلب الدنيا قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك
 الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس بذلك وصاروا اليه
 فيقول من عنده لئن تركنا الناس بأخذونه ليذهبن به قال فيقتتل الناس فيقتل
 من كل مائة تسعة وتسعون وقال قيس بن عباد كنت آتى المدينة فالتى اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان احبهم الى ابى بن كعب وان صلاة الصبح اقيمت
 فخرج عمر ومعه رجل وانا في الصف الاول فنظر في وجوههم ففرهم كلهم
 غيرى فدفعنى وقام في مقامى قال فما عقلت صلاتى فلما قضى الصلاة اقبل على
 ابى فقال يا قتى لم يسؤك الله لم آت الذى آتيت بحمالة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كونوا في الصف الذى يلينى وانى نظرت في وجوه القوم ففرتهم
 كلهم غيرك قال ثم بعد يحدث فما رأيت الرجال مدت اعناقها الى رجل مثل
 ما مدت اعناقها متوجهة الى ابى بن كعب فقال هلك اهل العقدة ورب الكعبة
 ولا آسا عليهم ثلاث مرات يقول ذلك انما آسا من يهلكون من المسلمين ورواه
 الامام احمد وقال عمرو بن العاص كنت جالسا عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ادع لى الانصار فدعوا ابى بن كعب فقال يا ابى ابت ببيع
 المصلى فر بكنسه ثم مر الناس فليخرجوا فلما بلغ عتبة الدار رجع فقال يا
 نبى الله والنساء قال نعم والعواتق والحبيض يكنى فى آخر الناس يشهدن
 الدعوة وجاء مصرحا فى رواية اخرى ان ذلك كان فى يوم عيىد واخرج ابو
 يعلى عن ابى عبيدة عن ابيه مرفوعا من قدم ثلاثة لم يلقوا الحنث كانوا
 له حصنا حصينا من النار قال ابو ذر قدمت اثنتين يا رسول الله قل اثنتين
 قال ابى بن كعب ابو المنذر سيد القراء قدمت واحدا يا رسول الله فقال
 وواحد قال ولكن ذلك فى اول صدمة وقال ابى بن كعب جاء رجل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يدخل على امرأة ابيه فقال ابى لو كنت
 انا لضربتة بالسيف فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما اغيرك يا ابى اتى
 لاغير منك والله اغير منى وعن ابن عباس انه قال ينفا انا اقرأ آية من كتاب

الله في سكة من سكة المدينة اذ سمعت صوتا من خلفي اتبع يا ابن عباس اتبع
يا ابن عباس يعني بقوله اتبع اسند قالت فت فاذا عمر بن الخطاب فقلت اتبعك
على ابي بن كعب فقال لمولى له اذهب معه الى ابي فقل له انت اقرأته هذه
الآية فانطلقنا الى ابي فيينا انا باباب اطرقه اذ جاء عمر فاستأذن فاذن له
فدخلنا على ابي وجاء زيد يدرى رأسه بدمري قال فطرح لعمر وسادة من ادم
فجلس عليها وابي مقبل بوجهه على حائط وظهره الى عمر قال فالتفت اليها
عمر وقال ما يرانا هذا شيئا ثم اقبل ابي عليه بوجهه وقال مرحبا بامير المؤمنين
ازائرا جئت ام طالب حاجة فقال لا بل طالب حاجة على م تقنط الناس
يا ابي قال وكأني آية فيها شدة فقال ابي اني تلقنت القرآن ممن تلقاه من جبريل
وهو رطب قال فصقن عمر وقام وهو يقول بالله ما انت بمنته وما انا بصابر
كررها مرتين وعن ابي ادريس الخولاني انه قال ان ابا الدرداء ركب الى
المدينة في نفر من اهل دمشق فقرأوا يوما على عمر بن الخطاب هذه الآية اذ
جعل الذين كفر في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميت كما حوا لفسد المسجد
الحرام فقال عمر بن الخطاب من اقرأكم هذه القراءة فقالوا ابي بن كعب
فقال عمر لرجل من اهل المدينة ادع لي ابي وقال لرجل من الدمشقيين
انطلق معه فذهبا فوجدا ابي في منزله بينا بعيرا له بيده فسلما ثم قال له المدني
اجب امير المؤمنين عمر فقال له ابي بن كعب ولما اذا دعاني امير المؤمنين
فاخبره المدني بالذي كان فقال ابي اللد مشق والله ما كنتم منتهون معشر الركب
او يشهد في منكم شر ثم جاء الى عمر وهو مشمر والقطران على يديه فلما اتى
عمر قال لهم اقرأوا وقرأوا ولو حميت كما حوا لفسد المسجد الحرام فقال ابي
لعمر نعم انا اقرأهم فقال عمر لزيد بن ثابت اقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العادة
فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت احضر
ويقبون وادثوا ويحجبون ويصنع بي ويصنع بي والله لان احببت لالزمن
يبقى فلا احداث احدا ولا اقربى احدا حتى اموت فقال عمر اللهم غفرانك
لتعلم ان الله قد جعل عندك علما فعلم الناس ما علمت وحكي المزن عن الشافعي
انه قال قال رجل لابي بن كعب اوصني يا ابا المنذر فقال لا تترض فيما لا
يميك واعتزل عدوك واحترس من صديقك وآخ الاخوان على قدر عقولهم

ولا تجعل اسنانك بذلة لمن لا يرغب فيه ولا تغبطن حيا بشئ الا بما تغبطه به ميتا ولا تطلب حاجة الا ممن لا يسالى الا ان يقضيا لك ومر عمر بسلام وهو يقرأ في المصحف النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكما فقال هذا مصحف ابي بن كعب فذهب اليه فساله فقال له انه كان يلينى القرآن ويلهيك الصفاق بالاسواق وعن ابي نضرة انه قال قال رجل منا يقال له جابر او جرير طلبت حاجة الى عمر بن الخطاب في خلافته والى جنبه رجل ابيض الثياب ابيض الشعر فقال ان الدنيا فيها بلاغنا وزادنا الى الآخرة وفيها اعمالنا التي نجرى بها في الآخرة فقلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذى الى جنبك فقال سيد المسلمين ابي بن كعب وقال الحسن بن عتبة السعدي قدمت المدينة في يوم ربيع وغبرة فاذا الناس يموج بعضهم في بعض فقلت ما لي ارى الناس يموج بعضهم في بعض فقالوا ما انت من اهل البلد قلت لا قالوا مات اليوم سيد المسلمين ابي بن كعب وقال عتي بن ضمرة لابي مالكم اصحاب رسول الله نأتيكم من البعد نرجو عندكم الخير ان تعلمونا فاذا اتيناكم استخفتم امرنا كأن نهنون عليكم فقال لا والله لان عشت الى هذه الجمعة لا قوان فيها قول لا ابالي استحيتموني عليه او قلتوني فلما كان يوم الجمعة من بين الايام اتت المدينة فاذا اهلها يموج بعضهم في بعض في سكرهم فقلت ما شأن هؤلاء الناس فقال بعضهم اما انت من اهل البلد قلت لا قال فانه قد مات سيد المسلمين اليوم ابي بن كعب فقلت والله ان رأيت كالיום في الستر اشد مما ستر هذا الرجل وقال جندب ايت المدينة ابتغاء العلم فاذا الناس في مسجد رسول الله حلقا حلقا يتحدثون فجاءت امضى الخلق حتى اتت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان كأنهما قدم من سفر فسمعه يقول هلك اصحاب العقدة ورب الكعبة ولا آسا عليهم قالها ثلاث مرات فجلت عليه فحدث بما تضى له ثم قام فقلت من هذا فقيل لي هذا ابي بن كعب سيد المسلمين فبعثته حتى اتى منزله فاذا هو رث المنزل رث الكسوة يشبه بعضه بعضا فسلمت عليه فرد على السلام ثم سئاني من ان فقلت من اهل العراق قال اكثر شئ سؤالا فلما قال ذلك غضبت فجثوت على ركبتي واستقبلت القبلة ورفعت يدي وقلت اللهم انا نشكركهم اليك انا ننفق نفقاتنا وننصب ابداننا ونرجل مطايانا

ابتغاء العلم فاذا رأيتهم تجهمونا وقالوا لا قال فبكي ابي وجعل يتوضاى وقال ويحك لم اذهب هناك انى ااهدك لان بقيت الى يوم الجمعة لا تكلمن بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخاف فيه لومة لائم ثم اراه قام فلما قال ذلك انصرفت عنه وجعلت انتظر الجمعة لاسمع كلامه فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجاتي فاذا السكك غاصة من الناس لا آخذ سكة الا تلقانى الناس فقلت ما شأن الناس قالوا نحسبك غربيا قلت اجل قالوا مات سيد المسلمين ابي بن كعب فلقيت ابا موسى بالعراق فحدثته بالحديث فقال واليهاء الا كان بقى حتى يبلغنا مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الامام احمد عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الذى يأتى اهله ثم لا ينزل يفسل ذكره ويتوضأ وقال ابي لعمر بن الخطاب مالك لا تستعملنى قال اكره ان يدنس دينك وقال ابي انا لتقرأ القرآن فى ثمان ليال وقال ابن عباس قال عمر يوما اخرجوا بنا الى ارض قومنا قال فخرجنا فكنت انا وابى فى مؤخر الناس فهاجت صحابة فقال ابي اللهم اصرف عنا اذاها فلحقناهم وقد ابتلت رجالهم فقال عمر ما اصابكم الذى اصابتنا فقلت ان ابا المنذر قال اللهم اصرف عنا اذاها قال فهلا دعوتهم لنا معكم وقال معمر عامة علم ابن عباس من ثلاثة عمر وعلى وابى بن كعب وقال مسروق سئلت ابا عن شىء فقال اكان بعد قلت لا قال فاحمنا حتى يكون فاذا كان اجتهدنا لك وقال ابو العالية كان ابيا صاحب عبادة فلما احتاج اليه الناس ترك العبادة وجلس للعلم وكان يقول ما ترك احد منكم لله شيئا الا اتاه الله بما هو خير له منه من حيث لا يحتسب ولا يهاون به واخذه من حيث لا يعلم به الا اتاه الله بما هو اشد عليه من حيث لا يحتسب وقال عبد الله بن ابي نصير عدنا ابي بن كعب فى مرضه فسمع المنادى بالاذان فقال لنا الاقامة هذه او الاذان فقلنا الاقامة فقال ما تنتظرون الا تنهضون الى الصلاة فقلنا ما بنا الا مكانك قال فلا تفعلوا قوموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا صلاة الفجر فلما سلم اقبل على القوم بوجهه فقال اشاهد فلان اشاهد فلان حتى دعا بثلاثة كلهم فى منازلهم لم يحضروا الصلاة فقال ان اتقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها لا توهمها ولو حبوا واعلم ان صلاتك مع رجل افضل من صلاتك وحدك

وان صلاتك مع رجلين افضل من صلاتك مع رجل وما اكثرتم فهو احب الى الله الا وان الصف المقدم على مثل صف الملائكة ولو يعلون فضيلته لا يتدروه الا وان صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده اربعا وعشرين او خمسا وعشرين . توفي ابي سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين قال الواقدي اختلف في موت ابي بن كعب واثبت الاقويل عندنا انه مات سنة ثلاثين وذلك ان عثمان بن عفان امره ان يجمع القرآن وكان رجلا جدا حادحا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان ابيض الرأس واللحية لا يخضب

﴿ اتسز ﴾ بن آف ابن الخوارزمي التركي ولي دمشق في ذي القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة بعد حصاره اياها دفعات واقام فيها الدعوة لبني العباس وتغلب على اكثر الشام وقصد مصر ليأخذها فلم يتم له ذلك ثم رجع الى دمشق ووجه المصريون اليه عسكرا ثقيليا فلما خاف من ظفرهم به راسل تش بن الب ارسلان يستجده به فقدم دمشق سنة احدى وسبعين واربعمائة فغلب على البلد وقتل اتسز في ربيع الاول من السنة المذكورة واستقام الامر لتش وكان اتسز لما دخل البلد انزل جنده دور الدمشقيين واعتقل من وجوههم جماعة وشمسهم بمرج راهط حتى اقتدوا نفوسهم بمال ادوه له ورحل جماعة منهم عن البلد الى طرابلس الى ان اريحوا منه بعد وقال ابن الاكفاني نزل اتسز محاصرا لدمشق ثم انصرف عنها ثم عاد الى منازلها عقيب هروب معلى ابن حيدرة عنها الى بانياس ثم رحل عنها ثم رجع اليها فحاصرها وغلت الاسعار ولم يقدر على شئ من الاقوات وبلغت غرارة الخنطة زائدا عن عشرين ديناراً ثم انه قمع البلد صلحا ودخلها هو وعسكره سنة ثمان وستين واربعمائة وسكن دار الامارة داخل باب الفراديس وخطب على منبر جامع دمشق للخليفة الامام المنقدي بامر الله عبد الله بن الامام عبد الله ابن القادر بالله وكان آخر من دعا للمصريين على المنبر وكانت ولايته ثلاث سنين وستة اشهر واحدى وعشرين يوما وقتل في ربيع الآخر سنة احدى وسبعين واربعمائة

﴿ اجلج ﴾ بن منصور الكندي شاعر فارس شهيد صفين مع معاوية وقتل يومئذ وكان قد خرج الى القتال فلما رآه الاشتراكره لقاءه فحمل عليه وهو يقول

بليت بالاشتر ذاك المدحى بفارس في حلق مدحج
 كالبيت ليث الغاية المهج اذا دعاه القرن لم يرج
 فضربه الاشتر فقتله

● احمر ● بن سالم المري شاعر وفد على عبد الملك ابن مروان وقد تقدم ذكره في باب احمد ولما دخل على عبد الملك قال له يا احمر كيف انت فقال مقل رأى الاقلال عارا فلم يزل يجوب بلاد الله حتى تمولا فانشده فاصنى اليه مطرقا فلما فرغ قال له ما حاجتك قال انت يا امير المؤمنين اعلى بالجليل عينا فافعل ما انت اهله فاني لما اوليتى غير كافر فامر له بعشرة آلاف درهم فخرج من عنده وهو يقول

بكف ابن مروان حبيب وناشئ اءه هي من دهر كثير العجائب
 ولما انشد عبد الملك قال له احسنت ويحك يا ابن سالم هل كنت هيات شيئا ما قلت قبل اليوم قال لا فقال ويحك قد امكنت القول فلا تكثر وقليل كاف خير من كثير غير شاف ثم امر له بخلعة واربعة آلاف وحمله وقال الزم بابي واياك واعراض الناس فاني ارى لك لسانا لا يدعك حتى يوقمك في ورطة يوما ما فاحذر ان يوردك شعرك مورد سوء يصيرك تحت كل كل هزبر ابى شبيل يضعفك ضعفا لا بقية بعد ضممه فيك فلم يلبث ان قدم العراق فهجبا الججاج بن يوسف وقال في هجائه

ثقيف بقايا من محمود ومالهم اب ماجد من قيس غيلان ينسب
 اذا اتسبوا في قيس غيلان كذبوا وقالوا محمود جدكم والمغيب
 هموا ولدوكوا من غير شك فيموا بلاد محمود حيث كانوا وعذبوا
 وانت دعى يا ابن يوسف فيهم زعيم اذا ما احصلوا تتذبذب
 فطلبه الججاج واجمل فيه وتقدم على سائر عماله ان لا يفلتهم فاخذاه صاحب
 عيث ووجه به مقيدا فلما ادخل على الججاج قال له ما جزاؤك عندي الا ان اعذبك بما اختار الله لاعدائه من اليم عقباه فاحرق بالنار

● احوص ● بن حكيم بن عمير بن الود العنسي ويقال الهمداني قيل انه دمشق والصحيح انه حصى رأى انس بن مالك وعبد الله بن بسر وحدث عن خالد بن معدان وطاوس اليماني وغيرهم وزوى عنه سفيان بن

عينته وغيره وروى عن راشد بن سعد عن ابي هريرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابه الصداق مما ينزل عليه من الوحي غلف رأسه بالخناء وكان يأمر بتغيير الشيب ومخالفة الاعاجم وعن عتبة بن عبد وابي امامة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة في جماعة ثم جلس حتى يسبح تسبيح الضحى كان له كاجر حاج ومعتمر قام حجه وقام عمرته رواه من طريقين وقال سفیان قلت للاحوص اكان ابو امامة آخر من مات عندكم من الصحابة قال آخر كان بعده يقال له عبد الله بن بسر وقد رأيتك ورأيت انس بن مالك على حمارين بين الصفا والمروة وكان الاحوص قد عمل على حمص وكان ابن عيينة يفضل على ثور في الحديث واما يحيى بن سعيد فلم يرو عنه وكان يقول كان ثور عندي ثقة وهو عندي اكبر من الاحوص والاحوص صالح وقال علي بن المديني هو ثقة وقال العجلي لا بأس به وقال يعقوب بن سفیان كان الاحوص رجلا طابا مجتهدا وحديثه ليس بالقوى وقال ابن عيينة يكتب حديثه وقال ابن حماد ليس بالقوى في الحديث وقال عبد الرحمن بن الحكم كان صاحب شرطة ومن بعض المسودة وقال عنه ابن ميين ليس في بشيء وضعفه النسائي وقال ابن عدى يكتب حديثه وليس فيما يرويه شيء منكر الا انه يأتي باسانيد لا يتابع عليها وقال ابو حاتم الاحوص ليس بقوى منكر وقد ضعفه محمد بن عوف الحمصي وقال احمد بن حنبل لا يسوي حديثه شيئا وقال الدارقطني يعتبر حديثه اذا حدث عنه ثقة قال ابن حميد قدم الاحوص الرمي مع المهدي وكان قدومه سنة ثمان وستين ومائة

● احوص ● بن عبد الله بن الاحوص القرشي الاموي من بني امية الاصغر ابن عبد شمس اخو امية الاكبر ولاء معاوية البحر بن قال سليمان بن يسار ان الاحوص رجل من اشراف اهل الشام طلق امرأة تطلقه او تطليقتين فمات وهي في الحيضة الثانية في الدم فرفع ذلك الى معاوية فلم يوجد عنده بها علم فستال عنها فضالة بن عبيد ومن هناك من احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد عندهم بها علما فبعث فيها راكبا الى زيد بن ثابت فقال لا ترثه ولو ماتت لم يرثها وقال مصعب بن عبد الله ان الاحوص هو الذي سمي بمروان بن الحكم الى معاوية

﴿ اخضر ﴾ القيسي والد مخارق بن الاخضر وفد على عبد الملك بن مروان وقال كنت والله الذي لا اله الا هو اخص الناس بجرير وكان اذا قدم ينزل على الوليد بن عبد الملك عند سعيد بن خالد وكان على بن الرقاع خاصا بالوليد مداحا له وكان جرير يجي الى باب الوليد فلا يجالس احدا من التتارية ولا يجلس الا الى رجل من الين بحيث يقرب من مجلس ابن الرقاع الى ان يأذن الوليد للناس فيدخل فقلت له يا ابا حزره اختصت عدوك بمجلسك فقال انى والله ما اجلس اليه الا لانشدته اشعارا تحزيه وتخزي قومه قال ولم يكن ينشده شعرا من شعره وانما كان ينشده من شعر غيره ليدله ويخوفه نفسه فاذن الوليد للناس ذات عشية فدخلوا ودخلنا فاخذ الناس مجالسهم وتخلف جرير فلم يدخل حتى دخل الناس واخذوا مجالسهم واطمأنوا فيها فبينما هم كذلك اذا بجرير قد مثل بين السماطين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ان رأى امير المؤمنين ان يأذن لى فى ابن الرقاع المتفرقة الف بعضها الى بعض قال وانا جالس اسمع فقال الوليد والله لقد هممت ان اخرجه على ظهرك للناس فقال جرير وهو قائم كما هو

ان نهنى عنه فسمعا وطاعة والا فأوى عرضه للمراجم

فقال له الوليد لا اكثر الله من امثالك فقال جرير يا امير المؤمنين انا واحد قد سمرت الامة فلوكثر امثالى لاكلوا الناس اكلا قال فنظرت والله الى الوليد يتبسم حتى بدت ثناياه تعجبا من جرير وجلده ثم امر له فجلس

﴿ اخطل ﴾ بن الحكم بن جابر ويقال ابن معمر القرشى روى الحديث عن الوليد بن مسلم وبقية والفريابي وروى عنه مكحول وابو عوانة الاسفراينى وغيرهما وروينا من طريقه عن ابى هريرة مرفوعا تستأمر اليتيمة فى نفسها وصمتها اقرارها ورواه تمام وعن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله استأمر النساء فى ابضاعهن قال ان البكر تستأمر فتسكت واذنها سكوتها وعن ابى الدرداء انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان وان احدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فىنا صائم الا رسول الله وعبد الله بن رواحة توفى المترجم سنة اربع وستين ومأتين وقال ابن مندة سنة ستين ومأتين

﴿ اخطل ﴾ بن المؤمل ابو سعيد الجبيلي كان من المحدثين رويناه من طريقه عن اسماء بنت يزيد الانصارية من بنى عبد الاشهل انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت باني انت وامى يا رسول الله انا وافدة النساء اليك واعلم نفسى لك الغداء انه ما من امرأة كانت في شرق ولا في غرب سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهى على مثل رأيي ان الله بعثك الى الرجال والنساء كافة فآمنابك وبآلهك وانا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتهم ونقضى شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال فضتم علينا بالجمع والجماعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معقرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزنا لكم اثوابكم ورينا لكم اولادكم افما نشاركم في هذا الخير يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال سمعتم مقالة امرأة قط احسن من مسائلتها عن امر دينها من هذه قالوا يا رسول الله ما ظننا ان امرأة تهتدى الى مثل هذا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال انصرفى ايها المرأة واعلمى من ورائك من النساء ان حسن تبعل احدا كن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله قال فادبرت المرأة وهى تهل وتكبر استبشارا قال ابن مندة رواه ابو حاتم الرازى عن العباس بن الوليد بن يزيد وفرق بن مندة بين اسماء هذه وبين اسماء بنت يزيد بن السكن وهو حديث غريب لم نكتبه الا من حديث العباس وقد روى حبان بن على الغنوى عن رشد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس صرفوا شيئا من هذا

﴿ اخنج ﴾ بن خالد بن عقبة بن ابى معيط واسمه آبان ويقال اجيج كان من صحابة الوليد بن عبد الملك له ذكر وقال الزبير بن بكار كان له قدر وله يقول عبد الله بن الججاج الثعلبي وكان قد نزل به فلم يحمد

كأنى اذ نزلت على اخنج نزلت على مطبعية بيوض
 وامه تماضر بنت الاسبع واخوه لامه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ونص بن سعد على ان اسمه اجيج بيمين قال ابن الاعرابي فيما نقله عنه ثعلب كان عبد الله بن الججاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفى الشازى

فلما انقضى امره هرب وضاعت عليه الارض من شدة الطلب فقال في ذلك
 رأيت بلاد الله وهي عريضة على الخائف المطرود كفة حابل
 تؤدي اليه ان كل نسية يتمها اليه ترمى بقاتل
 قال ثم لجأ الى اخيخ بن خالد فسمى به الى الوليد بن عبد الملك فاخذ من داره
 فاتي به الوليد فحبسه فقال وهو في الحبس

اقول وذاك فرط الشوق مني لعيني اذ نأت ظمياء فيضي
 فما للقلب صبر يوم بانث وما الدمع يسفح من مغيضي
 كأن معتقا من اذرعات بماء سخابة خضر بضيض
 فيها اذ تجافيني حياه بسسر لا تباح به حفيض

الى ان يقول فيها

فان يعرض ابو العباس عنى ويركب بي عروضاً من عروض
 ويحمل عرفه يوما لغيري ويبغضني فاني من بغيض
 فاني ذو غنى وكريم قوم وفي الاكفاه ذو وجه عريض
 غلبت بنى ابي العاصي سماحا وفي الحرب المذكرة المعوض
 خرجت عليهم في كل يوم خروج القدح من كف المفيض
 فذلك من اذا ما جئت يوما تلتقاني بجامعة وبوض
 على جنب الخوان وذاك لوم وبثت تحفة الشيخ المريض
 كأنني اذ فزعت الى اخيخ فزعت الى مقرقة بيوض
 اوزة غيضة لفتحت كساوا لتحمقها اذا درجت نقيض

قال فدخل اخيخ على الوليد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ان عبد الله بن
 الججاج قد هجاك قال بما ذا فانشده قوله . فان يعرض ابو العباس عنى .
 البيتين فقال الوليد ان هجائي هذا من بغيض ان اعرضت عنه او اقبلت عليه
 او احببته او ابغضته قال ثم ماذا فانشده . كأنني اذ فزعت الى اخيخ . البيت
 فضحك الوليد وقال ما اراه هجاء غيرك فلما خرج من عنده امره بتخليمة سبيل
 عبد الله بن الججاج

﴿ ذكر من اسمه ادريس ﴾

﴿ ادريس ﴾ بن ابراهيم ابو الحسن البغدادي الواعظ صنف كتابا سماه

انس الجليس ومسرة الانيس ولم يقع الى من روى عنه ولا ذكره ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد

﴿ ادريس ﴾ بن ابي ادريس عائد الله بن عبد الله بن ادريس بن عائد بن عبد الله بن عتبة بن غيلان بن مكين الخولاني روى عنه انه قال قال لي ابي اتكتب شيئا مما تسمع مني فقلت نعم قال فاتى به فاتيته به فخرقه وقال يحيى بن الحارث رأيت ابا ادريس الخولاني وابنه ادريس يسجدان في سورة الحج سجدين وقال سمعت ابي يقول ليقين الله الذين يمشون الى المساجد في الظلم نورا تاما يوم القيامة وقال قلت لابي اما يجيبك طول صمت مسلم بن يسار قال يا بني تكلم بالحق خير من سكوت عنه فذهبت الى مسلم فاخبرته فقال يا ابن اخي سكوت عن الباطل خير من التكلم به وقال نافع كنت اخرج مع ادريس ابن ابي ادريس الخولاني يتوصأ فكنت ارى عليه تبا نأ تحت الأزار

﴿ ادريس ﴾ بن عبد الله والصحيح ابو ادريس عائد الله كان المترجم عن بدرسون من القضاة هكذا مؤدى كلامه في الاصل ولم يذكر غير هذا
﴿ ادريس ﴾ بن عمر بن عبد العزيز حدث عن ابيه وروى عنه ابنه خلف وقد روى عن ابيه انه قال لجرير الخطفي ما اجد لك في هذا المال حقا واكن هذه فضلة من عطائي ثلاثون ديناراً فخذها واعذر قال بل اعذر يا امير المؤمنين

﴿ ادريس ﴾ بن محمد بن احمد بن ابي خالد ابو عيسى الازدي الصوري خلال روى الحديث عن جماعة ورواه عنه ابو سعد الماليني وابن انجمية الصوفي وروينا من طريقه عن انس بن مالك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شكوا اليه فقالوا انا نصيب من الذنوب فقال لهم لولا انكم تذبون الى الله لجا بقوم يذبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وقال المترجم انشدني احمد بن القاسم بن خديش الطبراني

سأحذر ما يخاف على منه واطرك ما هويت لما خشيت
لسان المرء يخبر عن جهاه وعي المرء يستتره السكوت

﴿ ادريس ﴾ بن يزيد ابو سليمان النابلسي سكن العراق وحنى عن ابي تمام الشاعر وكان ادبياً شاعراً قال محمد بن يحيى الصولي لقيني يوماً ابو

سليمان النابلسي في مرابد البصرة فقلت له من اين آيت فقال من عند اميركم
الفضل بن عباس حجبني فقلت ابياتا ما معها احد بعد فقلت انشدنيها فانشدني

لما تفكرت في احتجابك طابت نفسي على عتابك
فما اراها تميل طوعا الا الى اليأس من ثوابك
قد وقع اليأس فاستويننا فكأن كما شئت في احتجابك
فان تزرنى ازرك وان تقف بيابي اقف ببابك
والله ما انت في حسابي الا اذا كنت في حسابك

وقال المترجم حجبني الحسن بن يوسف الزبيدي فكتبت اليه

سأترككم حتى يلين حجابكم على انه لا بد ان سيلين
خذوا حذرکم من نوبة الدهر انها وان لم تكن حانت فسوق تحين
فلما قرأ البيتين ردني وقضى حاجتي

﴿ آدم ﴾ نبي الله عليه السلام يكنى بابي محمد ويقال له ابو البشر
جاء في بعض الآثار انه كان يسكن بيت ابيات من قرى دمشق ومسجدها
اليه ينسب وكانت حوالى بيت لها وروى عن ابي موسى مرفوعا ان الله خلق
آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنوا آدم على قدر الارض منهم
الاحمر والاسود والابيض وسوى ذلك والسهل والحزن والخيث والطيب .
وقال ابن عباس ان الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من اديم الارض فسمى
آدم الا ترى ان من ولده الابيض والاسود والطيب والخيث ثم عهد اليه فنسى
فسمى انسانا قال فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط وسئل ابن عباس
عن الساعة التي في يوم الجمعة فقال الله اعلم ان الله خلق آدم يوم الجمعة بعد
العصر فخلق من قبضة قبضها من اديم الارض كلها فسمى آدم او ما ترى ان
من ذريته الاحمر والاسود والخيث والطيب ثم عهد اليه فنسى فسمى الانسان
فبالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى هبط الى الدنيا وقال سعيد بن جبير
قال ابن عباس خلق الله آدم فنسى فسمى الانسان فقال الله عز وجل ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما وحكى السدي عن ابن عباس وابن
مسعود وعن اناس من الصحابة انهم قالوا لما فرغ الله من خلق ما احب
استوى على العرش وقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الى قوله اني

اعلم ما تعلمون اى من شأن ابليس فبعث جبريل الى الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض انى اعوذ بالله منك ان تنقص منى او تشيننى فرجع ولم يأخذ فقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فقالت مثل ذلك فرجع فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط فلم يأخذ من مكان واحد فاخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين فصعد به قبل ترابه حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذى يلتصق ببعضه بعض ثم لم يزل حتى انتن وتغير فلذلك حين يقول من حمأ مسنون وفى رواية ان الارض قالت لجبريل ما اريد ان تنقصنى ان الله يخلق منى خلقا فيمصيه ذلك اخلق فيعاقبنى منه عقوبة ثم قال للملائكة انى خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلق الله بيديه كى لا يتكبر ابليس عنه ليقول له تتكبر عما خلقت بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرا سويا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشداهم فزعا منه ابليس فكان يضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار فيكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل فى فيه وخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا وما من هذا خوف لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذى يريد الله ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح ودخلت فى رأسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد فقال الله رحمتك ربك فلما دخل الروح فى عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل فى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان يبلغ الروح الى رجليه مجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلمهم الا ابليس الا ابليس ابى واستكبر فقال له الله ما منعك ان تسجد اذ امرتك لما خلقت بيدي فقال انا خير منه لم اكن اسجد لبشر خلقتهم من طين وعن ابى ذر صرفوعا ان آدم خلق من ثلاث ترب سوداء وبيضاء وحمراء وقال ابو قلابة خلق آدم من اديم الارض كلها من اسودها واحمرها وابيضها وحزنها وسهلها وقال ابن مسعود ان الله بعث ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبتها ومالحها فخلق منه آدم فسلك شىء خلقه من عذبتها فهو صائر الى الجنة وان كان ابن كافر وكل شىء خلقه من مالحها فهو صائر الى

النار وان كان ابن تقي فمن ثم قال ابليس المسجد لمن خلقت طينا
لانه جاء بالطينة قال فسمى آدم لانه خلق من الارض وبمثل هذا قال ابن
عباس وقال سعيد بن جبير خلق آدم من ارض يقال لها دحنا ومسح ظهره
بنعمان السحاب وهو جبل بالقرب من عرفة قال وبلغني انه يتصل بوادي
القرى ونواحيه وهما جبلان يقال لهما جبلا نعمان ونسبه الى السحاب لانه
يشرف عليهما ويعلوهما قال الشاعر

ايا جبلي نعمان بالله خليا سبيل الصبا يخلص الى نسيها

وفي قول آخر للحسن انه خلق جؤجؤه من تقاضرية اى خلق صدره من رمل
ضرية وقال وهب خلق الله آدم مما شاء وكما شاء فكان كذلك فتبارك الله
احسن الخالقين خلق من التراب والماء منه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده
كله فهدي به والخلق الذي خلق الله منه آدم وروى عن علي رضى الله عنه
مرفوعا اكرموا عمتم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس
من الشجر شئ بلقح غيرها واطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب
فالتمر وايس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت
عمران (اسناد هذا الاثر الى علي رضى الله عنه ليس بقوى وفي متنه اضطراب
واختلاف وعدم استقامة لا يليق معها ان يكون من كلام علي كرم الله وجهه
كيف وجميع الشجر خلق من الطين الذي خلق منه آدم وهو تراب الارض
وسائر الاشجار تلقح اما بالقمح واما بواسطة الرياح كما قال تعالى وجعلنا
الرياح لواقح) وعن ابى سعيد الخدرى انه قال سئالنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما ذا خلقت النخلة فقال خلقت النخلة والرمان والنب من فضل طينة
آدم واخرج عبد الرزاق عن عائشة مرفوعا خلقت الملائكة من نور وخلق
الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وقال ابن عباس خلق آدم
من اديم الارض فالقي على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين الملتزم ثم
ترك حتى صار حما مسنونا وهو المنان ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما
مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار اذا ضرب عليه صلصل فذاك الصلصال
والفخار مثل ذلك . وعن انس مرفوعا لما خلق الله آدم جعل ابليس يطيف
به فلما رآه اجوف قال ظفرت به خلق لا يتمالك وقال سلمان الفارسي اول

ما خلق الله من آدم رأسه فجعل ينظر وهو يخلق فلما كان بعد العصر قال يا رب اجعل قبيل الليل فذلك قوله وكان الانسان عجولا وقال عكرمة لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح وسارت في رأسه ذهب اينهض قبل ان يباغ الروح رجليه فوقع فقيل خلق الانسان من عجل واخرج البيهقي عن ابي هريرة مرفوعا لما خلق الله آدم عطس فالحممه ربه ان قال الحمد لله فقل له ربه رحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه ثم ان الله قال له ايت الملائكة فسلم عليهم فاتاهم فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه رحمة الله وقيل لما خلق الله آدم خلقه خلقا عظيما فنفخ فيه الروح فلما اجراه في رجليه تحرك فقال الله خلق الانسان عجولا ثم جرى الروح فيه حتى عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله يرحمك ربك يا آدم من انا فقال انت الله لا اله الا انت قال صدقت فلما اصاب المصيبة قال يا رب رحمتي قبل ان تعذبني وصدقني قبل ان تكذبني فتب على فتاب الله عليه فذلك قوله تعالى فتاتي آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال سعيد بن جبير اختصم ولد آدم فقال بعضهم اى الخلق اكرم على الله فقال بعضهم آدم خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وقال آخرون الملائكة الذين لم يعصوا الله فقالوا بيننا وبينكم ابونا فانتهوا الى آدم فذكروا له ما قالوا فقال يا بني محمد وذلك انه لما نفخ في الروح فما بلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي العرش فنظرت فيه محمدا رسول الله فذلك اكرم الخلق على الله وقال بعض اصحاب ابن مسعود لما اصاب آدم الذنب نودى ان اخرج من جوارى فخرج يمشي بين شجر الجنة فبست عورته فجعل ينادى العفو العفو فاذا شجرة قد اخذت برأسه فظن انها امرت به فنادى بحق محمد الا عفوت عنى نخلى عنه ثم قيل له اتعرف محمدا قال نعم قيل وكيف قال لما نفخت في يارب الروح رفعت رأسي الى العرش فاذا مكتوب فيه محمد رسول الله فعملت انك لم تخلق خلقا اكرم عليك منه واخرج عبد الله بن الامام احمد من طريق ابيه عن سعد بن عباد ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ما ذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه توفى وفيه ساعة لا يستأجل عبد فيها شيئا الا اتاه الله اياه ما لم يستأجل انما او قطيعة رحم وفيه

تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا حجر الا مشفق من يوم الجمعة واخرج البيهقي وابن عدى عن علي رضى الله عنه مرفوعا اهل الجنة ليس لهم كفى الا آدم فانه يكنى ابا محمد توقيرا وتعظيما قال ابن عدى هذا الحديث من المنكر وفي رواية جابر بن عبد الله الناس يوم القيامة يدعون باسمائهم الا آدم فانه يكنى ابا محمد وفي رواية ليس احد يدخل الجنة الا اجرد امرد الا موسى بن عمران فان لحية تبلغ سرتة وليس احد يكنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد وقال غالب العقيلي كنية آدم في الدنيا ابو البشر وفي الجنة ابو محمد وقال كعب ليس احد في الجنة له لحية الا آدم له لحية سوداء الى سرتة وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت للحى بعد آدم وليس احد يكنى في الجنة الا آدم . وقد علمت ما في اخبار كعب من الواهيات واخرج احمد والدارقطني وعبدالرزاق عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد صلى الله عليه وسلم احاديث منها قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على هؤلاء النفر نفر من الملائكة جلوس واسمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن وحكى سعيد بن المسيب ان طوله كان ستين ذراعا في سبعة اذرع وقال ابن عباس لما نزلت آية الدين قال صلى الله عليه وسلم ان اول من جسد آدم كرها ثلاثا ان الله لما خلق آدم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذاره الى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فرأى منهم رجلا يزهر فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره قال ستون عاما قال اي رب زد في عمره قال لا الا ان ازيد من عمرك وكان عمر آدم الف عام فزاده اربعين عاما فكتب الله بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم واتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمرى اربعون عاما فقبل انك قد وهبتها لابنك داود فقال ما فعلت فابرز الله له الكتاب وشهدت عليه الملائكة ويروى عن ابى هريرة مرفوعا ان الله لما خلق آدم نفخ فيه الروح فقال الحمد لله فحمد الله فقال له رب تعالى رحمتك ربك ثم قال اذهب الى اوائك الملائكة الى ملائمتهم فقل له السلام عليكم فذهب فقال السلام عليكم فقالوا سلام عليك ورحمة الله

وبركاته ثم رجع الى ربه فقال له هذه تحتك وتحت ذريتك بينهم ثم قال له ويده مقبوضتان يا آدم اذهب يعني اختر فقال اخترت عين ربي تعالى وكلتا يديه يمين ثم بسطها فاذا فيها امم وذرية فقال يا رب من هؤلاء قال هؤلاء آدم وذريته واذا كل انسان منهم مكتوب عمره واذا آدم مكتوب الف سنة واذا فيهم رجل من اضواءهم لم يكتب له الا اربعين سنة فقال اي رب من هذا قال ابنك داود قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتب قال فاني اجعل له من عمري ستين سنة قال انت وذاك فادخل الجنة ما شاء الله ثم اعبط منها فكان يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له عجبت اليس قد كتب الله لي الف سنة قال بلى ولكنك قد جعلت لابنك داود ستين سنة فقال ما جعلت فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود ورواه ابو بكر البيهقي بنحو هذا اللفظ وزاد فيه فلقبه موسى بن عمران فقال انت آدم خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة ان يسجدوا لك واسكنك الجنة فاخرجت الناس من الجنة بذنبك او قال بخطيئتك فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وانزل عليك التوراة فيها تبيان كل شئ فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني قال باربعين عاما قال فوجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني على ان اعمل عملا كتبه الله على قبل ان يخلقني باربعين عاما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى وروى الحديث من وجه آخر بلفظ ان الله لما خلق آدم مسح على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني واحد منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال من هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال يا رب من هذا قال هذا رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له داود وساق الحديث بنحو ما تقدم

ذكر اخراج الذرية من ظهر آدم

عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم مسح ظهره

بيده فخرت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة وانتزع ضلعا من اضلاعه
ثم اخذ عليهم العهد الست بر بكم قالوا شهدنا ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن
هذا غافلين قال ثم اختلس كل نسمة من بني آدم نوره في وجهه وجعل فيه
البلوى التي كتب انه يتليه بها في الدنيا من الاسقام ثم عرض على آدم فقال
يا آدم هؤلاء ذريتك فاذا فيهم الاجذم والابرص والاعمى وانواع الاسقام فقال
آدم يا رب لما فعلت هذا بذريتي قال كي تشكر نعمتي يا آدم قال آدم يا رب
من هؤلاء الذين اراهم اظهر الناس نورا قال هؤلاء الانبياء يا آدم من ذريتك
قال فن هذا الذي اظهرهم نورا قال هذا داود يكون في آخر الامم ثم ساق
الحديث على نحو ما تقدم وروى عن ابي بن كعب انه قال في قول الله عز
وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الى قوله المبطلون قال
فجمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم ثم استنطقهم ليتكلموا فاخذ عليهم العهد
والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى الآية قال فاني اشهد
عليكم السموات اسبغ واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا
اعلموا انه لا اله غيري فلا تشركوا بي شيئا فاني سأرسل اليكم رسلا يدركونكم
عهدي وميثاقى وانزل عليكم كتي فقالوا شهدنا انك ربنا وامننا لا رب لنا
غيرك فافروا يومئذ بالطاعة ورفع عليهم اباهم آدم فنظر اليهم فرأى فيهم الغنى
والفقر وحسن الصورة ودون ذلك فقال يا رب لو سويت بين عبادك فقال
انى احببت ان اشكر ورأى فيهم الانبياء مثل السراج عليهم النور وخصوا
بميثاق في الرسالة والنبوة وهو الذي يقول واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو
الذي يقول فاقم وجهك للدين حنيفا الآية فقبل له اكان روح عيسى في تلك
الارواح التي اخذ الله عليها العهد والميثاق قال نعم ارسل ذلك الروح الى مريم
قال الله تعالى فارسلنا اليها روحنا وقال الحسن خلق الله آدم حين خلقه فاخرج
اهل الجنة من صفحته اليمنى واخرج اهل النار من صفحته اليسرى فالتقوا على
وجه الارض منهم الاعمى والاصم والمبتلى فقال آدم يا رب افلا سويت بينهم
قال انى احب ان اشكر وعن ابي الدرداء صرفوا خلق الله آدم حين خلقه
فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كأمنهم الدر وضرب كتفه اليسرى

فاخرج منه ذرية سوداء كانوا لهم اللحم فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال لما امر الله الملائكة بالسجود لآدم كان اول من سجد له اسرافيل فاثابه الله ان كتب القرآن في جبهته . والله اعلم بهذه الاقوال كلها

﴿ ذكر سجد الملائكة لآدم وخلق حواء ﴾

قيل لابي ابراهيم المزي اسجدت الملائكة لآدم فقال ان الله جعل آدم كالكعبة فامر الملائكة ان يسجدوا نحوه تعبيدا كما امر عباده ان يسجدوا الى الكعبة قال مجاهد كان ابليس على سلطان سماء الدنيا وسلطان الارض وكان مكتوب في الرفيع الاعلى عند الله انه سيجعل في الارض خليفة وانه سيكون دماء واحداث فوجد ذلك ابليس فقراء او ابصره دون الملائكة فلما ذكر امر آدم للملائكة اخبرهم ابليس ان هذا الخليفة الذي سيكون ستسجد له الملائكة واسر ابليس في نفسه انه لن يسجد له واخبر الملائكة ان الله سيخلق خلقا وانه يسفك الدماء وانه سيامر الملائكة ان يسجدوا له قال فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة حفظوا ما كان ابليس قاله لهم قبل ذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وقال قتادة ايضا في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن آدم متاعا وبلغة ومنفعة الى قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال قتادة قد علمت الملائكة من علم الله انه لا شيء اكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الارض قال الله اني اعلم ما لا تعلمون قال قد كان من علم الله انه سيكون من تلك الخليفة رسل وانبياء وقوم صالحون وساكنوا الجنة وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة حتى بلغ آخرها قال يا آدم انبئهم باسمائهم قال علم آدم من الاسماء اسماء خلقه ما لا تعلم الملائكة فسمى كل شيء باسمه والجا كل شيء الى جنسه فقال الله عز وجل الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال وذكر لنا ان الله لما اخذ في خلق آدم قالت الملائكة ما الله بخالق خلقا

هو اعلم منا واكرم على الله منا قال فابتليت الملائكة بنحوق آدم قال وابتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيمه ومن يعصيه قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر قال وكانت السجدة لآدم والطاعة لله وحده عدو الله ابليس على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا نارى وهو طينى قوله عز وجل قلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين قال ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شئ خلق مبتلى ولم يدع الله شيئا من خلقه الا ابتلاه بالطاعة كما ابتلى السماء والارض بالطاعة فقال لهما ائتنا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قال ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فما زال البلاء به حتى وقع فيما نهي عنه فبذت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة . قوله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه قال ذكر لنا انه قال يا رب ارأيت ان تبت واصلحت قال فاني اذا ارجعتك الى الجنة قال اربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر آدم ربه وتاب اليه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واما عدو الله ابليس فوالله ما تتصل من ذنبه ولا سئال التوبة حين وقع بما وقع ولكنه سئال النظرة الى يوم الدين فاعطى الله كل واحد منهما ما سئال وقال ابو العالبيه في تفسير قوله تعالى ولم نجد له عزما قال عزيمة الصبر وقال عطية الموفى لم نجد له حفظا لما امر به وقال ابو مالك في قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة هي السنبلة وقال ايضا هي الخنطة وقال وهب بن منبه في تفسير قوله تعالى ليربما سوآتهما كان على آدم شئ مثل الازار وقال سفيان كان يستر عورته بشئ فلما اصاب الخيطية نزع عنه وقال ابن عباس في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة هو ورق التين وقال ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة اخرج ابليس من الجنة ولعن واسكنها آدم حين قال له اسكن انت وزوجك الجنة فكان يمشى فيها وحشيا ليس له زوج فسكن اليها فنام نومة فاستيقظ واذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسئالها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت قالت لتسكن الى فقالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حواء قالوا لم سميت

حواء قال لانها خلقت من شئ حى فقال الله له يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
فكلا منها رغدا حيث شئتما والرغد النوى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من
الظالمين ثم ان ابليس حلف لهما بالله انى لكما من الناصحين وقال يا آدم هل
ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وعلم ان لهما سوءة وانما اراد ان يبدى لهما
سوءتهما اى ما توارى عنهما ويهتك لباسهما فتقدمت حواء فاكلت ثم قالت يا
آدم كل فانى قد اكلت فلم يضرنى فلما اكل آدم بدت لهما سوءتهما وطفقا
يخصفانى عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما لم انهكما عن تلكما الشجرة واقل
لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقال آدم انه حلف لى بك ولم اكن اظن
ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا والا تغفر لنا وترحمنا نكونن من الخاسرين
قال اهبطوا بهضكم لبعض عدو فاهبطهم الى الارض آدم وحواء وابليس والحية
ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين ويروى عن ابن عباس انه قال كانت
الشجرة المنهى عنها السنبلة فلما اكلا منها بدت لهما سوءتهما وكان الذى وارى
عنهما صنفاثرهما وطفقا يخصفان اى يلزقان عليهما من ورق الجنة بعضها الى بعض
والورق هو ورق التين فانطلق آدم موليا فى الجنة فاخذت برأسه شجرة من
اشجارها فناده ربه يا آدم امنى تفر قال لا ولكنى استحييك يا رب قال ما كان
لك فيما منعتك من الجنة وابتكتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب
ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال وهو قول الله عز وجل
وقاسمهما انى لكما من الناصحين قال فبعزتى لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال من
العيش الا كذا فاهبطا من الجنة وكنا نأكلان منها رغدا فاهبطا الى غير رغد
من طعام وشراب فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا
بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزته ثم اكله فلم يبلغه حتى
بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ وكان آدم عليه السلام حين اهبط من الجنة بكى
بكاء لم يبكه احد على احد فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء يعقوب على
ابنه وبكاء ابن آدم على اخيه حين قتله مع بكاء اهل الارض ما عدل بكاء آدم
حين اهبط وقال قتادة ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث
شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها وقدم اليه فيها فما زال البلاء حتى
وقع فيما نبى عنه فبدت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة

وروى عن انس مرفوعا ان آدم كان رجلا طوالا سمحوقا آدم كثير الشعر فلما
اصاب الخطيئة بدت عورته فانطلق هاربا فاخذت شجرة من شجر الجنة برأسه
فقال ارسلني فقالت لست مرسلتك فناداه ربه يا آدم امنى تفر قال لا يا رب
ولكنى استحييتك وفي رواية عند الخرائطى والمسكوى قال بل حياء منك والله
يا رب مما جئت به وبها ايضا ان اباكم آدم كان كالنخلة السمحوق ستين ذراعا
وفي لفظ كان كثير الشعر مورا العورة وروى من حديث ابي بن كعب بنحو
ما تقدم وفي آخره فاهبطه الله حتى اذا اراد ان يتوفاه ارسل اليه ملائكة
فقامت حوا التحول بينهم وبينه فقال خل بينى وبين رسل ربي فتوفوه ثم غسلوه
بالسدر والماء وكفنوه في وتر ثم صلوا عليه ودفنوه وقالوا هذا سنة ذريتك
من بعدك ورواه البيهقي بدون هذه الزيادة وروى الخرائطى عن عبد العزيز بن
عمير قال ان الله قال لا آدم اخرج من جوارى وعزتي لا يجاورني في دارى
من عصاتي يا جبريل اخرج اخرج اخرج غير عفيف فاخذ بيده يخرججه فتعلق
شعره ببعض اغصان شجر الجنة فظن انه قد بطش به فقال انا كنا من نسل
الجنة فسبانا ابليس بالخطيئة الى الدنيا فليس ينبغي لنا ان نقر عيننا او نرجع
الى الدار التي سيننا منها وروى البيهقي ان يزيد بن خالد قال للحسن البصرى
يا ابا سعيد ان آدم خلق للارض ام للسماء فقال ما هذا يا مبارك انما خلق
للارض قال فقلت ارأيت لو انه استعصم فلم يأكل من الشجرة قال لم يكن
له بد من ان يأكل منها لانه خلق للارض وقال ابن عباس كانت لغة آدم في
الجنة العربية فلما عصى ربه سلها منه فتكلم بالسريانية فلما تاب الله عليه رد
اليه العربية وقال سلمان لما خلق الله آدم قال واحدة لى وواحدة لك وواحدة
بينى وبينك اما التى لى فتعبدنى ولا تشرك بى شيئا واما التى لك فما عملت من
خير جزيتك به واما التى بينى وبينك فنك المسئلة والدعاء وعلى الاجابة وان
اغفر وانا الغفور الرحيم وقال ابن عباس فى قوله تعالى انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قيل لا آدم اتأخذها فيما فيها فان
اطعت فاغفر لك وان عصيت عذبتك فما كان الا كما بين صلاة العصر الى
ان غربت الشمس حتى اصاب الذنب وفي رواية قال جويبر قلت للخضك وما
الامانة قال الفرائض على كل مؤمن وحق على كل مؤمن ان لا ينش مؤمنا ولا

معاهدنا في قليل ولا كثير فمن انتقص شيئا من الفرائض فقد خان امانته
وقال ابن عمر الامانة الطاعة والمعصية وقال الضحاك بن مزاحم عرض علي بن
العمل وقال ان احسنن جوزيتن وان اسناتن عوقبتن فايين ان يحمليها واشققن
منها وعرضها على آدم فحملها انه كان ظلوما جهولا اى ظالم في خطيئته
جاهل فيما حمل ولده وقال مجاهد اوحى الله الى الملكين اخرجنا آدم وحواء من
جوارى فانهما قد عصيانى فالتفت آدم الى حواء باكيا وقال استعدى للخروج من
جوار الله هذا اول شؤم المعصية فنزع جبريل التاج عن رأسه وحل ميكائيل
الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن انه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه
يقول العقوف العقوف فقال له الله فرارا منى فقال بل حياء منك يا سيدى ويروى
عن حسان انه قال بكى آدم على الجنة سبعين تاما وعلى خطيئة مثلها وعلى
ابنه حين قتل اربعين تاما واقام بمكة من عمره مائة عام وقيل ستين تاما
وعن ابي موسى ان الله لما اهبط آدم من الجنة علمه صنعة كل شىء وزوده من
ثمار الجنة فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير وقال
الحسن ان آدم لما اهبط تحرك بطنه فاخذه لما وجد غم فجعل لا يدري كيف
يصنع فاوحى الله اليه ان اقعده فقعده فلما قضى حاجته وجد الريح تجزع وبكى وعض
على اصبعه فلم يزل يعض عليها الف عام كذا قال ويروى عن عكرمة بن
خالد المخزومى انه قال ان آدم لما اهبط من الجنة الى الارض كانت رجلاه في
الارض ورأسه في السماء فكان يسبح بتسبيح الملائكة ويقدم بتقديسهم فبعث
الله اليه ملكا من الملائكة فلما خرج من باب من ابواب السماء نظر الى خلق قد
هاله قد ملاء ما بين السماء والارض قال فصعد فقال اى رب نظرت الى خلق
من خلقك هالنى ان آدم ملاء ما بين السماء والارض قال فنقص من قامته سبعين
بانا او قامته فلما قام آدم فلم يسمع تسبيح الملائكة ظن انها سخطت من الله
الى ما كان من ذنبه فخر ساجدا يدعو ويتضرع الى الله فاوحى الله اليه ما
بيكيك يا آدم قال اى رب كنت اقوم فاسمع تسبيح الملائكة وتقديسهم فاسبح
بتسبيحهم واقدم بتقديسهم فلما لم اسمع ظننت انها سخطت منك الى ما كان من
ذنبى فقال يا آدم انى قد رحمتك ولكنى متبع لك ملكا من الملائكة يريك حرمى
وبتى ومسجدى فاذا اراك حرمى فاشعره حتى تعرف سباع الطير وسباع البر

انه حرى فلا يأخذوا صيدا في الحرم وابتنى بتي ومسجدى فاذا ابتنت بتي
فطف به وسجنى وقدسنى كما تسبح الملائكة وتقدس حول عرشى (وفي هذه
الحكاية جل مما يخالف العقل والنقل فلا شك انها مأخوذة عن الاسرائيليات)
وقال سعيد بن جبير كان آدم يعمل ويمسح العرق عن جبينه ويقول لحوا انت
عملت بي هذا فليس من ولد آدم احد يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليهم
من قبل آدم قال ولما اهبط الله آدم بهت اليه ثورا ابلق فجعل يعمل عليه
فقال هذا ما وعدنى ربي فلا يخرجكما من الجنة فتشقى وقال ابو سعيد الرقاشى
بلغنى ان آدم لما اصاب الذنب واخرج من الجنة قال له ربه لما بطرت معيشتك
وعصيتى اهبطتكم الى الارض فالارض ملعونة ولن اطعمك الا برشح جبينك
وقال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى فلا يخرجكما من الجنة فتشقى طلب المعاش
وقال معاوية بن يحيى اول من ضرب السنار والدرهم آدم وقال لا تصلح المعيشة
الا بهما وروى البغوى باسناده الى انس مرفوعا هبط آدم وحواء عن يانين جميعا
عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى قعد يبكى ويقول لها يا حواء قد آذانى الحر
قال فجاءه جبريل بقطن وامر ان تغزل وعلما وامر آدم بالحياكة وعلمه وامر
بالنسج قال وسكان آدم لم يجامع امرأته فى الجنة حتى هبط منها للخطيئة التى
اصابها باكهما من الشجرة قال وكان كل واحد منهما ينام على حدة ينام احدهما
فى البطحاء والاخر من ناحية اخرى حتى اتاه جبريل فامر ان يأتى اهله قال
وعلمه كيف يأتيا فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال سالحة
وقال محمد بن المنكدر مكث آدم فى الارض اربعين سنة ما يبدى عن واضحة
ولا ترقأ له دمة فقالت له حوا استوحشنا الى اصوات الملائكة فادع ربك
يسمعا اصواتهم فقال ما زلت مستحيا من ربي ان ارفع طرفى الى اديم السماء مما
صنعت وروى البيهقى وغيره عن بريدة مرفوعا لو وزنت دموع آدم بجميع دموع
ولده لرجحت دموعه على دموع جميع ولده وهذا له طرق كثيرة ولكنه لم يأت
موصولا الا من طريق واحد ورواه الطبرانى بلفظ لو ان بكاء داود وبكاء جميع
اهل الارض يعدل ببكاء آدم ما عدله ورواه الامام احمد بن حنبل عن ابن
بريدة موقوفا ولفظه لو عدل بكاء اهل الارض ببكاء داود ما عدله ولو عدل بكاء
داود وبكاء اهل الارض ببكاء آدم حين اهبط الى الارض ما عدله ورواه ابن

ابن شيبية بلفظ يظهر منه ان هذا من كلام ابن عباس فانه روى عنه انه قال اهبط آدم من الجنة وهو يأكل رغدا فبكى على نفسه حين اهبط منها بكاء لم يبكه شيء على شيء او لم يبكه احد على احد مكث اربعين سنة لا يرفع رأسه الى السماء قال ابن عباس فلو ان بكاء جميع بني آدم جمع من بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم على نفسه حين اخرج من الجنة وقال منبه بن عثمان اللخمي قال آدم كنا سبنا من سبي الجنة سبانا ابليس بالخطيئة فليس ينبغي لنا الا البكاء والحزن حتى نرجع الى الدار التي منها سيننا وقال سالم بن الجعد بكى آدم مائة عام ومكث ستة وثلاثين سنة لا يكلم حواء لانها دعته الى ان يأكل من الشجرة فبعث الله ملكا بعد المائة عام فقال له حيالك الله وبياك يعني اضحكك وبشسرك بغلام قال موسى بن عقبة مكث آدم في الجنة ربع النهار وذلك في ساعتين ونصف وذلك ما ثمان سنة وخمسون سنة فبكى على الجنة مائة سنة وقال سعيد بن عبد الرحمن بكى ثلاثمائة سنة حتى اتخذت الدموع في خده جدولا وقال ابن عباس نزل آدم بالبحر الاسود من الجنة يسمع به دموعه ولم يرق دمعه حين خرج من الجنة حتى رجع اليها وقال سليمان الاشعبي وهو من اصحاب كعب والمعهد عليه ان ذا القرنين كان رجلا طوافا صالحا فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى موضع آدم هاله ذلك وفزع فوقف فقال له الخضر وكان صاحب لوائه الاكبر مالك ايها الملك وقفت وفزعت فقال مالي لا اقف ولا افزع وهذا اثر الادميين ارى موضع الكفين والقدمين وهذه الفرجة وارى هذه الاشجار حوله قائمة ما رأيت في طوافي اطول من هذه الاشجار يابسة يسيل منها ماء احمران لها لسانا فقال له الخضر وكان قد اعطى العلوم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة فقال ذو القرنين بلى قال فمى تخبرك شأن هذا الموضع وكان الخضر يقرأ كل كتاب فقال ايها الملك ارى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب آدم ابى البشر اوصيكم ذريتي وبناتي ان تحذروا عدوى وعدوكم ابليس الذي كان يلين كلامه ويجور اميته انزلني من الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا لا يلتفت الى مائة سنة بخطيئة واحدة حتى رست في الارض وهذا اثرى وهذه الاشجار من دموع عيني فعلى في هذه التربة انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل

ان يبادر بكم وقدموا من قبل ان يقدم بكم قال فتزل ذو القرنين فسمع موضع جلوس آدم فاذا هو مائة وثمانون ميلا موضع جلوسه فقط قال ثم احصى الاشجار فاذا هي تسعمائة شجرة كلها من دموع آدم نبتت فلما قتل هابيل تحولت يابسة وهى تبكى دما احمر فقال ذو القرنين للخضر ارجع بنا يا خضر فلا طلبت الدنيا بعدها ابدا قال الحافظ هذا الحديث منكر وفي اسناده جماعة مجهولون اه اقول بل هو كذب قطعاً ولو صح الاسناد فالآفة فيه من سليمان الاشبح وهو مما لا يصدق عقل ولا نقل ولولا اننا وعدنا بالمحافظة على جميع مرويات الاصل لما كنا ذكرناه ولا ذكرنا امثاله مما هو على ساكنته وقال اسحاق بن بشر اخبرت ان آدم لما اهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فكث اربعين صباحا لا يرفع رأسه واخرج الخطيب عن ذر بن حيدش انه قال سئلت ابن مسعود عن الايام البيض فقال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان آدم لما عصى واكل من الشجرة اوحى الله اليه يا آدم اهبط من جوارى وعزتي لا يجاورني من عصاني قال فهبط الى الارض مسودا قال فبكت الملائكة وضجت وقالت يا رب خلق خلقته بيدك واسكنته جنتك واسجدت له ملائكتك في ذنب واحد حولت فاوحى الله اليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى الله اليه ان يا آدم صم هذا اليوم يوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحى الله اليه يا آدم صم لى هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله ابيض فسميت الايام البيض ورواه غيره عن الهيثم موقوفا ووقفه اصح بل هو من كلام ابن مسعود ويشبه ان يكون اسراليا وزاد في رواية الهيثم فسميت ايام البيض التى رد الله على آدم فيها بياضه وقال يا آدم هذه الايام لولدك من بعدك من صامها فكأنما صام الدهر فقدم آدم حزيناً قمدة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه فبعث الله اليه جبريل فزاره وقال يا آدم ما هذا الجزع والفرع والهلع فقال يا جبريل لا ازال هكذا حتى يأتى امر الله قال فان الله يقرئك السلام ويقول حياك الله يا آدم وبياك قال قلت يا جبريل اما حياك فاعرفها فما بياك قال اخحكك قال فضحك آدم ورفع رأسه الى السماء وهو يرح فقال يا ربى زدنى جمالا قال فاصبح وله لحية سوداء شبر في شبر قال فضرب بيده ينظر اليها ثم قال يا رب ما هذا

فقال له هذا جمال لك وهو لموسى بن عمران من ولدك يعرف بها في الجنة لا
 لاحد غيره فتقول الملائكة والنبيون بعضهم لبعض من هذا فيقولون كليم الله
 رب العالمين وقال عطاء ان الله قال لا آدم سأهبط معك بيتا تحف حوله فطف
 كما رأيت الملائكة تطوف حول العرش فكان موضع كل قدم مشيه آدم الى
 مكة قرية وما بينهما مفازة فاتاه فطاف وصلى عنده فلم يزل كذلك حتى كان
 زمن الطوفان حين اغرق الله قوم نوح فرفع البيت حتى بوءه الله لابراهيم عابه
 السلام فوضعه على اسامه وقال ايضا حج آدم البيت من الهند اربعين سنة
 قال ابن عباس وكان وجهه على رجليه وقال وهب ان آدم لما هبط الى الارض
 فرأى سمها ولم ير فيها احدا غيره فقال يا رب ما لارضك هذه عامر ليس
 يسبح بحمدك ويقدم غيري فقال الله اني سأجعل فيها من ولدك من يسبح فيها
 بحمدي ويقدم لي وسأجعل فيها بيوتا ترفع لذكري يسبح فيها خلقي ويذكروا
 فيها اسمي وسأجعل من تلك البيوت بيتا اخصه بكرامتي واوثره باسمي فاسميه
 بيتي وانطقه بعظمتي واحوزه بحرمتي ولست اسكنه ولا ينبغي لي ان اسكن
 البيوت ولكني وضعت عظمتي وجلالي على عرشى فهو الذي استقل بعظمتي
 وعليه وضعت جلالي ثم اذا مع ذلك في كل شئ ومع كل شئ اجعل ذلك البيت
 حرما آمنا احرم بحرمته ما حوله وما تحته وما فوقه فمن حرمه بحرمتي استوجب
 بذلك كرامتي ومن اخاف اهله فيه فقد اخفر ذمتي وابلح حرمتي اجعله اول
 بيت وضع للناس بمكة مباركا بأتونه شعئا غبرا على كل ضامر من كل فيج عميق
 يرجون بالتكبير رجيجا وثججون بالبياء تجيجا ويججون بالتكبير عجيجا فن اعتمده لا
 يريد غيره فقد وفد الى وئزل بي وضافني وحق للكريم ان يكرم وفده وضيفه
 وان يسعد كلا بحاجته تعمه يا آدم ما كنت حيا ثم تعمه الامم والقرون والانبياء
 من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد قرن حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك هو
 خاتم النبيين معرضه من تمامه اجعله من خزانه وحامته وسقائه يكون امينا
 عليه ما كان حيا فاذا انقلب الى وجدني قد ادخرت من اجره وفضيلته مما
 يمكن به القرية عندي وافضل المنازل في دار المقامة اجعل ذكر ذلك البيت
 وسنائه ومجده انبي من ولدك هو قبل هذا النبي هو وابوه يقال له ابراهيم
 اعابه فيشكر وابتليه فيصبر ويمدني فيصدق وينذر لي فيفي اعلمه مناسبه

ومواقفه واريد حله وحرامه وانبط له سقايته اجعل ابراهيم امام ذلك البيت
واهل تلك الشريعة يأتم به من ورد ذلك البيت من اهل السموات والارض
يطلبون فيه آثاره ويتبعون فيه سنته ويتدون فيه بهديه فمن فعل ذلك استكمل
نسكه واوفى نذره ومن لم يفعله منهم ضيع نسكه واخطأ بغيته فمن سأل عن يومئذ
فانا مع الشعث الغبر الموفين نذورهم المستكملين مناسكهم المتبتلين الى ربهم الذي
يعلم ما يسرون وما يعلنون وليس هذا الامر الذي ذكرت لك شأنه بزائد
فميا عندي من الملك والسمة الاكارهت قطرة من رشاش وقعت في بحر
يده من بعده سبعة ابحر لا يحصى بل القطرة ازيد في الابحر من هذا الامر في
ملكي وسلطاني لما عندي من السمة وليس هذا الامر لو لم اخلقه بناقص
شيئا مما عندي الاكارهت ذرة رفعت من جميع تراب الارض ورمالها
وحصبائها وجبالها بل الذرة انقصت من الارض وترابها وجبالها ورمالها من
هذا الامر ولو لم اخلقه فميا عندي من الملك والسمة وقال محمد بن احمق
ان آدم لما امره الله بالسير الى البيت الحرام كان لا ينزل منزلا الا فجره الله
له ماء معينا حتى انتهى الى مكة فاقام فيها يعبد الله عند ذلك البيت ويطوف
به فلم تزل داره حتى قبضه الله بها وقال وهب اوحى الله الى آدم انا الله ذو
بكة اهلها جبرتي وزوارها وفدى واصنافي وفي كنفى اعمره باهل السماء والارض
يا تونه افواجا شعثا غبرا يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالكبير رجيجا وبشجون
بالبكاء عجيجا فمن اعتمده لا يريد غيره فقد زارني وضافني ووفد الى ونزل بي وحق
لي ان تحفه بكرامتي واجعل ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسنائه
لبي من ولدك يقال له ابراهيم ارفع له قواعده واقضى على يديه عمارته وانبط
له سقايته واورثه حله وحرمه واعلم مشاعره ثم يعتمه الامم والدول حتى
ينتهي الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين واجعله من سكانه
وولاته وحجابه وسقائه فمن سأل عن يومئذ فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم
المنتقلين الى ربهم واخرج البيهقي عن عبيد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ان
الله بعث جبريل الى آدم وحواء فقال لهما اينيا لي بيتا فحط جبريل فجعل
آدم يحفر وحواء تنقل حتى اجابه الماء ثم نودي من تحته حسبك يا آدم فلما
بناه اوحى الله ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم

تتأخرت القرون حتى حجه نوح ثم تتأخرت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد
منه تفرد برفع هذا الاثر ابن لبرعة وعن بريدة مرفوعا لما اهبط آدم ظاف
باليت سبعا ثم صلى حيا للمقام ركعتين ثم قال اللهم تعلم سرى وعلايتي فاقبل
معدرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم ما عندي فاعف عن ذنبي استألك ايمانا
يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بقضائك
لي فإوحى الله اليه يا آدم انك قد دعوتني بدعاه استجبت لك فيه وان يدعوني
به احد من ذريتك من بعدك الا استجبت له وغفرت ذنبه وفرجت همومه
وغمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا
وهي كارهة وان كان لا يريدعا رواه البيهقي وروى ايضا موقوفا على عائشة
ورواه ابو بكر ابن ابى الدنيا عن عون ابن ابى خالد انه قال وجدت في
بعض الكتب ثم ذكره ولمل هذا هو الصحيح وعن ابن عباس انه قال حج آدم
نطاف باليت سبعا فلقيه الملائكة في الطواف فقالوا برحمتك يا آدم اما انه
قد هجنا هذا البيت قبلك يا نبي الله ما كنتم تقولون في الطواف فقالوا كنا
نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فزيدوا فيها لا حول
ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنائه فلقيه
الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ما ذا تقولون في طوافكم
فقالوا كنا نقول قبل ابيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فاعلمنا ذلك فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا
فيها العلى العظيم ففعلت ذلك الملائكة وروى ابو نعيم الخافظ عن وهب انه قال
لما اهبط آدم الى الارض استوحش لفقده اصوات الملائكة فهبط عليه جبريل
فقال يا آدم الا اعلمك شيئا تنفع به في الدنيا والآخرة قال بلى قال قل اللهم
تم لي النعمة حتى تهني الميمنة اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرنى ذنوبي اللهم
اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية وقال
ابن عباس في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ان آدم قال اي رب
الم تخلقني بيدك الم تنفخ في من روحك الم تسبق رحمتك لي غضبك قال بلى قال
افرايت ان انا تبت واصلحت اراجعي انت الى الجنة قال نعم وروى مثله عن
السددي وروى البيهقي عن انس ان تلك الكلمات لا اله الا انت سبحانك اللهم

وبمحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا اله الا انت
 سبحانك وبمحمدك عمات سوء وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا
 اله الا انت سبحانك وبمحمدك عمات سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت
 اتواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه وعن
 محمد بن كعب القرظي ان تلك الكلمات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تقفر اننا
 وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال عبد بن عمير ان آدم قال يا رب ذنبى الذى
 فعلته كتبته على قبل ان تخلقنى ام ابتدعتها انا من قبلى فقال له بل كتبته عليك
 قبل ان اخلقك فقال فكما كتبته على فاغفره فذلك قوله فتلقى آدم من ربه
 كلمات حكاه عنه عبد الرزاق وروى ابو نعيم الحافظ عن ابن عباس انه قال
 ان آدم طلب التوبة ما تى سنة حتى اتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينما آدم
 جالس يبكي واضع راحته على جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكى آدم وبكى
 جبريل لبكائه فقال له يا آدم ما هذه البلية التى اجحفت بك بلاؤها وشقاؤها
 وما هذا البكاء قال يا جبريل كيف لا ابكى وقد حولنى الله من ملكوت السماء الى
 هوان الارض ومن دار المقامة الى دار الطعمن والزوال ومن دار النعمة الى دار
 البؤس والشقا ومن دار الخلد الى دار الفنا كيف اجبر هذه يا جبريل هذه هى
 المصيبة قال فانطلق جبريل الى ربه فاخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق
 يا جبريل الى آدم فقل له الم اخلقك بيدي قال بلى قال الم انفخ فيك من
 روحي قال بلى يا رب قال الم اسجد لك الا انكيتى قال بلى يا رب قال الم اسكنتك
 جنتى قال بلى يا رب قال الم امرتك فمصيبتى قال بلى يا رب قال وعزيتى وجلالى
 وارتفاع مكافى لو ان ملئ الارض رجالا مثلك ثم عصوتى لانزلتهم منازل
 العاصين غير انه يا آدم قد سبقت رحمتى غضبى قد سمعت صوتك وتضرعتك
 ورحمت بكائك واقتلتك عثرتك فقل لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي ثم ذكر
 ما تقدم من الدعاء آنفا وروى البيهقي عن عمر مرفوعا لما اقترف آدم الخطيئة
 قال يا رب اسئلك بحق محمد الا غفرت لي فقال الله له فكيف عرفت محمدا
 ولم اخلقه بعد قال يا رب لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت
 رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت
 انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله صدقت يا آدم انه لاحب

الخلق الى واذا سئلتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك قال البيهقي
تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف والله اعلم وعن ابي هريرة
مرفوعا نزل آدم بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله
اكبر اشهدان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين فقال آدم
من محمد فقال له هو آخر ولدك من الانبياء وعن مجاهد ان الله قال لا دم
ابن للخراب ولد للغناء وقال على رضى الله عنه اطيب ريح الارض الهند هبط
بها آدم فعاق شجرها من ريح الجنة واخرج ابن مندة عن جابر بن عبد الله ان
آدم لما هبط الى الارض قال يا رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة
ان لم تعنى عليه لا اقوى عليه فقال لا يولد لك ولد الا وكلت به كما قال
يارب زدني قال اجازي بالسيئة السيئة وبالחסنة عشرة امثالها الا ما ازيد قال
رب زدني قال باب التوبة مفتوح ما دام الروح في الجسد فقال ابليس يا رب
هذا العبد الذي اكرمته ان لم تعنى عليه لا اقوى عليه فقال لا يولد له ولد الا
ولد لك ولد قال رب زدني قال تجرى مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتا قال
رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج
البيهقي عن سلمان انه قال لما خلق الله آدم قال له واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك فاما التي لي فعبدي لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما علمت من
شيء جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فذلك المسئلة
والدعاء وعلى الاجابة والعطاء وفي رواية وواحدة بينك وبين الناس فذكر
الثلاث ثم قال واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ان تأتي اليهم بما ترضى
ان يأتوا اليك بمثلها وفي رواية فتصحبهم بالذي تحب ان يصحبوك به وقال ابو اسحاق
المعري تفكر ابراهيم ليلة من الليالي في شأن آدم فابوحى الله اليه اما علمت
ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة وقال الحسن البصري بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان اجله بين عينيه وامله
خلفه فلما اصاب الذنب جعل الله امله بين عينيه واجله خلفه ورواه البيهقي
موقوفا على الحسن . ومما يحكى على لسان الحيوانات ان آدم لما هبط الى
الارض كان فيها نسر وحيوت في البحر ولم يكن في الارض غيرها فلما رأى
النسر آدم وكان يأوي الى الحوت ويبيت عنده كل سنة فقال يا حوت لتبدي

اهبط اليوم الى الارض شئ يعشى على رجليه ويبطش بيده فقال له الخوت لئن كنت صادقا مالى منه في البحر ملجأ ولا لك في البر منه منجى وقال ابن عباس كان آدم حراثا يعنى مشتغلا بالفلاحة وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان داود ذرادا وكان سليمان خواصا وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين شجاعا جعل رزقه تحت رحمة ويقال ان ملك الموت اتى آدم فقال له قد جئتك بالعقل والدين والعلم فاختر ايهم شئت فاختر العقل فقال الملك للدين والعلم ارتفعا فقالا انا امرنا ان لا نفارق العقل وقال ابو امامة الباهلي لو ان احلام بنى آدم وضعت في كفة ووضع حلم آدم في كفة لرجح حلمه اى عقله حلمهم ثم قرأ فنى ولم نجد له عزما وقال الحسن البصرى كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده وعن ابى ذر الغفارى انه قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت كم الانبياء بما غفيرا قال ثلاثمائة وثلاثة عشر هكذا اسنده واسنده ايضا عنه انه قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت انه لنبى قال نعم مكلم قال ثم نوح وبينهما عشرة آباء ثم ابراهيم وبينهما عشرة آباء وفى لفظ قلت ونبيا كان آدم قال كان نبيا مكلما اول الرسل وفى لفظ كان نبيا رسولا كلفه الله قبلا فقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة ورواه البيهقى والبخارى عن ابى امامة بلفظ ان رجلا قال يا رسول الله انى كان آدم قال نعم مكلم وفى رواية الدارمى مكم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابراهيم قال عشرون وفى رواية عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر زاد الدارمى بما غفيرا ورواه الطبرانى واسنده الى ام الدرداء انها قالت ان الله عز وجل عهد الى آدم ان لا تشرك بى شيئا وما بين رجليك ان لا تضعه الا فى حق واحببى وحببى فاذا فعلت ذلك فخذ به رخاء ولذة وقررة عين واطمأئنة وان تستطيع ذلك الا بى فاذا رأيتك حريصا عليه اعنتك وقال بشر بن الحارث فيما رواه ابن ابى الدنيا ان الله قال لا آدم يا آدم انى قد جعلت لقمك طبقا فاذا رأيت مالا يذنبى فاطبقه وقد سترت فرجك بستر فلا تكشفه الا عند ما يحل لك واسنده ايضا الى انس صرفوا لما اهبط الله آدم الى الارض مكث ما شاء الله ان يمكث ثم قال له

بنوه يا ابا نانا تكلم فقام خطيبا في اربعين الفا من ولده وولد وولد وولد وولد وولد فقال ان الله امرني فقال يا آدم ليقل كلامك ترجع الى جوارى ورواه المحاملى عن ابن عباس والخطيب البغدادي ايضا واسند ايضا الى فضالة بن عبيد انه قال ان آدم كبر حتى كان يلعب به بنوا بنيه فقيل له الا تنهى بنى بنيك ان يلعبوا بك قال انى رأيت ما لم يروا وسمعت ما لم يسموا وكنت فى الجنة وسمعت كلام الملائكة وان ربي وعدنى ان انا امسكت فى ان يدخلنى الجنة وروى من طريق معضل قد سقط منه جماعة واخرجه ابو بكر بن ابى الدنيا عن صدقة ابن عبد ربه وابو نعيم الخافظ عن بعض العلماء بلفظ كان آدم يقل الكلام ويكثر السكوت فقيل له فى ذلك فقال اوحى الله الى ان انت اقلت الكلام اعدتلك الى الجنة وعلى اى حال كان فليس هذا من الاحاديث المنسوبة لصاحب الرسالة واسند ايضا الى ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضع آدم وموسى عليهما السلام فخضع آدم موسى قال موسى انت آدم الذى اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له آدم انت موسى الذى اسطفاك الله برسالاته وبكلامه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدته وقد قدر لى قبل ان يخلقنى قال نعم قال فخرج آدم موسى ثلاثا وفى لفظ قال له انت آدم ابو البشر الذى خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه اشقيت ولدك واخرجتهم من الجنة قال آدم انت موسى الذى كلمك الله واسطفاك على خلقه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فهل وجدت فيما انزل عليك انه قدر على قبل ان يخلقنى قال نعم قال فخرج آدم موسى واسنده من طرق متعددة ثم قال وهذا الحديث قد جاء من وجوه كثيرة وله عندى طرق اقتصرتها منها على ما ذكرت انتهى (اقول وفى بعض طرقه ان موسى لقي آدم فى السماء ثم ساق نحو ما تقدم وفيه ان ذلك قدر على قبل ان اخلق بالى عام وفى لفظ انه قال آدم لموسى فيكم تجد التوراة كتبت قال قبل ان تخلق باربعين سنة قال فوجدت فيها فمضى آدم ربه فمضى قال نعم قال فتلومنى على ذنب عملته كتبه الله على قبل ان يخلقنى باربعين سنة) واخرج البيهقي عن الحسن ان موسى قال يا رب كيف يستطيع آدم ان يؤدى شكر ما صنعته اليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنيتك وامرت الملائكة فسجدوا له قال يا

موسى علم ذلك مني فحمدني عليه وكان ذلك شكرا لما صنعت له وقال ابن عباس ان
 الله اخرج آدم من الجنة قبل ان يخلقه ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة
 وقيل للحسن يا ابا سعيد خلق آدم الارض ام للسماء قال للارض فقبل له اكان
 يستطيع ان يكون من اهل السماء قال لا . واسند ايضا الى عقبة بن عامر
 الجهني صرفوا اذا جمع الله الاولين والآخرين ففضى بينهم وفرغ من القضاء
 قال المؤمنون قد قضى بيننا ربنا فمن يشفع لنا فيقولون انطقوا بنا الى آدم فانه
 ابونا خلقه الله بيده وكله فيأتونه فيكلمونه ان يشفع لهم فيقول لهم آدم عليكم
 بنوح فيأتون نوحا فيدلهم على ابراهيم ثم يأتون ابراهيم فيدلهم على موسى ثم
 يأتون موسى فيدلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقول ادلكم على النبي الامي
 فيأتوني فيأذن الله عز وجل لي ان اقوم اليه فيفور مجلسي من اطيب ريح يشمها
 احد قط حتى آتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر رأسي الى ظفر قدمي
 ثم يقول الكافرون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا ما هو
 الا ابليس هو الذي اضلنا فيأتون ابليس فيقولون له قد وجد المؤمنون من يشفع
 لهم فقم انت فاشفع لنا فانك قد اضللتنا فيقوم فيفور مجلسه من اثنان ريح شمها
 احد قط ثم يعظم حتى ياتي في جهنم ويقول الشيطان لما قضى الامر ان الله
 وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى آخر الآية واسند هو والواحدى
 عن الحسن انه قال خطبنا ابو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعتذرن الله الى آدم ثلاث
 معاذير يقول الله يا آدم لولا اني لعنت الكذابين وابغضت الكذب والحلف
 واعذب عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين من شدة ما اعددت لهم من العذاب ولكن
 حق مني لان كذبت رسلي وعصى امرى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
 ويقول الله يا آدم اعلم اني لا ادخل من ذريتك النار احدا ولا اعذب منهم
 بالنار احدا الا من قد علمت بعلمى اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان
 فيه ولم يرجع ولم يعتب ويقول الله تعالى قد جعلتك حكما بيني وبين ذريتك
 قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره
 مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار منهم الا ظلما ورواه سعيد
 ابن يونس على انه من كلام الحسن . (اقول وهذا هو الصواب) واسند الى

ابن مرفوعا ان آدم لما توفي الحد له وغسلته الملائكة بالماء وترا وقالوا هذه سنة ولد آدم رواه الخطيب واسند عن ابي بن كعب ايضا مرفوعا ان آدم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رأت حوا الملائكة جزعت فقال خلى بيني وبين رسل ربى فما اقيت الذى لقيت الا فيك وما اصابى الذى اصابى الا فيك وروى موقوفا على الحسن البصرى ورويت هذه القصة عن ابن عباس بلفظ كان لآدم بنون ودوسواع وبنوث وبعوق ونسمر وكان اكبرهم بنوث فقال له يا بنى انطلق فان لقيت احدا من الملائكة فمره يجئنى بطعام من الجنة وشراب من شربها قال فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك فقال له ارجع بنا ان اباك يموت فرجعا فوجداه يجود بنفسه قال فوليه جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بنى آدم اترون ما اصنع بايكم فاصنعوه يموتا كم ففسلوه وكفوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فامر جبريل ان يصلى عليه فعرف فضل جبريل يومئذ على الملائكة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف واسند الى ابن عباس مرفوعا كبرت الملائكة على آدم اربعا وكبر ابو بكر على فاطمة اربعا وكبر عمر على ابى بكر اربعا وكبر صهيب على عمر اربعا وروى عن ابن عمر واقظه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وكبر عليه اربعا وصلى على السوداء فكبر عليها اربعا وصلى على النجاشى فكبر عليه اربعا وصلى ابو بكر على فاطمة فكبر اربعا عليها وصلى عمر على ابى بكر وكبر عليه اربعا وكبرت الملائكة على آدم اربعا وقال عبد الله بن ابي فراس ان قبر آدم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجليه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية وعشرون ميلا وقال ابوالسكينة الشامى خلق آدم يوم الجمعة واسكن الجنة يوم الجمعة واهبط منها يوم الجمعة فى جمعة واحدة ومات يوم الجمعة (اقول والله اعلم بما ذكر فى هذه الترجمة مما اكثره منقول عن الاسر اثبايات) وقال عطاء الخراسانى بكت الخلائق على آدم حين توفى سبعة ايام (والله اعلم بذلك كله)

﴿ آدم ﴾ بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ابو عمر الاموى كان باشمام حين ذهب ملك آل بينه واراد عبد الله بن علي قتله فيمن قتل منهم بنهر ابى فطرس فاستعطفه فتركه وسكن العراق بعد ذلك وكان شاهرا

ماجنا ثم تنسك بعد ذلك قال حجر بن عبد الجبار الحضرمي رأيت آدم هذا ببغداد
 أيام ابي جعفر فما رأيت قرشيا اعجن منه اه ومن كلامه في البراغيث ببغداد
 هنياً لاهل الري طيب بلادهم ووالهم الفضل بن يحيى بن خالد
 تطاول في بغداد ايلي ومن بيت ببغداد يلبث ليله غير راقد
 بلاد اذا زال النهار تقافزت براغيثها من بين مثنى وواحد
 ديازجة شهب البطون كانها يقال بريد سرح في موارد
 قال الخطيب كان المترجم شاعرا خليعا ماجنا ثم نسك بعد ذلك وكان ببغداد
 في صحابة امير المؤمنين المهدي ومن كلامه ايضا

فان قات رجال قد تولى زمانكم وذا زمن جديد

فما ذهب الزمان لنا بمجد ولا حسب اذا ذكر الحدود

وما كنا لنخلد لو ملكنا واهى الناس دام له الخلود

وقال اسحاق كان مع المهدي رجل من اهل الموصل يقال له سليمان بن المختار
 وكانت له حية عظيمة طويلة فذهب يوما ليركب فوقت لحيته تحت قدمه في
 الركاب فذهبت عامتها فقال فيه المترجم

قد استوجب في الحكم سليمان بن مختار

بما طول من لحية جزأ بمنشار

او التنف او الخلق او التحريق بالنار

فقد صار بها اشهر من راية بيطار

فانشدها بعض ندماء المهدي للمهدي فضحك وسارت الابيات فقال اسيد بن
 اسيد الازدي وكان وافر اللحية يذبحي لامير المؤمنين ان يكف هذا الماجن عن
 الناس فباغت مقاتله المترجم فقال

لحية نمت وطالت لاسيد بن اسيد

يجب الناظر منها من قريب او بعيد

هي ان زادت قليلا قطعت حبل الوريد

وكان المهدي يدني آدم ويحبه ويقربه وهو الذي قال لعبد الله بن علي لما امر
 بقتله بنهر ابي فطرس ان ابي لم يكن كما بهم وقد علمت مذهبه فيكم قال صدقت
 واطلقه وكان ظلف النفس متصوفا ومات على توبة ومذهب جميل قال الزبير

وكان لادم كلب على الغدام والسؤال وكان بطالا فجاء اعرابي الى فئة فقال هل تعرفن احدا يصنع المعروف ويرغب فيه فدلوه على آدم وقالوا له ذلك ابن الخليفة عمر بن عبد العزيز فجاءه وهو جالس في قبة من بنى عمه فقال يا آدم ان السماء حبست قطرها والارض نباتها وان البادية اجحفت بنا وان عيالي قد هلكوا جوعا ووقع النصارى في غنمي فانظر في امرى فقال له ادم يا ابن الخيثة والله لو ددت ان السماء صارت عليك طبق نحاس لا تبض بقطرة وان الارض ضنت عليك فلا تذب سنبلة وان عيالك ماتوا قبل ان تأتني بخمسمائة سنة يا بليق خذ فوئب الكلب عليه فشق فروه وعقره فتعجب الاعرابى غير بعيد ثم قال يا آدم لقد خلقتك الله فشوه خلقتك ورزقتك العظيمة في صرفك فاعضك الله ببظر امك وببظر امهات هؤلاء الذين هم حولك ومن كلامه للمهدى

يا امين الله انى قائل قول ذى دين وبر وحسب
عبد شمس لا تنها انما عبد شمس عم عبد المطلب
عبد شمس كان يتلو هاشما وهما بعد لام ولا ب

وقال الاصمعي كان آدم هذا في ايام حرارته يشرب الخمر ويفرط في المجون والخلاعة ويقول الشعر فرفع الى المهدي انه زنديق وانشدوه شعرا له كان قاله في ايام الحدائث على طريق المجون فاخذ المهدي فضربه ثلاثمائة سوط يقرره بالزندقة فقال والله لا اقر على نفسى بباطل ابدا ولو قطعت عضوا عضوا والله ما اشركت بالله طرفة عين قط فقال المهدي فاين قولك

اسقى واسق خلبي في مدى الليل الطويل
قهوة صهبا صرفا بيت من نهر بيل
قل لمن يلحاك فيها من فقيه او نبيل
انت دعها وارح اخرى من رحيق الساسيل

فقال يا امير المؤمنين كنت من نيران قریش اشرب النبيذ واتمجن مع الشباب واعتقادي مع ذلك الايمان بالله وتوحيده فلا تواخذني بما اسافت من قولى نخلى سبيله قال الاصمعي ومن قوله ايضا

اسقى واسق عصيا لا ترد بالنقد دينا
اسقينا مزة الطمتم تريك الشين زينا

ثم اناب واقام وقال في ذلك اشعارا منها قوله

صغيرا واعتمنى كبيرا قال فما كنت تسمعه يقرأ من القرآن قال كنت اسمعه في قيامه وعوده وذهابه وحينه يتلو فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتنة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فابراً منه قال اما هذه فلا . سمعته يقول يعرضون على سبي فيسبونى ويعرضون على البراءة منى فلا يتبرؤن فاني على الاسلام وقال اما ليقومن اليك رجل يتبرأ منك ومن مولاك يا ادهم بن محرز قم اليه فاضرب عنقه فقام اليه يتدحرج كأنه جعل (يتدحرج يمشي مشية القصير الغليظ البطن والجمل بضم ففتح دويرة سوداء كالخنفساء تكون في المواضع الندية) وهو يقول يا ثارات عثمان قال فما رأيت رجلا كان اطيب نفسا بالموت منه ما زاد على ان وضع القلنسوة عن رأسه وضربه فندر رأسه رحمه الله تعالى

﴿ ادهم ﴾ مولى عمر بن عبد العزيز روى البيهقي بسنده اليه انه قال كنا نقول لاهم بن عبد العزيز في العيدين تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فيرد علينا ولا ينكر ذلك علينا (منه يؤخذ سنة التبريك في الاعياد)

﴿ ارتاش ﴾ بن تمش بن الب ارسلان ويقال له ارتاش كان اخوه الملك دقاق قد انفضه الى بعلبك فاعتقل بها فلما هلك دقاق في سنة سبع وتسعين واربعمائة راسل طغتكين اتابك كبشتكين اتاجي الخادم والى بعلبك في اطلاق ارتاش فوصل الى دمشق فاقامه في منصب اخيه في ذي القعدة او في ذي الحجة من السنة المذكورة فاقام بها الى ان خرج منها سرا في صفر سنة ثمان وتسعين لاستعمار استشعره من طغتكين وزوجه ام الملك دقاق وهضى الى بغدادين ملك الفرنجة طمعا في ان يكون له ناصرا فلم يحصل منه على ما امل فتوجه عند اليأس منه الى ناحية الرحبة وهضى الى الشرق فهلك

﴿ ذكر من اسمه ارطاة ﴾

﴿ ارطاة ﴾ بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن ضمرة يتصل نسبه بفظان ويعرف بابن شهية وهي امه وكانت اضرار بن الازور ثم

صارت الى زفر نجاءت بارطاة على فراش زفر وذكره المدائني فيمن ينسب الى
امه من اشعراء فقال عنه هو ابو الوليد المري الغطفاني شاعر قديم وفد على
معاوية وعلى عبد الملك بن مروان وقال المرزباني ان ارطاة يكنى ابا الوليد كان
في صدر الاسلام ادركه عبد الملك شيخا كبيرا يقال انه اتت عليه ثلاثون ومائة
سنة فانشد عبد الملك

رأيت المرء تأكله الليالي كأكل الارض ساقطة الحديد

وما تبغى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد

واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد

فارتاع عبد الملك وتغير وجهه وقد رانه اراده لان عبد الملك كان يكنى بابي الوليد
فلما رأى ذلك منه قال يا امير المؤمنين انما عنيت نفسي

وروى الزبير بن بكار هذه الحكاية عن محرز بن جعفر مولى ابي هريرة فقال

دخل ارطاة على عبد الملك وقد اتت عليه ثلاثون ومائة سنة فقال له عبد

الملك ما بقى من شعرك يا ارطاة فقال والله يا امير المؤمنين ما اطرب ولا اغضب

ولا اشرب ولا يحبني الشعراء الا على هذا غير اني الذي اقول ثم ذكر

الحكاية المتقدمة والابيات قال الزبير ان ارطاة سرق البيت الذي يقول فيه .

وما تبغى المنية حين تأتي . من شعر زبان بن منظور بن سيار فان زبان يقول

لئن تجعت بي القرناء يوما لقد تمت بالامل البعيد

وما تجعد المصيبة فوق نفسي ولا نفس الاحبة من مزيد

خلقنا انفسنا وبغى نفوس ولسنا بالسلام ولا الحديد

فبلغت عبد الملك كلمة ارطاة فاشمخه اليه فقال له ما انت وذكرى في شعرك

فقال اني عنيت نفسي انا ابو الوليد فقال عن ذلك فافلت منه فانصرف الى

اهله فقال

اذا ما طلعتنا من ثنية لقف فبشر رجلا يكرهون ابائي

واخبرهم ان قدر جعت ببطية احدد اظفاري واصرف نابي

وانى ابن حرب لا يزال يهرنى كلاب عدو او يهر كلابي

ومات ابن لارطاة فاقام على قبره حولا يأتيد كل غداة فيقول يا عمرو ان اتت

حتى امسى هل انت رائح هي ويبكى وينصرف ويأتى القبر عند المساء فيقول

يا عمرو ان ائت حتى اصبح هل انت غاد مبي ويبي وينصرف فلما كان عند
رأس الحول تمثل بشعر لبيد فقال

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
ثم نزل عن قبره ومضى وقال

وقفت على قبر ابن ليلي فلم يكن
هل انت ابن ليلي ان نظرتك رايح

مع القوم او غاد غداة غد مبي
تقرأ انت بهمة وصل لضرورة الوزن

فما كنت الا والها بعد زفرة
متى لا يجده ينصرف لطياتها

على الدهر فاعتب انه غير معتب
وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

وقال الزبير بن بكار حدثني عمي مصعب بن عبد الله فقال انشدني ابي

لارطاة ابياتا مدح فيها ثابت بن عبد الله بن الزبير على الدال فقلت لعمري ما

اعد احدا يتقدمني في معرفة شعر ارطاة ولا اعرف هذه الابيات ثم وجدت

بعد ذلك في كتب ابراهيم بن موسى بن صديق وكان من الفقهاء العباد الفصحاء

الرواة للاناثر والاخبار والشعر . وقال المترجم بمدح ثابت بن عبد الله

ابن الزبير

رأيت مخاضى انكرت عبد انها
محل اولى الخيمات من بطن ارثدا

اذا راعياها او رداها شريمة
اعاما على دمن الحياض وصردا

ولو جارها ابن المأزنية ثابت
لروح راعياها وندا واوردا

وانشد ابن الاعرابي من كلامه ايضا

واني لقوام لدى الضيف موهنا
اذا اعذر السير البخيل المواكل

دعا فاجابته كلاب كثيرة
على ثقة منى بانى فاعل

وما دون ضيفي من تلاد يحوزه
لى النفس الا ان تصان الحلائل

﴿ ارطاة ﴾ بن المنذر بن الاسود بن ثابت ابو عدى السكوني الحمصي اخذ

الحديث عن مجاهد بن جبر وسعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح وجماعة

غيرهم وروى عنه بقرية بن الوايد وعبد الله بن المبارك وجماعة غيرهما ووفد

على عمر بن عبد العزيز ففرض له في جبلة واسند الحافظ من طريقه عن

ابى امامة الباهلى انه قال لقد توفى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا له كفنا فقالوا يا نبى الله انا لم نجد له كفنا فقال التمسوا فى مئزره فوجدوا دينارين فقال النبى صلى الله عليه وسلم كيتان صلوا على صاحبكم واسند ايضا عن ضمرة بن حبيب انه قال سمعت سلمة بن نفيل السكونى يقول بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل آيت بطعام من السماء فقال آيت بطعام بسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء وهو يوحى الى ابي غير لابت فيكم الا قليلا ولستم لا تبين بعدى الا قليلا وستأتونى اجنادا يعنى بمضكم بعضا وفى لفظ بل تلبثون حتى تقولوا متى وتأتونى افنادا يتبع بمضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل رواه الطبرانى وسئل ابن المداينى عن هذا الحديث فقال لا اعرفه هو مجهول . وقال ارطاة لما فرض لى عمر بن عبد العزيز فى جبلة قال لى يا فتى انى احديثك بحديث كان عندنا من المخزون اذا توضأت عند البحر فالتفت اليه وقل يا واسع المغفرة اغفر لى فانه لا يرتد اليك طرفك حتى يعفر الله ذنوبك وقال ابو اليمان كنت اشبه احمد بن حنبل بارطاة بن المنذر وقال يحيى بن معين ارطاة ثقة وقال احمد بن حنبل هو ثقة ثقة وقال مرة لا بأس به قال ابو عبد الرحمن الاعرج لم ار ارطاة قط يسعل ولا يعطس ولا يبزق ولا يحك شيئا من جسده ولا يفحك قال وانما عرف موته حين حضره الموت انه حك هذا عند انفه فقال اصحابه حك ابو عدى فكأن جلساؤه آيسوا منه حين حك وحكى ان شيخا من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه ليل طويل فلما صار تحت القبة سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا فوارس قد اتى بعضهم بعضا فقال بعضهم لبعض من اين قدمتم قالوا او لم تكونوا معنا قالوا لا قالوا قدمنا من جنارة البديل بن معدان قالوا او قد مات قالوا نعم قالوا ما علمنا بموته قالوا فن استخلفتم بدمه قالوا ارطاة بن المنذر فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فقالوا ما علمنا بموت خالد فلما كان نصف النهار قدم البريد من انطرسوس بخبر موته والله اعلم قال بقية قال لانا ارطاة وكان من الحكماء لا يزال العبد متعلما ما كان فى الدنيا فاذا قال قد اكتفيت فهو اجمل ما يكون بامر الدنيا

وقال ايضا آية المتكلم ثلاث يتكلم فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى مالا ينال وقال احذروا الدنيا لا تسحركم فهي والله اسحر من هاروت وماروت وقال لان يكون لي ابن فاق من الفساق احب الي من ان يكون صاحب هوى وخلى بارطاة رجل غريب فلزمه اياما ثم خلا به في بستان له فقال له يا ابا عدى فقال له ليك فقال الست تعلم ان من اسماء الله تعالى السلام قال بلى وعرف اوطاة ما الذي يريد ففكر في السلام فقال له اوطاة اليس من اسماء الله الغفور فتى سمى الغفور قبل ان عملت الذنوب او بعد ان تعمل فبلغ ذلك الاوزاعي فكان يتعجب ويقول لقد نقن حجة . وقال عقبه كنت جالسا عند اوطاة فقال بعض اهل المجلس ما تقولون في الرجل يجالس اهل السنة ويخالطهم فاذا ذكر اهل البدع قال دعونا من ذكرهم فلا يذكرهم قال يقول اوطاة هومهم لا يلبس عليكم امره قال فانكرت ذلك من قول اوطاة فقدمت على الاوزاعي وكان كشافا لهذه الاشياء اذا بلغته فقال صدق اوطاة واقول ما قال هذا ينهى عن ذكرهم ومتى يحذروا اذا لم يشاد بذكرهم توفي المترجم سنة ثلاث وستين ومائة وقيل سنة ست وخمسين ومائة والاول اصح

﴿ ذكر من اسمه ارقم ﴾

﴿ ارقم ﴾ بن ارقم السلمى له ذكر قال ابن ابى مريم دخلت المسجد يوما فاذا انا برجلين جالسين فثيت نحوهما فاشار الى احدهما فجلست بين ايديهما فاذا هما قد تقنعا برداء احدهما وقد بكيا حتى كادت اعينهما ان تخرج فقالا الا ترق على ما ترى من بكائنا الا انما ابكنا انا كنا في قوم فاصبحنا اليوم في غيرهم وكانا على عهد معاوية واذا هما ارقم وابو مسلم الجابلي

﴿ ارقم ﴾ بن شرحبيل الاودى الكوفي اخو هزيل سمع ابن مسعود وابن عباس وصحبه الى الشام وروى عنه ابو اسحاق السبيعي واخوه هزيل وغيرهما واستند اليه الحافظ انه قال سافرت مع ابن عباس من المدينة الى اشام وفي رواية فسنلته اوصى رسول الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض مرضه الذي مات فيه وكان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا

فقات عائشة الا ندعوك ابا بكر فقال ادعوه فقات حفصة الا ندعوا عمر
فقل ادعوه فقات ام الفضل الا ندعوا العباس فقال ادعوه فلما حضروا رفع النبي
صلى الله عليه وسلم رأسه فلم ير عليا فسكت ولم يتكلم فقال عمر قوموا بنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت له النسا حاجة ذكرها حتى فعل ذلك
ثلاث مرات ثم قال ليصل بالناس ابو بكر فتقدم ابو بكر ليصلي بالناس فرأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج بين رجلين فلما احسبه الناس
سجوا فذهب ابو بكر يتأخر فاشار اليه رسول الله مكانك واستتم رسول الله
من حيث انتهى ابو بكر من التراءة وابو بكر قائم ورسول الله جالس فأتم ابو
بكر رسول الله وانتم رسول الله باي بصر فما قضى الصلاة حتى ثقل جداً
فخرج يهادى بين رجلين وان رجله لتخطان بالارض فمات رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يوص ورواه تمام مختصراً وليس فيه ادعوا لى عليا واسنده مختصراً
عن العباس واسند عن العباس ايضاً انه قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده نساء فيهن اسماء وهي تدق سمطة لها فقال لا يبقى احد في
البيت شهد الله الاله وانى قد اقسمت ان يمينا لم تصب العباس وقال اخو
المرجم هزيل كان باخي حكمة فذهب يحثك فس ذكره فقال ابن مسعود اقطمه
يمارحه ثم قال انما هو بضعة منك. قال ابن سعد ان الارقم هذا روى عن
عبد الله يعني ابن مسعود ولا نعلمه روى عن علي شيئاً وكان ثقة قليل الحديث
وقال خليفة بن خياط توفي بعد الجاهم ووثقه ابو زرعة

الارقم بن عبد الله الكندي رجل من تابعي اهل الكوفة كان ممن قدم
به حجر بن عدى الكندي الى عذرا في اثني عشر رجلاً فشفع فيه وائل بن حجر
الى معاوية فاطلقه (اقول ان الحافظ رحمه الله تعالى حكى فيما بعد قصة مقتل
عدى بن حجر الكندي واصحابه نقلاً عن تاريخ محمد بن جرير الطبري المسمى
بتاريخ الامم والملوك ولم يذكر السبب في ذلك وانا فلخص السبب من التاريخ
المذكور نفسه ليتبين للقارئ الاصل فلا يفوته الفرع فنقول ان معاوية بن ابي سفيان
لمساولى المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة احدى واربعين دعاه فتكلم كلاماً يوصيه
فيه منها انه قال له ولست تاركك ايضاً لك بخصلة لا تنعم عن شتم على وذمه
وانترحم على عثمان والاستغفار له والعيب على اصحاب على والاقصاء لهم وترك
الاستماع منهم وباطراء شيعة عثمان والادناء لهم والاستماع منهم فقال المغيرة قد

جربت وجربت وعملت قبلك اغيرك فلم يذم بي دفع ولا رفع ولا وضع
 فتبلى فحمد اوتدتم ثم قال بل تحمد ثم انه اقام طالبا لماوية سبع سنين
 واشهرا وهو من احسن شئ سيرة واشده حبا للمافية غير انه لا يدع ذم على
 ولوقوع فيه والعيب اقتلة عثمان والامن لهم والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار
 له والتركبة لاصحابه فكان حجر بن عدى اذا سمع ذلك قال بل اياكم ذم الله
 ولعن ثم قام فقال ان الله عز وجل يقول كونوا قوامين باقسط شهداء لله وانا
 اشهدان من تدمون وتميرون لاحق بالفضل وان من تطرون وتزكون اولى بالذم
 فيقول المغيرة يا حجر اقم رمى بسهمك اذ كنت انا لوالى اميك يا حجر ويحك اتق
 السلطان اتق غضبه وسطوته فان غضبة السلطان احيانا مما تملك امثالك كثيرا
 ثم يكف عنه ويصفح فلم يزل حتى كان في آخر امارته قام المغيرة فقال في على
 وعثمان كما كان يقول من مدح عثمان والدعاء على من قتله فقام حجر فنعى بالمغيرة
 نكرة سمها كل من كان في المسجد وخارجا منه وقال انك لا تدري عن تولع من
 هرمك ايها الانسان مرانا بارزاقنا واعطياتنا فانك قد حبستها عنا وايس ذلك لك
 ولم يكن يطمع في ذلك من كان قبلك وقد اصبحت مولعا بدم امير المؤمنين
 وتقريرط الجرمين فقام معه اكثر من ثلثي الناس يقولون صدق والله حجر وبر
 مرانا بارزاقنا واعطياتنا فانا لانتفع بقولك هذا ولا يجدى علينا شيئا واكثرنا
 في مثل هذا القول فنزل المغيرة فدخل واستأذن عليه قومه فاذن لهم فقلوا
 على م تترك هذا الرجل يقول هذه المقالة ويحترى عليك في سلطانك هذه
 الجراءة انك تجمع على نفسك بهذا خصلتين اما اولهما تهوين سلطانك واما
 الاخرى فان ذلك ان بلغ معاوية كان اسخط له عليك . وكان اشدهم له قولا
 في امر حجر والتعظيم عليه عبد الله بن عقيل الثقفي فقال لهم المغيرة اني قد
 قتلتك انه سيأتى امير بدمى فيحسبه مثلى فيصنع به شديبا بما ترونه يصنع بي
 فيأخذه عند اول وهلة فيقتله شر قتله انه قد اقترب اجلى وضعف جملى ولا
 احب ان ابترى اهل هذا المصر بقتل خيارهم وسفك دماهم فيسعدوا بذلك
 واشقى ويعز في الدنيا معاوية ويذل يوم القيامة المغيرة ولكنى قابل من محسنهم
 وعاف عن مسيئهم وحامد حلِيمهم وواعظ سفيهم حتى يفرق بيني وبينهم الموت
 وسيذكرونى لو قد جربوا العمال بدمى . ولقد كان بعض شيوخ الحمى

يقول حينما يروى هذا الخبر قد والله جربناهم فوجدناه خيرهم احمدهم
لابريء واقفهم للشيء واقبلهم للمعذرة اه ولم يزل المغيرة على سيرته تلك الى
ان توفي سنة احدى وخمسين لجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن ابي سفيان
فلما وليهما اقبل حتى دخل القصر بالكوفة ثم صعد المنبر فحمد الله واثى عليه
ثم قال اما بعد لقد جربنا وجربنا وسسنا وساسنا السائسون فوجدنا هذا
الامر لا يصلح آخره الا بما صلح اوله بالطاعة اللينة المشبه سرها بعلايتها
وغيب اهلها بشاهدهم وقلوبهم السنتهم ووجدنا الناس لا يصلحهم الا اين في
غير ضعف وشدة في غير عنف واني والله لا اقوم بامر الا امضيته على اذلاله
وليس من كذبة الشاهد عليها من الله والناس اكبر من كذبة امام على المنبر
ثم ذكر عثمان واصحابه فقرظهم وذكر قتلته ولعنهم فقام حجر فعمل مثل الذي
كان يفعل بالمغيرة وقد كان زياد قد رجع الى البصرة وولى الكوفة عمرو بن
حريث ورجع الى البصرة فباغاه ان حجرا يجتمع اليه شيعة على ويظهرون لعن
معاوية والبراءة منه وانهم حسبوا عمر ابن الحريث فتنحس الى الكوفة حتى
دخلها فأتى القصر فدخله ثم خرج فصعد المنبر وعليه قباء سندس ومطرف خز
اخضر قد فرق شعره وحجر جالس في المسجد حوله اصحابه اكثر ما كانوا فحمد
الله واثى عليه ثم قال اما بعد فان غب البغي واثى وخيم ان هؤلاء جوا فاشروا
وامنوني فاجتروا على وايم الله ان لم تستقيموا لاداونكم بدوائكم وقال وما انا
بشيء ان لم امنع باحة الكوفة من حجر وادعه نكالا لمن بعده وبل امك يا حجر
سقط العشاء بك على سرحان ثم قال ابلغ نصيحة ان راعى اهلها سقط العشاء به
على سرحان. ويذكر في قصته وجه آخر وهى ما اسنده ابن جرير الى محمد
بن سيرين انه قال خطب زياد يوما في الجمعة فاطال الخطبة واخر الصلاة
فقال له عدى الصلاة فضى في خطبته ثم قال الصلاة فضى في خطبته فلما خشي
حجر فوث الصلاة ضرب بيده الى كف من الحصى وثار الى الصلاة والناس معه
فلما رأى زياد ذلك نزل فصلى فلما فرغ من صلاته كتب الى معاوية فى امره
وكثر عليه فكتب اليه معاوية ان شده فى الحديد ثم احمله الى هذا ولا منفاة بين
الخبرين لاحتمال ان تكون الخطبة هذه هى التى ذكرت آنفا قال فلما ان جاء
كتاب معاوية اراد اصحاب حجر ان يذموه فقال لا ولكن سمع وطاعة فشد فى

الحديد ثم حمل الى معاوية وقال حسين بن عبد الله الهمداني كنت في شرط زياد فقال لينطلق بعضكم الى حجر فايدعه فقال لي شداد بن الهيثم الهلالي امير الشرطة اذهب اليه فادعه قل فاتيته فقلت اجب الامير فقال اصحابه لا ياتيه ولا كرامة قال فرجعت اليه فاخبرته فبعث معي رجلا فلما اتياه وقتلنا له اجب الامير سبونا وشتمونا فرجعنا اليه فاخبرناه الخبر فوثب زياد باشراف اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة اتشجبون بيذ وناون باخري ابدانكم معي واهوائكم مع حجر هذا الهجهاجة الاحق المذبوب انتم معي واخوانكم وابنائكم وعشائركم مع حجر هذا والله من دحسكم وغشكم والله لتظهروا لي برائتكم ولا تدينكم بقوم اقيم بهم اودكم وصعركم فوثبوا الى زياد فقالوا معاذ الله ان يكون لنا فيما ههنا رأى الا طاعتك وطاعة امير المؤمنين وكل ما ظننا ان فيه رضاك وما يستبين به طاعتنا وخلافنا حجر فرنا به فقال ليقم كل امرئ منكم الى هذه الجماعة التي هي حول حجر فايدع كل رجل منكم اخاه وابنه وذو قرابته ومن يطيعه من عشيرته حتى تقيموا عنه كل من اسطعم ان تقيموه ففعلوا ذلك فاقاموا جل من كان مع حجر بن عدى فلما رأى زياد ذلك قال لشداد بن الهيثم امير شرطته اذهب الى حجر فان تبعك فاتى به والا فر من معك ان ينزعوا عمد السوق ثم يشدوا بها عليهم حتى تاتوني به ويضربوا من حال دونه فاتاه الهلالي فقال اجب الامير فقال اصحاب حجر لا ولا نعمة عين لا نجيبه فقال لاصحابه شدوا على عمد السوق فاشدوا عليها فاقبلوا بها فقال ابو العمرطة لجر انه ليس معك رجل معه سيف غيري وما يغني عنك قال فما ترى قال قم من هذا المكان فالحق اهلك يمنعك قومك فقام زياد ينظر اليهم وهو على المنبر فمشوا بالعمد فدافع عمرو بن الحلق فضرب بعمود فوقع فانهز اصحاب حجر الى ابواب كنده فقام عبد الله بن خايقة الطائي وحمى حجرا واصحابه بعمود انزعاه من بعض الشرطة حتى خرجوا من تلقه ابواب كنده وبنات حجر موقوفة فاتى بها ابو العمرطة ثم قال اركب لا ابا لغيرك ما اراك الا قد قتلت نفسك وقتلت معك فوضع حجر رجله في الركاب فلم يستطع ان يركب فحمله ابو العمرطة على بقلته ووثب هو على فرسه فما هو الا ان استوى عليه وسارا حتى اتيا الى دار حجر فاجتمع عليه ناس كثير من اصحابه ولكنه لم ياته من كنده كثير احد فقال زياد وهو على المنبر ليقم همدان وتيم

وهوازن وابناء اعصر ومذحج واسد وعطفان فلياتوا جبانة كنده فليعضوا من
ثم الى حجر فلياتوني به وليسر صائفة اهل اليمن حتى ينزلوا جبائمه الصائدين
فليعضوا الى صاحبهم فلياتوني به فخرجت الازد وبجيلة وختمم والانصار وخزاعة
وقضاعة فنزلوا جبانة الصائدين ولكنهم تاخروا فيما يمدولم يرضوا ان يظهروا العداوة
لكندة ثم ان حجرا لما انتهى الى داره ونظر قلة ما معه من قومه وبلغه ما
ارسل اليه زياد قال لاصحابه انصرفوا فوالله ما لكم طاقة بمن قد اجتمع عليكم من
قومكم وما احب ان اعرضكم لله لئلا يذهبوا اينصرفوا فلحقهم او ثل خيول
مذحج وهمدان فتقاتلوا معهم فقاتلوا عنه ساعة فقال لهم حجر لا ابا لكم تفرقوا
لا تقاتلوا فاني آخذ في بعض السكك ثم اخذ طريقا نحو بني حرب فسار حتى
انتهى الى دار رجل منهم فدخل داره وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا الى تلك
الدار فمهم صاحبها بالمدافعة عنه فتمعه حجر وقال له اما في دارك هذه حائط اقمعه
او خوخة اخرج منها عسى الله ان يسلمني منهم فقال بلى هذه خوخة تخرجك
الى دور بلعبر والى غيرهم من قومك فخرج حتى مر ببني ذهل فقلوا له من القوم
آتفا في طلبك يقفون اترك فقل منهم اهرب ثم سار ومعه فتية حتى افضى الى
النجع فامر الفتية بالانصراف واقبل الى دار عبد الله بن الحارث اخي الاشتهر
النخعي فدخلها فرحب به وبسط له الفرش فلم يستقر حتى قيل له ان الشرط تسأل
عك في النجع وكانت قد دلتهم عليه امة سوداء فخرج متكررا ليلا حتى اتى الازد
فنزل في دار بيعة بن ناجذ يوما وليلة فلما اعجزهم ان يقدروا دما زياد بمحمد
ابن الاشعث وقال له اما والله لتسأيني بحجرا ولا ادع لك نخلة الا تظمتها ولا
دارا الا هدمتها ثم لا تسلم مني حتى اقطعك اربا اربا فقال امهاني حتى اطلبه فقال
امهاتك ثلاثا فان جئت به والاعد نفسك مع الهلكي واخرج محمدا نحو السجين
منتقم اللون يتل تلا عنيفا فقال حجر بن يزيد الكندي لزياد ضمنه وخل سبيله
يطلب صاحبه فانه يخلى سر به احري ان يقدر عايه منه اذا كان محبوسا فقال
اتضمنه قال نعم قال اما والله لان حاص عك لازبرنك شعوب وان كنت الآن
على كرىا قال انه لا يفعل فخلى سبيله فلما علم حجر بذلك بعث الى محمد بن الاشعث
يقول له بلغني ما استقبلك به هذا الجبار العنيد فلا يهوانك شيء من امره فاني
خارج اليك فاجمع نفرا من قومك ثم ادخل عليه فاسأله ان يؤمنني حتى يبعث

في الى معاوية فيرى في رأيه فجمع بن الاشعث جماعة ودخلوا على زياد فكلموه وطلبوا منه ان يؤمنه حتى يبعث به الى معاوية فيرى رأيه فيه ففضل فبعثوا اليه يعلمونهم بما جرى وامروه ان يأتي فاقبل حتى دخل على زياد فقال زياد مرحبا بك ابا عبد الرحمن حرب في ايام الحرب وحرب وقد سالم الناس . على اهلها تجني براقش . قال ما خالعت طاعة ولا فارقت جماعة وانى لعلى يبعثي فقال هيئات هيئات يا حجر تشج بيد وتاسوا باخرى وتريد اذا امكن الله منك ان نرضى كلا والله قال اولم تؤمنى حتى آتى معاوية فيرى في رأيه قال بلى قد فعلنا انطلقوا به الى السجين فلما قفي به من عنده قال زياد اما والله لولا امانه ما برح او يلفظ مهجة نفسه اما والله لاحرصن على قطع خيط رقبتك فحبس عشر ليال وزياد ليس له عمل الا طلب رؤساء اصحاب حجر وهم يربون منه وياخذ من قدر عليه منهم حتى جمع منهم اثني عشر رجلا في السجين ثم دعا برؤساء الارباع وقال اشهدوا على حجر بما رأيتم منه فشهدوا ان حجرا جمع اليه الجوع واظهر شتم الخليفة ودعا الى حرب به وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في آل ابي طالب ووثب بالمصر واخرج عامل امير المؤمنين واظهر عذر ابي تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه واهل حربيه وان هؤلاء النفر الذين هم معه هم رؤوس اصحابه وعلى مثل رأيه وامره ثم امر بهم ليخرجوا ثم اشترى زياد ابلا صعبا فشد عليها المحامل ثم حملهم عليها في الرحبة اول النهار حتى اذا كان العشاء قال زياد من شاء فليعرض فلم يتحرك من الناس احد ونظر زياد في شهادة اليهود فقال ما اظن هذه الشهادة قاطعة وانى لاحب ان تكون اليهود اكثر من اربعة فدعا الناس فقال اشهدوا على مثل شهادة الارباع فاشهد عليهم جماعة غفيرا وكتب شرح بن هاني كتابا واعطاه الى حجر ثم مضوا بهم حتى انتهوا بهم الى صرح عذراء وبينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا) رجعتنا الى ما نقله الحافظ من تاريخ ابن جرير الطبري في تمة الحادثة

قال محمد بن جرير الطبري مسندا ان الذين بعث بهم الى معاوية حجر ابن عدي بن جبلة الكندي والارقم بن عبدالله الكندي من بني الارقم وشريك ابن شداد الحضرمي وصبي بن فسيل وقبيصة ابن ضبيعة بن حرملة العبدي وكريم بن عفيف الخثعمي من بني عامر بن شهران ثم من بني تخافة وعاصم بن

عوف البجلي وورقاء ابن سمى البجلي وكدام بن حيان وعبد الرحمن بن حسان
العنزبان من بني هميم ومحرز بن شهاب التميمي من بني منقر وعبد الله بن
جوية السعدي من بني تميم فمضوا بهم حتى نزلوا مرج عذراء فحبسوا بها ثم
ان زياد اتبعهم برجلين آخرين مع عامر بن الاسود وهما عتبة بن الاخنس
من بني سعد بن بكر بن هوازن وسعد بن نمران الهمداني ثم النساءطي فمقوا
اربعة عشر رجلا فبعث معاوية الى وائل بن حجر وكثير بن شهاب فادخلهما
وفض كتابهما وقرأه على اهل الشام فاذا فيه بعد البسملة لعبد الله معاوية
امير المؤمنين من زياد بن ابى سفيان اما بعد فان الله جل ثناؤه قد احسن
عند امير المؤمنين البلاء فكاد له عدوه وكفاه مؤنة من بنى عليه ان طواغيت
من هذه الترابية السبائية رأسهم حجر بن عدى خالفوا امير المؤمنين وفارقوا
جماعة المسلمين ونصبوا لنا الحرب فظهرنا الله عليهم واهمكنا منهم وقد دعوت
خيار اهل البصرة واشرافهم وذوى السن والدين منهم فشهدوا عليهم بما
راوا وعلوا وقد بعثت بهم الى امير المؤمنين وكتبت شهادة صلحاء اهل المصر
وخيارهم في اسفل كتابي هذا فلما قرأ الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال
ما ذا ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما استمعون فقال له يزيد
ابن اسد البجلي ارى ان تفرقهم في قرى الشام فيكفيهم طواغيتهم وادفع وائل
ابن حجر كتاب شريح بن هاني الى معاوية فقرأه فاذا فيه بعد البسملة لعبد الله
معاوية امير المؤمنين من شريح بن هاني اما بعد فانه باغى ان زيادا كتب
اليك بشهادتي على حجر بن عدى وان شهادتي على حجر انه ممن يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ويدبم الحج والعمرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدم
والمسال فان شئت فاقبله وان شئت فدعه فقرأ كتابه على وائل وكثير وقال ما
ارى هذا الا قد اخرج نفسه من شهادتكم فحبس اتقوم بمرج عذراء وكتب
معاوية الى زياد اما بعد فقد فهمت ما اقتضت من امر حجر واصحابه وشهادة
من قبلك عليهم فنظرت في ذلك فاحيانا ارى قتلهم افضل من تركهم واحيانا
ارى العفو عنهم افضل من قتلهم والسلام فكتب اليه زياد مع يزيد بن حجة
ابن ربيعة التميمي اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت رأيتك في حجر واصحابه
فجئت لاشتباه الامر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما سمعت من هو اعلم بهم فان

كانت لك حاجة في هذا المصر فلا تردن حجرا واصحابه الى فاقبل يزيد بن
حجبة حتى مر بهم بعد ذرا فقال يا هؤلاء اما والله ما رأيت برايتكم ولقد جئت
بكتاب فيه الذبح فرؤني بما احببتم مما ترون انه لكم نافع اعمل به لكم وانطق
به فقال له حجر ابليغ معاوية انا على بيتنا لا نستعملها ولا تقبلها وانه انما
شهد علينا الاعداء والاطناء فقدم يزيد باكتاب الى معاوية فقرأه وابلغه يزيد
مقالة حجر فقال معاوية زياد اصدق عندنا من حجر فقال عبد الرحمن بن ام
الحكم الثقفي ويقال عثمان بن عمير الثقفي جداها جداها فقال له معاوية
لا تبق اثرا وفي لفظ لا تمن ابر الخرج اهل الشام ولا يدرون ما قاله معاوية
وعبد الرحمن فاتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن ام الحكم قتل النعمان
قتل القوم واقبل عامر بن الاود البجلي وهو بعد ذرا يريد معاوية ليعلمه علم
الرجلين اللذين بعث بهما زياد فلما ولي ليضى قام اليه حجر بن عدى يرسف
في القبود فقال يا عامر اسمع مني ابليغ معاوية ان دما لنا عليه حرام واخبره
انا قد اومنا وصالحناه وصالحنا وانا لم نقتل احدا من اهل القبيلة فقتل له
دمائنا فليتيق الله وينظر في امرنا فقال له نحوا من هذا الكلام فاناد عليه
حجر مرارا فكان في الآخر اعرض فقال لقد فهمت ولقد اكرهت فقال له
حجر اني ما سمعت بعبيع وعلى اية تلوم انك والله تحبها وتعطي وان حجرا يقدم
ويقتل فلا تلومك ان تستقل كلامي اذهب عنك فكاهنه استحيا فقال لا والله
ما ذاك بي ولا بلفن جهدي فكاهنه يزعم انه قد فعل وان الاخر ابي فدخل
عامر على معاوية فاخبره باسم الرجلين قال وقام يزيد بن اسد البجلي فقال يا
امير المؤمنين هب لي اخي عمي وقد كان جرير بن عبدالله كتب فيهما ان امرأين
من قومي من اهل الجماعة والرأى الحسن سمى بهما سماع ظنين الى زياد
فبث بهما في النفر الكوفيين الذين وجه بهم زياد الى امير المؤمنين وهما ممن لم
يحدث حدثا في الاسلام ولا بنيا على الخليفة فلينفمهما ذلك عند امير المؤمنين
فلما سألهما يزيد ذكر معاوية كتب جرير فقال قد كتب الى ابن عمك
فيهما جرير بحسن اثناء عليهما وهو اهل ان يصدق قوله وتقبل نصيحتهم وقد
سألتنا اخي عمك فهما لك وطاب وائل بن حجر في الارقم يعني المترجم فتركه له
وطاب ابو الاعور السلمي في عتبة بن الاحلس فوجه له وطاب حمزة بن مالك

الهمداني في سعد بن نمران الهمداني فوهبه له وكله ابن مسلمة في ابن حوية
 فحلى سبيله وقام مالك بن هبيرة السكوني فقال لمعاوية دع لي ابن عمي حجرا
 فقال ان ابن عمك حجرا رأس القوم واخاف ان خليت سبيله ان يفسد على
 مصري فيضطرنا غدا الى ان نشخصك واعجابك اليه بالعراق فقال والله ما
 انصفتني يا معاوية قاتلت معك ابن عمك فتلقتاني منهم يوم كيوم صفين حتى
 ظفرت كفك وعلا كعبك ولم تخف الدوائر ثم سئلتك ابن عمي فسطوت
 وبسطت من القول فيما لا انتفع به وتخوفت فيما زعمت عاقبة الدوائر ثم
 انصرف لجلس في بيته فبعث معاوية هذبة بن فياض القضاعي من بني سلامان
 ابن سعد والحسين بن عبد الله الكلبي وابا شريف البدي فاتوهم عند المساء
 فقال الخشمي حين رأى الاعور مقبلا يقتل نصفنا وينجو نصفنا فقال سعد بن نمران اللهم
 اجعلني ممن ينجو وانت عنه راض فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي اللهم
 اجعلني ممن تكرم بهوانهم وانت عنى راض فطالما عرضت نفسى للقتل فابى الله
 الا ما اراد فجاء رسول معاوية اليهم بتخليفة ستة منهم وبقتل ثمانية فقال لهم
 رسول معاوية انا قد امرنا ان نعرض عليهم البراءة من على والامن له فان فعلتم
 تركناكم وان ايتم قتلناكم وان امير المؤمنين يزعم ان دماءكم قد حلت له
 بشهادة اهل مصركم عليكم غير انه قد عفا عن ذلك فابراؤا من هذا الرجل يحل
 سبيلكم فقالوا اللهم انا لسنا فاعلى ذلك فامر بقبورهم فحفرت وادنيت اكفانهم
 وقاموا الليل كله يصلون فلما اصبحوا قال اصحاب معاوية يا هؤلاء لقد رأيناكم
 البارحة قد اطلتم الصلاة واحسنتم الدعاء فاخبرونا ما قولكم في عثمان قالوا هو
 اول من جار في الحكم وعمل بغير الحق فقال اصحاب معاوية امير المؤمنين كان
 اعلم بكم ثم قاموا اليهم فقالوا تبرأون من هذا الرجل فقالوا بل نتولاه ونتبرأ
 ممن يتبرأ منه فاخذ كل رجل منهم رجلا ليقته ووقع قيصة بن ضبيعة في يدى
 ابي شريف البدي فقال له قيصة ان الشر بين قومي وبين قومك أمن فليقتاني
 سواك فقال له برتك رحم فاخذ الحضرمي فقتله وقتل القضاعي قيصة بن ضبيعة
 قال ثم ان حجرا قال لهم دعوني اتوضأ قالوا له توضحاً فلما توضحاً قال لهم دعوني
 اسل ركعتين فآمن الله ما توضحأت قط الا صليت ركعتين قالوا له صل فصلى ثم
 انصرف فقال والله ما صليت صلاة قط اقصر منها ولولا ان تروا ان ما بي

جزع من الموت لاحتيت ان استكثر منها ثم قال اللهم انا نستعديك على امتنا فان اهل الكوفة شهدوا علينا وان اهل الشام يقتلوننا اما والله لئن قتلتموني بها اتى لاول فارس من المسلمين هلك في واديه واول رجل من المسلمين نبهته كلالها فثنى اليه الاعور هدبة بن فياض بالسيف فارعدت خصائله فقال كلا زعت انك لا تجزع من الموت فانا ادعك فابراً من صاحبك فقال ومالى لا اجزع وانا ارجو قبراً محفوراً وكفناً منشوراً وسيفاً مشهوراً واتى والله وان جزعت من القتل لا اقول ما يسخط الرب فقتله واقبلوا يقتلونهم واحدا واحدا حتى قتلوا ستة فقال عبد الرحمن بن حسان العنزى وكريم بن عفيف الخثعمى ابعثوا بنا الى امير المؤمنين فممن نقول في هذا الرجل مثل مقاتله فبعثوا الى معاوية يخبرونه بمقاتلتهما فبعث اليهم ان اثبتوني بهما فلما دخلا عليه قال الخثعمى الله الله يا معاوية فانك منقول من هذه الدار الزائلة الى دار الآخرة الدائمة ثم مسئول عما اردت بقتلنا وفيهم سفكت دماناً قال معاوية ما تقول في على قال اتول فيه قولك قال تبرأ من دين على الذى كان يدين الله به فسكت وكره معاوية ان يجيبه ثم قام شمر ويقال له سمى بن عبد الله من بنى تخافة فقال يا امير المؤمنين هب لى ابن عمى فقال هو لك غير اتى حابسه شهراً فكان يرسل اليه بن كل يومين فيكلمه وقال له اتى لانفس بك على العراق ان يكون فيهم مثلك ثم ان شمرا عاوده فيه الكلام فقال تم لى على هبة ابن عمى فدعاه فحلى سبيله على ان لا يدخل الكوفة ما كان له سلطان وقال تخير احب بلاد العرب ايك ان اسيرك اليها فاختر الماوصل فكان يقول لو قدمت معاوية قدمت المصر فمات قبل معاوية بشهر ثم اقبل على عبد الرحمن العنزى فقال له ايه يا اخا ربعة ما قولك فى على فقال له دعنى ولا تسلىنى فانه خير لك فقال والله لا ادعك حتى تخبرنى عنه فقال اشهد انه كان من الذاكرين الله كثيراً ومن الآمرين بالحق والقائمين بالقسط والاعراف عن الناس قال فما قولك فى عثمان قال انه اول من فتح باب الظلم وارتج ابواب الحق قال قتلت نفسك قال لا بل اياك قتلت ولا ربعة بالوادى يقول حين كلم شمرا الخثعمى فى كريم بن عفيف الخثعمى ولم يكن له احد من قومه يكلمه فيه فبعث به معاوية الى زياد وكتب اليه اما بعد فان هذا العنزى شر من بعث به فعاقبه عقوبة بما هو اهلها واقتله

شمر قتله فلما قدم به على زياد بعث به زياد الى قس الناطف فدفن حيا
 قالوا ولما حمل العنزى واخشمى الى معاوية قال العنزى يا حجر لا
 يسعدنك الله نعم اخو الاسلام كنت وقال اخشمى يا حجر لا تبعد ولا تفقد
 فقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم ذهب بهما واتبعهما بصره وقال
 كفى بالموت قاطعا لحبل القرائن فذهب بعتبة بن الاخنس وسعد بن نمران بعد
 حجر بايام نخلى سيلهما

— (تسمية من قتل من اصحاب حجر) —

حجر بن عدى • وشريك بن شداد الحضرمى • وصيفى بن فييل الشيبانى •
 وقبيصة بن صبيعة العبسى • ومحرز بن شهاب السعدى ثم المنقرى • وكدام بن
 حبان العنزى وعبد الرحمن بن حسان العنزى بعث به الى زياد فدفن حيا
 بقس الناطف فهم سبعة قتلوا ودفنوا وصلى عليهم • وزعوا ان الحسن لما
 بلغه قتل حجر واصحابه قال صلوا عليهم وكفونهم واستقبلوا بهم القبلة قالوا
 نعم قال جوهوم ورب الكعبة

— (تسمية من نجا منهم) —

كريم بن عليف اخشمى وعبد الله بن حوية التيمى • وعاصم بن عوف
 البجلي • وورقاء بن سمى البجلي والارقم بن عبد الله الكندى وعتبة بن الاخنس
 من بنى سعد بن بكر وسعد بن نمران الهمداني فهم سبعة قال الطبرى ومقتل
 حجر بن عدى واصحابه فى سنة احدى وخمسين • (قال الطبرى لقيت عائشة
 ام المؤمنين معاوية بكسة فقالت يا معاوية اين كان حملك عن حجر فقال لها
 يا ام المؤمنين لم يحضرنى رشيد قال ابن سيرين قبلنا انه لما حضرته الوفاة
 جعل يفرغ بالصوت ويقول يومى منك يا حجر يوم طويل • وكانت عائشة
 رضى الله عنها تقول لولا انا لم تغير شيئا الا آت بنا الامور الى اشد مما كنا
 فيه لغيرنا قتل حجر اما والله ان كان ما علمت لمسلمنا جاجا معتمرا وقال سعيد

المقبري ان معاوية لما حج مر على عائشة رضوان الله عليها فاستأذن عليها
فاذنت له فلما عمد قات له يا معاوية ائمنت ان اخي لك من يقتلك قال بدت
الامن دخلت قالت يا معاوية اما خشيت الله في قتل حجر واصحابه قال است
انا اقتلتهم انما قتلهم من شهد عليهم وقال ابو اسحاق ادركت الناس وهم
يقولون اول ذل دخل الكوفة موت الحسن بن علي وقتل حجر بن عدى ودعوة
زياد وقال الحسن البصري اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه منهن الا
واحدة لكانت موبقة . انتزأه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابتروها امرها بغير
مشورة منهم وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة . واستخلافه ابنه بدمه سكيما خميرا
يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعائه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولد للفراش وللماهر الحجر وقتله حجرا ويلا له من حجر واصحاب
حجر قالها مرتين)

﴿ ارميا ﴾ بن حلقيا من سبط لاوى بن يعقوب من انبياء بني اسرائيل
ويقال انه الخضر وجاء في بعض الآثار انه وقف على دم يحيى بدمشق وهو
يفور فقال ايها الدم دم يحيى بن زكريا فتنت بنوا اسرائيل والناس فيك
فسكن الدم ورسب حتى غاب وسيتلى ذكر ذلك في ترجمة يحيى بن زكريا
صلى الله عليهم اجمعين وقال وهب ان ارميا لما خرب بيت المقدس واحترقت
الكتب وقف في ناحية الجبل فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فلما ته الله
مائة عام ثم رد روحه على رأس سبعين سنة حين اماته الله فعمروها ثلاثين
سنة تمام المائة فلما تمت المائة رد الله روحه وقد عمرت على حالها الاول
فجعل ينظر الى العظام كيف يلتصم بعضها الى بعض ثم نظر اليها وهي تكسى
عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير فقال انظر الى
طعامك وشربك لم يتسنه قال وكان طعامه تينا في مكثل وقلته فيها ماء ثم ساط
الله عليهم الوصب فلما اراد الله ان يرد عليهم التابوت اوحى الى نبي من انبيائهم
اما داينال واما غيره ان كنتم تريدون ان يرفع عنكم المرض فاخرجوا عنكم
هذه التابوت قالوا باية ماذا قال باية انكم تأتون ببقرتين صعبتين لم يعمل قط
فاذا نظرنا اليهما وضعتا اعناقهما للنير حتى يشد عليهما ثم يشد التابوت على
عجل ثم يعلق على البقرتين ثم يخليان فيسيران حتى يريد الله ان يبلغهما ففعلوا

ذلك ووكل الله اربعة من الملائكة يسوقونهما فسارت البقرتان حتى اذا باقتا
القدس كسرتا نيرهما فذهبتا فنزل اليهما داود ومن معه فلما رأى داود التابوت
عجل اليها فرحبا بها فقال بعضهم لوهب ما عجل اليها قال شيده بالرقص فقالت
له امرأته لقد عففت حتى كاد الناس يعتقدونك لما صنعت فقال لها ابسطيني
عن طاعة ربي لا تكونين لى زوجة ابدا بعدها ففارقها ويقال ان يختصر لما
امر بغزو بلاد الروم وادخال الجنود اليهم فيها وقتل مقاتلتهم لانتهاكهم معاصي
الله واستحلالهم محارمه وقتلهم انبيائه وردهم رسالاته امر ارميا بن حلقيا
وكان نبي بني اسرائيل فيما ذكر لنا في ذلك الزمان ان ائت معد بن عدنان
الذى من ولده محمد خاتم النبيين فاخرجده من بلاده واحمله معك الى الشام
وتولى امره قبلك ويقال ان الذى حمله بورح بن تاربا كاتب ارميا ويقال انه
كان ببحر ان الجزيرة وحكى وهب بن منبه ان الله اوحى الى نبي من انبياء بني
اسرائيل يقال له ارميا حين ظهرت فيهم المعاصي ان قم بين ظهرائى قومك
فاخبرهم ان لهم قلوبا ولا يفقهون واعينا ولا يبصرون وآذاننا ولا يسمعون وانى
تذكرت صلاح آباؤهم فعطفنى ذلك على اباؤهم فسلمهم كيف وجدوا غب طعنى
وهل سمعت احد ممن عصانى بعصيتى وهل شقى احد ممن اطاعنى بطاعنى ان
الدواب تذكر اوطانها فنزع اليها وان هؤلاء القوم تركوا الامر الذى اكرمت
عياه اباؤهم واتمسوا الكرامة من غير وجهها اما خيارهم فانكروا حتى واما قرائم
فعبدوا غيرى واما نساكهم فلم ينتفعوا واما ولائهم فكذبوا على وعلى رسلى
خزنوا المكر فى قلوبهم وعودوا الكذب السنهم وانى اقسى بجلالى وعزتى
لاهيجن عليهم جيولا لا يفقهون السنهم ولا يعرفون وجوههم ولا يرحمون بكائهم
ولا يعينونهم ملكا جبارا قاسيا له عساكر كقطع السحاب ومواكب كالمثال
النجاج كان خفقان رايته طيران الذبور وكان حمل فرسانه كالعقبان يعيدون
العمران خرابا ويتركون القرى وحشة فيا ويل ايلاء وسكانها كيف اذللهم
للقتل واسلط عليهم السبا واعيد بمد لجب الاعراس صراخا وبعد صهيل الخيل
عواء الذئباب وبعد شرافات القصور مساكن السباع وبعد ضوء السرج وهج
النجاج وبالمرز الذل وبالتمعة العبودية ولابدان نساؤهم بعد الطيب التراب وبالمشى
على الزرابى الخيب ولاجعلن اجسادهم زبلا للارض وعظامهم ضاحية للشمس

ولادوسنهم بالوان العذاب ثم لا آمن السماء فلتكونن طبعا من حديد والارض
سيككة من نحاس فان امطرت لم تذب الارض وان انبتت شيئا في خلال ذلك
فبرهتي لئلا ثم ثم احبسه في زمان الزرع وارسله في زمان الحصاد فان زرعا
في خلال ذلك شيئا ساطت عليه الآفة فان خاص منه شيء نزعته منه البركة
فان دعوتى لم اجهم وان سألونى لم اعطهم وان بكوا لم ارحمهم وان تضرعوا
صرفت وجهى عنهم وروى ابن ابى الدنيا ان ارميا قل اى رب اى
عبادك احب اليك قال اكثرهم لى ذكرا الذين يشغلون بذكرى عن
ذكر الخلاق الذين لا يعرض لهم وساوس الفنى ولا يحدون
انفسهم بالبقاء الذين اذا عرض لهم عيش الدنيا قلوبهم واذا زوى عنهم
سروا بذلك اولئك انحلهم محبتي واعطيتهم فوق غايتهم وقال ابو العياش
الشامى اوحى الله الى ارميا فقال له من قبل ان اخلقك اخترتك ومن قبل
ان اصورك فى الرحم قد سئمتك ومن قبل ان اخرجك من بطن امك طهرتك
ومن قبل ان تبلغ اشدك نبأتك ولا امر عظيم اجتيتك فقال يا رب انى ضعيف
الا ما قوتى عاجز ان لم تبلغنى مخطئ ان لم تسددنى مخذول ان لم تنصرتى
ذليل ان لم تعزنى فقال الله عز وجل يا ارميا لم تعلم ان الامر امرى وان
الامور تصدر عن مشيئى وان الامر والخلق كله لى وان القلوب والالسنه
كلها لى ويدي اقلها حيث شئت فبمظمتى انه لا يعلم ما فى غد غيرى ولا تم
الا لى وكيف تخاف الضعف وانت معى وانا الله الذى قامت السموات والارض
وما فيهن بكلمتى وانا الله الذى ذلت لطاعتى خوفا واعترافا لامرى ولن يصل اليك
شيء معى انى بائعك الى خلق من خلقتى لتبلغهم رسالتى وتستحق بذلك مثل اجر
من اطاعك منهم لا ينقص لك من اجورهم شيئا فان انت قصرت عنها استحققت
بذلك مثل وزر من تركت فى عماية منهم لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا
انطلق الى قومك فقم فيهم ثم قل ان الله ذكركم بصلاح آباؤكم فحمله ذلك على
ان يستنبيكم يا معشر ابناء الانبياء ولسلمهم كيف وجد آباؤهم غب طاعتى وكيف
وجدوا هم غب معصيتى هل علموا ان احدا اطاعنى فشقى بطاعتى وان احدا
عصانى فسد بمعصيتى ان الدواب اذا ذكرت اوطانها الصالحة نزعته اليها
وان هؤلاء القوم تركوا ما اكرمت عليه آباؤهم واتبعوا الكرامة من غير وجهها
اما احبارهم ورهبانهم فاتخذوا عبادى خولا يتبعونهم من دونى ويحكمون

فيهم بغير كتابي فاجهلوهم امرى ولبسوهم وغروهم من فبطروا نعمتي وامنوا
 مكرى وبدلوا كتابي ونسوا عهدي وضيعوا امرى حتى دان لهم العباد بالطاعة
 التي لا تنبئ لجبار غيري وهم بحرفون بذلك كتابي ويفترون من اجله على رسل
 جرأة وغرة وفرية على وعلى رسلي . وكتب رجل الى بعض الادياء يسئله
 ان يكتب اليه كتابا يتفجع به فكتب اليه اما لاخرتك فان الله اوحى الى نبي من
 انبيائه يقال له ارميا وعزتي وجلالي لو ان المعصية كانت في بيت من بيوت
 الجنة لا وصلت الخراب الى ذلك البيت واما لدنياك فان الشاعر يقول
 ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما به قلبوا
 يعظمون احبا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشتهي وشبوا
 وقال عبد الله ابن ابي الهذيل اضرا بختصر اسدين فاقتاهما في جب وجاه
 بدانيال فالقاء عليهما فلم يجياه فكث ما شاء الله ثم اشتهى ما يشتهي الادميون
 من الطعام والشراب فوحى الله الى ارميا وهو بالشام ان اعدد طعاما وشرابا
 لدانيال فقال يا رب انا بالارض المقدسة ودانيال بارض بابل من ارض
 العراق فوحى الله اليه ان اعدد ما امرناك فانا نزل من يحملك ويحمل
 ما اعدت ففعل وارسل الله من حملة وحمل ما اعد حتى وقف على
 رأس الجب فقال دانيال دانيال فقال من هذا قال ارميا قال ما جاء
 بك قال ارسلني اليك ربي قال وقد ذكرني ربي قال نعم قال دانيال الحمد
 لله الذي لم ينس من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من رجاءه والحمد لله
 الذي من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان
 احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد لله الذي هو يكشف
 ضمنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوه ظنا باعمالنا والحمد
 لله الذي هو رجائنا حين تنقطع الخيل عنا انتهى والله اعلم واستند الخطيب
 الى ابن عباس انه قال في قوله تعالى واقعد آتينا موسى الكتاب يعني به
 التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة وقفنا من بعده بالرسول يعني رسولا
 يدعى اشمويل بن بابل ورسولا يدعى منشايل ورسولا يدعى شعيا بن امضيا ورسولا
 يدعى حزقيل ورسولا يدعى ارميا بن حلقيا وهو الخضر ورسولا يدعى داود بن
 ايشا وهو ابو سليمان وهو من المرسلين ورأس العابدين ورسولا مرسلات

يدعى المسيح عيسى بن مريم فهو لاه الرسل استعظم الله وانتخبهم الامة بعد موسى بن عمران واخذ عليهم ميثاقا غليظا ان يؤدوا الى امتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة امته وقال ابو احمد القارى قال ارميا النبي اترك بيت قدسك ومنزل وحيك ومهلك ابناء احبابك وانبيائك فاوحى الله اليه يا ارميا ان الذين ذكرتي بهم انما اكرمهم بطاعتي ولو انهم عصوني لارتلتهم منزلة العاصين اني انما اكرم من اكرمني واهين من هان عليه امرى وقال الحسن البصرى ان ارميا كان غلاما من ابناء الملوك وكان زاهدا ولم يكن لايه ابن غيره فكان ابوه يعرض عليه النكاح فكان يابى مخافة ان يشغله عن عبادة ربه فالح عليه ابوه فكره ان يعصى اياه فزوجه في اهل بيت من عظماء اهل مملكته فلما ان دخلت عليه امرأته قال لها يا هذه اني اسر اليك امرا فان كتمتني على وسترتني ستترك الله في الدنيا والاخرة وان انت افشيتني فضحك الله في الدنيا والاخرة قالت فاني ساكمتك عليك قال فاني لا اريد النساء قال فقامت معه سنة ثم ان اباه انكر ذلك فسأله فقال يا ابي ما طال ذلك بعد فدعى امرأته فسئلتها فقالت مثل ذلك ففرق بينهما وزوجه امرأة في بيت اشرافهم فادخلت عليه فاستكتمها امره مثل ما استكتم الاولى فلما مضت سئله ابوه مثل ما سئله من قبل فقال ما طال ذلك يا ابي فسئلت المرأة فقالت كيف تحمل المرأة من غير زوج ما مسني فغضب ابوه فهرب منه حتى بعته الله نبيا مع ناشئة الملك وجاءه الوحي وقال وهب بن منبه ان الله لما بعث ارميا الى بني اسرائيل وذلك حين عظمت الاحداث في بني اسرائيل وعملوا بالمعاصي قتلوا الانبياء طمع بختصر فيهم وقذف الله في قلبه وحدث نفسه بالمسير اليهم لما اراد الله ان ينتقم به منهم فاوحى الله الى ارميا اني مهلك بني اسرائيل ومنتقم منهم فقم على صخرة بيت المقدس ياتك امرى ووحى فقام ارميا فشق ثيابه وجعل الرماد على رأسه وخر ساجدا وقال يارب وددت ان امي لم تلدني حين جعلتني آخر انبياء بني اسرائيل فيكون خراب بيت المقدس وبوار بني اسرائيل من اجلي فقيل له ارفع رأسك فرفع رأسه قال فبكي ثم قال يارب من تسلط عليهم قال عبدة النيران لا يخافون عقابي ولا يرجون ثوابي قم يا ارميا فاستمع وحي اخبرك خبرك وخبر بني اسرائيل من قبل ان اخلقتك اخترتك ومن قبل ان اصورك في رحم قدسكك ومن قبل ان اخرجك من بطن امك طهرتك

ومن قبل ان تبلغ تنبئتك ومن قبل ان تبلغ الاشدد اخبرتك ولا امر عظيم
اجتيتك فقم مع الملك ناشئة تسدده وترشده فكان معه يرشده وبأتبه الوحي
من الله حتى عظمت الاحداث ونسوا ما نجاهم الله من عدوهم سنجاريب
وجنوده فابوحى الله الى ارميا ان قم فاقصص عليهم ما امرتك به وذكرهم نعمتي
عليهم وعرفهم احداثهم فقال ارميا يا رب انى ضعيف ان لم تقونى عاجز ان
لم تبلغنى مخطئ ان لم تسددنى مخذول ان لم تنصرنى ذليل ان لم تعزنى فقال
الله له اولم تعلم ان الامور كلها تصدر عن مشيئتي وان اخلاق والامر كله لى
وان القلوب والالسنه كلها بيدى اقلها كيف شئت فتطيعنى فانا الله الذى ليس
شىء مثلى قامت السموات والارض وما فيهن بكلمتى وانه لا يخلص التوحيد ولا تتم
القدرة الا لى ولا يعلم ما عندى غيرى وانا الذى كالت البحار ففهمت قولى وامرتها
ففعلت امرى وحددت لها حدودا فلا تتعدى حدى وتأتى بامواج كالجبال فاذا
بلغت حدى البستها مذلة لطاعتي وخوفا واعترافا لامرئى وانى معك ولن يصل
اليك شئ معى وانى بعثتك الى خلق عظيم من خلقى لتبلغهم رسالاتى فستوجب
بذلك اجر من اتبعك ولا ينتقص من اجورهم شئ وان تقصر عنها تستحق
بذلك مئى وزر من تركته فى عمائة ولا ينتقص ذلك من اوزارهم شئ انطلق الى
قومك فقم فيهم وقل لهم ان الله ذكركم بصلاح اباؤكم فلذلك استبقاكم يا معشر
ابناء الانبياء ونسلهم كيف وجد اباؤهم مغبة طاعتي وكيف وجدواهم مغبة
معصيتى وهل وجدوا احدا عصانى فساعد بمعصيتى وهل علموا احدا اطاعنى فشق
بطاعتي ان الدواب اذا ذكرت اوطانها الصالحة نزعته اليها وان هؤلاء القوم
رتعوا فى مروج الهلكة وتركوا الامر الذى به اكرمت اباؤهم واتبعوا الكرامة من غير
وجهها اما احبارهم ورهبانهم فاتخذوا عبادى خولا يتعبدونهم ويحكمون فيهم
بغير كتابى حتى اجهلواهم امرئى وانسواهم ذكرى وسنتى وغروهم عنى فدان
لهم عبادى بالطاعة التى لا تنبغى الا لى فهم يطيعونهم فى معصيتى واما ملوكهم
وامراؤهم فبطروا نعمتى وامنوا مكبرى وغرتهم الدنيا حتى نبذوا كتابى ونسوا
عهدى فهم يحرفون كتابى ويفترون على رسلى جرأة منهم على وغرة بى فسبحان
جلالى وعلو مكاني وعظمة شأنى هل ينبغى لى ان يكون لى شريك فى ملكى وهل
ينبغى لبشر ان يطاع فى معصيتى وهل ينبغى لى ان اخلق عبادا اجعلهم اربابا من

دوني او آذن لاحد بالطاعة لاحد لا ينبغي الا الى واما قرائهم وفقهائهم فيدرسون ما يتخيرون فينقادون للملوك فيتسابعونهم على البدع التي يتدعونها في ديني ويطيعونهم في معصيتي ويوفون لهم بالعهود الذائضة لعهدى فهم جهلة بما يعلمون لا يتفهمون بشئ مما علموا من كتابي واما اولاد النيسين فمقهورون ومقتونون يخوضون مع الخائضين يتمنون مثل نصري اباؤهم والكرامة التي اكرمهم بها ويرعون انه لا احد اولى بذلك منهم بغير صدق منهم ولا تفكرو ولا يذكرون كيف كان صبر اباؤهم وكيف كان جهدهم في امرى حتى اغتر المغترون وكيف بذلوا انفسهم ودمائهم فصبروا وصدقوا حتى عن امرى وظهر ديني فتأملت في هؤلاء القوم لعلمهم يستحيون مني ويرجمون ففظوت لهم وصفححت عنهم فاكثرت ومددت لهم في العمر واعذرت لعلمهم يتذكرون وكل ذلك امطر عليهم السماء وانبت لهم الارض فالبسهم العافية واطهرهم على العدو ولا يزدادون الا طغيانا وبعد امنى حتى متى هذا ابى يسخرن ام بي يترسون ام اياى يخادعون ام على يجترؤون فاني اقسم بعزتي لاتخذ لهم فتنة يتخير فيها الحلیم ويضل فيها رأى ذوى الرأى وحكمة الحكيم ثم لاسطن عليهم جبارا قاسيا عاتيا البسه الهيبة وانزع من صدره الرافة والرحمة واليت ان يتبعه عدد سود مثل الليل المظلم له فيه عساكر مثل قطع السحاب ومواكب مثل العجاج وكان حفيف رايته طيران النور وحمل فرسانه كصوت العقبان يعيدون العمران خرابا والقري وحشا ويعيشون في الارض فسادا ويتبرون ما علوا تنبرا قاسية قلوبهم لا يكثرثون ولا يرقون ولا برحون ولا يبصرون ولا يسمعون يجولون في الاسواق باصوات مرتفعة مثل رهب الاسد تقشع من هيبها الجلود وتطيش من سمها الاحلام بالسنة لا يفقهونها ووجوه ظاهرة عليها المنكرات لا يعرفونها فوعزنى لاعطان بيوتهم من كتي وقدسى ولاخلين مجالسهم من حديثها ودروسها ولاوحشن مساجدهم من عمارها وزوارها الذين كانوا يتزينون بعمارها لغيري ويتسجدون فيها ويتعبدون لكسب الدنيا بالدين ويتفقهون فيها لغير الدين ويتعلمون فيها لغير العمل لايدان ملوكها بالزئذل وبالامن الخوف وبالغنى الفقر وبالنعمة الجوع وبطول العافية والرخاء الوان البلاء ولبلباس الديرياج والحريير مدارع الوبر والعبا وبالازواج الطيبة والادهان جيف القتلى ولبلباس التيجان اطواق الحديد والسلاسل

والاغلال ثم لاعيدن فيهم بعد القصور الواسعة والحصون الحصينة الخراب وبعد
البروج المشيدة مساكن السباع وبمدصيل الخيل عوى الذئاب وبعوضه السراج
دخان الحريق وبعد الانس الوحشة والفقر ثم لابدان نساءها بالاسورة الاغلال
وبقلائد الدر والياقوت سلاسل الحديد وبالوان الطيب والادهان النقع والغبار
وبالمشى على الزرابي عبور الاسواق والانهار والخبب الى الليل في بطون الاسواق
وبالغدور والستور الحصور عن الوجوه والسوق والاسفار والارواح السموم ثم
لادوسنهم بانواع العذاب حتى لو كان الكائن منهم في حاقق لوصل ذلك اليه اني
انما اكرم من اكرمني وانما اهين من هان عليه امرى ثم لا تمرن السماء خلال
ذلك فلكونن طبقا من حديد ولا تمرن الارض فلكونن سيكمة من نحاس فلا
سماء تمطر ولا ارض تنبت فان امطرت خلال ذلك شيئا سلطت عليه الآفة فان
خاص لهم منه شيء نزعت البركة منه وان دعوني لم اجبههم وان سألوني لم
اعظمهم وان بكوا لم ارحمهم وان تضرعوا الى صرفت وجهي منهم وان قالوا
اللهم انت الذي ابتدأتنا وابانا من قبلنا برحمتك وكرامتك وذلك بانك اخترتنا
لنفسك وجعلت فينا نبوتك وكتابتك ومساجدك ثم مكنت لنا في البلاد
واستخلفتنا فيها وربيتنا وابانا من قبلنا بنعمتك صفارا وحفظتنا واياهم برحمتك
كبارا فانت اولى المعننين ان لا تغيرنا وان غيرنا ولا تبدل وان بدلنا وان يتم
نعمته وفضله ومنه وطوله واحسانه فان قالوا ذلك قلت لهم اني ابتدى عبادي
برحمتي ونعمتي فان قبلوا اتممت وان استزدوا زدت وان شكروا اضاعف وان
بدلوا غيرت وان غيروا غضبت وان غضبت عذبت وليس يقوم شيء لغضبي .
قال كعب قال ارميا برحمتك اصبحت اتكلم بين يديك وهل ينبغي ذلك لي وانا
اذل واضعف من ان ينبغي لي ان اتكلم بين يديك ولكن برحمتك ابقيتني لهذا
اليوم وليس احد احق ان يخاف هذا العذاب وهذا الوعيد مني بما رضيت
به مني طولا والاقامة في دار الخاطئين وهم يعصونك حولي بغير تكبير ولا تعبير
منى فان تعذبني فبذني وان ترحمني فذلك ظني بك ثم قال يا رب سبحانه وبحمده
وتباركت ربنا وتعاليت لمهلك هذه القرية وما حولها وهي مساكن انبيائك
ومنزله وحيك يا ربنا سبحانه وبحمده وتباركت وتعاليت لمحرب هذا المسجد
وما حوله من المساجد ومن البيوت التي رفعت لذكرك يا رب سبحانه

وبحمدك وتباركت وتعاليت لمقتك هذه الامة وعذابك ايهم وهم من ولد
ابراهيم خليلك وامة موسى نجيك وقوم داود صفيك يا رب اى القرى تأمن
عقوبتك بقدر وسلم واى العباد يأمنون سطوتك بعد بعد ولد خليلك ابراهيم
وامة نجيك موسى وقوم خليفتك داود تسلط عليهم عبدة النيران فقال الله تعالى
يا ارميا من عصاني فلا يستكر نعمتي فاني انما اكرمت هؤلاء القوم على طاعتي
ولو انهم عصوني لانزلتهم دار العاصين الا ان ائداركمهم برحمتي فقال ارميا يا
رب اتخذت ابراهيم خليلا فحفظتنا به وموسى قريته نجيا فنسألك ان تحفظنا ولا
تخطفنا ولا تسلط علينا عدونا فاوحى الله اليه يا ارميا انى قدستك في بطن امك
واخرتك الى هذا اليوم فلو ان قومك حفظوا اليتامى والارامل والمساكين وابن
السييل لكنت الداعى لهم وكانوا عندي بمنزلة جنة ناعم شجرها طاهر ماؤها
لا يغور ماؤها ولا تبور ثمارها ولا تنقطع ولكن سأسكوا اليك بنى اسرائيل ان
كنت لهم بمنزلة الراعى الشفيق اجنبهم كل قحط وكل غرة واتبع بهم الخصب
حتى صاروا كباشا تنطح بعضها بعضا فيا ويلهم ثم يا ويلهم انى اكرم من اكرمنى
واهين من هان عليه امرى ان من كان قبل هؤلاء من القرون يستخفون بمعصيتي
وان هؤلاء القوم يتبرعون بمعصيتي تبرما فيظهرونها فى المساجد والاسواق وعلى
رؤوس الجبال وظلال الشجر حتى عجت السماء الى منها وعجت الارض والجبال
وتفرقت منها الوحوش باطراف الارض واقاصيها وفى كل ذلك لا يتنبهون ولا
ينتفعون بما علموا من الكتاب فلما بلغهم ارميا رسالة ربهم وسمعوا ما فيها من الوعيد
والعذاب عصوه وكذبوه واتهموه وقالوا له كذبت وعظمت على الله القرية افتزعم
ان الله معطل ارضه ومساجده من كتابه وعبادته وتوحيده فمن يعبده حتى لا
يبقى له فى الارض عابد ولا مسجد ولا كتاب لقد اعظمت القرية على الله فلقد
اعتراك الجنون فاخذوه وقيدوه وسجنوه فعند ذلك بعث الله عليهم بختنصر فاقبل
يسير بجنوده حتى نزل بساحتهم ثم حاصرهم فكان كما قال الله لجاسوا خلال الديار
فلما طال بهم الحصار نزلوا على حكمه ففتحو الابواب فتحملوا الازقة فحكم فيهم
حكم الجاهلية وبطش فيهم بطش الجبارين فقتل منهم اثلاث وسبى الثلث وترك
الزمنى والشيوخ والجمائز ثم وطئهم باخيل وهدم بيت المقدس وساق الصبيان
واوقف النساء فى الاسواق محسرات وقتل المقاومة وخرب الحصون

وهدم المساجد واحرق التوراة وسئل عن دانيال الذي كان كتب له الكتاب فوجده قد مات واخرج اهل بيته الكتاب اليه وكان فيهم دانيال ابن حزقيل الاصغر وبنشاييل وعزرايل وميخائيل فامضى لهم ذلك الكتاب وكان دانيال بن حزقيل خلفا من دانيال الاكبر ودخل بختنصر بجنوده بيت المقدس ووطئ الشام كلها وقتل بنى اسرائيل حتى افناهم فلما بلغ مقصوده منها انصرف راجعا وحمل الاموال التي كانت بها وساق السبايا معه فباع عدة صبيانهم من ابناء الاحبار والمملوك تسعين الف غلام وقذف الكنائسات في بيت المقدس وذبح فيه اخنازير فكان الغلمان سبعة آلاف غلام من بيت داود واحدى عشر الفا من سبط يوسف بن يعقوب واخيه بنيامين وثمانية آلاف من سبط ايشى بن يعقوب واربعة عشر الفا من سبط زيلون وفتالي بن يعقوب واربعة عشر الفا من سبط دان بن يعقوب وثمانية آلاف من سبط نشاياخير بن يعقوب والقيين من سبط زيلون واربعة آلاف من سبط روبيل ولاوى واثنا عشر الفا من سائر بنى اسرائيل فانطلق حتى قدم ارض بابل قال وهب ولما فعل بختنصر ما فعل قيل له كان لهم صاحب يحذرهم ما اصابهم ويصفك وخبرك لهم ويخبرهم انك تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتهدم مساجدهم وتحرق كتبهم فكذبوه واتهموه وضربوه وقيدوه وحبسوه فامر بختنصر فاخرج ارميا من السجن فقال له اكنت تحذر هؤلاء القوم ما اصابهم قال نعم فقال بئس القوم قوم كذبوا نبيهم وكذبوا رسالة ربهم فهل لك ان تلحق بي فاكرمك واواسيك وان احببت ان تقيم في بلادك فقد امنتك فقال له ارميا انى لم ازل في امان الله منذ كنت لم اخرج منه ساعة قط ولو ان بنى اسرائيل لم يخرجوا منه لم يخافوك ولا غيرك ولم يكن لك عليهم سلطان فلما سمع منه بختنصر هذا القول تركه فاقام ارميا مكانه بارض ايليا

﴿ازرق﴾ بن قرة السديعي من جند خراسان وفد على الوليد بن يزيد قبل ان يستخلف فنزل على نصر بن سيار وقال له انه رأى الوليد في المنام وهو ولى عهد شبه اهارب من هشام ورآه على سرير وهو يشرب عسلا وسقاه بعضه فاعطاه نصر اربعة آلاف دينار وكسوة وبعث به الى الوليد مع ما معه وكتب اليه نصر به فلما اتاه دفع اليه المال والكسوة فسر بذلك الوليد

وتلطف بالازرق وجزى نصرا خيرا وانصرف الازرق فبلغه قبل ان ينصرف الى نصر موت هشام ونصر لا علم له بما صنع الازرق ثم قدم عليه فاخبره ﴿ازنم﴾ الغزاري كان بدمشق حين مات معاوية بن يزيد وحكى انه لما مات يزيد قام مروان على قبره فقال اندرون من دفنتم قالوا معاوية بن يزيد فقال هذا ابو ليلى فقال المترجم انى ارى فتنا تغلى مراحلها والملك بعد ابى ليلى لمن غلبا

﴿ ذكر من اسمه ازهر ﴾

﴿ ازهر ﴾ بن يزيد المرادى الحمصى حدث عن عمر بن الخطاب وابى عبيدة ابن الجراح ومعاذ بن جبل وشهد اليرموك في خلافة عمر وشهد الجابية وروى عنه الحارث بن قيس قال كثير بن مرة كان الازهر يرمى بالفقه لمعاذ ونحن بالجابية فقال من المؤمنون فقال له معاذ امبرسم انت ورب الكعبة ان كنت اظنك افقه مما انت هم الذين اسلموا وصاموا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة

﴿ ازهر ﴾ الكوفي بباع الحر وفد على عمر بن عبد العزيز وقال رأيتك بخصاصة يخطب الناس وتقيصه مرقوع

﴿ ذكر من اسمه اسامة ﴾

﴿ اسامة ﴾ بن الحسن بن عبد الله بن سلمان حدث ببلد يقال لها عرفة من اعمال طرابلس من ساحل دمشق عن علي بن معبد البغدادي وغيره وروى عنه العباس بن احمد الشافعي واسند عند ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتى اربعين حديثا من امر دينها بمثل الله يوم القيامة فقيها عالما

﴿ اسامة ﴾ بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزيز بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عبدود بن كنانة بن عوف بن عذرة بن عدى بن

زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه
استعمله على جيش فيه ابو بكر وعمر فلم ينفذ حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
فبعثه ابو بكر الى الشام فاغار على ابني من ناحية البلقا كما تقدم في المجلد الاول
من هذا الكتاب وشهد مع ابيه غزوة مؤتة وقدم دمشق وسكن المزة مدة ثم
انتقل الى المدينة فمات بها ويقال انه مات بوادي القرى روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم وروى عنه ابو هريرة وابن عباس وابناء الحسن ومحمد وابو وائل وعروة
ابن الزبير وجماعة من التابعين وروينا بسندنا اليه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء قال الحافظ ولهذا
الحديث عندى طرق كثيرة وعن اسامة ايضا انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ياخذنى والحسن فيقول اللهم انى احبهما فاحبهما رواه الامام احمد وقال
عطاء بن رباح قلت لابي سعيد الخدرى ارأيت قول ابن عباس فى الصرف قال
قد زجرته وسوف ازجره قال ثم اتاه فقال له ارأيت قولك اشئ سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم او شئ وجدته فى كتاب الله قال كلا اما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانتهم اعلم به واما كتاب الله فلا اعلمه ولكن حدثنى اسامة
ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربا فى النسبىة وقال ايوب بن
ابى عقاب ان اسامة قدم الشام على معاوية فقال له معاوية اختلك منزلا فاختر
المزة واقتطع فيها هو وعشيرته ثم ان اسامة خرج الى وادى القرى الى ضيعة له
فتوفى فيها وقال ابن سعد فى الطبقة الثالثة من كتابه الطبقات كان عمر اسامة
يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وكان قد نزل وادى القرى
ومات بالمدينة فى آخر خلافة معاوية وامه ام ايمن واسمها بركة وكانت حاضنة
النبي صلى الله عليه وسلم وقال فى الطبقة الثانية وفى رواية بعض اهل العلم ان
اباه زيدا كان اول الناس اسلاما وولده اسامة بمكة ونشأ حتى ادرك لم يعرف الا
الاسلام لله ولم يدين بغيره وهاجر مع ابيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حبا
شديدا وكان عنده كعبض اهلته وقال محمد بن اسماعيل البخارى فى تاريخه يقال
ان زيدا من كلب من اليمن وكذا قال الامام مسلم . قالت عائشة دخل قائف
ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا
فقال هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واجبه

قال ابراهيم بن سعد كان زيد احمر ابيض اشقر وكان اسامة بن زيد مثل الليل .
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقعد اسامة على فخذه ويقعد الحسن على الفخذ
 الاخر ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وروى عن اسامة انه قال جاء العباس
 وعلى يستأذنان النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله هل تدري ما
 جاء بهما فقلت لا قال لكني ادري ايذن لهما فدخلوا فقال علي يا رسول الله
 من احب اهلك اليك قال فاطمة قال انما اعنى من الرجال فقال من انعم الله
 عليه وانعمت عليه اسامة قال ثم من قال ثم انت فقال العباس يا رسول الله
 جعلت عمك اخرهم فقال ان عليا سبقك بالحجرة وقالت عائشة لا ينبغي لاحد
 ان يبغض اسامة بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
 يحب الله ورسوله فليحب اسامة واخرج ابن وهب عن عائشة رضى الله عنها
 ان قرشا اهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله فقالوا ومن يجترئ عليه
 الا اسامة وروى الامام احمد عن ابن عمر حرفوا اسامة احب الناس الى
 ما حاشا فاطمة ولا غيرها وعن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص
 طلقها البتة وهو غائب بالشام فارسل اليها وكيله بشعير فحطته فقال والله ما
 لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
 فقال ليس لك عليه نفقة فامرها ان تقعد في بيت ام شريك ثم قال ان تلك
 المرأة يفشاها اصحابي اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعى تضعين ثيابك
 فاذا حلت فاذنيني قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان
 وابا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع
 عصاه عن عاتقة واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحى اسامة بن زيد قالت
 فكرهته ثم قال انكحى اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغبطت به ورواه
 الامام احمد بلفظ اما معاوية فترب لا مال له واما ابو جهم فضراب للنساء .
 وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر اسامة بن زيد بلغه ان
 الناس طابو اسامة وطعنوا في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال الا انكم تعيون اسامة وتطعنون في امارته وقد فعلتم ذلك بابيه من قبل
 وان كان خليقا للامارة وانه لاحب الناس الى كلهم وان ابنه هذا لاحب الناس

الى فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ما حاشا فاطمة وفي لفظ ما استثنى فاطمة ولا غيرها
رواه الخافظ هنا من طرق كثيرة ورواه من طريق محمد بن سعد عن عروة قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وامره ان يغير على ابني من ساحل البحر
وكان اذا امر الرجل اعلمه وندب الناس معه قال فخرج معه سروات الناس
وخيارهم ومعه عمر قال فطعن الناس في تأمير اسامة قال فخطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان ناسا طعنوا في تأميري اسامة وانه خليق للامارة
وان كان زيد لاحب الناس الى وان ابنه لاحب الناس الى بعد ابيه واني
لارجوا ان يكون من صالحكم فاستوصوا به خيرا قال ومرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يقول في مرضه انفذوا جيش اسامة انفذوا جيش اسامة حتى
بلغ الجرف فارسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس فقالت لا تجل فان رسول الله
ثقل فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابني
بكر فقال ان رسول الله بعثني وانا على غير حالكم هذه وانا اتخوف ان تكفر
العرب فان كفرت كانوا اول من يقاتل وان لم تكفر مضيت فان معي سروات
الناس وخيارهم قال فخطب ابو بكر رضى الله عنه فحمد الله واثى عليه ثم قال
والله لان تخطفني الطير احب الى من ان ابدأ بشئ قبل امر رسول الله قال
فبعثه ابو بكر الى ابني واستأذن لعمر ان يتركه عنده فاذن اسامة لعمر فامر ابو
بكر ان يحزر في القوم قال هشام بن عروة يقطع الايدي والارجل والواسط
في القتال حتى يفرغ القوم قال فضى حتى اغار عليهم ثم امرهم ان يعظموها
الجراحة حتى يرهوبهم ثم رجعوا وقد سلموا وغنموا فكان عمر يقول ما كنت
لاحي احدا بالامارة غير اسامة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو
امير قال فساروا فلما دنوا من الشام اصابتهم ضبابة شديدة فسترهم الله بها حتى
اغاروا واصابوا حاجتهم قال فقدم بنبي رسول الله على هرقل واغارة اسامة في
ناحية ارضه خيرا واحدا فقالت الروم ما بالك هؤلاء يموت صاحبهم ان اغاروا
على ارضنا قال عروة فخاري جيش كان اسم من ذلك الجيش (اقول قد تقدم
هذا الخبر في غزوة ابني من المجلد الاول) وقال رجل من اهل اليمامة يقال له
الحضرمي بلغني ان رسول الله بعث اسامة بن زيد على جيش يعني غير هذا
الجيش الذي ذكر وكان ذلك اول ما جرب اسامة في قتال فاتي فقاتل فظهر منه

بأس قال اسامة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم^ﷺ وقد أتاه البشير بالفتح فإذا هو
 منهل وجهه فادنانى منه ثم قال حدثنى فجمعت احديثه فقلت فلما انهزم القوم
 ادركت رجلا فاهويت اليه بالرح فقال لا اله الا الله فطمته فقتله فتغير وجه
 رسول الله وقال ويحك يا اسامة فكيف لك بلاله الا الله فلم يزل يرددها على
 حتى لوددت ان اسلب من كل عمل عملته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا
 والله لا اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعد ما سمعت من رسول الله وروى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم استعمله وهو ابن ثمانى عشرة سنة . واخرج مسلم عن
 عائشة انها قالت اراد رسول الله ان يمسح مخاط اسامة فقلت دعنى حتى اكون
 انا التى افعله فقال يا عائشة احبيه فانى احبه . وقالت ايضا دخل اسامة على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاصابته عتبة الباب فشج في وجهه فقال يا ابنة ابى بكر قومي
 فامسحى عنه الاذى قالت فتقدرته فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يمسه
 ويمجه وهو يقول لو كان اسامة جارية لحليته بكل شئ وزينته حتى انفقته
 للرجال ورواه بخمسة ابو بكر البيهقي والامام احمد واورده الحافظ من سبعة
 طرق ليقوى بعضها بعضها واخرج الواقدي عن عطاء بن يسار انه قال كان
 اسامة بن زيد قد اصابه الجدري اول ما قدم المدينة وهو غلام مخاطه يسيل على فيه
 فتقدرته عائشة فدخل رسول الله فطفق يذبل وجهه ويقبله فقالت عائشة اما والله
 بدم هذا فلا اقصيه ابدا ورواه ابو يعلى وافظه قالت عائشة امرنى رسول الله ان
 اغسل وجه اسامة يوما وهو صبي وما ولدت ولا اعرف كيف يغسل الصبيان
 قالت فاخذته ففسلته غسلها ليني بذلك فاخذته منى رسول الله وجعل
 يذبل وجهه ويقول لقد احسن بنا اذ لم يك بجارية ولو كنت جارية لحليتك
 واعطيتك ويروى ان عمر لم يبق اسامة قط الا قال السلام عليك ايها الامير
 ورحمة الله وبركاته امير امره رسول الله ثم لم ينزعه حتى مات وقال ابن عمر
 فرض عمر لاسامة اكثر مما فرض لى فقلت انما هجرتى وهجرة اسامة واحدة
 فقال ان اباها كان احب الى رسول الله من ابيك وانه كان احب الى رسول الله
 منك وانما هاجر بك ابواك رواه المحاملى والدراوردى وقال ابن اسحاق ان عمر
 فرض لابنه ثلاثة آلاف وفرض لاسامة ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له فى
 ذلك فقال اجعل حب رسول الله كحب نفسى وفى رواية انه فرض لاسامة

اربعة آلاف وروى ابن ابي شيبة عن جبلة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يفز اعطى سلاحه عليا او اسامة . واهدى حكيم بن حزام للنبي صلى الله عليه وسلم في الهدنة التي كانت بين رسول الله وبين قريش حلة ذى وزن اشتراها بثلاثمائة دينار فردها عليه رسول الله وقال انى لا اقبل هدية مشرك فباعها حكيم وامر رسول الله من اشتراها له فلبسها فلما رآه حكيم فيها قال

ما تنظر الحكام بالفضل بعد ما بدأ سابق ذو غرة وحبول فكساها رسول الله اسامة فرآها عليه حكيم فقال عجب عجب يا اسامة عليك حلة ذى وزن فقال رسول الله قل له وما يعنى وانا خير منه وابى خير من ابيه وفي رواية الواقدي ان رسول الله توفى واسامة ابن تسع عشرة سنة وكان رسول الله زوجه وهو ابن خمس عشرة سنة امرأة من طي ففارقها فزوجه اخرى فولد له في زمن رسول الله واوالم رسول الله على بنائه باهله وفي روايته ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا اسامة فانه عربى صليب وروى البخارى في التاريخ عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الافاضة بعض التأخير من اجل اسامة ذهب يقضى حاجته فلما جاء جاء غلام افطس اسود فقال اهل اليمن ما حبسنا بالافاضة اليوم الا من اجل هذا قال عروة انما كفرت اليمن بعد وفاة رسول الله من اجل اسامة قال يزيد بن هارون يريد عروة ان ردة اهل اليمن التي ارتدوها زمن ابي بكر انما كانت لاستخفافهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم وروى بن سعد ان ابا السفر قال بينما رسول الله جالس هو وعائشة واسامة عندهم اذ نظر في وجه اسامة فضحك ثم قال اما والله لو ان اسامة جارية حليتها وزينتها حتى انفقها وقال ابو سعيد الخدرى اشترى اسامة وليدة بمائة دينار الى شهر قال فسمعت رسول الله يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسى بيده ما طرقت عيناي الا ظننت ان شفرى لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى ولا رفعت طرفى فظننت انى واضعه حتى اقبض ولا تقمت لقمة الا ظننت انى لا اسيغها حتى ينص بها الموت ثم قال يا بني آدم ان كنتم تمقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسى

بيده انما تواعدون لآت وما انتم بمعجزين . واخرج الخطيب عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسامة بن زيد فقال يا اسامة عليك بطريق الجنة واياك ان تحيد عنه فتحتلج دونها فقال يا رسول الله ما اسرع ما يقطع به ذلك الطريق قال بالظمأ في المهاجر وكسر النفس عن لذتها ولذة الدنيا والكف عن محارم الله يا اسامة عليك بالصوم فانه يقرب الى الله انه ليس شئ احب الى الله من ربح في الصائم ترك الطعام والشراب لله عز وجل فان استطعت ان يأتبك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تدرك شرف المنازل في الآخرة وتحل مع النبيين ويفرح الانبياء بقدمهم روحك عليهم ويصلى عليك الجبار تعالى اياك يا اسامة وكل كبد جامعة تخصمك الى الله عز وجل يوم القيامة يا اسامة واياك ودعاء عباد قد اذابوا اللحوم بالرياح والسوموا وظمأوا الاكباد حتى غشيت ابصارهم فان الله اذا نظر اليهم سر بهم وباهى بهم الملائكة بهم يصرف الزلازل والفتن ثم بكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اشتد نحيبه وهاب الناس ان يكلموه حتى ظنوا انه قد حدث من السماء حدث ثم قال وبع لهذه الامة ما يلقى منهم من اطاع الله فهم كيف يقتلونهم ويكذبونهم من اجل انه اطاع الله وامرهم بطاعة الله فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله والناس يومئذ على الاسلام قال نعم قال فقيم يقتلون من اطاع الله وامرهم بطاعة الله قال يا عمر ترك الناس الطريق وركبوا الدواب ولبسوا اللين من الثياب وخدمتهم ابناء فارس والروم يتزين الرجل منهم بزينة المرأة لزوجها وتبرج النساء زيهم زى الملوك ودينهم دين كسرى بن هرمز يتسمنون ويتباهون بالفحشاء واللباس فاذا تكلم اولياء الله عليهم العبا منخية اصلاهم قد ذبحوا انفسهم من العطش اذا تكلم منهم متكلم كذب وقيل له انت قرين الشيطان ورأس الضلالة تحرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق تأولوا الكتاب على غير تأويله واستدلوا اولياء الله واعلم يا اسامة ان اقرب الناس الى الله يوم القيامة من طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا الاحفياہ الابرار الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا ظالم يفتقدوا يعرفون في اهل السماء يخفون على اهل الارض تعرفهم بقاع الارض وتحفهم الملائكة نعم الناس بالدنيا وتعموهم بالجوع والعطش ولبس الناس لين الثياب ولبسوا هم خشن الثياب

اقترب الناس الفرس وافتروشوا هم الجباه والركب ضحك الناس وبكوا الا لهم
 اشرف في الآخرة ياليتنى قد رأيتهم بقاع الارض بهم رحبة الجبار عنهم راض
 ضيع الناس فعل النبيين واخلقها وحفظوها الراغب من رغب الى الله في مثل
 رغبتهم الخامر من خالفهم تبكى الارض اذا قدمتهم ويسخط على كل بلد ليس فيه
 منهم احد يا اسامة اذا رأيتهم في قرية فاعلم انهم امان لاهل تلك القرية لا يعذب
 الله قوما هم فيهم اتخذهم لنفسك تنجوا بهم واياك ان تدع ما هم عليه فتزل قدمك
 قموى في النار حرّموا حلالا احلّه الله لهم طلب الفضل في الآخرة تركوا
 الطعام والشراب عن قدرة لم يتكاثروا على الدنيا انكباب السكّاب على الجيف
 اكلوا العلق ولبسوا الخرق وتراهم شعثا غبرا يظن ان بهم داء وما ذلك بهم من
 داء ويظن الناس انهم قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط القوم الحزن فظن
 الناس انهم قد ذهب عقولهم وما ذهب عقولهم وان كان نظروا بقلوبهم
 الى امر ذهب بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عند اهل الدنيا يمشون بلا
 عقول يا اسامة عقلوا حين ذهب عقول الناس لهم الشرف في الارض وروى
 عن مولى اسامة انه قال كان اسامة يركب الى ماله بوادى اقرى فيصوم الاثني
 والخميس فقلت له تصوم في السفر وقد كبرت ورققت او ضعفت فقال رأيت
 رسول الله يصوم الاثني والخميس فقلت له لاي شئ تصومهما فقال ان
 الاعمال تمرض يوم الاثني والخميس واسنده الحافظ من اربعة طرق وروى
 ابو يعلى ان اسامة قال كنت اصوم شهرا من السنة فذكرته للنبي صلى الله عليه
 وسلم فقال اين انت عن شوال فكان اسامة اذا افطر اصبح الغد صائما من شوال
 حتى يتم على آخره . وقال محمد بن سيرين بلغت النخلة على عهد عثمان الف
 درهم فعمد اسامة الى نخلة فنقرها واخرج جازها فاطعمها امه فقالوا له ما يحملك
 على هذا وانت ترى النخلة قد بلغت الف درهم فقال ان امي سألتني ولا تسألني
 شيئا اقدر عليه الا اعطيها . وقدم اسامة على معاوية بالشام فاجلسه معه والطفه
 فد اسامة رجله فقال معاوية يرحم الله ام ايمن كأنى انظر الى ظنوب ساقها
 بكمة كأنه ظنوب نعامه خرجاء فقال اسامة فعل الله بك يا معاوية هي والله خير
 منك قال معاوية اللهم غفرا (الظنوب العظم الظاهر وهو الساق والخرجا
 التي فيها بياض وسواد وقال) حرملة ارسلنى اسامة الى على بن ابي طالب وقال

لى انه سيسئلك الآن ويقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت فى شدى الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا الامر لم اره قال فلم يعطنى شيئا فذهبت الى حسن وحسين وعبد الله بن جعفر فاوقروا لى راحلتى وقال سعيد المقبرى شهدت جنازة اسامة فقال ابن عمرا عجلوا بحب رسول الله قبل ان تطلع الشمس وقال الزهرى لمامات اسامة حمل من الجرف الى المدينة . وتقدم انه مات فى خلافة معاوية ومات معاوية سنة ستين

﴿ اسامة ﴾ بن زيد بن عدي ابو عيسى التتوخى الكاتب ويقال الكلبي ولى كتابة الوليد بن عبد الملك وكان على ديوان الجند بدمشق وتوالى خراج مصر فاستخرج اثني عشر الف دينار وهو اول من اتخذ صاحب حملة . واسند الحافظ بسنده الى زيد بن اسلم عن ابيه انه قال ان صنما كان بالاسكندرية يقال له شراجيل على خشفة من خشب البحر مستقبلا باصبع من كف قسطنطينية لا يدرى ا كان عمله سليمان النبي عليه السلام ام عمله الاسكندر فكان الحيطان يدورون بالاسكندرية وتصاد عنده فيما زعموا قال ثم انه انبطح على بطنه ومد يديه ورجليه فكان طوله قدر الصنم فكتب اسامة يعنى المترجم وكان عاملا على مصر الى الوليد ان عندنا بالاسكندرية صنما يقال له شراجيل من نحاس وقد غلت علينا الفلوس فان رأى امير المؤمنين ان تنزله ونضربه فلوسا فعل وان رأى غير ذلك فليكتب الى من امره فكتب اليه لا تنزله حتى ابعث اليك امعاء يحضرونه فبعث اليه رجلا امعاء فلما انزلوه من الخشفة وجدوا عينيه ياقوتتين حمراوين ليس لهما قيمة فضر به فلوسا فانطلقت الحيطان فلم ترجع الى ما هنالك وكان المترجم هو الذى بنى مقياس النيل العتيق بجزيرة فسطاط مصر وكانت امارته على مصر سنة ست او سبع وتسعين وفى سنة تسع وتسعين نزع منها وفى سنة اربع ومائة جعل على الدواوين وامر يزيد بن ابي يزيد على مصر . ولما بعث سليمان بن عبد الملك اسامة بن يزيد الكلبي على مصر دخل اسامة على عمر بن عبد العزيز فقال يا ابا حفص انه والله ما على الارض من رجل بعد امير المؤمنين احب الى رضاء منك ولا اعز على سخطا منك وان امير المؤمنين قد وجهنى الى مصر فترنى بما شئت واكتب الى فيما شئت فانك لا تأمر بامر الا نفذ ان شاء الله قال ويحك يا اسامة انك تأتى قوما قد الح عليهم البلاء منذ دهر

طويل فان قدرت على ان تمنعهم فانعشهم قال يا ابا حفص انك قد علمت
 نعمة امير المؤمنين بالمال وانه لا يرضيه الا المال قال انك ان تطلب رضاه
 امير المؤمنين بسخط الله يكن الله قادرا على ان يسخط امير المؤمنين عليك قال
 انى سأودع امير المؤمنين وانت حاضر ان شاء الله فتسمع وصاته فلما كان
 فى اليوم الذى اراد ان يسير فيه غدا على سليمان متقلدا بسيف متوشحا عمامته
 يتحين دخول عمر فلما عرف ان عمر قد استقر فقام مقعدا عند سليمان
 استأذن ودخل وسلم ثم مثل قائما فقال يا امير المؤمنين هذا وجهى وارتدت
 ان احدث عهدا بامير المؤمنين وان يهدى الى فقال احلب حتى ينفيك الدم فاذا
 انفك فاحلب حتى ينفيك القبح لا تبقيها لاحد بعدى قال فخرج فلم يزل واقفا
 حتى خرج عمر من عند سليمان فسار معه قبل منزل عمر فقال يا ابا حفص
 قد سمعت وصاة امير المؤمنين قال وانت قد سمعت وصاتى قلت اوصنى فى خاصتك
 قال ما انا بموصيك منى فى خاصتى الا اوصيك به فى العامة فسار الى مصر
 فعمل فيها عملا ما عمله فيها فرعون فقد قص عليكم ما عمل فرعون فلما رأوا
 منه ذلك عزلوه واوقفوه بمصر فى العسكر ثم انه ما جاء احد من الناس يطلب
 قبله دينارا ولا درهما الا وجدوه مثبتا فى بيت المال لانه كان امينا فى
 الارض هذا ما رواه الحافظ عن اسماعيل بن ابي الحكم (ومنه تعلم سياسة بنى
 امية التى كانوا يسوسون بها الناس)

﴿ اسامة ﴾ بن سلمان التميمي ويقال العنسي من اهالى دمشق وهو تابعي
 سمع من ابن مسعود وابي ذر وروى عنه عمر بن نعيم وقال بعضهم روى عنه
 مكحول اه وهو غلط لا يصح وما رواه البيهقي بسنده الى ابن ثوبان عن ابيه عن
 مكحول عن اسامة عن ابي ذر مرفوعا ان الله ليفقر للعبد ما لم يقع الحجاب قالوا
 يا رسول الله وما وقوع الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة فقد اسقط
 من اسناده رجل فان جماعة رووه عن مكحول عن عمر بن نعيم عن اسامة عن
 ابي ذر فصرحوا بان مكحولا لم يرو عن اسامة ورواه البغوي باتصال وكذا
 الطبراني وغيرهما

﴿ اسامة ﴾ بن مرشد بن على بن انقلاذ بن نصر بن منقذ بن نصر بن
 هاشم ابو المظفر الكنانى الملقب بمؤيد الدولة له يد بيضاء فى الادب والكتابة

والشعر قال عن نفسه انه ولد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وخدم بها السلطان وقرب منه وكان فارسا شجاعا ثم خرج الى مصر فاقام بها مدة ثم رجع الى الشام وسكن حماة قال الحافظ واجتمعت به بدمشق وانشدني قصائد من شعره سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقال لي ابو عبد الله محمد بن الحسن بن المحلى ان الامير مؤيد الدولة اسامة يعني المترجم شاعر اهل الدهر مالك عنان النظم وانثر متصرف في معانيه لاحق بطبقة ابيه ليس يستقصي وصفه بعمان ولا يعبر عن شرحها بلسان فقصائده الطوال لا يفرق بينها وبين شعر ابن الوليد ولا ينكر على منشدها نسبتها الى لييد وهي على طرف لسانه بحسن بيانه غير محتفل بطولها ولا يتعثر لفظه العالى في شئ من فضولها واما المقطعات فاحلى من الشهد والذ من النوم بعد طول السهر في كل معنى غريب وشرح عجيب كتب على حائط دار سكنها بالموصل

روحي الى شجن فيها ولا سكن
ان صدني الدهر عن عودي الى وطني

دار سكنت بها كرها وما سكنت
والقبر استمر لي منها واجمل بي
وكتب الى اخيه

عجزت ان تطيق مني مسافا
د حذارى امنا وشغلي فرافا
يلقه الحين مدرك ما ارافا

عجتني الخطوب حينما فلما
لفظتني وسالمتني فقد عا
واخو الصبر في الحوادث ان لم
وكتب على حائط جامع

اوطانه ونبت به اوطانه
وتفرقت ايدي سبا اخوانه
قلب يبوح ببئه خفقانه
وتدوده عن نومه اشجانه
خوف الحام ولا يراغ جنانه
وسرى الهواجر لاشي زملائه
او يوم حرب تلتظي نيرانه

هذا كتاب فتى احلته النوى
شطت به عمن يحب دياره
متابع الزفرات بين ضلوعه
تاوى اليه مع الظلام همومه
لكنه لا يستكين لحادث
الفت مقارعة الكماة جياده
يومان اجمع دهره اما سرى

وله ايضا

ان جار دهرى فوجهي ضاحك جندل طلق وقلبي ككيب مكمد باكي

وراحة القلب في الشكوى ولدتها لو امكنت لا تساوى ذلذا الشاكي

وله ايضا

اصبت لا اشكو اخطوب وانما
افنى اخلائي واهل مودتي
ناشوا براحتهم ومث لفقدهم
وبقيت بعدهم كأنني حائر

وله ايضا

احببنا كيف اللقاء ودونكم
ابكينم عيني دما فكأنما
فكان قلبي حين يخطر ذكركم

وله ايضا

يا موسى بتجنيد وهجرته
يبدى لي اليأس تصر يحا فكنده
وقدرضيت قليلا منك تبذله

وقال في ضرس له قلعه

وصاحب لا امل الدهر صحبته
لم يبد لي مذ تصاحبنا حين بدا

وله ايضا

ومما ذق رجع النداء جوابه
مثل الصدا يخفى على مكانه
وقال وهو بقيارية

اراني نهار الشيب قصدي وطالما
وقد كان عذري ان اضلني الدجى

وقال ايضا

اذا ما عدا خطب من الدهر فاصطبر
وكل الذي يأتي به الدهر زائل

وقال ايضا

اشكو زمانا لم يدع لي مشككي
وابان اخوان الصفاء واهلكا
فعلت بي شي لا عليهم من بكى
بمفازة لم يلف فيها مسلكا

خوض المهالك والقيافي الفجع
انسائها بيد الفراق جريح
لهب الضرام تماورته الريح

هل حرم الحب تسويقي وتعليلي
اطماعي واري الآمال تحلي لي
فما احتيالي اذا استكثرت تقليلي

سعي لنفسي ويسعي سعي مجتهد
لناظري افترقنا فرقة الابد

فاذا عصى خطب فابعده من دعي
ابدا ويملا بالاجابة مسمعي

تجاوز بي ليل الشباب سبيلي
فهل لي عذر والتهار دليلي

فان الاليالي بالخطوب حوامل
سريما فلا تجزع لما هو زائل

لك المنى بحديث المين والخدمع
وجدت هلكهم بالحرص والطمع

يفترنا بلوامع من آل
ووقاه خوان وعطفة قالى
عزم مع الاهواء والامال

بعد المشيب سوى عاداتي الاول
واى حال على الايام لم يحل
اضرمتها باقتداح البيض فى القتل
فرائسى فهم منى على وجل
ميل واقدم فى الهيجاه من اجل
على الحشايا وراه السجف والكلل
يصدى المهند طول الليث فى الخلل
من الديبىقى فبؤسالى وللحلل
ولا التسم من همى ولا شفى
ولا العلى دون حكم البيض والاسل

ولا تملك العين الحسان عنانى
لعل التنائى معقب لتداني
هباب انتنائى قلب كل هدانى
غرب وقاه فى الورى وبيانى
ولم يرع كف محبة لبنان
ويقرأ بين الورى الملوان
انزه عن شكوى الخطوب لسانى
يحدث عن صبرى على الحدثان
بصبرى على مانابى وعمرانى

لا تخدعن باطماع مزخرقة
فلوكشفت عن الهلكى باجمهم
وله ايضا

لا در درك من رجاء كاذب
ابدا يسوفنا بنصرة خاذل
ونرى سبيل الرشد لكن ما لنا
وقال ايضا وهو بمصر

انظر الى صرف دهري كيف عودنى
تفسير صرف دهري غير معتبر
قد كنت مسمر حرب كلما سمعت
همى منازلة الاقران احسبهم
امضى على الهول من ايل واهجم من
فصرت كالنمادة المسكال مضجهمها
قد كدت اعفن من طول الثواء كما
اروح بعد دروع الحرب فى حلل
وما الرفاهية من رأبى ولا وطرى
ولست ارضى بلوغ المجد فى رفة
وقال بعد خروجه من مصر

الك فما تنى شوونك شانى
ولا تجزعى من بقة البين واصبرى
فلا اسد غيل حيث حلت وانما
ولا تحملى هم اغترابى فلم ازل
وفيا اذا ماخان جفن لناظر
ارى الغدر طاراً يكتب الدهر وسمه
ولا تسألنى عن زمان فاننى
ولكن سلى عنى الزمان فانه
رمتنى الليالى بالخطوب جهالة

فما اوهنت عزمي الرزايا ولا اها
 وكم تكبته ظن العدى انها الردى
 وما انا بمن يستكين لحادث
 وان كان دهر زال وفندي فلم يغفل
 وما كان الا للانوال وللقري
 حمدت على حالي يسار وعسرة
 ولم ادخر للدهر ان راب اونيا
 لان جميل الذكر يبقى لاهله
 بحسن اصطباري في الملم يداني
 سميت بي واعلت في البرية شاني
 ولا يملاء الهول الخوف جناني
 ثنائى ولا ذكري بكل مكان
 وغوئا ملمهوف وفديسة عاني
 وبرزت في بومي يدي وطعان
 وللخطب الا صامري وسناني
 وكل الذي فوق البسيطة فاني

اسباط بن واصل الشيباني والد يوسف بن اسباط الزاهد كان شاعراً
 مدح يزيد بن الوليد وكان قدريا حتى ذلك عنه ولده يوسف وكان صديقاً ليزيد
 المذكور فلما افضت اليه الخلافة دخل عليه ومعه عشرة من الشعراء فسلم عليه
 بالخلافة وقال له

انتك تزف زفاف العروس عن المسلمين فخذها هنيا

في قصيدة له فامر لهم بالصلوات ففرقت بينهم ثم عاش حتى ادرك ابا جعفر فاته
 بقصيدته اتى قالها في يزيد فامر له باربعة آلاف درهم فاستقلها وقال عهدي
 بالفقر قريب يا امير المؤمنين . وقيل لابنه يوسف هل ترك ابوك مالا فقال ترك
 ابي مائة الف بالعراق ولم اخذ منها شيئاً الا هذا المصحف وفي نفسي منه شيء
 وكان ابنه يوسف يطحن الشعير بيده وياكل وينزو ولا ياخذ سهمه ولا ياكل
 منه وقال ابنه يوسف ايضا كان ابي قدريا واخوالى روافض فانتقدنى الله
 تعالى بسيفين . ومن كلام اسباط يذكر غيبته عن قتل الوليد وانه لم يحضره
 وكان قبل ذلك يعد من المتحاملين عليه والداعين الى قتاله وقتله

مررت بحيث قضى محبه
 لذكري وقبعته اذ مضت
 فان اك غيبت عنها فما
 ولكنني كنت في غيبة
 اعرف ذا الجهل ثراته
 فكاد يشيب منى القيدالا
 ولم اك باشرت فيها قتالا
 تعيب قلبي ولا كان مالا
 اجل من القول عنى عيالا
 واذكر للناس منه خلالا

ومن شعره ايضا

دعاني اناجي النبي قليلا
اذ الليل القى على السدولا
ايك تيمت قولاً اصيلاً
ارجى به رب منك الفضولا
لانك تعطي على قدره وان - لك لست بشي بخيلاً

ذكر من اسمه اسحاق

اسحاق بن احمد حدث عن جعفر النرياني وروى عنه بسنده الى
انس انه قال دخلت على البراء بن مالك وقد قال برجله على الخائط وهو يترنم
بالشعر فقلت بعد الاسلام والقرآن فقال يا اخي الشعر ديوان العرب

اسحاق بن احمد ابو يعقوب الطائي حدث عن ابي القاسم عبد الرحمن
الزجاجي وروى عنه عن الانباري عن ابي القاسم العبدي ان الماسون قال
بينما كنت ادور في بلاد الروم وقفت على قصر عادي مبني من رخام ابيض
كان ايدي المخلوقين رفعت عنه تلك الساعة عليه مصراعان مردومان عليهما
كتابة بالحجيرية فطلبت من قرأه فاذا هو مكتوب بعد البسملة

ما اختلف الليل والنهار ولا
دارت نجوم السماء في الفلك
الا ينقل النعيم من ملك
قد زال سلطانه الى ملك
وذلك ذي العرش دائم ابدأ
ليس بفان ولا بمشترك
قال فاصرت بفتح المصراعين فدخلت فاذا انا بقبة من رخام ابيض مكتوب
حواليها مثل تلك الكتابة فقرأه فاذا هو مكتوب

لهي على مختلس في قبره محتبس
قد عاش دهرأ مامكا منعمأ بالانس
لم ينتفع لما اتى بجنده والحرس

واذا داخل القبة سرير من ذهب عليه رجل متجبي حواييه الواح من فضة
مكتوب على لوح فيها عند رأسه بمثل الكتابة

الموت اخرجني من دار ملكتي فاخترت اضطجعي من بعد تربي
لله عبد رأى قبري فاحزنه وخاف من دهره رب التصاريف
استغفر الله من ذنبي ومن ذللي وأسأل الله عفواً يوم توقي

﴿ ذكر من اسم ابيه ابراهيم من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن اسماعيل بن سليمان بن راشد بن سليم التقي يعرف بالضمامدى كان من المحدثين واسند الحافظ من طريقه الى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تتحادوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن اسماعيل ابو محمد البستي القاضي سمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة وروينا من طريقه مسنداً عن ابي هريرة صرفوا الدنيا سبعين المؤمن وجنة الكافر واخرجه الخطيب البغدادي . قال ابن ماكولا البستي بسين مهملة نسبة الى بست من اعمال سجستان

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن بنان ويقال بيسان ابو يعقوب الجوهري بصرى الاصل سكن دمشق وحدث بها عن جماعة واسند من طريقه الى عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً من صدور الرجال واكن يقبض العلم بقبض اهله وعن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم جلوس على ظهر الطريق فقال ان كنتم لابد فاعلين فافشوا السلام واهدوا الضال واغيثوا الملهوف . قال ابن ماكولا بنان بضم الباء وقع النون . وكان والد المترجم محدثاً واصلمه من البصرة ثم انتقلوا الى دمشق توفى المترجم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن ابي حسان البغدادي الانطاقي اخذ الحديث عن جماعة وروى عنه النقاش والاسماعيلي والاجري وابو الشيخ الاصمعي والطبراني وغيرهم وروينا من طريقه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيباً هنيئاً . قال الدارقطني عن المترجم انه ثقة توفى سنة اثنتين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي الصالحى ولى دمشق نيابة عن ابيه فى خلافة الرشيد وفى ولايته وقعت مصيبة ابي الهندام حتى تفانا فيها جماعة من الناس وتفاسم امرها وقال احمد بن ابي الحوارى سمعت اسحاق يقول على منبر دمشق من أثر الله آثره الله

فرحم الله عبدا استعان بنعمته على طاعته ولم يستعن بنعمته على معصيته فانه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة الا وهو مزاد صنفان النعم لم يكن يعرفه ولا يأتي على صاحب النار ساعة الا وهو مستكر لشيء من العذاب لم يكن يعرفه . وقال على المدائني لما خرج ابراهيم والد اسحاق من دمشق مع الوفد الذين قدم بهم على الرشيد استخلف ابنه اسحاق على دمشق وضم اليه رجلا من كندة يقال له الهيثم بن عوف فغضب الناس وحبس رؤساه من قيس واخذ اربعين رجلا من محارب فضرهم وحلق رؤوسهم ولحاهم وضرب كل رجل ثلاثمائة ففر الناس بدمشق وتداعوا الى العصية ونشب الحرب ورجفوا الى ما كانوا عليه من القتل والتب فلم يزالوا على ذلك اشهرآ ثم خرج الى حمص

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم بن عبد الله بن عمران العبسي كان محدثا روينا بالسند اليه الى ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لترخرف لشهر رمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فنفتت وفي لفظ فشقت ورق الجنة عن الحور العين يقطن اللهم اجعل لنا ازواجا من اوليائك وفي لفظ من عبادك تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا رواء تمام والطبراني

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن العلاء بن زبريق بن الضحاك الزبيدي الحمصي وقيل انه دمشقى روى عنه البخارى وابو حاتم الرازى وابراهيم الجوزجاني وغيرهم واتصل بنا من حديثه مارواه عن ابى هريرة مرفوعا يرد على يوم القيامة رهط من اصحابي ينجلون عن الحوض فاقول اى رب اصحابي فيقول اتى لاعلم منك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا بعدك على اعقابهم القهقري قال النسائي ان اسحاق يعنى هذا ليس بشقة اذا روى عن عمرو بن الحارث وكان يحيى بن معين يثني عليه خيرا وكتب عنه ابو حاتم وسئل عنه فقال شيخ وقال ابن يونس فى تاريخ الغرباء الذى حدثوا بمصر قدم المترجم الى مصر وتوفى بها سنة ثمان وثلاثين ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن القاسم بن مخلد النيسابورى سكن دمشق وحدث بها وروينا من طريقه عن خالد بن الوليد رضى الله عنه مرفوعا ان اشد الناس عذابا يوم القيامة اشداهم عذابا للناس فى الدنيا

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن ابي كامل الحنفي المروزي ويقال البوردي سكن بغداد وروى الحديث بها عن عبد الرزاق الصنعاني وطبقته وحدث بدمشق فروى عنه ابو زرعة الدمشقي وغيره وروينا متصلاً به عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله اى الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول وعن ابي بن كعب مرفوعاً بحسب الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويبقى واحد وعن عبد الله بن عدى الانصارى انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ جاءه رجل فسارّه في قتل رجل من المهاجرين فحجر النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله قال بلى ولا شهادة له قال اليس يصلى قال بلى ولا صلاة له قال اولئك الذين نهيت عن قتلهم روى هذا الحديث احمد بن حنبل قال ابو زرعة الدمشقي عن المترجم هو ثقة حافظ قدم علينا طالب علم وقال ابن ابي حاتم هو صدوق كتب عنه ابي بصير

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن حازم بن سنين ابو القاسم الحنفي البغدادي سمع الحديث بدمشق وبغيرها وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعاً التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها . وقال المترجم انشدني عمر بن محمد

انت في غفلة الامل	لست تدري متى الاجل
لا تغرنك صحة	فهي من اوجع العال
كل نفس ليومها	صبيحة تقطع الاجل
فاعمل الخير واجتهد	قبل ان تمتنع العمل

قال الدارقطني عن المترجم ليس بالقوى وقال في موضع اخر ضعيف قال الخطيب البغدادي توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقيل انه مات وقد بلغ ثمانين سنة وقيل توفي سنة اربع وثمانين ومائتين في اولها

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن ابي الدرداء الانصارى رحل في طلب الحديث الى مصر وروى عنه الدولابي وروى باسناده ان عمر ابن الخطاب تزوج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب على اربعمائة الف درهم . وقال ايضا حج سالم الخواص فلقي ابن عيينة في السوق فقال له كنت احب لتيك وما كنت احب ان القاك في هذا الموضع فانشأ ابن عيينة يقول

خذ بعلي وان قصرت في علي ينفك علي ولا يضررك تقصيري
﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرندا بكسر الباء والراء
وسكون النون الشامي المصري قدم دمشق سنة احدى وستين ومأتين وحدث
بها وبمحص وروينا من طريقه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
عندها جارية بوجهها سفعة فقال لها نظرة فاسترقوا لها وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اولم على بعض نساءه بقر وسويق
﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله بن بكر ويقال
مطر يتصل نسبه بزيد بن مناة بن تميم ابو يعقوب التيمي الحنظلي المروزي
المعروف بابن راهويه احد أئمة المسلمين واعلام الدين طاف البلاد لجمع الحديث
وروى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد الرحمن الدارمي والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم خلق كثير واتصل بسندنا به ثم منه الى
عائشة رضى الله عنها انها قالت ان ابا بكر دخل علي في ايام منى وعندى جاريتان
تغنيان وتضربان بدفين ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوب على وجهه
لا يأمرهن ولا ينههن فهذهن ابو بكر فكشف رسول الله عن وجهه الثوب
وقال دعهن يا ابا بكر فانها ايام عيد وعن علقمة بن عبد الله المزني انه قال نبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس
رواه عبد الرزاق والخطيب واخرجه الحافظ من سبعة طرق (اقول قال في
النهاية اراد بالسكة هنا الدينانير والدرهم المضروبة يسمى كل واحد منها
سكة لانه طبع بالحديده واسمها السكة والسك وقوله الا من بأس يعني يقتضى
كسرها اما لردائها او شك في صحة نقدها وانما كره كسرها قيل لما فيها من
اسم الله لانهم كانوا ينقشون عليها اسم الله في العصر الماضي وقيل لان فيه
اضاعة المال وهذا هو الصحيح وقيل انما نهي عن كسرها لتعاد تبرأ يعني فتحال
الى اوائى وغيرها وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان
بعضهم يقص اطرافها فهو (اقول وهذه المعانى الاخيرة محيطة ويدل القول
الاخير على ان النهى يتناول برد الدينانير من الذهب بالمبرد لنقصانها بل وسكل
فعل يؤدي الى نقصانها) وعن طاوس انه قال ليس في الاوقاص صدقة (اقول
الوقص بالتحريك ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع

وعلى العشر الى اربع عشرة والجمع اوقاص وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل ما بين الخس الى العشرين ومنهم من يجعل الاوقاص في البقر خاصة والاشناق في الابل) قال اسحاق كتب عن يحيى بن آدم النى حديث وعن عكرمة انه قال كان ابن عباس يكبر من غداة يوم عرفة الى آخر ايام التشريق . وقال محمد بن اسحاق ولد ابى يعنى المترجم سنة ثلاث وستين ومائة وتوفى ليلة الاحد النصف من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن سبع وسبعين سنة وفيه يقول الشاعر

يا هدة ما هددنا ليلة الاحد في نصف شعبان لا تنسى مدى الابد

وقال المترجم قال لى عبد الله بن طاهر لم قيل لك ابن راهويه وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا فقلت اعلم ايها الامير ان ابى ولد فى طريق فقالت الماروذة راهويه لانه ولد فى طريق وكان ابى يكره هذا واما انا فلست اكرهه . قال سعيد بن ذؤيب ما اعلم على وجه الارض مثل اسحاق وقال محمد بن موسى سمع اسحاق من عبد الله بن المبارك وهو حدث فترك الرواية عنه لحدائته وخرج الى العراق سنة اربع وثمانين وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وقال اسحاق ولد ابى متقوب الاذنين من بطن امه فضى جدى فسأل اهل العلم بذلك فقيل له يكون ابنك رأسا اما فى الخير واما فى الشر وكان وهب بن جرير يقول جزى الله اسحاق بن راهويه وصدقة ويعمر عن الاسلام خيرا احيوا السنة بارض المشرق وقال قتيبة بن سعيد الحفظان بخراسان اسحاق بن راهويه ثم عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى ثم محمد بن اسماعيل البخارى وقال يحيى بن يحيى بخراسان كثر عند محمد بن سلام البيهقي وكثر عند اسحاق يعنى المترجم وقال ايضا قالت لى امرأتى كيف تقدم اسحاق بين يديك اذا خرجت من الطارقة وانت اكبر منه فقلت لها اسحاق اكثر علما منى وانا اسن منه وقال الحسين بن منصور كنت مع يحيى بن يحيى واسحاق يوما نعود مريضاً فلما حاذينا الباب تاخر اسحاق وقال ليحيى تقدم فقال يحيى لاسحاق انت تقدم فقال يا ابا زكريا انت اكبر منى فقال نعم انا اكبر منك وانت اعلم منى وذكر لاهد بن حنبل اسحاق بن راهويه فكره ان يقال راهويه وقال اسحاق بن ابراهيم الحنظلى

ثم قال لم يعبر الجسر الى خراسان مثل اسمحاق وان كان يخالفنا في اشياء فان الناس لم يزل يخالف بعضهم بعضا وقيل له اهو امام قال نعم وقال ايضا الشافعي عندنا امام والحيدى عندنا امام واسمحاق عندنا امام وسئل احمد عن اسمحاق يوما فقال من مثله مثله يسأل عنه وقال ايضا هو عندنا من أئمة المسلمين وقال اسمحاق بن ابراهيم سألني احمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ في صلاته ولا يلوي عنقه خلف ظهره قال فحدثته فقال له رجل يا ابا يعقوب رواه وكيع بخلاف هذا فقال له احمد اسكت اذا حدثك ابو يعقوب امير المؤمنين فتمسك به روى الخطيب هذه القصة وروى ايضا ان الاثرم قال لابن حنبل ترى الانسان ان يقصد الى ابن راهويه فيتعلم منه الفقه فانه رجل ممكن فقال ما افهمه هو كيس وقال احمد جلست انا واسمحاق يوما الى الشافعي فنظره اسمحاق في السكينة بمكة فعلى اسمحاق يومئذ الشافعي ولما ذكر عند احمد ما يتقصه اهل خراسان من ابن راهويه قال لا اعرف له بالعراق نظيرا ومثل عنه يوما فقال ومن مثل اسمحاق يسئل مثلي عن مثل اسمحاق وقال ايضا هو لم يلق مثله وذكر عنه يوما فقال ذلك الامام وقال محمد ولد المترجم دخلت على احمد بن حنبل فقال انت ابن ابى يعقوب فقلت بلى فقال اما انك لو لزمته كان اكثر لفائدتك فانك لم تر مثله وقال الفضل بن عبد الله الحميري سألت احمد عن رجال خراسان فقال اما ابن راهويه فلم ار مثله واما الحسين بن عيسى البسطامي ففقهه واما اسماعيل بن سعيد الشافعي ففقيه عالم واما ابو عبد الله العطار فبصير بالمرية والنحو واما محمد بن اسلم لو امكنتى زيارته لزرته وقال ابو عبيد انتهى علم الحديث الى اربعة الى احمد بن حنبل وهو افقههم فيه والى على بن المديني وهو اعلمهم به والى يحيى بن معين وهو اكتبهم له والى ابى بكر بن ابى شيبة وهو احفظهم له قال احمد بن مسلمة لو عين ابو عبيد اسمحاق يعنى المترجم لفضله عليهم علما وحفظا وسعة في العلم وعلما باختلاف العلماء وقال نعيم بن حماد اذا رأيت العراقي يتكلم في احمد بن حنبل فاتمه في دينه واذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير فاتمه في دينه واذا رأيت الخراساني يتكلم في ابن راهويه فاتمه في دينه

وقال محمد بن اسلم الطوسي حين مات ابن راهويه ما اعلم احدا كان اخشى الله من ابن راهويه يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان اعلم الناس ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج اليه قال محمد بن عبد السلام فاخبرت بذلك احمد بن سعيد الرباطي فقال والله لو كان الثوري وابن عيينة والحدادان في الحياة لاحتاجوا اليه قال فاخبرت بذلك محمد بن يحيى الصفار فقال والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج الى اسحاق في اشياء كثيرة وقال الدارمي ساد اسحاق اهل المشرق والمغرب بصدقه . وقال احمد بن سعيد الرباطي في ابن راهويه

قربي الى الله دعاني الى حب ابي يعقوب اسحاق
لم يجعل القرآن خلقا كما قد قاله زنديق فساق
جماعة السنة ادا به يقيم من شد على ساق
يا حجة الله على خلقه في سنة الماضين للباقي
ابوك ابراهيم محض التقي سباق محمد وابن سباق
ولما مات وقف رجل على قبره وقال

فكيف احتمالى للسحاب صنيعة باسقائه قبراً وفي لجه بحر

وقال محمد بن يحيى الذهلي رافقت ابن راهويه صاحبنا ببغداد فاجتمع بالرصافة اعلام الحديث فيهم احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما فكان صدر المجلس لاسحاق وهو الخطيب وكان الفضل بن محمد الشعراني يقول عنه هو الامام بخراسان بلا مدافعة وقال محمد بن النضر هو شيخنا وكبيرنا ومن تعلمنا منه وكلنا به وقال النسائي هو احد الائمة وقال ابن خزيمة لو كان في التابعين لاقروا له بحفظه وعلمه وفقهه وقيل لابي حاتم نراك اقبلت على قول احمد واسحاق فقال لا اعلم في دهر ولا عصر رجلا مثل هذين الرجلين وقد كتبا وذاكرا ووصفا وسئل محمد بن الجنيدي عن احمد واسحاق فقيل له ايما افضله فقال كان اسحاق يعيل الى قول مالك وكان يحتج لاهل المدينة وكان احمد يتبع الاثر وقال ابو داود الخفاف املا علينا ابن راهويه احد عشر الف حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا وقال سمعته يقول لكأني انظر الى مائة الف حديث في كتيبي وثلاثين الفا اسردها

وقال ابن شبرمة قلت لابن راهويه ان الشعبي يقول ما كتبت سوادا في بياض الى يومى هذا ولا حدثى رجل بحديث قط الا حفظته ولو احببت ان اعيدته لاعدته فقال تعجب من هذا قلت نعم فقال ما كنت اسمع شيئا الا حفظته ولكأني انظر الى سبعين الف حديث او قال اكثر من سبعين الفا في كتبي وفي لفظ آخر كأني انظر الى تسعين الف حديث وقال ايضا انى لادخل الحمام وبين عيني سبعون الف حديث قال على بن خشرم وكان يعنى المترجم على سبعين الف حديث من حفظه وكان ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى يقول ذكرته يعنى المترجم لابي زرعة وحفظه للاسديد والمتون فقال ابو زرعة ما ارى احفظ منه قال ابو حاتم والعجب من اتقانه وسلامته من الفاظ مع ما رزق من الحفظ وقال احمد بن سلمة قلت لابي حاتم انه املا التفسير عن ظهر قلبه فقال ابو حاتم وهذا عجب لان ضبط الاحاديث المسندة اسهل واهون من ضبط اسانيد التفسير والفاظها . وحضر المترجم عند الامير عبد الله ابن طاهر وعنده ابراهيم بن صالح فسأله الامير عن مسألة فقال السنة فيها كذا وكذا وكذلك يقول من سلك طريق اهل السنة ولما فلان واصحابه فانهم قالوا بخلاف هذا فقال له ابراهيم لم يقل فلان بخلاف هذا فقال اسحاق حفظته من كتاب جده وانا وهو في كتاب واحد فقال ابراهيم اصلحك الله كذب اسحاق على جدى فقال اسحاق ليعث الامير الى جزء كذا وكذا من جامعه فاتي بالكتاب فجعل الامير يقاب الكتاب فقال له عد من الكتاب احدى عشرة ورقة ثم عد سبعة اسطر ففعل فاذا المسألة على ما قال اسحاق فقال الامير قد تحفظ المسائل ولكنى اعجب لحفظك هذه المشاهدة فقال له ليوم مثل هذا لى يخزى الله على يدى عدوا مثله وقال عن نفسه احفظ سبعين الف حديث واذا كرر بمائة الف حديث وقال فى موضع آخر احفظ اربعة آلاف حديث مزورة فقيل له ما معنى حفظ المزورة فقال اذا مر بي منها حديث فى الاحاديث الصحيحة فليته منها فلما قال له عبد الله بن طاهر قيل لى انك تحفظ مائة الف حديث فقال مائة الف حديث ما ادرى ما هو ولكنى ما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته وقال ابراهيم بن ابى طالب فاتى عن اسحاق من مسنده نجاس وكان يمله حفظا فتوردت اليه مرارا ليعيده

على فتمذر فقصده يوما لاسأله اعادته وقد حمل اليه حنطة من الرستاق فقال
 لي تقوم عندهم وتكتب وزن هذه الحنطة فاذا فرغت اعدت لك الفأنت قال
 ففعلت ذلك فلما فرغت عرقته وكان خرج من منزله فمشيت معه حتى بلغ باب
 المنزل فقلت له فيما وعد من الفأنت فسألني عن اول حديث من المجلس فذكرته
 له فاتكأ على عضادتي الباب فاعاد المجلس الى آخره حفظا وكان قد املا المسند
 كله من حفظه وقرأه ايضا من حفظه ثانيا كله ودخل يوما على ابن طاهر
 وفي كفه تمر يأكله فقال له ان لم يكن تركك للريا من الريا فما في الدنيا اقل
 رياء منك وقال الخطيب البغدادي في تاريخه كان احد أئمة المسلمين وعلماء من اعلام
 الدين اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد ورحل الى
 العراق والحجاز والشام واليمن ثم قال ومن اقرانه احمد بن حنبل ولم ار
 في احاديث البغداديين شيئا استدل به على انه حدث ببغداد الا ان يكون على
 سبيل المذاكرة وقال خليفة بن خياط توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال
 البخاري وهو ابن سبع وسبعين سنة قال الخطيب وهذا يدل على ان مولده
 سنة احدى وستين ومائة قبل مولد احمد بن حنبل بثلاث سنين وقال ابو يحيى
 الشعراني كان يخضب بالحناء وما رأيت بيده كتابا قط وما كان يحدث الا حفظا
 واذا ذاكرته في العلم وجدته فيه فردا فاذا جئت الى امر الدنيا رأيت لا رأى
 له وقال ابو داوود تغير قبل ان يموت بخمسة اشهر وسمعت منه في تلك
 الايام ورميت به

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن ميمون ابو محمد التيمي المعروف ابوه بالموصلي
 سمع الحديث من مالك بن انس وسفيان بن عيينة وابي عبيدة وهشيم وابي
 معاوية الضرير وابي سعيد الاصمعي ورواه عنه جماعة وقدم دمشق مع المأمون
 حكي عنه ولده انه قال قلت ليعبي بن خالد اريد ان تكلم لي سفيان بن عيينة
 ليعدني باحاديث فقال نعم اذا جاءني فذكرني قال فجاءه سفيان فلما جلس
 اومأت الي يحيى فقال له يا ابا محمد ان اسحاق بن ابراهيم من اهل العلم والادب
 وهو مكره على ما تعلمه منه فقال سفيان ما تريد بهذا السلام قال تحدته باحاديث
 قال فكره ذلك فقال يحيى اقسمت عليك الا فعلت قال نعم فليكر الي قال فقلت
 ليعبي افرض لي عليه شيئا فقال له يا ابا محمد افرض له شيئا قال نعم قد جمعت

له خمسة احاديث قال زده قال قد جعلتها سبعة قال هل لك ان يجمعها عشرة قال نعم قال اسحاق فبكرت اليه واستأذنت ودخلت فجلست بين يديه واخرج كتابه فاملا عشرة احاديث فلما فرغ قلت له يا ابا محمد ان المحدث يسهوا ويغفلون والمحدث ايضا كذلك فان رأيت ان اقرأ عليك ما سمعته منك فقال اقرأ فديتك فقرأت عليه وقلت له ايضا ان القاري ربما غفل طرفه عن الحرف وان المقروء عليه ربما ذهب عنه الحرف فانا في حل ان اروي جميع ما سمعته منك فقال نعم فديتك انت والله فوق ان تستشفع او يشفع لك تعال ككل يوم فلو ددت ان اصحاب الحديث كانوا مثلك وقال ايضا جئت ابا معاوية الضيرير ومعي مائة حديث اريد ان اقرأها عليه فوجدت في دهليزه رجلا ضريرا فقال لي انه قد جعل الاذن عليه اليوم الى لينفعني وانت رجل جليل فقلت له معي مائة حديث وانا اهب لك عنها مائة درهم فقال قد رضيت فدخل فاستأذن لي فدخلت وقرأت المائة حديث فقال لي ابو معاوية الذي ضمنته لهذا تأخذه من اذنان الناس وانت من رؤسائهم وهو ضعيف معيل وانا احب منفعتك قلت قد جعلتها له مائة دينار فقال احسن الله جزاك فدفعها اليه فاعنيته وقال ابراهيم كنت مع المأمون بدمشق وكان قد قل المال عنده حتى ضاق وشكى ذلك الى ابي اسحاق المعتصم فقال له يا امير المؤمنين كاهنك بالمال وقد وافاك بعد جمعة قال وقد كان حمل اليه ثلاثين الف الف من خراج ما كان يتولاه ابو اسحاق فلما ورد عليه ذلك المال قال المأمون ليحيى بن ابي اسحاق اخرج بنا ننظر هذا المال فخرجا حتى احمررا ووقفا ينظران اليه وكان قد هيى باحسن هيئة وحليت ابا عمره والبست الاجلة الموشاة والجلال المصبوغة وقلدت المعهن وجعلت البدور من الحرير الاحمر والاخضر والاصفر وابديت رؤوسها قال فنظر المأمون الى شئ حسن واستكثر ذلك المال وعظم في عينه واستشرفه الناس ينظرون اليه ويحجبون منه فقال المأمون يا ابا محمد ينصرف اصحابنا هؤلاء الذين تراهم الى منازلهم خائبين وينصرف نحن بهذه الاموال قد ملكناها دونهم انا اذا للشم ثم دعا بمحمد بن يزداد فقال وقع لفلان بالف الف ولفلان بمثلها ولفلان بثلاثمائة الف ولفلان بمثلها قال فوالله ان زال كذلك حتى فرق اربعة وعشرين الف الف درهم ورجله في ركابه ثم قال ادفع الباقي الى المعلى لعملاء جندنا قال

العيسى فحُت حتى قمت نصب عينيه في اورد طرفي عنه فجعل لا يلحظني الا بتلك الحال فقال يا ابا محمد وقع لهذا بخمسين الف درهم من الستة الاف الف درهم لا يخلتس ناظري قال فلم تات على ليلتان حتى اخذت المال . قال الخطيب يقال ان المترجم ولد في سنة خمسين ومائة وقيل ولد بعد ذلك واخذ الحديث عن سفيان بن عيينة وهشيم بن بشير وابي معاوية الضرير وطبقتهم واخذ الادب عن ابي سعيد الاصمعي وابي عبيدة ونحوهما وبرع في علم الغناء وغلب عليه فنسب اليه وكان حسن المعرفة حلوا النادرة مليح المحاضرة جيد الشعر مذكورا بالسجاء معظما عند الخلفاء وهو صاحب كتاب الاغانى الذى يرويه عنه ابنه حماد وقد روى عنه ايضا الزبير بن بكار وابو العيلاء وميمون بن هارون وغيرهم انتهى (قال المهذب هذه الاغانى هي غير كتاب الاغانى لابى الفرج على بن الحسن الاصبهاني المتوفى سنة ست وخمسين وثلاثمائة وهذا كتاب كبير وقد طبع الآن وذكر مؤلفه انه جمعه في خمسين سنة وكتبه مرة واحدة واهدها الى سيف الدولة فانفذ له الف دينار فلما سمع الصاحب بن عباد بذلك قال لقد قصر سيف الدولة وانه يستحق اضعافها) وقال ابن ماكولا اسحاق الموصلى المغنى شاعر متأدب فاضل له روايات كثيرة وكتاب مصنف في الاغانى اه وحدث عن نفسه فقال بقيت دهرًا من دهرى اغلس كل يوم الى هشيم او غيره من المحدثين فاسمع منه ثم اصير الى الكياني او الفرا او ابن غزالة فاقرأ عليه جزءًا من القرآن ثم آتى منصور زلزل فيضاربني طريقتين او ثلاثة يعنى بالعود او القانون ثم آتى طائفة بنت شهلة فاخذ منها صوتا او صوتين ثم آتى الاصمعي وابا عبيدة فاناشدهما واحدهما واستفيد منهما ثم اصير الى ابي فاعلمه بما صنعت ومن لقيت وما اخذت واتعدى معه فاذا كان العشي رحلت الى امير المؤمنين الرشيد . وقال محمد بن عطية العطوى الشاعر كنت عند يحيى بن اكرم في مجلس له يجمع الناس فيه فوافى اسحاق بن ابراهيم فاخذ يناظر اهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففات من حضر فاقبل على يحيى فقال اعز الله القاضى افي شئ مما ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فما بالى اقوم بسائر هذه العلوم قيام اهلها وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه قال العطوى فالتفت الى يحيى وقال جوابه

في هذا عليك وكان العطوي من اهل الجدل فقال نعم اعز الله القاضي الجواب على قال ثم اقبلت على اسحاق فقلت يا ابا محمد انت كالفرا والاخفش في النحو قال لا قلت افانت في اللغة وعلم الشعر كالاصمعي وابي عبيدة فقال لا قلت افانت في الانساب كالكلبي وابي اليقظان قال لا قلت افانت في الكلام كابي الهذيل والنظام قال لا قلت افانت في الفقه كالقاضي قال لا قلت افانت في قول الشعر كابي العتاهية وابي يونس قال لا قلت فمن ههنا نسبت الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه ولا شبيه وانت في غيره دون رؤساء اعلاه فضحك وقام فانصرف فقال لي يحيى بن اكرم لقد وقيت الحجة حقهما وفيها ظلم قليل لاسحاق وانه لمن يقل في هذا الزمان نظيره وقال محمد الحزنبلي ما سمعت ابن الاعرابي يصف احدا بمثل ما يصف به اسحاق من العلم والصدق والحفظ وكان كثيرا ما يقول اسمعتم باحسن من ابتدائه في قوله

هل الى ان تنام عيني سبيل ان عهدى بانوم عهد طويل

هل تعرفون من شكا نومه بمثل هذا اللفظ الحسن وقال ابراهيم الحربي كان اسحاق الموصلي ثقة صدوقا عالما وما سمعت منه شيئا ولوددت اني سمعت وما كان يفوتني منه شيء لو اردته وقال المترجم لما خرجنا مع الرشيد الى الرقة قال لي الاصمعي كم حملت معك من كتبك قلت تخففت فحملت ثمانية اجمال ستة عشر صندوقا فتعجب الاصمعي قلت كم معك يا ابا سعيد قال صندوق واحد قلت ليس الا قال وتستقل صندوقا من حق وقال ايضا رأيت في منامي كان جريرا ناولني كبة من شعر فادخلتها في فمي فقال بعض المعبرين هذا رجل يقول من الشعر ماشاء قال وجاء مروان ابن ابى حفصة الى فاستنشدني من شعري فانشدته

اذا كانت الاحرار اصلي ومنصبي ودافع ضمبي حازم وابن حازم

عطست بانف شامخ وتناولت يداي السما قاعدا غير قائم

فجعل مروان يستحسن ذلك ويقول لابي انك لا تدري ما يقول هذا الفلام وقال المترجم عوتب ابو عبيدة فيما كان يعطيني من العلم فقال وما ينفعه ما اعطيه انما اقيه في وعاء منخرق كلما اقيت في اعلاه شيئا خرج من اسفله فلقيت ابا عبيدة فقلت له انا عندك وعاء منخرق حتى قلت ما قلت فقال وانت لا ترضى ان يأخذ الناس الكلام الذي لا يضررك وتأخذ انت العلم وتسكت ولا

تجعل حجة على وقال عبد الله بن المعتز حدثني ابي عن جده ان الرشيد قال لابراهيم الموصلي كيف تصوغ الالخان فقال يا امير المؤمنين اخرج الهم من قلبي وامثل الطرب بين عيني فتزغ الى مسالك الالخان فامسكها بدليل من الايقاع فلا ارجع خائبا فقال له الرشيد يحق لك يا ابراهيم ان تدرك ما طلبت وقال ايضا حدثني ابو عبد الله الهاشمي قال اعتبر اهلنا على اسحاق بان دعوه ومدوا ستارة واقعدوا كتابين ضابطين بحيث لا يراهما اسحاق وقالوا كلما غنت الستارة صوتا فتكلم عليه اسحاق فاكتبنا الصوت واكتبنا لفظه فيه وجعل اسحاق كلما سمع صوتا اخبر بالشعر لمن هو ونسب الصوت وذكر جميع من تغنى فيه وخبرا ان كان له خبر حتى كتب ذلك كله وحفظ ثم دعوا اسحاق بعد مدة طويلة وضربوا ستارة وامروا من خلفها ان يغنين بمثل ما كنا غنين به ذلك اليوم ففعلن وابتدأ اسحاق يتكلم في الغناء بمثل ما كان تكلم به ما حرم حرفا قال فعملوا وعلم الناس انه لا يقول الا صوابا وحقا وعجبوا منه وقال المترجم دعاني المأمون وعنده ابراهيم بن المهدي وفي مجلسه عشرون جارية قد اقعده عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره معهم العيذان يضر بن بها فلما دخلت سمعت من الناحية اليسرى خطأ فانكرته فقال المأمون يا اسحاق اسمع خطأ قلت نعم يا امير المؤمنين فقال لابراهيم بن المهدي هل تسمع خطأ فقال لا فاعاد على السوال فقلت بلى والله يا امير المؤمنين وانه لفي الجانب الايسر فاعاد ابراهيم سمعه الى الناحية اليسرى فقال لا والله يا امير المؤمنين ما في هذه الناحية خطأ فقلت يا امير المؤمنين مر الجوارى اللواتى على الميمنة ان يسكن فامرهن فامسكن ثم قلت لابراهيم هل تسمع خطأ فتسمع ثم قال ما ههنا خطأ فقلت يا امير المؤمنين يسكن وتضرب الثامنة فامسكن وضربت الثامنة فعرف ابراهيم الخطأ فقال نعم يا امير المؤمنين ههنا خطأ فقال عند ذلك المأمون يا ابراهيم لا تمار اسحاق بعد اليوم فان رجلا فهم الخطأ بين ثمانين وترا وعشرين حلقا لجدير بان لا تماريه فقال صدقت يا امير المؤمنين وقال ايضا قال لى على بن هشام قد عزمت على الصبوح فاغد على فعاقني عائق فشغلني عن الكور اليه فحجت في وقت الظهر وعنده مخارق فقال لى اين كنت فقلت شغلني اعز الله الامير ما لم اجدمن القيام به بدا ثم دعاني بطعام وجلسنا على شرابنا فغنى مخارق صوتا من الطويل شعر المؤمل والغناء

لابي سعيد مولى فائد وهو

وقد لامني في حب مكنونة التي اهِم بها اهل الصفاء فاكثروا
يقولون لي مهلا وصبرا فلم اجد جوابا سوى ان قلت كيف التصبر
أصبر عن نفسي وقد حيل دونها ووافقتني منها الذي كنت احذر
وفرق صرف الدهر بيني وبينها فكيف تفر العين ام كيف تحب
فاخطأ فيه فقلت اخطأت ويليك ثم غنى صوتا من البسيط شعره لحديد بن ثور
والغناء للهذلي وهو

يا موقد النار بالعلياء من اضم من هجبت لي سقما يا موقد النار
يارب نار هدتي وهى موقدة بالند والعنبر الهندي والغار
تشبا اذ خبت ايد مخضبة من ثياب مصونات وابكار
قلوبهن ولم تبرحن شاخصة ينظرن من اين ياتي الطارق السارى
فاخطأ فيه فقلت اخطأت ويليك ثم تغنى صوتا ثانيا من الكامل شعره لكثير
والغناء لمعبد وهو

انى استحييتك ان اقول بحاجتي فاذا قرأت حقيقى فتفهم
وعليك عهد الله ان انى به احدا ولا اظهرته بتكلم
فاخطأ فيه فقلت له اخطأت ويليك فغضب وقال يا اسحاق بأمرك الامير
بالبكور فتأتى ظهرا وتنتيت اصواتا كلها يحبها ويطرب اها فخطأتى فيها
وتزعم انك لا تضرب العود الا بين يدي خليفة او ولى عهد ولو قال لك
بعض البرامكة مثل ذلك لبكرت وضربت وغنيت فقلت ما ظننت ان هذا
يحتري على ووالله ما ابدية انتقاصا لمجلس الامير اعزه الله وان كان اسمع
يا جاهل ثم اقبلت على ابن هشام وقلت دعاني اصلى الله الامير يحيى بن خالد
يوما وقال لي بكر فاني على الصبوح وقد كنت يومئذ في دار باجرة بخافى
من الليل صاحب الدار فازعجني ازعاجا شديدا فحرت منى بين غليظة انى لا اصبح
حتى اتحول فلما اصبحت خرجت انا وغلمانى فاكثرت منزلا وتحولت ثم
سرت الى يحيى وقت الظهر فقال لي اين كنت الى الساعة فحدثته بقصتى
فقمعدنا على شرابنا واخذنا فى غنائنا فلم البث ان دعى يحيى بدواة وقرطاس
فوقع شيئا لم ادر ما هو ثم دفع الرقعة الى جعفر فوقع فيها شيئا ودفعها الى

فاني لا انظر فيها ولا ادر ما تضمنت فاحذها الفضل من يدي فوقع فيها شيئا
ودفعها الى فاذا يحيى قد كتب يدفع الى اسحاق الف الف درهم يتاع بها
منزلا واذا جعفر قد وقع يدفع الى اسحاق الف الف يتاع بها انا ما واذا
الفضل قد وقع يدفع الى اسحاق الف الف درهم يصرفها في نفقاته ومؤنته
فقلت في نفسي هذا حلم فلم البث ان جاء خادم فاحذها من يدي فلما كان
وقت الانصراف استأذنت وخرجت فاذا انا والله بالمال واذا بوكلاء
يتظروني حتى اقبض منهم فعلى م يلومني هذا الجاهل ثم قلت لمخارق هات
المود فاحذته ورددت الاصوات التي اخطأ فيها وغنيت صوتا من الطويل
بشعر لابي بشير والغناء لي فيه وهو

المى منحت الود منى بحيلة وانت على تفسير ذلك قدير
شفاه الهوى بث الجوى او شكأؤه وان امراً اخفى الهوى لصبور

فطرب لذلك طربا شديدا ثم قال حق لك ثم اقبل على مخارق فقال يا فارق
ما انت والكلام ثم امر لي بمائة الف درهم وخلمة وامر لمخارق بمشرة
آلاف درهم فبلغ ذلك اسحاق بن خلف فانشأ يقول

ان جئت ساحته تبغى ساحته بلتك راحتته بالوبل والديم
ما ضر زائره الراجى لنائله ان كان ذا رحم او غير ذا رحم
فعاله كرم وقوله نعم بقوله نعم قد لج في نعم
• وقال ايضا دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا اسحاق انشدني شيئا
من شعرك فانشدته

وامرة بالبخل قلت لها اقصدى فذلك شئ ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له في العالمين خليل
واني رأيت البخل يزرى باهله فاكرومت نفسى ان يقال بخيل
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيئا ان يكون يبدل
عطائي عطايا المكثرين تكرما ومالى كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقرا واحرم الغنى ورأى امير المؤمنين جميل

فقال لا كيف ان شاء الله يا فضل اعطه مائة الف درهم ثم قال لله در
ابيات تاتيناها يا اسحاق ما اجود اصواتها واحسن فصولها فقلت يا امير

المؤمنين كلامك احسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة الف اخرى
قال اسحاق وكان ذلك اول مال اعتقدته . ولما قدم العتابي مدينة السلام
على المأمون اذن له فدخل عليه وعنده اسحاق الموصلى وكان العتابي شيخا
جليلا نبيلاً فسلم فرد عليه وادناه وقر به حتى قرب منه فقبل يده ثم امره
بالجلوس فجلس واقبل عليه يسأله عن حاله وهو يجيبه بلسان طلق فاستظرف
المأمون ذلك منه واقبل عليه بالمداعبة والمزح فظن الشيخ انه استخف به فقال
يا امير المؤمنين الايناس قبل الابشاش فاشتبه على المأمون قوله فنظر الى
اسحاق مستغهما فاوماً اليه بعينه ونغزه على معناه حتى فهمه ثم قال نعم يا غلام
الف دينار فاقى بذلك فوضعه بين يدي العتابي واخذوا في الحديث ثم غز
المأمون اسحاق بن ابراهيم عليه فحمل العتابي لا يأخذ في شئ الا عارضه
اسحاق فيه فبقى العتابي متجباً ثم قال يا امير المؤمنين اتأذن لي في مسألة هذا
الشيخ عن اسمه قال نعم سله فقال لاسحاق يا شيخ من انت وما اسمك فقال
انا من الناس واسمى كل بصل فتبسم العتابي ثم قال اما النسب فمعروف
واما الاسم فنذكر فقال له اسحاق ما اقل انصافك انكر ان يكون اسمي
كل بصل واسمك كل ثوم يعنى كلثوم وما كلثوم من الاسماء اوليس البصل
اطيب من الثوم فقال له العتابي لله درك ما احجك اتأذن لي يا امير المؤمنين ان
اصله بما وصلني به فقال له المأمون بل ذاك موفر عليك وناصر له بمثله فقال
له اسحاق اما اذا فررت بهذه فتوهمني تجدى فقال له ما اظنك الا اسحاق
الموصلى الذى ينهاى لنا خبره فقال انا حيث ظننت فاقبل عليه بالتحية والسلام
فقال المأمون وقد طال الحديث بينهما اما اذا اتفقتما على المودة فانصرفا فانصرف
العتابي الى منزل اسحاق فاقام عنده وروى الخطيب ان ابراهيم الموصلى قال
غدوت يوماً وانا شجير من ملازمة دار الخلافة والخدمة فيرا فخرجت وركبت
بكرة وعزمت على ان اطوف الصحراء واتفرج فقلت لعلاني ان جاء رسول
الخليفة او غيره فعرفوه انى بكرت في مهم لي وانكم لا تعرفون ابن توجهت
ومضيت فطفت ما بدالى وعدت وقد همى النهار فوقف في شارع الحرم
في فناء تحين الظل وجناح خارج رحب على الطريق لاستريح فلم البث ان جاء
خادم يقود همارا قاعها عليه جارية راصكة تحمها مندبل ديبق وعليها من

اللباس الفاخر مالا غاية ورائه ورأيت لها قواما حسنا وطرفا فاترا وشمائل
ظريفة فجدست انها مغنية فدخلت الدار التي كنت واقفا عليها وعلقها قلبي في
الوقت علوقا شديدا لم استطع معه البراح فلم البث الا يسيرا حتى اقبل رجلا
شابان جيلان لهما هيئة تدل على قدرهما وهما راكبان فاستأذنا فاذن لهما
فحملني ما قد حصل في قلبي من حب الجارية وايناري علم حالها والتوصل اليها
على ان نزلت معهما ودخلت بدخولهما فظنا ان صاحب البيت دعاني وظن
صاحب البيت اتى معهما فجلسنا واتى بالطعام فاكلنا والشراب فوضع
وخرجت الجارية وفي يدها عود فرأيت جارية حسناء وتمكن ما في قلبي منها
فتغنت غناء صالحا وشربنا وقت قومة للبول فسئال صاحب المنزل عنى الفتيين
فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي والكنه ظريف فاجلوا عشرته
وجئت فجلست فغنت الجارية في لحن لي

ذكرتك ان مررت بنا ام شادن امام المطايا تشرب وتشمع
من المؤلفات الرمل ادماء حرة شعاع الضحى في منها يتوضح
فأدته اداء صالحا وشربت ثم غنت اصواتا فيها من صنعتي

الطلول الدوارس فارقتها الاوانس

اوحشت بعد اهلها فنبى قفر بسابس

فكان امرها فيه اصلىح من الاول ثم غنت اصواتا من القديم والمحدث وغنت في
اضعافها من صنعتي ومن شعري

قل لمن صد عاتبا ونأى عنك جانبيا

قد بلغت الذى اردت وان كنت لاعبا

واعترفت بما ادعيت وان كنت كاذبا

فكان اصلىح ما غنته فاستعدته منها لاصححه فاقبل على رجل من الرجلين وقال
ما رأيت طفيليا اصفق وجها منك لم ترض بالتطفيل حتى اقترحت وهذا تصديق
المثل طفيلي ويقترح فاطرقت ولم اجبه وجمل صاحبه يكفه عنى ولا يكف ثم
قاموا للصلاة وتأخرت فاخذت عود الجارية وشددت طبقته واصلحته اصلاحا
محكما وعدت الى موضعى فصليت وعادوا فاخذ ذلك الرجل فى عربده على وانا
صامت ثم اخذت الجارية العود وجسته فانكرت حاله فقالت من مس عودى

فقالوا ما مسه احد فقالت بلى والله قد مسه حاذق متقدم وشده طبقته
واصلحه اصلاح متمكن في صناعته فقلت لها انا اصلحته قالت فبالله عليك خذه
واضرب به فاخذته منها فضربت مبدأ طريق عجيب صعب فيه نقرات محرمة
فما بقى احد منهم الا وثب فجلس بين يدي وقالوا بالله يا سيدنا اتغنى قلت نعم
واعرفكم نفسى ايضا انا اسمعق بن ابراهيم الموصلى ووالله انى لاتبه على
الخليفة وانتم تشتمونى منذ اليوم لاني تمحلت معكم بسبب هذه الجارية ووالله لا
نطق بحرف ولا جلست معكم او تخرجوا هذا المربرد المقيت الغث ونهضت
لاخرج فعلقوا بى فلم اعرج ولحقنى الجارية وعلقت بى فلنت وقلت ما اجلس
الا ان تخرجوا هذا المربرد البغيض فقال له صاحبه من هذا وشبهه حذرت
عليك فاخذ يمتد فقلت اجلس ولكن والله لا انطق بحرف وهو حاضر فاخذوا
بيده فاخرجوه فتغيت الاصوات التى عنتها الجارية من صنعى فطرب صاحبا لبيت
طربا شديدا وقال هل لك فى امر اعرضه عليك قلت ما هو قال تقيم عندى
شهرًا والجارية والحمار لك ما معها عليه من الحلية واللجارية من كسوة قلت افعل
فاقت عنده ثلاثين يوما لا يعرف احد اين انا والمأمون يطلبنى فى كل موضع
فلا يعرف لى خبرا فلما كان بعد ثلاثين يوما سلم الى الجارية والحمار واخادم فحزت
بذلك الى منزلى وهم فى اقبع صورة لفقدى وركبت الى المأمون من وقتى فلما
رأنى قال اسمعق ويحك اين تكون فاخبرته بخبرى فقال على بالرجل الساعة
فدللتهم على بيته فاحضر فسأله المأمون عن القصة فاخبره فقال له انت رجل
ذو مرؤة وسبيلك ان تعاون عليها وامر له بمائة الف درهم وقال له لا
تعاشر ذلك المربرد الندل فقال معاذ الله يا امير المؤمنين وامر لى بخمسين
الف درهم وقال احضرنى الجارية فاحضرته اياها فغنته فقال لى قد جعلت
عليها نوبة فى كل يوم ثلاثاه تغينى من وراء الستار مع الجوارى وامر لها
بخمسين الف درهم فربحت والله فى تلك الركبة واربحت . وقال ابراهيم ايضا
عملت فى ايام الرشيد لحنا وهو هذا

سقى لارض اذا ما نمت نهى بعد الهدو بها قرع النوايس
كأن سوسنها فى كل شارقة على الميادين اذ ناب الطواويس
فاعجبني ذلك وعملت على ان اباكر به الرشيد فلقينى فى طريقى خادما لعلية

بنت المهدي فقال مولاتي تأمرك بدخول الدهليز لتسمع من بعض جوارها
غناء اخذته من ابيك واتشك فيه الآن فدخلت معه الى حجرة قد افردت لي
كاهنًا كانت معدة فجلست وقدم الى طعام وشراب فنلت حاجتي منهما ثم
خرج الى خادم فقال تقول لك مولاتي انا اعلم انك قد غدوت الى امير المؤمنين
بصوت قد اعدته له محدث فاسمعنيه ولك جائزة سنية تتجملها ثم ما يؤمر به
لك بين يديك ولعله لا يأمر لك بشيء اولا يقع الصوت منه بحيث ظننت
فيذهب سعيك باطلا فاندفعت فغنيتها اياه ولم تزل تستعيده مرارا ثم اخرجت
الى عشرين الف درهم وعشرين ثوبا ثم قالت هذه جائزتك ولم تزل
تستعيده ثم قالت اسمعه الآن فغنته غناء ما خرق سمعي مثله ثم قالت كيف
تراه قلت ارى والله ما لم ار مثله قالت يا فلان اعيد لي له مثل ما اخذ
فاحضرتني عشرين الفا اخرى وعشرين ثوبا فقالت هذا ثمنه وانا الآن داخلة
الى امير المؤمنين ولن ابدأ الغنى بغيره واخبره انه من صنعتي واعطى الله عهدا
لئن نظقت بان لك فيه صنعة لاقتلنك هذا ان نجوت منه ان علم بمصيرك الى
نخرجت من عندها والله اني كالموقر ما اكره من جائزتها اسفا على الصوت
فما جسرت بعد ذلك ان اتغم به في نفسي فضلا عن ان اظهره حتى ماتت
فدخلت على المسأون في اول مجلس جلسسته للهو بعدها فبدأت به في اول ما
غيت فتغير وجه المسأون وقال من اين لك وبلك هذا قلت ولي الامان على
الصدق قال ذلك لك فحدثته الحديث فقال فما كان في هذا من النفاسة حتى
شهرته وذكرت هذا منه مع الذي اخذته من العوض وهجنتي فيه هجنته
وددت معها اني لم اذكره وآليت ان لا اغنيه بعدها ابدا . وقال اسحاق ايضا
انشدت الاصمعي شعرا لي على انه لشاعر قديم

هل الى نظرة اليك سبيل يرومها الصدى ويشف الغليل

ان ما قل منك يكثر عندي وكثير من الحبيب القليل

فقال لي هذا والله الديباج الحسرواني فقلت له انه ابن ليلته قال لا جرم ان
اثر التوليد فيه فقلت له لا جرم ان اثر الحسد فيك قال الخطيب بعد ان روى
هذه القصة وقد اعجب هذا المعنى اسحاق فردده في شعره فقال

ايها الظبي الغرير هل لنا منك مجير

ان ما نولتنا منه -ك وان قل كثير
 وكان اسحاق يظن انه ما سبق الى هذا المعنى حتى انشد لاعرابي وهو
 العباس بن قطن الهلالي حيث يقول
 قفي ودعينا يا ملبج بنظرة
 فقد حان منا يا ملبج رحيل
 اليس قليل نظرة ان نظرتها
 اليك وكل ليس منك قليل
 قال فخلف اسحاق انه ما كان سمعه . وقال اسحاق استبطأني ابو زياد
 الكلابي فقال

نزورك يا ابن الموصلي لحاجة
 ونفعمك يا ابن الموصلي قليل
 فمالك عندي من فعال اذمها
 ومالك ما يثني عليك جميل
 فاعتبته . وقال ادريس ابن ابي حفصة يمدح اسحاق
 اذا الرجال جهلوا المكارما
 كان بها ابن الموصلي علما
 ابقاك ذو العرش بقاء دائما
 لو كنت ادركت الجواد حاتما
 كان نداء لنداك خادما
 فقد جعلت للكرام خاتما
 وقال ايضا يمدحه

لقد ذهب المعروف الا بقية
 بها انت يا ابن الموصلي تقوم
 اذا ما كريم غير الدهر وده
 فودك يا ابن الموصلي يدوم
 تطيب بك الدنيا ولست بزائل
 من الناس فيها ما بقيت كريم
 فما عشت في الدنيا ففي العيش لذة
 وطيب وان ودعت فهو ذميم
 اذا كان في عود ووصوم تشينه
 فعودك عود ليس فيه وصوم
 وقال الناشي كتب علي بن هشام الى اسحاق يتشوقه فكتب اليه اسحاق
 وصل الى منك كتاب يرتفع عن قدرى ويقصر عنه شكري ولولا ما قد عرفت
 من معانيه لظننت ان الرسول غلط بي واراد غيري وقصدني فاما ما ذكرت من
 التسوق واللوعة والتحرق فلولا ما حلفت عليه وصرفت الالية اليه لقلت

يامن سكا عبثا ينسا شوقه
 فهل المشوق وليس بالمشاق
 لو كنت مشتاقا الى ترينى
 ما طبت نفسا ساعة بفراق
 وحفظتني حفظ خليل خليله
 ووفيتني بالعهد والميثاق
 هيات قد حدثت امور بمدنا
 وشغلت بالذات عن اسحاق

ومن شعر اسحاق ايضا

سقى نديمك اقداحا معتقة قبل الصبح واتبعها باقداح
تريك من حسنها في خده حلا ويترك الريق منه طعم تفاح
لا تشرب الزاح الا من يدى رشأ تقبيل راحتته اشهى من الراح

وقال ايضا

يبقى ائشاء وتذهب الاموال ولكل دهر دولة ورجال
وما نال محبة الرجال وشكرهم الا الجواد بماله المفضل
لا ترض عن رجل حلاوة قوله حتى يصدق ما يقول فمال
فاذا وزنت مقالته بفعله فتوازننا فاخاك ذاك جمال

وقال رضاه المتجنى غاية لا تدرك وانشد

ستذكرنى اذا جربت غيرى وتعلم اننى لك كنت كنزا
بذات لك الصفاء بكل جهدى وكنت كما هويت فصرت جزا
وهنت عليك لما كنت ممن يهون اذا اخوه عليه عزا
ستندم ان هلكت وعشت بعدى وتعلم ان رأيك كان عجزا

وقال ايضا

اخلاى الاطايب حيث كانوا ومالى فى الاخابث من خليل
اخلاى القليل بكل ارض وكل الخير فى ذلك القليل

وقال كان فى قلب محمد بن زبيدة على شىء فاهدت اليه جارية ومعها هدية
فردها فكتبت اليه

هتك الضمير برد اللطف وكشفت امرك لى فانكشف
فان كنت تحقد شيئا مضى فهب للخلافة ما قد سلف
وجد لى بالعمو عن ذلتى فبالفضل يأخذ اهل الشرف
فلم يفعل فكتبت اليه

اذنبت ذنبا عظيما وانت اعظم منه

نخذ بحقك اولا فاصفح بفضلك عنه

فساد الى الجليل . قال ثعلب اتى مصعب الزبيري وصباح بن خاقان احمد بن
هشام فقال لهما اشهد ما شهر كما اسحاق الموصلى فقالا بماذا فقال بقوله

لام فيها مصعب وصباح
فعد لنا فيها مصعبا وصباحا
عدلا ما عدلا ثم مالا
فاسترحنا منهما واسترحا
فقالا ما قال الا خيرا انما ذكر انا نييناه فلم ينته لكن ما شهرك به اشد قال
ما هو قال قوله

وصافية تعشى العيون لذينة
رهينة عام في الدنان وعام
ادرنا بها الكاس الروية موهنا
من الليل حتى انجاب كل ظلام
فما ذر قرن الشمس حتى كائنا
من الى نحكي احمد بن هشام
قال فكنا نتما سود وجهه بالقرار

ومرض صباح بن خاقان مرضا فبلغ ذلك اسحاق فاعتم لذلك ثم ورد عليه الخبر
بشفائه فكتب اليه

حمدت الله اذ عافى صباحا
واعقبه السلامة والصلاحا
وكنا خائفين على صباح
من الخبر الذي قد كان باحا
وخوفى من الحدثن انى
رأيت الموت ان لم يغدر راحا
قال احمد بن كامل بن خلف توفى اسحاق سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان
علما بالغة والاخبار . ورواه رجل يقال له ابن سيابة بقوله

تولى الموصلى وقد تولت
بشاشات المعازف والقيان
واى نضارة تبقى فتبقى
حياة الموصلى على الزمان
ستبكيه المعازف والملاهى
ويسعدهن عاتقه الدنان
وتبكيه الغواية يوم ولى
ولا تبكيه تالمة القران

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن هاشم بن يعقوب النهدي الاذرى من اهل
اذرعات مدينة بالبلقاء احد الثقات من عباد الله الصالحين رحل الى البلاد في
طلب الحديث واخذ عن ابى عبد الرحمن النسائى وعبد الله بن جعفر بن احمد
السكرى وخلق من طبقتهم وروى عنه تمام وابن منده وجماعة غيرهما
ورويها من طريقه عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهو حلال وبنى بها براء يقال له سرف وعن ابن عباس مرفوعا ان اهل
اليث اذا تواصلوا اجرى عليهم الرزق وكانوا فى كنف الرحمن . قال المترجم
خلوت فى بعض الاوقات فتفكرت وقلت ليت شعرى الى ما نصير فسمعت قائلا

يقول الى رب كريم وكانت قارورة البول لا تفارقه لعملة كانت به فدفعها الى من كان يخدمه ليغسلها او ليريق ما فيها فاحتاج اليها ولم يحضر من يناوله اياها فقال اسئال من حضر من اخواننا المسلمين من الجن ان يناولنيها فتناولها وقال ايضا سمئالت الله ان يقبض بصرى فعميت فاستضررت في الطهارة فسمئالته اعادته فاعاده تفضلا على منه . وقال ابو الحسين الرازى في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية اسحاق بن ابراهيم الاذرى من اهل اذرعات سكن دمشق وكان من اجلة اهلها وعبادها وعلماها مات سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة انتهى وهذا وهم والصواب انه توفى سنة اربع واربعين وثلاثمائة وهو ابن نيف وتسعين سنة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن يزيد ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد القرشى الفراءيسى مولى ام الحكم بنت عبد العزيز ويقال انه مولى عمر بن عبد العزيز روى الحديث عن جماعة ورواه عنه البخارى في صحيحه والحسن بن على الحلوانى شيخ مسلم وابو داود السجستانى في سننه وخلق سواهم . وروينا من طريقه عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هام ولا طيرة ولا عدوى وان تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار وقال المترجم حدثنا عبدالعزيز ابن ابى حازم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالخوايم قال ابن عدى هذا الحديث من حديث هشام بن عروة غير محفوظ وابو النضر الدمشقى هذا يعنى المترجم يحدث عن يزيد بن ربيعة وهو دمشقى ايضا عن ابى الاشعث الصنعائى وهو من صنعاء دمشق عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدار عشرين حديثا كلها غير محفوظة ولا بنى النضر احاديث سالحة ولم ار له انكر مما ذكرته وتلك الاحاديث اتى الوهم فيها من يزيد بن ربيعة لا من ابى النضر لان يزيد مشهور بالضعف . وقال النسائى عن المترجم هو دمشقى ليس به بأس . وقال عن نفسه انه ولد سنة احدى واربعين ومائة وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ومائتين وقال ابو زرعة وكان من الثقات البكائين وقال ابو حاتم كتبت عنه وهو ثقة وقال النصبى هو ثقة من الثقات وقال ابو زرعة الرازى ادركناه ولم نكتب عنه شيئا ووثقه الدارقطنى

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم بن يونس بن موسى بن منصور ابو يعقوب البغدادي المعروف بالمنجنيقي الوراق نزيل مصر اعنى بطلب الحديث فاخذه من جماعة ورواه عنه طائفة وروينا من طريقه عن ابي بردة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا فلاؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء رواه الدراقطنى والحافظ بهذا اللفظ ورواه ابو يعلى الموصلى عن ابي بردة عن ابي موسى بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه السائل او قال صاحب الحاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ماشاء ورواه البخارى ايضا وروينا ايضا من طريقه عن ابن عمر صرفوا دع مايريبك الى ما لا يريبك رواه الطبرانى عن المترجم وقال لم يروه عن مالك الا ابن وهب تفرد به عبد الله بن ابي رومان . قال ابن عدى اخبرنى بعض اصحابنا ان النسائى اتى على اسحاق ابن ابراهيم مسنده وكان اسحاق يمنع النسائى ان يحمى اليه وكان يذهب الى منزل النسائى حتى سمع النسائى ما انتقام عليه حسبة فى ذلك وكان شيخا صالحا فقال له النسائى يوما يا ابا يعقوب لا تحدث عن سفيان بن وكيع فقال له اخترت يا ابا عبد الرحمن لنفسك ما شئت ان تحدث عنهم وانا كل من كتبت عنه فانى احدث عنه وقال ابن عدى ان اسحاق كان شيخا صالحا وهو ثقة من ثقات المسلمين وقال فى موضع آخر هو الشيخ الصالح وانما سمى بالمنجنيقي لانه كان منجنيق فى جامع مصر يصعد اليه العوام فيوقدون فيه ثريا وكان المترجم يجلس قريبا منه وكان شيخا صالحا وقال الدارقطنى كان ثقة وقال الخطيب كان صادقا صالحا زاهدا . توفى سنة اربع وثمانمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم ابو يعقوب الاشقر حدث عن جرول بن جنفل عن ابي عبد الرحمن عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض ازواجه بقدر من هريسة . تفرد به جرول

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم الرافقى قدم دمشق مع عبد الله بن طاهر لما توجه واليا على مصر من قبل المأمون . قال محمد بن جرير الطبرى قال ابو السمراء خرجنا مع الامير ابن طاهر متوجهين الى مصر حتى اذا كنا بين الرملة ودمشق اذا نحن باعراى قد اعترض فاذا شيخ فيه بقية على بعير له اورق

فسلم علينا فرددنا عليه السلام وكان معنا الرافقي واسحاق بن ابي ربي
وكننا نسير الامير وكننا يومئذ افره من الامير دوابا واجود منه لباسا
فجعل الاعرابي ينظر في وجوهنا فقلت يا شيخ قد احدثت في النظر اعرفت منا
امرا انكرته قال والله ما عرفتمكم قبل يومى هذا ولا انكرتمكم لسوء اراه
بكم ولكنى رجل حسن الفراسة فى الناس جيد المعرفة بهم قال فاشرت له
الى ابن ابي ربي فقلت ما تقول فى هذا فقال

ارى كتابا زهو الكتابة بين عليه ومأديب العراق منير

له حركات قد يشاهدن انه عليم بتسيط الخراج بصير

ثم نظر الى الرافقي فقال

ومظهر نسط ما عليه ضميره

اخال به جينا وبجلا وشيعة

ثم نظر الى وانشأ

وهذا نديم للامير ومؤنس

اخالك للاشعار والعلم راويا

ثم نظر الى الامير وانشأ يقول

وهذا الامير المرتجى سيب كفه

عليه رداء من جمال وهيبة

لقد عصم الاسلام يد له بها

الا انما عبد الاله ابن طاهر

قال فوقع ذلك من عبد الله احسن موقع واعجبه ما قال الشيخ وامر له بنجسمائة

دينار وامره ان يصحبه

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم ابو يعقوب الفرغانى المعروف بجيش بجم

مفتوحة وياه ساكنة حدث بدمشق سنة تسع وثمانين ومائين وروى

بسنده الى على رضى الله عنه مرفوعا ما اتعل احد قط ولا حفف ولا ابس

ثوبا ليغدو فى طلب علم الا غفر له حيث يخطو عتبة باب بيته

﴿ اسحاق ﴾ بن ابراهيم ابو نصر الزوزنى اعتنى بالحديث وروينا من

طريقه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشرف امتى حملة القرآن

واصحاب الليل رواه الحافظ من طريقين

ذكر من اسم ابيه اسماعيل من اسمه اسحاق

اسحاق بن اسماعيل من اهل دمشق لم تر من ترجمته سوى انه حكى عن ابي خزيمه العابد انه قال الدنيا ماتم فليس ينبغي لاهل المآتم ان يفرحوا حتى ينقضى ما تمهم . وقد اورد الحافظ هنا ترجمتين لا جدوى لهما واليك زبدتهما . احدهما اسحاق بن اسماعيل الطاهري من اهل سامرا قال عنه حدث بدمشق عن لم يبلغنا اسمه كتب عنه ابو الحسين الرازي وكان مولده بسامرا وسكن دمشق مدة ثم خرج منها وكان يخطب بالسواد . وثانيتهما اسحاق بن اسماعيل بن عبد الله الرملي حدث عن هشام بن عمار وغيره

ذكر المفاريد من اسماء آباء من اسمه اسحاق

اسحاق بن محمد بن الاشعث الكندي الكوفي كان في صحابة عمر بن عبد العزيز حدث عن نفسه قال كنت في صحابة عمر بن عبد العزيز فاستأذنته في الانصراف الى اهلي بالكوفة فقال لي اذا آتيت العراق فاقرهم ولا تستفزههم وعلهم ولا تتعلم منهم وحدثهم ولا تسمع حديثهم

حرف الباء في آباء من اسمه اسحاق

اسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم ابو حذيفة الهاشمي مولاهم البخاري حدث عن الاوزاعي والاعمش والثوري وشعبة ومالك ومقاتل ابن سليمان ومحمد بن اسحاق صاحب المغازي وسفيان بن عيينة والمأمون بن الرشيد وهو امن منه وجماعة غيرهم وروى عنه سلمة بن شبيب وغيره وروينا من طريقه عن ابي هريرة مرفوعا نعم البيت يدخله المسلم بيت الحمام وذلك انه اذا دخله يعني انه سئل الله الجنة واستعاذ بالله من النار وبئس البيت بيت العروس وذلك لانه يرغب في الدنيا وينسيه الآخرة وعن ابن عباس مرفوعا مولى القوم منهم وقال مرة من انفسهم ويقال ان المترجم لما روى هذا

الحديث عن المأمون عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده عن ابن عباس
وبلغ المأمون ذلك امر له بعشرة آلاف درهم . ورواه ابن عدى بلفظ مولى
القوم من انفسهم ومولى مولاهم منهم قال ابن عدى وهذه الاحاديث مع غيرها
مما يرويه اسحاق بن بشر هذا غير محفوظة كلها واحاديثه منكراة اما اسنادا
او متنا لا يتابعه احد عليه واخرج الحافظ بسنده الى محمد بن عمر الدراجمدي
قال حدثنا اسحاق الثقة يعني المترجم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن
ابن عباس مرفوعا من طاف بالبيت فليستلم الاركان كلها قال الحافظ لم
يتابع الدراجمدي على توثيق اسحاق وقال الامام مسلم ترك الناس حديث
اسحاق بن بشر وقال الخطيب هو صاحب المبتدأ والفتوح وكان ينزل
بخارى وكان غير ثقة وقال ايضا ولد ببغداد واستوطن بخارى فنسب اليها وهو
صاحب كتاب المبتدأ وكتاب الفتوح وحدث عن خلق من أئمة العلم
احاديث باطلة وذكر الحسن بن علوية القطان ان هارون الرشيد بعث اليه
فاقدمه بغداد وكان يحدث في المسجد المنسوب الى ابن رغبان وقال علي بن المديني
انه كذاب كان يحدث عن ابن طاوس فجأوا الى ابن عيينة فاخبروه بسنه فاذا ابن
طاوس قد مات قبل ان يولد وقال اسحاق بن منصور قدم يعني المترجم علينا
فكان يحدث عن رجال من كبراء التابعين ممن ماتوا قبل حميد الطويل فقلنا له
كأنت عن حميد الطويل ففزع وقال جثم تسخرون بي حميد عن انس جدي
لم ير حميدا فقلنا له انت تروى عن من مات قبل حميد بكذا وكذا سنة فعلنا
ضعفه وانه لا يعلم ما يقول وقال احمد بن سيار كان بخارى شيخ يقال له ابو
حذيفة يعني هذا المترجم وكان صنف في بدء الخلق كتابا وفيه احاديث ليست
لها اصول وكان يتعرض فيروى عن قوم ليسوا ممن يدركهم مثله فاذا سئلوه
عن آخرين دونهم يقول من اين ادركت هؤلاء وهو يروى عن فوقهم
وكانت فيه غفلة مع انه كان يتزين بحفظ وقال ابو جعفر العقيلي اسحاق بن بشر
مجهول حدث بمناكير منها ما حدثنا به الحسن بن علي القطان نا اسحاق بن
عيسى العطار نا اسحاق بن بشر نا ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب
عن ابن عباس مرفوعا ان لله بيتا في السماء يقال له الضراح وذكر حديثا
فيه غشول ليس له اصل عن ابن جريج وقال محمد بن الحسين الازدي هو

متروك الحديث ساقط روى بالكذب وقال الدارقطني هو متروك الحديث
توفي المترجم في شهر رجب سنة ست ومائتين

حرف التاء فارغ

(حرف التاء في آباء من اسمه اسحاق) ❦

❦ اسحاق ❦ بن ثعلبة ابو صفوان الحسرى الحمصى حدث عن مكحول وغيره واستعمله الرشيد على خراج دمشق وروينا من طريقه عن جابر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بامرئ قد شهد بدرا والشجرة كبر عليه سمعا واذا اتى به قد شهد بدرا ولم يشهد الشجرة او شهد الشجرة ولم يشهد بدرا كبر عليه سمعا واذا اتى به لم يشهد بدرا ولا الشجرة كبر عليه اربعا . وعن سمرة مرفوعا من كتم على قال فهو مثله . وعن سمرة ايضا قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسب وقال اذا كان احدكم سابا صاحبه لا محالة فلا يفتر عليه ولا يسب والده ولا يسب قومه ولكن ان كان يعلم فليقل انك بخيل انك جبان . وعن سمرة ايضا مرفوعا لا يعترض احدكم اسير صاحبه فيأخذه فيقتله رواه ابن عدى بسنده الى اسحاق يعنى المترجم عن مكحول عن سمرة ثم قال وبهذا الاسناد غير ما ذكرت روى اسحاق عن مكحول عن سمرة احاديث مع ما ذكرتها كلها غير محفوظة وقال ابو حاتم عن اسحاق هو شيخ مجهول وقال ابو احمد الحافظ في كتاب تسمية ضمفاء المحدثين اسحاق بن ثعلبة اظنه حمصيا وروى عن مكحول عن سمرة احاديث مسندة لا يروها غيره

حرف الجيم فارغ

(حرف الجيم في آباء من اسمه اسحاق) ❦

❦ اسحاق ❦ بن الحارث ابو الحارث مولى بنى هبار القرشى احمد المعمرين من اهل دمشق رأى ابا الدرداء ووائلة بن الاسقع وعمير بن جابر
(٢٨)
الجلد ٢

الكندي وحشرجا وخالد بن الحواري الحبشي وكثمن ممن له صحبة وقال رأيت ابا الدرداء قلنسوته قد طرحها بين كتفيه . والمراد من القلنسوة العمامة وقال رأيت واثلة يصلى على جنازة فكبر عليها اربعا وقال رأيت ابا الدرداء اشهل ابنى يخضب بالصفرة ورأيت عليه قلنسوة مصرية صغيرة ورأيت عليه عمامة قد القاها على كتفيه وفي لفظ قد ارخاها بين كتفيه فقال له رجل منذ كم رأيتك قال منذ اكثر من مائة سنة ورأيت عليه جوربين ونملين وبنيه عصا ورأيت ابا الخارث منذ اكثر من ستين سنة وكانت حكايته هذه حكاهها في سنة ثمان وعشرين ومائتين وقال رأيت عمير بن جابر بن خاضرة الكندي وكانت له صحبة يخضب بالحناء وقال المترجم ايضا رأيت حشرجا رجلا من الصحابة اخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ومسح رأسه ودعا له ورأيت خالد بن الحواري رجلا من الصحابة من الحبشة حضره الموت فقال اغسلوني غسلتين غسلة للجنابة وغسلة للموت قال اسماعيل بن ابراهيم الترمذي وكان سنه يعني المترجم عشرين ومائة

﴿ اسحاق ﴾ بن حسان بن قوهى ابو يعقوب الخريمى مولاهم المرى شاعر متقدم مطبوع مشهور له ديوان معروف واصله من مرو الشاهجان صفدى ثم نزل الجزيرة والشام وسكن بغداد وبلغنى انه قيل له ما بال شعرك لا يسمعه احد الا استحسنه وقبله طبعه فقال انى لا اجاذب الكلام الا ان يساهلنى عفوا فاذا سمعه انسان سهل عليه استحسنه وبلغنى ان ابا العباس المبرد كان يقول ان اسحاق بن حسان جميل الشعر مقبول عند الكتاب له كلام قوي ومذهب مبسوط وكان يرجع الى بيت فى النجم كريم وكان رجلا من ابناء الصفد وكان له نشأة فى العرب فى غطفان وكان اتصاله بمولا ابن خريم المرى الذى يقال له خريم الناعم وكان على ظرفه يرجع الى اسلام والى وقار وذهدت عيناه بعد ان طلع من السبعين وله فيهما مرثى جيدة يتجاوز اهل عصره وامثال مضروبة وقناعة واعتصام وقال الخطيب فى ترجمته هو الشاعر المعروف بالخرمى جزرى نزل بغداد واصله من خراسان من ابناء الصفد وكان متصلا بخريم بن عامر المرى وآله فنسب اليه وقيل كان اتصاله بعثمان بن خريم وكان قائدا جليلا وسيدا شريفا وابوه خريم الموصوف بالناعم فاما ابو يعقوب

فشاعر محسن وله مدائح في محمد بن منصور بن زياد ويحيى بن خالد وغيرهما
ومرائى لعثمان بن خريم وكان يتأله ويتدين قال ابو حاتم السجستاني هو اشعر
المولدين وروى شيئا من شعره ابو عثمان الجاحظ وذكر انه سمعه منه
وقال ابن ماكولا اسحاق الخريمى بضم الخاء هو من شعراء الدولة العباسية
المجيدين وحكى الخطيب ان المترجم سمع رجلا يقول يوم مات الامام ابو
يوسف صاحب ابى حنيفة مات الفقه فقال

يا ناعى الفقه الى اهله ان مات يعقوب وما يدري
لم يمّ الفقه ولكن حوّل من صدر الى صدر
القاه يعقوب الى يوسف فزال من طيب الى طهر
فهو مقيم فاذا ما ثوى حل وحل الفقه في قبر

يعنى يوسف ابن ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب ابى حنيفة . ومن
شعره ايضا

باحث ببلواه جفونه وجرت بادهمه شؤونه
لما رأت شيئا علا ولم يحن في الغد حينه
فملا على فقد الشبا ب وفقد من يهوى اينسه
من كان انجح سعيه وشبابه فيه معينه
واللهو يحسن بالفتى ما لم يكن شيب يشينه

وله ايضا

لم ترعنى دار عفت بالجناب دارس آيا كخط الكتاب
او حشت بعد اهل وانيس من جوار خرائد اتراب
واضحات الخدود كالبقر الخ - ص عين الحمى فروض الروابى
انما راعنى لذكراى حالى بسجستان خادم الجباب
قل عنى عنا عقلى ودينى ودخولى فى العلم من كل باب
ادركتنى وذلك اعظم ما بى بسجستان حرفة الاداب

وله ايضا

قد كنت احسبى رأسا فقد جعلت اذناهم تتعبنى بالولايات
الجد لله كم فى الدهر من عجب ومن تصرف احوال وحالات

بيننا نرى المرء في عطاء مشرفة
 لا تنظرن الى عقل ولا ادب
 وقال من قصيدة يرثي بها مولاه خريم بن فاتك ولم يثبت في الاصل منها الا
 اربعة ابيات رواها من طريقه عن عبد الله بن جعفر بن درستويه قال
 انشدنا المسبرد للخريمي

الم ترفى ابني على الليث بيته
 ولو شئت ان ابكي دما لبكيتسه
 واعدده ذخرا لكل عظيمة
 واني وان اظهرت مني جلادة
 واحثي عليه الترب لا اتخضع
 عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
 وسهم المنايا بالذخائر مدولع
 وصانعت اعدائي عليك لموجع

وقال ابن ابي الدنيا مات ابن الخريمي فرثاه بقوله

اعاذل كم من منفس قد رزئته
 وقاسيت من بلوى الزمان وكربه
 فعزيت نفسي غير ابي باحمد
 ارى الصبر عنه جمرة مستكنة
 وخط خيال منه يعتاد مضجعي
 وآثاره في البيت حيث توجهت
 اذا رمت عنه الصبر ارجو ثوابه
 لعمر ك اني يوم ادفن مهمجتي
 وان فوآدي بعده لمفجع
 خططت له في الترب بيت اقامة
 وكان سرورا لم يدم لي وغبطة
 وروحا وريحانا اتى دون شمه
 على حين انقبت الشباب وقاربت
 وفارقت حلو العيش الا صابرة
 لجحت بشق النفس والهوى والهوى
 الا كل عيش بعد فرفة احمد
 يعيب على الاخلاء صباي
 وفارقني شخص علي كريم
 وودعني من اقربى حميم
 بنى مسلوب العزاء سقيم
 لها لهب في القلب ليس يريم
 له كرب ما تنجلي وغموم
 بي العين حزن في الفوآد مقيم
 ابي الصبر قلب بالحميم يريم
 وارجع عنه صابرا لكظيم
 وان دموعي بعده لنجوم
 الى الحشر فيه والنشور مقيم
 واي سرور في الحياة يدوم
 من الدهر يوم بالفراق عظيم
 خطاي قيود الشيب حين اقوم
 عليها خطوط الحادئان تحوم
 عذاب لعمري في الحياة اليم
 وكل سرور ما بقيت ذميم
 وحزني وكل يا بني يلوم

فهل كان يعقوب النبي بحزنه
كوى قلبه جزن كائن لهيبه
فما عير الله النبي بحزنه
فلولا رجاء الاجر فيك وانه
وانك قربان لدى الله نافع
لاضف حزني يا بنى واوشكت

وقال ايضا في اخيه

اقول لعيني ان يكن مل مسعدى
ولا تبخلى عيني بدمعك انه
وكيف سلوى عن حبيب خياله
نظرت اليه فوق اعواد نعشه
فجاشت الى النفس ثم رددتها
ولو يفقدى ميت بشئ فديته
ولكن رأيت الموت يعنى رسوله

﴿ اسحاق ﴾ بن حماد النميري من اهل بيروت لم يذكر في الاصل من ترجمته الا حكاية واحدة وهي ان محمد بن شعيب قال ما رأيت ولا جلست الى مثل الاوزاعي قط ان كان آخر مجالسه لكأولها وذلك لم اره في احد قط فقال النميري يا ابا عبد الله وكانت فيه ثم خلة قال وما هي قال ولا فارقه جليس له الا وهو يرى انه كان احظى اهل المجلس عنده قال صدقت كذلك كان

حرف الخاء في آباء من اسمه اسحاق

﴿ اسحاق ﴾ بن خلف الزاهد من اهل الكوفة سكن الشام من كلامه الورع في المنطق اشد منه في الذهب والفضة والزهد في الرياسة اشد منه في الذهب والفضة لانك تبدلها في طلب الرياسة وقال لقيت عمر الصوفي بمكة فقلت له اراجلا جئت ام راكبا فبكي ثم قال اما يرضى العاصي ينجى الى

مولاه الا راكبيا . وقال ليس شيء اقطع لظهر ابليس من قول ابن آدم ليت
شمرى بم يختم لى فانه عندها يبأس منه ويقول متى يجب هذا بعمله . وقال
ابن ابى الحوارى سمعت اسحاق بن خلف وكان من الخائفين لله يقول قال
احمد بن سليم ما نتذاكر العلم الا بالغفلة عن العبادة . وقال المترجم ليس
الخائف من بكى وعصر عينيه ولكن الخائف من ترك الامر الذى يخاف ان
يعذب عليه وقال الكبائر اربعة واكبر الكبائر الايس من روح الله

﴿ حرف الذال في آباء من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن داود السراج كان محدثا فاضلا روينا من طريقه
من حديث ابى ذر الطويل يا ابا ذر ان للمسجد تحية وتحية ركعتان
قم فاركهما

حرف الذال فارغ

﴿ حرف الراء في آباء من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن راشد ابو سليمان الحراني مولى عمر بن الخطاب
حدث عن الزهرى وعمرو بن وابصة وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب وروى عنه معمر وجعاعة وكان قد زار بيت المقدس فاجتاز
بدمشق او باعمالها وروى عن الزهرى انه قال رأيت سالم بن عبد الله اذا افتتح
الصلاة رفع يديه واذا كبر للركوع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع
ليسجد يعنى رفعهما قال فسألت سالما عن هذا فقال هكذا رأيت عبد الله بن
عمر يفعل وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل . وفي
تاريخ البخارى ان المترجم كان مولى لبني امية وقال ابن مودود الحراني في
طبقاته مات المترجم بسجستان في خلافة ابى جعفر المنصور وحكى ابن خزيمة
ان محمد بن على بن زيد بن على بن على بعث الى الزهرى يقول له يقول لك ابو جعفر
استوص باسحاق خيرا فانه منا اهل البيت قال عبيد الله بن عمر كان اسحاق

صاحب مال فاففق عليهم اكثر من ثلاثين الف درهم ورثها من ابيه ثم احتاج بعد ما اصاب عندهم خيرا وحكى بعضهم ان المترجم كان اخا للنعمان بن راشد وحدثني المحدثين نفوا ذلك . وقال المترجم قال لي الزهري هل بقي احد عنده علم قلت نعم رجل من اهل الكوفة يقال له سليمان الاعشى قال هات حدثني عنه فقلت لا احفظ ولكن ان شئت جئت بك بكتاب عندي قال هاته فحجته بكتاب فقراه فقال ويحك ما كنت ارى بقى احد يحسن هذا وقد قيل ان المترجم لم يلق الزهري وحكى ابو داود الطيالسي انه قدم الري فأخذ يحدث عن الزهري فقيل له انت لقيته فقال لم القه ولكني مررت ببیت المقدس فوقع لي كتاب عنه وقد وثق المترجم يحيى بن معين وقال عنه ايضا هو صالح الحديث وقال ايضا اذا حدث عن غير الزهري فليس به بأس ووثقه المفضل الغلابي وقال يعقوب بن سفيان هو صالح الحديث في نسخة الكتاب وقال احمد هو شيخ وقال ابن خزيمة لا يحتج بحديثه

حرف الزاي فارغ

(حرف السين في آباء من اسمه اسحاق)

﴿ اسحاق ﴾ بن سعيد بن ابراهيم بن عمير بن الاركون ابو مسلمة القرشي الجمحي روى الحديث عن جماعة ورواه عنه جماعة وروى عن سعيد بن بشير عن قتادة عن انس مرفوعا ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زراعا فإككل منه طير او انسان او بهيمة الا كانت له صدقة وروى عن خليل ابن دعلج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا امان الارض من الغرق الغرس وامن الاختلاف الموالاتة لقريش قريش اهل الله قريش اهل الله فاذا خالفها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس وهذا الحديث ليس بشئ وقال ابو حاتم عن المترجم ليس بثقة اخرج الينا كتابا عن محمد بن راشد فبقي يتفكر فظننا انه يتفكر هل يكذب ام لا وحشيره ابو بكر البرقاني والدارقطني في جملة المتروكين وقال الدارقطني هو منكر الحديث . توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن سيار ابو النضر من اهل دمشق روى عن يونس بن ميسره عن ابى ادريس الخولانى عن المغيرة بن شعبة انه قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فمسح على خفيه وفى رواية هشيم بسنده الى عوف بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم جعل المسح على الخفين فى غزوة تبوك ثلاثا للمسافر ويوما للمقيم قال البخارى ان كان هذا محفوظا فانه حسن . قال ابو زرعة الدمشقى فى ذكر نفر ثقات ان عمر بن عبد العزيز ولى ابا النضر يعنى المترجم ومحمد بن المدينى على بيع ما فى الخزانين وقال لهما لا تبعيا بنسيئة

﴿ اسحاق ﴾ بن سيار بن محمد بن مسلم ابو يعقوب النصبى روى بسنده الى ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنتقن كما يتقى القوم من حثائه وروى ايضا عن على انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فى البقيع فى يوم دجن ومطر فمرت امرأة على حمار ومعها مكارى فهوت يد الحمار فى وهدة من الارض فسقطت المرأة فاعرض عنها النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه فقالوا يا رسول الله انها متسرولة فقال اللهم اغفر للتسرولات من امتى ثلاثا ايها الناس اتخذوا سراويلات فلها من استر ثيابكم وخذوا بها نساءكم اذا خرجن . قال ابو حاتم كان اسحاق يعنى المترجم صدوقا ثقة . مات بنصيبين سنة ثلاث وسبعين ومائتين

حرفا الشين والصاد فارغان

﴿ حرف الضاد فى آباء من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن الضيف ويقال اسحاق بن ابراهيم بن الضيف ابو يعقوب الباهلى البصرى العسكري حدث عن عبد الرزاق وابى عاصم النبيل وغيرهما وروى عنه ابو داود السجستاني وابن الجارود وغيرهما واخرج عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجب اذا افطر ان يفطر على لبن فان لم يجد فتمر فان لم يجد حسا حسوات من ماء وروى عن عبد الرزاق ايضا عن معمر عن الزهري

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة . وسئل ابو زرعة عن المترجم فقال صدوق وقال المترجم قال لي بشر بن الحارث انك قد اكدت مجالستي ولى اليك حاجة انك صاحب حديث واخاف ان تفسد على قلبي فأحب ان لا تعود الى فلم اعد اليه

﴿حرف الطاء في آباء من ائمة اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي التيمي المدني روى عن ابيه طلحة وابن عباس وعائشة وروى عنه ابنه معاوية وابن اخيه اسحاق ووفد على معاوية فخطب اليه اخته ام اسحاق على ابنه يزيد وروى عن ابيه طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وروى ايضا عن ابيه مرفوعا ان اعمال العباد تعرض على الله في كل يوم اثنين وخميس فيغفر الله لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا عبدا بينه وبين اخيه شغناء وروى ايضا عن ابيه مرفوعا انقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر ولو علموا ما فيها لا توهمها ولو حبوا . قال الخطيب قال لي الحسن لم يكن عند هذا الشيخ غير هذه الاحاديث الثلاثة وقال شعيب بن سيار ان الحسن بن علي اتى ابنا لطلحة فقال قد اتيتك حاجة وليس لي مرد قال وما هي قال تزوجني اختك قال ان معاوية كتب الي يخطبها على يزيد فقال ما لي من مرد اذ اتيتك فزوجها اياه ثم قال ادخل باهلك فبعث اليها بحملة ثم دخل بها فبلغ ذلك معاوية فكتب الى مروان ان خيرها فاختارت حسنا فأقرها ثم خلف عليها بعده حسين وبقى في نفس يزيد شيء على اسحاق فلما ولي يزيد كتب الى مسرف بن عقبة طامله على المدينة ان يقتل اسحاق ان ظفر به فلم يظفر به مسرف فهدم داره . وطلب محمد بن عثمان بن عفان من معاوية ان يستعمله على خراسان فقال له ان بها عبيد الله بن زياد فقال اما والله لقد اصطنعتك ابي ورقاك حتى بلغت باصطناعه المني الذي لا تجاري اليه ولا تسمى فلا شكرت بلائه ولا جزيته

بآلائه وقدمت هذا يعني يزيد وبايعت له فوالله لا لنا خير منه ابا واما ونفسا فقال له معاوية اما بلاء ابيك فقد يحق على الجزاء به وقد كان من شكري لذلك انى طلبت بدمه حتى تكشفت الامور واست باللائم لى فى التشمير واما فضل ابيك على ابيك فابوك والله خير منى واقرب من رسول الله واما فضل امك على امه فما لا ينكر امرأة من قريش خير من امرأة من كلب واما فضلك عليه فوالله ما احب ان العوطة دحست لى رجلا مثلك فقال له يزيد يا امير المؤمنين ابن عمك وانت احق من نظر فى امره وقد عتب عليك فى فاعته فولاه حرب خراسان وولى اسحاق بن طلحة خراجها وكان اسحاق ابن خالة معاوية امه ام ابان بنت عتبة بن ربيعة فلما صار بالري مات اسحاق فولى سعيد خراج خراسان وحررها وكان ذلك سنة ست وخمسين على ما ذكره الطبرى وقيل بقى الى زمن يزيد بن معاوية

حرف الظاء فارغ

﴿حرف العين فى آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن عباد بن موسى ابو يعقوب المعروف باختلى البغدادى حدث عن ابيه وعن احمد بن حنبل وعلى بن المدينى وغيرهم وروى عنه ابراهيم بن دحيم وغيره وروى بسنده الى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان على دم مسلم بشطر كلمة كتب بين عينية يوم القيامة آيس من رحمة الله وقال اخبرنا ابو جعفر الخذاء ان عيسى بن يونس قال حج الاعمش والعلاء ومالك بن مغول فظلمهم الجمل فجاء مالك اليه فاخذ برأسه فقال لولا الله لعلت بك كذا وكذا وجاء العلاء فاخذ بوسطه فقال لولا الله لعلت بك وعلت ثم جاء الاعمش فضر به بعصا فشجه وقال سبحان الله ولا اله الا الله والجمل يظلمنا فقيل له يا ابا محمد انت محرم حاج فعلت هذا فشجيت الجمل فقال اسكت من تمام الحج ضرب الجمل وقال الخطيب عن المترجم هو اسحاق بن عباد البغدادى لا اعلم اهو هذا المعروف باختلى او غيره وعندى انها واحد وعادته فى الرواية عن الاصغر معلومة. توفى سنة احدى وخمسين ومائتين

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ابو يعقوب الهاشمي النوفلي البصري روى عن ابيه وابن عباس وام الحكم بنت الزبير وصفية وروى عنه ثابت البناني وقتادة وحديد الطويل وغيرهم وروى عن ابن عباس انه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نساءه اذ وضع رأسه فنام فضحك في منامه فلما استيقظ قالت له امرأة من نساءه لقد ضحكك في منامك فما اضحكك قال اعجب من ناس يركبون هذا البحر حول العدو يجاهدون في سبيل الله فذكر لهم خيرا كثيرا رواه الامام احمد . وعن ام الحكم انها حدثت عن اختها ضباعة انها دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم لحما فانتهمس منه وصلى ولم يتوضأ رواه ابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابن منده والحديث له متابعات اورد منها الحافظ اربعة ورواه من طريق البخاري بلفظ اكل لحما ولم يتوضأ (وفي متن هذا الحديث واسناده اختلاف كبير وتطويل زائد اورده الحافظ هنا وحيث ان الحكم لا اختلاف فيه اعرضنا عن ذلك التطويل واكتفينا بزبدته) واسحاق هذا وثقه الجعفي وحكي محمد بن سلام ان بلال بن ابي بردة قال يوما لجلسائه ما العروب من النساء فاجوا واقبل اسحاق النوفلي فقال لهم بلال قد جاءكم من يخبركم فسألوه فقال لهم هي الخفرة المتبدلة لزوجها وانشد

يعربن عند بعولهن اذا خلوا واذا هم خرجوا فأنهن خفار

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد الله بن ابي فروة عبد الرحمن بن الاسود بن سودة ويقال الاسود بن عمرو بن رياس ابو سليمان المدني مولى آل عثمان ابن عفان ادرك معاوية وحدث عن محمد بن المنكدر والزهرى ونافع وعمرو ابن شعيب ومجاهد ومكحول وغيرهم وروى عنه الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وقدم دمشق وروى عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من الغد من يوم الفتح فألنق ظهره الى باب الكعبة ثم قال لا تتوارث اهل ملتين المرأة ترث من عقل زوجها وماله والرجل يرث من عقلها ومالها الا ان يقتل احدهما صاحبه عمدا فان قتل لم يرث من ماله ولا من عقله شيئا وان قتل احدهما صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من عقله ايما امرأة وعد ابوها او اخوها او احد من اهلها شيئا قبل ان يملك عصمتها ثم تملك

عصمتها بالنبي وعد ابوها او اخوها او احد من اهلها فهو لها فأذا ملكت
عصمتها او اكرمها ابوها او اخوها او احد من اهلها بشيء فهو له واحق
ما يكرم به اخته او ابنته واليئنة على المدعى الا ويد المسلمين على من سواهم
واحنة تكافأ دماهم ولا يقتل مؤمن بكافر ويرد قوي المؤمنين على ضعيفهم
ومتسريحهم على قاعدتهم ويقعد ادنأهم ثم انصرف وروى ايضا عن انس بن
مالك مرفوعا ان العبد يدعو الله وهو يحبه فيقول يا جبريل اقض لعبدى هذا
حاجته واخرها فأنى احب ان اسمع صوته وان العبد يدعو الله وهو يفضضه
فيقول الله يا جبريل اقض لعبدى حاجته باخلاصه وعجلها له فأنى اكراه ان
اسمع صوته . وكتب المترجم الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في القدوم عليه
فكتب اليه عمر الشقة بعيدة والوطأة ثقيلة والنيل قليل ولا انا عنك راض .
وقال المترجم من لم يبال ما قال ولا ما قيل له فهو لشيطان او ولد غيبة قال ابن
سعد فى الطبقة الخامسة من طبقاته ان ابا فروة من اهل المدينة كان يرى رأى
الخوارج وقتل مع ابن الزبير فدفن فى المسجد الحرام وقال بعض ولده انه من
بلى وكان ابنه عبد الله مع مصعب بن الزبير بالعراق وكان مصعب يثق به
فأصاب معه مالا عظيما وكان لاسحاق يعنى المترجم حلقة فى مسجد رسول الله
يجلس اليه فيها اهله وهم كثير بالمدينة وكان اسحاق مع صالح بن على بالشام
فسمع منه الشاميون ثم قدم المدينة فمات بها سنة اربع واربعين ومائة فى
خلافة ابي جعفر وكان كثير الحديث يروى احاديث منكرا ولا يحتجون بحديثه
انتهى وقال ابن شعيب نهى احمد بن حنبل عن حديثه وقال ابن زهبل تركوه
وقال مسلم هو ضعيف الحديث وقال يحيى بن معين لا يكتب عنه حديثه
ليس بشيء وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن مصعب ابن عبد الله انه قال كان
عبد الله بن ابي فروة كاتبا لمصعب بن الزبير وابو فروة كيسان وكان اخيار
من رقيق الامارة الذين يحفرون القبور لئلا يأتى فروع فدفعه الى عثمان بن
عصفان فى خلافته فأخذه ثم اعتقه وخلق سبيل اخيار فقال ابن الكواكبي
فى ذلك

شهدت باذن الله ان محمدا رسول من الرحمن غير مكذب
وان بنى صياد ردوا لاصلهم وان حنيننا كان عهد المتق

وان ولاطيس على رغم نفسه شماس عبد السوء في شر منصب

وان ابن كيسان الذي كان كاتباً عيد لحفار القبور يثرب

يعنى عبد الله بن ابي فروة وكان كاتباً لمصعب وجلس المترجم بالمدينة في مجلس الزهري قريب منه فجعل يقول قال رسول الله فقال مالك قاتلك الله ما اجرارك على الله يا ابن ابي فروة الا تسند احاديثك تحديثنا باحاديث ايس لها خطم ولا ازمة وكان الامام احمد يقول لا تحل الرواية عن ابن ابي فروة وقال مالك هو منهم في الاسلام وقال احمد ما هو باهل لان يحمل عنه ولا يروى عنه وقال ايضا لا اكتب حديث اربعة موسى بن عبيدة واسحاق ابن ابي فروة وجويبر وعبد الرحمن ابن زياد وكان يحيى بن معين يقول هؤلاء ثقات الا اسحاق وقال عنه ليس هو بشيء وقال ايضا هو ضعيف وقال ليس بثقة وقال حديثه ليس بذلك وقال ايضا هو كذاب وقال ايضا اسحاق بن ابي فروة والحكم الايلي وابن ابي يحيى لا يكتب حديثهم وقال على ابن المديني هو منكر الحديث ولم يدخل مالك في كتبه حديثاً من احاديث اسحاق وقال ابن عمار هو ضعيف ذاهب ومن جرحه النسائي ومحمد بن اسحاق وابو حاتم والدارقطني

اسحاق بن عبيد الله بن ابي المهاجر الخزومي مولا هم روى عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصائم عنده فطره دعوة لا ترد وكان عبد الله بن عمرو يقول اذا افطر اللهم انى اسألك برحمتك التى وسعت كل شيء ان تغفر لى وكان المترجم دمشقياً

اسحاق بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عامر ابن ثابت ابو يعلى النيسابورى الصابونى الواعظ اخو الاستاذ ابي عثمان سمع الحديث من محمد بن عبد الله الجوزقى وجماعة وقدم دمشق حاجاً وروى بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً بعد الركوع يدعوه على احياء من احياء العرب رواه البخارى وحكى من شعر ابي الفضل بن ابي طاهر قوله

حسب الفتى ان يكون ذا حسب
حسب الفقى ان يكون ذا حسب
ليس الذى يتبدا به نسب
فى نفسه ليس حسبه حسبه
كن اليه قد انتهى نسبه

وقال عبد الغافر في ذيله لتاريخ نيسابور ابو يعلى الصابوني شيخ ظريف ثقة حسن العجبة خفيف المعاشرة على طريقة التصوف قليل التكلف وكان ينوب عن الاستاذ الامام شيخ الاسلام في عقد الصوفية مجلس التذكير وسمع الحديث الكثير بهراة ونيسابور وبغداد وحدث توفي عشية الخميس وصلى عليه عصر يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وقيل ست وخمسين واربعمائة وكان مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن ابي عبد الرحمن ابو يوسف ويقال ابو يعقوب الانطاكي الاطروش العطار سمع الحديث بدمشق من هشام بن عمار وهشام الازرق في شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين وروى عنه اسماعيل بن القاسم المصري عن ابن عمار عن الخسيس بن تميم عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق مائة رحمة فبث بين خلقه رحمة واحدة فهم يتراحمون بها وادخر عنده لاوليائه تسعة وتسعين وروى المترجم ايضا بسنده الى عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ان هذه الآية التي تجدونها في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا مكتوبة في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للامين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاواق ولا تجزى بالسيئة السيئة ولكن تعفو وتصفح ولن اقبضه حتى تقام به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعين عمي وآذان صم وقلوب غلف

﴿ اسحاق ﴾ بن عبد المؤمن كان من المحدثين روى عنه ابو سليمان الداراني وابو حاتم الرازي وقال عنه هو صدوق وقال المترجم كتب الى احمد بن عاصم الانطاكي فكان في كتابه انا اصبحنا في دهر حيرة تضطرب علينا امواجه يغلب الهوى العالم منا والجاهل فالعالم منا مقتون بالدنيا يبيع ما يدعيه من العلم والجاهل منا عاشق لها مستمد من فتنة عالمه فالملق لا يقنع والمكثر لا يشبع فبكل قد شغل الشيطان قلبه بخوف الفقر فاغادنا الله واياك من قبول عدة ابليس وتركنا عدة رب العالمين يا اخي لا تصحب الا مؤمنا يعظك بمقله ومصاديق قوله او مؤمنا تقيا فمضى صحبت غير هؤلاء اورثوك النقص في دينك وقبح السيرة في امورك واياك والحرص والرغبة فانهما

يسلبان القناعة والرضا واياك والميل الى هواك فإنه عن الحق واياك ان
تظهر انك تخشى الله وقلبك فاجر واياك ان تضمر ما ان اظهرته اخزاك
وان اضمرته ارداك والسلام

﴿ اسحاق ﴾ بن عثمان ابو يعقوب السكلابي البصرى حدث عن الحسن
البصرى وغيره وروى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وابو داود الطيالسي
وابو عاصم النبيل وغيرهم واخرج عنه الامام احمد بسنده الى ام عطية انها
قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار في
بيت ثم ارسل اليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم عليهن فرددن
السلام فقال انا رسول رسول الله اليكن فقلن مرحبا برسول الله وبرسول
رسول الله فقال تبايبن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا
تقتلن اولادكن ولا تأتين بهتان فتفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين في
معرفة فقلن نعم فد عمر يده من خارج الباب ومدد ايديهن من داخل ثم
قال اللهم اشهد وأمرنا ان نخرج في العيدن الحيض والعتق ونهينا عن اتباع
الجنائز ولا جمعة علينا فسنأته عن البهتان وعن قوله ولا يعصينك في معروف
فقال النياحة واسنده الحافظ من اربعة طرق بهذا اللفظ وقال المترجم سمعت
خالد بن دريك يحدث عن ابي الدرداء مرفوعا لا يجتمع الله في جوف رجل
غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله
سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه النار مسيرة
الف سنة للراكب المستجمل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم الله بخاتم
الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه
بها الاولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل
الله فواق ناقة وجبت له الجنة ورواه الامام احمد . وقد وفد المترجم على
عمر بن عبد العزيز وقال قومت ثيابه وهو خليفة بائني عشر درهما وقال
ابن معين عن المترجم هو صالح وقال ابو حاتم هو ثقة لا بأس به

﴿ اسحاق ﴾ بن عقيل بن عبد الرزاق بن عمر حدث عن جده عبد الرزاق
فقال حدثنا جدى حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا
ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على

ورجل كذب على عينيه قال الخطيب وابن مأكولا عقيل بفتح العين وقال محمد
ابن طاهر المقدسي عينه مضمومة

﴿ اسحاق ﴾ بن علي الصوفي قال لقيت عمر الصوفي بكمة فقلت له اراجلا
جئت ام راكبا قال فبكي ثم قال اما يرضى العاصي ان يجيئ الى بيت مولاه
الاراكبا

﴿ اسحاق ﴾ بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ابو الحسن الهاشمي
ولي امرة دمشق من قبل هارون الرشيد وروى عن ابيه عن جده عن ابن
عباس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه
فابصر ابو بكر العباس يوما مقبلا فتخى له عن مكانه ولم يره النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له ما نحاك يا ابا بكر فقال هذا عمك يا رسول
الله قال فسر بذلك حتى رثي ذلك في وجهه وروى ايضا عن جده ابن
عباس مرفوعا ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الآخرة رواه الطبراني
في المعجم الصغير وقال الرشيد يوما لابنه كان عيسى بن علي راهبا وطلنا
اهل البيت ولم يزل في خدمة والده حتى توفي ثم خدم ابى عبد الله
الى حين وفاته ثم ابراهيم الامام واما العباس والمنصور فحفظ جميع اخبارهم
وسيرهم وامورهم وكان قرّة عينه في الدنيا اسحاق ابنه فليس فينا اهل
البيت احد اعرف بامرنا من اسحاق فاستكثر منه واحفظ جميع ما يحدثك
به فانه دون ابيه في الفضل واكثر الصدق فاستكثر من الاستماع منه
فعم حامل العلم هو وكانت تولية المترجم على دمشق سنة تسع وسبعين
ومائة . قال المدائني تناظر قوم في مجلس اسحاق بن عيسى فالزم قوم
عليا دم عثمان وطابوه بذلك ورد عليهم قوم وطابوا عثمان فاعترض الكلام
اسحاق فقال اعيند عليا بالله ان يكون قتل عثمان واعيند عثمان بالله
ان يكون على قتله فاستحسنوا كلامه جدا وكتب يحيى بن حمزة الى المترجم
اما بعد فانه لا ينبغي لقاض ان يكون غارما لان الغارم يعد فيخلف ويقول
فيكذب ولا ينبغي ان يكون به حاجة الى احد فين في الحق وينماق
عن مقطعه لان طلب الحاجات فقر ظاهر وهم شاغل ولا ينبغي ان يعارضهم
الحكم هم غيره فيزري بصاحبه ويشغله عنه وان امير المؤمنين والامير

قد كفياني ذلك ووضعا عنى وفرطاني لما حملاني من هم الرعية في الحكم
بينها والنظر في امرها برزق اجرياه على شهورا بشهر فيه قوت وبلغة الى مثله
قد عرض فيه من دونها فصيره قراطيس لا نفع بها ولا وفالمواعيدها الا امانى
قد طال غرورها وكثر خلفها وحال دونها اهل الاثرة على ما فيها في خلاف
الحق ومعصية للخليفة جرأة عليه وتاونا بامرهم ومع ذلك قراطيس العامة
ديناران في الشهر يخرجان من عند صاحب السوق حسبهما عنى فأضربى فقد هما
وهما قوتى على اصول كتيبي في احكام المسلمين واقسامهم وغير ذلك وهما
مرفق الناس وفيهم الارملة واليتيم والمعيبة والفقير وابن السبيل وقد منعوها
نفعها واضربهم فقدما فقد حبس ذلك منذ اشهر وقد طالت بالظهور فيما
يجرى على حتى اعجزنى وتدينت عليها وتكلفت من عندي اذ طال حبسها اقتداء
منه بغيره ولم يدعه طمعه فيما وذهب حياؤه في ذلك فهو في غيرهما اطعم
واسوء افغالا ولولا اجلال الامير ومعرفتى حقه والذي ارجو من رغبته
وحسبته فيه الذى جعله الله اهله مع حى العافية لاملت جماعة اليه بمن يأتينى
من الناس اغراء به فاني اعلم انهم اليه سراع وعلى مسائته حراس والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته . مات المترجم سنة ثلاث ومائتين

حرف القين وحرف القاء فارغان

﴿حرف القاف في آباء من اسمه اسحاق﴾

﴿اسحاق﴾ بن قيصبة بن ذويب الخزاعي كان على ديوان الزمى
بدمشق وهو من اهلها وسكن الاردن ووليا لهشام بن عبد الملك روى عن عمر
رضى الله عنه مرسلا وعن ابيه وروى عنه برد بن سنان وغيره وقال له
الوليد لما ولاء لادعن الزمن احب الى اهله من الصبيح وكان يؤتى بالزمن
حتى توضع في يده الصدقة وروى المترجم عن ابيه عن عيادة بن الصامت انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تباعوا الذهب الا مثلا
بمثل ولا الفضة الا مثلا بمثل لا زيادة بينهما ولا نظرة وكتب عمر بن الخطاب
الى معاوية لا امره لك على عبادة واحمل الناس على ما قال فانه هو الامر وقال

اسحاق قال كعب لو غير هذه الامة انزلت عليهم هذه الآية لنظروا اليوم
الذي انزلت فيه فاتخذوه عيداً يحتممون له فقيل له اي آية يا كعب قال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال
عر فالحمد لله قد عرفت اليوم الذي انزلت فيه والمكان الذي انزلت فيه يوم
حرفة في يوم اجمعة وكلاهما بحمد الله لنا عيد

﴿ اسحاق ﴾ بن قيس مولى الخوارى بن زياد العنكي قال كنت ابيع
الفلوس في مدينة واسم فوجدوا عندي فلسا نهرجا فضر بوني واغرموني
الفا والقوني في السجن حتى هلك الججاج فلما قام عمر بن عبد العزيز علمني
مولاي خطبة فأتيته فقلت اصلحك الله يا امير المؤمنين انه لم يبق بيت من
بيوتات العرب شعر ولا مدر ولا وبر الا وقد قمع الله عليهم يا امير المؤمنين
بابا من العدل واغلق عنهم بابا من الجور واني صاحب الفلاس فقال ويحك وما
صاحب الفلاس فقصصت عليه القصة فأمر لي كل يوم برغيفين وبضعة من لحم
ولمن الججاج يومئذ ثم بعث الى واعطاني الفسا واعطاني خمسين درهما ايضا
وقال هذه نفقة الطريق وقال هل لك من ولد فقلت بنيسة قال قد احقناها
في المائة

حرف الكاف وحرف اللام فارغان

﴿ حرف الميم في آباء من اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد بن احمد بن يزيد ابو يعقوب الحلبي سمع الحديث
بدمشق وبغداد وحدث بهما وروى عنه الدارقطني وغيره وقال الدارقطني قدم
علينا سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وروينا عنه باسناده الى عثمان بن
عقان مرفوعا المحرم لا ينكح ولا ينكح قال الدارقطني هذا حديث غريب من
حديث عمر بن محمد عن عاصم بن عمر بن عثمان عن ابيه عن جده ولم يروه
عنه غير ابنه عاصم واخرج ايضا عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا اذا
عطس احدكم فليشمته جليسه فان زاد على ثلاث فهو منكوم ولا يشمت
بعد ثلاث

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد بن ابراهيم بن حكيم بن اسيد ابو الحسن الاصمعي المعروف بابن متك اعنى بالحديث وسمعه ورواه عنه جماعة واخرج بسنده الى ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى ويمنعون الماعون هو ما تعاون الناس به بينهم الناس والقدر والدلو واشباهه وروى ايضا بسنده الى ابى الدرداء انه قال ما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لحم الا اجاب ولا اهدى له الا قبله قال ابو نعيم الحافظ توفى اسحاق يعنى المترجم سنة ائمتى عشرة وثلاثمائة وكان شيخا ثبنا صدوقا عارفا بالحديث ادبيا لا يحدث الا من كتابه كتب بالشام والجزيرة والعراق و صنف الشيوخ

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد بن معمر بن حبيب السدوسى مولا هم البصرى سكن مصر وحدث بها واقدمه احمد بن طولون دمشق سنة تسع وستين ومائة لما عزم على خلع ابى احمد الموفق مع جماعة من وجوه اهل مصر وكان مولده بالبصرة سنة اربع وتسعين ومائة ومات بمصر سنة اربع وثمانين ومائتين وكان رجلا صالحا وكان يتجر بالجواهر

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد الانصارى الاديب من ولد النعمان بن بشير حدث بصيدا روى باسناده ان الامام الشافعى قال ما ناظرت احدا فاردت بمناظرتى اياه الا الله ولا اردت الجدل وذلك انه بلغنى ان من ناظر اخاه فى العلم وكانت مناظرته اياه يريد القلبة احبط الله تعالى له عمل سبعين سنة وروى ايضا ان اسحاق بن راهويه سئل كيف وضع الشافعى هذه الكتب كلها ولم يكن بكبير السن فقال عجل الله له عقله لقلته عمره وقال عبد الله الملقب بابن ابى كريمة كان اسحاق بمنزلة ومكان من الادب وفيه يقول ابن الغازى

انا الحسن بن الغازى ذروة الادب ونجل الاولى عوفوا من الطعن فى النسب
ويا ابن الذى قد اجمع الناس انه لفضل التقي فى زهده راهب العرب

﴿ اسحاق ﴾ بن محمد البيروتى حدث عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر انه قال قلت يا رسول الله ارسل واتوكل فقال قيد وتوكل قال الخطيب هذا الحديث غير محفوظ عن مالك وقد رواه ابن رسيان عن المترجم وابن رسيان متروك

﴿ اسحاق ﴾ بن مسجج بالتصغير روى بسنده الى عائشة مرفوعا ان هذا من

شأن بنات آدم يعني الحيض

﴿ اسحاق ﴾ بن مسلم بن ربيعة بن عاصم العقيلي يتصل نسبه ب بكر بن هوازن كان قايما من قواد مروان بن محمد وشهد معه حروبه بين الجرب ودخل معه دمشق وولى ارمينية وبقى الى خلافة بنى العباس وقال له المنصور يوما افرضت في وفائك لبنى امية فقال يا امير المؤمنين من وفي لمن لا يرجي كان لمن يرجي اوفى فقال له صدقت ولما مات حضر المنصور جنازته وصلى عليه وجلس عند قبره فقيل له اتفضل هذا به وكان مبعضا لك كارها لخلافتك فقال ما فعلت هذا الا شكرا لله اذ قدمه امامي

﴿ اسحاق ﴾ بن منصور بن بهرام ابو يعقوب الكوسج من اهل مرو سكن نيسابور وسمع الحديث من سفيان بن عينة وعبد الرزاق والنضر بن شميل ووكيع ابن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم وروى عنه البخاري ومسلم في صحيحهما والجوزجاني وغيرهم وقدم دمشق وروينا من طريقه عن سعد مرفوعا من تصحيح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر اخرجه البخاري عن المترجم قال ابو زرعة رأيت اسحاق وقدم علينا دمشق فرأيتنه يكتب الحديث عن هشام ابن عمار سنة اثنى عشرة ومأتين فيما ارى وقال عنه الامام مسلم هو ثقة مأمون وقال الحاكم هو احد الائمة من اصحاب الحديث وقال النسائي هو ثقة ثبت (اقول ويكفي في توثيقه ان البخاري روى عنه في الحج والزكاة وغير موضع) توفي سنة احدى وخمسين ومأتين قال الخطيب توفي بنيسابور وكان ورعا عالما فقيها وهو الذي دون عن احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه المسائل في الفقه وقال الربيع بن دينار قال احمد بن حنبل بانفى ان الكوسج يروى عنى مسائل بخراسان اشهدوا انى رجعت عن ذلك كله ورويت القصة من وجه آخر ولفظها قال صالح قلت لابي ان اسحاق بن منصور يروى بخراسان المسائل التى سألك عنها ويأخذ عليها الدراهم فنضب ابى من ذلك واعتم مما علمته فقال يسألونى المسائل ثم يحدون بها ويأخذون عليها وانكر انكارا شديدا على ذلك قال صالح فقلت له ان ابا نعيم الفضل بن دكين كان يأخذ على الحديث فقال لو علمت هذا ما رويت عنه شيئا قال صالح ثم ان اسحاق بن منصور قدم بعد ذلك بغداد فصار الى ابى فاعلمته انه على الباب

فأذن له ولم يتكلم معه بشيء من ذلك وقال حسان بن محمد سمعت مشايخنا يذكرون ان اسحاق بلغه ان احمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل التي علقها عنه فجمعها في جراب وحملها على ظهره وخرج راحلا الى بغداد وهي على ظهره وعرض خطوط احمد عليه في كل مسألة استفتاه فيها فأقر له بها ثانياً وأعجب بذلك احمد ومن شأنه

﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن سعيد بن عبد الله بن ابي سلمة الرملي نزيل بغداد سمع الحديث عن ابي داود السجستاني صاحب السنن وغيره وروى عنه ابن شاهين وغيره وروى بسنده الى جابر بن عبد الله انه قال جاء رجل بابيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمه فقال انت وما لك لايبك . قال الدارقطني عن المترجم انه ثقة قال الخطيب توفي سنة عشرين وثلاثمائة

﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن عبد الله بن موسى بن يزيد بن زيد ابو موسى الانصاري الخطمي القاضي اصله من المدينة وسكن الكوفة وقدم دمشق مع جعفر المتوكل سنة ثلاث واربعين وماتين وحدث ببغداد وغيرها عن سفيان بن عيينة وغيره وروى عنه مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه والنسائي وابن ماجه في سننها وابن خزيمة وغيرهم وولى القضاء بنيسابور وقال يحيى بن يحيى هو من اهل السنة وروى بسنده عن ابي هريرة مرفوعاً الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر رواه الترمذي وابن ماجه عن المترجم وروى عن عمر انه كان عليه نذر ليلة في الجاهلية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره ان يمسكها رواه النسائي وابن ماجه عن المترجم ايضاً . وكان ابو حاتم يظن القول في صدق المترجم واتقانه وقال الخطيب وكان يروى الموطأ عن معن عن مالك وكان ثقة قال البغوي مات بحمص سنة اربع واربعين يعني وماتين

﴿ اسحاق ﴾ بن موسى بن عبد الرحمن بن عبيد اليمامي الاسترأبادي الفقيه الشافعي يعرف بابن ابي عمران سمع الحديث بدمشق وخراسان ومصر وحران والبصرة وغيرها وروى بسنده الى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستر احدكم في الصلاة بالخط بين يديه وبالجرح وبما وجد من شيء مع ان المؤمن لا يقطع صلاته شيء قال حمزة كان اسحاق من ثقة الشافعية

وفقهاهم يقال انه اول من حل كتب الشافعي الى استراياذ

﴿ اسمحاق ﴾ بن موسى بن عمران النيسابوري ثم الاسفرائيني الفقيه الشافعي رحل في طلب العلم وسمع الحديث وصنف وروى بسنده الى معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك فكان يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر فيجمع بينهما واخرج الحافظ هذا الحديث في الموافقات قال ابو عبد الله الحافظ كان اسمحاق احد ائمة الشافعية والرحالة في طلب الحديث تفقه على ابراهيم المزني وسمع المبسوط من الربيع وله مصنفات كثيرة توفي سنة اربع وثمانين ومائتين

حرف النون وحرف الواو وحرف الهاء وحرف اللام الف فارقات

﴿ حرف الياء في آباء من اسمه اسمحاق ﴾

﴿ اسمحاق ﴾ بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله . ابو محمد التيمي المدني رأى السائب بن يزيد الصحابي وروى عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب والمسيب بن دارم وعبيد موسى وعيسى ابني طلحة ومجاهد بن جبر وجماعة من التابعين وروى عنه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وابو عوانة وابو داود الطيالسي ووكيع ومحمد بن عمر الواقدي ووفد على عمر بن عبد العزيز وغزى القسطنطينية وروى عن المسيب بن رافع عن الاسود بن يزيد انه قال قدم علينا معاذ بن جبل حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فقسم المال بين الاختين والاب شطرين وكان المترجم يحكى عن نفسه انه ادرك مجاهدا وان ميلاده كان قريبا من ميلاد عمر بن عبد العزيز وكانت ولادة عمر سنة احدى وستين وقال ابن سعد في طبقاته مات بالمدينة في خلافة المهدي وكان اخوه طلحة اثبت في الحديث عندهم منه وكان اسمحاق يستضمه وقال البخاري في تاريخه تكلموا في حفظه وقال الهيثم بن جميل يكتب حديثه وقال النسائي ليس هو بثقة وقال ايضا هو متروك الحديث وقال يحيى بن سعيد هو شبه لا شيء وقال عمرو بن علي هو متروك منكر الحديث وضعفه جماعة من علماء الجرح والتعديل وقال البخاري كان اسمحاق يهيم بالشيء بعد الشيء

الا انه صدوق وقال ابو زرعة كان واهي الحديث وقال ابو حاتم ليس بقوي
الحديث توفي سنة اربع وستين ومائة

﴿ اسمحاق ﴾ بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخثلي من ختلان بلدة عند
سمرقند ولى دمشق من قبل المعتصم في خلافة المأمون ثم وليها دفعة اخرى
في خلافة الواثق بن المعتصم وولى مصر من قبل المنتصر ابن المتوكل في ايام
المتوكل وكانت له عناية في الحديث وروى عن المعتصم عن الرشيد عن ابيه
المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم في يوم الخميس فرض فيه مات فيه
وفي رواية فحم فيه مات ورواه الحافظ باسناد منقطع ثم رواه باسناد آخر
متصل . ولما كانت الفتنة في خلق القرآن كتب المعتصم الى المترجم والى
محمد بن يحيى بن حمزة بعد البسمة من ابي اسمحاق ابن امير المؤمنين الرشيد
الى محمد بن يحيى بن حمزة سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا
هو واسأله ان يصلى على محمد عبده ورسوله اما بعد فاني كتبت الى اسمحاق
بن يحيى فيما كتب به الى امير المؤمنين اعزه الله يعنى المأمون من امتحان
القضاة في عملى عما يقولون في القرآن فان قالوا انه مخلوق اقررتهم على اعمالهم
وتقدمت اليهم في امتحان اليهود عن ذلك فمن اقر منهم سمعت شهادته ومن
لم يقله لم نسمع منه وان لم يقل احد من القضاة ذلك ان اتقدم اليه في اعتزال
القضاء فأكتب اليه باسمه وما امرته في ذلك كتابا وقد نسخته لك في آخر
كتابى هذا فعمل على حسبه وتتهى الى ما حدث امير المؤمنين منه اطال الله
بقائه فاعلم ذلك واعمل به والسلام عليك ورحمة الله وكتبه الفضل بن
مروان يوم الثلاثاء لست ليال بقين من جمادى الاولى سنة ثمانى عشرة
ومأتين . وقيل للمترجم لم سكنت دمشق وفلحت ارضها واكثرت فيها من
العروس من اصناف الفاكهة واجريت المياه الى الضياع وغيرها فقال لا يطيق
نزولها الا الملوك قيل له وكيف ذلك قال ما ظنك ببلدة يأكل فيها الاطفال
ما يأكله في غيرها الكبار . مات مستهل ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين
ومأتين . وقيل مات في آخر السنة ورثاه بعض الشعراء بقوله

سقى الله ما بين المقطم والصفاء احاول ان يسقى هناك حبيب

فأن تك يا اسحاق غبت فلم تأب

فلا يبعدنك الله ساكن حفرة

الينا وسفر الموت ليس يؤوب

بمصر عليها جنادل وجيوب

﴿ اسحاق ﴾ بن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله الوراق
المستقلى الكفرسوسى اعنى بالحديث ورواه عن جماعة واخذنه عنه ابو الحسين
الرازى وروى بسنده الى عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قريش خالصة الله فمن نصب لها حربا او فن حاربها سلب ومن ارادها
بسوء خزي في الدنيا والآخرة وباسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من يرد هوان قريش اهانه الله في الدنيا والآخرة . كان المترجم من قرية
يقال لها كفرسوسة من قرى دمشق حكى باسناده الى الربيع بن سليمان المرادى
انه قال حدثنى محمد بن ادريس الشافعى قال دخلت اليمن وذهبت الى صنعا
لاسمع من عبد الرزاق فررت بباب دار وعليه شيخ كبير بين يديه هاون
ينطق فيه خبزا يابسا فقلت ما هذا قال فتوتا لزوجتى فقلت ان حقها لواجب
عليك فقال لى أي وابيك اقم لترى ذلك عيانا فأقت فلم يكن باسرع من ان
اقبل خمسة مشايخ بيض الرؤوس واللحا كأن صورتهم صورة واحدة وكأنا
مسح على رؤوسهم بكف واحدة فأكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه وسلموا عليه
واقاموا هنيئة فقال لهم ادخلوا الى امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت
له يا شيخ أهؤلاء ولدك منها فقال نعم فقلت بارك الله لك فقد رأيت قرة عين
ثم هممت بالنهوض فقال اقم لترى ما هو اعجب من ذلك فأقت فلم يكن باسرع
من ان اقبل خمسة كهول نصف كان صورتهم صورة واحدة وكأنا مسح على
رؤوسهم بكف واحدة فسلموا على الشيخ واكبوا عليه فقبلوا رأسه واقاموا
هنيئة فقال لهم ادخلوا على امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت يا شيخ
وهؤلاء ولدك منها فقال نعم فقلت بارك الله لك فلقد رأيت قرة عين ثم هممت
بالنهوض فقال لى اثبت لترى ما هو اعجب من ذلك فأقت فلم يكن باسرع من ان
اقبل خمسة رجال سود الرؤوس واللحا كأن صورتهم صورة واحدة وكأنا
مسح على رؤوسهم بكف واحدة فأكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه ووقفوا
هنيئة فقال لهم ادخلوا على امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت يا شيخ
وهؤلاء اولادك منها فقال نعم فقلت بارك الله لك فقد رأيت قرة عين ثم هممت

بالتهموض فقال لي اثبت لترى ما هو اعجب من ذلك فاقلت فلم يكن باسرع من ان اقبل
خمس غلمان مرد خضر الشوارب كأن صورتهم صورة واحدة وكأنا مسح
على رؤوسهم بكف واحدة فاكبوا على الشيخ فقبلوا رأسه وسلموا عليه واقاموا
هنيئة فقال لهم ادخلوا على امكم فسلموا عليها فدخلوا الى الدار فقلت يا شيخ
وهؤلاء ولدك منها فقال لي نعم فقلت بارك الله فيك فلقد رأيت قرة عين ثم
هممت بالتهموض فقال لي اثبت لترى ما هو اعجب من ذلك فاقلت فلم يكن باسرع
من ان اقبل خمس صبيان على ثيابهم المداد كأنما مسح على رؤوسهم بكف
واحدة وكأنا صورتهم صورة واحدة فسلموا على الشيخ وأكبوا عليه فقبلوا
رأسه واقاموا هنيئة فقال لهم ادخلوا الى امكم فسلموا عليها فدخلوا الدار
فقلت له يا شيخ هؤلاء ولدك منها فقال لي نعم فقلت بارك الله لك فلقد رأيت قرة
عين ثم نهضت فقال لي يا فتى هؤلاء الخمسة والمشرون ذكرا ولدى منها في خمسة
ابطن قال الربيع ولو جاء بهذا غير الشافعي ما قبلناه منه وان هذا لعجب

﴿ اسحاق ﴾ بن يعقوب بن ايوب بن زياد الداراني الوراق اعنى
بالحديث وروى عنه جماعة منهم الحاكم واسند من طريقه عن جابر انه قال
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام حتى يقرأ آلم تنزيل السجدة
وتبارك الذي بيده الملك واخرج المترجم بسنده الى ابن عباس مرفوعا يا اخواني
تناصحوا في العلم ولا يكتمن بعضكم بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من
خيانته في ماله فان الله تعالى سائلكم عنه ورواه الحافظ من طريقين
منهم اسحاق ابو النضر الكوفي الصيرفي وقد تقدم في اسحاق بن قيس

﴿ من لم ينسب ممن اسمه اسحاق ﴾

﴿ اسحاق ﴾ الخياط قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول لان تذهب
الشهوة من قلبي احب الي من ان يقال لي ادخل الجنة

﴿ ذكر من اسمه اسد ﴾

﴿ اسد ﴾ بن سليمان بن حبيب بن محمد ابو محمد الطبراني يعرف بابن

الحافي سمع الحديث من جماعة ورواه عنه جماعة وروى بسنده الى اسمحاق بن يوسف الازرق انه قال اردت الخروج الى الكوفة فقالت لي امي بحق عليك يا ابا اسمحاق اذا دخلت الكوفة فلا تصر الى الاعمش فقد بلغني انه يستخف باهل الحديث فلما دخلت الكوفة هممت بالذهاب الى الاعمش ثم ذكرت وصية امي فتخلفت فلما رأيت اصحاب الحديث يذهبون اليه هلنني حب العلم على ان صرت اليه فقال لي من اين انت فقلت من واسط قال وما اسمك قلت اسمحاق بن يوسف الازرق فقال اليس قد قالت لك امك اذا دخلت الكوفة فلا تصر الى الاعمش فإنه يستخف باصحاب الحديث وقد بلغني ذلك فقلت ليس كلما يبلغ الناس حق قال اما الآن نخذ . حدثنا عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار . كان تحديث المترجم بطبرية سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

﴿ اسد ﴾ بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبقري البجلي القسري من اهل دمشق وقسر نخذ من نخيلة ولاء اخوه خالد بن عبد الله القسري خراسان وكان جوادا ممدحا وشجاعا مقداما ومع ذلك فقد سمع الحديث وجمعه منه اناس ولما كان واليا على خراسان خطب على منبر مرو فقال في خطبته حدثني ابي عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ولا يؤمن احدكم حتى يؤمن جاره شره وروى ايضا عن يحيى بن ابي عفيف الكندي عن جده عفيف قال كنت في الجاهلية اسافر الى مكة وانا اريد ان ابتاع لاهلي من ثيابها وعطرها فأتيت العباس وكان رجلا تاجرا فاني عنده جالس انظر الى الكعبة وقد حلقت الشمس فارفعت في السماء فذهبت اذ اقبل شاب فنظر الى السماء ثم قام مستقبلا الكعبة فلم البث الا يسيرا حتى جاء غلام فقام عن يمينه ثم لم البث الا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ورفع الشاب ورفع الغلام والمرأة وسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة فقلت يا عباس امر عظيم فقال امر عظيم تدرى من هذا الشاب هذا محمد بن عبد الله ابن اخي تدرى من هذا الغلام هذا علي ابن اخي تدرى من هذه المرأة هذه خديجة بنت خويلد زوجته ان

ابن هذا حديثه ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين ولا والله ما على
 ظهر الارض احد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ورواه ابو احمد بن
 عدى بمعناه وقال ابن عدى واسد بن عبد الله هذا معروف بهذا الحديث وما
 اظن ان له غير هذا الا الشئ اليسير له اخبار تروى عنه فأما المسند عنه من
 اخباره فهذا الذي ذكرته يعرف به وقال البخارى ان اسد الجبلى اثنى
 عليه سعيد بن خيثم خيرا وحديث عفيف هذا لم يتابع عليه وجمعه محمد بن
 عمرو بن موسى من ضعفاء المحدثين وقال خليفة بن خياط في طبقاته كانت ولاية
 اسد على خراسان سنة ثمان ومائة فمضى غورا فلقوه في جمع كثير فاقتلوا
 قتالا شديدا ثم هزم الله العدو ثم عزله هشام سنة ثمان ومائة ثم ولاء اخوه
 بعد ذلك . واسد بن كرز احد اجداد المترجم هو الذي قال فيه قيس بن
 الحدادية حين نزل عليه هو وناس من اهل بيتته هرابا من دم اصابوه
 فأوهم واحسن الى قيس وتحمل عنهم ما اصابوا في خراعة وفي بنى فراس
 لا تعدلنى سليما اليوم وانتظرى
 ان شئت الدهر شملا بين جبرتك
 وقد حللنا بقسري اخى ثقة
 كم من ثأبي عظيم قد تداركه
 لا يجبر الناس شيئا هاضه اسد
 ان يجمع الله شعبا طلما افتقا
 فطال في نعمة يا سلم ما اتفقا
 كاليدر يجلو دجى الظلماء والافقا
 وقد تفاقم منه الامر وانخرقا
 يوما ولا يرتقون الدهر ما فتقا

هذا ما رواه ابو عمرو الشيباني من رواية الكوفيين ويزعم غيرهم انها
 مصنوعة صنعها حماد الراوية لخالد القسرى في ايام ولايته وانشده اياها فوصله
 والتوليد فيها بين جدا . وقعد المترجم يوما على سرير وقعد رجل من جرم
 الى جانبه فأقبل ابو الهندي التيمى بفرس له فعرضها على اسد فساومه بالفرس
 واشتراه منه بعد ان نال منه الجرمى ثم قال ابو الهندي ايها الامير ما تعدون
 الكباثر فقال اسد اربع الاشرار بالله والامن من مكره والقنوط من
 رحمته والياس من روحه فقال ابو الهندي بلغنى انها خمس قال وما هن
 قال تجافيف على حمل وسراج في شمس ولبن في باطية وخر في عابة وجرمى
 على سرير الامير فضحك اسد وقال للجرمى قد كنت عن هذا غنيا . وسأله
 رجل فاعتل عليه فقال له السائل والله لقد سألتك من غير حاجة قال فما

الذي حملك على هذا فقال رأيتك تحب من لك عنده حسن بلاء فأحببت ان
اتعلق منك بجبل مودة فوصله واكرمه . وقال خليفة بن خياط جاشت
الترك بخراسان سنة سبع عشرة ومائة ومعهم الحارث بن سريح فانهى
خاقان ومعه الحارث الى جوزجان واغارت الترك حتى اتوا مرو الرود فسار
اسد فلقبهم فكانت هزيمتهم على يده وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا وقال ابن
جرير الطبرى وفي سنة عشرين ومائة كانت وفاة اسد بن عبد الله فى قول
المداينى وذلك انه كان ديبلة فى جوفه فحضر المهرجان وهو فى بلخ
فقدم عليه الامراء الدهاقين بالهدايا وكان فىمن قدم عليه ابراهيم الخنفي عامله
على هراة خراسان ودهقان هراة فقدا بهدية فقدمت اليه وهى الف الف
وكان فيما قدما به قصران من ذهب وقصر من فضة واباريق من ذهب
وفضة وصحاف منهما فأقبلا واسد جالس على سريره واشراف خراسان
على الكراسى فوضعا القصرين ثم وضعا خلفهما الاباريق والصحاف والديباج
والمروزي والقوهى والهروى وغير ذلك حتى امتلاء السماط وكان فيما حيا
به الدهقان اسد اكرة من ذهب ثم قام الدهقان خطيبا فقال صلح الله الامير
انا معشر العجم اكفنا الدنيا اربعمائة سنة اكلناها بالحلم والعقل والوقار ليس
فينا كتاب ناطق ولا نبي مرسل فكانت الرجال عندنا ثلاثة رجل ميمون
النقيبة انما توجه فتح الله عليه والذي يليه رجل تمت مروثته فى بيته فلائن
كان كذلك رجبى وعظم وود ورجل رجب صدره وبسط يده فرجى
فأذا كان كذلك تدم وصار قائدا وان الله جعل صفات هؤلاء الرجال الثلاثة
فيك ايها الامير فما نعلم احدا هو اتم ككتداحية منك انك ضبطت اهل
بيتك وحشمك ومواليك فليس احد منهم يستطيع ان يتعدى على صغير ولا على
كبير ولا على غنى ولا على فقير فهذا تمام الكتداحية ثم بنيت الايوانات
فى المفاوز فيجى الجائى من المشرق والآخر من المغرب فلا يجردان عيا الا
ان يقولوا سبحان الله ما احسن ما بنى ومن يمن لقيتك انك لقيت خاقان وهو
فى مائة الف معه الحارث بن سريح فهزمته وفلأته وقتلت اصحابه وابحت
عسكره واما رجب صدرك وبسط يدك فأنا ما ندرى اى المسالين اقر لعينك
امال قدم عليك ام مال خرج من عندك بل انت بما خرج اقر عيننا فضحك

اسد وقال له انت خير دهاقينا واحسنهم هدية وناوله تفاعحة كانت في يده
وسجد له خراسان دهقان هراة واطرق اسد ينظر الى تلك الهدايا فنظر
عن يمينه وقال يا عذافر بن زيد مر بحمل هذا القصر الذهب فحمل ثم
قال يا معن بن احمد رأس قيس او قال قنسرين مر بحمل هذا القصر
ثم قال يا فلان خذ ابريقا ويا فلان خذ ابريقا واعطى الصحاف حتى بقيت
صحفتان ثم قال قم يا ابن الصيدا فخذ صحيفة فقام فأخذ واحدة فوزنها
فوضعها ثم اخذ الاخرى فوزنها فقال له اسد مالك فقال اخذ ارزنها قال
خذهما جميعا واعط العرفاء واصحاب البلاط فقام ابو يعقوب وكان يسير
امام صاحب خراسان في المغازي ينادي هلم الى الطريق فقال اسد ما احسن
ما ذكرت في نفسك خذ ديباجتين وقام ميمون بن الغراب فقال اني على
يساركم الى الجادة فقال ما احسن ما ذكرت بنفك خذ ديباجة واعطى
ما كان في السماط كله فقال نهار بن توسعة

يقولون ان نادى لروع مثوب واتم غداة المهرجان كثير
ثم مرض اسد فافاق افاقة فخرج يوما فاتي بكمرى اول ما جاء فاطم الناس
منه واحدة واحدة ثم اخذ كمثرات فرمى بها الى خراسان دهقان هراة
فانقطعت الدبيلة فهلك واستخلف جعفر بن حنظلة البهراني سنة عشرين
وماثة فعمل اربعة اشهر وجاء عهد نصر بن سيار في رجب سنة احدى
وعشرين وماثة فقال ابن عرس العبدى

نعي اسد بن عبد الله ناعي	قريع القلب للملك المطاع
يبلى وافق المقدار يسرى	وما لقضاء ربك من دفاع
فجودى عين بالعبرات سحا	الم يحزنك تفريق الجماع
اتاه حمامه في جوف ضبع	وكم بالضبع من بطل شجاع
كثائب قد يمجيون المنادى	على جرد مسومة سراع
سقيت الغيث انك كنت غيثا	مريعا عند مرئاد النجاع

وقال سليمان بن قنة مولى بنى تميم بن مرة وكان صديقا لاسد
سقى الله بلخا حزن بلخ وسهلها ومروى خراسان السحاب المحمما
وما بنى لسقياء ولكن حفرة بها غبوا شلوا كريما واعظما

مراجم اقوام ومردى عظيمة وطلاب اوتار عفرنا عثما
 ابا ضاريات ما يرام عرينه ففي العز عنه الضيم ان يتعضما
 لقد كان يعطى السيف في الروع حقه ويروى السنان الزاعي المقوما
 وقال دهقان لاسد وهو على خراسان وكان قد مر به وهو يدق في حبسه ان
 كنت تعطى من ترحم فارحم من تظلم ان السموات لتنفرج لدعوة المظلوم
 فاحذر من ليس له ناصر الا اليه ولا جنة الا الثقة بنزول التغيير ولا سلاح
 الا الابتغال الى من لا يجزه شئ* ويا اسد ان النبي يصرع اهله والنبي
 مصرعه وخيم فلا تغتر بابطاء الغياث من ناصر متى شاء ان يفيث اغاث وقد املى
 لقوم لكي يزدادوا اثما وجميع اهل السعادة اما تارك سالم من الدين واما تارك
 للاصرار ومن رغب عن التماذي فقد نال احدى الغنيتين ومن خرج من
 السعادة فلا ينال الا الشقوة وقال الضحاك بن زميل كنا عند خالد القسري
 فبكي حتى اشتد نحيبه ثم قال رحم الله اخي والله ما مشيت نهارا قط وهو معي
 الا مشى خافي ولا مشيت ليلا قط وهو معي الا مشى بين يدي ولا على يتيه قط
 وانا تحته وقال يحيى الفرائضى كان الرشيد يوما يذكر القسريين يعني خالدا
 او امية واسدا فقال لبعض جلسائه ذات يوم هل تعرف من اخبارهم شيئا
 يكون فيه حث على مكرمة او تأديب لرعية او عظة لملك فقد كانت لهم اخبار
 احب ان اسمع بعضها فقال له يا امير المؤمنين كان سليمان التيمي الشاعر يرثي
 اسدا لما اتاه نعيه ثم انشد الابيات المتقدمة . سقى الله بلخا . فلما انشدت
 هذه الابيات سمعها عبادى من اهل الحيرة فقال هالك والله لقد وجدته
 الموت ذليلا وما اغنى عنه عزه فتبلا واضحى في التراب حاسرا مسؤولا قد
 تبرأ منه الحميم واسلمه الخليل والنديم الى رب العرش الكريم فيستل عما قدم
 ويؤخذ بما اجرم فبلغ اخوه خالد ما قال العبادى فدعا به فضر به مائة سوط
 وحلق لحيته وقال يا ابن الخبيثه ومن لم يذل للموت فقال العبادى اصلح الله
 الامير لو كنت تعرف الموت لم تصنع بي هذا كله في كلمة خرجت منى على غير
 قصد لمكروه ولا عداوة ولا احنة انى اكلت الى الله في ظلمك اياي يوم بعض
 الظالم على يديه فانه لا طاقة لى بك وقد خفرت ذمة نيك وظلمت رجلا من
 رعيتك فادركت خالدا عليه رقعة لما ذكر له ما يعرف من الحق فامر له

بخمسة آلاف درهم وقال له حلاني فقال انت في حل قال خليفة بن خياط
توفي اسد سنة عشرين ومائة بخراسان كما مر عن الطبري

﴿ اسد ﴾ بن القاسم بن العباس بن القاسم ابو الليث المقرئ العبسي
الجلبي سكن دمشق وكان امام مسجد سوق النحاسين وكانت له عناية بالحديث
وسمعه منه جماعة وروى بسنده الى انس مرفوعا ان الصدقة تطفى غضب الرب
وتدفع ميتة السوء توفي سنة خمس عشرة واربع مائة

﴿ اسد ﴾ بن محمد الحلبي حدث عن ابن عقدة وروى عنه تمام بسنده
الى بهز بن حكيم القشيري عن ابيه عن جده مرفوعا اول ما يشهد على احدكم
تخذه (يعني يوم القيامة)

﴿ اسراييل ﴾ بن روح ويقال اسماعيل الساحلي الجبيلي حكى عن مالك
بن انس فقال قلت له يا ابا عبد الله ما تقول في اتيان النساء في ادبارهن فقال
ما انتم قوم عرب هل يكون الحرث الا موضع الزرع اما تسمعون الله يقول
نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم قائمة وقاعدة وعلى جنبها ولا تعدوا
الفرج قلت له يا ابا عبد الله انهم يقولون انك تقول ذلك قال يكذبون علي
وكررها ثلاثا

﴿ اسعد ﴾ بن الحسين بن الحسن ابو المعالي القاضى الشهرستاني كان
حدثنا وقال الحافظ سمعت منه شيئا يسيرا وكان خيرا وسكن الربوة مدة
فكان يحسن الى زوارها ثم اخرج منها فانقطع وسكن الدير وكان له بستان
بين النهرين يظل اكثر اوقاته فيه منفردا عن الناس وروى بسنده الى حسين
الصيرفي انه قال قال لى العتابي قدمت على ابي ومعي حمار موقر كتبنا فقال لى
يا كلشوم ما على حمارك قلت كتب يا ابيه فقال والله ما ظننت الا ان عليه ما لا
فعدلت كما انا الى ابي يعقوب بن صالح اخى عبد الملك بن صالح بن على بن عبد
الله بن العباس فدخلت عليه فأشدته فقلت

حسنى ظنى اليك اصلحك الله	به دعانى فلا عدمت الصلحا
ودعانى اليك رسول الله	به اذ قال مفضحا افضحا
ان اردتم حوائج من وجوه	ه فتنقوا لها الوجوه الصبا
فلعمري لقد تنقيت وجهها	ما به خاب من اراد النجا

فقال لي يا كلثوم ما حاجتك قلت بدرتان فأمر لي بهما فأتيت ابني وهما معي
فقلت له يا ابي هذا بالكاتب التي أنكرت مات المترجم سنة سبع وخمسين
وخمسة

يقول مهذب هذا التاريخ المتبحر لرحمة ربه المنان عبد القادر بن احمد
بدران الى هنا تم المجلد الثاني من تاريخ دمشق للحافظ الامام ابني القاسم علي
ابن عساكر فكان اوله احمد وآخره اسعد رجاء ان يحمد هذا المسمى
ويسعد واول المجلد الثالث اسعد بن سهل فاسئله تعالى الاسعاد والتسهيل
وان يوفقني لخدمة هذا التاريخ وان يحمل سهر الليالي في تهذيبه وتنقيحه
وقضاء بعض الايام في استخلاص جواهره من بحوره خالصا لوجهه الكريم
موجبا للفوز لديه بمجنات النعيم وان يرد كيد الاعداء والحساد في نجرهم فانه
ما من طريق خير الا وعلى جوانبه شياطين من الانس والجن وما من خدمة
للسرع والسنة النبوية الا ولها اصدقاء ومعاكسون يسترون الحسن ويشعون
القبیح واعداء يختلقون لها الاكاذيب وينمقون لها من الكذب الا عجيب ولكن
ما ينفع الناس فانه يكث في الارض وينهب زبد التويه جفاه وانما
الاعمال بالنيات وانما اكمل امرى مانوى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وهو حسينا ونعم الوكيل وكان الفراغ من تهذيبه وتنقيحه وطبعه في شهر
ذي القعدة سنة ثلاثين وثلاثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة واتم السلام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين



فهرست کتب خطی در کتابخانه مجلس شورای ملی

ردیف	عنوان	ردیف	عنوان
۱	تفسیر	۵۱	تفسیر
۲	تفسیر	۵۲	تفسیر
۳	تفسیر	۵۳	تفسیر
۴	تفسیر	۵۴	تفسیر
۵	تفسیر	۵۵	تفسیر
۶	تفسیر	۵۶	تفسیر
۷	تفسیر	۵۷	تفسیر
۸	تفسیر	۵۸	تفسیر
۹	تفسیر	۵۹	تفسیر
۱۰	تفسیر	۶۰	تفسیر
۱۱	تفسیر	۶۱	تفسیر
۱۲	تفسیر	۶۲	تفسیر
۱۳	تفسیر	۶۳	تفسیر
۱۴	تفسیر	۶۴	تفسیر
۱۵	تفسیر	۶۵	تفسیر
۱۶	تفسیر	۶۶	تفسیر
۱۷	تفسیر	۶۷	تفسیر
۱۸	تفسیر	۶۸	تفسیر
۱۹	تفسیر	۶۹	تفسیر
۲۰	تفسیر	۷۰	تفسیر
۲۱	تفسیر	۷۱	تفسیر
۲۲	تفسیر	۷۲	تفسیر
۲۳	تفسیر	۷۳	تفسیر
۲۴	تفسیر	۷۴	تفسیر
۲۵	تفسیر	۷۵	تفسیر
۲۶	تفسیر	۷۶	تفسیر
۲۷	تفسیر	۷۷	تفسیر
۲۸	تفسیر	۷۸	تفسیر
۲۹	تفسیر	۷۹	تفسیر
۳۰	تفسیر	۸۰	تفسیر

فهرست الجلد الثانى من تهذيب التاريخ الكبير لابن عساكر

صحيفة	صحيفة
الفرد ، المعل	٢ المقدمة
٢٥ المضطرب ، المدرج	٣ تمهيد فيه كيف بدأ تدوين الحديث
٢٦ المدبج ، المنكر الفرد ، المتروك ، الموضوع	٨ عمد قانون مخصوص يعلم به صحة الحديث من ضعفه
٢٨ ترجمة امام السنة وقامع البدعة الامام احمد رضى الله عنه	١٠ فصل فى الاسباب التى لاجلها تجاسر الواضعون للحديث على وضعه
٤٨ احمد بن محمد الصيداوى احمد بن محمد السرمقانى الفقيه الاديب	١٦ فصل فى بعض اصطلاحات المحدثين
٤٩ احمد بن محمد ابو العباس الاندلسى الشاطبى محمد (صوابه احمد) النخعى	١٧ من المعلوم انهم عرفوا علم الحديث الخ
٥٠ احمد شيخ الصوفية احمد المعروف بابن شقير احمد البصرى الصوفى	١٨ الاول الصحيح . القسم الثانى الحسن
٥١ ابن الاعرابى البصرى احمد الخشنى . حديث بنى سليم موضوع	١٩ تنبيه كثيرا ما يقول الترمذى فى جامعه
٥٢ ابن ابي صريم القرشى الوراق المعروف بابن فطيس احمد النيسابورى	٢٠ تنبيه ثان القسم الثالث الضعيف
٥٣ ابن فورجه الهرورى الصوفى ابونصر الفنسى الطرثبى الصوفى	٢١ بيان المرفوع بيان المقطوع الكلام على المسند المتصل والموصول والمؤتصل
ابن الفأفاه البغدادى العلاق ابو بكر البغدادى بكبير الامام الطحاوى المشهور	٢٢ بيان المسلسل ومنها العزيز ومنها المشهور
٥٥ السبتي الاديب	٢٣ وينقسم المشهور ايضا الى (متواتر) وغير (متواتر)
٥٦ الانطاكى الصوفى ابو عمرو اليعمرى	المعنعن ، المهم ، العالى والنازل ، الموقوف ، المرسل ، الغريب ، المدلس ، الشاذ ، المقلوب ،

صحيفة	صحيفة
ابو بكر الهروي المقرئ	٥٦ ابو العباس الحمانى
الضرير	٥٧ احمد الرازى
ابن الخياط الكاتب الشاعر	ابو العباس الازدى ابن رشاش
٦٩ ابو الحارث الليثى الكنانى	٥٨ ابو الحسن الحينى
ابو جعفر السلمى	الطبرستانى
ابو سهل الحنفى اليمامى	ابن مكحول البيروقى
٧٠ ابن المنكدر القرشى التميمى	٥٩ ابن المنخ الصيداوى
ابن المجدر	الهروى الطيب
ابو الفرج القرارى	ابن حاك الزنجانى الصوفى
٧١ ابو الحسن المعدل	ابن المدير الكاتب الشاعر
ابو بكر البغدادى	٦٢ ابو بكر الدمشقى
ابن النحاس الربيعى المصرى	ابو بكر البلخى
الحافظ	الطرسوسى المعروف بابن الحلى
٧٣ ابو نصر الموصلى	٦٣ ابو عبد الله الخولانى الكنانى
ابن النجاد العابد	ابو الطيب النصرى
الخطيب القواسى	ابو بكر القرشى الصائغ
ابن فضالة الدمشقى الشاعر	الوساوسى
٧٤ السوسى الهمدانى الحاسدى	ابو بكر النسوى الحافظ
الحصى الصفار	٦٤ ابو بكر النيسابورى المعروف
احمد السجستانى	بالشمرانى
احمد الحرى	احمد السلمى
المعدل الانماطى المصرى	ابو عمرو الثقفى ابن النمطريق
٧٥ حكاية حنظلة وهى من اللطائف	ابو نصر العجلى المعروف بابن
ابو الحسن المزنى	بجيم
٨٧ ذكر من اسم ابيه محمود	٦٥ ابن عقيل الشهرزورى
ابو على المعدل	ابو بكر المراغى
ابو الحسن الهروى	٦٦ ابو حذيفة الدينورى
٨٨ احمد الشيخ صالح	ابن الزرقى
احمد بن محمود الدمشقى	ابو بكر الترسى
ابو بكر الرسغنى	البردعى الحافظ
المقاريد من اسماء آباء من اسمه	المزاهمى الصورى
احمد	التميمى الكنانى الصوفى

صحيفة	صحيفة
ابن ابى الليث المصرى الحافظ	٨٨ ابو جعفر الرازى
١٠٤ ابو منصور الدينورى	احمد بن مسور
العسكرى البكرى	٨٩ ابن مسعود المقدسى
ابو بكر الخفاف	ابو العباس العذرى . وحقاية
احمد بن غير الثقفى	الراهب الحكيمية
١٠٥ كتاب خالد بن الوليد لاهل	٩٣ ابو الحسن السبى القاضى
الذمة	المدحجى
احمد بن نبيك	٩٤ ابو بكر الاسدى
١٠٦ حرف الواو فى آباء اسماء	السوسى المالكي
الاحمدين	ابن ابى الكراديس
ابن وصيف حام	٩٥ ذكر من اسم ابيه منصور
ابن الوليد القرشى وابن الوليد	الرمادى المحدث
١٠٧ حرف الهاء فى آباء الاحمدين	٩٦ الشيرازى الحافظ
ابو العباس الدلا	٩٧ احمد الغسانى الفقيه المالكي
البخارى الغزال	المعروف بابن قيس
البردعى الحافظ	ابن منير الاطرابلسى الشاعر
ابو عبد الله الاشعرى	الرفا
١٠٨ ابن الجندى	٩٩ ابو صالح الاطرابلسى
بندار الحيرى البعلبكي	ذكر من اسم ابيه موسى
ابن كثير القارى الاسدى	ابو بكر السمسار
ابو عبد الله السلمى	١٠٠ ابو بكر القرشى الانطاكى
ابو حدررد المخزومى	احمد الهاشمى
١٠٩ حرف الباء فى آباء الاحمدين	ابن مؤمل
البلاد رى السكاتب صاحب	ابو جعفر الاصبهانى المدينى ابن
التاريخ	مهدي
ابو بكر الاسدى	١٠١ ابو نصر المقرئ
الطائى المنبجى الشاهد المقرئ	حرف النون فى آباء الاحمدين
النحوى	ابو عبد الله القرشى النيسابورى
١١٠ احمد بن يحيى بن بهس	الفقيه
١١١ احمد من حجر الذهب	١٠٢ ابو الحسن المقرئ المؤدب
السنبلائى الاصفهانى	١٠٣ احمد الدمشقى
الانكاكى	ابو طالب البغدادي الحافظ

صحيفة	صحيفة
١٥٨ تذييل	١١١ ابن الجلا احد مشايخ الصوفية
١٦٠ ذكر من اسم ابيه احمد بمن	الكبار
اسمه ابراهيم	١١٥ ابن يد غباش التركي
ابراهيم الموصلى الفقيه الحنفي	ذكر من اسم ابيه يزيد من
١٦١ القرميسنى المقرئ الصوفى	الاحدين
ابن حسنون الازدى الشاهد	الخلوانى الصفار المقرئ
١٦٢ ابن كلوسدار الطبرى	ابو العباس الكاتب الاحول
ابو المظفر الازدى الكاتب	١١٧ ابن عبد الصمد
١٦٤ حكايته مع القمستانى	ابو بكر القرشى الاموي الجرجانى
١٦٥ ابراهيم الرقى الصوفى الواعظ	١١٨ حكاية ابي العبرطن
١٦٦ النيسابورى الابرزى الوراق	١١٩ ذكر من اسم ابيه يوسف من
الميمون القاضى	الاحدين
١٦٧ ابو اليسر الانصارى الخزرجى	حمدان السلمى النيسابورى
الجوزى	١٢٠ التغلبى صاحب ابي عبيد
ابن يدغباش الجرى	الشعرانى الفرقى الاديب
ابراهيم السلمى	١٢١ ابن صبيح كاتب المأمون
الماردانى الكاتب	١٢٣ احمد بن يونس الضبي الكوفى
ابراهيم ابن ادهم التميمى الزاهد	١٢٤ احمد الخورانى الزاهد
١٩٦ ذكر من اسم ابيه اسماعيل بمن	ذكر من اسمه ابان
اسمه ابراهيم	ابان بن سعيد الاموى الصحابى
ابن خرزاد البيروتى	١٣٠ ابان بن صالح التابى
١٩٧ ابو جعفر الحسينى الموسوى	١٣١ ابان احد الخطباء
المكى	ابان بن عثمان رضى الله عنه
ابو سعد الهروى الحافظ	١٣٢ ابان بن على
ابو اسحاق الغنبرى صاحب	ابان بن مروان
المسند	١٣٣ ابان بن معاوية
١٩٨ ابراهيم بن اسماعيل	ابو يحيى القرشى
ذكر من اسم ابيه اسحاق بمن	ابان بن الوليد
اسمه ابراهيم	ذكر من اسمه ابراهيم
ابن حبان الاسدى البغدادى	سيدنا ابراهيم الخليل
الصفرى الازدى	١٣٤ مولده
١٩٩ المقاريد فى آباء من اسمه ابراهيم	١٣٨ ذكر ما كان من اسمه

صحيفة

صحيفة

- ابراهيم بن زرعة
حرف السين الخ
الحسنى الزاهد
- ٢١٠ ابو اسحاق البغدادي الجوهري
٢١١ السيد الاسكندراني الاديب
٢١٢ ذكر من اسم ابيه سليمان ممن
اسمه ابراهيم
البرلسى الاسدى
ابراهيم الاموى
٢١٣ ابراهيم الافطس
٢١٤ ابو سعد الرازى
ابن سويد الارمنى
ابن سيار البغدادي الصوفى
حرف الشين فى آباء من اسمه
ابراهيم
ابن شكر العثمانى الحامى المالكى
الواعظ
- ٢١٥ ابن شمر الفلسطينى الرملى
٢١٧ ابو طاهر النقبلى المرتب بالمدرسة
النظامية
٢١٨ القرميسينى الصوفى
٢١٩ حرف الصاد فى آباء من اسمه
ابراهيم
ابراهيم العباسى امير دمشق
ابو اسحاق العقيلى الشاعر
٢٢٠ حرف الطاء فى آباء من اسمه
ابراهيم
الخشوعى الرفا الصوفى
حرف العين فى آباء من اسمه
ابراهيم
ابراهيم الشريف القاضى
ذكر من اسم ابيه عبد الله ممن
- ١٩٩ ابراهيم الحوراني الزاهد
ابراهيم الدمشقى
٢٠٠ حرف الباء فى آباء من اسمه
ابراهيم
ابن بحر
ابن بشار الصوفى
ابو الاصبع البجلي
٢٠١ ابن بيان الجوهري
حرف التاء فى آباء من اسمه
ابراهيم
ابو اسحاق الكاتب مولى
شرحبيل بن حسنة الصحابي
٢٠٢ حرف الجيم فى آباء من اسمه
ابراهيم
ابن جدار العذرى
الكتامى المغربى القائد
٢٠٣ حرف الحاء فى آباء من اسمه ابراهيم
التستري البلوطى الزاهد
٢٠٤ ابن حرة الحرانى
ذكر من اسم ابيه الحسن ممن
يسمى بابراهيم
ابو البركات الفارسى الاصطخرى
٢٠٥ ذكر من اسم ابيه الحسين الخ
ابن سيفته
٢٠٦ ابراهيم احد الزهاد
ابراهيم الدمشقى
الجرجرانى المقرئ المعدل
٢٠٧ الجبيلى
حرف الخاء فى آباء من اسمه
ابراهيم
ابراهيم الصائغ
حرف الزاى الخ

- اسمہ ابراهيم
 ٢٢٠ البحترى البغدادي الثلج
 ٢٢١ ابن الجعيد الحقلی
 ابراهيم الوراق
 ٢٢٢ الفافق الاندلسی
 ٢٢٣ ابو اسحاق النصرى الحداد
 ابو اسحاق الشاهد
 ابراهيم الجرشي
 ٢٢٤ ابن دحيم
 ابو السمع التنوخي المعري الفقيه
 ابراهيم الدمشقي
 ٢٢٥ ابراهيم المرواني
 ابراهيم الزهري
 ٢٢٧ العذري الدمشقي
 الازدي الانطاكي
 ابراهيم بن عبد الملك
 ٢٢٨ العبسي المحدث
 ابراهيم العباسي الهاشمي
 الزرقى الانصارى المدني
 ٢٢٩ ابن حبيب العبسي
 ابن المثنى المصرى الازرق
 اخشاب
 ابو اسحاق الغزى الشاعر المشهور
 ٢٣١ ابراهيم بن عدى
 المكبرى الكرمانى النهوى
 ٢٣٢ الحنائى البصرى
 ٢٣٣ ابن البيضاوى البغدادي
 الجنابدى
 العتابي اصاورى شيخ الصوفية
 ٢٣٤ ابن هرمة القرشى القهرى
 المدني الشاعر
 ٢٤٢ الدبلى الصوفى
 ابو اسحاق الرجى
 ابراهيم بن عمر
 ابن حمدان الانصارى الصوفى
 ٢٤٣ ابراهيم الاموى
 المقرى القصار
 ابراهيم الصنعاني
 ٢٤٤ زبريق الحمصى
 ابراهيم الدمشقي
 البغدادي الكافورى العطار
 ابراهيم العبسى
 حرف الكاف فى آباء من
 اسمہ ابراهيم
 ابن كثير الخولاني
 ٢٤٥ حرف اللام فى آباء من اسمہ
 ابراهيم
 الطربشيتى الصوفى
 العبسى كاتب القضاة بدمشق
 ٢٤٦ النضر بادی الصوفى الواعظ
 ٢٥١ القرميسينى المحدث
 القيسى المعلم الفقيه
 ابراهيم الهاشمى
 ابن شربشان الجرجانى المؤدب
 الصباغ الطرسوسى
 ٢٥٢ ابراهيم الحناى
 ابن الازهر
 ابن اسد الحافظ
 ابن امية
 الفزارى احد ائمة السنين
 ٢٥٦ ابن متويه
 ابراهيم الانصارى من اولاد
 ابى الدرداء
 ٢٥٧ المروروزى المقرى

صحيفة	صحيفة
السوريني الفقيه المطوعي	٢٥٧ الاركون القرشي الدمشقي
٢٩٩ ابن نصر الكرمانى احد الابدال	ابراهيم القرشي التيمي
٣٠٢ ابن وشيعة النصرى	٢٦٣ ابراهيم بن المهدي اخو هارون الرشيد
ابن وضاح الجمحي من الفرسان والشعراء	٢٨٦ ابراهيم بن بكار
٣٠٣ اخليفة ابراهيم بن الوليد	ابراهيم البغدادي الحنبلي
٣٠٤ حرف الهاء في آباء من اسمه ابراهيم	العقبلي الجزري
ابن هاني النيسابوري الارغمانى	ابو طاهر العابد الحنفي
٣٠٥ ذكر من اسم ابيه هشام ممن اسمه ابراهيم	٢٨٧ ابن جهينة الشهرزوري
ابراهيم بن هشام القرشي الخزوي	ابو مسعود الدمشقي الحافظ
٣٠٧ ابراهيم بن هشام الفسائي	الشهرزوري الفقيه الفرضي الواعظ
٣٠٨ ذكر من اسم ابيه يحيى ممن اسمه ابراهيم	ابو اسحاق المعروف بالامام
ابن ابى المهاجر الخزوي	٢٩٣ ابو على العدوي الزيدي الكوفي
ابراهيم ابن اليزيدي الاديب الشاعر	٢٩٤ التيمي الهمداني
٣١٠ ابراهيم النصرى	٢٩٥ ابراهيم البغدادي المحدث
ابراهيم بن يزيد	ابراهيم البجلي
ابراهيم السعدي الجوزجاني	النيسابوري الفقيه المالكي
٣١١ ابن سويد الرازي الهستجاني	٢٩٦ ابن الجبيلي
ابن يونس المقدسي الخطيب	الطاهري المحدث
ذكر من اسمه ابراهيم ممن لم ينسب	ابراهيم بن مرة
ابو زرعة	ابن مسكين
ابراهيم من شيوخ الصوفية	٢٩٧ ابو طاهر الجرجاني السباك
٣١٢ ابن النائمحة الشاعر له قصة عجيبه	ابو اسحاق النسفي
٣١٥ ابراهيم الخياط	ابن شريش الاصفهاني
ابرش بن الوليد	ابن منصور
	ابراهيم بن موسى
	٢٩٨ ابن المعصص
	ابن الصقيل
	ابن ميسرة الطائفي
	حرف النون في آباء من اسمه ابراهيم

صحيفة	صحيفة
٣٦٧ ابو عدى السكوتى الحمصى المحدث	٣١٧ ابق التركى
٣٦٩ ذكر من اسمه ارقم	٣١٨ ابو نخيلة الشاعر
ارقم السلمى	٣٢٢ ابى بن كعب الصحابى رضى
ارقم الاودى الكوفى	الله عنه
٣٧٠ ارقم الكندى	٣٣١ اتسز اخوارزمى التركى
خبر حجر بن عدى الكندى	اجلج الكندى الفارس الشاعر
ومقتله هو واصحابه بمرج عنبرا	٣٣٢ احمر المرى الشاعر
٣٨٠ تسمية من قتل من اصحاب حجر	احرص بن حكيم التابى
تسمية من نجا منهم	٣٣٣ احوص القرشى الاموى
٣٨١ نبى الله ارميا عليه السلام	٣٣٤ اخضر القيسى
٣٩١ ازعم الفزارى	اخطل القرشى
ذكر من اسمه ازهر	٣٣٥ اخطل الجبيلى المحدث
ازهر المرادى الحمصى	اخنج
ازهر الكوفى	٣٣٦ ذكر من اسمه ادريس
ذكر من اسمه اسامة	ابو الحسن البغدادى الواعظ
اسامة العرفى	٣٣٧ الخولانى
اسامة الصحابى الجليل رضى الله	ادريس بن عبد الله
عنه	ادريس بن عمر بن عبد العزيز
٣٩٩ ابو عيس التوخى السكاتب	ابو عيسى الازدى الصورى
٤٠٠ اسامة النخعى التابى	ابو سليمان التابلى الشاعر
ابو المظفر الكنانى الملقب بمؤيد	٣٣٨ آدم نبى الله عليه السلام
الدولة الشاعر السكاتب	٣٤٣ ذكر اخراج الذرية من ظهر
٤٠٤ اسباط ابن واصل الشيبانى	آدم
الشاعر	٣٤٥ ذكر سجد الملائكة لآدم
٤٠٥ ذكر من اسمه اسحاق	وخلق حواء
اسحاق بن احمد	٣٦١ آدم بن عبد العزيز بن عمر بن
ابو يعقوب الطائى	عبد العزيز
٤٠٦ ذكر من اسم ابيه ابراهيم ممن	٣٦٤ ادهم الباهلى الحمصى احد الامراء
اسمه اسحاق	٣٦٥ ادهم مولى عمر بن عبد العزيز
الضامدى الثقفى	ارتاش بن تش بن الب ارسلان
ابو محمد البستى القاضى	ذكر من اسمه ارطاة
ابن بنان الجوهرى	ابن شهبة التابى الشاعر

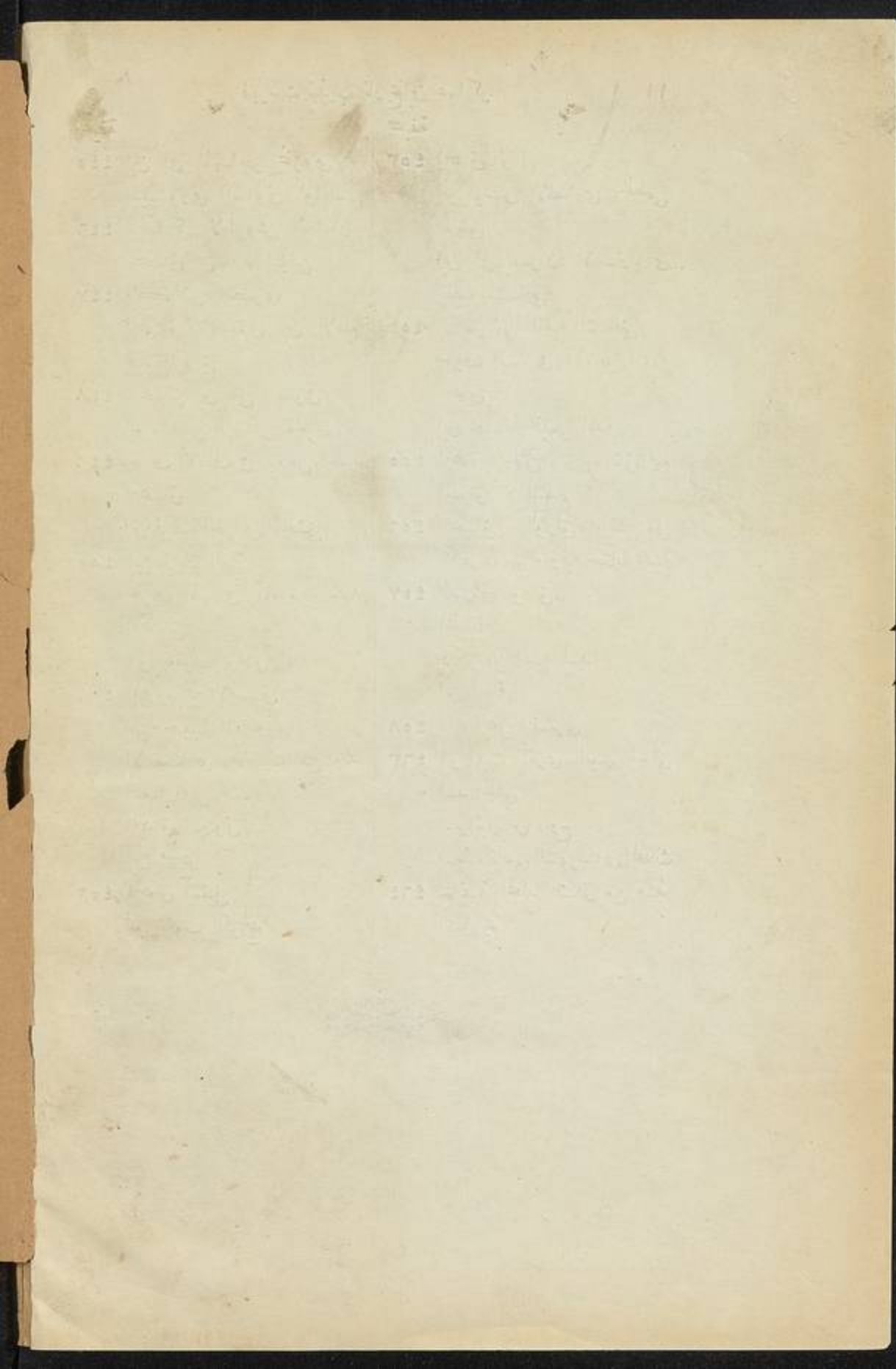
- اسحاق
ابو الحارث احد المعمرين
٤٣٤ ابن قوهي الخريمي الشاعر
المطبوع
٤٣٧ حرف الخاء في آباء من اسمه
اسحاق
ابن خلف الزاهد الصوفي
٤٣٨ حرف الدال في آباء من اسمه
اسحاق
ابن داود السراج
حرف الراء في آباء من اسمه
اسحاق
ابو سليمان الحراني مولى عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه
٤٣٩ حرف السين في آباء من اسمه
اسحاق
ابن الاركون القرشي الجمحي
٤٤٠ ابن سيار الدمشقي
ابن سيار النصيبي
حرف الضاد في آباء من اسمه
اسحاق
ابن الضيف الباهلي العسكري
٤٤١ حرف الطاء في آباء من اسمه
اسحاق
ابن طلحة التيمي القرشي التابي
٤٤٢ حرف العين في آباء من اسمه
اسحاق
ابو يعقوب الختلي البغدادي
٤٤٣ ابو يعقوب الهاشمي النوفلي
البصري
ابو سليمان المدني مولى آل
عثمان رضى الله عنه
- ٤٠٦ البغدادي الانمطي
اسحاق الهاشمي الصالحى
٤٠٧ ابن عمران العبسي
ابن زبيرى الحمصي
ابن مخلد النيسابورى
٤٠٨ الباوردي
ابو القاسم الختلي البغدادي
اسحاق من نسل ابى برداء
٤٠٩ ابن البرندا الشامي المصري
اسحاق بن راهويه احد ائمة
المسلمين
٤١٤ اسحاق الموصلى المغنى الشاعر
المشهور
٤٢٧ اسحاق النهدي الاذري
٤٢٨ ابو النصر اقرشى الفراديسى
٤٢٩ المنجنيق الوراق
ابو يعقوب الاشقر
الرائق ونيه حكاية في الفراسة
٤٣٠ الفرغانى المعروف بجيش
ابو نصر الزوزنى الحافظ
٤٣١ اسحاق بن اسماعيل
ذكر المقاريد من اسماء آباء
من اسمه اسحاق
ابن الاشعث الكندي الكوفي
حرف الباء في آباء من اسمه
اسحاق
ابو حذيفة الهاشمي صاحب
كتاب المبدأ والفتوح
٤٣٣ حرف الثاء في آباء من اسمه
اسحاق
ابو صفوان الحسرى الحمصي
حرف الحاء في آباء من اسمه

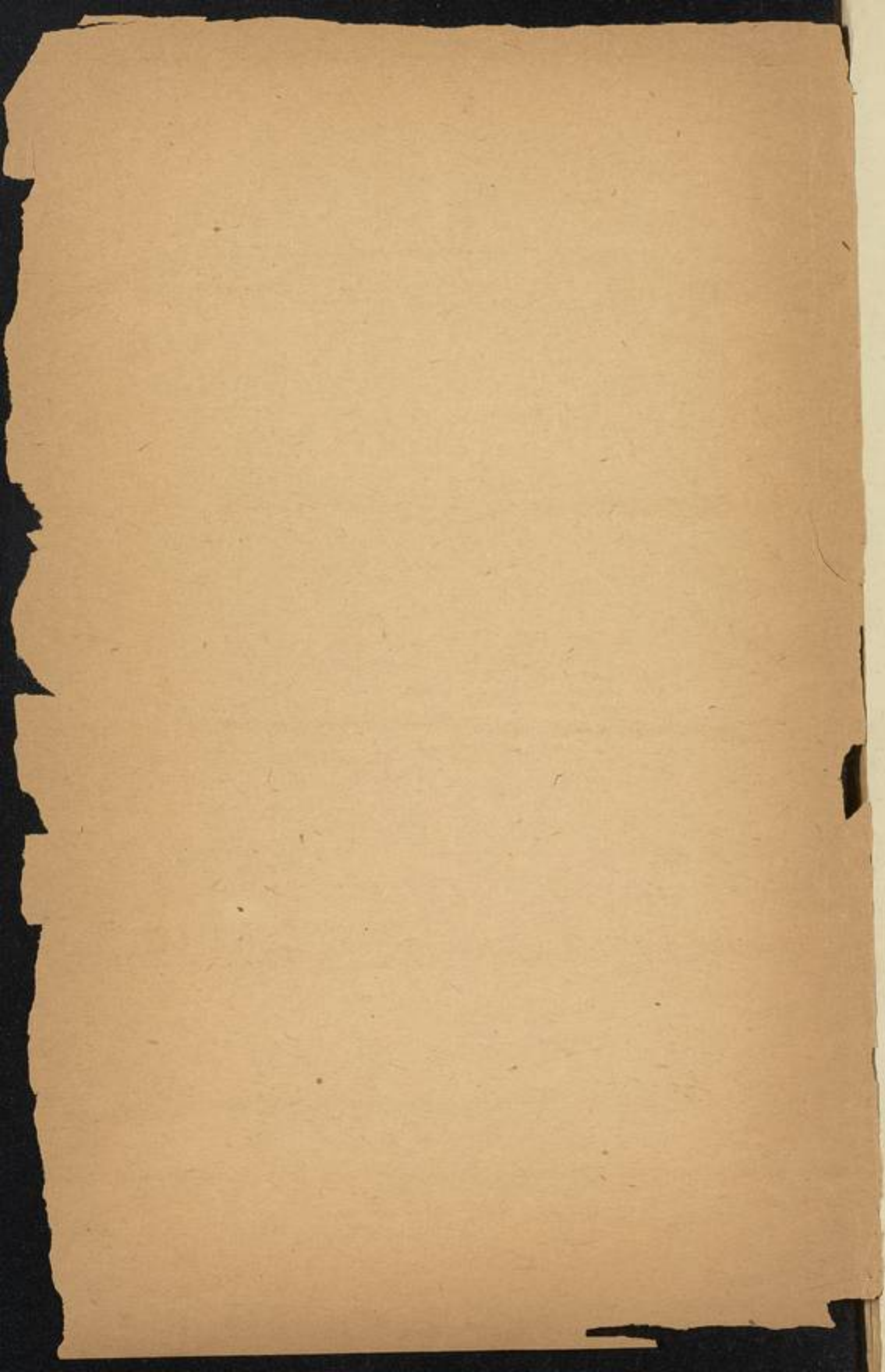
صحيفة

صحيفة

- ٤٤٥ ابن أبي المهاجر الخزومي
النيسابوري الصابوني الواعظ
- ٤٤٦ الانطاكي الاطروش العطار
اسحاق بن عبد المؤمن
- ٤٤٧ الكلابي البصري
اسحاق بن عقيل بن الامام
عبد الرزاق
- ٤٤٨ اسحاق بن علي الصوفي
ابو الحسن الهاشمي العباسي
- ٤٤٩ حرف القاف في آباء من اسمه
اسحاق
ابن قبيصة الخزاعي دمشقي
- ٤٥٠ ابن زياد العتكي
حرف الميم في آباء من اسمه
اسحاق
ابو يعقوب الحلبي
- ٤٥١ ابن متك الاصهاني
ابن حبيب السدوسي
الانصاري الاديبي من ولد
النعمان بن بشير
اسحاق البيروتي
ابن مسبح
- ٤٥٢ اسحاق العقيلي
ابو يعقوب الكوسج
- ٤٥٣ اسحاق الرملي
ابو موسى الانصاري الخطمي
القاضي
ابن ابي عمران الاستراباذي
الفقيه الشافعي
- ٤٥٤ الاسفرائيني الفقيه الشافعي
حرف الياء في آباء من اسمه
اسحاق
ابو محمد التميمي المدني
- ٤٥٥ اسحاق الختلي والي دمشق ايام
المأمون والمعتمد
٤٥٦ اسحاق الوراق المستملي
الكافرسوسي . وفيه حكاية عجيبة
- ٤٥٧ الداراني الوراق
الخطاط
ذكر من اسمه اسد
ابن الحافي
- ٤٥٨ اسد البجلي القسري
- ٤٦٣ ابو الليث المقرئ العبسي الحلبي
اسد الحلبي
اسرائيل بن روح
اسعد القاضي الشهرستاني المحدث
- ٤٦٤ خاتمة المجلد الثاني من هذا
التاريخ







DATE DUE

DATE DUE

COLUMBIA UNIVERSITY



0315333

7111258

04 05 06 07 08 09 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20
21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50
PRINTED IN U.S.A.

893.7112

Ib59
v.2
c.1

07111258

893.7112
I B59 V2 C1

4

